

تراشنا

الطالع السعد

الجامع أسما، نجباء، الصَّعِيدُ

للشيخ الإمام أبي يوسف محمد بن يعقوب بن عبد الله دوفى الأئمة في سنة ٧٤٨ هـ

مراجعة
الذكر والذكر

تحقیق
سر محمد رفیع

الإهداء

إلى أبناء صعيدنا

أقدم هذا السجل الحافل تمجيذاً للآباء وحفزاً للأبناء ،
وإيماناً من الأحباق بترابنا المجيد ، وتسليحاً قوياً لتاريخنا
الغكري الشرق ، وصلة خافتنا المتفتح كأزهار الأكام ،
بماضينا الخالد على الأيام ، نسطحه كالرفيق ، ونستلهم من الله
النور على الطريق ٢

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم منك نستلم العون والتوفيق ، وبعد :

فالتاريخ الفكري لأمتنا العربية زاهر بالذخائر ، ولقد أسهم الآباء ، إسهاماً عريقاً مشرقاً في كل ما يتصل بالوان المعرفة الإنسانية وضروبها ، ومن ذلك تأريخهم للبلادان ومن نبغ فيباء ، فأنت لا تكاد تجد مدينة إسلامية إلا ولها تاريخ ، فأقوا في ذلك وأكثروا ، واجادوا فأجادوا ، وتركوا لأبنائهم في هذا الصدد تراثاً ضخماً ، يؤرخون فيه لمئات من المدن كقنبداد والموصل ومكة والمدينة والقدس ، ودمشق وحلب ومصر ، والمغرب العربي والاردوس المفقود (الأندلس) وخراسان وبخارى وبيشك ، وبلغ ونيسابور وجرجان ، وأصفهان وشيراز وقزوین وصعيد مصر .

والكتاب الذي أقدمه اليوم عن « الصعيد » هو حلقة من هذه السلسلة المتصلة الخانات من تاريخنا الفكري .

والدارس لهذا الكتاب يعبى بحق لهذه النهضة العلمية التي كانت في صعيدنا ، متصلة في مدارسها في فوس وأسوان وأسنا وغيرها من بلدان الإقليم ، وهي نهضة لا تقل جمال عما كان يدور في مصر أو في القاهرة في تلك المصور .

وأكبر الفطن أن هذا الصيت العلمي والأدبي لصعيد مصر ، هو الذي دفع الشيخ أبا حيان القرطبي الإمام ، لأن يطلب من تلميذه السكال الأدفوى ، أن يسجل هذه النهضة في كتاب ، فكان « الطلل السعيد » .

ولما كان كتابنا في الواقع أثراً من آثار أبي حيان، أحببت أن أقدم للقراء ترجمة موجزة لهذا الشيخ الإمام، الذي كان بحق مدرسة تخرج فيها مؤلفنا وأعيان عصره والأعلام.

أبو حيان الغرناطي :

هو العلامة محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أمير الدين أبو حيان الغرناطي الأندلسي الجبالي النُفَرِي - بكسر النون الشدة وسكون الفاء - نسبة إلى « نِفَرَة » وهي قبيلة بربرية ذكرها ابن حزم في « الجهرة »^(١)، وابن خلدون في « التاريخ »^(٢)، وصاحب « مفاتيح البربر »^(٣) الذي نشره « بروفسال » Provençal، والسجوطي في « البقية »^(٤) وأكبر الظن أن هذا هو الذي حدا بهوتسا Houtsma إلى أن يقول في « دائرة المعارف الإسلامية »^(٥) : « إنه من أصل بربري ».

ويقول أبو حيان فيما نقله عنه ابن حجر في « الدرر »^(٦) :

« نَفَرَة قبيلة من البربر، والبربر - فيما يزعمون - من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر »، ولكن ابن حزم يفتي أن يكون البربر عرباً .

ولد أبو حيان في إحدى قرى غرناطة عام ٦٥٤ هـ، ودرس في غرناطة فأخذ العربية عن أبي الحسن الأدي، وأبي جعفر بن الطيّاح .

كما درس في مالقة على أبي عبد الله محمد بن عباس القرطبي، وفي بجاية على أبي عبد الله محمد بن صالح، وفي تونس على أبي محمد عبد الله بن هارون، وفي الإسكندرية على عبد النصير ابن علي بن يحيى الربوطي الحافظ، وبمعمر على عبد العزيز الحراني وابن خطيب الزيرة

(١) جبهة الأنساب/ ٤٦٤ .

(٢) مفاتيح البربر/ ٧٦ .

(٣) دائرة/ ٣٣٢/١ .

(٤) تاريخ ابن خلدون/ ٦/ ١١٤ .

(٥) خيرة الزمان/ ١٢١١ .

(٦) الدرر السكاك/ ٣٠٢/٤ .

وأبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله الجبلي، كما حضر دروس البهاء ابن النحاس في النحو إلى عام ٦٩٨ هـ، ولما توفي البهاء خلفه أبو حيان .

وقد بلغت عدته شيوخه في الحديث في الأندلس وإفريقية والإسكندرية والحجاز ومصر نحواً من أربعمائة وخمسين شيخاً، منهم الحفاظ الأعلام القطب القسطلاني، والدرعي الحراني وابن الأعملي، والعالم العراقي .

وأجاز له خلق من الغرب والشرق منهم : الشرف الديلمي، والفتوح ابن دقيق العيد، وأبو العين بن عساكر، والفتح بن رزين .

وقد خرج أبو حيان من الأندلس مفتتح سنة ٦٧٩ هـ يقول لسان الدين ابن الخطيب^(١) إن أبا حيان حملته حدة الشيعة على التعرض للأستاذ أبي جعفر الطيّاح، وقد وقعت بينه وبين أستاذه ابن الزبير الوحشة، وقال منه وتعذّي للفتايف في الرد عليه وتسكذيب روايته، فرقع الشيخ أمره للسلطان، فامتنع له ونفذ الأمر بتفكيكه فاختفى، ثم أجاز البحر خفياً وخلق بالشرق بلفت خلقه .

وقيل عن رحيله إلى الشرق إنه نشأ شريفاً وبين شيخه أحد بن علي بن الطيّاح، فألف أبو حيان كتاباً سماه « الإلحاح في إفساد إجازة الطيّاح »، فرقع ابن الطيّاح أمره لأمير محمد بن نصر الدعو بالقبض عليه . وكان أبو حيان كثير الاعتراض عليه أيام قراءته عليه - فنشأ عن ذلك شراً دفع أبا حيان للخروج من الأندلس، وقد خرج معه جماعة من أعلامها، منهم شيخه أبو الحسن حازم بن محمد القرطاجي، الولود سنة ٦٥٨ هـ والمتوفى بتونس في رمضان سنة ٦٨٤ هـ .

والشريطي محمد ثنائنا عن هذه الرحلة وأسبابها فيقول^(٢) : « ورأيت في كتابه النضار الذي أهدى في ذكر مبداء واشتغاله وشيوخه ورحلته، أن مما توفى عزمه على الرحلة عن غرناطة، أن

(١) فتح الطيب/ ١/ ٦٢٠ .

(٢) خيرة الزمان/ ١٢١١ .

بعض العلماء بالنطق والفلسفة والرياضة والطبيعية قال للسلطان : إني قد كثرت وأخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لي طلبه أعلهم هذه العلوم، لينعموا السلطان من بعدى، قال أبو حيان: فأشير إلى أن أكون من أولئك، ويرتبلي راتب جيد وكاف حسان فصنعت ورحلت مخافة أن أسكره على ذلك ».

ومها يكن شيء فقد كان وجود أبي حيان بمصر خيراً على أبنائها، وقد تلمذ عليه أعلامها وشيوخها منهم مؤلفنا الكمال الأديبي، وتقي الدين الشبكي وابنه تاج الدين، والجمال الأسنوي، وابن قاسم وابن عتيل والسمين والصانقي، وابن مكنوم والريثي والصندئى وخلاتق، وفي ذلك يقول التاج السبكي في «الطبقات الكبرى»^(١) :

«سمع عليه العلم الفغير وأخذ عنه غالب مشيختنا وأقرنا: منهم الشيخ الإمام الولد، وناهلك بها لأبي حيان متعبة».

وقد تصدر أبو حيان في مصر لتدريس الحديث في المدرسة المنصورية، كما تصدر له يس النحو بعد وفاة شيخه ابن النعاس.

وكان أبو حيان ظاهرياً المذهب، ثم اعتنق مذهب الشافعي رضى الله عنه، ويقول ابن تينري بردي^(٢) «إنه كان مالكيّاً» وقد انفرد بهذه الدعوى ولم أجده من يقول بها. والعلامة ابن حجر يقول^(٣) «كان ظاهرياً وانتمى إلى الشافعية وكان أبو البقاء يقول إنه لم يزل ظاهرياً، قلت كان أبو حيان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علمي بذهنه».

وقالوا : إن أبو حيان كان ظاهرياً حتى في النحو، ونقل ذلك ابن الوردي فقال^(٤) : «كان مجراً زائراً في النحو وهو فيه ظاهري» ، وقد فسر ذلك «جولد زيهر» Goldziher فيما نقله عنه «هوتسا» Houtsma بدائرة المعارف الإسلامية^(٥) أن

(١) الطبقات ٣٢/٦.

(٢) البرور السكانية ٣٠٤/١.

(٣) دائرة المعارف ٣٣٢/١.

(٤) الهجوم الزاهرة ١١١/١٠.

(٥) تاريخ ابن الوردي ٣٣٩/٢.

أبا حيان حاول أن يتسلق بأرأه الأوائل من أئمة علم النحو وخاصة سيبويه.

والذي لاشك فيه أن أبا حيان كان يعظم سيبويه ويتبع له إلى حد بعيد، وكان ذلك سبباً لما وقع بينه وبين العلامة ابن تيمية من خصومة، فقد كان أبو حيان يحترم ابن تيمية ويثله ويعظمه إلى أن عاب ابن تيمية سيبويه فحدثت القطعية، وتناوله أبو حيان بالتجريح في تفسيره «النهر» الذي اختصر به «البحر».

ولقد التزم أبو حيان مسجداً في النحو، وهو ألا يقرأ أحداً إلا إذا كان في «سبويه» أو في «الفسل» لابن مالك. أو في تصانيفه^(١)

وقد كان الشيخ بحق أمة وحده، ومدرسة كبرى جامعة لأنواع المعرفة الإسلامية في عصره، ملأ باللغات الشرقية من فارسية وتركية وحشية مصنفات فيها، وهو كما يقول تلميذه الصندئى^(٢) «ثبت فيما ينقله مجرراً لا يقوله، عارف باللغة ضابطاً لألفاظها، وأما النحو والتصرف فهو إمام الدنيا في عصره فيها، ولم يذكر معه أحد في أقطار الأرض، وله اليد الطولى في التفسير والحديث، وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم، وله التصانيف التي سارت وطارت، وانتشرت وما انتشرت، وقرئت ودرست، ونسخت وما نسخت، أجملت كتب المتقدمين، وأهلت المتقين بمصر والقاديين».

«وقرأ الناس عليه وحاروا أئمة وأشياخاً في حياته، وهو الذي جسر الناس على مصنفات الشيخ جمال الدين ابن مالك، ورغبهم في قراءتها، وشرح لهم غامضها، وغاص بهم لجلبها، وفتح لهم مغلقها».

ويقول في حقه الشيوخي^(٣) : «نحوى عصره ولغويته ومفسرته ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأدبيته».

وكان أبو حيان ينظم الشعر وإن لم يكن شاعراً؛ قال الصندئى تلميذه^(٤) إنه اعتنى

(١) فوات ابن شاكر ٣٥٢/٢، ونسكت الهيدان/ ٢٨٠.

(٢) نسكت الهيدان/ ٢٨٠.

(٣) بنية الوفاء/ ١٢١.

(٤) نسكت الهيدان/ ٢٨٤.

آداب اللغة لزيدان» و«فهرس النار» و«فهارس المخطوطات المصورة» بمحمد المخطوطات العربية و«معجم المؤلفين» و«ليس» تغلب» بالثناء والعين المعجمة، كما ورد في «طبقات السيكي» و«الشنرات» و«كشف الظنون» و«البدر الطالع» و«عدة المعارف» و«المخطط الجديدة».

وورد في «الأعلام»: «جعفر بن ثعلب»، وفي مستدرکه «تغلب» وقال الأستاذ الزركلي:

«كان الشك يساورني فيه (اسم أبيه) فرودته في الشنرات والبدر الطالع، جعفر ابن تغلب، ولم أجد ما أمثلني إليه ترجيح أحد الرسمين إلى أن وقفت في مكتبة الفائتيكان على مخطوط غفيسة من الجزء الأول من كتابه «البدر السافر» كتبت في ألامه، وعليها كلمة «تغلب» مشكولة بسكون الفين وكسر اللام».

وبدراستنا للطالع ترجح أن يكون الرسم «تغلب» تاسفنا في ذلك الأداة الآتية:

(١) ورد اسم أبيه هكذا «تغلب» في جميع نسخ الطالع حتى التيمورية، أقدم هذه النسخ والقروء أصلها النسخة منه على المؤلف.

(٢) جاء في معجم قبائل العرب / ١٤١، نقلاً عن الثوري وابن خلدون:

«التغالب بطن من طيء من القحطانية، كانت مساكنهم صعيد مصر»

(٣) ترجم الكمال لبعض ذوى قرابته، ووصفهم بأنهم «تغالبية» في جميع نسخ الطالع منهم:

- (أ) إبراهيم بن محمد التلملي الأددوي^(١).
- (ب) أحمد بن كامل بن الحسن التلملي^(٢).
- (ج) جعفر بن مطهر بن نوفل التلملي الأددوي^(٣).
- (د) حسن بن علي التلملي^(٤).

ديوانه وصحة منه وكتبه، ويقول ابن الوردي^(٥): «وله نظم ليس على قدر فضيلته»، ويقول ابن تغري بردي^(٦): «ومذهبي في أبي حيّان أنه عالم لاشاعر» وابن حجر يقول: إن شعره كثير من جيد وضعيف.

وقد عمر شيخنا حتى جاوز التسعين^(٧) وأضرّ قبل موته بقليل، وكانت وفاته بمنزله بظاهر القاهرة خارج باب البحر، في الثامن والعشرين من صفر - وقيل في الثامن عشر سنة ٧٤٥هـ - ودفن من القديس بقبرة الصوفية خارج باب النصر، وصلى عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر.

ورثاه كثيرون منهم تلميذه الصالح الصفدي الذي رثاه بقصيدة معظمها^(٨):

مات أمير الدين شيخ الورى فاستمرّ البارق واستعبرا

ورق من حزن نسم الصبا واعتلّ في الأسماء كاسرى

هذه بحالة في ترجمة أبي حيّان، لم تعرض فيها لتصانيفه، كما لم تعرض له بالدراسة والتحليل، وحسبنا أن صدّرنا كتابنا بهذه المجالة فقد كان الكتاب ثمرة إيمانه وتلبية إشارته.

كلام الله بن الأددوي:

مؤلف الكتاب وتلميذ أبي حيّان الشيخ الإمام كمال الدين جعفر^(٩) بن ثعلب الأددويّ التلملي المؤرخ الأديب الفقيه الشافعي.

واسم أبيه «تغلب» بالثناء والعين المهلهلة كما ورد في «الفرز السكاسة» و«السلوك» و«النجوم الزاهرة» و«حسن الحاضرة» و«طبقات ابن قاضي شبيبة» و«تاريخ

- (١) تاريخ ابن الوردي ٣/٣٣٤.
- (٢) النجوم ١١١/١٠.
- (٣) البداية والنهاية ١٤/٢١٣.
- (٤) انظر التكت/ ٢٨٤.
- (٥) يقول ابن حجر «فراقت بخط الشيخ أبي الدين السيكي أنه كان يسمى: وعده الله» انظر: الفرز ١/٥٣٥.

وقد جاء في نهاية أمل التيمورية «سمعت هذا الكتاب ليس بالطالع السيد من لفظ جامه ومعه الشيخ الإمام الملا محمد الطائفة الشافعية ورئيس الفتة الأديبة كمال الدين وعداً إلى النسل جعفر».

(١) الطالع / ١٠٧.

(٢) الطالع / ١٦٦.

(٣) الطالع / ١٨٦.

(٤) الطالع / ٢٠٧.

(هـ) انخفض بن الحسين التَّمَلُّبِي^(١)(و) عبد الحق بن الحسن التَّمَلُّبِي الأَدْفَوِي^(٢)(ز) علي بن ثعلب بن أحمد، ويمنع بالهاد الأَدْفَوِي التَّمَلُّبِي^(٣)(ح) علي بن مطهر التَّمَلُّبِي جد والده^(٤)(ط) علي بن محمد التَّمَلُّبِي^(٥)

(٤) ترجم المؤلفات قريب له في «باب التاء» فقال :

«ثعلب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن يونس علم الملك الأَدْفَوِي قريبنا»^(٦)

ولا يوجد غير هذه الترجمة في «باب التاء» مما يؤكد أنهم «تعالية» ، ولو كانوا «تغالية» لوردت هذه الترجمة في «باب التاء» ، ولكن «باب التاء» خالياً من التراجم .

(٥) ورد اسم المؤلف في نسائاً ترجمة محمد بن فضل الله بن كاتب المرج التَّوَمِي

الشاعر ص ٦٠٦ «جعفر بن ثعلب»

وذلك في شعر مدح بن ابن كاتب المرج مؤلفنا الكمال في جميع نسخ «الطالع»

(٦) تؤيدنا في هذا الرأي مصادر لها أصالتها وقسمتها كالحلوك للقرنزي ، والنور

السكامة لابن حجر ، وطيقات ابن فاضل شببة ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، وحسن الحاضرة للشبوطي

مولد :

ولد مؤلفنا جعفر بن ثعلب في أَدْفُو في شعبان سنة ٦٨٥ هـ ، ودرس في قوص التي كانت تمثل في صيد مصر أكبر مدرسة إسلامية تضارع مدارس القاهرة ، بل ربما فاقها بأشياخها الأساطين ، ولما ارتوى المؤلف من مناهل قوص الثروة ، أخذ طريقه إلى القاهرة فسمد بقاء شيخه أبي حيان ، الذي كان وجوده دون ريب من الأسباب القوية التي حدثت بالكمال إلى أن

بأخذ طريقه إلى القاهرة ، التي كان يند إليها طلبه العلم وراغبه من أقطار العالم الإسلامي وبقائه

شيوخ المؤلف :

تلقى للكمال علومه الإسلامية على أيدي كثير من الأشياء منهم :

١ - تاج الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي ، وقد ترجم له في الطالع^(١)٢ - أحمد بن محمد بن يحيى الدين القرطبي ، وقد ترجم له في الطالع^(٢)٣ - إسماعيل بن موسى الشطبي القوصي ، وقد ترجم له في الطالع^(٣)٤ - علي بن هبة الله بن أحمد الشهاب الأسناني ، وقد ترجم له في الطالع^(٤)٥ - محمد بن عثمان بن عبد الله سراج الدين الدندري ، وقد ترجم له في الطالع^(٥)٦ - منتصر بن الحسن الأَدْفَوِي الخطيب ، وقد ترجم له في الطالع^(٦)٧ - يحيى بن عبد الرحمن القوصي ، وقد ترجم له في الطالع^(٧)٨ - يوسف بن محمد جمال الدين الشبوطي ، وقد ترجم له في الطالع^(٨)٩ - يونس بن عبد المجيد سراج الدين الأومني ، وقد ترجم له في الطالع^(٩)

ومن شيوخه الذين لم يردوا في الطالع :

١ - أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف القرائطي ، كما قدمنا .

٢ - عبد الرحمن بن يوسف الأسنوني (المتوفى سنة ٧٥٠ هـ)

٣ - محمد بن أحمد بن القلاح شمس الدين (المتوفى سنة ٧٤١ هـ) .

٤ - بلر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (المتوفى سنة ٧٣٣ هـ) .

٥ - عز التضاة عبد الواحد بن المنير (المتوفى سنة ٧٣٣ هـ أو ٧٣٦ هـ)

٦ - علاء الدين علي بن إسماعيل القونوي (المتوفى سنة ٧٢٩ هـ)

٧ - شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزري (المتوفى سنة ٧١٩ هـ)

(١) الطالع / ١١٠

(٢) الطالع / ٢٢٠

(٣) الطالع / ٦٦٠

(٤) الطالع / ٧٢٦

(٥) الطالع / ٧٢٦

(٦) الطالع / ٧٢٦

(٧) الطالع / ٧٢٦

(٨) الطالع / ٧٢٦

(٩) الطالع / ٧٢٦

(١) الطالع / ٨٨٨

(٢) الطالع / ١٦٧

(٣) الطالع / ٥٤٧

(٤) الطالع / ٧٠٩

(٥) الطالع / ٧٢٦

(٦) الطالع / ٧٢٦

(٧) الطالع / ٧٢٦

(٨) الطالع / ٧٢٦

(٩) الطالع / ٧٢٦

(١) الطالع / ٢٢٨

(٢) الطالع / ٤١٦

(٣) الطالع / ١٧٦

(١) الطالع / ٢٣٨

(٢) الطالع / ٢٨٨

(٣) الطالع / ٤٠٨

٨ - تقيّ الدّين محمد بن أحد الصّاح (المتوفى سنة ٧٢٥ هـ)

٩ - علاء الدّين عليّ بن محمد بن خطاب الباجي (المتوفى سنة ٧١٤ هـ)

مؤلفاته :

(أ) « فرائد التّوائد ومفاد التّواعد » في علم الفرائض (منه نسخة في غوطا) لم يطبع
(ب) « البدر السّافر ونخلة السّافر » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون / ٢٣٠ ،
ترجم فيه لبعض شعراء القرن السابع الهجري ، (منه نسخة في فينا) والجزء الأول من نسخة
أخرى بالقائنيكان ، والجزء الثاني من نسخة تالفة بمكتبة فاتح باستانبول ، لم يطبع
(ج) « الإمتاع في أحكام السّماع » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون / ١٦٧
وقال : « هو كتاب نفيس لم يصف مثله ، كما شهد له التاج السبكي في التوشيح ، وقد
نقسه الشيخ أبو حامد المقدسي ، واقتصر على المقصود منه ، ورتبه كأصله على مقدمة وباين
وسماه : تنقيح الأصماع » .

والكتاب يبحث في ضروب الفناء من حيث جوارزه أو تحريمه ، وفيه فوائد موسيقية
عن آلات الزمر والضرب ، منه نسخة بدار الكتب المصرية ، ونسخة أخرى بمكتبة
الأزهر ، لم يطبع

(د) « الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصّعيد »

وهو الكتاب الذي تقدمه اليوم لقراء العربية .

ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » / ١٠٩١ ، كما ذكره قبل ذلك طاش كبرى
في « مفتاح السعادة » وهو آخر مؤلفات الأديب ، وفيه يشير إلى كتبه السابقة .

ألف السّكال كتابه « الطالع » بإشارة إلى حيّان كما أسلفنا ، وقد ترجم فيه
لأعلام عصره من إقليم قوص وأعماله ومدنه ، ولم يترجم للأحياء منهم إلّا لغرض أو
لأمر عرض كما يقول في مقدمته ، وجعل تراجمه على حروف المعجم وإن كان قد أخل
كثيراً من حيث الترتيب للأعلام أو لأبائهم ؛ فنلّا : فندّم « خلف بن عبد الرحمن » على
« خديجة بنت عليّ » ، و « عبد الله بن نصر » على « عبد الباري » ، و « عبد الحليم بن

يوسف » على « عبد الحق بن الحسن » و « عبيد الله بن عبد الله » على « عبد المنعم بن
أحمد » ، كما قدّم « عثمان » في اثنتي عشرة ترجمة على « عتيق » وقد أخطأ المؤلف أيضاً
في ترتيب الآباء حيث قدّم « إبراهيم بن عمر » على « إبراهيم بن عليّ » و « أحمد بن
أبي الكرم » على « أحمد بن أبي عثمان » و « أحمد بن عبد الحسن » على « أحمد بن
عبد المجيد » و « إسماعيل بن صالح » على « إسماعيل بن إبراهيم » و « الحسن بن عليّ » على
« الحسن بن عبد الرّحيم » و « الحسن بن مقرب » على « الحسن بن محمد » و « الحسين بن
الحسين » على « الحسين بن إبراهيم » و « سليمان بن الحسن » على « سليمان بن إبراهيم »
و « عبد الله بن أبي عبد الله » على « عبد الله بن أبي بكر » و « عبد الله بن عليّ » على
« عبد الله بن عبد القادر » و « عبد الرّحيم بن عبد الوهاب » على « عبد الرّحيم بن الحسن »
و « عبد القويّ بن عليّ » على « عبد القويّ بن عبد الرحمن » و « عثمان بن محمد » على
« عثمان بن عمر » و « عليّ بن مقرب » على « عليّ بن مطهر » و « عمر بن عبد المجيد »
على « عمر بن عبد العزيز » و « عمر بن محمود » على « عمر بن محمد » و « محمد بن مكي »
على « محمد بن الحسن » و « محمد بن داود » على « محمد بن حيدرة » و « محمد بن
عبد الرّحيم » على « محمد بن عبد الرحمن » و « محمد بن عثمان » على « محمد بن عتيق »
ولا شك أن المؤلف قد أخطأ في هذا الترتيب .

وترجم الكتاب رجال علما أربع سيدات هن :

١ - تاج النساء ابنة عيسى بن عليّ بن وهب^(١)

٢ - خديجة بنت عليّ بن وهب^(٢)

٣ - رقية بنت محمد بن عليّ بن وهب^(٣)

٤ - مقبرة بنت عيسى بن عليّ بن وهب^(٤) .

ويقول في نهاية الكتاب إنه أمّه سنة ٧٣٨ هـ ، ثم زاد فيه تراجم إلى سنة ٧٤٠ هـ .
ولسكان وجدناه قد ترجم للزّبير بن عليّ بن أبي شيخة الأسواني^(٥) وقال : « وتوفى بالمدينة

(١) الطالع / ٢٤٠ .

(٢) الطالع / ٦١٨ .

(٣) الطالع / ١٧٧ .

(٤) الطالع / ٢٤٦ .

(٥) الطالع / ٢١٨ .

(ع)

ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان وأربعين وسبعائة
وهي السنة التي توفى فيها المؤلف ، فلهذا كانت يتناول الكتاب بالتنقيح والتذهيب وأجمع
هذه الترجمة بأخرة .

ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة في جغرافية إقليم قوص ومحاسنه وخصائص مدنه ،
ويقول جرجي زيدان^(١) إنه استعان في ذلك بكتاب « المقال الخصوص في مدح مدينة
قوص »^(٢) لمحمد بن أفضل الدين التتسي الحزومي .

ولكن المؤلف يؤكد لنا في مقدمة الطالع^(٣) أنه مبتكر لهذا العمل لم يسبق إليه ،
وإن كان قد سبقه مؤرخون منهم ابن يونس الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفى
المتوفى سنة ٣٤٧ هـ ، والإردبسى محمد بن عبد العزيز المتوفى سنة ٦٤٩ هـ^(٤) ، وأكبر الظن
أن الكمال لم يطلع على ما كتبه هؤلاء المؤرخون .

وقد اختلف في اسم الكتاب قليل : « الطالع السيد الجامع أسماء نجباء الصيد » وقيل
« الجامع لأسماء » ، وقيل « الطالع السيد لأسماء نجباء الصيد » ، وقد افتردت النسخة
التيومرية بقولها « الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصيد » .

وقد اخترنا التسمية الأولى لأنها الواردة في نسختنا الخطية .

والكتاب يمد سجيلاً حافلاً لتاريخنا التكري ، وبعض تراجمه تمتاز بالأصالة فلا توجد
في غيره ، وحسبك أنه كان الصدر للحافظين حجر في « الدور » والصندى في « الواق »
وفي « التسكت » وابن كثير في « البداية والنهاية » والتاج السبكى في « الطبقات
الكبرى » والقريزى في « السلوك » وفي « الخطط » وابن تقي بردى في « النجوم »
وإن دققنا في « الانتصار » والسيوطى في « حسن الحضارة » .

نسخ الطالع :

لأهمية هذا الكتاب قام بتحقيقه سنة ١٩١٤ م الأستاذ أمين عبد العزيز على أربع
نسخ خطية ، وقال وصفاً لهذه النسخ :

(١) تاريخ آداب اللغة ١٦٠/٣ .

(٢) ذكر زيدان أنه توجد نسخة من هذا الكتاب في قوص .

(٣) كشف الشوكران / ١١٥٩ ، و ١٧٧٧ .

(ف)

الأولى : انتسخها من دار الكتب من النسخة القليلة برقم ع ٧٤٨٧ المخطوطة
سنة ١٢٦٣ هـ وأشير إليها بحرف أ .

الثانية : النسخة المخطوطة بخرانة كتب الأزهر العمومية وأشير إليها بحرف ب .

الثالثة : النسخة المخطوطة بخرانة كتب أحد زكي المخطوطة سنة ١٣٠٤ هـ وأشير إليها
بحرف ج .

الرابعة : النسخة المخطوطة بخرانة كتب أحد تيمور المخطوطة سنة ٨٨٠ هـ المقروء أصلها
التسوخ منه على المؤلف ، سماع شيخه أمير الدين أبي حيان الأندلسي وأشير إليها بحرف د .
وسنقى رموز هذه النسخ كما وردت في الطبعة السابقة ، وأحب أن أشير هنا إلى أنى
لم أجعل رسالتى قد هذه الطبعة أو ترجمتها ، وقد أشرت إليها بحرف (ط) ، ولقد عثرنا على
نسختين جديدتين ، هـ والنسخة (س) التى أنقذناها أصلاً ، والنسخة (ز) .

أما الأولى فهي خاصة بخراننا ، وقمت لنا بالشرار من السيد حسين محمود حجاج
الوراق المعروف بالقاهرة ، الذى تدن له خزانتي بالفضل بما تضم من فائس المطبوعات
وذخائر المخطوطات^(١) .

تقع هذه النسخة في ١٨١ ورقة من الحجم الكبير ٢٩ / ١٩ سم ، ومسطرتها ٢٤ / ١٤ سم ،
وعدد سطورها ٣٥ سطراً باطن النسخ الواضح ، وهي في غاية الضبط والإتقان ، وتلصق
إلى أم أصيلة تختلف عن النسخ السابقة ؛ لذا لم نتردد في اتخاها أصلاً .

أما نسخة (ز) فهي عبارة من الأستاذ خير الدين الزركلى صاحب « الأعلام » وتقع في ١١٦
ورقة من الحجم المتوسط ٢٤ / ١٥ سم ، ومسطرتها ١٤ / ٩ سم وعدد سطورها ٣١ سطراً ،
وهي رديئة الخط كثيرة الخروم والسطقات ، وتنقص من أولها ومن آخرها وفي ثناياها .

وهي أقدم نسخاً وتاريخاً من (س) ، وقد جاء في الصفحة الأخيرة : « كان ذلك في الخامس
والشرين من صفر سنة إحدى وأربعين ومائة وألف » فاعتقد الأستاذ الزركلى أن هذا تاريخ
نسخها ، وذكر ذلك في ثبوت مراجعته بالجزء العاشر من « الأعلام » ، ولكن بعد دراسة

(١) لآل حجاج الوراقين بالقاهرة نقل على أصحاح المسكبات الخاصة يذكر نيتكر .

لهذه الصفحة وجدنا أنها ليست من «الطالع» ولا تمت إليه بصلة، وإنما هي ورقة ملحقة بالنسخة من كتاب آخر.

وأكبر الظن أن هذه النسخة (ز) «مختصر» للطالع وليست الطالع نفسه؛ لأن الناسخ أسقط منها كثيراً من التراجم، كما كان يختصر الترجمة في سطور.

علمنا في الكتاب:

جعلنا النسخة (س) أصلاً، واعتدنا معها رواية التيمورية بزيادة نظراً لأصالتها وقدمها، فإذا تخالفنا اخترنا الرواية التي تتناسب مع النص، وكثيراً ما كنّا ننقل الروايتين معاً لاختلاف رواية نسخة أخرى غير (س) والتيمورية، لأنها بعد الدراسة هي التي تتناسب النص مع الإشارة إلى ذلك، وقد وضعنا بين مكوفين كل زيادة استندنا لها من هذه النسخ.

وفي القسم الجغرافي من الطالع قنا بتعريف القاري بما كتبه الجغرافيون العرب عن هذه البلدان منذ القرن الرابع الهجري حتى اليوم، وفي القسم التاريخي قنا بضغط أعلامه والتخريج لها، وقد كُتبت أروع القيام بعمل فهارس تفصيلية لأعلامه ومدته وبقائه وما ورد فيه من شعر، لولا أني وجدت الكتاب قد تضخم حجمه، فأرجأت ذلك إلى ملحق يتبعه أو إلى الطبعة القادمة، إن شاء الله وكان في الأجل يتيه، وقد عطينا بإصلاح مافي الأصول الخطية به للطبعة من تحريف، تقدم هنا نماذج منه:

(١) في ترجمة: «أحمد بن أبي عثمان الأسواني»^(١):

ورد في الأصول: «قرأ القرآن الكريم على علي بن عبد الله بن عبد الواحد» وهو تحريف صوابه «أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد».

(٢) في ترجمة: «أحمد بن محمد بن هارون الأسواني»^(٢):

ورد: «سيد بن هلال» والصواب «بن أبي هلال».

(٣) في ترجمة: «جعفر بن محمد الإدرسي»^(٣):

ورد: «سمع من أبي بكر بن باقا، وأبي الحسن علي بن الجعري» والصواب: «بن الجعري».

(٤) في ترجمة: «الحسن بن علي القوصي»^(٤):

(١) الطالع / ٧٥.

(٢) الطالع / ١٧٩.

(٣) الطالع / ١٢٣.

(٤) الطالع / ٧٠٧.

ورد: «سمع الحديث من أبي الحامض» والصواب «ابن الحامض».

(٥) في ترجمة: «رقية بنت محمد بن علي القشيري»^(١):

ورد: «أخبرنا أبو جعفر طارق بن عبد الكريم» والصواب: «بن عبد الكبير».

(٦) في ترجمة: «ابن الحاجب عثمان بن عمر»^(٢):

ورد: «البولي» والصواب «اللهوي».

كما ورد في هذه الترجمة أيضاً:

«أخبرنا علي بن محمد بن محمد الحراني» والصواب: «علي بن عمر بن محمد الحراني».

(٧) في ترجمة: «أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأدوني»^(٣):

ورد في الأصول: «روى النعمان عن أحمد بن العباس المصري» والصواب: «العباس بن أحمد».

وورد: «روى عنه القراءة الحسين بن النعمان» والصواب: «محمّد بن الحسين ابن النعمان».

وورد: «وردى عنه الحسن بن سهل شيخ الداني» والصواب: «الحسن ابن ساجان».

وورد: «وذكره أبو إسحاق القزّاب» والصواب «أبو يعقوب إسحاق القزّاب».

وورد: «رأيت شيخنا تقي الدين أحمد القرقي الشيبير بالصانع» والصواب: «تقي الدين محمد بن أحمد».

(٨) في ترجمة: «ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب»^(٤):

ورد في الأصول: «وأبي الحسن محمد بن الأنجب أبي عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البندادي البغال» والصواب: «الأنجب بن أبي عبد الله بن

(١) الطالع / ٢٤٦.

(٢) الطالع / ٥٥٢.

(٣) الطالع / ٣٠٢.

(٤) الطالع / ٥٦٧.

(د)

عبد الرحمن الصوفي البندائي النّال .

وورد : « حدثنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس التّطّان » والصواب :
« الحسين بن يحيى بن عياش التّطّان » .

وورد : « وحضر عند القاضي شمس الدّين محمود الأصفهاني » والصواب : « محمد
ابن محمود » .

(٩) في ترجمة : « محمد بن الفضل الأسواني »^(١) :

ورد : « وأجاز للسّيد الشريف أحد بن الحسين » والصواب : « أحد بن
محمد الحسين » .

(١٠) في ترجمة : « محمد بن هلال الشّيّ الأسواني »^(٢) :

ورد في الأصول أن وفاته كانت سنة « اثنين وثمانين وأربعمائة » والصواب : « وثلاثمائة » .

(١١) في ترجمة : « محمد بن يحيى بن مهدي »^(٣) .

ورد : « ولي قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم » والصواب : « لأبي
يحيى عبد الله » .

(١٢) في ترجمة : « موسى بن عليّ بن وهب »^(٤) .

ورد : « أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفضل » والصواب : « بن الفضل » .

وورد : « أخبرنا محمد بن عمرو بن البحيري — أو البخيري — » والصواب :
« بن البحيري » .

وورد : « يونس بن عبد المؤمن » والصواب : « المؤدب » .

(١٣) في ترجمة : « ناشي بن عبد الله القومسي »^(٥) .

ورد : « قرأ التّراوات على أبي عبد الله بن أبي الفضل » والصواب : « قرأ
التّراوات على أبي محمد عبد الله » ، وقد ترجم له في الطالغ .
(١٤) في ترجمة : « نصر الله بن بصافة »^(٦) .

(ن)

ورد : « وأجاز له أبو القاسم يحيى بن سعيد بن يونس » والصواب : « يحيى
ابن أسعد بن نوح » .

(١٥) في ترجمة : « يونس بن عبد المجيد الأرمسي »^(١) :

ورد : « أخبرنا الحافظ أبو الحسن عليّ بن يحيى القرشي » والصواب :
« يحيى بن عليّ » .

(١٦) في ترجمة : « أبي بكر بن محمد الأسناني »^(٢) :

ورد : « أبو بكر بن محمد بن إبراهيم القزويني » والصواب : « أبو بكر بن محمد
ابن عبد الله القزويني » .

هذه تماذج قطع مما عاينته من تحريف في الأصول الخطية ، وبمؤن من الله أسعنا
ما فسد ، وأقنا ما تحرف ، وقد دعمنا رأينا بالأسانيد والحجّة ، نشدنا منا الحق وحده .

وفاة المؤلف :

عاش السّكال في القاهرة وقد نذر نفسه لعم وأخذ المدرسة الصّالحية سكناً ، يتردد على
الأشياخ ، ويزود من مناه العرفان ، قال البدر النابلسي : « كان عالماً فاضلاً متقدّلاً
من الدنيا » .

وقال الأسنوي في الطبقات :

« كان مشاركاً في علوم متعددة ، أدبياً شاعراً ذكياً كريماً ، طارحاً لتكتّف
ذا مروءة » .

توفّي بعد عرده من الحج عام ٧٤٨ هـ كما في « الدرر »^(٣) ، وأكده الأسنوي في « الطبقات »
قال^(٤) : « مات قبل الطاعون الكبير الواقع سنة ٧٤٩ هـ » ، وهو ما ذكره أبو الفلاح

(١) الطالغ / ٦٣٣
(٢) الطالغ / ٦٣٨
(٣) الطالغ / ٦٦٥
(٤) الطالغ / ٦٧٦

(١) الطالغ / ٧٢٩
(٢) الدرر / ١٠٣٦

(٣) الطالغ / ٧٣٧

(٤) المصدر السابق / ١٠٣٧

(ت)

في « الشذرات »^(١) « والشوكاني في « البدر الطالع »^(٢) وارتضاء زيدان في « تاريخ آداب اللغة »^(٣) « والزركلي في « الأعلام »^(٤) « وكحالة في « معجم المؤلفين »^(٥) وهو الوارد في فهرس الدار^(٦).

وقال المقرئ في « السلك »^(٧) وابن تقي بردي في « النجوم »^(٨) « والسيوطي في « حسن الخاضرة »^(٩) وحاجي خليفة في « كشف الظنون »^(١٠) : « ٧٤٩ هـ » وارتضاء علي مبارك في « انطوط »^(١١) « والياباني في « هدية المارفين »^(١٢).

رحم الله الكمال ورحم شيخه أبا حيان ، فيفضلها كان هذا الكتاب الذي أقدمه للدارسين ، بعد أن شئت نفسي به اثني عشر عاماً ، أضمت فيها الكثير من حق النفس والأهل والولد ، إيماناً بترائنا العربي وجباً في إحيائه ، على نحو سليم ، ومنهج فوس . ولا يسفي بعد هذا السرى في ليل طويل وقد انبج الصبح ، إلا أن أوجه شكرى للعلمين بمطابع سجل العرب ، لما عانوه من متاعب ومشاق في سبيل إخراج الكتاب على هذه الصورة ، والله أسأل أن يعمل علمنا هذا خالصاً لوجهه ، وأن يرزقنا الأيد والتوفيق ، وأن يسد منا انقطاعاً ويحسنا على الطريق ؟

سعد محمد حسن

من علماء الأثر

والمرس الأول لغة العربية وآدابها بوزارة التربية والتعليم

الطبعة ١ : حدى الآخرة ١٣٨٦ هـ
أكتوبر ١٩٦٦ م

- (١) الشذرات ١٥٣/٦ .
(٢) الدر الطالع ١٨٢/١ .
(٣) ١٦٠/٣ .
(٤) ١٣٦/٣ .
(٥) ٧٩٢/٣/٢ .
(٦) ٢٥٥/١ .
(٧) ٥٠/٨ .
(٨) ٢٤٧/١٠ .
(٩) كشف الظنون / ١٦٧ .
(١٠) ٢٥٤/١ (١٢٢) .

المستدرک

الصفحة	السطر	الخط	الصور
٩	١٥ ش	و ت	وردت
	٢٠ ش	قوانين الدر	في قوانين
	٢٨ ش	في واوين	الدواوين
١٠	٢٨ ش	وثانية	وثابه
١٢	٢٧ ش	القداء	القداء
١٣	٢٢ ش	والصربين	والصربين
١٤	٣ ش	لاين دقان	لاين دقان
٣٦	٩ ش	وصبح	وصبح
٥٤	٥ ش	الأساني	الأساني
٦٧	٦ ش	وأربعائة	وأربعائة
٧٥	١٣ ش	توفى	توفى
٨٠	٦ ش	أحمد بن عبد الرحمن	أحمد بن عبد الرحمن
١٠٦	٤ ش	سنة	سنة
١٠٨	٦ ش	الطالع	الصالح
١١٦	٣ ش	وسلام	وسلام
١١٩	٧ ش	انتظمت	انتظمت
١٢٣	٦ ش	بيباتها	بيباتها
١٢٣	١٠ ش	يتشبه	بتشبيه
١٢٧	٩ ش	الدمرى	الدمرى
١٢٨	٢ ش	فتى	فتى
١٢٩	١٣ ش	أحمد بن عبد الله	أحمد بن محمد بن عبد الله
١٣٠	٨ ش	اليولاق	اليولاق
١٣٥	١٦ ش	وأ	وأشله
١٣٩	٥ ش	وسما ق	ومساق
١٤٠	٦ ش	(٧)	(٢)
١٤٧	٢ ش	بن	ابن

الطَّالِعُ السَّعِيدُ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥٨	٣ ش	بن	بن
١٧٥	٤	الفتح	الفتح
١٧٦	٣	أحمد	أحمد
١٧٨	١٦	بن	بن
١٨٠	١١	طرباً	طرباً
١٨٥	٨	وأجازهم	وأجازهم
١٩٢	٨	للمائة	للمائة
٢٠٦	١٤	ذكر	ذكره
٢٠٧	٣	بن ميسر	ابن ميسر
	١٣	بن الحامض	ابن الحامض
٢٢٣	٩ ش	يقطع	يقطع
٢٢٥	٧ ش	ابن الجزى	ابن الجزى
٢٣٠	١٤	ونصائل	ونصائل
٢٩٣	٤	عل	على
٣٠٧			السطر الأخير من المومل يلق
			بالحاشية رقم (٥)
٣٣٩	١٢ ش		ابن النديم / ١٦٢
٣٨٢			ينقل هامش النجدة إلى الصفحة التي
			قبلها ٣٨١ تليق على الترجمة رقم ٢٩٦
٤١٢	الأخير	(٢)	(٣)
٤٣٣	٧	والثانية	والثانية
٤٥٣	٣	اشياقي	اشياقي
٥٠٢	٦	فأقوله	فأقوله
٥١٦	١٠	ضياء	ضياء
٥٤٧	الأخير	(٤)	(٢)
٥٦٩	٥	جنى	اجنى
٦٦٤	١	ابن	بن
٦٨٧	٤	وقيل	وقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يحيي الرِّمَمَ البالية ، وياشر ما انطوى في الأتِّامِ الخالية ، أحمده على نِيسِه [١ ط]
للتراودة للتواليه ، وأشكره أن جعلني من حَلَّةِ الدِّلمِ ، وسَحَلَتِه ثم أهلُ الرُّتَبِ العاليه ،
وأصلِّي على نبيِّه المبحوثِ رَحمةً للعالمين ، وحجَّةً للعاملين ، صلاةً [متصلة] دائمةً إلى
يومِ الدِّينِ ، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا طريقته إلينا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم
في الآخرة من الفائزين .

وبعد : فإنَّ التاريخَ فنٌّ يُحتاجُ إليه ، وتُشدُّ يَدُ الصَّنَاعَةِ (١) عليه ؛ إذ [به] يعرفُ
الخلفُ أحوالَ السلف ، ويشيِّرُ منهم المستحقُّ للتَّعْزِيزِ (٢) ، بمن هو أهونُ (٣) من النِّقيرِ
وأحقُّ من التَّيْلِ ، ومن وُسِمَ منهم بالجرحِ ومن دُسِمَ بالتَّعْدِيلِ ، وما سلكوا من
الطُّرُقِ ، وانتَفَعُوا به من الخِلائِقِ ، وأبرزوا من الحقائقِ للضَّلَاقِ ، وهو أيضاً من
أقوى الأسبابِ ، في حفظِ الأنسابِ أنْ تنساب ، وقد وُضِعَ فيه السَّادَةُ الفُضَّلَاءُ ، والأئمَّةُ
السلما ، كتباً تكاثُرَ بِحُيُومِ السَّاءِ ، ثمَّ منهم من رَتَّبَ على السنينِ ومنهم من رَتَّبَ
على الأسماءِ ، ليكونَ إسنادُهُ أَسْمَى ، ثمَّ منهم من حَصَّنَ بعضَ البلادِ ، ومنهم من عمَّ
كلَّ قَطْرٍ ووادٍ .

ولمَّا كان صعيدُ « قُوص » الموضعِ الذي منه نشأنا ، والمكانَ الذي إلهي رِسْمُنِي ،

(١) كذا في التَّبَيُّوْرِيَّةِ ، و في س : « ثوب الصَّنَاعَةِ عاليه » ، و في أ و ب : « وتبديد الصَّنَاعَةِ عليه » ، و في د : « وتبديد الصَّنَاعَةِ » .

(٢) كذا في س . وورد في ط : « المتعلِّقُ للتَّعْزِيزِ وأَسْجِل » .

(٣) كذا في س والتَّبَيُّوْرِيَّةِ ، و في بنية النسخ : « من هو أَعْلَمُ » .

وَالْبَلَدُ الَّتِي فِيهَا عَشَى الَّذِي مِنْهُ دَرَجَتٌ ، وَتَحْتَى ^(١) الَّذِي عَنْهُ خَرَجْتُ ، وَأَوْفَى
الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ أَرْضٍ مِنْ جِلْدِي تَرَابُهَا ، وَلَنْ لَطَرْنِي آكَلَتُهَا وَظَرَابُهَا ^(٢) ،
وَحَلَا تَلْتَمِي أَرْجَاؤُهَا وَرَحَابُهَا ، وَالَّتِي أَمْلَأَ الرِّزْقَ حَلِي سَحَابُهَا ، وَوَضَعْتُ عَنِّي بِهَا
الْجَنَامَ وَأَقْبْتُ بِهَا إِلَى أَنْ طَارَ مِنْ رَأْسِي غَرَابُهَا ^(٣) ، وَهِيَ الَّتِي فِيهَا أَقُولُ ^(٤) [شَوْقًا إِلَيْهَا
هَذِهِ الْآيَاتُ] :

أَحْيَيْتُ إِلَى أَرْضِ الصَّمِيدِ وَأَهْلِيهَا ^(٥) ،
وَزِدَادُ شَوْقِي ^(٦) حِينَ تَهْدُو قِيَابُهَا
وَتَذْكُرُهَا فِي قُلَّةِ الْقَيْلِ مَهْجَتِي
وَمَا صُمْتُ يَوْمًا عَلَى مُلَّةٍ ^(٧) وَشَاهَدْتُهَا إِلَّا وَهَانَتْ صِيَابُهَا
بِلَادُهَا كَانَ الشَّابُّ سَاعِدِي
عَلَى نَيْلِ أَمَالِي عَزِيزُ طَلَابُهَا
وَقَضَيْتُ صَوْلَ الْبَيْشِ فِي عَرَصَاتِهَا
لَقَدْ يَمُوتُ لِلْفُؤَادِ رَحَابُهَا
مَوَاطِنُ أَهْلِ نَمِّ صَحِي وَجِيرِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مِنْ جِلْدِي تَرَابُهَا
فَأَحْيَيْتُ أَنْ أَحْيِي مَا مَاتَ مِنْ عِلْمِهَا ، وَأَنْشَرْتُ مَا انْطَوَى مِنْ فَضْلَاتِهَا ،

- (١) : أَوَّلُ وَجْهٍ غَضًا : « وَحَقٌّ » ، وَأَشَى — يَنْجِي الْمَاءَ الْمَحْمَدَ وَتَشْدِيدُ الْفَتْحِ —
الْفَتْحُ لِلْمَاءِ ٢٧٢/٢ .
(٢) : الطَّرَابُ — يَكْسِرُ الْمَاءَ الْمَحْمَدَ — جَمْعُ الطَّرَبِ : كُلُّ مَا نَأْتِي مِنَ الْمَجَاوِزَةِ ، وَقِيلَ :
الْجَلُّ الْبَسِيطُ ، وَقِيلَ : تَزْوِاجُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ سَمِيْعَةُ الطَّرَبِ الْمَدَوَّلِ أَحْمَدُ فَرَسَاتُ الطَّرَبِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِثَاءِ : « لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَابِ » ، أَمَّا : « الْإِغْتِنَاقُ لِأَيِّ فَرِيدٍ / ١٦٤
وَالصَّاحِبُ / ١٧٤ » ، وَالْهَابَةُ ٥٤/٣ ، وَالْإِسْنَانُ ٥٩/١ ، وَالْمَلُوسُ ٩٩ .
(٣) : كِتَابَتِي عَنْ بِيَّاسِ شِعْرِهِ ، وَقَدْ أَشْعَرْتُ الْأَدَوِي مَا حَبَّتْ أَهْلُ الْقَسْبِ عَلَى الرَّأْسِ مُؤْتَةً ،
وَالرَّأْسُ مَذْكُورٌ .
(٤) : كَفْنَا فِي سِ ، وَالرَّيَادَةُ عَنِ التَّيْبُورَةِ ، وَفِي بَيْتِ الْأَسْوَلِ : « وَهِيَ الَّتِي فِيهَا أَقُولُ
شِعْرًا » .
(٥) : الْقَسْبُ فِي أَهْلِهَا يَبْدُو إِلَى الْأَرْضِ ، وَبِأَنَّ : « وَهِيَ » ، وَأَهْلُهُ : يَبْدُو الْقَسْبُ إِلَى
الصَّمِيدِ .
(٦) : « وَزِدَادُ وَجْهِي » .
(٧) : « وَزِدَادُ وَجْهِي » .

وَأَنْظُرُهُ مَا خَفِيَ مِنْ ثَرِّ بُلْغَانِهَا ، وَدَرَسَ مِنْ نَظْمِ شِعْرَانِهَا ، وَأَذْكُرُ مَا نَسِيَ مِنْ مَكَادِمِ
كُرْمَانِهَا ، / وَكَرَامَةِ صَلَاحَاتِهَا ، فَإِلَاسَانُ بِكْرُمِ كَرَامَةِ أَمَلِهِ ، كَمَا يَنْظُمُ بِكُنْهِهِ وَفَضْلِهِ . [٢ و]

وَكَانَ شَيْخِي الْأُسْتَاذُ الْحَبِجَةُ الْبَارِعُ جَانِعُ الْمُنَاقِبِ وَالْمُبَازَرَةِ ، وَالْحَامِدُ وَالْمُفَاخِرُ ،
ذُخْرُ الْأَوَائِلِ وَشَرْفُ الْآخِرَةِ ذُو الْعِلْمِ الْجَمَّةِ الْفَافَّةِ ، وَالْأَدَبِ الْمُنْفَعَةِ الْحَقِيقَةِ الرَّاقَةِ ،
وَالْقَضَائِلِ الَّتِي النَّفْسُ إِلَيْهَا شَاقَّةٌ وَبِهَا وَاتَّهَ ، أَيْدِي الْقَدَرِ أَبُو حَيَّانٍ ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْأَنْدَلُسِيِّ الْفَرَنْجِي ، أَقْبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلصَّلَامِ الشَّرْعِيَّةِ يُبْرِزُهَا وَيُبْصِرُهَا ،
وَالْقَفُونِ الْأَدْبِيَّةِ يَنَاضِلُ عَنْهَا ^(٢) بِالْأَدَلَّةِ وَيُبْصِرُهَا ، أَشَارَ عَلَى أَنْ أَعْلَى تَارِيخًا لِلصَّمِيدِ
مَرَّةً وَمَرَّةً ، وَرَاجَعْتُ فِي ذَلِكَ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ ، فَرَأَيْتُ امْتِثَالَ إِيَّاهُ عَلَى مَتَمِّتَاتٍ حَقًّا ،
وَالْإِعْرَاضَ عَنْ إِيَّاهُ غَرْمًا لَا عَفَا ، فَشَرَعْتُ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ مَرْتَبًا لَهُ عَلَى الْأَسْمَاءِ ،
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَقَدَّسَتْ فِيهِ فَأَكُونَ لَهُ تَابِعًا ، وَلَا مَنْ أَسْأَلُهُ فَأَكُونَ لَمْ يُورِدْهُ جَامِعًا ،
فَأَنَا مَبْتَكِرٌ ^(٣) ، لِهَذَا الْعَمَلِ ، مُلْجَأٌ ^(٤) إِلَى الْقُتُورِ وَالْكَلِّ ، مُتَحَبِّزٌ إِلَى حَصُولِ الْخَلْقِ ،
مُتَصَدِّقٌ لِمَا مَنَعَهُ عَلَى وَجَلٍ ، اسْتَكْنَى أَبْغَلُ فِيهِ جِلْدِي ، وَأَوْرَدَ مِنْهُ مَا عِنْدِي ، وَأَخَصَّنْ
بِهِ « قُوصَ » ، وَمَا يُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْقَرَى وَالْبِلَادِ ، وَأَنْصَرَفَ عَلَى أَهْلِهَا وَمَنْ وَلَدَ بِهَا ،
وَمِنْ أَقَامَ بِهَا سِتِينَ حَقًّا دَفَنَ بِهَا وَتُسَبَّ ^(٥) إِلَيْهَا مِنَ الْمَدَائِدِ ^(٦) ، أَوْ تَأْخُلُ بِهَا وَلَهُ بِهَا

- (١) : شَيْخُ الْوُفْدِ وَشَوْيْ عَصْرِهِ وَاقُوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ وَوَدَّعَهُ ، وَأَوْدِيَهُ وَوَدَّعَهُ كَالِ السَّيْوِيَّاتِ
بَيْنَ : وَلَدَ عَامَ ٦٥٤ هـ وَتَوَلَّى عَامَ ٧٥٤ هـ ، انْتَبَهَ مَا كَتَبْتُهُ عَنْهُ فِي مُقَدِّمَةِ الطَّالِعِ .
(٢) : كَفْنَا فِي التَّيْبُورَةِ ، وَفِي بَيْتِ الْأَسْوَلِ : « يَنَاضِلُ عَلَيْهَا » .
(٣) : كَفْنَا فِي تَسْتَفْهِاسٍ ، وَهُوَ أَيْضًا رَوَايَةُ التَّيْبُورَةِ ، وَفِي النُّسَخِ الْآخَرِي : « مَا مَكَّرَ » .
وَلَمْ يَكُنْ الْأَفْهَى أَوَّلَ مَنْ أَلْفَ فِي تَارِيخِ الصَّمِيدِ ، فَقَدْ سَبَقَهُ مَوْزُونُونَ مِنْهُمْ ابْنُ يُونُسَ الْحَامِطُ
أَبُو حَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّدُوقِ الْقُرْتُبِيُّ سَنَةَ ٣٤٧ هـ ، وَالْإِدْرِيسِيُّ عَمَّهْ بَنَ عَمْدَ لَمَزِيْزِ الْقُرْتُوبِيِّ
سَنَةَ ٦٤٩ هـ ، انْتَبَهَ : كَتَبْتُ الْقُرْتُوبِيِّ / ١١٥٩ ، وَ١٧٧٧ .
(٤) : فِي ج : « مَتَكَّنٌ » .
(٥) : فِي ج : « وَنَسَبَ إِلَيْهَا » :
(٦) : فِي د : « الْعِيَادُ » ، بَعْضُ الْجِنِّ وَتَقْدِيرُ الْجَاءِ ، جَمْعُ عَائِدٍ .

نسل، أو من له نسب^(١) أصل، ولا أذكرُ إلا من له علمٌ أو أدبٌ^(٢)، أو صلاحٌ بلغتْ رتبته فيه غايةَ الرُتب، أو من سمع حديثنا، فأصيرُ ما أقدم من ذكره حديثنا، ولا أذكرُ الأحياءَ إلا في النادرِ لِعُرْفٍ، أو لأمرٍ عَرَضَ، إما قلَّةُ الأسماء في العُرْف، أو من احتوى على مكارمٍ أو حوى كمالَ العُرْف، أو من له إحسانٌ على، ويزد ساقته إلى: «سُكر الحس مُشعٍ، والاعتراف به من الحق البين، ولم أشعنه بالأسانيد قد أنسب إلى غرض منموم، ولا أخليه منها فأوصف بأق من محروم، بل^(٣) أكو بعض التراجم منها ذلك الوثني الترقوه، وسَمَّيته^(٤) :

الطَّلَعُ السَّعِيدُ إِلْجَاعُ أَسْمَاءِ نَجَبَاءِ الصَّعِيدِ

وعلى الله [الاستكثار] والاعتدال، وإليه التفويض والاستناد، وبه أستعين، وأسأله^(٥) أن يُعين، وأن يمين بإحسانه وإفضاله، بإتمامه^(٦) وإكماله، وابتدأت فيه باسم «إبراهيم»، فإنه الأئب الرحيم، واسم النبي الخليل، والرسول الجليل، وأيضاً فالإهداء به جارٍ على الترتيب الوضحي، والقانون المعروف الرحي، وأستفيد بالله من الشيطان الرجيم، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم .

(١) كذا في س و ا و ج ، وفي بقية الأصول : « بها أصل » .

(٢) كذا في د وب ، وفي ا و ج : « علم وأدب » .

(٣) في ا : « لكن أكو » .

(٤) هكذا ورد عنوان الكتاب في نسخة د وورد في ا : « المنع لأسماء نجباء الصعید » ، وفي ب : « الطالع السعيد لأسماء نجباء الصمد » وجاء في نسخة د ، وقد أوردت منك : « نجاء أسماء الفضلاء والرواة بأهل الصعید » .

(٥) في ا : « ومنه أسأله أن يمين » .

(٦) س : « وإذله » .

ولتبتدى^(١) قبل الشروع في التراجم بمقدمة تلوح منها العالم ، تشتمل على مسافة هذا الإقليم للترجم / أهله وذكر بحسبه ، ويتدرج فيها ما وجد به مما يعاب به ومضى ، [٢ ظ] واستجمعا واتقضى ؛ فإن دعابته أو قلَّبه تلدج في الحاسن^(٢) المسوده ، والأمور المقصوده .

وأما مسافته في الطول : فمسيرة اثني عشر يوماً يسير الجمال السير المعتاد ، وأما عرصة^(٣) : فثلاث ساعات وأكثر وأقلَّ بحسب الأماكن ، أغنى العامر منها ، ويتصل عرصة في السكورة^(٤) الشرقية بالبحر الملح^(٥) وبإراضى البجاة^(٦) وفي الغربية بالواحد^(٧) .

وهو^(٨) كورتان : شرقية وغربية ، والتبيل فاصل بينهما ، فأقول الشرقية من

(١) في ا و د : « مبتدى » .

(٢) في د : « يتدرج فيها الحاسن المفردة » .

(٣) في س وفي نسخة ا و ج خطأ : « أما مسافته في الطول ثلاث ساعات » .

(٤) المسكورة : بضم الكاف — : الدنة والصلع ، انظر : اصحاب / ٨١٠ ، واللسان

١٥٦/٥ ، والقاموس ١٣٠/٢ .

(٥) هو البحر الأحمر ، وكان جغرافيو العرب يسمونه أيضاً بحر القزم .

(٦) البجاة أو البجة : قبائل حامية كانت تقرب في الصحاري المحيطة بالدار المصرية ، كما كانت تعيش أيضاً في بلاد النوبة والجلفة وعلى سواحل البحر الأحمر ، أشهرها يتنق بها ما كتبه الجيولوجي في البلدان / ٣٣٦ ، وابن البقي في « عنصر البلدان » ٧٨/ ، والإصطفي في « مسالك الممالك » ٣٥٥/ ، وابن حوقل في « صورة الأرض » ٥٠/١ ، وابن جبر في « الرحلة » ٧٠/ ، والفتنسي في « صبح الأعشى » ٣٧٣/٥ ، والقريري في « الخطط » ١٩٤/١ ، وعلى ساركن في « المسط الجسدية » ٣٩١/١ ، وانظر أيضاً ما كتبه « بيكر » Leakey في دائرة المعارف الإسلامية ٣٩١/٣ .

(٧) انظر فيما يتنق بالرحلات الجيولوجي في « البلدان » ٣٣٢/ ، وابن حوقل في كتابه « صورة الأرض » ١٥٣/١ ، ثم انظر أيضاً ما كتبه بعد ذلك شيخ الرواة في « نزهة البصر » ٢٣٢/ ، وأبو الفداء في « تجر البلدان » ١٠٥/ ، والفتنسي في « صبح الأعشى » ٣٨٩/٣ ، والقريري في « الخطط » ٢٣٤/١ ، وابن دقاق في « الانتصار » ١١/٥ ، وانظر كذلك : « التذكرة » ١٣٩٠ .

(٨) في نسخة ا و ج : « وس كورتان » .

بحري أرض « أفيو » ^(١) وهي مَرَج بنِي هَمِيم ^(٢) التَّصْلَةُ أَرْضُهَا بَارَانِي جَرِيَا مِنْ تَمَلٍ لِنُحْمٍ ، وَأَخْرُحَامَنْ تَمَلٍ « أَبِير » — بِغَمِّ الْمَرْةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْوَحْشَةِ وَغَمِّ الْمَاءِ وَبَرَاءِ — وَتَشْتَرِكُ فِي الْقِسْبَةِ مَعَ « أَبِير » ^(٣) ، يَفْتَحُ الْمَرْةَ وَالْمَاءَ ، وَتَمَلٍ هَذِهِ

(١) في ١ : « أَبُو » بالفاء ، ولي ج : « أَيْو » ، ولي التيسيرة : « د » امر .
بلاء والنون .

(٢) يقول العلامة ياقوت :

« مَرَج بنِي هَمِيم بِالضَّمِّ مِنْ مَعْرِشِ تَمَلٍ ، يُمْكِنُ قِيَامُهُ مِنَ الْعَرَبِ أَهْلُهُ مِنْ بِلَ » .
أظن : جميع البلدان ١٠١٦ هـ . ولي ج : « أَبُو » من القبطانية مطبوعة لدى بن عمرو بن الحارث —
أو الحارث — بن نضاعة ، كانت موطنها شمال جبلة إلى غلبة أيلة ، على الحدود العراقية لبحر الأخر ،
وأجاذ منهم اسم لكل الدولة القبرية . وانتسبوا ما بن صيد مصر وبلاد الحبشة ، أظن : مع
قبائل العرب ١٠١٤ هـ .

وله ذكر العلامة شريف الدين بن الجليل مَرَج بنِي هَمِيم أظن : النسخة السليبة / ١٩٥ هـ ، وانظر
أيضاً : الانتصار لابن دقاق ٣٣٦ هـ .

ويقول العلامة الحافظ المطهر عدده رمزي :

« ورد في معجم البلدان أن هذا المَرَج شرق تَمَلٍ بمصر ، ولي العالم السيد للأطوي أن
أرض أبُو ، وهي مَرَج بنِي هَمِيم ، تقع شرق تَمَلٍ ، بين جبل طوش من الشمال وقرية الخيام في الجنوب ،
وورد في كتابي إلى صالح الأرمي باسم أرض أفيو ، ويسمى المَرَج ، وبالفتح تَمَلٍ ، لي أن موقع هذا
المَرَج ، والمطرفة التي تصل بلاد أولاد بني بحري بمرج جريجا ، وأولاد بني قبل ، وممراته شرق ،
وأولاد سالم ، والسككع والفنايش وأولاد شقند والخيام ، من نواحي مركز البليبا ، وكلها شرق
تَمَلٍ بمصرية جريجا ، أظن : القاموس الجفرائي ٤٠٩/١ هـ ، وانظر أيضاً : النجوم الزاهرة
٩٢/٨ ج ٥ .

(٣) أبير — يفتح أوله ويسكن ثانياً في ماء مفتوحة — اسم جبل بالحجاز ؟ قال القائل
السكالي :

فما بنو أمين أخشى حلساً بيوتها في نخوة فوق أبيرا

وهي أيضاً اسم بلدين : إحداهما مدينة مشهورة بين قريون وذهبان وهمدان من نواحي الجبل ؟
والثانية قرية من قرى أصحان ؟ خرج منها كما يقول السكالي جماعة من
العلماء بمنزلة « أوه » . والثالثة قرية من قرى أصحان ؟ خرج منها كما يقول السكالي جماعة من
العلماء : انظر مختصر البلدان لابن الفقيه ٢٨٩/١ هـ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١٠٢/١ هـ ، والأنساب
لنصفه لابن النيسابوري ٨٠ هـ ، والأنساب لسماعة ورواة ١٨/١ هـ ، ومعجم البلدان لياقوت ٨٢/١ هـ ، والفتوح
وصفا ٩١/١ هـ ، والقبائل لابن الأثير ٢٠٠/١ هـ ، والقاموس ٣٧٨/١ هـ ، وقاموس البروس ٦٥/٢ هـ ، وانظر أيضاً
« كتيبة بروكلمان » بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ٣٠٥/١ هـ ، وعلى وجهيتي في
لادوس الأسكنة ٩/١ هـ و « لشرنج » Le Strange في بلدان الحجاز المصرية ٣٥٦/١ هـ .

هنا ولم يذكر أبير المصرية بضم المزة وسكون الباء ، وضم الماء ، التي تصعدت منها الأقدوي .

القرية قرية تُسَمَّى « جنوبية » أَوَّلُ أَرْضِي الثَّوَّةِ ^(١) ، ولساطن مصر على هذه القرية
مقرن ^(٢) يُؤَخِّدُهَا .

وتفصيل مدن هذه السكورة وقراها المتتمة ، وأولها « المَرَج » ، وتليها « الخيام » ،
ويليها « البشير » ^(٣) ، ويليها « الثَّوَّة » ^(٤) ، ويليها « قصر بني شادي » ^(٥) ، ويليها
« فاويش » ^(٦) — بالفاء — تشترك مع « قو » بالفاء من بلاد إنحيم ، وبلاد إنحيم

(١) يقول ياقوت :

« بلاد واسعة مصرية في جنوب مصر — أول بلادها بعد أسوان . . . الفخ ، أظن : معجم
٣٠٩/٥ هـ ، وفيها يفتح بالثانية أظن أيضاً البليوي / ٣٣٥ هـ ، وابن الفقيه / ٧٦ هـ ، ومروج الذهب
١٦٨/١ هـ ، وصورة الأرض ٥٦/١ هـ ، وصحاح الأعشى ٢٧٥/٥ هـ ، وخطب المغيرة ١٩٠/١ هـ .

(٢) في نسخي أ و ج : « مفرد » .

(٣) كذا في س والتيسيرة ، ولي الفأصول : « البشير » .

ويقول ياقوت :

« ببشيرة — يفتح الباء الثانية وكسر الهم واء ساكنة وراء وهاء — قرية بالأصميد على شاطئ
قري الزيل » : أظن : معجم البلدان ٩٨١/١ هـ .

ويقول الأستاذ رمزي :

« البشير : وردت في معجم البلدان بأنها قرية في الصعيد ، وذكرت في العالم السعيد باسم البشير ،
بين الخيام وقصر بني شادي ، ووردت في تاريخ محمد بن علي بن أبي العباس ، وهي اليوم تسمى الأمير ، من
توابع ناحية البلايش بحري بمركز البليبا » ، انظر القاموس الجفرائي ٣٣/١ هـ .

(٤) يقول الأستاذ رمزي :

« الثَّوَّة » : وث في العالم السعيد بأنها على شاطئ النيل المصري في قرب الخيام والقصر ،
وبالفتح من هذه الثَّوَّة بين ناحية الخيام التي بمركز البليبا بمصرية جريجا ، وبين ناحية القصر والأصميد
التي بمركز تجمع حادي بمصرية قنا ، بين أن أن الثَّوَّة لا تزال موجودة إلى اليوم ، ولما بنو القوم
من توابع ناحية البلايش قبل ، بمركز البليبا بمصرية جريجا ، وهو من الجيوش العسكرية العاصرة
بالسكان : أظن : القاموس الجفرائي ١٠٩/١ هـ ، وانظر أيضاً : قاموس بروا ٩٣/١ هـ .

(٥) هو قصر بني كليب ، ذكره ابن عمالي لقوانين الدول ودين / ١٧١ هـ ، باسم قصر كلب ،
وذكره ابن الجياني ، انظر : النسخة السليبة / ١٩٤ هـ ، وانظر أيضاً : الانتصار لابن دقاق ٣٢٧ هـ .

(٦) كذا بالعين المهملة في جمع نسخ الطالع ، وهي ككتفك أيضاً عند ابن دقاق في الانتصار
٣٢/٥ هـ ، وأما ابن الجياني فيكتبها بالفتحة لفتح الجيم « فاويش » ؟ انظر النسخة / ١٩٤ هـ ، ويكتبها على
مبارك « فاويش » وهو تحريف : أظن : الخطب الجديدة ١٦٨/١ هـ .

أَيْضاً « قَاو » ^(١) بالقاف ، و « وِلَى » ^(٢) بالواو ، و « دِشْنَا » ^(٣) وبالياء « بِيحْ » ^(٤) - بالوحدة

(١) ذكرهما ابن ماقى في الأفعال الأجنبية ؛ انظر : القوائين / ١٦٧ ، كما ذكر « قَاو » بالتاء في الأفعال القوسية ؛ انظر : القوائين / ١٧١ .

ويؤتى بالقوت :

« باو — تكون الألف والواو صحيحة مدربة كلمة فصحى — فربة بالصمد شرق النيل في الر ، يرب . ابن شاكِر « أرب من أمراء العرب ، وفيها دبر آبي بجوم » ، وبالصمد أيضاً يقال لها « باو » انظر : للجيم / ٣٣٤ .

وقد ذكر بقوت « باو » بالتاء أيضاً وقال إنها فربة بالصمد على شاطئ النيل الشرق تحت أخيم انظر : للجيم / ٣٠١ ، وانظر أيضاً : النسخة السنية / ١٨٧ و ١٩٠ ، والانتصار / ٥ / ٢٥ ، واخطت الجديدة ١٤ / ٦٨ و ٩٤ .

ويؤلى الأستاذ زمزى :

« باو الكسرى : ورد في معجم البلدان أنها فربة بالصمد شرقى النيل تحت أخيم ، وفي النسخة باسم باو الخراس من أعمال الأسبوسية ، واسمها القديم توكو ، وبالرومية أطوبوبوليس ؟ ، « باو » كلمة بليغة معاصراً الجبل ، وتعرف آثارها كقوم يوم الحشراب ، وفي سنة ١٣٣١ هـ « باو الكسرى » ومن سنة ١٢٨٢ هـ سميت القناتية ، وهي إحدى نواحي مركز البداري بديرية أسبوس ؟ انظر : القاموس الجبري / ٣١٥ ، ٤ / ١٦٩ ، و « باو » ٤٨٤ ، و « حلة بجدي » ١٠٦ .

(٣) ذكرها الرحالة ابن جبير ، وقال إنها مدينة مسورة بالباطل « الفرس من النيل ، وفيها جيع مراق المدن ؛ انظر : الرحلة / ٦٤ — كما ذكرها ابن ماقى في الأفعال القوسية ؛ انظر : القوائين / ١٤١ — وضبطها بالقوت بكسر الهمزة وسكون اللين مع الفجر ؟ وقال إن معاصراً بنمة النبط الملقب ؟ انظر : الجيم / ٤٥٧ ، وانظر أيضاً تواريخ البلدان / ١٠٤ ، والنسخة السنية / ١٩٣ ، والانتصار / ٣١٥ .

وقد ضبطها مع مارك بفتح الهمزة مخالفاً بفتحها بالقوت ؟ انظر : الخط الجديدة ١٤ / ١١٤ ، واخطرت كذلك : القاموس الجبري / ١٦٨ ، و « باو » ٣٨٣ ، و « حلة بجدي » ١١٦ .

(٣) ذكرها ابن ماقى في الأفعال القوسية باسم « بِيح بِيح » ؛ انظر : القوائين / ١٧١ .

ويؤلى بالقوت :

« بِيح — بكسر أوله وسكون ثانيه وجم — يليه على ساحل النيل في شرقيه ، أُنْفَا فيه أديم يزكح المناصير في أيام الناس صلاح الدين يومه من أيوب مملوك فسكر ، وكان يرتفع له منها ارباع وربع ؟ انظر : معجم البلدان / ٥٣٣ ، بيتاً يذكرها بياضين في الشتر فيقول : بِيح مياه موحده مدبوحة وذانية ماء أيضاً مكسورة وماء ساكنة وجم ؟ انظر : المشترك وضماً / ٣٦ ،

وقد ذكرها ابن الجياني وابن دقاق باسم « بِيح القيرمان » من الأفعال القوسية ؛ انظر : النسخة / ١٩٢ ، والانتصار / ٣١٥ .

والياء آخر الحروف والجيم - وهي من أوسع الإقليم أرمناً ؟ يقال : إن مساحة أرضها ثمانون ألف فدان ، وبالياء « قَيَا » ^(١) - وهي قاف مكسورة و « وِلَى » محففة بليبا

ويؤلى العنبر له الأساس رمى :

« بِيح القيرمان : هي من القرى العربية القديمة ، اسمها الأصل بِيح ، وردت في معجم لنداد القايوم ، ثم نقل الأساس رمى ما ذكره بالقوت ويؤلى :

« ثم ذكرها صاحب الطالع السيد كذلك باسم بِيح ، بين حشا وقفا ، قد ، وهو أوسع الأقاليم أرمناً ، ووردت في قوائين ابن ماقى في ثمة الإرخاء باسم بِيح بِيح ، وفي تاج العروس معرفة باسم بِيح بِيح ، وفي أعمال قوس ، وفي النسخة باسم بِيح القيرمان من أعمال القوسية ، وفي البحر الأول من تاريخ مصص للبحر باسم بِيح القيرمان ، وفي دوائر ابروزامة نقابة سنة ١٢٢٨ هـ باسم بِيح القيرمان ، وبسبب خراب مساكن هذه القرية ألقيت وحدها من عداد النواحي ، وقسم زمانها في سنة ١٢٣١ هـ على نواحي : السطفا وأور دياب والجزب والطوابية ، وبذلك اختلف اسم بِيح ، وطهرت أسماء الأجرم النواحي المذكورة .

« وبالعشيرة بين أن سكن قرية بِيح للندسة ، مكانه اليوم كوم بِيح ، الواقع في الضفة رقم ٣ بمحوى أم حومة رقم ٦٢ ، بأراضي ناحية السطفا مركز دشنا بديرية قنا ، وبلغ هذا الكوم شرق نبع الشيخ روق ، وعلى بعد كيلو متر واحد منه ، ولما خربت قرية بِيح ، اندخل من كان دافياً بها من السكان إلى أراضي ناحية الطوابية ، والمجاورة لخاصة السطفا ، وأغشوا لهم الطوابية تبعاً ، عرف إلى اليوم بنبع الميجة ، نسبة إلى بِيح المذكورة ؟ انظر : القاموس الجبري / ١٤٣ .

(١) ذكرها الرحالة ابن جبير ، وقال إنها في القطر الشرق من النيل وأنها بِيحاً أُنْفَا المنظر ذات مباح خديفة ؛ انظر : الرحلة / ٦٤ ، كما ذكرها ابن ماقى في الأفعال القوسية ؛ انظر : القوائين / ١٧١ ، وضبطها بالقوت بكسر التاء مع الفجر ، وقال إنها ناحية ليلية ، وربما كتبها بعضهم ديشا ، والألف في أولها مكسورة ؛ انظر : الجيم / ٣٩٩ ، وبذكر العلامة شرف الدين ابن الميحيى أن عرسيها - خراجها - كانت خمسة وسنة آلاف دينار لأشرف بالبحار ؛ انظر : النسخة / ١٩٥ .

ويؤلى ابن دقاق :

« هي بلدة كبيرة في شدة النيل المصرية ، خرج منها جماعة من النصارى والرؤساء ، وأرباب مقامات وأحوال وكشاكفت ، وجاهاؤها عليهما بهيمة ووضاعة ؟ ينصمها الرواس من كل الأنهار ، يستأسر له رؤى التي على أمت عليه وسلم وقال : إنها تنقسم بأعلى بحر الرجم ؟ وهو سبيى عبد الرستم القناتى الصالح الزاهد المشهور بطلب الوقت ... الخ ؟ انظر : الانتصار / ٣٣ ، وانظر أيضاً : صبح الأعشى / ٣ / ٣٧٩ ، والخط الجديدة ١٤ / ١٦١ ، والقاموس الجبري / ١٦٨ ، و « باو » ٣٨١ ، و « حلة بجدي » ١٢٠ .

وقد حدث أن آدم المدينة سبيل يبارف في شتاء عام ١٩٥٥ م قُتل عبيها ؟ وكانت تروى هذه المدينة التاريخية القديمة من الوجوه عياً وأراً ؟ ولذا ذلك الجهد المائل الذي منه أوبر الأثر ؟ والذي كان من شأنه أن أعيد بناء المدينة من جديد على أحدث النظم المعمورة .

أفنا - وتشترك في التسمية مع « قُنتا »^(١) بضم القاف وتشديد النون - من تولى التهرؤان ، وذكر بعضهم في « قُنتا » من الصعيد « إقنى »^(٢).

و« قُنتا » « أُنْبُو »^(٣) ، وبألفها « قُفْط »^(٤) ، وقيل : إنها كانت مدينة الإقليم

(١) لا - بضم أوله - التسمية والتعريف - دير معروف في وادي التهرؤان قرب الصادية ، ويونو أنشأه في سنة مائة وخمسة مائة ، ويقال له دير الأسكوت ، كما يعرف أيضاً بدير مرادى السليخ كما يحدثنا بلوت ، والتأريخ منه دير الصاقول ، وإلى دير قاسم جماعة من أكابر الكتبة ، وفيه يقول ابن جبر أبو عبد بن الحسن القسي ، صاحب الزناد مع راددير حذرة المذمور :

يا مزل المير بدير قاسم إلى تلك الرق قد حاس
سقياً لأبيك لما كنا نغمار منك قدة وحنا
أبهم لا أم عش منا إذا التفتينا وصعبنا عدنا
ويقول أيضاً :

وكم وفقة في دير قاسم وأبنا أضل ضيا من الطرف أحورا
وكم فتنة في فيه من أبي سبيس أمت به حنا وأبيت منسكرا
أضل فيه عداة أو غشاة وأشرب فيه شروق اللون أخرا

أظهر مجمع البلدان ٥٢٨/٤ و ٣٩٩/٤ ، ومجمع ما استعجم / ٥٩٤ ، ومسالك الأديسار ٣٥٩/١ ، والذوات المصرية في الإسلام / ٣٠ و ٣٢ ، وجاء في فهرست هذا الكتاب أنه « قرب أصالية » وهو تحريف صوابه : « قرب الصادية » ، وهي مدينة صغيرة كانت مقابلها على نهر دجلة وأده خربت ، ولألفها يسب .

(٢) أظهر : مجمع البلدان / ٣٩٩ .

(٣) ذكرها ابن ماني في الأعمال القومية : أظهر / ١٠٨ ، في تاريخ / ١٠٨ ، وسطيفيا ياروت التبعين تم تكون يوم النون وسكون الواو ودال مبدية : أظهر / ٧٩/١ ، وأظهر أيضاً : القصة الدينية / ١١١ ، والأخبار / ٣٩ ، والقاموس المشرقي / ١٧٤ ، وديوس بوليه / ٣٥ .

(٤) ذكرها ابن واضح البقوني في البلدان / ٣٣٣ ، وقال الصرب الإدريسي أنها مدينة حامية محصنة بها أساطل من الناس وأهلها شبيبة ، وفيها بستان من الروم ، أمر : برعه التشت / ٤٨ . ويقول الرحلة ابن جبر إنها من المدن المذكورة في الصعيد حساً وسدس مبان وإلنا وصف : أظهر الرحلة / ٦٤ ، وقد ذكرها ابن ماني في الأعمال القومية : أظهر : في تاريخ / ١٧١ ، وسطيفيا ياروت تكسر التاء وسكون ثاء ، وقال أنها كلمة أعجوبة ليس لها أصل في عربية ، وذكر أنها وقعت في السويدي من أيام علي بن أبي طالب : أظهر : مجمع البلدان / ٢٨٣ ، وتوفي لمعد أبي العبد / ١١٠ و ١١١ ، وذكر ابن أبيهين أن عربتها - حراجيا - ثلاثة وثلاثون وثمانية وخمسة آلاف درهم أمير المدينة شيبويه : أظهر : القصة / ١٩٥ ، وأضر أيضاً : الانصار =

أولاً : حكى بعض المؤرخين : « ثناب » « قُط » قرية يقال لها « ثنوم » ، وأنها شرعت في البأوة وشرعت « قُط » في الحراب ، تاريخه^(١) سنة زعمته أو مايقاربها^(٢) .

وأخبرني خطيبها وغيره أنه كان بها أربعون سبكا^(٣) للسكر ، وست معاصر للقبص ، وبها قباب بأعلى دورها ، قالوا : إن من ملك عشرة آلاف دينار يجعل له قبة في داره^(٤) .

ولما ذكر ابن كريمة كورة إجنم وغيره قال : وكورة قُط وبليها قُوس^(٥) ، وهي مدينة العمل الآن ، قيل سميت باسم رجل يقال له : قُوس

= ٣٣/٥ حيث يدل ابن دقاق عن المطالع السيد ، وأظهر كذلك : صبح الأعشى / ٣٧٩/٣ ، وخطب للمقرئ / ٢٢٢/١ ، ويقول علي مبارك إن دقما : اليونان كانوا يسمونها كطوس ، وأنها تعرف في المؤلفات كل من الإدريسي وأبي الصداء باسم قُط ، وأن القروني قد ذكرها بهذا الاسم في جغرافيته المسماة بديوان البلدان : أظهر : الخطب الجديدة / ١٠٤/١ ، وأظهر أيضاً : القاموس المشرقي / ١٧٧ ، وقاموس / ٥٨٧ .

(١) كذا في س والتبوية ويد : ولي نسخا : وب : وذلك في تاريخ .

(٢) روى ابن دقاق أن المدينة خربت في سنة أربع مائة : الانصار / ٢٨ ، والمقرئ يقول : « إنها بمرأ خرابها بعد الأربع مائة » ، الخطب / ٣٣٢ ، وذلك كله يستقيم مع رواية الرحلة ابن جبر التي وصف المدينة وصفاً واضحاً ، حيث مر بها في القرن السادس الهجري ، وما لاها لها « من المدن المذكورة في الصعيد حساً وثلاثة بليان وإلنا وصف : أظهر : الرحلة / ٦٤ ، وليس في هذا الوصف ما يحسن بوجود خراب حل بالمدينة ، والإدريسي أيضاً يقول عام ٥٥٠ : يقول : « إنها مدينة جامدة متحجرة » : أظهر : زعمه التشت / ٤٨ ، والمدينة كانت عامرة في القرن الثامن الهجري كما حدثنا بذلك ابن الجياني في القصة / ١٩٥ ، وابن دقاق يقول في أوائل القرن التاسع الهجري (٨٠٩ هـ) : الانصار / ٣٣ ، وهو هنا يقتض روايته الأولى التي تزعم أن المدينة خربت في سنة أربع مائة . . . ١١ .

(٣) ذكر المقرئ أن ذلك كان بعد البسملة من سبي الحجرة : الخطب / ١٣٣٢ .

(٤) نقل عنه الرواية عن الأديري ابن دقاق والمقرئ : أظهر المصدرين السابقين .

(٥) ذكرها ابن واضح البقوني في البلدان / ٣٣٤ ، وقال الإدريسي أنها مدينة كبيرة بها أسوار حامية وبجارات ، وأن هوامها وول : أظهر : زعمه التشت / ٤٩ ، كما ذكرها الرحلة ناصر خسرو وقال أنها مدينة دليمة محاطة بسور من الحجر ، وأكثر أبنيتها من الحجارة الكبيرة : أظهر : سفرنامه / ٧١ ، ويقول الرحلة ابن جبر إنها مدينة حبيبة الأسيوان ، مسكة المرافق ، كثيرة الخلق ، لكثرة الصغار والوارد من الملاجح والتجار الذين والتمدين وسد أرضها ليفنة ، لأنها عظم الرحل ومعهم الرافق وملحق الملاجح البادية والعربيين والإسكندرانيين ومن يصلهم بهم ، ومنها يوزون بصحراء عذبات ولألفا اغلامهم من سدوم من الحج : أظهر : الرحلة / ٦٥ ، وقد ذكرها أيضاً ابن ماني ، أظهر : =

ابن قنط^(١) بن إخنم بن سفاف بن أشمن بن منب ، وقال ابن كلبية : أشمن بن مصر .
وهي باب مَكَّة والمين والثوبة وسواكن والباله^(٢) ، وفيها يقول الشيخ العالم
نجم الدين أحمد^(٣) بن ناشي القومى القامى :

قُوسٌ دهلينُ يَرُبُّ قَالِي كَمْ وسط دهلين يَرُبُّ أَيْتَحَرُّ^(٤)

/ وفيها أيضاً يقول شيخنا تاج الدين بن الدشتاوى^(٥) من قصيدة^(٦) :

لُحِي عَلَى قُوسٍ وَلَوْ أَتَى أَكُونُ مِنْ حُرَّاسِ أَيْوَابِهَا

[٣]

الدواوين / ١٧١ ، وسطها بالقوس بالضم الكون وصاد مبدية وثالثها قلبية ، وذكر أنها قصبة صعيد
مصر وأنها مدينة كبيرة عظيمة واسعة ، انظر : المعجم ٤١٤ / ١ ، والشترك وشما / ٣٦٢ ، وانظر
أيضاً نفوس البلدان / ١١٠ و ١١١ ، والصفة السنية لأين الميمان / ١٩٠ ، والانتصار لأين طغان / ٢٨٠ ،
ومع الأعمى ٣٩٧ / ٣ ، ويقول القرزى لها أعظم مدائن الصعيد وعسنتا أنها كثيرة الضارب
والسلم أبرس وأنها أغنت ثلاثي بعد سنة فاعالة ، انظر : المخطوط ٢٣٦ / ١ ، وانظر أيضاً : الزبدة
لأين شاهين / ٣٣ .

ويذكر على سارك أنه يقال لها قوس بربر ، وقوس الأقصرين ، وأن الروائيين كانوا يسمونها
« أيلروبوليس باروا » وأيد ذلك استراون والأب جيورجى ، وأنكره كاترين ، وقد عمدا
عبد العظيم البغدادي من أعظم مدن مصر ، وكذلك السرى في سلكه الأضرار ، وأنها من قدم
سبع الميراثاء وإليها ينسب اليها زعيم صاحب الشرف والأدب ، انظر : المخطوط الجديدة ١٤ / ١٢٨ ،
وانظر أيضاً القاموس الجغرافى ١٨٧ / ٤ ، وناموس بوانه / ٥٩٣ ، ورحلة عمى / ١٢٢ .

(١) في نسخة أ و ج : « قوس بن أشمن بن منب » .

(٢) في التنبؤية : « والباله » وهو تحريف ، ويثا كما يقول بقوت موضع الجحاز ، انظر :
معجم البلدان ١ / ٣٣٠ ، والقاموس ٣٩٧ / ٣ ، ورواها ابن طغان عمرة « البباله » ، انظر :
الانصار ٢٨٠ / ٥ .

(٣) سأن ترجمته في القاموس .

(٤) ورد النسخ الأخير في الانتصار ٢٨٠ / ٥ هكذا :

وسط دهلين مَكَّة يَنْبُرُّ *

(٥) في الانتصار : « الدشتاوى » ، وكذا في ط ، وسأن ترجمته في القاموس .

(٦) انظر أيضاً : ابن طغان المصدر السابق .

وفيها يقول [أنا]^(١) :

انزل بقوص فإتسما هي منزل الدفين الحكيم
واشرب ميماءاً قد أنت من طيب جمات النعيم
رقت وراقت فاحمها يا صاح في الليال البهر
وانشق شذا عرفت الريا ض بفرح^(٢) مع لطف التيم
وانظر إلى جرى الجدا ول في الفسارط والكروم
حكمت الجنات بمباحوت حمتا وبالوجه الوسم
ما العيش إلا ماضى إلى رباهها من قديم
وواليها تكانه^(٣) سعة ملوك .

وشرق « قوص » العباسية ، وشرق « العباسية » قرية يقال لها : « مسجد النبي » ،
ونسى « أطبا » .

وقيل « قوص » قرى لطيفة مضافة إليها كـ « دمرش »^(٤) و « الناعة »

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) كذا في س والتنبؤية ، وفي بقية النسخ « من لطف التيم » .

(٣) في س : « يكابه » .

(٤) في نسخة أ و ج : « وتسمى أسفا » ، وفي التنبؤية « واسى » ، وأطبا بالفتح ذكرها
ابن عماد في أمثال الأتقيين ؟ انظر القوافى الدواوين / ١٠٥ ، ودمش اللسان ١ / ٢١٨ ، ونسجه
السنية / ١٦٠ ، والانتصار ١٦٠ / ٥ ، وأطبا هذه غير أطبا إحدى قرى العموم ، وقد ذكرها
ابن الميمان أيضاً في النسخة / ١٥١ ، كما ذكرها على مبارك في المخطوط ٧٧ / ٤ ، وأما القاموس المعرب
١٨٤ / ٤ ، وناموس بوانه / ٩٠ .

(٥) في ١ : كدمش .

و « رواية (١) » .

وبليها « شَبُور » (٢) - بالسين المعجمة المفتوحة - ونشترك مع « شَبُور » (٣) بالسين المهملة ، وبلي « شَبُور » « دَمَائِن » (٤) ، وبليها « الأَقْصَر » (٥) ، وبليها

(١) ذكرها ابن سنان في أعمال الأحمويين باسم « بولسك » ، اطر : التوازي / ١٢٠ ، ويقول المنصور له الأستاذ رمزي : « بولته : وجدت في الفالح الحيد بأنها بين قوس وشهور مصيد الأعلى ، وبالجث من هذه القرية تبين لي أنها اندثرت ، ويستدل على مكانها اليوم بمقام سيدي أبي لله ، السكان بأراضي ناحية لمشارقة بمركز قوس بحدودية لنا » . اطر : القاموس الجفرائي / ١٨١/١ و ٧٠/٤ ، ويذكرها بولته في قاموسه ويقول إنها ناحية بمركز ملوى بحدودية أسبوط ؟ اطر : قاموس بولته / ٤٤ .

(٢) ذكرها ابن الجياني ؟ اطر : النسخة / ١٩٤ ، وإن دقاق ، اطر : الانصار / ٣٢/٥ ، واظر أيضاً : القاموس الجفرائي / ١٨٧/٤ ، وقاموس بولته / ٣٩٦ -

(٣) ورد في قوام ابن سنان : شَبُور مئوت من أعمال البحيرة ، وشهور المدينة من أعمال نهرية ؟ وشهور السباح من أعمال القصرية ، اطر : التوازي / ١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٩ ، واظر أيضاً : نسخة السنية / ١٢٨ و ١٢٩ و ١٠٦ -

وعلى مبارك يذكر شَبُور التميمي ، وقد وردت في كتاب الثلاثة أبي عثمان النابلسي الصنعيني « تاريخ القيوم وبولته / ١٩ و ٦٩ و ٧١ ، كما يذكر على مبارك شَبُور المدينة من مديرية الغربية ؟ اطر : المحط الجبلية / ٥٩/١٢ ، واظر أيضاً : قاموس بولته / ٣٥٩ -

(٤) وصفها الصنعيني الإدريسي بأنها حصة البناء شبة المواء ، كثيرة الزراعات ، وأن في أهلها موساة ، والترب هدم بمركز محفوظ مريض الجاث ؟ اطر : ترجمة التناقي / ٤٩ ، وقد ذكرها ابن سنان في أعمال التوسية ؟ اطر : التوازي / ١٤١ ، واظر أيضاً : معجم البلدان / ٤٦٢ ، وذكر ابن الجياني أنها وقفت على الحرمين الصنعين ، اطر : نسخة / ١٩٢ ، والانصار / ٣١/٥ ، واظر كذلك : المحط الجديدة / ١٩/١١ ، والقاموس الجفرائي / ١٨٥/٤ ، وقاموس بولته / ٣٨٥ -

(٥) ذكرها البغوي في البلدان / ٣٣٣ ، وإن سنان في أعمال القومية باسم الأضرين : اطر : التوازي / ١٠٨ ، ويقول باثوت إنها على شاطئ شرقى النيل بالصعيد الأعلى بولس ، وأنها أول بقعة تحت انصار ، ولقد سميت الأضر ، كما سمى قصر جمة بولته ؟ اطر : معجم البلدان / ٣٣٧ ، واظر أيضاً : نسخة البحر / ٣٣٣ ، وقاموس البلدان / ١١٠ و ١١١ ، والنسخة / ١٩٢ ، والانصار / ٣٠/٥ ، وصحح الأعرابي / ٣/٣٨٠ ، ونسخت الترمزي / ٢٠٣ ، واظر كذلك : القاموس الجفرائي / ١٦١ ، وقاموس بولته / ٩٣ ، ورسة جدي / ١٩٢ ، وقاموس الأمكة / ٣١ -

« طَوْد » (١) ، وكانت بلداً كبيراً ، وكان بها بنو شيبان محدثين ، ومن مدحهم الفاضل الهذلي « ابن الربير » (٢) ، والمسلم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن النضر (٣) .

وبلدها « منابيل » (٤) من أرض « أسا » وغيرها ، ولأدق « منابيل » مصافة لأسوان ، ثم « أسيوان » (٥) - بضم الحزنة - وهي ثغر من الثغور المعروفة ، وقيلها « منابيل » كثيرة ، وآخرها « أسيوان » الشرقية .

(١) ذكرها ابن سنان في الأعمال الدوسية ؟ اطر : التوازي / ١٦٤ ، ورضيها بولته ، واطع والكون ، وذكر أن الأمير حراس الكسرى المعروف بأخوعل هو الذي أنشأه أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ؟ اطر : معجم البلدان / ٤٩ ، وأسر أيضاً : النسخة السنية / ١٩٤ ، والانصار / ٣٢/٥ ، والقاموس الجفرائي / ١٩٢ ، وقاموس بولته / ٤٤٠ -

(٢) هو الحسن بن علي بن إبراهيم ، وسنان ترجمه في الصالح .

(٣) سنان ترجمه في الطالع .

(٤) هي الجبل التي يكونها النيل ، واحداً مثل كتيل الروسة .

(٥) ذكرها البغوي في البلدان / ٣٣٤ ، والأضر في سلك المالك / ٥٣ ، وقال البغوي للمسمى إليها قصة الصعيد ، وأنها عامرة كثيرة بها نخيل وكرم وبساتين وجزيرات وأهليها من الأملاك ؟ اطر : أحسن التماسم / ٢٠١ ، ويقول الإصطفي ، إنها أكبر مدن الصعيد ؟ اطر : سلكه المالك / ٥٣ ، وكذلك يقول ابن سنان ؟ اطر : صورة الأرض / ١٥٨ ، وقد زارها الرحلة ناصر خسرو وأبى بها واحداً وعشرين يوماً ؟ اطر : سفرنامه / ٤٧١ ، واظر أيضاً : ترجمة التناقي للإدريسي / ٦١ ، وقوام التوازي / ١٠٨ ، ومعجم البلدان / ١٩١ ، وقد صلبها بولته بضم الميم ، السكون ، واظر كذلك : نسخة الشعر الشيخ البرز / ٣٣٣ ، وقاموس البلدان / ١١٢ و ١١٣ ، والنسخة السنية / ١٩٥ ، ويقول ابن دقاق إن النيل فيها أشد سلاوة ، وفي الصعيد يكون غدير البردة ، وذكر أن الغالب على أهلها سيرة الأتزان ، وأن لهم لغة بها يصطرون الطاء تاء ؟ فيقولون : التريق ولتات ويصطرون تاء ، وبالياء والفاء ؟ اطر : الانصار / ٣٢ ، ويذكر التناقي أن المسلمين صلبها بضم الميم ، السكون ، وسكون السين المهملة وضع الواو ، وأن ابن سنان كان صلبها بضم الحزنة وخالف السمان وعصه ؟ اطر : صح الأعرابي / ٣٨٨/٣ ، ويذكر البغوي أنها مأخوذة من قولهم : أسى الرجل بأسى أسى إذا حز ، وربيل أسبان وأسيوان أي حزين ؟ اطر : المحط / ١٨٧/١ ، واظر أيضاً : البردة لابن شاذان / ٣٣٣ ، وذكر على مبارك أنها في القاموس بالهم ، وأن الفرواني غلط السمان في النسخ ، وذكر على مبارك أنها كانت تسمى قديماً : سيوان أو ستون ويقل فيها أيضاً : سبة ، وأن السويدي يقول إن سكانها من مرت قحطان وتزار وروبية ومضى وقريش ، وأعظم أهلها من الحجاز ، ومجدنا على مبارك أن أسوان القديمة =

وأول السكورة الثرية « بزدیس »^(١) — بالباء الموحدة [الفتوحة] — تتصل
أرضها بأرضي جرجان على أنجيم، وبليها « البليان »^(٢) بضم الباء الموحدة وسكون
اللام، ثم جاء آخر الحروف، ثم نون ثم ألف — وبليها قرية « ابن غازي »، [وهي]
من قرى « مهنود ».

ثم « مهنود »^(٣)، وهي بين مهلة مضمومة وميم ساكنة وهاء مضمومة ودال
مهلة، ثم قرية « ابن منصور »، وهي أيضاً من قرأها، و « مهنود » كثيرة الناصر
تقرب السكر، كان بها سبعة عشر حجراً، ويقال إن القار [لا] يأكل قصبا، وذلك
مشهور بين أهليها^(٤).

« ابن منصور » من أسوان الحديثة، ويتوالى الأيام حريت المدينة الإسلامية، كما حريت قبلها مدينة
الرومانيين، التي حدثت بعد المدينة المصرية القديمة، ويقال إن المدينة الموجودة الآن حدثت في زمن
السلطان سنجر، אשר أسقط الجديدة ٦٤/٨، والقاموس الجغرافي ٢١٦/٤، وقاموس بوانه ٩٠،
وما كتبه « بكر » Lecker في دائرة المعارف الإسلامية ١٩٦/٢، وانظر كذلك: رحلة عمدي
١٣٨/، وأعيان الشيعة ٥١٧/١، وقاموس الأكنة ٢٣.

(١) ذكرها ابن عاتق في الأفعال القوسية، انظر قوانين المفاوي ١٢١، وانظر أيضاً: مجمع
البيدات ٣٧٨/١، والاصطلاح لابن فليك ٣١/٥، والقاموس الجغرافي ٩٨/٤، وقاموس بوانه ١٢٣.
(٢) ذكرها البيهقي في البيدات ٣٣٢، ويقول ابن حوقل إنها عاصمة النخل والزراع، انظر:
صورة الأرض ١/ ١٥٩، وانظر أيضاً: الإفراسي ترعة للشعاف ٤٦، ورحلة ابن جبير ٦٤،
وضبطها ياقوت بسكون الكاف وياء مفتوحة مع الفصحى، انظر: مجمع البيدات ٤٩٣/١، وأسنر كذلك:
التحفة السنية لابن الجياني ١٩١، والاصطلاح ٣٠، وخشط القرطبي ٢٠٣/١، ويقول على
مبارك إنها في خلاصة الأثر ضمن الباء الموحدة وسكون اللام وبهذه شاة تحية فيون فناء تأتيه
والقصة بالياء يفتح، وقد كان صاحب الطالع السعيد ينسب إليها بقوله بلاني، وعليه تكون بألف بدلاً من
تاء التانيث... انظر: الخطط الجديدة ٨٢/٨، وانظر أيضاً: القاموس الجغرافي ٩٦/٤، وقاموس
بوانه ١٣٩/٢، ورحلة عمدي ١٢٣.

(٣) ذكرها ابن عاتق في الأفعال القوسية، انظر: القوانين ١٥١، وقاموس البيدات سمويوط
مع أوله وسكون نايه، ويقال يقال الجدة مكان الماء، انظر: مجمع ٢٥٥/٣، وانظر أيضاً:
التحفة السنية ١٩٣، والاصطلاح ٣٢، وخشط القرطبي ٢٠٣/١، والخطط الجديدة ٥١/١٢،
والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤، وقاموس بوانه ٢٥٧.

(٤) انظر: الاصطلاح لابن فليك ٣٢/٥، وخشط القرطبي ٢٠٣/١.

ثم « حائس »^(١)، وهي بيم ثم حاء، معجمة ثم ألف ثم بوا سكونية ثم مسين
مهلة، ثم « فرجوط »^(٢) — بقاء وراء وجه مضمومة وواو وهاء مهلة — ثم
« بيجورة »^(٣)، وهي بياء موحدة مفتوحة وهاء، وجه مفتوحة، / وبهضم بضمها، ثم
واو ثم راء ثم هاء، وتليها « هو »^(٤)، ثم « القرية »^(٥)، ثم « دندرا »^(٦)، ثم

(١) ذكرها ابن عاتق في الأفعال القوسية، انظر: القوانين ١٩٣، وانظر أيضاً: التحفة
السنية ١٩٥، والاصطلاح ٣٢/٥، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤.

(٢) أوردوا ابن عاتق في الأفعال القوسية، انظر القوانين ١٩٦، وصرحها ياقوت بكسر أولها
وسكون ثانيها وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وهاء مهلة، انظر: مجمع البيدات ٢٥١/٤،
وانظر أيضاً: التحفة ١٩٤، والاصطلاح ٢٩، وصرحها ياقوت بفتح اللام وضم الفين للمعجمة
عائلاً بذلك ما ذكره ياقوت، انظر: الخطط الجديدة ٦٨/١٤، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤،
وقاموس بوانه ٥٦٨، ورحلة عمدي ١١٥.

(٣) خطها ياقوت بسكون اللام وضم الهم، انظر: مجمع البيدات ٥١٤/١، وانظر أيضاً:
التحفة السنية ١٩٢، والاصطلاح ٣١/٥، والخطط الجديدة ٩٦/٩، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤،
وقاموس بوانه ١١٧.

(٤) ذكرها البيهقي في البيدات ٣٣٢، وأوردوا ابن عاتق في الأفعال القوسية، انظر:
القوانين ١٩٨، وضبطها ياقوت بالضم ثم السكون، انظر: مجمع البيدات ٢٥٠/٥، وانظر أيضاً:
التحفة ١٩٥، والاصطلاح ٣٣/٥، وصرح الأفعى ٣٧٨/٣.

ويقول على مبارك أن اليونانيين كانوا يسمونها « ديوسبوليس برا »، ينسب إلى المصري، وإنها
كانت تعرف أيضاً باسم « م »، بلعم، انظر: الخطط الجديدة ٢٥/١٧، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤،
وقاموس بوانه ٨٠٧.

(٥) يقول الأستاذ رمزي:

القرية: وردت في الطالع السعيد بنحو الواو الواو في الفاعل، انظر: رمزي هو وادارة
بالقوسية، وبالفتح من هذه القرية تين إلى أنها لا تزال موجودة إلى اليوم ومعمورة بجمع القرية، ومن
تواج ناحية دمرة يمر كفا بغيره إلى « أ »، انظر: القاموس الجغرافي ٩٥/١، وأسنر أيضاً: « موس
بوانه ٥٨٢ ».

(٦) في نسخنا وجد خطأ « دندرا » بالياء، وقد وصلها الرحلة ابن جبير بأنها كثيرة النخل
مستعنة لسطر، وذكرنا أن فيها ميلاً عظيماً، هو المعروف بحداد هذه البيات بجره، وأنه أعظم
من ميكل أنجيم، انظر: الرحلة ٦٤.

وقد ذكرها ابن عاتق في الأفعال القوسية، انظر: القوانين ١٤١، وصرحها ياقوت بفتح أوله
وسكون الثاني وهاء مفتوحة ويقال لها أيضاً أمدا، ويقول ابن عاتق بيانية طيبة ذات سابين وتقل كثير
وكروم، وفيها برباب كثيرة، منها برباب مائة وثلاثون كوة، تدش الشمس كل يوم من كوة.
واحدة بعد واحدة، من الجهتين إلى آخرها، ثم تسكر لراحة إلى الموضع الذي بدأت منه، انظر: مجمع
البيدات ٤٧٧/٢.

« دِيرُ التَّلَاصِي »^(١) ثُمَّ « طَوْحُ دَمْنُو »^(٢) ، ثُمَّ « مَقَادَةُ »^(٣) ، ثُمَّ « دَهْقِيح »^(٤) ،
ثُمَّ « دِيرُ قَطْلَان »^(٥) ، ثُمَّ « شُوصُ الكِبَرَى »^(٦) ، ثُمَّ « شُوصُ الصَغْرَى » ، ثُمَّ

« وَدَعَرُهَا تَرْبُ مِنْ بَنِي المِيلَانِ . آخر : النسخة / ١٦٣ ، ويقول ابن دَقْلَنْ : « وَبِهِمْ لِسْمُهُ البَحْرُ » في تَرْبُ بَحْرِهِ السَّيْلُ ، التي إذا جُمِعَ الطَّعْمُ دَنَيْتَ ، وإذا قِيلَ لها : فَدَعَرُوا مَاكَ الصَّرْحَتِ وَنَصَرْتُ . . . آخر : الانتصار / ٣١٥ ، وأُخِرَ أَيْضاً : صبح الأعيان / ٣٧٩٣٢٤ ، وَخُصَصَ المَقَرِّي / ٢٣٣ ، والمُعْطَلُ الجُمُودَةُ / ٦٠ ، والقاموسُ الجُزْأِيُّ / ١٦٦ ، وقاموسُ بُوَاهِ / ٢٨٨ ، وما كُنِيَ « كَرَامِيَه » كَرَامِيَه / ٢٩٢٤ في دَائِرَةِ المَارَبِ الإسلامية / ٢٩٢٤ .

(١) صَدَبُ بَقُوتٍ وَنَاجِيَةٍ وَتَعْدِيَةُ اللَّامِ وَالصَّادُ المِيلَةُ ، آخر : معجم البلدان / ١ ، ٤٢٧ ، وقد دَكَرَهَا ابْنُ الجُبَيْرِ بِاسْمِ : دِرْ كَيْسٍ وَاللَّيْثِ ، آخر : النسخة / ١٦٣ ، وفي ابن دَقْلَنْ : دِرْ مَرْكَبِشٍ وَالمُنَادِ وَهُوَ مُخْرِفٌ ، أنظر الانتصار / ٣٢٢ ، والقاموسُ الجُزْأِيُّ / ١٧٥٠ .

(٢) دَكَرَهَا ابْنُ مَاتِي فِي الأَعْمَالِ القُوسِيَّةِ ، آخر : القوانينُ الدَّوَالِيَّةِ / ١٦٤ ، ويقولُ بَقُوتٌ : إِنَّمَا بِقَمِ الأَوَّلِ وَبِأَنَاءِ الصَّحْبَةِ اسْمُ أَصْحَابِهَا ، مَعْدَلُهُ فِي الرِّعَايَةِ مِنْ : سَلَخَتِ بِطَوْحِهِ وَطَيْفَهُ لَمَّا رَمَاهُ بِتَبِيحِهِ ، أنظر : معجم البلدان / ٤٦٤ ، وأُخِرَ أَيْضاً : النسخة / ١٦٤ ، والانتصار / ٣٢٤ .

ويقول الأستاذ رَمَزِي :

« دَمْنُو : وَرُودَتْ فِي تَحْفَةِ الإِرْشَادِ مِنْ أَعْمَالِ القُوسِيَّةِ ، وَكَأَنَّهَا صَاحِبَةُ النسخة القَرِيَّةِ الَّتِي تَسَمَّى طَوْحُ بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى أَنَّهَا طَوْحُ دَمْنُو ، تَرْتِيزُهُا مِنْ البِلَادِ الأُخْرَى الَّتِي بِاسْمِ طَوْحُ ، وَنَسَبَتُهَا إِلَى دَمْنُو هَذِهِ تَحْدُثُ عَلَيَّهَا مَنَاحِيضُهَا ، وَبَالِغَتْ مِنْ مَكَانٍ دَمْنُو تَبْنِي لَهَا فِيهَا هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِتَبِيحِ كَرُومِ الفَنْجِ مِنْ تَوَاعِي دَامِيَّةِ طَوْحُ الَّتِي بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ » ، أنظر القاموسُ الجُزْأِيُّ / ٢٥٣٢ ، وأُخِرَ أَيْضاً : قَامُوسُ بُوَاهِ / ٤٤٠ .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ الجُبَيْرِ أَنَّ خُرَاجِيَّةً أَمَّا دِيَارُهَا وَأَنَّهَا وَفَّيَتْ عَلَى خِدَامِ المَعْرَةِ التَّبَوِيَّةِ ، أنظر : النسخة السَّيْفِيَّةُ / ١٩٥ ، ويقولُ ابْنُ دَقْلَنْ : إِنَّهُ لَكُنَّ لِلْعَمْرِ صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ وَهَلَّا هِيَ مَثَلُ بَلَدَةٍ تَسْتَدِينُ مِنَ التَّبَوِيَّةِ عَلَى أَرِيَّةٍ وَمَعْرُوفٍ خَاصَّةً بِتَعْمُودِ الصَّرِيحِ التَّبَوِيِّ الصَّرِيحِ ، عَلَى سَاكِنِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، أنظر الانتصار / ٣٣٢ ، وأُخِرَ أَيْضاً القاموسُ الجُزْأِيُّ / ١٨٩٤ ، وقاموسُ بُوَاهِ / ٢٩٦ ، وَرُوحَةُ بَحْجَى / ١٢٣ .

(٤) دَكَرَهَا ابْنُ مَاتِي فِي الأَعْمَالِ القُوسِيَّةِ ، آخر : القوانينُ / ١٤٩ ، وأُخِرَ أَيْضاً : النسخة السَّيْفِيَّةُ / ١٩٣ ، والقاموسُ الجُزْأِيُّ / ١٨٦٦ ، وقاموسُ بُوَاهِ / ٢٨٨ .

(٥) دَكَرَهَا ابْنُ مَاتِي فِي الأَعْمَالِ القُوسِيَّةِ ، آخر القوانينُ / ١٤١ ، وأُخِرَ أَيْضاً ابْنُ الجُبَيْرِ / النسخة / ١٦٣ .

وبَارِئُ الأَسَازِ رَمَزِي :

« بَرِ قَطْلَان : وَرُودَتْ فِي النسخة فِي دَهْقِيحٍ مِنْ أَعْمَالِ القُوسِيَّةِ ، وَرُودَتْ فِي الصَّالِحِ السَّيْدِ بِي دَهْقِيحٍ وَدَمْنُو ، وَبَالِغَتْ مِنْ مَقَامِ الدِّينِ لَهَا بِسَمِ الْيَوْمَ بِاسْمِ تَبِيحِ قَطْلَانِ ، مِنْ تَوَاعِي نَاحِيَةِ دَهْقِيحٍ ، بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ » ، آخر : القاموسُ الجُزْأِيُّ / ٢٩١١ ، ١٨٦٦ ، وقاموسُ بُوَاهِ / ٥٨١ ،

(٦) يقول الأستاذ رَمَزِي :

« سَمْتُ »^(١) ، ثُمَّ « بَسْلَاو »^(٢) ، ثُمَّ « دَرَاو »^(٣) ، ثُمَّ « مَقُولَا »^(٤) ، ثُمَّ

« حُوسُ : وَرُودَتْ فِي صَالِحِ العَمْرِ مِنْ أَعْمَالِ القُوسِيَّةِ ، وَدَكَرَهَا صَاحِبُ الطَّاعِجِ السَّيْدِ بِي دَعْبِي وَدَمْنُو ، وَلَوْ تَاجُ المَرْيُوسِ : العَمْرُوسُ قَرِيبٌ مِنْ أَعْمَالِ قَرِيَّةٍ بِقُوسِيَّةٍ بالقُوسِيَّةِ ، وَبَالِغَتْ مِنْ حُسْنَةِ القَرِيَّةِ تَبْنِي لَهَا لِاتِّزَالِهَا مَوْجُودَةً وَمَعْرُوفَةً بِتَبِيحِ حُوسُ ، مِنْ تَوَاعِي نَاحِيَةِ الدَّعْبِي دَمْنُو ، بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ ، أنظر : القاموسُ الجُزْأِيُّ / ٣٠٢١ ، وأُخِرَ أَيْضاً : قَامُوسُ بُوَاهِ / ٤٣٩ .

(١) ذَكَرَ ابْنُ مَاتِي قَرِيَّةً بِهَذَا الاسْمِ فِي الأَعْمَالِ الإِنْجِيلِيَّةِ ، أنظر القوانينُ / ١٥١ ، وَهَضَبُهَا بِأَقْوَاتِ بَنَاتِ الأَوَّلِ والثَّانِي وَتَكْنِيَةُ الدَّعْبِي وَأَخْرَاجُهَا نَاءَ مَشْنَاءَ ، أنظر : معجم البلدان / ٣ ، ٢٥٢ ، وَذَكَرَ ابْنُ الجُبَيْرِ قَرِيَّةً بِهَذَا الاسْمِ إِصْدَاعًا مِنَ الأَعْمَالِ الإِنْجِيلِيَّةِ—وَلَهَا الَّتِي دَكَرَهَا ابْنُ مَاتِي—وَالْأُخْرَى مِنَ الأَعْمَالِ الأَحْسُونِيَّةِ ، أنظر : النسخة / ١٨١ ، ١٩٠ ، وَأُخِرَ أَيْضاً : الانتصار / ١٢٢ ، ٢٠ ، ٢٧ .

ويقول الأستاذ رَمَزِي :

« سَمْت : وَرُودَتْ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ بِأَنَّهَا قَرِيَّةٌ تَتَوَاعَى قُوسٍ بِالصَّامِدِ ، وَوُجُوهُ الإِرْشَادِ أَنَّهَا مِنْ حَقِيقَةِ قَرِيَّةٍ بِالقُوسِيَّةِ ، وَلَوْ الصَّالِحِ السَّيْدِ دَكَرَهَا بِي دَهْقِيحٍ وَلَمْنُو ، وَذَكَرَ أَمِييُوسُ فِي جُغَرَايَتِهِ قَرِيَّةً بِاسْمِ سَمْتُوهُ Sannouteh أَوْ سَمْتُوِيهِ Sannouteh كَأَنَّهَا وَرُودَتْ فِي كِتَابِ التَّبِيحِ ، وَهِيَ إِتْمَانٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوسٍ ، وَبَالِغَتْ مَوْجُودَةً بِمَعْنَى الْيَوْمَ ، وَقَدْ اخْتَفَى اسْمُهَا مِنَ الْفَرَسِ الرَّابِعِ عَشَرَ .

« وَبَالِغَتْ مِنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ ، تَبْنِي لَهَا سَمْتُ وَتَسْمُوْتُهُ وَسَمْتُوِيهِ هِيَ أَسْمَاءُ القَرِيَّةِ وَاحِدَةً ، وَأَنَّ الاسْمَ الأَوَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّغْرَى ، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ أَسْمَاءُ القَطْرِ ، وَأَنَّ هَذِهِ القَرِيَّةَ لِأَزْوَاجِ مَوْجُودَةٍ إِلَى الْيَوْمِ ، وَمَعْرُوفَةٌ بِتَبِيحِ أَسْمَتِ السَّكِينَةِ ، مِنْ تَوَاعِي نَاحِيَةِ الأَوْسَطِ قُوسًا ، بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ » ، أنظر : القاموسُ الجُزْأِيُّ / ٢٨٨/١ ، وَأُخِرَ أَيْضاً : قَامُوسُ بُوَاهِ / ٨٨ .

(٢) يقولُ بَقُوتٌ بِتَبِيحِ بَنَاتِ ، وَالْقَوَالِ القَرِيَّةُ : أنظر : معجم البلدان / ٢٨٨/١ .

ويقول الأستاذ رَمَزِي :

« بَسْلَاو : وَرُودَتْ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ بِأَنَّهَا قَرِيَّةٌ فِي غَرْبِ النِّيلِ قَرِيَّةٌ قُوسٍ ، مِنْ أَسْفَلِ الصَّامِدِ بِمَعْنَى : ثُمَّ دَكَرَهَا صَاحِبُ الطَّاعِجِ السَّيْدِ بِي قَرِيَّةٍ سَمْتُ وَدَمْنُو ، وَبَالِغَتْ تَبْنِي لَهَا هَذِهِ القَرِيَّةَ لِاتِّزَالِهَا مَوْجُودَةً بِاسْمِ تَبِيحِ بَسْلَاو ، مِنْ تَوَاعِي نَاحِيَةِ الأَوْسَطِ قُوسًا ، الرَّوَاقَةُ غَرْبُ لَبِنِ بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ ، أنظر : القاموسُ الجُزْأِيُّ / ١٦٣ .

(٣) ذَكَرَ عَلِي بَرْكُزِ خَطْفَةُ / ٢١١ دَرَاو مِنْ مَدِينَةِ أَسْنَا ، كَأَنَّهَا دَكَرَهَا أَيْضاً عَمْدِي وَرَحَلَتُ / ١٣٣ ، وَبَالِغَتْ مِنَ الَّتِي بَنِيهَا الدَّعْبِي ، وَلَوْ قَامُوسُ بُوَاهِ / ٢٧٦ قَرِيَّةً بِهَذَا الاسْمِ ، إِصْدَاعًا تَتَّبَعُ مَرْكُزَ أَسْوَانٍ ، وَالْأُخْرَى وَهِيَ الَّتِي يَتَّبَعِيهَا صَاحِبُ النَّاسِ تَبْنِي بَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ .

ويقول الأستاذ رَمَزِي :

« دَرَاو : وَرُودَتْ فِي الطَّاعِجِ السَّيْدِ بِي دَمْنُو وَقَرِيَّةً بِالصَّامِدِ الأَوَّلِ ، وَبَالِغَتْ مِنْ هَذِهِ القَرِيَّةِ تَبْنِي لَهَا لِاتِّزَالِهَا مَوْجُودَةً بِاسْمِ تَبِيحِ دَرَاو ، وَهِيَ الآنَ مِنْ تَوَاعِي نَاحِيَةِ الأَوْسَطِ قُوسًا بِبَرْكُزِ قُوسٍ بِمَعْنَى قَرِيَّةٍ » ، أنظر : القاموسُ الجُزْأِيُّ / ٢٤١١ .

(٤) يقولُ البَرِئُ الإِرْدَرِي : « هِيَ كَأَمْدِيَّةٍ بِأَسْمَةِ مَحْضَرَةٍ ، مَكْنِيَّةٌ مَكْنَى أَمْدَةٍ وَصَلِيَّةٌ ، وَأُخِرَ مِنْ الثَّلَاثِ فِي هَذَا الصَّرْحِ تَفَالُ : رَأَيْتُ بِهَا تَوَاعِي مِنَ القَوَالِكِ وَمَعْرُوفَةً مِنَ الْفَرَسِ ، وَمِنْ مَعْنَاهَا :

«طَنْطِنَةُ» — بالثين المعجمة والطاء المهملة والساكنة والقاف والنون والياء الموحدة — وبعضهم يقول: «شَدُونِيَّة» — «أَرْمَت» — «مُت» — «الدمتراط» —

منع ما توهمت أن على الأرض مثله طيا وحسناً وكراً ، حتى إنه دعى غنى إلى أن ورتت سهبة فوجدت في زنتها ١٢ درهماً ؛ انظر : «زحمة المشتاق» ٤٦ .

وقد ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوسية ١: اطر / القواين / ١٧١ ، وضبطها بالقوت بالفتح ثم الغم وبعد الواو الساكنة لام ؛ اطر : المجمع ٣٩٨/٤ ، وانظر أيضاً : تقويم البلدان / ١٠٢ ، والصفة السبعة / ١٩٤ ، واللائحة الجديدة ١١٩/١٤ ، وطموس بواو ١٠٣/١١٨٥ .

(١) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوسية باسم شطنته ، انظر : القواين / ١٥٩ ، وذكرها أيضاً بالقوت باسم شعوته ، وضبطها بفتح الأول وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضاً ، فافتقروا ساكنان ، وربما «ع» موحدة - اطر : المجمع ٣٢٩/٣ ، وابن الجياني يذكرها باسم شطنته ، بالياء والثاء بعد النون بدلاً من أياها الموحدة - اطر : النسخة / ١٩٣ ، وانظر أيضاً : الانصار ٣٣/٥ ، حيث وردت عربة « شطنته » .

ويقول الأستاذ رمزي :

« شطنته : ورد في مباحث السكر واليصال السيد أنها قرية بين أرموت وقولا ، وإحدى اليصالح السيد : وبعضهم يسمونها شعوته ، وق معجم البلدان : عدوية قرية على غربي النيل ؛ عمل السيد ، وغرباً بستان يقال له الجوهري ، ووردت في النسخة شطنته من أعمال القوسية ، وهي أحياء تريس إلى بجرمك الأنصر » انظر : التاموس الجغرافي ٢٩٨/١٤ ، وطموس بواو ١٠٣/١١٨٥ .

(٢) ذكرها الشريف الإدريسي في «زحمة المشتاق» ٥٠ ، وابن عاتق في القواين / ١٠٨ من الأعمال القوسية ، وضبطها بالقوت بالفتح والساكنة وفتح الميم وسكون الهمزة ، اطر : المجمع ١١٥٨/١ ، وتقويم البلدان / ١٩١ و ١٩٢ ، كما ذكرها ابن الجياني في النسخة / ١٩١ ، وابن فحان في الانصار ٢٩/٥ ، واللفظ في مسج الأعشى ٣٨٠/٣ .

ويقول علي سارح : أنها كانت تعرف بسمتت ولى أعصر القراءة كانت تسمى هرمطس ؛ اطر : المصنف الجديد ٥٤/٨ ، واطر أيضاً التاموس الجغرافي ١٦٠/٤ ، وطموس بواو ٧٧/٢ ، ورخصة حمدي ١٢٤/١ ، وأعيان الشيعة ٥١٦/١ ، وطموس الأكنة / ١٦ .

(٣) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوسية ؛ اطر : القواين / ١٠٨ ، وضبطها بالقوت كسر أولها وفتح الثاني وسكون الميم وراء ميملة واء - اطر : معجم البلدان ٤٧٠/٢ ، واطر أيضاً : النسخة السبعة / ١٩١ ، واللائحة ٣٠/٥ ، والتاموس الجغرافي ١٥٣/٤ ، وطموس بواو ٢٨٦/٤ .

«م» «بيوت» وهي بيابن موحدين وواو وياء آخر الحروف ، ثم «ططيس» ، ثم «أسفون» — بين ميملة بعد همزة مضمومة — ثم «أسنا» — ولها «منايل» كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي ، وهي بمزة مفتوحة وبسين ميملة ، وكشفنا مع «إسنا» — بالياء المتوسطة بفتحتين من فوق — من قرى سمرقند .

(١) يقول الأستاذ رمزي :

« بيوت : وردت في الفتح السيد بين قريتين القمطاط وططيس ، وقال ابن مودودي ، والبيوت بين أن هذه القرية قد انخرت ، وسكانها القبيلة التي بها مقام الشيخ طوس ، يقال موسى بأراسى ناحية كيان المطاعة بجرمك أسنا بتعريفنا ، ويسمونها اليونان أروندوبوليس ؛ اطر : التاموس الجغرافي ١٢٣/١ .

(٢) ذكرها ابن الجياني مع أسفون فقال : أسفون وططيس ؛ انظر : النسخة / ١٩١ ، واللائحة ٣٠/٥ ، وقد وردت في طاموس بواو ٣٦/١ باسم ططيس المطاعة ، واطر أيضاً : التاموس الجغرافي ١٥٦/٤ .

(٣) ذكرها بالقوت بالصاد وضبطها بضم الصاد وسكون الواو وواو - اطر : معجم البلدان ٢١٢/١ ، كما ذكرها شيخ الزبوني في النسخة / ٢٣٣ ، وابن الجياني ؛ انظر : النسخة / ١٩١ ، ويقول ابن فحان : أنها « بلدة صروقة بالفتح الصح ، ولسكنه غب منها ولف وشه الحدة ، وخرج من أهمها جماعة من أهل العلم والفضل والأدب مثل الشيخ نجم الدين الأسفون وغيره . . . » اطر : الانصار ٣٠/٥ ، ويقول علي سارح : أنها بولس وبالصاد قرية من قرى المطاعة بميملة أسنا - اطر : المصنف الجديدة ٧٧/٨ ، وطموس الجغرافي ١٥٢/٤ ، وطموس بواو ٩٠/١ ، وأعيان الشيعة ١٥٧/١ .

(٤) ذكرها الإصطبري في «سلك الملك» ٥٢ ، ويقول الإدريسي : أنها من المدن القديمة وبها مزارع وسواين ، وبها رعاء شاملة وأمن وأمان وأمان كثيرة ، وبها بقايا بنيان لقيط وأثار صعيدة ، اطر : زحمة المشتاق / ٥٠ ، وانظر أيضاً : الإصطبري «سلك الملك» ٥٣ ، وابن عاتق قواين الدوران / ١٠٨ ؛ حيث ذكرها في الأعمال القوسية ، وقد ضبطها بالقوت بالكسر ثم لسكون نون وألف مضمومة ، كما في ذلك الأولى التي يقع لغيره ، اطر : معجم البلدان / ١٨٩ ، واطر أيضاً تقويم البلدان / ١٩٢ ، ١٩٣ ، والنسخة السبعة / ١٩١ ، واللائحة ٣٠/٥ ، وصح الأعشى ٣٨٠/٣ ، حيث ضبطها بالتفتيح بفتح الميم ، واطر كذلك : حمزة الميرزا / ٣٣٧/١ ، ويروى علي سارح أنه ابن خلصان ضبطها بفتح الميم : بيتاً ضامياً كانه الماموس بكسرهما ، ويذكر أن الروميين كانوا يسمونها ليتوبوليس وأن اسمها المصري القديم ساء - اطر : المصنف الجديدة ٥٩/١ ، واطر أيضاً : التاموس الجغرافي ١٥١/٤ ، وطموس بواو ٨٩/١ ، وما كتبه « رتر » Rutter في دائرة المعارف الإسلامية ١٩٦/٢ ، وعبد القويحة / ١٢٥ ، واطر كذلك : أعيان الشيعة ٨١٦/١ ، وأعيان الأعلام / ٢٥٥ ، وطموس الأكنة / ٢٢ .

(٥) كشفنا : أي تفكر في الحروف .

(٦) ضبطها بالقوت بالكسر ثم الكون والثاء وهاء لها من نرى سمرند ، ومنشأ إليها بزيادة الون - اطر : معجم البلدان / ١٧٢/١ ، ويقول الساماني :

ثم « أدفو »^(١) بدال مهلة ، وبعضُ التسكين على البلاد يحملها بالهاء التقوطة بقتلين من فوق^(٢) ، وبعضهم يحملها بالذال المجبة ، وسنبتُّ فساده في ترجمة أبي بكر عبد الأدومى — ولما قرئ كثيرة من البرّ الفرى والبّ الشرق ، وأرض مقسمة وجزائر ، ومساتها [في الطول] يوم روج^(٣) بلها « بئان^(٤) » بياء موحدة ومع وياه موحدة وألف ونون — ثم أراضى أسوان لتصلة بالثوبة ، وآخرها من قبل « أبهر^(٥) » الغربية .

وأما نحاسُ هذا الإقليم فإن ماء أحسنّ للياه وأحلاها وأشدّها بياضاً ؛ قال ابن حوقل في كتابه السّيب « المالك والمالك^(٦) » :

« الإنسان : يكثر الألف وسكون الهمزة وتفتح الاء المتوسطة يأتين من فوقها وفي آخرها ثوب . هذه الاء إلى إسنا ، وهي قرية من قرى حمران ، على ثلاثة فراسخ منها » ثم عسان الأثير عن أبيه بوله :

« أنت : غاة الأساني ، مثل ما قاله إلا أنه ضم الهمزة » وهو نية إلى أسنان من قرى بيماد »

أخر : الباب ٤٠/١ .
(١) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوصية : آخر : التوابن ١٠٨/١ ، وضبطها بالقوة بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو ؛ آخر : المصم ١٢٦/١ ، واشترط وضاً ١٧/١ ، وأخر أيضاً : تحفة السّيب ١٩١/١ ، ويقول ابن دقاق : « وأنها محروفتون بالهاء (إلى الأصل) والله وهو تحريم » ، مشهورون بالفضل والصدق والتحرز في الأذوال ، وأكرام الرائد ولقانة الثيوب « ؛ انظر : الانتصار ٢٩/٥ ، وأخر أيضاً : خطط المزي ٢٣٧/١ ، والخط الجيدة ٤٤/٨ ، حيث يمدتها على مبارك عن المدينة حديث طويلا ، ويصف مديها وصفاً مسهباً ، وأخر كتفه الفلاسير الجيزلي ٢١١/٤ ، وتاموس بوانه ٧٦/١ ، وما كتبه « جراف » و Graffe في دائرة المعارف الإسلامية ١٠٥/١ .
(٢) ومعنى في رسته ١٢٣/١ ، والمالط وأمين الصية ١١٥/١ .
(٣) بن قوت : « ويال : أنقو بالاء الشدة » ؛ آخر : معجم البلدان ١٢٦/١ .

(٤) آخر لتاموس اجرام ٢٣١/١ .
(٥) هو المالك والملك والفاويز والملك ، أي التماس عند بن على البصادي الروصل المعروف من حوقل الناصر الرحلة ، من أصل المائة الرابعة ، ولا تعرف كثيراً عن حياته ، وأكبر الظن أنه درس مؤلفات إسرائيليين العرب السابطين كالمهاجر وابن خرداذبة وقدامة ، وأهل اللق في إحدى رحلاته بالإصفرى ، وول بعد سنة ٣٦٧ هـ ، وقد قام « دعي غوبه » De Goey طبع كتابه هذا في حمرة

« المكنة الجغرافية الغربية » ، يصف في عام ١٨٧٣ م ، ثم أعيد طبعه باسم « صورة الأرض » عام ١٩٣٤ م على مطبعة عديدة مطبوعة ، نشر عليها في إسطنبول ، طر فيها بعض من حوقل : كشف الطون ١٦٦٤ هـ ، وما كتبه « أرنستك » Arndt في دائرة المعارف الإسلامية ١١٥/١ ، وأخر أيضاً : تاريخ آداب اللغة لريدي ٣٢٨/١ ، ومدينة الفارين ١٣/٢ ، وآثار الأعمار ١٩٧/١ ، وأكتاف الفوج ٤٩/١ ، ومهرى الدار الجديد ٥٥/٦ ، ومعجم سركسي ٩٠/١ ، والأعلام ٣٤٤/٦ ، ومعجم المؤلفين ٥٠/١ .

« إن ماء مصر أشدّ سُوءةً وحلاوةً وبياضاً من سائر أنهار الإسلام^(١) » ، فإذا كان كما قال فاه إلى قوس أجح لهذه الصفات ؛ سألتُ الحكيمة الفاضل السعيد الشيباني عن ماء قوس كم بينه وبين ماء مصر في التفاوت ؟ قال : « أتيت في السفر في الوجه القبلي إلى « هُو » ، وبين ماثيا وماء مصر كما يسكر ماء صرغف » ، فإذا تأملت ماء أسوان كان بينه وبين ماء « هُو » فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة برده في الصيف بحيث يصير كأنه ماء فيه ثلج ، وفيه يوجد « السقور^(٢) » ، أموري . ولا يوجد بغير النيل ، ويختص بالصعيد ، كذا ذكره ابن حوقل^(٣) .

ومن محاسنه كثرة نخيله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرق والغرب ، يشق بينهما مسافة تسعة أيام ، لا يتخللها إلا القليل ، والذي أغته أن مساحة الأرض التي فيها النخيل والبساتين تقارب عشرين ألف فدان ، وقد ذكروا أن « أسنا » في

(١) يقول ابن حوقل :

« وهو نهر يكون عند انتداه أكبر من دجلة والفرات إذا اجتمعا ، وماؤه أشدّ سُوءةً وحلاوةً وبياضاً من سائر أنهار الإسلام » ، آخر : صورة الأرض ١٤٨/١ ، وانظر أيضاً في بعض مجاز ماء النيل : حسن المحاضرة ١٩٠/٢ .

(٢) يقول السان :

« السقور : حيوان شبه الدلو ، يوجد في الزمان إلى نيل مصر ، وأكثر ذات يوجد في نواحي مصر الصعيد ، وهو ما يسمى في الرومي على ماء النيل ، وذلك قبل إله الدلو المش « ؛ آخر : المنتد ١٦٠/١ ، وأخر أيضاً ما كتبه « أحمد » أحمد في الفري ٥٧/٦ ، ١١٨/٧ و ٢٢٢ ، وأخر كذلك الإصفرى ٥٠/١ ، والإندو لاقتل بعد طبع البعداء ٣٣/١ ، ووجه الفرسح لرواد ٩١/١ ، وحياة الجوار للدمي ٢٧/٢ ، وتذكره دود ٣٧٩/١ .

ويقول الأستاذ أمين الطوب :

« سقور وسقور : يونانية بمعنى نوع من المعاء ، أكبر من السلحة وأصغر من القرد ، وهو مشهور ومصر وفيه أسنم وقد كان يستعمل في الطب القديم عند اليونان والفرس » ، آخر : معجم الحيوان ٢١٩/١ .

(٣) يقول ابن حوقل :

« ويتناخ بضم السقور — ولا يكون مكان لا في النيل من حد أسوان ، أو نهر مهران من أرض الهند والسند » ، آخر : صورة الأرض ١٥٠/١ .

[٤ و] سعة جعل منها أربعون ألف أربع تمر ، وأثنا عشر ألف أربع زبيب ^(١) ، / وأسوان أكثر نخيلاً من جميع الإقليم ، وأدركناها وقد تحمّل منها في سنة ثلاثون ^(٢) ألف أربع من التمراً فبنا ، وأخبرت أن نخلة بالقوس من عمل المرج وأخرى بقمولا ، جعل من كل منهما اثنا عشر أربعاً من التمراً .

وفاكهة هذا الإقليم شديدة الحلاوة حسنة النظر ؛ رأيت قطعت عنب جاءت زنته ثمانية أرطال بالقيس ، ووُزنت حبة عنب جاءت زنتها عشرة دراهم ، وذلك بأدق ^(٣) بلدنا .

وأخبرني [الإمام] العدل كلال الدين ، ابن شيخنا تاج الدين الدمشقي ^(٤) ، أن أمين الدين عبد العزيز بن عمر بن أحمد بن ناشي أخبره أن حبة عنب وُزنت لجامت زنتها أحد عشر درهماً .

وأخبرني الخطيب العدل عبي الدين ^(٥) ، أبو بكر خطيب أدقو أن تجارة ^(٦)

(١) اطهر وذلك : الانصار ٣٠ / هـ ، وعُشْبُ القبري ٢٢٧ / ١ ، والاحطاب القبري وابن دقاق يبتلان عن الأدقوي ، غير أن القبري أسدق غلا وأجبت رواية .

(٢) كتمان نسخا وهو أيضا رواية البنيوية ، وفي غية الأصول : « سنة ثلاثون » .

(٣) حمدان دقاق في نخله هذه الرواية جنباً أسوان بدلاً من أدقو حيث يقول : « وفاكهة هذه المدينة — أسوان — عذبة لذة لذة حمة الطير — قال كلال الدين — عبي الأدقوي — : رأيت بها قطعت عنب ، جاءت زنتها ثمانية أرطال بالقيس — ووُزنت حمة عنب جاءت زنتها عشرة دراهم » ، اطهر : الانصار ٣٤ / هـ .

(٤) هو العلامة محمد بن أحمد بن عمار بن السكدي شيخ الخزانة ، وسنأتي ترجمته في الصالح .

(٥) ق : د : عبي الدين الأدقوي » .

(٦) في الأصول : « جيلة » والقيس ما لا يستقيم في الجارة هي النخلة الطويلة القوية ؛ قال الجوهري : « والخمار من النخل ما مال وقت اليد ؛ قال الأعشى :

طسرى وحمار رواه أسويه عليه أميل من الطير تنب

بيان : حلة حدره ، واثنا عشرة جيلة : أي عطية سعة » ؛ اطهر : الصحاح ٦٠٨ / هـ ، واطهر أيضاً : الأساس ٩٠٦ / ١ ، والقيس ١١٤ / هـ ، والقيس ٣٨٥ / ١ ، فلا يخل أن ثورن نخلة طويلة فنية حوت اليد النحوي يبردها وشعبها ، يكون وزنها حمة وعشرين درهماً... !!!

طرحت ثلاثة شلوح ، في كل شلوح ثمرة واحدة ، وأنه قلع البشارة بأصلها ، ووُزنتها ثمانية حمة وعشرين درهماً ، كلها يبردها وشعبها وذلك بأدق .

وربما يحس عطلة الزراعة ؛ حكى لي الشيخ العالم فتح الدين [عماد] بن حبيب الناس قال : قال لي الشيخ تقي الدين ^(١) القشيري :

تروح إلى قوص تدرس بدار الحديث بها ؟ فذكرت له بدها وحارقتها ، فقال : أين أنت من طيب فاكهتها ، وعطرها وربانيتها ؛ ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السكر ^(٢) ، وفيه شيء ؛ نخل النواة منه وهو على غرار حونه قبل أن يُقطف ، وفيه رطب لا يمكن تأخيرها بعد أن يُقطف غير لحفة ، لنموته وكثرة سفره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب وماء بارد ، إن هذا من النعيم ^(٣) » .

وذكر ابن زولاق أنه ليس نوع من أنواع التمر بالعراق إلّا وفي صميد قوص مثله ، وفيه ما ليس في العراق . وأنه لا يوجد تمر يصير تمرًا قبل أن يكون رطبًا إلّا بالصميد ^(٤) .

وقد رجعت إلى القشيري فوجدته ينقل الرواية بكلمة « جارة » ؛ اطهر : المخطوط ٢٢٧ / ١ ، وإحاررة — بالم — واحدة الحار ، وهو غير اللحفة ، وقد تفسره بستان النبات لطفة ؛ ابن أبي بكر الغفلي :

إذا عشت خلاطين لعت بشارت بردي خمدال
الحمال من عتقة ومن ساق المرأة اندشت ؛ بل الزعمري : « عبي أسوق لبردي لمة شعم الحار » ، وماه حاراً ؛ ثم استدره أسوق الساء ؛ ؛ اطهر : الأساس ١٣٣ / ١ ، وهذا يكون المنصود من النص : النخلة الصغيرة ذات الساق القص .

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسنأتي ترجمته في الصالح .

(٢) المراد به عنب البين وسكون ثاقب — هو النيس — بكسر النال المهملة وسكون ناء البوسة أو بكسرهما — ؛ وأنديس : عمل الخمر : القاموس ٥٠٧ / هـ ، ٢١٣ .
واطر فينا ينقل بهذا الخمر : الانصار ٣٤ / هـ ، وقد وردت فيه كلمة « سفر » ؛ بقصد : وهي لغة قنبا ؛ اطهر : تاريخ الغرور ٣٤٧ / هـ .

(٣) مدح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لتمر رواء أحمد واندري وسلم و ارمدى .

(٤) يقول ابن زولاق :

« وأسوان أنفان رواء كاهلا (من الرضا) « وألوان لكوبة « وألوان العصرة « وأمرهون =

وفيه رطبٌ أخضر^(١) يحبيبُ للنظر ، حسنُ الخبر ، [وكذلك البطينُ كثيرُ الخلاوة] ، والبطينُ الأخضرُ منه كثيرُ الحية ؛ بحيث ما يكادُ يستقلُّ بحمل الحية الواحدة إلا أن الرجلَ الشديدَ القوةَ .

ومن محاسنه طيب^(٢) علم الحيوان به ولقته ، فإنَّ الغالبَ على غنسه السوادُ ، وهي عند الأطباءِ أشدُّ حرارةً وأحلُّ طمأً ، مُضافاً إلى ذلك طيبُ المرعى ، وحسنُ غلاله أيضاً^(٣) وكثرتها ، نقلُ إلى أنه تحصلُ من بلاد الرُّج ما يزيدُ على مائة ألف أردب ، ومن « هُو » ما يقاربُ ذلك . . . !

ومن محاسنه أيضاً طيبُ أرضه ، حتى إنَّ القدانَ يحصلُ منه ثلاثون أردباً من البرِّ ، ومن الشعيرِ أربعون ، ومن الدُّرة أربعة وعشرون وما يقاربُ ذلك .

[٤ ط] ومن محاسنه أيضاً الجليظة كثرةُ الأمن ، لا سيما في الوجه التليق منه ، يسيرُ الإنسانُ فيه ليلاً ومعه ما شاء فلا يجدُ من يترسده ، ولقد رُكِتْ مرةً وأُسي الأليلُ على وأنا وحدي ، فربطتُ^(١) الدابةَ في حجرٍ وثمتُ .

والشاه به طيبٌ نخصبُ ، كثيرُ الألبانِ والبقولات ، كثيرُ الدقة^(٢) ، طيبُ

== الرضيع أن يجمع له ألوانُ الرشدِ بمصر ، ويكون من كلِّ صنفٍ واحدةً طيلةً منه من دوية ، وقال يسي : « شاه : » بلق الأرض كلها ناكبةً فلا ومن بمصر ، سرى ما يحسنُ به ، وبها اجتماعُ الأصنافِ من الفواكه والمشروبات ، يكون في وقت واحدٍ : « الزاوية بين مصر وبغداد في العلم والطعام والحجرات لاين رولات » مخصوص من الزوفة / ط ، وأطرب أيضاً في نخس برشد أسوان : مجمع البلدان ١٩١/١ ، حيث ينقلُ ما روت عن ابن زولاق ، وأطرب كذلك خطط القريزي ١٩٩/١ .

(١) في د ج : رشد آخر .

(٢) أطرب : خطط القريزي ١٩٧/١ .

(٣) سقط من النسخة أ من قوله « وكثرتها » لئلا ينهاه أنرواية .

(٤) من قوله : « تربط الدابة » ترداً لفظيوطه ر .

(٥) الدف ، والقداء : تقيض عدة البرد ، والمخج أدهاء : أطرب : البلدان ٧٥/١ .

الإقامة جدًّا ، يطلعُ بأراضيهِ نبتُ يُسمى « البُقوق^(١) » حسنُ المنظر ، و « الككيك^(٢) » ، أيضاً نبتٌ ، ونبتُ يُسمى الشلغام^(٣) .

وذكر أبو إسحاق البقُّ أنَّ المستولى على إقليمه لشترى ، قال : واندلج على إقليمه العلمُ والتهنُّمُ والذَّيْنِ والرَّيْاسةُ ، وحسبُ المارة ، وجمعُ اللال ، والسماعُ والبهاءُ والزَّربَةُ . انتهى .

وقد خرج من أسوان خلائقٌ كثيرةٌ لا يحصونُ من أهل العلم والرَّواية والأدب ، وسنوردُ منهم جمعاً كثيراً^(١) ، قبلُ لي إنَّه حضرَ مرةً قاضي قُوص فخرج من أسوان أربعاًئة راكبٍ بقلةً لقائه^(٢) ، وكان بها^(٣) ثمانون رسولاً من رُسل الشرع ، وأخبرني^(٤) من وقف على مكتوب فيه أربعون شريقاً خاصَّةً ، وأنَّ مكتوباً آخرَ فيه سبعون شريقاً دون غيرهم ، ووقفتُ أنا على مكتوب فيه تربيعٌ من أربعين ، وفيه جمعُ

(١) بق البق بوقاً : طه : البلدان ١٠/٢٣ ، والفاوس ٢١١/٣ .

(٢) ز : « والككيك وأيضاً نبت يسمي الشلغام » ، والذي في مجمع أسماء الديات ١٥٣ : « الككيك » ، وكذلك هو في الفهيد / ٨٨٣ ، وتذكره داود ٢٦/٢ .

(٣) أطرب : مجمع أسماء الديات / ٧٥ .

(٤) ل : س : « كبير » .

(٥) انظر أيضاً : الانصار لابن دقاق / ٣١ .

(٦) ل : ط : « به » ، وجاء بماضي الفسخ :

قد « أوج » : « وكان بها » وهو غلط ، لأنَّ تحصيل أسوان بها من رسولاً من رسل الفرع ما لا يكون ، فصح أن يكون القصير للاقم أو اللتر « انتهى .

وتحقن ترى أن روايتاً « وكان بها » ، وهي رواية أوج و ر من الأسع ، والقصير لأسوان وحدها ، وليس كثيراً أبداً أن يكون بها ثمانون عالماً من علماء الفريعة ، والأدقوى يقول : « وقد خرج من أسوان خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرَّواية والأدب » ، والبلدانة القريزي يقل عن الأدقوى فيقول :

« وقال السكال جعفر الأدقوى : وكان بأسوان ثمانون رسولاً من رسل الصرع . . . » : أطرب : الخطوط ١٩٨/١ .

(٧) ل : س : « وأخيراً » .

كثير من بيت واحد ، مؤرخ بما بعد العشرين وستة^(١) .

وكان بها يسو الكندر^(٢) ، أمراء أصائل من ربيعة ، أهل فتوة وسكرام ، مدحجون مقصودون من البلاد الشاسعة والأماكن المتباعدة ، صَنَعَ لم الفاضل السَّيِّد أبو الحسن علي^(٣) بن عَرَام سيرة ، وذكر مناقبهم وحالهم ، ويَجْعَ أسماء من مدَّحهم [من أهل النفر] ومن وَرَدَ عليهم ، وأدرَكنا منهم غَرَّ الذين مالَكوا ، وابن أخيه نَجْم الدين مُر ، كما مشهورين بالسكرام والإحسان .

واتفق أنَّ الأمير [حسام الدين] طرغَـاي^(٤) ، نائب السلطنة [المملُكة] إذ ذاك ، طلب نَجْم الدين ليصادره^(٥) ، فقال له : والله ما أعطيك حَيةً ، وحبه بالقلعة مدةً ، فَرُبَّ لكلِّ محبوس رَغِيبةً وزَيديةً في كلِّ يوم ، ولم يجد السكان ستاية ،

(١) امر : القريزي الخط ١/١٩٨ .

(٢) في ١ : ٥ . وكان به بنو الكندر ، وقبـه « أبو الكندر » وهو تحريف ، وبنو الكندر : بنو من ربيعة بن زرار ، وكانوا بنزلون الجامة ، وقصصوا مصر في خلاله المتوكل على الله القباسي حوال عام ٣٤٤ هـ في مدح كثير ، وترك شائعةً منهم بأهل الصعيد ، امر : مصحح قبائل العرب / ١٠٠٠ حيث ينقل عن القريزي : الديان والإعراب .

(٣) هو علي بن أحمد بن عرام الشاعر ، وستأني ترجمته في الملاح .

(٤) امر أيضاً : ابن دقاق : الاصل ٣٤/٥ ، والقريزي : الخط ١/١٩٨ .

(٥) في ا و ج : « ولرماني » وسقط منها « حسام الدين » ، وفي بقية الأصول : « طرغاي » . وهو حسام الدين طرغَـاي بن عبد الله القصوري ، رياه الملك المنصور علاؤون منيراً ، وورثه له أن فقد المنصور سلطة مصر ، خلفه نائب السلطنة ، بدلاً من الأمير عز الدين أبيك السالمى .

وكان مصرع حسام الدين عام ٦٩٩ هـ ؟ امر فيها يتعلق بأخباره : مختصر أبي النعمان ٣٤/١ ، ودوله الإسلام ١٤٤/٢ ، وفتنة الأوردى ٣٣٥/٢ ، والنباية ٣١٨/١٣ ، وخطب القريزي ٣٨٦/٣ ، والسلوك ٥٥٧/٢ ، والنجوم ٢٨٨/٢ ، وابن نلاس ١٢٢/١ ، والمطالع الجديد ٦/٦ ، ومجمع زبائير ٤٧/٠ .

(٦) بعدتنا القريزي أنَّ حسام الدين طرغَـاي سار إلى الصعيد ومعه عسكر كبير ، وأنه قتل جماعة من المريان ، وحرق كثيرًا منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلحاً ورحلاً من أكرامه ، وعاد إلى القاهرة ومعه مائة ألف رأس من الفم ، وألف ومائتا فرس ، وألف حل ، وسلح لا يتع عليه مصر ، امر : السلوك ٧٥١/١ .

يُحَلَّ به سقاية قرأ في الحِجَر ، ولما كان زمن العلاء في سنة أربع وتسعين وستة^(١) ، قام بقراء أسوان وأعطى الغلال حتى شُدَّتْ ، ثُمَّ التَّارَ حتى فرغت ، ثُمَّ ذَبَحَ النَّهْمَ حتى خرج الغلاء ، وله ولأولاده أسوان آثارٌ جليله ، وأوقفت على وجوه البر^(٢) [جزيله] .

أخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين مُصَنَّر^(٣) بن الحسن الأُدْفُوِيَّ — ثنا برويه — أنَّه لما أرسل السلطان جيشاً إلى كَنْز^(٤) الدولة وأصحابه وتزحوا عن البلاد ، دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم ، منها قصيدة أبي محمد الحسن^(٥) بن الزُّبَيْر ، التي منها في اللوح قوله :

وَيُجِدُّهُ إِنِّ خَانَهُ الْفَرُّ أَوْ سُلَّا أَنَسٌ إِذَا مَا أَبْجَدَ التَّلُّ أَتَمُّوا
/ أجاروا فاقامت الكواكب خائفٌ وجادوا^(٦) فما فوق البسيطة مُدْجُمٌ [٥٠]

قال : وما عند هذا البدرى يجازي به على هذه القصيدة ؟ فوجد فيها أنه أجازه [علياً] بألف دينار ، وأخبرت بأسوان أنه أوقف عليه ساقية تساوى ألف دينار ، وأنها وقفت عليهم إلى الآن .

(١) امر هنا العلاء : القريزي : كشف القصة ١٤/١ ، والسلوك ٨١٠/١ ، واظن أيضاً : النجوم ٥٧/٨ .

(٢) ستأني ترجمته في الملاح .

(٣) في سنة ٥٧٠ هـ حج كنز الدولة أهل أسوان العرب والسودان ، وقصد القاهرة ، وبره إعادة الدولة المملوكية ، وأخفى في حومه أموالاً كثيرة ، فأرسل إليه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب جيشاً كثيفاً بقيادة أخيه الملك الناصر ، فقلع ويده جموعه ، امر فيها يتعلق بهذه الواقعة : كلُّ ابن الأثير ١١/١٥٦ ، والروصتين ١/٣٣٥ ، ومختصر أبي النعمان ٥٦/٣ ، والنباية ١٢/٢٨٧ ، والسلوك ٥٧/٢ ، وخطب القريزي ١٩٨/١ ، والنجوم ٧٨/٦ ، وقد اُهرِدَ ابن عمري بردي بترتيع هذه الواقعة بنام ٥٥٧ هـ ، وأمر أيضاً : الأخبار اللينة ٢٢/٠ .

(٤) هو الحسن بن علي بن إبراهيم ، وستأني ترجمته في الملاح .

(٥) كذا في س ، و ز : « أجابوا » ، ورواية القريزي : « وحاروا » ، امر : الخط ١/١٩٨ .

ولما قيل لداود ملك الثوبة إنه يهجر إلى أسوان يسلكها فما قدّمه من برده ،
حضر وحاصرها ، فخرج له نجيم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح ، سوى دُبوس
في يده ، وما زال يضرب به حتى ثار للثوب [وكتبوا عليه] ، فرَدَّ ودخل البلد ، فنُلب
داود ورجع خائباً .

وكان بها القضاة : الفضل وبنوه ، أهل علم وكرم ، ورياسة وحشم ، ولم
في المناصب الدينية رسوخ قدم ؛ حتى أن الخليفة متصرف المذكور أنه وصل في وقت
« مباشر » إلى أسوان ، وأنه لما كان في زمن الرطب^(١) ، بلغ القاضي الفضل^(٢) أن
غلام « المباشر » طالب من الوق رطباً يشتره ، فأرسل إليه وقال : بين حين وصل
مولانا ، قلت فأوكيل بالثقة الفلانية أن يحمل بسترها وتبرها ويجوبها إلى سيدنا ،
فسيُذنا يرسل يأخذ ذلك .

وأخبرني أيضاً أنه لما كتب تقليد بالحكم وأرسل محبة^(٣) شخص ، أعطى ذلك
الشخص^(٤) جلة ، وأوصى له « قيسية » هدية ، وكان ابنه شمس الدين^(٥) عمر
مشهوراً بالفضائل ، مروقاً بالمعروف والسكرام .

ونجّلتها تشق المركب فيها^(٦) سيرة يمين ، وبأسوان حجارة صوان ، ذكر
ابن سعيد أن عمود النوارى الذي بالإسكندرية منها ، وبها حجارة سود تشبه القار ،
يحسبها الإنسان جبالة قار ، وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الرائي قنداً^(٧) .

(١) ق ز : « وأه لما كان زمن الرطب » يستلطف حرف الجر .

(٢) هو عبد العزيز بن الحسين ، وسأقي ترجمته في التمام .

(٣) ق د : « وأرسل محبة » .

(٤) ق د : « أعطى ذلك لشخص ماله وأرسل له » .

(٥) سأقي ترجمته في التمام .

(٦) ق د : « بينها » ، وفي أدب : « فيه » .

(٧) القند والقدوة والتقليد ؛ مثل قصب السكر إذا جد ، والتقليد أيضاً : الروس واغتر والمبر
والسكاوور والسكر : الطير : ٢٢٠/١ .

وهي كثيرة السكك ، والجنادل التي بها نزعة من نزوة الدنيا ، بهجة النافر ، كتبها
مقطعات^(١) نيل .

وهي معتدلة الهواء ، قليلة الوباء ، وبها جبل أطفال ، يعمد منه الفجر ، وكيزان
الفتاح^(٢) ، لا يرازيه شيء من روعه .

ومقابل البلد جزيرة ، وبها نخيل ورواحين تهب روائحها على البلد ، وبها حجر
يسمى البهلل ، إذا غم الماء انحدل المنرد الذي هو علامة على وفاة النبل .

وهي كثيرة الزارات والنزه ، دائرة على البحر ، وفيها أقوال :

أسوان في الأرض نصف دائرة الخيل^(٣) فيها والشر قد جمد

تصلح ليقاسك النقي إذا أقام والقدرك الخليل مما^(٤)

هذا بياناتها ينال هوى وذا ثواباً إذا سعى ودعا

/ في جبل الفتح ممتعة^(٥) وعلا لمن بأعلاه في الدجا خفض

ونزه^(٦) الطرف في جادها فقيه سر لن رأى وعسى

هدبرها يهيب السقام وما بها من الماء يرفع الوجما

وحسبها لا أراك سبدعه يروق الأبدان حيث مالمعا^(٧)

(١) أي كتابها جرد النيل ، و ز : « كتبها مقطعات نيل » .

(٢) هو وع من « بيده يمد من البحر » ، أي : القند ، ٢٢٣ ، ويؤلف ابن منظور : « و مفاع
شرب يمد من البحر » ، سمي به لما يجره من البرد ، « امر السمان ٧٦٨ » ، و الفلوس : ٦٤/٣ .

(٣) الطير : الاضطرار فيقال ٣٤/٥ .

(٤) ق ز : « أمم والماء الخليل مما » وهو عرب ، وفي الأبحار ٣٤/٥ . « قد ولما ملك
الخليل مما » .

(٥) في الاضطرار : « محبة » وهو تحرب .

(٦) في الاضطرار : « ونزه الطرف » .

(٧) كذا في ز ، وجاء في لغة الأصول .

وحسبها ما أراكم مبدعه

وجاء في الاضطرار :

وحسبها من أراك مبدعه

وذلك تحرب .

روى صاحب شفا

تروى إلا بأختها شعفا

والنائب على أهلها سمره الأثوان ، وذكر ابن سعيد الأديب المؤرخ في كتاب « الأثوان » أن أهلها يوصفون بالخلق في السامية ، وشدة الخاصة ؛ فإن كثيراً ما يدخل السليل على ملوك مصر منها ، وذكر ذلك ابن خوقل .

وفيها يقول رَعِيل [بن علي] انشراحى ، وكان أقام بها والياً كما نقل أهل التاريخ ^(١) :

وإن امرأة أمت مائط رأسه ^(٢) بأسوان لم يترك له الحرم مئلاً
حلت محلاً بصر الطرف دونه ويميز عنه الليف أن يجسا ^(٣)

ذكرها أبو هلال العسكري في « كتاب الصنائع » ^(٤) .

ولهم لغة يسمون الطاء ناد ؛ فيقولون : التريق والتاق والتبق ، ويبدلون التاء بالياء والباء بالناء ^(٥) ، فيقولون : خذلى في هذا ، يعنون : بهذا [وضربته في هذا ، أى بهذا] .

ولما كانت البلاد للبيديين ^(٦) غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً ، وقد قل ذلك واضمحلال ، وشه الحمد والمنة .

(١) تولى فعل أسوان من قبل المطلب بن عبد الله الخزامي ، أحد أفراد قبيلة ، الذي تولى مصر من قبل أخيه أسامون عام ١٩٨ هـ ١٢٤٠ م : السكندى : الولاة والفتاح / ١٥٢ ، والنجوم ١٥٧/٢ ، وانصر أيضاً : مقال « عاده » Scheade في دائرة المعارف الإسلامية ٢٤١/٩ .

(٢) كذا في أصول الطالع ، وفي الصنائع : « مسائط رطله » .

(٣) كذا في أصول الطالع ، وفي الصنائع : « أن يجسا » .

(٤) انظر : الصنائع / ٤١ .

(٥) انظر أيضاً : الانصار لابن دقاق ٣٣/٥ .

(٦) البيديون : نسبة إلى عبيدة المهدى ، وهم أيضاً القاضيون ، شعبة إسماعيلية بالمنية ، تنسب إلى الإمام السابع إسماعيل بن جعفر الصادق ، الذي انتقلت الإمامة منه إلى ولده محمد الكونم ، الذي حل على أبيه ، وأمضى الإمام السابع الملقب ، وهو أول الأئمة المتتويجين ، الذين كانوا يسمون =

وكان بأدوم جمع كبير من أهل الكرام والرياسة ؛ حتى اخترت المخطيب مستصراً ^(١) أنه لما طلع إلى بشكور إلى البلاد ، خرج [لمقابلته] منها ثلاثين ممن له عدالة ورياسة ، فحجب من ذلك وقال : ما علمت أن يكون في هذه المدينة مثل هؤلاء .

وأهلها معروفون بالصفة ^(٢) ، وموصوفون بالصدق والتعز في الأقوال ، مشهورون بكرام الفراد ، وإغاثة اللعوف ، وإسداء اللعوف ، ولما كان بها « مباشر » ، يقال له الصق ، أجبت بأهلها مدّة ، فطلع له شقفة في غيرة ، فكانت سبب وفاته ، فأتشدت الأديب الفاضل علاء الدين علي بن أحمد بن الحسين الأسفوني ^(٣) لنفسه حين البيتين وهما :

== للعالم الإسلامي الدعاة ، يجتنب أجماعة الدعوة ، وأند حاول الخليفة المماليك المنصور بالله المنصور على أحد هؤلاء الدعاة المخطرين ، وهو سيد بن الحسين ، ولكنه مر إلى مصر ، ومنها إلى بلاد المغرب ، حيث وجد فيها أرضاً خصبة لبقور دعوته ، وذلك لما كان يسودها وقت ذلك من انحطاط فكري عام وبمادة عامة .

وبعدنا الرواة أن عسفا التابعة لغير سيد بن الحسين هو الذي زعم أن المهدى المنصور أبو محمد عبيد الله من ولد جعفر الصادق ، ولم يكن عليه الزبانية أبو عبد الله الشيباني هذا الزعم ؛ بل عمل على تأكيد وأخذ البيعة له ، فقامه به دعوته بربر فبيلة كرامة ، ثم تاج الفارسية على البيعة ، فاستنوع أبو عبيدة المهدى أن يتبرع ملكه لأغلبية ، وأن يحق أحلام المصطفى قيام دولة بني عبيد الفاطمية وشمس إفريقية في أواخر القرن الثالث الهجري ٣٩٦ هـ ، ثم انتزع شيعتهم من يد المهدى من أبيه الإخشيديين ، وبساعة فاند جوار الضل عام ٣٩٨ هـ ، وعملوا على غير المذهب الفكري الإسماعيلي الباطني بين ربوعها ، وأنتشروا « الأزهر » ، يكون منيراً ربها دعوتهم ؛ انظر كتابها : المدينة في الإسلام / ١٢٧ .

والشيخ — قديماً — هو الانصار امل بن أبي طالب وشيخه و تلامذه ، نسبة إلى أو اصحاب على ثم أولئك الذين اتبعوا حوله ، وادتموا عن ربانية أبي بكر ، صاحب على مؤثر السلفية لدى أعصر حنوق بن مائمه ، وتلقى فرايتهم الرسول صاحب الأمر . . . فعند ذلك أول سمر في علم « آل البيت » الذي عبت به مصائبهم إلى الفادية من خلف الحاكين ، ثم انهمو « الشيخ » بعد ذلك ، مصادر فائدة دينية لها أصول وفروع ، وطوروا أيضاً لقب « الفقيه » فأصبح فوات عدالة ، وكان ومذهب نفوس خاص ، نلت من الأنفة للمصوبين من أولاده على ، الذين تعبد لهم المنصوع والولاء ؛ انظر كتابها : « المدينة في الإسلام » في كل ما يتفق جوده مناس .

(١) هو مناصر بن الحسن ، وسأنا ترجمته في الطالع .

(٢) انظر أيضاً : الانصار لابن دقاق ٢٩/٥ ، وقد ورد هناك : « وأهلها معروفون بالفة » ، وهو تحريف .

(٣) سبأنا ترجمته في الطالع .

أهل أدفو عن بيتي أهل معروف وعف
السنن جاز عليهم روح مرحوماً بشقته
ومها أمي أنا (١)

و (٦) لله أيامٌ بأدفو قد مضت بين الرياض أجمل فيبا الذخرا
أفئ الشجيت رأيت ما جارياً أنجو الموم به وزفراً ناصر /
وأشتم من رينها وهووها سكا يوح لنا وشراً عاطر (٢)
ومشاتها وشارها وحبها مثل غدا رب البرية سائرا
لا أنقذت تلك الربوع ولا عا مفتى بها بالجد أصبح عامرا

وكان بها بنو نوقل أهل مكرم ورئاسة وجلالة وفاسه ومناصب حُكمته،
وصفات مَرَضِيَّة، ولولا أنهم أهل لشرحت فضله، وذكرت نيلهم .

وبها تحيل كثيرة، وأشجار غزيرة، ولحم غنمها أطيب لحم الإقليم، وبها
براس (٣) في غاية العجب والارتفاع، بها صور مختلفة، وأشكال متنوعة،
وكتابة بالتميز الباقية، ولما كان بعد سنة سيمائة، سخر صنّاع الطوب آباراً لأجل
ذلك، فظهرت صورة شخص من حجر، شكل امرأة متربعة على كرسي، وعليها مثال

(١) هذه الأيات فشكل الأدوي كما هو واضح من النص، وقد خلط ابن دقاق كلادة،
مسيباً إلى ملاء البرن الأسنوف. وأستفاد من الأسنوف السابقين: انظر: الانصار ٢٩/٥ .

(٢) هذا: الأحرار: ما هو من خط، ومع أنها القياس لا أنها لم ترد إلا مصدراً لقتل زهر،
وفي القاموس: زهر المبراج والفتى والوجه كزهر لا كادهم: في القاموس ٤٣/٢ .

(٣) وعلمها ما خطاً أيضاً: فالخط عب الطير، وعلمها طير. انظر: القاموس ٩١/٢ .

(٤) في ر « وبها براس » وهو غداً وتعب، والبراس جمع براسة أو برية، ويقولون ياقوت لها
كاسه مكية لأسية قدنة أسيية، ذات ثاقول وصور وكاث: انظر في بيتي بالبراس: مروج الذهب
١٢٢/١، والإجماع والاعتبار أبداً القليل البندقي ٤١، ونجدة الدهر ٣٥، ومالك الأضرار
٢٣٩/١، ورسالة ابن خلدون ٣٢٤/١، وصح الأضنى ٣٢٢/٣، وخطب المرتضى ٣٠/١، وحسن
الحاضرة ٣١١/١، وأصر في بيتي بركة أدفو: المخطب الجديدة ٤٤/٨ .

شبكة، وفي ظهرها لوح مكتوب بالتميز الباقية (١)، وأبناها على هذه الحلة .

وكان التشيع بها فاشياً، وأهلها طائفتان: الإسلامية (٢) والإمامية، ثم ضُف
حتى لا يكاد يميز به (٣) إلا أشخاص قليلة جداً، وأرضها وسعة الطول، مسيرتها
سفر الجبال يوم كامل وبعض آخر، من كل جانب، وبها جزر كثيرة، بها بحيل
وأشجار وغير ذلك .

وأُسنا بلدة كبيرة [حصة العارة، مرتفعة الأبنية] مشتهرة على ما يقارب ثلاثة
عشر ألف منزل، ومدرستين وحمّامين وأسواق، وكان بها بيوت مرفوعة بالأصالة
والرياسة والفضائل؛ حتى قيل إنه كان بها في وقت واحد سبعون شاعراً، وخرج منها
جمع كبير من أهل العلم والأدب، وكان بها سراج الدين جعفر بن حسن الأسناني
رئيس الذات، حسن الصفات، كريم الأخلاق، طيب الأعراق، ممدوحاً (٤) مقصوداً
من الألقاب، صنع له مجد الملك [جعفر] بن شمس الخلافة سيرة، وجمع فيها أسماء من
مدحه من أهل بلده ومن زوّده عليها، وفيها وفيه يقول بعضهم (٥) من قصيدة منها:

فأشأنا غدت نخي العراق وقد غدا أبو الفضل ذو الرأي الرشيد رشيداً (٦)

(١) في الفريزي ذي اللوح مكتوب بالتميز الباقية؛ انظر: المخطوط ٢٢٢/١ .

(٢) فيها يخلق بالإسماعيلية، أشهر ما كونه من البيهقي بإسماعيلية رقم ٦ من ٣٤، أما الإمامية
فهي لقب عام لكثير من فرق الفقيه، ثم غلب على الشيعة الأدي عمرية، وقد ألبوا بذلك لأدعائهم أن
الإمام المهدي المنتظر هو الثاني عشر من أولاد علي بن أبي طالب، وأنه قد أخرج بوجوده سلسلة من أبي حفص
إماماً، أوصى الله به لبيح عليه السلام، وعينهم له بأسمائهم، أولهم علي بن أبي طالب، وخاتمهم المهدي
المنتظر المنتفي في السرداب محمد بن الحسن العسكري؛ انظر في يخلق بذلك كتاباً: المهدية في الإسناد ١٢٩
وما بعدها .

(٣) في ز « بيتن » وهو تحريف .

(٤) في ١: « عدداً في الآف » .

(٥) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسن، الجبل الأسناني، وسكن رحمة في الطالع، وقد
سكنت « بينهم » من ط « فظنوا أني » .

(٦) في ١ « ذو الطل »، وفي البيهقية خطأ: « ذو الرأي الرشيد رشيد » .

وكان بها بنو السعيد : بيت رياسة ووجاهة ، واشتغال بالعلم ، وتولى المناصب الدينية ، وبنو الخطيب : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم ، وشهرة بالديانة ، وبنو أشواق : بيت فضيلة وأدب ، وسكلام ورتب ، وبنو النظر : رؤساء أعيان ، وبنو الذين بنوا جامع الخطبة بها بعد العشرين وأربعائة ، وبنو الزيادة التي فيه على ابن محمد — منهم — في سنة تسع وخسين وأربعائة ، وكان إذ ذاك ناظر الأحياس بؤوس^(١) ، والأشجب أبو الفرج منهم ، كان مضاعف^(٢) ابن حسان في الرياسة والوجاهة .

غير أن الشر ينقلب [الخيرة] فيها ، والتسامح في الشهادة ينسب إليها ، وهي ضد المدبة [النورة] النبوية ؛ فإن تلك تنق حبيتها ، وهذه يخرج عنها خيلها ، قل ما ينظر بها عالم أو صالح إلا انتقل منها وسكن غيرها^(٣) ، وفيها يقول الشس الرومي :

ستغرب أرض أساعن قريب وترعق في أرقها القتل
في شرقها يوم كبير وفي غربها سكن القرب

يشير إلى رئيسيها^(٤) ، ثم الأتوان .

وكان النشيج بها فاشيا ، والفرص^(٥) [بها] ماشيا ، فجف^(٦) حتى خف ،

(١) قدوس : بالأعمال الكريمة .

(٢) قدوب : يقام .

(٣) انظر في هذا أيضاً ابن دقاق : الاصل ٣٠٠ .

(٤) قدز : وقدع العراب .

(٥) الصبر المنزل أسا وغربها ، ولقد سقطت البلدة من ز ، وفي س : « بها » بديل لصبر أسا .

(٦) سقط : والزمس بها ماشيا ، من أوجوز ، والفرق : هو النشيج ، والأمل فيه : « أبايع الإمام ريد بن علي بن الحسين لخائه » « جوار لحمة القبول مع قيام الأئمة » واستاعه من سب النشيج ، « هذا من أصل ذلك الرياسة أو بالرواس ، ثم تجوز في الاستعمال حتى صارت كلمة « ازمس » تعني على النشيج غاة ، وكلمة « الزافسة » أو « الروافس » تطلق على الصبة جيداً ؛ اصل كناديا : الهدية في الإسلام / ١٠٧ وما بعدها .

(٧) قدز : حتى خف ، وفي أ : « ضف حتى عي » .

ونزل بها الشيخ بهاء الدين^(١) هبة الله القفطي ، فرأى سببه كثير من ذلك ، وهدى الله على يديه خلقاً كثيراً^(٢) ، وظهر منها سادات^(٣) وأنجاب ، أولو علوم وديانة وآداب .

وأُسفون أيضاً بلدة معروفة بالنشيج الشعم^(٤) ، لكنه جف^(٥) بها وقتل ، وخرج منها أهل علم وعمل وأدب سكتنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف ، فإنه قليل النظر ، عديم المسكن في هذا الزمان الأخير ، وخرج منها وزراء^(٦) .

وكان يقولوا الحسام^(٧) بن الجلال ، مرصداً للضيافات ؛ حتى إن الإنسان متى حضر ليلاً أو نهاراً ، وجد الطعام شهياً ، أخبرني بذلك غير واحد .

والأفصر التفار الأضرئ ، لبس في ديار مصر مثله ، وعينها في غاية الحسن واليكبر .

وفي أول الإقليم البليتا ، كان بها عدة مساك^(٨) للسكر ، [وأمنها] أهل مسكلم ، حكى لي الشيخ نجم الدين القول أنه وقع بين أهل البلاد وبين والي قوم [خلاف] ، فتوجهوا إلى القاهرة وصرقوه ، ووؤو^(٩) غيره ، وطبع الخطيب

(١) سقط من ز : « هبة الله » ، وسألت ترجمته في المطالع .

(٢) قدس : سادة .

(٣) قدز : « أبايع النشيج » وسقطت الكلمة من ز ، وظهر ابن دقاق : الاصل ٣٠٠ . وفيه ينقل بالنشيج انظر الحاشية رقم ٦ من ٣٠٠ .

(٤) قدز : « خف » .

(٥) قدز : « ورا » ، وقدز : « ورا » .

(٦) قدز : « كذا ب والبيورة ، وفي بقية الأصول : « الحلال بن الحلال » .

(٧) قدس : « مالك » .

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن القبول ، وسألت ترجمته في المطالع .

(٩) قدس : « وولى غيره » .

بالثنية صُحْبُهُ ، وكان إقامته « رَمُتْ »^(١) من عمل التَّسْمِ ، فلما وصل إليها أصابه أُمُها بـتَين مُسَمَّن من طعام التَّين ، فقال للخطيب : في بلادكم مثلُ هذا ؟ فقال الخطيب : [و]^(٢) حوى ، ثم قال وصل إليهم^(٣) استأذنه الخطيب أن يتقدم

(١) ذكرها الإدريسي وقال إنها كثيرة البساتين والنباتات متصلة بالبراري والغابات : أمش : برهة الشتاء ٤٠٠ ، وذكرها أيضاً ابن حبان في الأعيان البسائية : أمش : فواجر الفواجر ١٢٣ ، وقد وصفها ياقوت بالسكر ثم لكون وقع الثمن وسكون الثوب ونا مناء . أمش : معده السعدان ٢٩٠/٢ ، وأما أيضاً : التفتة نسبة لأن الجبلان ١١٦٠ ، ولا يصغر لأن ذلك ٦/٥ ، وطوبس : يواجر ١٥٥٠ ، يوفد يورث ليلانة في القرى : وكان إقامته أُرمت : أمش : الخط ٢٠٣/١ .

(٢) ذكرها ياقوت في البلدان ٣٣١ ، ويقول في وصفها الشريف الإدريسي : « من مدينة عامره بالناس ، عامة الأمر حتى ، ومن هذه المدينة إلى مصر سبعة أيام كارب ، وبهته تلبية كانت له ، وفي الآن — مرر يمش بها لشعنة التور العروبة بالبليسية ، والمناخ السمانية . والمناظر السكر وثبات الجفرة ... » أمش : برهة الشتاء ٥٠٠ ، وقد ذكرها ابن حبان : أمش : فواجر ٨١/١ و ٢٢٨ و ٣٤٤ و ٣٤٥ ، وقد وصفها ياقوت بالسكر ثم لكون ، وقال ابن جابر : صيفاً برار . يرمون أن السجق وأنه أقام به سب سنين . أمش : معجر البلدان ٥١٦/١ ، والشتر وسما ٢٢/١ ، وأما أيضاً : صبح الأمش ٣٩٧/٣ ، وحده البرزى ٢٢٧/١ ، وإن شاعين ٣٢٢ ، وأما أيضاً : الخط ٢٧٠/١ ، ولا بد منه . مكر : Becker في دائرة المعارف الإسلامية ٢٧٥/١ .

(٣) الزوا المحصورة التابعة لسلطان القرى . الخط ٢٠٣/١ ، والنس : عندنا هذا والله حوى .

(٤) ذكرها اليعقوبي في البلدان ٣٢٦ ، والإصمغري في سلكه الملك ٥٣ ، ويقول اليعقوبي القديس إنها كثيرة الخيل ذات كروم ومزارع : أمش : أخص التفاح ٣٠١/١ ، وأما أيضاً : الإصمغري : سلكه الملك ٥٣ ، وإن حوال : صورة الأرض ١٥٨/١ ، والإدريسي : برهة شتل ٢٦/١ ، وأما خسرو : سترانه ٧١/١ ، وقد وصفها وصف مكيابا وسما راساً دقيقاً الرحلة ابن جبر : أمش : الرحلة ٦٠/١ ، وقد ذكرها ابن حبان في الأعيان الإغسية : أمش : فواجر الفواجر ١٠٧/١ ، وصفها ياقوت بالسكر ثم لكون وكسر المم وبها ساكنة وبم أخرى . وقال ابن حريزها حلالاً من أصل إلى حريزها ، وأما خليبا ككلام الأديين لأدي ماير : أمش : معده البلدان ١٢٣/١ ، واشترى وصفا ١٧/١ ، وتقوم البلدان ١١٠/١ ، وأما أيضاً : حنة القهر الشيخ الفرواني ٢٣٢/١ ، وقد أراها ابن حنبل أخرى ووصف برمتها — كما وصفها ابن حريز من قبل — فقال : وأرشدتها بحسب من صور أحيوان من نوع الإنسان والأدواب والريش والغير ، على صور غلظة وأشكال متباينة ، مصفوفة بأن الأصناف ، مرسومة في المأمر والتسويق والأركان ، من باطن الثناء وضهره ، من تنصيص رسميتها ولأحاديث أصنافها كأن يد المالك ما دامت صورها ، وكل الصانع ملصق بها أمش : سلكه الأعيان ٣٩٩/١ ، وأما أيضاً : الأسفار ٢٥٠/٥ ، ويقول القنطري

عن رما إليهم إليها كاشن أعظم الدواب وأشدنا منه وأكبرها حكمة وإليها تزلزلة إلى أواسط الألة الثامنة : فألفق في عصفها والمجازة بـجوزها عصف إليهم : أمش : صبح الأمش ٣٢٤/٣ و ٣٩٦ ، وأما كذلك : الخط البرزى ٢٢٩/١ ، والخط المشددة ٣٥٨/٥ ، والفاطوس المجرى ٨٩/٢ ، واطوبس يواجر ٢٧٤/١ ، وطوبس الأمكة ١٠/١ ، وما كنهه . مكر : Becker في دائرة المعارف الإسلامية ٢٧٦/١ .

إلى ليله ، فتقدم وحكى لأخيه ما أتفق ، فلما وصل التوالى أخرجه له ستين منسأة حوى ومثلها ثيابا وإن ابن هذا الخطيب ببالأن ، بعثت بالعداء ، مركزاً لبذل الجدا ، مرفوعة بالمروقة وبذل البدى .

وأرتمت بلده كبيراً ، خرج منها أفاضل وعلماء ، وأكابر ورؤساء ، وقديما وشعرا ، وقد نقل عن حص^(١) فخرين أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة ، خرج منها ثمانون ساحرا^(٢) ، وكانت عوهم في ذلك الزمان السحرة وحكمة [و٧]

وحكى القاضي سراج الدين يونس^(٣) بن عبد المجيد فاضى قوس ، أن بعض الحكام ببها في عيد من الأعياد ، امتدحه منها خمسة وعشرون شاعرا ، وفيها من لا يرضى ببلح القاضي ، وفيها من تغير رتبته عن ذلك ، وكان — أيضا — القشيع بها كثيرا ، نقل أوقد ، وكان بها بنو^(٤) يحيى : أصحاب جاب وجواحه ، ورياسة ومكارم ومناصب .

وقطع كانت مدينة الإقليم ، وخرج منها علماء^(٥) [ورؤساء] ، ووزراء وأدباء وجنار .

وقبلا بلده كبيرة ، وخرج منها علماء ورؤساء ، وأهل مكارم وأرباب

(١) س : « ظل بس القصر » ، ولز : « في بس القصر » .

(٢) ذكر الإصمغري أن سحرة فرعون كانوا من « بوسر » : أمش : سلكه الملك ٥٣ ، وقد ذكر ذلك أيضا ابن حبان : صورة الأرض ١٥٨/١ ، أما الشريف الإدريسي فيذكر أن هؤلاء السحرة كانوا من « بوسر » : وس « أيضا » ، وفيها يوس « بوسر » ستة أميال ، وموت الشريف : أمالفة السحرة ، ومنها جبرهم يرمون في يوم الموعد للقاء موسى إلى عند السلام : س : برهة الشتاء ٤٥٠ .

(٣) سنن ترمذ في العال

(٤) س : « وكما ، بها أبو يحيى صاحب حاء » .

(٥) س : « وخرج منها وزراء وسعداء ووفد وجنار » .

الحسن من أرض أدنو ، وموضع السطرون ، ومعدن الزمرد^(١) ؛ قال ابن حوقل :
« إنه لا يوجد غيرها^(٢) » ، وفيها أيضاً معدن الزخام .

وسمى بحاسنها قبة البرغوث في شتائها ، وقلة الموانم المؤدية في الصيف^(٣) ،
ولا يكاد يوجد بها أجانب ولا أرضاً إلا نادراً في حكم الدم ، ولا من به شيء
من الأمراض التي تناف ، ولا نجساً ولا ممتزجاً ، ولا فيلسوفاً^(٤) إلا في
ولا محوسباً ولا وثنيّاً ، وليس بالإقليم كلمة من اليهود إلا نحو العشرة أنفس
أو أقل .

وقد وصفه عشرة مكنات للتدريس ، وبأسوان ثلاثة مواضع ، وبأسنا مدرستان ،
وبالقصر مدرسة ، وبأزممت مدرسة^(٥) ، وبقنا مدرستان ، وبهت مدرسة^(٦) ،

والبحر وسكن وهو أخضاب ، وماء بارد والعديد ، والماء منه إذا ألقى من سطحته شيء في لبن
حلب منه ، ويترك في الشمس ، وهو باع من جميع السوم . . . الخ ؛ أطر : تخب القنار / ٧٥ ،
واهر أيضاً : عهاب القنارات للزبد / ١٣٦ ، والندى في الأدوية القردة للقنار / ١٢٢ ، وتذكره
دود / ١٢٨ ، وقد ورد هناك : « بالكرهر » .
(١) يقول البيهقي :

« الزمرد والزمرد : اسمان يتداولان على علم واحد ، لا يفعل أحدهما عن الآخر باليود
والنصرة . . . الخ ؛ أطر : الجاهر / ١٦٠ .
ويقول لسان :

« الزمرد والزمرد : حصران يقع عليهما اسمان ، وما في الجفت واحد ، وهو حجر أرمي يتجسد
في معدن المدح بأرض العرب ، أغنى شديد الخضرة ، يشق ، وأخضر خضرة أجوده . . . الخ ؛
أطر : ١٤٣ ، وتخب القنار / ٤٨ ، وتربة المدح / ٦٧ ، وتذكره دود / ١٢٢ .
(٢) قال ابن حوقل .

« وعنده مصر من جنوبه إلى مدح الزمرد ، في برية منقطعة عن المارة ، ويكون من مدح
جرائن حتى هذان إلى تواحي عباد ، وهي ناحية للجنة وقوم من العرب من ربيعة ، وليس يجمع
الأرض معدن الزمرد غيره ؛ أطر صورة الأرض / ١٥٠ .

(٣) ق د و ح : في الشتاء .

(٤) ق ز : « ولا فيلسوفاً » .

وبقنولا مدرسة^(١) ، الجلة ثمانية^(٢) وعشرون موضعاً ، ولا يوجد ذلك بلوجه القل
ولا البحري من ديار مصر في غير هذا الإقليم .

وفيه من الحسن ما [ينطق اللسان بشكره ، والبيان بذكره . عرفت
معرفته أعين من عزب الرياض ، ووصف / بحاسنه أعلق بالقنوب من أطق النجيل [ص ٧
والجفون الرياض . وفيها أقول :

بلاد بها أهل الكارم والنبى
ولهم فيها طارف وتلبد
صمدت علما فوق الأقاليم قدره
به العيش حار ولقائم حميد
به^(٣) تن لأداب وعلم وسؤدد
معيد ومن السكومات مفيد
بضوع به العروف حيث يصيه
زمان فيأتى الجورة وهو جديد

والسؤل من الله تعالى أن يبقيه عامراً على طول المدى ، وأن يحويه من الضرر
وقيته الردى .

وهذا حين ابتدأت^(٤) في الكلام ، وعلى الله التمام .

(١) كذا في الأصول ، مع أن المذكور سنة وعشرون موضعاً فقط .

(٢) ق ١ :

وفيه من إقامته علم وسؤدد
معيد ومن السكينات معيد

(٣) ق ز : « حين ابتداء من الكلام » .

باب السيرة

(١ - إبراهيم بن أبي الكرم القفطي*)

إبراهيم بن أبي الكرم بن القفطي؛ القفطي الحجد، النعمري الولد، ذكره ابن جالب راضب في تاريخه وقال: سمع الحديث وانشغل بالفتنة، وكان شاعراً، وتوفي القضاء بيوث^(١).

توفي في شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة.

(٢ - إبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني)**

إبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني، الشاعر للشهور، الأديب المذكور، روى عنه [من شعره] عبد القوي^(٣) بن وحشي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشيوخي، وله ديوان شعر يدل على فضل، ويشهد ببله.

ذكره الشيخ العالم الحديث النور قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، المعروف بابن أخت الشيخ نصر النجفي، في تاريخه الذي صنّفه في ذكر مصر وأهلها ومن ورد عليها، وهو^(٤) سؤدات بخله، لم يبيّن منه إلا التليل، وقلت من السؤدة في هذا الكتاب مواضع قلّتها من خطه، وساق فيه عن ابن وحشي بسنده إليه، قال ابن وحشي:

* اطر أيضاً: الحفظ الجديدة ١٠٤١/١.

(١) ذكر ابن عماد قرية في الأعمال البهائية باسم «يوث فرا»؛ اطر: فواجن الدواوين ١١٩/، واطر أيضاً: معجم البلدان ٥٠٨/١، والصفة النقية لابن الجياني ١٦٥/، وعوله على سائر: أنها - كما ورد في معجم البلدان - بضم الهمزة وسكون الواو وإعجام الفين، وهي قرية كبيرة من قسم بني سويف؛ اطر: الحفظ الجديدة ١٠٤١/، وبنوس يوا: ١٤٩/.

** اطر أيضاً: معجم المؤلفين ١٠١/، وقد أشرنا لوفاته بعام ٧٣٥ هـ.

(٢) م: بن عبد القوي.

(٣) ق: بن وحشي.

أُشْدنا إبراهيم بن أحد الأسواني [نفسه] وهو قوله:

أرى كل من أصبته الودّ نقلاً
على بوجره وهو بالقلب مُعرض
خذاً من الإخوان إن شئت راحة
قريب بن^(١) الدنيا لمن صغَ مُعرض
لوت كنتم من أسس صعبهم
فا منهم إلا حود ومبعض
قلبي على ما يشجن^(٢) العرف مطعير
وطرفي على ما يحزن القلب ممعض

ووجدت أنا بأسنا كتاباً سماه صاحبه: «الأرج الشائق إلى كرم الخلاق» جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر^(٣) بن حسان الأسناني، وذكر فيه شيئاً من أحواله، وقد ضاع أوله^(٤)، فسألت عنه من له معرفة بهذا من أهلها، وبمن له الاحتناء بالأدب، / فقال: مصنفه مجتهد المثلث ابن شمس الخفافة، وذكر أن ذلك معروف مشهور^(٥)، فذكر في هذا الكتاب إبراهيم هذا، وأشد له من فصيدة مدح^(٦) بهابن حسان أولها:

الشعب تميز عن أهل نوالكا
ولتل هذا الجود كنت المالكا
لا تفر للشعراء في إنصاحهم
وجدوا ببركك للمدح مالكا
إن أصبحوا خدام مجتهدك رغبة
فألهو أصبح خادماً جلالكا
[ما لابن حسان فريب في الروي
فاضر متى أمتكته للثي
جاءت مواهبه على آمالكا

(١) ق: م: «من الدنيا» وهو تحرير.

(٢) كفا في البيور، وقية الأصول: «بحسن».

(٣) سنا في ترجمته في المطالع.

(٤) ق في البيور: «وقد ضاع أكثر».

(٥) ق: م: «مروفاً مشهوراً» وهو خطأ صاهر.

(٦) ق: م: «مدح».

لأنه إن حلت برّيه فالجود منه سابق لسؤاله
قال : وقال فيه لثا حضر نثر أسوان :

حلّ سراج الدين في ثمرها فراه حساً وحلا
أم برّويه من أنه يصح بالقبول حياه
فاعجب اصيف نحن أضيائه^(١) فكاننا نحن بنفسه

وأسوان آخر فوص ، مايلها إلا الثوبة ، والذي هو جار على ألسنة أهلها
تديماً وحديثاً ، وعلى لسان أهل البلاد : أنها بضم الهزة ، وضبطها السمانى بالفتح ،
وقال النقيض رحمه الله : الأصح الضم ، وقوله : « الأصح » يقتضى خلافاً ، وليس
ثم خلاف بين أهلها .

(٣- إبراهيم بن أحمد الأسواني)

إبراهيم بن أحمد بن علي ، أبو إسحاق الأسواني ، سمع الحديث من أبي الطاهر
محمد بن محمد بن جبريل ، وحديث عنه بأسوان في رجب سنة عشرة وأربعمائة .
سمع منه أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن عبد الله الجرجاني الصوفي ، ذكره الشيخ
عبد الكريم أيضاً .

(٤- إبراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي)

إبراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي ، يُمنَث بالفتح ، قرأ القرآن^(٢) على أبيه ،

(١) د : هـ : « ضيق » .

(٢) في دوحدها : « الترات » .

وسمع الحديث منه ومن المحافظ أبي النج^(١) القشيري ، وكان قتيهاً على مذهب الإمام
الشافعي ، وتولى إعادة بالدرسة القبرية^(٢) بساحل فوص .

توفي سنة اثنين وتسعين وستمائة بقوص .

(٥- إبراهيم بن أحمد القريشي الأسواني)

إبراهيم بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن قتيبة^(٣) بن
سميد بن إبراهيم بن حسين القريشي الأسدي ، أبو إسحاق بن أبي الحسين بن أبي إسحاق
الأسواني الكاتب ، وهو ابن الرشيد^(٤) بن الزبير .

روى عنه المحافظ عبد العظيم النقيض [شقيقاً من شمره ، أنشدني غير واحد ،
إجازة عن النقيض] قال : أنشدنا نفسه هذا الشعر :

لله در ليلينا بندي سلم^(٥) وسترح الطرف من سلع ومن ماسم

(١) هو محمد بن علي بن ومب ، وسأق ترجمته في الصانع .

(٢) أ : « القرية » .

(٣) في أ و ج : « إبراهيم بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن قتيبة بن سميد » .

(٤) هو أحمد بن علي ، وسأق ترجمته في الصانع .

(٥) ذو سلم : واد بالهواز ، والسلم في الأصل : شجر ووه الفطر الذي يدهم به ، وبه سمى ما
الموسم ، وقد أكثر الشعراء من ذكره .

قال الشاعر :

وعلى نودن إياني بندي سلم كما عهدت وأيامي بها الأول
وعلى الرعي الموسوي :

أول والويل قد عادت عوالمه تكرر عهد هوى ولد ولم يدم
يا طيبة الإنسان حل أنس ألم به من البصاة عاشق من جوى ألم

وعلى أرك على وادي الأرك وعلى يوده استبسا يوماً بندي مسم
وقد ابن الفارس :

حل نل إلى بيت ليل بندي سلم أم يارق لاح في الزورده سلم

أما : مصم الحان ٣/ ٢٤ ، والمثرك وسأ ٢٥٢/ ٢٥٢ ، وديوان ابن الفارس ١٢٨ ،
وصحيف الأخبار ١٣٨/ ١٢٩/ ١٢٩ .

إِذَا تَذَكَّرْتُ^(١) أَيْلَامًا لِمَا سَلَفْتُ
وَطَائِرَ التَّيْنِ قَبْلَ الْيَمِّ لَمْ يَجْمَعْ^(٨) بِالرَّقِيقَيْنِ^(٢) قُرْعَتُ السَّحَابِ بَالْتِمِ

وسمع حينئذ منهل المنة ، وقد حدث أنكر بن دريد عن الثوري عن الأصم بن علي :
عنت حانة ، حارية يزيد بن عبد الملك ، وكانت من أحسن الناس وجهاً وسموماً ، وكان شديد
السكر بها ، وكان منبؤهما الغربة :

مَرَّكَ إِنِّي لَأَكْبَسُ سَلَامًا لِرُؤْيَاها وَنَاسًا لَأَكْبَسُ
تَأْسِرُ مَرَّكَ عَيْقِي وَأَنَّى أَخَذِي أَنْتَ تَسْكُونُ فَرِيدَ بَيْتِي
حَسْبُكَ رَبُّكَ مَكَّةَ وَالْمَصَلَّ وَأَيْدِي السَّاعَاتِ غَدَاةَ جَمْعِ
لَأَنْتَ عَلَى النَّاسِ دَاعِلُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصَرِي وَسَمْعِي
وَلَدَمُ الْكَلْبِ بَيْنَ دَرَجٍ ، ثُمَّ تَفَتَّتِ الصَّغَاءُ ، فَقَالَ لَهَا : لِمَ تَصْنَعِينَ ؟ وَانْتِ لَوِ ارْتَدَتْ فَلَاحِمَةٌ إِيَّاكَ
حَبِيرًا حَبِيرًا ، فَطَلَّتْ : وَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ إِنَّمَا ارْتَدَتْ سَاكِنِي .

وقال الثوري برثي حاله فأطاع شراً :

إِنِّي تَأْسِبُ الَّذِي دُونَ سَحْبٍ أَتَبْلُغُ بِهِ مَا يَطْلُغُ
وقال ابن العارض :

وَقَدْ بَلَغْتُ وَصَلَ بِلُحْزَمٍ حُلِّ مَطَرٍ بِالرَّقِيقَيْنِ أَيْلَاتٍ بِمَلْعَمٍ
الطر : الصفاح / ١٢٣١ ، ومجموع ما استجمع / ٧٢٧ . ومجموع البيان / ٢٣٦/٣ ، والفتوح
وثناً / ٢٥٠ ، وديوان ابن الفارض / ١٢٨ ، واللسان / ١١٩١/٨ ، ومالك الأصيل / ٦١/١ ، والقاموس
٣٨/٣ ، ورواه إليه / ٢٢٣/٢ ، وديوان ابن الفارض : مَحْشُورٌ خَلَّسَ الرُّوقَ / ١١٧/٢ ، وصحيح الأخبار / ١٦٤/١ .
وسماه في البيهوية : ٥٠ إلى مصر : واد ماوراء المدينة ، وهو الذي عناه سلامة بن جندل بقوله :
الطر : مجمع ما استجمع / ١٢٤ ، ومجموع البيان / ٢١٤/١ ، وصحيح الأخبار / ١٦٤/٢ .

(١) سقط هذا البيت من السفياني ١ و ٢ .

(٢) في البيهوية : « إلهاء جبر » ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إلهاء جبر المدينة .
والأخرى قرب أصغر : وابن إلهاء في أضراب الإلهاء من بلاد بني تميم . وفيه ما يقول مالك بن الرية :
طَلَبْتُ دَرِي بُزُومَ أَرْضٍ مَاتَمًا
يُؤْتِلُ رَجْعِي : يَأْتِي الرَّقِيقَ : وَمَا يَلِيَا

وهذا البيت من السفياني ١ و ٢ ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إلهاء جبر المدينة .
والأخرى قرب أصغر : وابن إلهاء في أضراب الإلهاء من بلاد بني تميم . وفيه ما يقول مالك بن الرية :
طَلَبْتُ دَرِي بُزُومَ أَرْضٍ مَاتَمًا
يُؤْتِلُ رَجْعِي : يَأْتِي الرَّقِيقَ : وَمَا يَلِيَا

وهذا البيت من السفياني ١ و ٢ ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إلهاء جبر المدينة .
والأخرى قرب أصغر : وابن إلهاء في أضراب الإلهاء من بلاد بني تميم . وفيه ما يقول مالك بن الرية :
طَلَبْتُ دَرِي بُزُومَ أَرْضٍ مَاتَمًا
يُؤْتِلُ رَجْعِي : يَأْتِي الرَّقِيقَ : وَمَا يَلِيَا

وهذا البيت من السفياني ١ و ٢ ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إلهاء جبر المدينة .
والأخرى قرب أصغر : وابن إلهاء في أضراب الإلهاء من بلاد بني تميم . وفيه ما يقول مالك بن الرية :
طَلَبْتُ دَرِي بُزُومَ أَرْضٍ مَاتَمًا
يُؤْتِلُ رَجْعِي : يَأْتِي الرَّقِيقَ : وَمَا يَلِيَا

وهذا البيت من السفياني ١ و ٢ ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إلهاء جبر المدينة .
والأخرى قرب أصغر : وابن إلهاء في أضراب الإلهاء من بلاد بني تميم . وفيه ما يقول مالك بن الرية :
طَلَبْتُ دَرِي بُزُومَ أَرْضٍ مَاتَمًا
يُؤْتِلُ رَجْعِي : يَأْتِي الرَّقِيقَ : وَمَا يَلِيَا

وهذا البيت من السفياني ١ و ٢ ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إلهاء جبر المدينة .
والأخرى قرب أصغر : وابن إلهاء في أضراب الإلهاء من بلاد بني تميم . وفيه ما يقول مالك بن الرية :
طَلَبْتُ دَرِي بُزُومَ أَرْضٍ مَاتَمًا
يُؤْتِلُ رَجْعِي : يَأْتِي الرَّقِيقَ : وَمَا يَلِيَا

تَهَنَّى عَلَى أَرْبَعٍ مَاهُوتَةٍ عَمَلَتْ
فَطَالَا غُلَاقَتِي فِي مَلَأِيهِ
مِنْ كُلِّ مَفْتَرَةٍ عَنْ زُلْفَى بَقِيٍّ^(٣)
إِذَا بَدَتْ خَلْبَهَا شَمْسُ الصُّحَى طَلَعَتْ
تَهَنَّى كَالْفَصْنِ مِنْ تَيْهٍ وَمِنْ تَرْفٍ
وَأَكْتَمَ الْوَجْدَ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ وَمَا
نَحْوُ جَسِيٍّ مِنْ صَهْرٍ وَمِنْ سَهْرٍ
غَرْلَانُ غَدَاوَانِ^(٤) وَالْأَفْهَارُ مِنْ خُسْرِ^(٥)
تَشِيرُ نَحْوِي فَعَصَانِ مِنَ الْعَمْرِ^(٦)
أَوْ الْهَالِلُ بَدَا فِي حُسْنِهِ^(٧) الْعَقَمُ
فِي حُلَّةٍ مِنْ جَهْلٍ غَيْرِ مُنْقَسِرٍ
سَرَى بَخَافِهِ وَلَا وَجْدِي بِمُسْتَكْمَرٍ

وقال الشيخ : سألته عن مولده ، فذكر ما يدلُّ على أنه سنة إحدى وستين
وحسباً .

وتلقَّب في الخدم الدَّيَّوَانِيَّةِ ؛ كَتَبَ إِلَى الْقَاضِي الْفَاضِلِ ، وَقَدْ لَحِقَهُ دَيْنٌ
اخْتَفَى سَبَبُهُ :

يَا أَيُّهَا^(٨) الْوَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَرْكَبْ
فَدَاصِحِ السَّلَوكِ شِدَّةَ يُصَالِحُ الْمَوْتَ مِنَ التَّوَمِنِ
بِفَضْلِهِ يَذْهَبُ عَنَّا اخْتِرَانٌ

(١) اسم لبطلون عربية كثيرة ؛ انظر : مجمع فرائد العرب / ٦٦٢ .

(٢) اسم لبطلون عربية شتى ؛ انظر : مجمع فرائد العرب / ١٨٧ وما بعدها .

(٣) قال ابن منظور : « أَيُّهِيَاقِي (بفتح التاء الأولى) وَاقِي ، بِكَسْرِ التاء الأولى : عَمِيدُ الْيَاسِ
أَصَحُّه : انظر : اللسان / ١٠ ، والقاموس / ٢٩١/٣ .

(٤) التَّم : شعر حجازي ليد الأغصان لطيفها ليد فمرة حراء ، يشبه به البيان المحضوب ، وأحد :
عصاة ، على التامة :

بَعْضُ رُخْسٍ كَأَنَّ نَاحِيَهُمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَلِدْ
انظر : اللسان / ٢٩١/١٢ ، والقاموس / ١٠٥٥ .

(٥) إحدى : بِكَسْرِ أَلِفٍ ، مُبْدَأَةٌ - أَلِفٌ أَلِفَةٌ ، وَالصَّامَةُ ، وَأَخْرَجَ : حَادِسٌ ؛ انظر : القاموس
٢٠٩/٢ .

(٦) ورد هذا البيت في نسخة ١ و ٢ :

يَا أَيُّهَا السَّوْلِيُّ الَّذِي بَفَضْلِهِ يَنْقُصُ مِنْ هَبِّ الْكَتَبِ اعْمُرْ

قله للشراف من خط الحافظ عبد العظيم النفرى ، ومن خط القسراى^(١) نقلت .

* * *

(٦ - إبراهيم بن إسماعيل الأسناى)

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم^(٢) بن عبد الرحيم الأسناى ، الرشيد بن المشير ، من عدول أسنا وشعرائها ، أحبرني ابن أخيه أن له ديوان شعر ، وأشدنى له مما يحفظه أمثاله ، قال : كان غنى بأسنا [ب] هذا الخس^(٣) الذى أوله :

الله انشدوا لى فؤادى قد ضاع يوم الرحيل
نظم الرشيد عروضة فقال :

ناشدتك الله حادى عسى تنف بى قليل
وارفق فإف فؤادى ثامن أضعى دليل
وقل لم مات وجداً ولا سلا عنك
وذاب شوقاً ومصدأً وقصد أتم
فكم تجودون عداً تصدقوا منكم
بالوصل أو بالوداد يوماً على ابن الليل
فلو كنت من بذاً سلا متعيل
والله ما سر قلبي من يوم سرتم ولا
سرى سرور لى من حين كان القلا

(١) كذا فى الإصيص وأصول النظم ، وقد ورد فى ترجمة سالك بن جعفر ، وعلى بن أحمد بن مرام ، وعبد بن عيسى : « القسراى » ، كما ورد فى موضع آخر : « القيسراى » .
(٢) سلسلت « إبراهيم » من ز .
(٣) ١ أ و ب : « هذا الموضع » .

[٩ و]

إبراهيم دعوت لربى يجمع شملى على
دار سقى العوادى من فيض مر بن بيل
موافى وبلادى وطن عيشى الطليل

أحمت به ، وسمت من شعره ما يدخل تحت القبول ، ولم يعلق بخاطرى منه شئ .

وتوفى بأسنا سنة ثمان وسبعائة ، سابع عشر محمداى الأولى .

* * *

(٧ - إبراهيم بن جعفر الأسناى)

إبراهيم بن جعفر بن الحسن^(١) بن على بن المبارك الناجى الأسناى ، اشغل بأسنا وثقه ورحل ، وأقام بقاهرة ، وكان ذكياً ينقل الفقه وفيه كيس ، كثير الحسكيات حسن الحكاية بالأصوات ، وافق أنه اجتاز باب الأذرق المنجم فقال : يا إبراهيم بن جعفر : بقى فى محرك سنان وكذا - وهين شيئاً - لحكى ذلك ، وقال للجماعة : أبروا وذمى ، ثم توفى فى الزمن الذى ذكره النجم ، ودفن بسبع القطم فى سنة تسع وعشرين وسبعائة ، وقد حكى لى هذه الحكاية جماعة من أصحابنا [الفقهاء] الأسناية وغيرهم .

* * *

(٨ - إبراهيم بن حسن الفاروقى الدندري)

إبراهيم بن حسن ، الفاروقى المولد ، الدندري الحنبل ، صعب الشيخ أبا الحجاج^(٢)

* انظر أيضاً : المورد السكاكى ١/٢٢٢ .

(١) ر : « بن الحسن » .

(٢) هو يوسف بن عبد الرحيم ، وست فى ترجمته فى الصانع .

لأقصرى، ووطيرت عليه بركانه، واشتهر بالكشافات والسكرامات، وتوثق معا في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبعمائة.

وابنه محمد عليه مدار البلد الآن، وفيه كرم وإكرام لمن يرذ عليه، وهو كبير العزم والقيام بالليل.

(٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن لأسنانى *)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن إسحاق بن شيب^(١)، يُنعت بالسكالي، يكنى أبا إسحاق، الأسنانى الحنبل، سمع الحديث وحديث، روى عنه الشيخ شرف الدين اليونينى في «مشيخته»، وكان يعرف النحو وله نظم جيد وترسل، وعضد أحاديث «الموطأ»^(٢)، وخدم للثلاث الناصر داود، وكان من أجل أصحابه وترسل عنه، ثم اتصل بخدمة الناصر يوسف، فأعطاه خيراً وقربه واعتد عليه، ثم ولى «الرحمة»^(٣).

* مرق أيضاً: التتبع للمنا ١ / ٨٢، وعضد الجريدة ٨ / ٦٢.

(١١) ذكر: «شيب» بالياء خطأ.

(٢) هو كتاب الإمام أبي مالك بن أنس الجهمى المسمى إمام دار المعرفة التوثق سنة ١٧٩ هـ، بعد فيه مع الصحيح من حديث رسول الله ﷺ: معاج السلف ٢ / ٨٤، وكشف طبع ١٩٠٧، ودرس دار الفجر ١ / ٤٢٦، والزمان المنتصرة ١١١، والمطبعة ٧٧، وإكشاف الموع ١٢٤، ومع سر كس ١٦٠٩، و١٦٠٩، بروكلمان ٣ / ٢٧٥.

(٣) لقبها «الرحمة الجديدة» على نحو فرسح من الترات، استعملها شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص، وهو عضو القوافل من العراق والشام، كما لقبها من التتبع الإسلامية: أسطر: الحاشية رقم ٤ من النجوم الزاهرة ٦ / ٣٢٨، فلا عن توم اللذان لأبي الفداء، ولقبها أيضاً: «رحمة ملك ابن موق»، بينها وبين دمشق ثمانية أم، وهو بن أرفق وسعد على شاطئ الفرات: أسطر: معجم لسان ٣ / ٣٤.

في أيام الظاهر، ثم نقل إلى بعلبك^(١)، وولى البصرة^(٢) والقلمنة^(٣)، وسبغ السطائن رسولاً إلى عكا^(٤).

توفي عشية الخميس رابع عشر صفر سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ونقل إلى طاهر بعلبك، ودفن بقرية الشيخ اليربوعي^(٥)، وقد تارب لسبعين.

(١٠ - إبراهيم بن عبد الغيث القوصى *)

إبراهيم بن عبد الغيث القوصى [الأنصارى] ثم القوصى الدار والوفاء، يُنعت بخالو الدين، كان قتيلاً وله مشاركة في القرائض، وكان قد تولى بيعة^(١) الحكم بيزنة مصر من قاضيا، ثم قديم إلى قوص فولى «هوا» وفرجوط، ثم أشتا وأذغوا، وكان فيه زهامة، ومضى على حبل وسدد.

(٩ ط)

(١) مدينة مصرية، قديمة في التاريخ، قال: فوت: هي مائع ثم اسكون وضع بلاد والاه الوحدة والكاتب المتعدة، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وقيل أنها مفرقاً من حبة السال: أسطر: معجم ما استعجم / ٢٦٠، ومعجم اللسان ١ / ٤٥٢، وما كتبه سوربتمه Solerheim في دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٧٠٠، وعلى يهنت في دوس الأمانة والبيان / ٥٥٠.

(٢) قال: فوت: أماني على مواضع كثيرة، منها مدينة قوص أبوس على دجلة، ومنها كرج أيرداف: أسطر: معجم ما استعجم / ٢٧٣، والأسماء المنتفة / ١٩، ومعجم البيان ١ / ٤٨١، وقاموس الألف / ٦١.

(٣) تمان أيضاً على مواضع كثيرة: أسطر: معجم البيان ٤ / ٣٨٩.

(٤) مدينة مصرية على ساحل البحر المتوسط: أسطر: معجم اللسان ٤ / ١٤٣، وقاموس الأمانة / ١٥٢.

(٥) عنه المرة بمسك ونسب إلى الشيخ إرماد أسعد الشام أبي عثمان عبد الله بن عبد العزيز اليوناني - سنة إلى: بوس إسماعيل يربعي - المتوفى عام ٦١٧ هـ، ما هو في ينس: أخباره: سرة الزمان ٦١٢ / ٦١٢، وقيل إلى خامة / ١٢٥، ودول الإسلام ٢ / ٩١، والحداب ١٣ / ٩٣، والجزوم ٦ / ٢٤٨، والبلاد المشورة / ٣٥٤، وقد ورد فيها عرباً عن عداقة في عتال، وطعنت النوى مخطوط خاص الروقة / ٢٣٦، والنفقات ٥ / ٧٢، وحاش كرامات الأولياء ٢ / ١١٥.

الفر أيضاً: الدور السكاسة ١ / ٤٠.

(٦) بيعة الحكم هي امعاء.

تَوَلَّى يَوْمَ سَبْعَةِ ثَمَانٍ^(١) وَعِشْرِينَ وَسَبْعًا ، وَقَدْ أَطَمَ بِالْبِلَادِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ،
وَلَهُ بِهَا نَسَبٌ .

* * *

(١١ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِرْفَانَ التَّيَّانِيُّ *)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِرْفَانَ بْنِ صَالِحٍ ، الْقَاضِي الرَّضِيُّ ، مِنْ أَبِي ثَنَا التَّيَّانِيُّ ، كَانَ مِنَ الْقَهَّاءِ
الْحُكَّامِ ، الْأَجْرَادِ الْمُصَدِّقِينَ ، حَسَنَ الْإِسْتِقَادِ فِي أَهْلِ الصَّلَاحِ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يَصْدُقُ
فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، حَكَى لِي مُحَمَّدُ الْقُتَيْبِيُّ ، وَيُدْعَى بِتَلْبِيسِ بْنِ عُمَرَ
التَّيَّانِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ : جِئْتُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ^(٢) عَاشُورَاءَ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَيْهِ
فِي رَدَائِهِ [آخِر] فَأَعْطَانِي ، وَتَكَرَّرْتُ فِي أُرْدَةِ مَخْلَقَةٍ وَهُوَ يُطْلِقُنِي ، حَتَّى حَصَلَ لِي
مِنْ جَهَنَّمَ سِتْمَانَةٌ دَرَاهِمَ [فَضَّةً] ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مَسْكًا .

تَوَلَّى الْحُكْمَ بَقِيَّةً مِنْ قَاضِي الْقَضَاءِ بِمِصْرَ ، وَحُكِمَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْمُرْزُمِينَ^(٣)
قَالَ شَيْئًا بِمَحْضَةِ الشَّيْخِ أَبِي^(٤) يَحْيَى ، فَأَعْطَاهُ مَلَاقِيَةً ، فَأَخَذَهَا الْقَاضِي الرَّضِيُّ مِنْهُ
بِثَلَاثِينَ دِينَارًا .

(١) لِي أَنْخَرُ أَوْ ب : « سَنَةٌ سَح » .

(٢) أَنْخَرُ أَيْضًا : أَدْرَسَ السَّكَنَةَ ١/١ ، وَالتَّوَلَّى الصَّالِحَ ١٠٠/١ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ الْجُمُعَةُ ١٤/١٢٢ .

(٣) رَوَايَةُ س : « جِئْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا فَأَعْطَانِي » .

(٤) كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ ، مَأْثُورٌ مِنَ الْمَرْسَةِ وَهِيَ صَوْتُ الْفَرَسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ ، وَلَكِنْ لَسَّ
لَا يَسْتَمِعُ مَعَ هَذَا التَّصْفِيرِ إِذْ لَا يَهْتَدِ أَنْ عَوْسِيًّا بِمَضْرَعٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي يَحْيَى وَيَقُولُ شَيْئًا فَيُطْلِقُهُ أَوْ يَمْنِي
طَائِفَةً ...

وَلِي الثَّمَانُ : « فَرَسٌ مُزْمَرٌ فِي صَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُطْرَبٌ بِهِ » أَنْخَرُ : الثَّلَاثُ ١٢ / ٧٧٤ ، طَبْلُ
« الْمُرْزُمِ » : أَنْبَ كَذَا يَهْتَفِ عَلَى سَبْعِ أَوَّلِيَّةِ الدِّينِ يَطْرُقُونَ فِي أَمْرَانِهِمْ .

(٥) هُوَ أَبُو يَحْيَى بْنُ شَالِحٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الصَّالِحِ .

تَوَلَّى بِلَدَهُ يَوْمَ الثَّلَاثِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّينَ^(١) ، وَدُعِيَ
بِجَانِبِ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٢) .

وَحُكِمَ لِي لِي عُمْدُ بْنُ حَسَنِ ، يُعْرَفُ بِأَمْنِ الْعَجِيِّ ، قَالَ : حَكَى لِي الشَّيْخُ أَبُو الطَّائِبِ
الرَّائِغِيُّ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي يَحْيَى قَالَ : مَاذَا الْقَاضِي الرَّضِيُّ زِلَاحًا كَبِيرًا — بِدَعَا
أَتَى أَرَبَ — سَكَّرًا . وَأَرْسَلَ غُلَامَهُ فِيهِ لِيَبِيهَ وَهُوَ يَفْرَقُ مِنْهُمْ ، فَجَاءُوا : لِيَلًا إِلَى قِيَامِ
وَطَرَفُوا بَابَ الشَّيْخِ أَبِي^(٣) يَحْيَى ، فَتَخَفُوا عَلَيْهِ ، فَحُكِمُوا لَهُ عَرَقُ الْمَرْكَبِ ، وَأَمْرًا
يَخَافُونَ مِنْ مَوْلَاهُمْ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُشْفَعَ لَهُمْ ، فَشَفَى مِنْهُمْ إِلَى دَارِهِ ، وَطَرَفَ الْبَابَ فَفُتِحَ
الْخَادِمُ فَقَالَ : مَنْ ؟ فَقَالَ لَهُ : قُلْ لِقَاضِي^(٤) أَبِي يَحْيَى بْنِ^(٥) شَالِحٍ ، فَقَالَ : فَمَنْ أَكُلَ بِذَنْتِ سَجْدَ
[شُكْرًا] لِكُلِّ الشَّيْخِ أَتَى مَنْزِلَهُ ، فَدَخَلَ الشَّيْخُ فَأَعْلَمَهُ الْخَطَرَ ، فَقَالَ : هُمُ أَحْرَانُ
وَهَذِهِ أَتَتْ دِينَارًا^(٦) — شُكْرًا^(٧) — لِفَقْرِهِ ، لِحَيٍّ ، سَيِّدِي إِلَى مَنْزِلِي
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

* * *

(١٢ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْوَانِيُّ)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَسْوَانِيُّ ، يُسَمَّى بِالْبَرْهَانِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ
الْحَافِظَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خُلْفٍ ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَ .

(١) فِي الْبُيُورِ السَّكَنَةُ : « سَنَةٌ ٧٧٤ هـ » ، وَلِي الثَّنِي أَصْلًا : « ٧٤٤ هـ » وَقَدْ وَدَّ
سَجَرُ وَإِنْ تَرَدَّدَ يَحْيَى ، وَالْمَصْبُوحُ مَا ذَكَرَهُ الْأَدْنَوِيُّ ؛ فَقَدْ كَانَ الْقَاضِي الرَّضِيُّ سَابِقَ « تَرْجَمَهُ »
لِلْقَوْلِ الْكَبِيرِ أَبِي يَحْيَى بْنِ شَالِحٍ الَّذِي تَوَلَّى عَامَ ٦٤٩ هـ ، وَمِنْ غَيْرِ الْقَوْلِ أَلِ يَبِيْشَ « مَدَامِيرُ »
قَرَأَ مِنْ الزَّمَانِ ... !!

(٢) هُوَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ أَحَدِ بْنِ حُجُونَ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الصَّالِحِ .

(٣) فِي ز : « أَبَا يَحْيَى » ، وَهُوَ حَقًّا عَلَمٌ .

(٤) كَذَا فِي س : « وَفِي الْبُيُورَةِ : « أَمِنْ شَالِحٍ » ، وَفِي ز : « أَبِي يَحْيَى بْنُ شَالِحٍ »
بِقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ : « وَأَبُو يَحْيَى شَالِحٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ؛ فَتَمَامٌ : « أَبُو » كَمَا سَبَّاهُ فِي تَرْجَمِهِ فِي الطَّلَعِ .
(٥) فِي ز : « الْأَلْفُ دِينَارٌ » وَهُوَ خَطَأٌ . مُبَادِدَ الْخَطَأِ لِي أَرَادَ تَعْرِيفَهُ الْخَطَأَ أَدْنَى
بِالْمُدَدِ الْخَطَأِ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الْحَقَائِدِ .

(٦) فِي نَجْدَةِ ز : « سَكْرًا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٣ - إبراهيم بن علي الأسواني)

إبراهيم بن علي بن أحمد الأسواني، أبو إسحاق الصوفي، بُعث بالشرف، سمع «صحيح» البخاري، ورأيت سماعه على الحافظ النعماني في سنة أربع وخمسين وسبعمائة بخط ابن القفاقي، وعلى السماع: «صحيح» بخط الشيخ زكي الدين، وسَمِعَ من التَّجِيبِ الحُراني «جزء» (١) النواع في رمضان سنة إحدى وستين (٢) وسبعمائة.

* * *

(١٤ - إبراهيم بن علي الشاعر القوسي)

إبراهيم بن علي بن عبد الظاهر، أبو إسحاق الحجازي، أخذ، القوسي الولد، كان شاعراً أديباً، فاضلاً لبيباً، روى عنه الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدِّمَاطِي شَيْئاً من شعره، وقال: وجدتهُ / باخيم وكتبته عنه بها.

[١٠ و]

قال: وأشدني لنفسه:

وليس يموت في الهيجا بنفسي فَيُبالل لا يَبَاقِي جُولُوا
وخيرُ النَّاسِ طَرُفاً من إذا ما سَوَى فضاءً أَدَا أو استغادا
فَنَسَرَ في طِلابِ المجد باعاً وساول في مقاصدك السَّدا
فمن خطبَ المُلا وسقى إليها فيوشك أن يسود ولا يسادا

قال: وأشدني له أبيات:

نَحَرَ بَعْدَ العزم شَتْلَ الكارم وَشَرَّ إِلَى الهِلَالِ تَشِيرَ حَازِم
فمن يَنْطَلِبُ الحَسَا يُنال بهوا وَكَمْ مُؤَمَّرَمٌ قد جَرَّ أَوْقَى للنَّام

(١) في س: «من سماع»، وفي ج: «جزء الرابع»، وكل ذلك تحريف.

(٢) د: «٦٧١».

ولا تقعدن عما يزير (١) فإنه من المعجز أن تحيا حياة البهائم فإن البهائم ما أشقته من مقاصد رها الوقت سيمت فانتبه فيه فرصة لها كَلَّ وقت صانع للعالم وإن صحت ذُرْعاً في الذئبة بيلدة فربما حلال صار بداراً بغيره ولا تركن إلا إلى ذي سرورة حكيم (٢) كريم من سراقه أكارم حق (٣) وفي ما جلد متظلل (٤) عطف روف غافر الجرائم شفيق رقيق منعم متعطف أديب أربب عقل (٥) ثم عالم يزيد ابتهاجاً كلما زاد رفعة كان عليه الجوده ضرية لازم به يقتدى بل يبتدى فهو يرتقى لكشف دجى الإطلام ثم اعظام

قلته من خط الحافظ الدِّمَاطِي.

* * *

(١٥ - إبراهيم بن علي الأندلسي التياقي)

إبراهيم بن علي بن عبد التفار بن أبي القاسم بن محمد بن فضل الله بن أبي الدنيا الأندلسي، ثم التياقي الدار والوفاء، كان من المشهورين بالكرامات [ولمكاشفت]، وذكروا أن الشيخ عبد الرحيم (٦) كان يذكره ويقول:

(١) في ١: «عما يسر».

(٢) في س: «حليم».

(٣) في ز: بالغم فيها، وكذلك فيها بعدما على الغم، وأشدل الوس على أنها صفات تدحروء.

(٤) كذا في س والتيسيرة، وفي أية الأصول: «منعم» و«مرتد» أو «موتها».

عطف رحيم».

(٥) جاء في نسخة:

وشفيق رقيق منعم متعطف أدب أربب عالم ثم عالم

* «نرا أيضاً» حسن المحاضرة ١/٢٣٩.

(٦) رواية التيسيرة: «نقص».

(٧) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جحون، وسألت ترجمته في طبع.

« يأتي من بعدى رجلٌ من اللرب يكون له شأنٌ » ، فقدم الشيخ إبراهيم فزارة الحنابلة ، ثم أتى مكاءً ووقف وتغزّر^(١) عكّازَه ، وقال : « هاهنا سمعت الأذان والإقامة » .

ثم توجه إلى الحجاز ، ورجع فوجد أهل البلد يتواهاك رباطاً^(٢) ، فأقام به وتزوج ، وولده له ولد صالح يُسَمَّى محمداً .

وتوفي الشيخ بقا يوم الجمعة ، مستبلاً صفرة ست وخمسين وسنة ، / وقبره بزار ، وتوفي ولده محمد بشهور ، حصل له حال نقوشوس ، وذكروا أن والده كان يقول : « يحصل لابني شيء ولا »^(٣) يحد من بدو به منه ويموت به ، وكان كذلك .

وأُمّه — زوجة الشيخ — أيضاً مشهورة بالصالح تزار ، دفنت بالقرب من زوجها ، فيقال إنه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجة تُقضى .

* * *

(١٦ - إبراهيم بن علي بن التتاد القومى *)

إبراهيم بن علي التتاد بالبرهان ، يُعرف بابن التتاد القومى ، كان من الفقهاء الثّقين ، والقضاء الشورى ، سار في الأحكام أحسن سيره ، وسلك فيها ما يرضى عالم العلانية والسريرة ، وكان قائل الرّك مضيقاً عليه في كثير من الأوقات ، لا يجد القوت ، رأيته في الشتاء مرات يمتز صوف ، وفي بعض الأوقات عرضاً^(١) قطعاً ، وبعضها فوطه مع حنطة البلاد ، على حسب الوجدان .

(١) في الليبورية : ثم نزل إلى مكان ووقف وفرس مكّاه .

(٢) اضرب بها يدي رباط والربطة الخاضعة رقم ٢ ص ٤ .

(٣) في س : ولا بعد .

* اضرب أيضاً : الدور السكّانة ١/٦٩ .

(٤) منصوبة على تغدير : ينس « أو » رأيته لاساً ، والربض : نوع من الزواجر من التلبه .

أخذ التتاد على مذهبه الشافعى من الشيخ سراج الدين موسى^(١) ، والعربية عن الشيخ أبي الطيّب الصّدّيق^(٢) ، تلميذ ابن أبي الربيع^(٣) ، ولازمه وانتفع به ، وسمع أحد عشر على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد بن الدشتاوى^(٤) ، وعلى شيخنا أحد بن محمد بن الفرطى^(٥) ، والطيبر موسى^(٦) القومى ، وعلى غيرهم .

ولم أرَ خاصياً أورد عنه ، لا يباحى أحداً ولا من ينوب عنه ، واشتغل بالحديث والتفسير والأصول كثيراً ، وكان في ذهنه وقفة ، غير أنه إذا فهم شيئاً فيه جيداً ويستفهم في ذهنه ، وإذق أن حسن له بعض الناس أن يستأجر أرضاً للزراعة بما تنهى إليه الرغبات ، وهو فاضل بديع فوافق ، فحضر بعض التّطعين^(٧) عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الإدلال ، خلف أنه لا يستأجر شيئاً .

(١) هو موسى بن علي بن عبد ، وستأني ترجمته في الصالح .

(٢) في ز : « أبو الطيّب » وهو خطاط طاهر ، ولد في و ب و ر : « البسق » وهو محرم ، وأبو الطيّب السبق هو محمد بن إبراهيم بن عبد ، وستأني ترجمته في الصالح .

(٣) في ز و ط : « ابن الربيع » وهو خطاط ، ولد ذكره الأذنى في ترجمة تلميذه أبي الطيّب السبق ، وقال : هو « عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن عبد بن أبي الربيع » .

وهو الإمام النجوى العلامة أبو الحسين بن أبي الربيع القرشي الأمدى الإغلبى ، إمّا هو النجوى زياته ، ولد في رمضان سنة ٦٩٩ هـ ، ومات سنة ٦٩٨ هـ ، اضرب فيها يدي بآخره : طبقات النجوى ١/١٨٤ ، وفيه الوعاة ١/٣١٩ ، وفتح الطيّب ١/٣٩٢ ، وتكشيف الطنون ١/٢١٢ ، ولد ورد فيه خطأ « عبيد الله » ، وروحات الجاه ١/٤٤٦ ، ومعية العارفين ١/٦٤٩ ، وتاريخ آباء اللغة لزيد بن ٣/٥٧ ، وسمم المؤمنين ١/٢٣٦ ، والأعلام ٣/٤٤٤ .

(٤) حله حرمّاً في نسخ الأوز : الدشتاوى ، وهو شيخ المؤلف محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وستأني ترجمته في الصالح .

(٥) في ط : « أبي الياس أحمد » وهو خطاط ، وهذه السكّة ليست لصاحبها هنا ، وإنما هي لأبي أحمد بن محمد بن عمر الفرطى ، وستأني ترجمته في الصالح ، أما شيخ المؤلف المذكور في النص فهو عبيد أحمد بن محمد بن أحمد ، وستأني ترجمته في الصالح أيضاً .

(٦) هو موسى بن الحسن بن يوسم ، وستأني ترجمته في الصالح .

(٧) في س : « بعض المتضيق » ، ولعل ما أتناه أجدد ، وهو اسم مقول من « أطلع » والمضيق شيء يشي بالغم ، أى الذى أطلع أرساً من قل الحاكم ، ثم يوم هو حاجبها من بربر ورواية النص يؤيد هذا المعنى ، فهو تعبد أن القامى صاحب البرجة كان قد مستأجر أرضاً من به هؤلاء ، فاعتد ذلك ذريعة لأن يدل على القامى في مجلسه ، فاسم ألا يستأجر بسماً .

وأفتى الشيخ يحيى الدين يحيى بـ "كبر" مرة بطلان وقفه؛ لعدم قبول الوقوف عليه لئب، وتوجه إلى دمامين، فطلب منه الحكم به فاستمع وصح وقال: التبتوى حائسة في ذلك، وما أدخل في شيء من هذا، وجري في هذا كلام.

ورثاً عزله وهو على حالة واحدة. وكان قائل الكلام، قليل المخالطة للناس، سفر مرة في مركب فيه الشيخ باح الدين عبد الوهاب بن التمد. وكان معه جارية، فلما وصلا إلى إنجم، ضبو المسكن^(١) عليها، فقال [الشيخ] تاج الدين: هذه حرة، فمنا وصدا إلى مصر قال له الرهمان^(٢): هذه حرة؟ فقال: ما هي يملك، هذه^(٣) لابني وما قصت إلا دفع المسكن، فلم يقل منه، ومضى إلى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وأعلمه، وجري/ ينهنا كلام.

[١١ و]

ومضى على جبل وسداد، رحمه الله تعالى، توفي بقوس سنة خمس عشرة وسبعمائة، في التاسع والعشرين من شهر شوال.

* * *

(١٧ - إبراهيم بن علي التبيه الأقفري)

إبراهيم بن علي، يمتد نسبه الأقفري، سبع من الشيخ تقي الدين^(*) التشرقي في سنة تسع وخمسين وسبعمائة بمدينة قوس.

(١) ل: د: «يقول به عبد الحميد بن زكريا» وهذا خطأ وتخرج. «هو يحيى الدين يحيى بن عبد الرحيم بن زكريا القرشي بلوس» وسنأتي ترجمته في الصالح، وجاء في أو: «يحيى الدين بن زكريا»، و: «داود كبر»، وكل ذلك خطأ؛ أضر: حسن الخاضرة ١٩٣/١.

(٢) المسكن: هو القرية التي بقي عن الضائفة، وقد اختلفت الجارية بشاعة لأنها بايع وتندى، وقد اختلف شيخ إمام الدين عن لابنه القفري، فعادى أن الجارية حرة، يعني أنها ليست بشاعة، وق: المسكن. أنبأه ورواه كاتبة تخرج من تاريخ لشيخ في الأقساق في الجاعلية؛ أضر: اللسان ٢٢٠/٦، وأمر أيضاً: خط القفري ١٢١/٢.

(٣) هو صاحب التزعة: إبراهيم بن علي.

(٤) ل: د: «هي لاني».

(٥) هو محمد بن علي بن وهب، وسنأتي ترجمته في الصالح.

(١٨ - إبراهيم بن علي القبراني)

إبراهيم بن علي القبراني، يمتد بالقبراني، اشتغل بالفتنة على منذهب [الإمام] الشافعي بالقاهرة، وتفقه وصار ينتقل قلاً حليفاً، وحل محل بجانوت الشهود^(١) لتسطير الشهادة، وكان رفيقاً بجماع^(٢) ابن طولون.

وتوفي بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة^(٣)، وأعطاه سنة اثنين، وكان يلقب ببليس.

(١) الشهود: قوم يعملون بمجانوت في حوائث خاصة للاستدانة بهم في أداء الشهادة، وذلك من ضم القضاء في الإسلام، يقول العلامة تاج الدين السكي:

«الشهود: وهم قوام غالب العايش والمعادلات، وقد ذكر القضاة ما هم وعليهم فاستوهبوا، وقضوا قوم قالوا: إن سعيان الثوري قال: الناس عدول ولا العدول، وإن عبد الله بن المبارك قال: هم السفة، وأقموا:

قوم إذا غلبوا كانت رماهم
ثم الساطين إلا أن حكمهم
على السجلات والأحكام والور

وقال آخر:

إليك أسفاد الشهود فأنسا
أحكامهم تحمى على الحكم
قوم إذا خافوا عداوة تادر
سلكوا الدما بأسنة الألام

وقال آخر:

احذر حوائث الفهو «الأخضرين الأردلينا

قوم السام بسرفون ويخسون ويكنوبوا

وكل هذا عندنا غلو وإرباط وتجاوز، ومن سلك منهم ما أمر به، واجتنب ما نهى عنه، هو مأجور، غير أنه قد طلب على أكثرهم التسرع إلى التصل، وذلك مذموم، وإلى أخذ الأجرة على الأداء، وهو حرام، وقصة ما تحصل لهم في الحائث، وذلك منهم شركة أبناء، وهي غير جائزة، فتنبه المشر في ذلك كله، ومراقبة أمر سعادته وتعالى؛ أضر: محمد بن عبد الله ٨٨ وما بعدها.

(٢) بناء أحمد بن طولون في موضع يعرف بجبل ينكر، وابتدأ ذلك عام ٢٢٦ هـ، وفرغ منه سنة ٢٢٦ هـ، أضر في تاريخ هذا الجامع: رحلة ابن جبر ٥٢، والأخبار لابن دقان ١٢٢/٤، وصحيح الأعي ٣٤٠/٣، وخطب القفري ٢٢٥/٢، وحسن الخاضرة ١٣٨/٢، وخطب الجينية ٤٥/٤، والخاشية رقم ١ من النجوم ١٠٦/٨، وأضر أيضاً: تاريخ وروصف الجامع الطولوني لمحمود كوكش، وتاريخ المسامحة الأخيرة لحسن عبد الوهاب ٣٢/١.

(٣) في التبريدية خطأ: «وسبعمائة».

(١٩ - إبراهيم بن محمد الأسواني*)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصر، الملقب^(١) بـ «غرة الدولة الأسواني» ، ابن أخت الرشيد^(٢) والهدب^(٣) ، ابن الزبير^(٤) ، الأديب الشاعر الكاتب ، وهو أول من كتب الإنشاء لذلك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لأخيه العادل ، وروى عن خاله الرشيد شيئاً من شعره ، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن محمد الأنصاري .

قال الشيخ عبد الكريم الحلبي [ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبي بكر عبد الكريم ابن الحافظ عبد العظيم النذري] : أنشدني القاضي هبة الله بن الزبير قال : كتب إلى إبراهيم^(٥) بن محمد ، من حلب :

ما التَّسْبِيبُ إِلَّا نَمْسَةٌ مشكورة فاشكرْ عليه

ما التَّسْبِيبُ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ لَمْ تَبْلُغْ إِلَيْهِ

وذكره الحافظ عبد العظيم النذري في تاريخ مصر وقال : كان فاضلاً وكتب الإنشاء ، قال : وتوفي بحلب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

بلغني أن الناضل عبد الرحيم البستاني^(٦) كان إذا بلغه أن ولد^(٧) غرة الدولة يبابه وأحمد بن عزام ، واستأذن عليه ، يقول : يدخل رضى الدولة لأجل أبيه — يعني غرة الدولة هذا — وابن عزام لأدبه .

* أسراراً : المولد ٩٠٠/١ ، وحسن الخاطبة ٢٥٨/١ ، والخلف الجديدة ٧٠/٨ ، والأعلام ٥٩/١ .

(١) ق س : « يغب » .

(٢) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٣) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٤) هو غرة الدولة الأسواني صاحب المراجعة .

(٥) ق ج : « الليثاني » وهو تحريف ، وق ١ : « السقاني » ، وهو التامى الفاضل .

(٦) ق ١ و ب ق ج : « والله غرة الدولة » وهو تحريف ، كما ورد فيها بعد ذلك : « لأجل أبيه » وهو تحريفه أيضاً .

ومدحه السيد أبو الحسن علي بن عزام^(١) قصيدة جيدة ، ذكرت بعضها في مجموعي : « أنس المسافر »^(٢) .

(٢٠ - إبراهيم بن محمد الأنصاري*)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأنصاري سدد الدين ، سمع من أبي عبد الله بن الثمان بقوص ، سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

(٢١ - إبراهيم بن محمد الأسنوي*)

إبراهيم بن محمد الأسنوي ، أديب شاعر ، ذكره صاحب « الأراج الثاني » ، وذكر له قصيدة مدح بها ابن حسان الأسنوي^(٣) يهنيه فيها بالعبد أولها :

يَوْمَ بَوَّجْهَكَ مَشْرِقُ الْأَنْوَارِ خَصِلُ الْبَدْنِ مَتَدَقُّ الْأَنْهَارِ

طَلَّتْ بِهِ لَكَ طَلْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُوَى الْيَسَارِ بِهَا عَلَى الْإِسَارِ

لَسْنَا وَصَلَتْ إِلَى الْمَصَلِّ لَا يَسَا بُرْدِيْنُ بُرْدَةٍ تَقَى وَبُرْدَةٍ وَفَارِ

مَلَيْتَ ثُمَّ ذَمَيْتَ مُعْتَدًا عَلَى شَرِيعِ النَّبِيِّ الصُّلْفِ الْخَفِيرِ

و[أنشد] له أيضاً :

هَاجَ رَبِّا رَدِّيْ غَنَّتْ قُلُوبُ

نَفَحَتْ هَيْجَتَ بَابِلَ قَلْبِي وَأَخُو الشَّقِ ذَوَاتِ نَاحِ طُرُوبِ

تَحْتَ ذَلِكَ الْقَنْعَانِ يَدِي فِي الْبُرْ وَ قَضَيْتُ فِي الْإِزَارِ كَثِيبُ

(١) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عزام الرعي ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٢) انظر ما كتبتاه عنه في مقفلة الطالع .

(٣) هو سراج الدين جعفر بن حسان الأسنوي ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٤) في نسخي أ و ج : « مشرق الأزمع » .

(٥) ق ز : « طلت بلك حجة معروفة » .

(٦) ق ج : « هاج ربا اسنا » ، وق ز : « هاج ربا » .

(٥ - الطالع السيد)

(٢٢ - إبراهيم بن محمد التليجي الأذفوي *)

إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن توفيل التليجي الأذفوي ، قريبنا ، يمتُّ بقطب الدين ، كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعراً ناثراً ، وكان في عنوان شبابه يُضرب بالوتر ، ويقيم بين أصحابه غناء يُسبح السامع ، ويُطرب السامع ، ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التمييز ، واستمر إلى آخر عمره على إقراء^(١) القرآن ، والانتفاع عن تلك الأقران ، ملازماً للصلاة والتلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق الشاهدة [لسالكها] بالسعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة ، مع صدق الحق وحياته ، وأمانة ودينه ، إلا أنه كان من أتباع الشيعة^(٢) ، أصحاب تلك اليدع الشنيعة .

شاهدته تشاخص دأود الذي يدعى أنه ابن سليمان بن الماضد إلى أذفوي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وهو بين يديه ، وقد أخذ الصدى عليه ، وهو يُثشد^(٣) [قصيدة نظمها ، لم يلق يذبح منها إلا أوائلها ، وأولها :

ظهر الشؤر عند رفع الحجاب فاستدار الوجود من كل باب
وأنا البشير يُخبر عنهم ناطقاً عنهم بفصل الخطاب
وما أظلم هل تاب ، أم سبق عليه الكتاب ؟

[وقلت] :

وأي لأرجو أن تكون وفاته على حب أزواج النبي ومحبته
لننتفع تلك القراءة في الدجى وننشأ يوم الحشر رحمة ربّه

(*) امر أيضاً : السلوك ٤٢٥/٢ ، والنجوم ٣١٣/٩ ، وأعيان النبوة ٥٠١/٥ .

(١) كذا في س ونيويورك ، دون بقية الأصول : « قراءة القرآن » .

(٢) امر أيضاً : ياقوت في معجم البلدان ٦ من ٣٤ ، وما خرم كبير في النسخة ز يمتد حتى ترجمة أحمد بن علي بن عبد الوهاب .

توفي ببغداد في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، بعد أن كُفّ بصره من سنين كثيرة ، وهو صابرٌ شاكِرٌ على طريقة حسنة ، وكانت وفاته في يوم عرفة ، فبرجى له الخير .

* * *

(٢٣ - إبراهيم بن محمد الأسواني)

إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الأسواني القاضى ، كان حاكماً بقوص وعليها في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة ، وهو جد الرشيد^(١) والهدّيس^(٢) أبى الزبير ، وهو الذى رآه ابن النضر^(٣) بقصيدته / الشهوره ، وسنوده بمعقها في ترجمة [١٢ و] ابن النضر .

* * *

(٢٤ - إبراهيم بن مكي الدمايني)

إبراهيم بن مكي [بن عمر] بن نوح بن عبد الواحد الدمايني الحفزوئي الكاتب ، النعمت ضياء الدين ، سمع الحديث من أبى الحسن علي بن نصر بن الحسين الجلال^(١) ، وتخلّب في الخدم الديوانية بديار مصر ، وحدث بالقاهرة ، سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد وغيره .

وُلد بدماين رابع عشر المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي في حادى^(٢) عشر ذى الحجة سنة اثنين وستين وسبعمائة ببليّس .

(١) مر أحمد بن علي بن إبراهيم ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٢) هو الحسن بن علي بن إبراهيم ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٣) هو علي بن محمد بن عبد بن النضر ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٤) كذا في س و ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١

(٢٥ - إبراهيم بن موسى الأسواني)

إبراهيم بن موسى الأسواني ، قاضي أسوان ، سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن [عبد] الحكم ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ^(١) .

روى عنه قتيبة ^(٢) بن موسى بن قيسير الأسواني ، وذكره أبو الحسن الرزائي المحافظ .

* * *

(٢٦ - إبراهيم بن ثابت التتائي)

إبراهيم بن ثابت بن عيسى التتائي ، يُنسبُ بالشَّباب ، ويكنى أبا إسحاق ، سمع من الخطيب أبي الرضى محمد بن سليمان الشَّيْطاني ، وكان فاضلاً نحوياً .

رأيتُ سماعه سنة اثنين ^(٣) وسبائة ، وقد كتب له الخطيب أبو الرضى : « سمع عليَّ الإمام السَّليم النحويَّ شهاب الدين » .

وأبو الرضى سمع من أبي البركات قاضي سيوط ^(٤) .

(١) في أصول الطالغ : هذا السراج ، وهو تحريف لم يرد إلا في النجوم الزاهرة ، وأين السرح هنا من : أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، المحدث المصري والقبلي للناكس ؟ فلان فرعون المصري : « وكان سرح بعده أعليه » ، وقد روى عن أبيه عتبة وإن وجه ، وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، توفي يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة ٣٥٠ هـ ، انظر فيما ينطق بأخاره : المرجع والتصديق ٦٥/١١ ، والبرازة لابن زوكلا خطوط خراس الورقة ٨ ط ٢ ، والمؤلفات والمخطوطات لابن السديد الأدي ٦٩٩ ، والأغنية لابن عبد البر ٤٩٩ ، والنجب بن رجال الصحيحين ١٤ ، وذكره الخطيب ٧٩/٢ ، والمثني ٣٥٦ ، والبدلية ٦١/١ ، والديباج ٣٥ ، والتهذيب ٦٤/١ ، والتفريع ١٣ ، وفيه أنه توفي عام ٣٥٥ هـ ، والنجوم ٣٣٢/٢ ، وحسن المحاضرة ١٣٦/١ ، والملاحة ١٠ ، وسننجان المساعدة ١٥٤/٢ ، والفتاوى ١٢٠/٢ ، وعبدية البرطين ٤٨/١ ، وحسن المؤلفين ٣٦/٢ ، والأعلام ١٨١/١ .

(٢) سنن ترمذه في الطالغ .

(٣) انظر أيضاً : بنية الرواة ١٨٩ ، وقد ورد فيها عرجاً : إبراهيم بن ثابت .

(٤) في أو ب : ٦٥٢ هـ .

(٤) ذكره البغوي في البلدان ٣٣١ ، ووصفه الفهرست الإدرسي بأنها مدينة كبيرة عامرة آمنة ، جامدة تضروب الجلسن ، كثيرة البساتين ، انظر : ترجمة المشتاق ٤٨ ، وانظر أيضاً : سمرقند

(٢٧ - إبراهيم بن هبة الله الأسناني)

إبراهيم بن هبة الله بن علي الحنيزي ، القاضي نور الدين الأسناني ، كان قتيباً فاضلاً ، أصولياً نحوياً ، ذكرى القيطرة ^(١) ، حسن الخط .

أخذ الثقة على مذهب الشافعي عن الشيخ بهاء الدين هبة الله ^(٢) بن عبد الله القفطي ، والأصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الأصبهاني ، والتجويد عن الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم الحلي بن الفحاس ، وصنف في الفقه والأصول والشعر ، واختصر

تأثير خسرو ٧٠ ورقة ابن بيبير ٦٠ ، وفرايز ابن مسافر ١٠٧ ، وفاتوى يرق بن سيوط وأسيوط ، وأدلى الشكوة الثانية القديمة ، ويقول :

« سيوط بنيت أوله وآخره ماء كورة جليلة من صيد مصر » خرجها سنة وثلثون ألف دينار أو زيادة « قال في حطبها الشاعر أبو الحسن علي بن محمد بن علي الساعدي :

قد يوم في سيوط وليسة مرفب الزمان بختلها لا يخط
بنا وعمر الليل في غلواته وله جنود البهر فرغ استخط
والطير يقرأ والمدير صحيفة والريح تكتب والظلمة تنفط
والطائر في تلك الفصول كملؤلؤ تمام يخاله السهم ليسفط

انظر : تجميع البلدان ٣٠١/٣ ، ويقول باقوت في موضع آخر : « أسيوط - بالفتح - ثم السكن وهاه منسوبة - مدنية في غرب النيل ، من نواحي صعيد مصر ، وهي مدينة جليلة كبيرة ، حداثي بعض النصارى من أهلها أن فيها غداً وسبعين كنيسة - إحصاها ولم بها كثير - وكانت إحدى منزهات أبي الجيش غازي بن أحمد بن طولون » ، انظر : المقام ١١٢/١ ، وانظر أيضاً : تقويم البلدان ١١٢ ، ١١٣ ، والأختصار لابن دقيق ٣٢/٥ ، والفتاوى يغضبها بضم ألفها وسكون الين غللا عن السماء في الأنساب ، ويقول ابن زيات أنها جو الجارى إلى أكمة الباطنة ببلاد المصرية ، والثقات في الدواوين حقيقاً : انظر : صحيح الأضنى ٣٥٨/٣ ، وانظر كفتك : ابن شاهين ٣٣ ، ولم يفرق صاحب التاموس (٣١٧/٢) بين أسيوط وسيوط ، ووسطها بضم أولها ، وانظر : الخطط الجسدية ٩٨/١٢ ، والفتاوى البغوية ٢٥٤/٤ ، وفهرس بوايه ٨٩ ، وسنة كتيبه بكر becker في دائرة المعارف الإسلامية ٢٠١/٢ ، ورجحة عميد ٩٢ ، وإعطاء الأعلام ٣٠٦ .

(٥) انظر أيضاً : طبقات السلك ٨٣/١ ، واللوكة ٢٢/٢ ، والدرر السكاكية ٧٤/١ ، وللمثلث الصافي ١٧٠/١ ، وفيه الوفاء ١٨٩ ، وحسن المحاضرة ١١٣/١ ، وكشف الطون ١٨٤٩ ، والفتاوى ٥٤/٦ ، والخطط الجديدة ٦٢/٨ ، وعبدية البرطين ١٣/١ ، وطغافان الأمويين ١٢٢/٢ ، وحسن المؤلفين ١٢٣/١ ، والأعلام ٧٣/١ .

(١) د و ج : « ذكرى القفطة » وهو تحريف .

(٢) سنن ترمذه في الطالغ .

« الوسيط »^(١)، ويصح ما صححه الرافعي^(٢)، واختصر « الوجيز »^(٣)، وشرح « المختصر »^(٤) في أصول الفقه، وبرز « أئمة » ابن مالك وعمل عليها شرحاً، ودلى القضاء بمقتضى في أوائل عمره، وبجنيته^(٥) ابن خصيب، وتولى أقاليم منها: سيوط وأجسم وقوص، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، صحيح العقيدة؛ قال لي: أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني فلسفة، فقال: حتى تخرج بالشريعات امتزاجاً جيداً.

وكان إذا أخذ درساً يتيمنه وتحققه ويستوفى الكلام عليه، إلا أنه كان لا يثبت له كتاباً يلقيه، وكان يحب العلم، لم تشغله عنه المناصب، ولما ولي قوص قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن^(٦) بن يوسف الأسفوني الجبري والقبائلي، وقرأ الطب على الحكيم شباب الدين الغريزي، وما زال مشتغلاً إلى حين وفاته.

[١٢ ظ]

وكان له همّة، لما اتفق جلول [ركاب] الملك الناصر محمد بن الملك المنصور [قلاوون] إلى قوص، كان في خدمته عبد الكرم الناطور، فطلب من مال الأيتام

(١) هو « الوسيط » في الفروع للإمام حجة الإسلام أبي حنيفة محمد بن عبد النزال الثاني التبرلي سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م، انظر: كشف المكنون / ٢٠٠٨، وفهرس الفهار القديمة / ٢٨٩/٣.

(٢) هو « الوجيز » في الفروع لفتاوى أيضاً؛ انظر: كشف المكنون / ٢٠٠٧، وفهرس الفهار القديمة / ٣ / ٣٨٩، ومجموع سركيس / ١١١٥.

(٣) هو « المختصر » في أصول الفقه لحسام الدين محمد بن محمد بن عمر التبرلي عام ٦٤٤ م؛ انظر: كشف المكنون / ١٨٤٨.

(٤) في ط / ١٠٩، يمدد زني، وهو تحريف ظه على مارك في الخط ٨ / ٦٢، وفيها يتلقى بمجبة وفي آخر: الأصغر لا ين دفعاً / ١٠٩.

(٥) ذكر الشريف الإدريسي خطاً أنها على القصة التبرقية قليل، وقد وصفها بأنها قرية علية، جوفاً حلت، وأرض خصبة المارقات ... انظر: رحلة الشتاء / ٤٥، وذكر باقوت أنها مدية كبيرة حسنة، كثيرة الأهل والكنس، انظر: معجم البلدان / ٣١٨، واطر أيضاً: نخبة لغير الشيخ أبو البركات / ٢٣٢، وتابوم: بلدن لأبي القفا / ١١٤ و ١١٥، والناصر / ٢١٠، والعلامة القرظي ينيها إلى المصنف ابن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل حارون الرشيد؛ انظر: الخط ١ / ٢٥٥، واطر أيضاً: ابن شامس / ٣٣، والخط المندمدة / ١٦ / ٥١.

(٦) ورد في الدور الكلمة خطاً: « نجم الدين بن محمد الرحمن »، كما ورد خطاً في الخط المندمدة: « عمر الدين ».

شيئاً من الزكاة، فذكر له أن هذه السادة أن تترقى على الفقراء، ثم إنه لما ألبس^(١) عليه في الطلب، ركب واجتمع بهلاء الدين بن الأثير، [وأخبره]^(٢) موقع السر وعرفته، فلما وصل الخبر إلى مولانا السلطان، رسم الأيتام عرض إليهم، فشق ذلك على الأكرام^(٣) وعمل عليه، وبائع منع شيخنا قاضي القضاء بدر الدين بن جماعة في عرفة فلم يجبه، ثم بعد مدة صرف وأقام بالقاهرة، وعرض عليه أسبوط والجيزة^(٤) [فامتنع] وقال: أنا في هذا الوقت وجدت بعني غشاوة، وأريد أن أستعمل أدوية، ثم طلع له طلوع بعنه فكان سبباً لوفاته.

توفي بالقاهرة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، ووصى بشي الفقراء، ووقف لهم وقفاً، وليس له عقب [رحمه الله تعالى]،

* * *

(٢٨ — إبراهيم بن يوسف القفطي *)

إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد الشيباني، القفطي المحدث المقدسي الولد، الحلبي أنشأ والوفاء، الوزير المؤيد أخو الوزير الأكرم^(١)، سمع الحديث من الشريف أبي هاشم عبد الطلب ابن أبي الفضل الماشي، وحدث بجلب وديق، ووزر بحسب بعد أخيه.

قال الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمامي^(٢): أنشدنا لنفسه [هذه الأبيات]:

(١) في س: « لا ألجأ في الطلب ».

(٢) في نسخنا أ و ب: « وأخبره السر ».

(٣) هو كرم الدين عبد الكريم السابق ذكره.

(٤) في ج و د: « والجيزة ».

* انظر: ذيل البويعي / ٧٢، والبرك / ٤٤١/١، والتهل الصاقي / ١٧٣، والخط المندمدة / ١٥/١٤، وإعلام السلا / ٤٤٩/٤.

(٥) هو الوزير حال الدين علي بن يوسف القفطي صاحب المناصب؛ وسأني ترجمته في المطالع.

يا قسراً ساز كلَّ ظرف وحار فنيا حواء وصف^(١)
منزلت القلب إنَّ زمان عارض^(٢) في أن يرادك طرف
ضمت جبراً لكسر قلب عليه فتح الموم وقف

وُلد بالقُدس في رابع عشر الحَرَم سنة أربع وتسعين وخمسة ، ومات بمِطْب سَلْب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة في أحد الرِّيعين .

* * *

(٢٩ — أحد بن إبراهيم التيناني *)

أحد بن إبراهيم بن الحسن^(٣) بن سيدي عبد الرحيم^(٤) الشَّريف التيناني ، كان من أهل الصَّلاح والعلم ، تَنَهَّ على مذهب الشافعي على الشَّيخ أبي الحسن التَّشِيرِي^(٥) ، واشتغل بالنحو والفرائض ، واشتغل النَّاس عليه ببلده ، وكان ذَكَرُ الْفِطْرَةِ ؛ يَحْفَظُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْيَسِيرِ ؛ حَتَّى حَكَى [لِي] صَاحِبُنا جِلال^(٦) الدِّين التيناني أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَمِائَةَ سَطْرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ^(٧) ، وكان أولَّما برِعى النَّصَبَ حَتَّى بَلَغَتْ سَنَةُ سَبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ ، ثُمَّ بِالْعِبَادَةِ حَتَّى تَغَلَّتْ عَنْهُ كِرَامَاتٌ ، وَلَهُ نَظْمٌ .

تَوَفَّى رَاقِبًا سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً أَوْ مَا يَقْرِبُهَا ، حَكَى لِي عَنْهُ الشَّريفُ قَاضِي أَدْنُو أَنَّ الْقَتْرَاءَ جَامُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا : أَخِيذْ^(٨) تَبْنَ الرِّهَابَ ... ، قَالَ : مَا يُؤْخَذُ ... ،

- (١) هذه رواية التيمورية ، وهي التي وردت في إعلام النبلاء ، وفي بداية أصول الطالع : « وسى ، طرلى ، ولى » ، بإيحاء « حيميا » ، ولم يردت كذلك في المخطوط الجديدة .
(٢) ق س : « عائد » ، وكشفته في المخطوط الجديدة .
(٣) انظر أيضاً : الدور السككية ٨٣/١ ، والمخطوط الجديدة ١٢٢/١ ، وقد ورد فيها تاريخ بلوغة : « ٨٢٨ هـ » ، وهو خطأ صوابه : « ٧٢٨ هـ » .
(٤) هو الحسن بن عبد الرحيم بن أحد ، وسأني ترجمته في الطالع .
(٥) هو عبد الرحيم بن أحد بن حيون ، وسأني ترجمته في الطالع .
(٦) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسأني ترجمته في الطالع .
(٧) هو محمد بن حارون بن محمد ، وسأني ترجمته في الطالع .
(٨) ق س : « في اليوم » .
(٩) ق س : « أخذوا » .

قَالُوا : /حَمَلٌ .. ، قَالَ : مَا يُؤْخَذُ !... ، فَلَمَّا وَصَلَتْ الْحَالُ [عَمَلَةً] إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ [١٣] وَالْوَائِي : رَدُّوهُ ، فَرَدُّوهُ .

* * *

(٣٠ — أحد بن إبراهيم القنطري)

أحد بن إبراهيم بن أبي بكر ، أبو جعفر القنطري ، ذكره أبو التماس بن الطعن — فنيا ذكره عبد الكريم — وقال : رَوَى عَنِ النَّسَائِي ، وَعَبَّاسِ الْمَصْرِيِّ^(١) وَغَيْرِهِمَا ، وَبَعَثَ مِنْهُ ابْنُ الطَّعَنانِ وَقَالَ : تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَةَ^(٢) .

* * *

(٣١ — أحد بن إبراهيم ابن اللُّبَّانِ القنطري)

أحد بن إبراهيم بن حسن القنطري ، المعروف بابن اللُّبَّانِ ، سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِي^(٣) الدِّينِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ^(٤) وَخَمْسِينَ ، وَكَانَ مُتَرَفِّحًا .

* * *

(٣٢ — أحد بن أبي الكرم بن عزام الأسواني *)

أحد بن أبي الكرم بن عزام ، الأسواني الحنَّدي ، الإسكندراني المولود ، أبو النَّبَّاسِ ، وَبُعِثَ بِهَا الدِّينَ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الدَّلَاسِيِّ بِمَكَّةَ ، وَقَرَأَ الْفَنَاءَ عَلَى مَذْهَبِ

- (١) في الصورة وط : « البصري » ، وذلك بحرف ، أبو النَّبَّاسِ بن أحد بن مطروح أبو عيسى الأزدي المصري البحري الناري ، تولى إمارة سنة ٣٥٣ هـ ، آخر طغيات ابن أبري ٣٥٦/١ ، وبيعة الرِّبَاة ٣٧٧ .
(٢) في النسخين أ و ج : « ٨٦٦ هـ » ، وهو خطأ .
(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأني ترجمته في الطالع .
(٤) أسقط المؤلف السكالك رقم المئات وهو « سبعمائة » .
(٥) انظر أيضاً : الدور السككية ١١١/١ ، والبلوك ٢١٢/٢ ، وسية الومعة ١٢٩ ، وقد ورد هناك عرقاً : « أحد بن أبي بكر بن عوام » ، ومعجم المؤلفين ١٧٨/١ ، وقد مله محرراً عن السيوطي .

[الإمام] الشافعي على الشيخ أبي بكر بن مباح، وعلى الشيخ عبد الكريم بن علي ابن عمر، المعروف بالنعم العراقي، وقرأ عليه الأصلين، وعلى الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الأصبهاني، وقرأ النحو على المحي الموردي، عرف بمخفى رأسه، وعلى ابن النحاس، وسمع الحديث على أبي عبد الله محمد بن طرخان، وأبي الحسن الخزازجي، وعلى الحافظ محمد^(١) بن علي الشيبري، والحافظ عبد المؤمن البنياطي وغيرهم.

وتوفي نظر الأحياس الديوانية بالإسكندرية، وتصدّر لإقراء العربية بجامع المغازين بها، وصحب أبا العباس للرئيس، وأخذ التصوف عنه وعن والده، وكان مقدما متدينا، وأشتهر بنت الشيخ الشاذلي.

ومولده بالإسكندرية في سنة أربع وستين وسبعمائة، وتوفي بالقاهرة في شوال سنة عشرين وسبعمائة.

وله نظم ونثر؛ أشهدني ابنه التقي العالم الحديث الثقة تقي الدين أبو عبد الله محمد^(٢)، أنشدني والدي لنفسه:

وحفك يائي الذي تعرفينه من الوجد والتبرج عندي باقي^(٣)
فيا له لا تخشى رقيباً وواهي وجودي ومضى وأتمى بطلاق

وأشددني أيضاً، قال: أشددني والدي لنفسه^(٤):

أبا طرس إن حنت الثور قناتاً أنامل ما مدت لنفسه صنيع

(١) سنائي ترجمته في العالم.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الرئيس الشيعي الإسكندراني الشافعي، الإمام الحديث التقي تقي الدين أبو عبد الله، ولد في ناس عشرين سنة ٧٠٣ هـ، وحدث وأقر ودرس وصنف، وكانت وفاته سنة ٧٧٧ هـ؛ انظر نيا ينسلي بأخباره: الدرر السكاة ٣/٣٧٣، والشفات ٢٥٢/٦، وقد ورد عليه عرفاً: بن عريفة، والصواب: «بن عرام»، واسم أيضاً: ليضاح المسكون ٥٩/٢، وحمدة الطبرين ٢٢٥/٢، ومجمع المؤلفين ٢٣٩/٨.

(٤) انظر أيضاً: الدرر السكاة ١١٢/١.

وإليك من رشح الندي وسط كنهه فتنحى سطوراً سطرته لرفع
وصف في التفة العربية وغيرها، وله تعليق على «النهاج»^(١) للووي، و«مناسك» وغير ذلك.

* * *

(٣٣ - أحمد بن أبي عثمان الأسواني*)

أحمد بن أبي^(٢) عثمان بن عبد الله الأسواني، يكنى أبا العباس، وكان مقرباً، قرأ القرآن الكريم على أحمد^(٣) بن عبد الله بن عبد الواحد بالبصرة، وكان عارفاً [١٣ ط بحرف أبي عمرو، عن طريقة عبد الوارث عن أبي عمرو.

وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد الطوسي، وعلى بن إسماعيل القطان الخاشع.

* * *

(٣٤ - أحمد بن أحمد الشهاب القوسي*)

أحمد بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع الشيبري، يمت بالشهاب القوسي، سمع الحديث وقرأ «التحجير»^(١) في مذهب الشافعي ودرس بالمشهد الجبوشي بقوس، وتنفق على شيخنا الأسواني.

توفي بقوس سنة سبع وسبعمائة.

(١) هو «شهاب الطائي» في مختصر المحرر في فروع الشافعية للإمام أبي عبد الله زكريا يحيى ابن شريف الدودي نظامي اشول عام ٦٦٦ هـ، انظر: كشف المشوك ١٨٧٣ هـ، وحمدة المغازين ٨٢٤/٢، و«فهرس الدار القديم» ٢٧٩/٣، ومجمع مبركس ١٨٧٨ هـ؛ انظر أيضاً: شذات التراث ٨٠/١.

(٢) كذا في جميع أصول الصالح، وفي طبقات ابن العربي: «أحمد بن عثمان».

(٣) في جميع أصول الصالح وصحاح ط، «علي بن علي بن عبد الله»، وهو تحريف ووجه صواب ما أتينا به، وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد أبو الحسن البصري، قرأ على أحمد بن علي بن هاشم صاحب أبي مسر - عن عبد الوارث؛ انظر: طبقات ابن الأثيري ٧٩/١ و ٨٠ و ٥٧٧ هـ.

(٤) هو «البيهقي في مختصر الوجيز» فتنحى الإمام باح أدب أبي العباس عبد البرم من عند المروغ بأن يوصل الثاني التوفي عام ٦٧١ هـ؛ انظر: كشف المشوك ٤١٧/١.

(٣٥ - أحمد بن إسماعيل الشهاب الأتصري)

أحمد^(١) بن إسماعيل بن داود الأتصري، يُنسب بالشهاب، كان مؤدباً بالشهد الجبوشي بئوس، وتفتح على شيعا الأسنوني، وشارك في الفرائض والجبر والمقابلة، وجلس بالزواتين بئوس، وكان فيه مكارم ومروءة. توفي بمصر سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

* * *

(٣٦ - أحمد بن إسماعيل أبو الفضائل القومى)

أحمد بن إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القومى أبو الفضائل، سمع الكثير، وروى عن زين الأشاء ابن عساكر، وعن أبي القاسم الحسن^(٢) بن صمرى وغيرهما. توفي بكرة الأثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وسبعمائة، وقد ذكره البرزالي.

وأبو^(٣) الشيخ شهاب الدين الزكي القومى.

* * *

(٣٧ - أحمد بن جعفر الشهاب الأتصري)

أحمد بن جعفر بن عليّ الجعفي، يُنسب بالشهاب الأتصري، له شعر مقبول.

(١) متفق منه عدة فرقة من النسخين أ و ج، وحاصلها في الكتب بالترجمة السابقة فيها.
 * اهر أيضاً: تاريخ الفرائض ٢٨٢/٧.

(٢) في أصول الغالب: «الحسين» وكرنا في مثل أبي حنيفة، وورد في تذكرة المعاط والتجويد وانفردت: «الحسن». وهو غيب البين الحسن بن حبة الله بن عمرو بن مصري. الشيخ الإمام أبو القاسم البغدادي المتوفى بالمحدث المعاط، ولد سنة ٣٧٢ هـ، وسمع من جده أبيه، وبعده لأبيه عبد الواحد بن هلال وغيرهما، وروى الكثير وكان صالحاً ثقة، توفي في أوائل الحرم - وقيل في مصر - سنة ٦٦٦ هـ ٤٨٤ طر: قيل أبي حنيفة ١٠٤٤، وتذكره المعاط ١٤٧/٤، ومركب الحنا ٤٣٢/٣، والجوم ٢٧٦/٦، والصفريات ١١٨/٥، وقصاح المسكون ٥٠٩/٢.

(٣) كذلك في نسخة، وهو أيضاً رواية البيهقي، وورد في بقية الأصول، وأبو الشيخ.

أنشدني الحكم^(١) محمد بن عبد الجبار الأرمقي بها، أنشدنا أحد المذكور لنفسه [هذه الأبيات]:

صاح الزمان وما بلغت مرادى وترايدت حرق بطول يعادى
وبقيت من بعد الجميع خلفاً والشار نضرم في صميم فؤادى
يا طالبين لسكر لا تعلموا ماء ولا تفتنوا^(٢) بفساد زناد
إن رمتوا ماء خفوا من عثرى أو رمتوا ناراً خفوا بفؤادى
توفي سنة ست وتسعين وسبعمائة.

* * *

(٣٨ - أحمد بن حسن الشهاب القومى)

أحمد بن حسن بن إبراهيم القومى أبو عباس، يُنسب بالشهاب، العدل المؤدب، قرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان، وأبي عبد الله محمد بن عبد الفتى الكيفي ابن السجستاني، ومن الشريف أبي الحسن عليّ الغزالي^(٣)، وعبد الحسن^(٤) الشكيب القومى وغيرهم.

(١) في البيهقي: «ولا تبتوا بحس الراد».

(٢) في أصول الغالب وسبهاط: «المراد» خطأ، والفرق - بالعين المعجمة الفصحى والراء المشددة والفاء - قال المعاط القومى: «سب إلى الفراق» بليدة ذات مابين آخر البطائع وتحت وأسط، والهاء ينسب شيعا تاج الدين علي بن أحمد الفري الفرائض الإسكندرية وهو الصريح علي بن أحمد ابن عبد الحسن الحسين الإسكندرية أبو الحسن، كان موافق بين المصريين وسبهاط وكان فقيهاً إماماً عالماً ثقة، توفي بالإسكندرية في السابع من ذي الحجة سنة ٧٠٤ هـ ٤٨٤ طر: المتوفى ٤٨١ هـ، ودول الإسلام ١٦٠/٢، وقد ورد هناك «المرقي» خطأ، وقيل تذكره المعاط الحسيني ٩٤/٤، والسلك ١٣٢/٢، وقد ورد هناك «المرالي» كذلك، وأطرأه في الدور الثالثة ١٧٢/٣، والرحم ٢١٤/٢، وقد قدم ابن تقي بردي بوقته الفرائض عالماً - مفرداً بنفسه - فجلبها ٧٠٣ هـ، وأطرأ كذلك: سنن الحفصية ١٧٧/١، وقد ورد هناك «المرقي» أيضاً، وأطرأ: الصفريات ١٠/٦.

(٣) هو عبد الحسن بن إبراهيم، وسألت ترجمته في المعاط.

(٤) قال ابن الأثير: «شم الملم وسكون الكاف وكسر الهمزة فوقها نقصاناً بعداً ياء موجبة» هذا يقال لأن بطن الفريان الخط والأدب - أطرأ: المعاط ١٧٢/٣.

مِلَّ السُّمَى بِلا مَعْلٍ فَإِنَّ لَهُ دَمًا تَبَيَّنَ مِنْهُ كُلُّ مَكْنُونٍ
وَمَجَّةٌ حَرُّهَا لَا يَنْقُلُ أَبَدًا كَأَنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ نَارٍ سَجِينٍ
ومنها :

نَشَاغِلُ النَّاسِ بِالْأُثْنِا وَزُخْرُفُهَا طُرُقُ كُشْفَالِ^(١) كِرَاجِ الدِّينِ بِالْأُثْنِ

* * *

(٤٣- أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي *)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدمشقي، الشيخ جلال الدين، كان إماماً
عالماً، جمع بين العلم والتسل، والقتل الذي لا خجل فيه ولا خلل، مع سلب إزهاده،
وذكوع وعياده، حتى قيل إنه من الأبدال، لما اشتغل عليه من صالح الأعمال.

سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، عرف
بأبن بنت الجبيري^(٢)، ومن المحافظ عبد العظيم الشاذلي^(٣)، ومن شيعته عبد الله بن

(١) في س : « كاشفاله »، وفي ١ : « مثل أشتاله ».

* انظر أيضاً : طبقات السيكي ٩/، و تاريخ ابن الفرات ١٣٧/٧، و حسن المحاضرة ١٩٠/١،
و كشف الطون ٤٩٠/، و هدية الماريني ٩٨/١، و معجم المؤلفين ٣٦٨/١، و الأعلام ١٤٣/١،
وورد هناك :

« و يعرف بأبن بنت الجبيري »، وهذا وهم و تحريف، فإن بنت الجبيري - كنية ليست
للدمشقي، وإنما هي لشيعته علي بن هبة الله بن سلامة.

(٢) في ط خطاً : « الجبيري »، قال العلامة السيكي : « نسبة إلى الجبزي، بضم الجيم ثم اللام المشددة
المتوحدة ثم آخر الحروف الياء الساكنة ثم الزاي، وهو شجر معروف بالبار المصرية »، وهو القبيح
المسمى « الثورع العلامة »، ولد يوم عيد الأضحي سنة ٥٥٩ هـ بمصر، و حفظ القرآن الكريم، و هو ابن
عمى سمين، و سمع يدمق من المحافظ ابن عساكر، و قرأ الترمذيات على أبي الحسن البطائني، و قرأ
« المنهاج »، على أبي أنس عسرون، و غرد في زمانه، و وصل إليه الطلبة، و مدرس و آق، و انتهت
إليه مشيخة الخط بالبار المصرية، توفي في ذي الحجة سنة ٨٤٩ هـ، انظر في تاريخه بأخباره : مرآة الزمان
٢٨٦/٨، و نيل في شانه ١٨٧/، و المقتبة ١٧٩/، و دول الإسلام ١١٨/٢، وورد فيه خطاً :
« الجبيري »، و مرآة الجمان ١١٩/٤، وورد هناك مرة أيضاً، و طبقات السيكي ١٢٧/، و البداية
١٨١/١٣، وورد هناك مرة كذلك، و التكميل في السير ١٧٩/، و طبقات ابن الجبيري
٥٨٦/١، و اللؤلؤ ٣٨٢/٧، و التاج ٢٤/٧، و حسن المحاضرة ١٨٨/١، و التفهيم ٢٤٦/٥.

الشاذلي^(٤)، و الشيخ عز الدين أبي محمد بن عبد السلام، و قرأ عليه الفقه - على
مذهب الإمام الشافعي - سوا الأصول، و قرأ الأصول أيضاً على الشيخ شمس الدين محمد
ابن محمود الأصبهاني، و حين كان حاكماً بقوص، و قرأ النحو على الشيخ شرف الدين
محمد بن أبي الفضل الرسي، و شيعته عبد الله بن يوسف و شرع في شرح « التبيين »^(٥)،
فوصل فيه إلى كتاب « الصيام » في مجلدين لطيفين، و صنف « مناسك الحج »،
و سمعت عليه بالفاخرة، فبشتمها عليه شيخنا أنقى القضاء شمس الدين [محمد]
ابن أحمد بن التلاح، و ابن الشيخ المسع^(٦)، تاج الدين محمد، و صنف « مقدمة » في
التصو لطيفة، و جمع موانع العرف في بيت واحد / قال :

لأصاح زُنْ وَصِفَ عَدَلُ الْجَمْعِ إِنْ عُرِفَا وَزِدْ وَأَنْتَ وَرَكِبْ مَجَّةً وَكُنْ

و صنف « مختصراً » في أصول الفقه، و انتهت إليه الرئاسة في الفتوى و التدريس
بقوص، و انتفع عليه خلائق [كثيرة]، منهم أبوه شيخنا - تاج الدين محمد^(٧)،
و يحيى الدين يحيى بن زكريا^(٨) القوسي، و جمال الدين محمد^(٩) بن يحيى الأرمني،
و زين الدين محمد بن الشريشي^(١٠)، و عم^(١١) الدين ابن الشيخ تقي الدين^(١٢) الشاذلي،

(١) هو علي بن وهب بن مطيع، و سأتاني ترجمته في الطالع.

(٢) هو « التبيين » في فروع الشافعية فليخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي أبقه الشاذلي الشافعي
المقرن سنة ٤٩٦ هـ، وهو أحد الكتب الثمينة المشهورة في الشافعية. هو ابن أخته ناعولا كما يقول
الزوي في تبينه، انظر : فتاح السادة ١٧٩/٢، و كشف الطون ١٨٩/، و فهرس المار
القديم ١١٠/٣، و أكتفاء الفتوح ١٥٥/، و معجم سركيس ١١٧٩ -

(٣) كذا في الأصول، و تاج الدين هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، و ابن صاحب الفقه، و سأتاني

ترجمته في الطالع.

(٤) سأتاني ترجمته في الطالع.

(٥) في ط : « ذكرها »، وهو تحريف، و سأتاني ترجمته في الطالع.

(٦) هو محمد بن الحسين بن يحيى، و سأتاني ترجمته في الطالع.

(٧) كذا في نسخة ناس، و هو أيضاً رواية النسخين أ و ب. و قد ورد كذلك في النسخ السكاكية
و جاء في النسخة عرقاً : « الواسي »، و رواد الأول تحريفاً ثبت ورود في د : « مصرعي »،

و هو أبو حامد زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصريحي، و سأتاني ترجمته في الطالع.

(٨) هو يحيى بن محمد بن علي بن وهب، و سأتاني ترجمته في الطالع.

(٩) سأتاني ترجمته في الطالع.

(١٠) - الطالع السعيد

وشرف^(١) الدين محمد وأخوه عظم الدين يوسف^(٢) ابنا أبي النُّنا التُّنابُاني .

وبلغني أَنَّ الشيخَ نصيرَ الدينَ بنَ الطَّبَّاحِ قالَ للشيخِ عزَّ الدينَ أبي محمد بن عبد السلام : ما أَظُنُّ في الصِّمدِ مثلَ هذينِ الشَّابينِ — يعني الشيخَ جلالَ الدين^(٣) والشيخَ تقيَ الدينَ الشُّشُريَّ — قالَ الشيخُ : ولا في اللَّدِينينِ ، وكانَ الشَّيْخَانِ عزَّ الدينَ ورزكُ الدينَ بُنيادي عظيميَا وبيلانَ إليسا ، والشيخُ عزَّ الدينَ إلى الشيخِ جلال الدينِ أَميلُ ، والشيخُ رزكُ الدينَ إلى الشيخِ تقيَ الدينِ أَميلُ ، هكذا عَكَى لي بعضُ الثَّقَاتِ .

وكانَ حسنَ الخلقِ ، مُرتاضَ النفسِ ، مشهوراً بِالصَّلاحِ ، أُخْبِرني القاضِي عَظَّمَ الدينَ يوسفُ^(٤) بنَ أحمدَ بنِ عرفتَ ، عَرَفَ بابنَ أبي النُّنا التُّنابُاني ، قالَ : كُنَّا نَسْتَفْتِيهِ عَلَيْهِ ، فَظَهَرَ لَنَا أَنَّهُ مُعْزَرٌ « سَاعاً » ، وَقَدْ بَدَأَ بِالشَّاءِ تَرْجُومَةً وَتَوَاعَدْنَا بِذلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَدَ الشَّاءِ خَرَجَ الشَّيْخُ وَمَعَهُ كِتَابُ رِقَاقٍ ، وَفِي يَدِهِ شُعْمَةٌ ، فَجَلَسَ وَأَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ ، وَصَارَ يَقْرَأُ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ وَيَقُولُ : هَذَا سَاعٌ وَأَيُّ سَاعٍ وَيَبْكِي ... قَلِيلًا أَنَّهُ كَاشَفْنَا ... وَهَاتَا السَّاعَ .

وَكُتِبَ لِابْنِهِ شَيْخِنَا تاجِ الدِّينِ^(٥) وَصِيَّةُ أَوَّلُهَا :

« رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا .

» بَابُ أَرْسَدَكَ اللَّهُ وَأَيَّدَكَ أَوْصِيكَ بِوَصَايَا ، إِنَّ أَنْتَ حَفِظْتَهَا وَحَافِظْتَ عَلَيْهَا ، رَجَوْتُ لَكَ السَّعَادَةَ فِي دِينِكَ وَمَعَاشِكَ ، بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

« فَأَوَّلُهَا وَأَوَّلُهَا مِرَاثَةُ تَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، بِحِفْظِ جَوَارِحِكَ كُلِّهَا مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيًّا ، مِنْ اللَّهِ ، وَاتِّقَامِ بِأَوَامِرِ اللَّهِ عِبَادَتِهِ شَاءَ ، وَثَابِتِهَا أَلَّا تَسْتَقِرَّ عَلَى جَبَلٍ مَا تَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِهِ ، وَثَابِتِهَا أَلَّا تَمَاشَرَ إِلَّا مِنْ تَحْتَاجٍ إِلَيْهِ فِي مَصْلَحَةِ دِينِكَ ، وَرَابِطِهَا أَنْ تَتَنَصَّفَ^(١) مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَتَنَصَّفَ لَهَا إِلَّا لِضَرُورَةٍ ، وَخُضُوعٍ أَلَّا تُعَادِيَ مَسَلًا وَلَا ذَمًّا ، وَسَادِسُهَا / أَنْ تَصْعَ مِنْ اللَّهِ بِمَا رَزَقَكَ مِنْ جَاهٍ وَمَالٍ ، وَسَابِعُهَا أَنْ تُحَسِّنَ التَّعْدِيرَ فِيهَا فِي ذَلِكَ اسْتِغْنَاءً بِهِ عَنِ الْخَلْقِ ، وَثَامِسُهَا أَلَّا تَسْتَقْبِرَ عَنْكَ النَّاسَ عَلَيْكَ ، وَثَامِسُهَا أَنْ تَمْتَعَ غَسَكًا عَنِ الْخَلْقِ فِي الْفَضُولِ ، بِرَكَ اسْتِعْلَامِ مَا لَمْ تَحْمِ وَالْإِعْرَاضِ عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ ، وَعَاشِرُهَا أَنْ تَتَّقِيَ النَّاسَ مُبْتَدَأًا بِالسَّلَامِ ، مُخَصِّيًا فِي الْكَلَامِ ، مُنْطَلِقًا الْوَجْهَ ، مُتَوَاضِعًا بِاعْتِدَالٍ ، مُسَاعِدًا بِمَا تَجِدُ إِلَيْهِ السَّبِيلَ ، مُتَجَبِّيًا إِلَى أَهْلِ الْخَيْرِ ، مُدَارِيًا لِأَهْلِ الشَّرِّ » مُبْتَدِئًا فِي ذَلِكَ الشُّعْنِ ، بِالنِّهَمِ أَهْلُهُ لَا مِثْلَهَا » .

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَشْعُرُ عَلَى طَرِيقَةِ الثَّقَلَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَقَرَّتْ بِحِفْظِ ابْنِهِ تاجِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ^(٢) قَصِيدَةُ لَهُ أَوَّلُهَا :

يَا لَيْتِي كُنْتُ عَنْ مَلَامِي عَنْ انْدِرَآئِي عَنْ الْأَنَامِ
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي يُخَيِّرُ حَالِي عَلَى التَّحَامِ
رَأَى مُشِيبِي وَوَعَنَ عَظْمِي قَدْ أَذْيَبَانِي مِنَ الْجَحَامِ
وَمَا^(٣) تَزِدُّونِي لِتَرْحَمَالِي وَلَا لِدَارٍ بِيهَا مَقَامِي
وَحَي طَوْلِيَّةً ، اخْتَصَرْتُهَا .

وَكَانَ رَفِيقَهُ فِي الْأَشْفَالِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ^(٤) الشُّشُريَّ ، الشَّيْخُ بِهِ^(٥) الدِّينُ

(١) س : « أَنْ تَصْعَ » .

(٢) سَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

(٣) س : « وَلَا تَزِدُّونِي » .

(٤) حُو عَلَى بَن وَهَبِ بْنِ مَطِيحٍ ، وَسَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

(٥) حُو هِيَ اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِ السَّكَلِ ، وَسَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

(١) حُو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَفَتَ ، وَسَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

(٢) سَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

(٣) حُو مُصَاحِبُ الزُّمَرَةِ جَلَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) سَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

(٥) حُو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَنَائِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّلَاعِ .

القفيل^(١)، ثم إن الشيخ بهاء الدين استوطن أسنا، فكان الشيخ جلال الدين في بطللة الدرس يسافر إلى أسنا لزيارته - وهي مسيرة يومين - فكان الشيخ بهاء الدين يقول له: يا جلال الدين إذا جئت إلى انور إدخال السرور على قلب مسلم، فأني أسره برويتك.

وانفق أنه كان بقوس عبد^(٢) قد انتقل [للك في] إلى بيت المال، وكان عبداً حافياً، فصدوا أن يتابع ولا يكون عليه ولا، فقال الشيخ جلال الدين: يشتري نفسه، ففعل ذلك، ورد القاضي بقوس^(٣) [شرف الدين إبراهيم بن عتيق] البيع، فحكى في القاضي شرف الدين بن عيسى بن جعفر الأزمني^(٤) قال: قال الشيخ جلال الدين: اجتمع بالقاضي وإسأله عن ردّه البيع لماذا؟ قال: فاجتمعت بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ [جلال الدين]، قال: الشيخ جلال الدين ما يهلك في علمه. وبني، وإنا التقاه نصوا على أن يتابع البعد نفسه عقد عتاقة، وليس لوكيل بيت المال أن يشتري أرقاه بيت المال، فاجتمعت بالشيخ وذكرت له ذلك، فسكت ساعة ثم تمّ ومات عن قريب.

وهذا الذي ذكره القاضي ليس بشيء، فإنه ليس لوكيل بيت المال أن يشتري جناناً [١٥ ط] إن سلم ذلك، وأما العتق بالثمن الزائد على القيمة أو قدر القيمة، فلا منع فيه^(٥) بكل حال، بل ينبغي أن يقال: إذا طلب البيع أجنبي فطلبه البعد، يرجع البعد لما فيه من العتق الذي يتشرف الشرع إليه، ولا ترد علينا الكتابة؛ فإن فيها تقويت للنفع في الحال بأمر يتوقع عدم حصوله، لكن ثمّ نظر آخر، وهو أن البعد إذا اشترى نفسه من مولاه ثبت عليه الولاية على الأصح، فهل يجرى هذا الغلط هنا أم لا؟

(١) كذا في النسخ، وبه وفي بقية الأصول؛ ع. د. في انتقل

(٢) كذا في س. و. و. وبه وفي بقية الأصول؛ ع. د. فرد نفى قوس .

(٣) سأنّى ترجمه في الطالع .

(٤) في س. : فلا منع منه .

وانفق أنه لما سافر إلى الحجاز، مرض شيخه مجد^(١) الدين القشيري، فقال شيخنا تاج^(٢) الدين إنه دخل عليه فقال له: يا تاج [الدين]:

أخبر أباك إذا أتى من حجه مع جملة الزهاد والمبتدئين
أهلاً وسهلاً بالدين أحبهم وكل من الدارين جلّ مرادى

قال: ثمّ توفّي الشيخ، فقام وصل أبي أخبرته بما قال الشيخ، فأنكر وقال: لو علمت أن الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت.

ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة^(٣) وسبعمائة بخرسنا، وتوفّي سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة قوس، يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر، رحمه الله تعالى^(٤)، ودفن خارج باب انقار، بالقرب من شيخه أبي الحسن^(٥) القشيري.

(٤٤ - أحمد بن عبد القوي الرقي القومسي*)

أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شذاد الرقي، السكّال بن البرهان، مازن قوس ورئيسها في زمنه، سمع الحديث من أبي القدا إسماعيل^(١) بن عبد الرحمن بديشق، وسمع بهما من غيره، وبصر من الشيخ قطب الدين مجد بن أحمد التستلائي^(٢) وابن غيره، [ومن عبد الوهاب بن حساكر، ومن ابن المكيين وغيرهم، وبقوس] من القوي

(١) هو علي بن وهب بن مطيع، وسأنّى ترجمه في الطالع .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وسأنّى ترجمه في الطالع .

(٣) في ١: سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

(٤) في س. : رقة الله عليه .

(٥) هو مجد الدين علي بن وهب السابق ذكره، وسأنّى ترجمه في الطالع .

انظر أيضاً: تاريخ ابن الفرات ٤/٨، وبتل النص ١/٣١٨ .

(٦) في ١: من أبي للز إسماعيل، وفي البيهقونية: من أبي إسماعيل، وذلك كله تحريف، وهو أبو القدا إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن، وسأنّى ترجمه في الطالع .

الصانع^(١)، والشيخ نقي الدين القشيري^(٢)، ومن جماعة.

وأجاز له جمع كثير^(٣) بدستق ومصر وإسكندرية وبغداد، منهم الحافظ منصور ابن سليم الوجبة بن الهادي التكليري، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد المالكي، ومحمد الوهاب بن الحسن بن القرات، وأبو الفتح عيان بن هبة الله بن عبد الرحمن ابن عوف، وعبد الصبور البوطي، وعبد الوهاب بن مكّي بن عبد العزيز بن عوف، ومحمد بن علي بن عمود الصابوني، ومحمد بن أحمد بن محمد البكري الشريسي المالكي^(٤)، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، ومحيي بن أبي منصور ابن أبي الفتح الصيرفي البغدادي، وخلائق.

(١) في أصول الطالع ومبدأه، وكذا في تاريخ ابن القرات : « الفتح الصالح »، وهو تحريف، ونقل الصالح هو أبو عبد الله نقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الحافظ بن علي بن سالم شيخ الزاء بالدار المصرية، وفي في جمادى الأولى سنة ٦٣٦ هـ، وكان فاضلاً في دينه وفقيهاً، ورحل إليه الطلبة من أقطار الأرض لأخذ علم الفرائض عليه لأخراجه به رواية ودراية، وكان فاضلاً شافياً، توفي بمصر في ثامن عشر من سنة ٧٢٥ هـ. انظر : دول الإسلام ١٧٧/٢، والرائ ١٤٦/٢، والبدلية ١١٩/١٤، وطبقات ابن الجوزي ٦٥/٢، والسير ٢٧٠/٢، والسير السالكين ٣٢٠/٣، والنجوم ٢٦٦/٩، وحسن المحاضرة ٢٣٤/٦، والفتاوى ٦٦/٦، والرواص ٧١٥، وهدية الطالبين ١٤٥/٢، ومجمع المؤلّفين ٢٣٢/٨.

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وسأني ترجمته في الطالع.

(٣) في : « كبير ».

(٤) في : « الشريف »، وفي ط : « الشريف »، وكل ذلك تحريف، أبو الشريف : نية في النبوة وسكون الجبل للجملة كما شبطها المقرئ - قال ابن أبي بكر الرازي البكري الأحملي المالكي الشافعي، ولد بصري سنة ٦٠٩ هـ، وافته برقع في مذهب مالك، وأعلن التوبة والأصول والتفسير وأما في البلاد، وجمع وفدى وأق، وعنى بالحدوث، وبلغ الشعر، وكان إماماً زاهداً ورعاً، مات يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب القدر سنة ٦٨٥ هـ، بدستق ودفن بفسطاط، انظر : دول الإسلام ١٤٢/٢، وهدى ورد فيه عرفاً : « البكري الشريسي »، والرائ ١٣٨/٢، والبدلية ١٢٣/٨، ٣٠٨، « بن سحان »، وأما أيضاً : « البكري الشريسي »، والرائج ٣٣٥، وباربع ابن الفرائ ٦/٨، وورد هناك خطأ : « بن سحان »، وورد هناك عرفاً : « بن سحان »، ونعم السجل : « بن سحان »، وبنية الرعاة ١٨٨، والفتاوى الشجرية ٨٩، وورد هناك عرفاً : « بن سحان »، وبنية الرعاة ١٨٨، وكتبه الطولون ١٥٥/٥، والفتاوى ٣٩٢/٥، وقد ورد أبو الفتح باعتد أنه شارح المصنف، وأما كذلك : الرواص ٨١/١، وورد فيها عرفاً : « بن سحان »، وهدية الطالبين ١٣٥/٢، وجاء فيها عرفاً : « بن سحان »، ونهرس الدار للقدم ٣١/٤، والأعلام ٢١٩/٦، ومجمع المؤلّفين ٩/٩.

وكتب كثيراً وقرأ وخرج وحديث وسمع منه جماعة، منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي، والشرف الصببي^(١) وغيرهم.

ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين / أحمد^(٢) بن محمد القرطبي تشويش، [١٦ و] كتب إليه ابن القرطبي كتاباً يستمطه فيه، فكتب كل الدين جوابه إليه، وأبدت بقصيدة يقول فيها :

يا بن الأكارم بن بني الأنصار
والمالكين زمام^(٣) كل فغار
والسابقين الأولين إلى السلا
والقائمين بنصرة الخصار
والباذنين نفوسهم من دونه
للسرفية والقسا الظفار
والتاركين لحبة ما خضمهم
في الفقه حسب هواه اللبائر
والضاربين بكل معترك على
نصر الشريعة هامة الجبار
والحامين عن الرسول حديثه
وهم دلائل صحة^(٤) الأخبار
والمرشدين^(٥) إلى الهدى بطوهم
من أصهم في سائر الأمصار
واللآسين من الزمادة حيلة
تزداد حيلتها على الأعصار
والباشرين بكل فضلي بارع
تفتي بذاهته كسوى الأمكار
ورثوا الفخار فأورثوه فاشي
لثروهمونك كنذا إلى النجار^(٦)
وكفى علاك أحمد ومحمد^(٧)
من قبله خير من الأخبار^(٨)

(١) هو محمد بن محمد بن هبسي، وسأني ترجمته في الصالح.

(٢) سأني ترجمته في الطالع.

(٣) في تاريخ ابن القرات : « والمالكين مقام »، وهو تحريف.

(٤) في ١ : « حجة الأخبار ».

(٥) كذا في النسخين ب والبيسورية، وفي بقية الأصول : « ومرسلين ».

(٦) في ١ : « لل الصغار »، و : « لل الجار ».

(٧) في تاريخ ابن القرات : « خير من الأخبار »، وفي النسخة ١ : « من قبله خير من الأخبار ».

وَأَقْبَرُكُمْ الْكَرِيمُ وَقَدْ حَوَى
مُزَجَّتْ مِنَ الْأَعْدَاءِ غَنَاهُ قَرَّ
وَجَلَّاسُ السَّخَرِ الْخَالِ عَرَّاسُ^(١)
فَقَسَّرَتْهُ عَلَى النَّسَبِ لَطَافَةً
كَأَجْمَعِهَا لِنُصُودٍ إِلَّا أَنَّهُ
أَقْبَلَهَا رَأَتْ قَتْنَا رَوْضَةً
فَتَبَّتْ مَعَانِيهَا الْقَوْلُ بِمَا حَوَتْ
أَنَا وَمَجْدِكَ أَنَّهُ قَسَمَ إِذَا
لَقَدْ اسْتَطَاعَ التَّوَمُ مِنْ عَيْفٍ بِمَا
وَأَحَالَ^(٢) أَضْفَانًا قَادِمَ عَيْفِهَا
وَأَجَابَ إِذْ بَادَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا لَمْ
فَأَجَبْتُ بِالْإِشْرَابِ^(٣) عَمَّا قَدْ مَضَى
أَلْبَسِي الْقَوْبَ إِذَا صَفَتْ تَبْتَ عَلَى^(٤)
وَإِذَا أَلَمْ يَبْغِيهَا دَخَلَ^(٥) سَرَى
لَكَ مِنْ صَبْرِي شَاهِدٌ عَذْلٌ عَلَى
مَنْ كُنْتُ تَحْتَاضُهُ الْوِدَادَ فَطَلَسَ

[١٦ ظ]

(١) في س : « من الأعداء » ، وفي تاريخ ابن الفرات : « رخصت من الأعداء » وهو تحريف .
(٢) كما في نسخة أ وب ، وفي نسخة الأصول ومهما ابن الفرات :
« وبه من الحر المبالغة عرائس »
(٣) في س : « وأجبال أسلفاً » ، وفي ابن الفرات : « وأجبال » وكل ذلك خطأ .
(٤) في التنبؤية والسفينة أ وج ، وتاريخ ابن الفرات : « بالإعراب » وهو تحريف .
(٥) كما في س ، وهو أيضاً رواية الشخص ج والتنبؤية ، وفي نسخة الأصول :
« وإذا أَلَمْ يَبْغِيهَا أَلَمْ »
والمتأمل : القصد في غل أو جسم ؟ انظر : القادوس ٣/ ٣٧٠ .

هَذَا قَدْ مَحَضْتُ لَكَ النَّمِيصَةَ طَائِفًا
الَّذِي أَصْرُ أُنْتِ تَقَرَّقُ بَيْنَنَا أَهْيَا
لَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ لَمْ تَكُنْ
وَلَنْ جَنَعَتْ لَهَا يَكْدُرُ بَعْدَهَا حَسِي
وَمَنْ تَرَاهُ فِي جَوَابِهِ^(١) :

« لَا زَالَتْ عَامِدُهَا فِي عَاطِلِ الْفَضَائِلِ مَجْلُوزَةً ، وَمَعَادِهَا فِي الْبُكَرِ وَالْأَصَائِلِ بِالْسَنَةِ
الْأَتْنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَةِ مَلْغُوزَةً ، وَتَأْمُلُهُ بَيْنَ السَّقَاةِ^(٢) وَالْإِغْضَاءِ ، وَتَحَقِّقُ مِمَّا تَخْشَعُ فِي جَمِيعِ
الْأَعْيَاءِ ، وَمَوْلَانَا لَا يَذْكُرُ^(٣) هَذِهِ الْأُمُورَ الْمَاضِيَةَ وَيَنْبِذُهَا طَائِفَتِي ، وَيَعْبُو أَسْرَارَهَا
لَتَصْبَحَ بِالْعَفَا نَسِيًا تَنْبِيتًا » .

وَلَهُ أَيْضًا مِمَّا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الدُّشَادِي^(٤) ، وَقَدْ أَجَازَ لِي :
لَكَ الْفَضْلُ فِي مَكْرَإِي لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا يُوجِبُ الشُّكْرَ
وَلَكِنَّ أَفْئَالَ الْكَرِيمِ كَرِيمَةً إِذَا صَدَرَتْ تَسْتَبِيدُ الْعَيْدَ وَالْخِرَاءَ

وَهُوَ الَّذِي بَنَى عَلَى الصَّرِيحِ الذَّبْوِي هَذِهِ الْقَبَّةَ الْمَوْجُودَةَ الْآنَ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ
الْعِلَادَةِ وَالسَّلَامِ ، وَقَصْدٌ خَيْرٌ وَتَحْمِيلُ ثَوَابٍ ، وَقَالَ بِمَقْصِدِهِمْ : أَسَاءَ الْأَدَبِ ، بَعُولُ
التَّجَارِينِ وَدَقَّ الْحَطَبِ ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ حَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ تَوْلَاتِ كَلَامِهِ ، فَوَضَلَ
مَرْسُومًا بِصَرْفِ الْكِفَالِ فَصَرَفَ ، فَكَانَ مِنْ يَقُولُ : لِيَأْسَ الْأَدَبِ ، وَلِيَنَّ هَذَا
مِجَازًا لَهُ .

(١) في أ وج : « في كلامه » .
(٢) لفة - بكسر الميم وفتح الغاف - الهبة ؟ انظر : القادوس ٣/ ٢٩٠ .
(٣) في التنبؤية : « لا يطرح » .
(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وسنأتي ترجمته في المطالع .

وصاحبه الأمير علم الدين الشجاعى ، وخرّب داره وأخذ دُخامها وخرابتها ، ويقالُ
إنّها بالمدرسة المصورية^(١) .

وكان يقعُ منه عجائب ، فيظنُّ بعضهم أنّ له رثيًّا من الجنِّ يخبره ؛ حكيًّا لى
[صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السيد المجبى ، قال : قال لى أبى] : إني كنتُ
في طريق عيذاب^(٢) ، ومنا شخص من الغاربة قات ، فقتلته^(٣) فوجدتُ معه

(١) المدرسة المصورية : هي من داخل باب المارستان المصورى الكبير القائم إلى الآن بخط
بني الفصين بانقازية - انظر فيها يتنق به تاريخ البيارستان في الإسلام / ٨٣ - أضافها هي
ولبة التي تجاهها والمارستان الملك المصور فلاور ؟ بإشراف علم الدين سنجر بن عبد الله الشجاعى
المصورى - وكان من ماله - وربط لها حوضاً أربعة أطرافه القباب الأربعة ، وحرسا طاب
ورب بقلية درسا فهديت النوى ، وآخر لفريق القرآن الكريم ، قال القرزى : « كانت هذه
المناريس لا يلبس إلا أهل الفقهاء المصيرين ، ثم هي اليوم كما قيل :

اصغر افتدريس كل مهوس بليد يمس ياتقته المرس
نفع لأهل العلم أن يتنلوا بيت قدم شاع في كل مجلس »

وبعدنا القرزى في السلوك أنه قد بنى في حمارتها في الثامن عشرين من ربيع الأول سنة ٦٨٢ هـ .
ولقد تجرّت هذه المارة عام ٦٨٣ هـ ، وقام بأمرها امتدح التعريف البوسوى الملك المصور بقوله :
أعانت مدرسة وبهرستا ، لتصبح الأدهى والأمانا .
فأعجب المصور قوله وأجزل عماله .

والأستاذ مرمى يذكر تواريخ المدرسة عفاة ، ولم يطلع على ما كتبه القرزى في السلوك ،
ولذلك اتهم بأنه إن يذكر تواريخ إثناء المدرسة ، ثم يقول :

« وهذه ، لأننا كن واثمة بتاريخ المصيرين سابقاً » والمارة ، ولم يبق من مباني
المدرسة المصورية غير الأيونات العرق وما فيه من الزخارف الجميلة من عمارتها المديرة : ٤ عشر : خط
القرزى ٣٧٩/٢ وما بعدها ، والسلوك ٧١٦/١ ، ٧٢٥ ، وحسن الحامرية ١٤٥/٢ ، والمخطوط
الخسبة ١٣/٢ ، وما كتبه الأستاذ ومضى في التيجوم المارة ٣٣٥/٢ ح ٢ ، وانظر أيضاً : تواريخ
السايد الأثرية ١٤٤/١ .

(٢) صيدبا ، باؤت وأبو القلاء ، في تارم البلدان وابن خلكان يرفع الدين الملة ثم الكون ، وقال
مجدبة واه موحدة تسمى المروف ، وخاف صاحب التاموس فحسب الدين ، وهي بلدة على البحر
الأخر ، يخرج منها الركب المصرى التوجه إلى الجزائر من طريق قوس ، ويقول الرحلة بامر خسرو :
« ومدينة صيدبا مملكة تقع على شاطئ البحر وبها مسجد جمعة وسكانها حسنة ، وهي تابعة لسلطان مصر ،
وفها تحمل المكوس على ما في الشفت الزائدة من الجملة وزنجبار واليمن ، ومنها تثل الشائع على الإبل
في أسوان » ٤٤ : سفر إليه ، ٧٢ : ومسمى البلدان ١٤١/٢ ، وتاريخ البلدان ١٢٠/١ ، ١٢١ ،
والموس ٩٠٢/١ ، وصح الأئمة ٤٦٤/٢ ، وأخبار الدول القرماني ٤٦٦ ، والمخطوط الجندية
٥٤/١٤ ، وندوس الأمكة ١٥٤/١ ، وإعجاب الأعلام ٣٣٩/٢ .

(٣) كذلك في س ، وهي أيضاً في ابن البراء .

في « فانه » ذهباً ، فأخذته ولم يعلم به أحدٌ ، ثم وصلتُ إلى قُوس ، فوجهتُ إلى
الكمال فسلّط عليه ، فقال لى : ذلك الذهب الذى عدّته كذا وكذا / الذى أحضرتُ من [١٧ و]
الفرزى ، أحضره ، وأنا أموتك ، « حضرته إليه

وحصل للشيخ تقي الدين أبى القفص^(١) محمد بن دقيق العيد ألم ، فقتل الشيخ
عبد القنار^(٢) بن نوح : قال لى الشيخ : دعوتُ عليه ، وفارقه وتوجهتُ إلى البلاد ،
فأخبرتُ بوفاته ، وكان قد مات فجأة في سنة ست وخمسين^(٣) وسبائة في ذى الحجة .
وقيل : خمس^(٤) في ثاني عشر ذي الحجة .

ولما وصل إلى المدينة [الليرة] النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،
نظم هذه القصيدة [التى أولها^(٥)] :

أخبرني ههنا والحمد لله يارب . فبشرارك قد ملت الذى كنت تطلبُ
ففر به هذا الترب وجهك إته . أخفى به من كل طيسر وأطيبُ
وقبلُ عيراماً حولها قد شرفتُ . بمن جاورتُ والشىء لشيء يُحِبُ
وسكنُ فؤاداً لم يزل اشتياقه . إليها على جفر القضى يثقبُ
وكفكتُ دموعاً طالما قد سعتُها . وبرد جوى نيرانها تنأبُ
وهي طوبئة .

وكانت له بد جديدة في الأدب ؛ أخبرتُ أنّ الشيخ تقي الدين كان ينظم الشعر^(٦) ،

- (١) هو محمد بن على بن وهب ، وسألتُ ترجمته في الطالع .
- (٢) هو عبد الصلار بن أحمد بن عبد الحميد ، وسألتُ ترجمته في الطالع .
- (٣) في ٢١ : وسبى .
- (٤) أى في سنة ست وخمسين وسبائة .
- (٥) انظر أيضاً : النبل العاقى ٣١٩/١ .
- (٦) في س : « كان يظم عتيقاً » وهو تحريف .

ثم يقول للشرف^(١) النصيب: اعرضه على الكمال، فعرضه [عليه]، فيقول: شعر فقيه، حتى نظم قصيدة فعرضت عليه، فقال مثل ذلك، فقال الشيخ: ينشر ما يعمل منها، وذلك شاهد بأدب رحمه الله [تعالى].

* * *

(٤٥) - أحمد بن عبد القوي الترمذي الأسناني (*)

أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن الترمذي، بُنيت ضياء الدين، ويُعرف بابن الخطيب الأسناني، كان قتيبا اشتغل بأسناني ثم بالقاهرة، ودخل دمشق وقرأ على الشيخ يحيى الدين القوي وسبح الحديث، ثم حسب الشيخ إبراهيم بن مضاد الجعفي واعتزل، ثم أقام ببغداد سنين متقطعا متعبداً لملازمها للخير.

وتوجه إلى الحجاز ففرض بأدق ومحل إلى أسناني، فلت بها في شوال سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكان الشيخ بجدة الذين السكوني^(٢) يذكر عنه كرامات.

(١) في الأصول: «الفرغ» وهو تحريم، وقد سبق المؤلف أن ذكره في هذه الترجمة وفي: «الفرغ»، وقد ذكره أيضاً في ترجمة غيره من عهد الأسناني وقال: «شرف الدين عبد النبي»، وشرف الدين هنا هو محمد بن محمد بن عيسى، وسأقترحه في التام.

* انظر أيضاً: السلوك ٢/١٢٠، والدرر الكامنة ١/١٧٦، وحسن المحاضرة ١/١٩٥.

(٢) ١: «السكوني» بالعين المحضة، والاسم إلى «سكنون» بالعين المبهمة، إحدى فري التبرية بجوار الرماني، وبذلك لما أيضاً: «زسكنون»، واسمها القديم سكتوم، وهو الشيخ عبد الدين أبو بكر بن إسحاق بن عبد العزيز، كان إماماً في فقه القاضي، أصولياً عتقاً محبوباً، له شرح «التنبيه» الذي سمى به التبر، وشرح «الفتاح» وغير ذلك، وتوفي ليلة الثلاثاء ربيع دس الأول سنة ٨٧٤ هـ، انظر: مرآة الجنان ٤/٣٠٤، والكوكب الجريدة ٢٩٧، والسلوك ٤/٥٠٤. والدرر الكامنة ١/٤٤١، والنصوم ٣٢٤/٩، وحسن المحاضرة ١/١٩٤، وكشف الطون ١/٩٠. والشفرة ١/١٢٥، وعدية المارئين ٢٢٥/١، والخط الجريدة ١/١١٩، وفهرس الدار القديم ٢/٢٠٥. ومسمي المؤلفين ٨/٣، والأعلام ٣/٣٦٦.

(٤٦) - أحمد بن عبد الكافي الشهاب البلياني (*)

أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهذلي، بُنيت بالشهاب البلياني^(١)، الفقيه الشافعي القاضي، كان فاضلاً، وتولى الإعادة^(٢) بالدرسة المجاورة لفرع الإمام الشافعي، وناب في الحكم بالفرقة وبالمسبنة، وكان يُنسب إلى الصلاح والديانة. تولى بالقاهرة سنة ست وسبعمائة، وكان أبوه قاضياً فيما أخبرني به بعض أصحابنا بالقاهرة.

* * *

(٤٧) - أحمد بن عبد المحسن السكتب القوي (*)

أحمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن شوح، السكتب^(٣) القوي، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح / المشكوري، روى عنه الشيخ الإمام [١٧ ط] الحافظ أبو الفتح^(٤) محمد بن علي الشيباني، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري سنة ثلاث وستين وسبعمائة، فيما ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي، وأعطته رحمه^(٥)؛ فإني [رأيت] هذه الترجمة بكاملها لأبي أحمد المذكور.

* انظر أيضاً: السلوك ٣/٣٠.

(١) في ج: «بلياني».

(٢) نظام الإعادة في المدارس الإسلامية في القرون الوسطى هو بعينه النظام المعروف في الجامعات الحديثة؛ فليدأ كل حصة من الأستاذ أو من المتبع؛ وعليه أن يبدأ لطلبة ما سبق أن قرره الفقيه، وأن يستمر إلى استتمهم ويهيئهم عنها؛ يقول السكتب:

«الميد عليه قدر زائد على سماع الدرس من تلميذ يسر الطلبة وتسميه، ومثل ما يتفني لهط الإعادة، ولا فهو والفقيه سواء»؛ انظر: سيد المم ٤/١٥٤.

(٣) طالبان الأئمة: «فيهم المم وسكون السكتب وكس اناء فوقها قطعتان بمعنا بأه موحدة، هذا يتألف من علم الصيوان الخط والأدب»؛ انظر: القباب ٣/١٢٣.

(٤) ساقى ترجمته في التام.

(٥) في س: «وأعطته رحمه».

(٤٨) — أحمد بن عبد المجيد الدروري التميمي

أحمد بن سعد المجيد [بن عبد المجيد] التميمي معين الدين بن توح الدروري ثم التميمي ، اشتغل بالفتنة على الشيخ عبد الدين ^(١) القشيري النفلوطي ، وولى القضاء بأدكو وأسوان والأقصر ، وكان حسن السيرة ، ترضى الطريقة .
توفي بأسوان بعد الثمانين وستمائة بقليل .

* * *

(٤٩) — أحمد بن عبد الوارث الأسواني

أحمد بن عبد الوارث بن حريز ^(٢) بن عيسى السَّالِي ، كنيته أبو بكر ، دعوه في موالى عثمان بن عفان ، وهو أسواني ، ذكره ابن يونس وقال : [كان] ثقة ، حدث عن عيسى بن حماد زغبة وغيره ، روى عنه أحمد بن القاسم الميموني وغيره ، قال : وكانت كُتبه احترقت ، وبقي منها أربعة أجزاء ، وهو آخر من حدث عن محمد بن رافع ، وعاش بعد احتراق كتبه سنة واحدة ، وتوفي يوم الجمعة ^(٣) غلس خفون من بعد الأخرة سنة إحدى وعشرين ومائة .

حدثني النقيع المنفي أبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن عبد المزيه الكناشي الإسكندراني بها ، أخبرنا أبو الفتح عثمان ^(٤) بن عوف التُّرُشِيُّ الزَّهْرِيُّ ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن

(١) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسناني ترجمته في المطالع .

• اسطر أيضاً : اليوم الزهراء ٢٤١/٣ ، وحسن المحاضرة ١٦٩/١ ، والفتوحات ٢٨٨/٢ .

(٢) كُنا في أصول المطالع ، وعند السيوطي وأبي الفلاح : « جريز » .

(٣) ليس اليه كُنا في البيهقري ، وكُنا في جده عن عبد ابن تقي بردي والسيوطي وأبي الفلاح ، وفي نسخة : « النار » وهو تحريف ، وفي نسخة الأصول : « السال » بالعين المعجمة .

(٤) كُنا في س ١٠ و ١١ ، وفي نسخة الأصول : « يوم الأحد » .

• ان عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني ، آخر أصحاب عبد الرحمن بن موف

ووه ، توفي في ربيع الآخر عام ٦٧١ هـ اسطر : اليوم ٢٥١/٧ ، وحسن المحاضرة ١٦٩/١ ، والفتوحات ٢٨٨/٢ .

ابن مكي بن حمزة بن موف التميمي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرزازي ، أخبرنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم الميموني بمصر ، حدثنا جدِّي أبو القاسم الميموني بملاء ، حدثنا أحمد ^(١) بن عبد الوارث بن حريز السَّالِي ^(٢) ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، أن ابن شماسه حدثه أن زغبة بن عاصم قام في صلاته ، وعليه جلوس ، فقال الناس : سبحان الله ، فرف الذي يريدون ، ثم لمَّا أتمَّ صلاته سجد سجدة وهو جالس ، ثم قال : إني سمعتُ قولكم ، وهذه الشبهة .

* * *

(٥٠) — أحمد بن عبد الوهاب الأسناني

أحمد بن عبد الوهاب بن حريز — بالهاء المعجمة والواو — والياء آخر الحروف والواو — التاجر السكاري ، الشاعر الأسناني ، له ديوان شعر ، وكان لا يتكلم إلا مقفى .

أخبرني بعض الجماعة أنه حضر مرة إلى قوص ، فسأله فاضل شرف الدين إبراهيم ابن عتيق عن قاضي عيذاب ، فقال : قل له يا عتيق ، وعلمته الحمد لله وبه أسف . .

وملح بهاء الدين قراقوش ^(٣) والي قوص بقصيدة أولها :

يا قراقوش يا بهاء الدين يا ملائكة القصور والسككن

/ توفي في حدود السبعائة .

(١) هو صاحب الترجمة في الأصول .

(٢) في الأصول : « المنال » بالعين المعجمة ، وقد أشرنا إلى ذلك في مطلع الترجمة .

• اسطر أيضاً : معجم المؤلفين ٣٠٧/١ .

(٣) اسطر الترمذي : السلوك ٧٠٣/١ .

(٥١ - أحمد بن عبد الوهاب الثوري التميمي *)

أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم^(١) البكري^(٢)، بُنْتُ بِالسَّهَابِ، الثَّوْرِيُّ^(٣)،
الحنَّدي، التَّوْحِيُّ المولود للفتى، جمع الحديث على الشريف موسى بن علي بن أبي طالب،
وعلى بقرب بن أحمد بن الصَّابِغِي، وأحمد الحَبَّار، وزينب بنت يحيى^(٤)، وقاضي
القضاء أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جاعة وغيرهم.

وكتب كثيراً، كتب « البخاري » مرَّات، وجمع تاريخاً كبيراً في ثلاثين

* انظر أيضاً : نسخة ابن الرودي ٣٠٣/٢، والباقية ١٦٤/١٤، والموثق ٣٦٣/٢، والدرر
السَّكَاة ١٩٧/١، والنيل الصالح ٣١١/١، والعمود ٢٩٩/٩، وحسن المحاضرة ٢٥٥/١،
وكتب الطهون / ١٩٨٥، والطوطى ١١٧/١٥، وحديث البارزين ١٠٨/١، وتاريخ آداب القنة
لزيان ٣/٢٥٥، ومهر آداب ٢/٢٩١، واكتفاء النوع / ٧٤، ومسم سركس / ١٨٨٤،
وموسوعات العلوم ٥٣، ومسم المؤلفين ٣٠٦/١، والأعلام ١٠٥٨.

(١) كذا في أصول الطالغ، وجاء في الدرر السَّكَاة وحمدي البارزين : « أحمد بن عبد الوهاب
ابن عبد بن عبد القاتم »، وجاء في الدرر والنيل والتجويد وحسن المحاضرة : « أحمد بن عبد الوهاب
ابن أحمد بن عبد الوهاب ».

(٢) يقل على مبارك في الخطط من حاجي خليفة أنه نسبة إلى قبيلة « بكر » يطلق من طي،
ولكن ذلك لا يستقيم مع كونه قريشاً، ما يقع نصحة قول ابن كثير في البداية : « نسبة إلى أبي بكر
الصديق، وهو وأبناؤه البكريون قريشون من قب من » انظر : مسم قبائل العرب ٩٩.

(٣) نسبة إلى « ثور » قرية ببلد المدائن، كانت قديماً من إقليم البصرة، وهي الآن من
عاصمة بني سويف.

(٤) في أصول الطالغ هذا التفتيح : « زينب بنت سنان »، وهو أيضاً ما جاء في ذلك،
خُصاً وتُعرف « الثوري » تولد سنة ٧٣٣ هـ، زينب بنت محمد بن عبد الله تولدت سنة ٧٤٥ هـ،
وهي زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن النجاشي التوضيحية : انظر : الدرر ١١٨/٢، وأعلام النساء
٥٣/٢، وأما كقول أن الثوري الذي توفي قبلها بنحو عشرين عاماً لم يطلق عنها شيئاً، وقد انقضت
السنه في أصول الطالغ برواية « زينب بنت يحيى » وهي التي اعتدلتها في الأصل، وتُعرف
الصاح يحيى وجعلها « سنان » قريباً لاسيما أنهم كدوها بالياء فيما الرسم متطابقاً، وزينب بنت
يحيى حمده هي أخت يحيى ابن التيج عز الدين بن عبد السلام، ولدت سنة ٦٤٨ هـ، وفردت برواية
للمصنف الصفي لطبراني بالسَّابِغ المصل : قال القمي : كان فيها خير وعبادة وحب لقرواية بحيث إنه قرئ
عليها يوم موتها عدة أجزاء، وبانت في ذي القعدة سنة ٧٣٥ هـ انظر : مختصر أبي القاسم ١١٦/٤،
ودول الإسلام ١٨٤/٢، وابن الرودي ٣١٠/١، وفي التذكرة للصفي ١٥، وصلة الجان ٣٦١/٤،
والنوك ٢٨٩/٢، ودرر ٢٢٢/٢، والتفريات ١١٠/٢، وأعلام النساء ١٢٢/٢، ومسم المؤلفين
١٩٨/٤.

مجلد^(١)، وحصل له قرب من السلطان الملك الناصر، وذلك في بعض أموره، وتُحِيل^(٢)
عليه حتى رافع ابن عبيدة، وهو الذي قرَّبه من السلطان فنصره بالمقارع، ثم عفا عنه
ابن عبيدة.

وهُجِّلَ في إنطِمْج الدَّيرانية، وبأشر نظر الجيش بخرابلس، وتوفى نظر الدَّيرانيون
بالدَّيرانية والمُرتاحية^(٣)، وكان ذكي الفطنة، حسن الشَّكل، وفيه سكرة وأريحية،
وفيه ودَّ لأصحابه، وصام رمضان سنة وفاته، وحصل له أنه وأظلم على القراءة، فسكان
كلَّ يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن إلى قريب^(٤) المغرب، ثم حصل له جمع
في أطراف أصابع يديه، وكان [ذلك] سبب وفاته.

توفى يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة، وله نظم
يسير، ويثرل بأش به، وكان صاحبنا رحمه الله.

(١) هو كتاب « نهاية الأرب في فنون الأدب » وتقوم دار السكتب المصرية بإخراجه، وقد
نجزه من حتى الآن (١٣٨٦ هـ) نهاية عصر جزاً، وبيد القسم التاريخي منه المعروف بتاريخ الثوري
بإجزاء المجلس خمس، وانظر : فهرس الدار ١٩٢/٦.

(٢) كذا في الأصول وهو غير اللامعة.

(٣) ذكرها ابن عاتق : انظر : فوايد البواريز / ٨٨، والوثق انظر : مسم البلدان / ١٠٠،
ويقول الرحوم الأستاذ دزني : إن هذا الاسم كان يطلق على كورة من كورة مصر بوجه البحري،
تصل البلاد الناجية أكن لركر التصورة، والشم النصف من مركز أجا، وبعض بلاد مركز السبلانيون،
بمدينة الدَّيرانية، وقد استمرت كورة « المرتاحية » عاقبة بلذاتنا من أيام الدولة الفاطمية إلى سنة ٧٧١ هـ،
حيث أسس الملك الناصر أحمد بن قلاوون مرسوماً بضم بلاد المرتاحية إلى بلاد الدَّيرانية، وجعلها إقليم
واسعاً باسم الدَّيرانية والمُرتاحية، إلى سنة ٩٢٣ هـ التي عمل فيها فتح الزيد في أوائل الحكم الثاني بمصر،
فصفت اسم المرتاحية وبقي الإقليم الدَّيرانية فقط، وعرف من تلك السنة بولاية الدَّيرانية وعاصمتها
مدينة للتصورة.

وأما سبب تسمية السكورة بالمرتاحية فيقول الأستاذ دزني أيضاً : « يرجع إلى طائفة من الفطرية
الذين دخلوا مصر مع جوهر الفاتح، كانوا يعرفون باسم « المرتاحية »، وأرسلهم في الزراعة أترقهم
بلاد تلك السكورة فصرقت بهم في ذلك الوقت، والذين لم يروا إلى الملاحة من عساكر هذه الطائفة،
استغروا بالفتنة وأفتشوا لهم طاعة عبرت بجملة المرتاحية، ذكرها القرطبي في الخطط ١٤/٢، صمن
طراوت القاهرة، وقال إن هذه الفكرة عرفت بالطائفة المرتاحية، إحدى طوائف المكنس، انظر : التفاتموس
الجغرافي ١٠٩/١.

(٤) س : « إلى مد ».

(٥ - في الطالغ الجديد)

(٥٢ - أحمد بن علي الرشيد الأسواني *)

أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن الزبير ، أبو الحسن (١) القرمي الأسدي الأسواني ، يُنسب بالرشيد ، ذكره غير واحد منهم البهائي الأصبهاني وقال (٢) : كان ذا علم غزير ، وفضل كبير ، شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مُشكِكة ، ومن كل فن أفضله ، وكان عالماً بالهندسة والمنطق وعلوم الأوائل ، وقد ألهم رسولاً ، وأراد أن يدعى الخلافة .

وسمع باليمن والإسكندرية من السني ، وقرأ على القاضي الأديب ابن النصر (٣) ، وبأسوان على ابن موقن ، وعلى ابن بركات السدي ، وابن القمّاع ، وأبي الفتح الجليش (٤) . وقرأ على المحافظ السني كثيراً ، وكان يحضر حرسه ، قال السني : كان يقول لي : قد هان علي ما أنا فيه من الكوس بما أخذته منك من الحديث .

وقد وقت أنا على رسالته (٥) . وهي تدل على جودة معرفته بالثقافة والفقه والتصرف والأنسب ، والكلام والمنطق والميتة والموسيقا والطب وأحكام التجويم وغير ذلك .

* انظر أيضاً : طبقات ابن سيرة / ١٦٧ ؛ والمريدة - شعراء مصر - ٣٠٠ / ١ ، ومجم الأدباء ٥١٤ / ١ ، ومجم البلدان ١٩٩ / ١ ، والروضة ١٤٧ / ١ ، وابن خلكان ٥١١ / ١ ، ورسالة المان ٣١٧ / ٣ ، والنجوم ٣٧٣ / ٥ ، وحسن الحاضرة ٢٤٩ / ١ ، ونبية الزمان ١٤٦ / ١ ، وكشف الطون ١٦٩ / ١ ، والفهرات ١٩٧ / ٤ ، والرواص ٣٠٣ ، وإيضاح المبكوت ٢٧٢ / ١ ، وهدية المارقي ٨٦١ / ١ ، وسط الأعلام ١٦٦ ، وأعيان النبوة ٨٤ / ٩ ، ومجم المؤلفين ٣١٥ / ١ ، والأعلام ١٦٨ / ١ .

(١) كذا في أصول الطالع ، وكذلك هو في مجم البلدان والفهرات وهدية المارقي . وجاء في مجم الأدباء ورويات الأعيان ونبية الزمان وحسن الحاضرة وكشف الطون : « أبو الحسن » .

(٢) انظر : المريدة ٢٠٠ / ١ .

(٣) هو علي بن محمد بن عبد بن الضر ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٤) في ج : « الجليش » .

(٥) من « أسية الأمل وميتة المني » انظر : كشف الطون / ١٦٩ ، وفي مجم الأدباء ٥١٤ / ١ « ميتة الأمل وميتة المني » ، وفي نبية الزمان ١٤٦ / ١ « ميتة الأمل وميتة المني » ، وفي الشعراء ٣٠٠ / ١ « ميتة الأمل وميتة المني » .

روى عنه السني شيئاً من شعره ، وقال محمد بن عيسى الميني (١) : كان الرشيد أستاذي في الهندسة .

أنشده البهائي في المريدة (٢) قوله :

إذا ما نبت بالحر دار يودها
ولم ير تحمل عنها فليس يذو حزم
وعنه بها حباً لم يدركه (٣)
سرعته عنها الحام (٤) على دهم
ولم تكن (٥) الدنيا تضيق على فني
يرى الموت خيراً من مقام على هضم
وأنشده أيضاً :

لئن خاب ظني في رجائك بعد ما
ظننت بأني قد ظنرت بمنصف
فإنك قد قدتني كل مئة
ملككت بها شكرى لدى كل موقف
لأنك قد حذرتني كل صاحب
وأعطيتني أن ليس في الأرض من نفي
وله قصيدة يمدح بها ابن فرج (٦) ، منها :

[وثلاث ناثات (٧) أرضنا ودولنا
وخان زمان ناقض العهد غداً
كفانا ماله كل أمر أمنا
وحكنا فيما نحب ونخاض
وأززلنا من رتبة الرعب حسنه
يفيض بها من رعب كفيه أنهار
لعم القوي يلقى به الجار رحبه
إذا ما نبت بالجار عن أهله الدار
فظلنا كأننا نازلون بأهلنا
ولم نأأوطان علينا وأوطار]

(١) في ج أصول الطالع : « محمد بن عيسى النسي » وهو تحريف موابه « الميني » كما ورد في المريدة وابن خلكان ، وهو مهتمس بامل ، ورد بنفاضة ٥٥٠ ، أسير : حماره أجي : « السكت المصرية / ٥٦٦ » .

(٢) انظر : المريدة ٣٠٠ / ١ .

(٣) كذا في أصول الطالع وابن خلكان ، وفي المريدة « أمها » .

(٤) في المريدة وابن خلكان : « منها » .

(٥) ورد في المريدة قبل هذا البيت :

ولولا لأجل الكمال لماك أرفقت
ن اللس في اليباء والمشي في المي

(٦) في أوب : « ابن فرج » .

(٧) أخرت البيورة برواية هذه الأبيات الحقة التي سقطت من بقية النسخ .

وصف كتاب « الجنان » ورياض الأذهان » ، ذيل به على « اليتيم »^(١) ، وذكره ابن خلكان وغيره ، وأندلواه :

جئت لدى الزمان بل جئت متى
وعلى يضر جلاء الصارم الذكر
غيري يثيره عن حسن شبته
صرف الزمان وما ياتي^(٢) من التغير
لو كانت السان للباثوت حُرقة
لكان يشبه الباثوت بالحجر
لا تفرز^(٣) بأطاري وقيمتها
فلأما هي أسدائ على درر
ولا تفلن خفاء النجم عن صير^(٤)
فالذنب في ذاك محمول على البصر

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحد السلفي^(٥) وقال : كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة ، ولما نظر الدواوين بالإسكندرية بنير اختياره [فأرضى الناس وخصوصاً الفقهاء] ، ثم قيل فلما في شهر الحرام سنة ثلاث وستين وخمسة .

أخبرنا الثقة للقي أبو المباس [أحمد بن المصنف] [الإسكندراني] ، أخبرنا الحافظ منصور بن سليم إجازة ، أخبرنا عبد الوهاب بن طاهر الزواحي ، أخبرنا الحافظ السلفي ، فيما كتب به إلي ، أني في غير واحد من الحافظ المنذري ، قرأت على ابن الصابوني عن

(١) ذكره باثوت باسم « جان الجنان وروضة الأيمان » ، وقد إنه في أربع مجلدات ، ويصل على عشر شعراً . مصر ومن طرأ عليهم : المصنف / ٥٥ ، وذكره الهادي في المجلد ٢ / ٢٠٦ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون / ٦٠٦ ، والكتاب مصرهم قصص المصري في العصر الناصر ، وقد اعتد عليه ابن سيد في « المغرب » ، والهادي في « المجلد » .

(٢) من « بيتة البحر في عاصم أمل مصر » لا في منصور عبد الملك بن محمد التتالي المنزوي سنة ٤٣٠ هـ ، انظر : كشف الظنون / ٢٠٩ ، وفهرس البار ٣ / ٣٨٨ ، واكتفاء القوت / ٢٧٢ ، ومجمع سر كسب / ٦٦٠ .

(٣) في ابن خلكان : « وما ياتي » .

(٤) كما في س : « وفي بيتة الأصول : لا تفرز » ، وقد ورد هذا البيت في آخر الأبيات ، وهو شعراً في الترتيب : انظر : ابن خلكان / ٥٧٩ .

(٥) في ابن خلكان : « من صغر » .

(٦) انظر : مجمع السلفي (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) الورقة / ٢٢ .

الحافظ السلفي ، أنشدنا القاضي أبو الحسين^(١) الأسواني^(٢) [له]^(٣) .

تتجسأ للديانا بما بطلت به
علينا ولم تحفيل بجل أمورها
فيا ليتنا ثا حُرمتا سرورهما
ونميا أذى آفاتهما وشورهما
وله [أيضاً] من قصيدة :

فإنَّ الداني ربنا أحدث القلا
وإنَّ الثنائي ربنا زاد في الود
فلئن رأيت السهم ما زاد بُده
عن القوس إلا يزيدن الشكر والحيد
ولن يستفيد البدر أكل نُوره
من الشمس إلا وهو في غاية البعد

ونسب إليه أنه [كان] شارك « شيركوه » في قصده ؛ فكان سبب قتله ؛ وقال النضرى عنه : كانت في نفسه عظمة ؛ دخل مع « الناصر » الإسكندرية ؛ وكتب في أمور ؛ فأخذ « شاور » وعذبه عذاباً شديداً ؛ فبلغه أنه قال : الهوان والعذاب من اللوك في طلب الملك ليس بعار ؛ فأمر به ففُصرت عنقه .

وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الجوزي في مشيخته : كان الرشيد عالى الهمة ، سائى القدر ، عزّ النفس ، يترفع على الملوك ويرقى بنفسه عنهم .

وذكره ابن سعيد في « المغرب » وقال : قال ابن أبي المنصور في كتاب « البداية » : كان قد اجتمعت فيه صفات وخلات تُمين على هجائه ، منها أنه كان أسود ، ويدهي الذكاء ، وأن خليله من نار ، فقال فيه ابن قنادوس :

إنَّ قلتَ من نار خِلَّةٍ
ماتَ وأُفَّت كلَّ الناس قهْمًا

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٢) انظر أيضاً : مجمع الأنبا / ٤٠٤ .

قلنا صدقت فما الذي أنفك حتى مرت قصداً (١)

ولما توجه رسولاً إلى اليمن (٢)، داعياً للخليفة الحافظ، في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وخمسة، تلبّس بكمّ المحدثين، فقال فيه بعض شعره، من، من قصيدة بعث بها إلى صاحب مصر:

بعثت أنسا علم الهندس ولكنّه علم أسود
قلت: وقد وقت على محضر كعبه اليمن، فيه خطّ جماعة كثيرة، أنّه لم يدع الخلافة، وإنه مواعظ على الدعوة الخليفة، رأيت المحضر بأسوان.
وكان من محاسن الزمان.

(٥٣ - أحمد بن علي الأسناني)

أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد الأسناني، ينسب بالنسب؛ اشتغل بالفتنة على مذهب الشافعي - على الشيخ بهاء الدين هبة (٣) الله التقطى. وتولى الخطابة بأسنا، وناب في الحكم بها، وبأدق وبفوص، ودرس بفوص، وبني [بها].

(١) قال في التوت: اجتمع ليّة عنه الصالح بن رزيق حامة من الفضلاء، فألقى عليهم مسألة في الفقه فلم يجيب عنها بالصواب سوى الرشيد، فأعجب به الصالح، فقال الرشيد: «ما شئت قط من مسألة إلا وجدت أجوبتها فيها». وقال ابن دؤوب: «مذهبي الذين»، وكان حاضراً في المجلس؛ أطر: الجمع ١٦٠/٤، واطر أيضاً: المرحمة ٢٢٩/١، وابن خلصان ٥٢١، وجاء فيه المصراع الأخير البيت الثاني هكذا:

و «أصاك» عريس «أصاك»
(٢) أطر: طبقات فيها: اليمن لابن حزم ١٦٧.

الرجل مقولاً عن الطالع ولا شيء غير هذا، مما يفرح مع قرآن أخرى - أن نسخة المورد المطبوعة في سبيل أدب «أصاك» و «أصاك» أيضاً. التلخيص الصالح ٣٩٦/١، والتلخيص ٢١٦/٨.

(٣) سنان ترجمه في الطالع.

مدرسة، اشتغل (١) بها، وكنت مقيمياً بها، ووقف عليها أملاكاً جيّدة، ووقف على التقراء بأسنا أملاكاً جيّدة، وانتهت إليه الرئاسة بالصعيد.

وكان قويّ النفس، كثير العطاء، حافظاً على رياسة دنياه، واقفاً مع هوائه، وكان مقصوداً بتدخّل منبياً بخلاف منه، يعض الآلات في الأمر الطيف (٢)، حتى يقهر ممانده، قال في القاضى سراج (٣) الفين الأرمق: «إنه أنصرف منه على نيابة الحكم» بفوص ثمانون ألف درهم، وكان يجلس بكسرة النهار فلا يكاد أن يبقى بأسنا أحد من له عدالة أو رياسة إلا ويأتي إليه.

وصاحبه الأمير سيف الدين كراي المنصورى في آخر عمره، وأخبرني بعض الدول أنه أخذ منه مائة ألف وستين ألف درهم، وحصل له من ذلك نكايته، وتوجه إلى مصر، ففارض فرض، فتوفى في رجب سنة أربع وسبعمائة، وولده سنة أربع (٤) وأربعين (٥) وسبعمائة. فيها أخبرني بعض أقاربه، وسأذكره في مواضع من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٥٤ - أحمد بن علي بن وهب القشيري)

أحمد بن علي بن وهب [بن طليح] القشيري، الشيخ تاج الدين ابن الشيخ عبد الدين (١) إلى الحسن بن دقيق العيد، القوصي النول، شلموطي الحنف، اشتغل بالفتنة

- (١) في س و ا و ب: «اشتغل بها».
- (٢) شك اللسان الأول في هذا التفسير قال في المعاني: «كنا في النسخ كلها، ونله في الأمر الصعب» [، ولا في اللسان في هذا الفت، والتميز سلم، وقد استعمله المؤلف في كتابه الطالع غير مرة.
- (٣) هو يونس بن عبد الجيد، وسنان ترجمه في الطالع.
- (٤) نيابة الحكم من القضاء، ونواب الأحكام ثم الدعاة.
- (٥) في الأصل: «سنة ٦٤٦».
- اطر أيضاً: اللوك ٢/٢٠٦، والفرج السكامة ٢٢٢/١، والتلخيص الصالح ٣٧٦/١.
- (٦) سنان ترجمه في الطالع.

بالذهنين - مذهب مالك والثاني - على أبيه ، ودرس بالمدرسة الشيعية^(١) بقوص سكان والده ، وكان يلقى درساً في الذهين ودرس بدار الحديث السابقة .

وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن ابن بنت الجيزي^(٢) ، ومن أبي عبد الوهاب بن رواج ، وأبي السكلام أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس السكة ، ومن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي الرشيدي المطار ، والحافظ عبد العظيم بن عبد التوي السندري ، وأبي علي الحسن بن محمد البكري وغيرهم .

وحدث بقوص والقاهرة ، سمع منه جماعة منهم : قاضي القضاة عز الدين عبد الرزق ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم [بن محمد الله] بن جماعة السكاني ، والشيخ فتح الدين [محمد] اليعقوبي ، والقاضي تاج الدين عبد المقار السمدى ، وغيرهم .

وكان قليل العلم والمعرفة بالذهنين ، وتولى الحكم بقرى قوصا وبقوص ، عن قاضي القضاة الحق ، وكان كثير التبذير بصوم [الأهر] ويصدق الأيتام وكان يتساهل في الشهادة وفي السكلام ، حكى لى قاضي القضاة عز الدين عبد الرزق قال : كنا نسبح عليه فلم يحضر يوماً ، فساءلنا عن سبب تأخيرهم فقال : النساء « أرغون » طلبني طلعت إليهم ، سمعوا علي شيئاً ، فأتيت حضوري عند النائب ، وسألت عن ذلك فلم يفتنى ذلك .

وجاء مرته ابن الرشيدي^(٣) السندري إلى قوص ، فتوجه إليه وقال : أنا أعرف لك

(١) بأما العيب بن عبد الله رئيس قوص والكوفي بها عام ٦٢٢ هـ ، وشيخه على بن عبد ترجة في الطاهر .

(٢) ق ط : « بهاء الدين الحسن بن بنت الجيزي » ، وهو خطأ وعريف ، وفيها ينطق بإن بنت الجيزي ، أصلها الخاضية راء ص ٨٠ .

(٣) كذا في التنبوية وهو الصواب ، وفي بقية الأصول : « ابن الريه » ، بالعين المهملة خطأ ، وقد بحث عن ترجمة المستوفى ابن الريه هذا فما لم يأت من مراجع فلم أوفق ، ولكن ابن ثري =

شهادة ، فأرسل إلى قاضي قوص زين^(١) الدين إسماعيل السطفي ، فأرسل إليه مائيه شرف الدين يونس ، وأدعى عنده ، وشهد له [شاهد] وحلف معه ، وحصل تمب ، فقال له السطفي : إذ جاءه : « شيخ تاج الدين » ، أشبهني ألا ترجع قط فتفكرنا لشهادة ... وله في ذلك حكايات .

واختلط بأخوته ، وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وسبعائة [ومولده في أحد ٢٠ و الريعين سنة ست وثلاثين وسبعمائة] .

(٥٥ - أحد بن علي بن عبد الوهاب الأدهوي *)

أحد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجبا الأدهوي ، صاحبنا شهاب الدين ، كان من الأكرام العقلاء للتدينين ، نشأ في الخسار والدعاية والسياسة ، وكان ثقة صدوقاً ، اشتغل بالفتنة على مذهب [الإمام] الشافعي رحمه الله [تعالى] ، وتفتة قرأ النصوص وقِيم وأغرب ، وكان له صدقات^(٢) وتلقى للناس وإكراماً للواردين من الطلبة والقراء وغيرهم .

وكان يبنى وبينه قرابة من النساء ، فإن والدته والدته بنتا^(٣) خالة ، وكان أخى

محمدي ترحم لأحد أخويه ، وهو الرئيس أمين الدين عبد الله بن محمد فاضلات بن أمين الدين عبد الله بن ربيعة الفيلبي الأسلمي أصله أدوية ، الذي تولى إليه الأرباب سادس جمادى الأولى سنة ٧٩٠ هـ ، وأكبر الظن أن الرئيس أمين الدين هذا هو ابن أخت المستوفى ابن الريه ، وأنه ورت عن شاة ومطبعة : أصله : التجوم ٣٦٦/١١ .

(١) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحافظ ، وسألت ترجمته في الطابع ، وقد الله هناك : « عز الدين » .

(٢) أصل أيضاً : الدرر السكاسة ٣١٧/١ ، حيث يتل عن الطابع اسم المازم ثم لا ترمه ...

(٣) ق س : « وكان فيه صدقة » .

(٤) ق ز : « بنى خلة » وهو خطأ ظاهر .

من الرضا ، وكان محباً إلى محبة لي ، وحضر إلى القاهرة وخطرت^(١) له الإقامة بها للاشتغال بالعلم ، وشرع يحفظ « التسهيل »^(٢) قرأ منه قليلاً ثم مرض .

وتوفي عدي بمسكن بالدرسة الصالحية^(٣) بالقاهرة ، في ليلة الجمعة حادي عشر صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، ودفن خارج باب النصر ، بمكان الشيخ نصر .

ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة غنى ، وكان أحسن الناس ذكراً ، سريع الفهم ، وكان يشبه الاشتغال بالعلم ، وأن يتزوج بأسراء جيدة ، عوضه الله خيراً .

* * *

(٥٦ - أحمد بن عمر الأسناني)

أحمد بن عمر بن هبة الله بن أحمد ، يُنعت بالأسناني ، ويُعرف بأبي صاحب لركاء ، اشتغل بالقرآن ، وتعدل بأبناء ، وكان غنياً ، وله نظم أشدنى مه . وتوفي بأبناء مستبشرين^(١) سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة .

(١) كما في نسخة س ، وهو أيضاً رواية السيوري والنسخ ج ، وفي بقية الأصول : « وحضرته معه لإقامة » .

(٢) هو « تسهيل التواتر وتسهيل الفوائد » في النحو للامام العلامة الشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الفايي الحنفي صاحب « أدبية » المتوفى سنة ٦٧٢ هـ بمسقط ؛ آخر : كشف القيون ٤٠٥ هـ . ونهرس الدار ٨٦/٢ هـ .

(٣) هذه المدرسة بنيت بين القصرين ، بناها الملك الناصر نجم الدين أيوب ، ابتداء في بابها في ثالث صفر من الحجة سنة ٦٣٩ هـ ، ورت فيها دروساً أربعة نفعها الفاضل الأزهري في سنة ٦٤١ هـ ، وتا فتحت كندرة أفتد فيها الأدب أبو الحسن الجزاري .

ألا حكما على المناسبات من حق ومن يتصل في التراب وفي التنا ومدن فيها ملك الصالح بجوار المكان المنص المملوكية ، ولما يقول ابن السيرة الشاعر : وقد مر لي في الصالح :

بيت لأرباب المعلوم حطرساً
وحدث عيك لم تاني مزل
وحدث عيك لم تاني مزل
أعز : حطرس الكرري ٣٧٤/٢ ، وحسن الحاضرة ١٤٤/٢ ، والمخط الجديد ٩/٦ .
« سئمت هذه درجة الزمان الثاني بضعاً من السفة ز ، كما سئمت والي بضعاً من السفة » .
(٤) في س ١ : « سنة اثنين وسبعمائة » .

(٥٧ - أحمد بن عيسى القوصي)

أحمد بن عيسى بن جعفر ، يُنعت بالمشاب ، ويُعرف بأبي الكفائي القوصي . كان قتيلاً رئيساً كريماً ، سمع الحديث من الحفاظ المذري ، وأبي عبد الله بن النعمان ، والشَّيخ تقي^(١) الدين القشيري ، وعبد الحسن^(٢) المسكبي ، وتوفي وكافة بيت المال بالأعمال القوصية .

وتوفي بقوص سنة إحدى - أو اثنين - وتسعين وستمائة ، وصلى عليه قاضيا ابن عتيق .

وأصله من إخم ، وكان له تصدير بجامع قوص .

* * *

(٥٨ - أحمد بن عيسى الأرميني)

أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني ، يُنعت بالمشاب ، ويُعرف بأبي السكل ، سمع الحديث من الأبرق فوهي وغيره بالقاهرة ، وكان كثير السكرام ، حسن الشكل ، عدلاً ثقة ، مُصدياً ببلده لوالده ، حتى أوجب له فاقة .

توفي ببلده في شهر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة .

* * *

(٥٩ - أحمد بن كامل التلمبي القوصي)

أحمد بن كامل بن الحسن التلمبي القوصي ، يُنعت بالصلاح ، تأدب على أدباء قوص : التميمي^(١) وغيره ، وله نظم ويعرف شيئاً من الموسيقى .

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في التمام .

(٢) هو عبد الحسن بن إبراهيم ، وسأقي ترجمته في التمام ، وما يتفق فخط كلمة « المسكبي » وسأقي ترجمته في التمام .

(٣) هو محمد بن محمد بن عيسى ، وسأقي ترجمته في التمام .

[٢٠ ظ] / أُنشدني الشيخ علي بن أبي الحريري ، أُنشدنا صلاح الدين نفسه [هذه الأبيات] ولحَنها وغنى بها ، وأزَلها ^(١) :

مَنْ لِيكَ نَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ مَا نَاحَ قَرِيٌّ وَفَاحَ خُرَامٌ ^(٢)
وَنَارَجَتْ فِي أَيْكِمَا قُرْبَةٍ وَشَدَا عَلَى أَعْلَى النَّصُونِ حَامٌ
فَلَنْ عَدَائِي عَنْ زِيَارَةِ دَارِكُمْ عَادِي وَحَالَتُ بَيْنَنَا الْوُؤَامُ
فَأَنَا مُحِبُّكُمْ ^(٣) الَّذِي مَا غَيَّرَتْ عَمْدِي الْآيَالِي لَا وَلَا الْأَيَّامُ

وَأُنشدني أَبُو الحسن علي بن بنت الحلي ^(٤) ، أُنشدنا صلاح الدين المذكور نفسه هذه الأبيات وغنىها أيضاً وغنى بها ، وأزَلها :

خَانِي الصَّبْرُ حِينَ وَاقَى الْفَرَامُ لَيْتَ شِعْرِي مَا يَصْنَعُ الْمَتَامُ
رَشَقْتُ مَهْجَتِي بِأَسْمِهِمْ لِحِطْلٍ فَاتَرَلْتُ عَلَى التَّوَادِ السَّلَامُ
يَا تَقْوَى لَقَدْ أَعْلَى ^(٥) الْوَجْدُ سُدَّ وَأَضْنَانِي الْهَوَى وَالْهِيَامُ
مَنْ يُجِيرِي مِنْ حَرٍّ نَارٍ بَقْلِي بَدْخَانٍ مِنْهَا تَذَابُ الْعِظَامُ
خَيْتٌ مَذْنُونًا ^(٦) أَهْلِيلُ وَدَادِي لَيْتَهَا لَوْ تَرَحَّلْتُ وَأَطْلَمُوا
تَوَفَّى بِقَوْصِ سَنَةِ نَعَمٍ وَتَسْمِينِ وَرِسْمَانَةِ ظَنَانٍ .

* * *

(٦٠ — أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَوُصِي)

أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْقَوُصِي ، يُنَمُّ بِالنَّجَاشِمِ ، وَيُؤَمِّرُ بِابْنِ الْجَلَالِ ،

(١) سَمِعْتُ مَعَهُ أَدْبَاتٍ مِنَ النِّبَغَةِ ز .

(٢) فِي ذ : « وَنَامَ » وَهُوَ مُخَرَّبٌ .

(٣) فِي ذ : « وَأُتِيَتْ عِيَّ سَكَمَ » .

(٤) فِي التَّبْيُورِيَّةِ : « ابْنُ بِنْتِ الْحَلِيلِ » .

(٥) فِي التَّبْيُورِيَّةِ : « نَعْدَ أَمْرٍ فِي الْوَجْدِ » .

(٦) فِي التَّبْيُورِيَّةِ : « مَذْنُوتٌ » .

ابْنُ أَمِينِ الْحَكَمِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْخِنَا عَمِيٍّ الدِّينِ أَبِي الْمَاسِ أَحَدُ بْنُ الْقُرْطُبِيِّ ، وَاسْتَفْتَلَ بِإِقْنَعِهِ عَلَى شَيْخِنَا الْأَسْفُوفِيِّ ، وَتَبَّهَ وَوَلَّى الْحَكَمُ الْمَرْج .

وَلَمَّا وَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ الْأَسْنَدِيُّ قُؤُوسَ . كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ [شَيْءٌ] ، فَظَهَرَ لِنَجْمِ الدِّينِ ذَلِكَ ، فَاصْفَرَ إِلَى مِصْرَ ، وَأَقَامَ بِهَا يَسْتَفْتِلُ مَدَّةً ، وَعَلَى ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ يَسْتَكَلِمُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ نَائِبَهُ سَعْدَ الدِّينِ السُّهْرُودِيَّ أَنْ يَكْتُبَ مُحَضَّرًا عَلَيْهِ ، فَسَكَبُوهُ وَجَازَوْا [فِيهِ] وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا مَدَّةً طَوِيلَةً حَتَّى تَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةً . وَكَانَ سَاكِنًا مُتَفَتِّحًا ، حَسَنَ الصُّورَةِ ، عَارِفًا بِأَمْرِ دِيَارِهِ .

* * *

(٦١ — أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيِّ)

أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حُدْرُ الدِّينِ الدَّنْدَرِيُّ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ السَّبْعَ عَلَى الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ عَبْدِ السَّلَامِ ^(١) بْنِ حِفَاطٍ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةً وَأَجَازَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ بِهَادِ الدِّينِ هَبَةَ ^(٢) ، اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِ السَّكَلِ الْقِطْقِي ، وَعَلَى غَيْرِهِ فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ عَمِّهِ التَّقِيُّ الْمَالِمُ الْعَدْلُ الْقُتَيْبَةُ الصَّابِقُ تَقِيُّ الدِّينِ ، / ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ [٢١ و] مُحَمَّدُ ^(٣) بْنُ عَمَّانَ الدَّنْدَرِيُّ .

وَحَضَرَ مَعَنَا الدَّرْسَ سِتِينَ ، وَلَمْ تَرَ فِيهِ إِلَّا الْجَلِيلَ ، وَتَصَدَّرَ بِدَارِ الْحَدِيثِ بِقَوْصِ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مُتَقَطِّعًا وَكَثَرَتْ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .

وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ شَهْرِ جُمَادِيِ الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(١) هُوَ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٢) هُوَ أَحَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

* انْظُرْ أَيْضًا : السُّلُوكُ ٣٥٤/٢ ، وَاتَّبِعْ السَّكَنَةَ ٢٧٦/٩ ، وَالنَّوْمُ ٢٩٦/٩ ، وَالْمَطْلَعُ الْجَمِيدُ ٦٥/١١ .

(٣) هُوَ عَبْدِ السَّلَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٤) سَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٥) تَرْجَمَ الْأَذْفَرِيُّ لِأَخِي بَهْدَا الْأَسَدِ ، أَحَدَهُمَا شَرَفَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيِّ ،

وَالْآخَرُ أَبُو بَكْرٍ سِرَاحَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيِّ .

خير. وشيخه قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تمجد الله كأنك تراه، وإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها^(١)، قال: أن تلد الأمة ربها، وأن ترى الخفاة الثروة الماتة رداء الشتاء يتناولون في البليان، قال: ثم انطلق، فليت ملأيا ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل، أتاكم بسلامة دينكم^(٢).

وأجاز لي هذا الشيخ، وسمعت عليه كتاب «صحيح» مسلم بن الحجاج، وثوقه بيده في سنة تسع وسبعمائة، رابع عشر ذي القعدة.

* * *

(٦٣) — أحمد بن محمد أبو العباس الطرطبي القناني *

أحمد بن محمد، جد شيخنا المذكور، أحد الرؤساء الأعيان الأكابر، أرباب النقيب الجدة والنائر، وأصحاب علو المقسة، وفذا السكلة، للشهورين بكارم الأخلاق، المتقودين من الآفاق، عالم فاضل، وأديب كامل، وناظم نائر، تنطق بفضل السنة الأتلام وأقوامه الخابر.

سمع الحديث بمكة ومصر وغيرها، فسمع من زاهر بن رستم الأصبهاني، وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البجلي، ومن أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي، ومن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله [بن] الحلبي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا، وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان الحزوي، ومن

(١) في التفسيرين أوجه: «أمارتها».

(٢) رواه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي والنسائي.

* أخر أيضاً: نهاية الأرب لهريري ٥١/٨، ومبطلات المسك ٢٨٨/٢، وتاريخ ابن الفرات ١٢/٧، ومجم المؤلفين ١٤١/٢، والأعلام ٣١٢/٢.

الحافظ أبي الحسن^(١) بن الفضل القنسي، ومن أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن الرزيدي.

وحدثت مع منه جماعة: منهم السيد الشريف أبو القاسم [أحمد] بن محمد بن عبد الرحمن، الثموت عز الدين الحسيني القنبي، وقاضي القضاة سعد الدين مسعود ابن أحد الحارثي الحافظ الحنبلي، وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيروزي، وأبو الطاهر أحمد بن يونس بن أحمد الإزيلي، وعبد الفار بن محمد بن عبد الكافي [٢٢ و] السعدي وغيرهم.

قال الشريف: كان أبو العباس فاضلاً، وله نظم الجيد، والنثر الحسن، مع ما كان عليه من السكرم والإيتار، والإحسان إلى من يرد عليه.

وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي: كان أحد الأعيان النبلاء، والشيوخ الفضلاء، وقال: قرأت عليه كتاب التذوي كنه، وكان ثقة مرضياً.

وذكره شيخ شيخنا الأستاذ أبو جعفر بن الزبير وقال: رحل مع أبيه من الأندلس

(١) كذا في م وج، وفي بنية الأصول ومهاط: «أبي الحسين» وهو تحريف، ووجه الأصول: «بن الفضل» وهو تحريف أيضاً.

وأبو الحسن بن الفضل هو الحافظ العلامة عز الدين أبي القاسم الملقب بن علي بن طرح القاضي للمفسر الإسكندراني الأتسكي، ولد ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٤٤ هـ بنشر الإسكندرية، وصعد الحافظ إلى الطاهر الثاني بكسر السين البنية المندعة وفتح اللام نسبة إلى جده الملقب بسعد، بكسر السين إلى غلبت اللغة أو متقوتها، واشتبه به، وكان من أكابر جماعت الحديث وعلومه، وكان نقياً مالياً فاضلاً، وقد صبه الحافظ العلامة زك الدين أبو جهم عبد العظيم المغربي ولازم صحبه، وبه انتفع وعليه تخرج، توفى يوم الجمعة مشتل شبان سنة ٦١١ هـ بانهارة، ودفن بفتح المقطم، أضر فيها يتفق بأخلاقه: ابن خلكان ٣٢٩/١، ونذكره الحافظ ١٧٧/٢، ودول الإسلام ٨٦/٢، ووردي: «المسي» وهو تحريف صوابه «المنسي»، وأخر أيضاً: مائة بلان ٢١/٤، وابن كثير ٦٨/١٣، والبيوم ٢١٢/٦، وحسن الحامسة ١٦٣/١، ونيل الأنياب — على ما مش في الدياج ٢٠٠ — والتفريات ٤٧/٥، وإيضاح المسكون ٢٦٥/١، ومعدية الغريب ٧٠٤/١، وطبقات ابن علف ١٦٥/١، ومجم المؤلفين ٢٤٤/٧، والأعلام ١٧٥/٥.

في سنِّ الصَّغر، وكان بالبلاد يشارُ إليه في البلاغة والتَّقدُّم في علم الحديث والتَّفضل التَّمام، وأخذ النَّاسُ منه بالشرق والغرب.

وهو وممن من الأُستاذ، فإنه ولَّه بمصر، ولم يكن في علم الحديث كما وصَّفت، وقد بُنيَ على اليوم الحافظ أبو التَّفتح^(١) القُشَيْرِيُّ، وقد وُجِدَ فيه أيضًا جماعة من المتأخرين، وفلأجله: يُعرف بأبن الزَّين... وشيخه^(٢) اليوم أبو العبَّاس أحد المُتَرَبِّطِينَ، يختصُّ «صحيح مسلم» و«صحيح البخاري» وصاحب كتاب «المُفهم»^(٣)، فهو كثير في العلم، ومبَدِّم في علم الحديث، وهو يُعرف بأبن الزَّين.

والقُرْبَلِيُّ القِنَافِيُّ هذا مُبَدِّم في الأدب، متبسِّك منه بأقوى سبب، وأكثرُ مقامه مِنَّا، وتوفَّى بها، وله بها ذُرِّيَّة.

وكان بكتابي الرُّؤساء الأعيان من الأمراء والوزراء والقضاة، وله ترسل، جمع منه مجلَّة وقتُ عليها، وأخبرني من يوثقُ به أنه لما تزوجَ بِنَا عملَ شيئًا كثيرًا، فقال له أبوه، وكان من العلماء الصالحين: أرسلتُ إلى الشَّيخ الحسن^(٤) بن عبد الرَّحِيم شيئًا؟ فقال: لا، فقال: ما بحمِّه إلَّا أنت، فأخذ طبعًا على رأسه، وحمله إلى الشَّيخ الحسن؛ وأخبر أباه بذلك، فدعا له أن يرفع الله قدره.

وكتبتُ من ترسله هذا الكتاب، جواب كتاب الشَّيخ تقي^(٥) الدِّين بن دقيق العيد، لما تفضَّه من البلاغة، وأوَّلُه بعد البسطة:

(١) هو محمد بن علي بن وهب، وسألتُ ترجمته في المطالع.

(٢) كذا في الأصول، والمثل: «وشيه الله سبب الروم».

(٣) هو «القيم لا أشكل من تفتيس كتاب مسلم» ذكر فيه أنه لا لمس صحيح مسلم ورويه وجوبه، شرح غريبه وبني على نكت من لغزائه، وعمل وجوه الاستدلال بأحاديثه، وهو من أجل الكتف، وحسبه اعتماد الإمام النووي عليه في كثير من الراسخ؛ انظر: كشف الظنون/ ٥٥٧.

(٤) هو الحسن بن عبد الرَّحِيم بن أحمد، وسألتُ ترجمته في المطالع.

(٥) هو محمد بن علي بن وهب، وسألتُ ترجمته في المطالع.

«يُجِدُّ الجِدَّ المالِي المَالِي صفات» يَتَفَضَّلُ عندنا، ويقوُّ الشَّرَفَ بجدها، ويترقُّ المالِي حدَّها، وسماحتُ يسمُّ نَفَرُ الرِّئاسة منها، ورؤى أحاديثُ السَّيادة عنها، الصَّدْرُ الرئِيسُ القنْدِي، ممان استحقاقًا بالتمييز، واستوجبًا بالثَّبريز، وسببته الإمامة لها قائلته^(١) خالص الإبريز، ومغان اقترانه في سويدانها، وأطلعتني في سماتها، المدائح القاضية، الفتوى نسبًا اخصاص بها اختصاص الشَّرب، لا تشريفًا له قاله شمسُ تستفي عن الشَّريف، لا زالت إمامته كالقَلْبَةِ بصون / الشُّراع، واردة من دين الله وكفاة رسول [٢٢ ط] الله أشرفَ الولد وأعذبَ الشُّراع، أخذتُ بأفان سماء الشَّرَفَ فأبى قراها والشُّجُومُ العلَّوالم، فأطاعه الماعِ الآمال عن إدراك فضله، وما زالت تقطعُ أعناق الرجال الظالم، صارفة عن جلالتهم مكاره الأيام سرًّا لا تتعزَّه القواطع، ولا تترصَّه اللوائع.

«وينبى ورود عذراته التي لها الشُّمسُ خِذْلُ النُّجوم ولأند، وحسناته التي لها القِفْظُ ذُرٌّ والأدراي تُلَاند، ومشرفته التي لها من براعم البیان شواهد، وكرمه التي لها التفضُّل وِرْدٌ والمال موارِد، وبديته التي لها بين أحشائ وتلقى معاهد.

وأبته الكبري التي حلَّ فضلها، على أن من لم يشهد الفضل جاحدًا وأنتك سيفٌ ساءَ الله الورى وليس سيفٌ ساءَ الله غامدٌ

فلنلها بحسن صوغ السَّوار، ولنضلها بقال: أناة أنبا الفلَّك المدار، وإشها في العلم أصلُ فرع ثابت، والأصل عليه التَّنْة والقرار، وفرع أصل ثابت، والفرع [فيه] الورق والقرار، هذه التي وقتُ قرائع الفضلاء عند استحسانها، وأوقفتني على قدم التَّعبد لإحسانها، وأبقت أن مفتوح الفضائل مجتمع في إنسانها، وكنت أعلم عِساها بالأحكام الشَّرِيعَة، فإذا هي في الدُّر ابن مُنْعَمِيَا، وفي الفضائل أخو حَسَنًا.

«هذه وأبيك أمُّ الرِّسائل المبتكرة، وبنتُ الأفسكار التي هدَّتها الأداب فهي

(١) في ابن التَّبرات ١٣/٧: «قائمه» خطا.

في سبل الإيجاز التَّوَرَّةَ ، وفي صون الإعجاز المحذَّرة ، والمثية^(١) ببدائع البداهة فتى
تفاضها متفاض لم نقل : فتطرَّع إلى ميسرة ، والبدية التي لم توجَّه إليها الأمل فسكرها
استعانة غير مسبوقة بالشعور ، ولم نسمُ إليها مُقَلُّ انطوار ادم الإحاطة بنيب الصدور
قبل الصدور^(٢) ، والبدية التي فصل البيان كلفتها تفصيل الدُرِّ بالصدور ، وإن كلفتها^(٣)
لتبس في صدورها وأعجازها ، وتخلل في صدورها بين بديسها وإعجازها ، وتخلل عليها
أعراض المعاني بين إسبابها وإعجازها ، فهي قرأتُ التفتت من أكار الوائلي^(٤) والإبداء ،
وقلائد انتبط انتظام الدُّرِّ أو الدُّراري ، ولطائفُ قُصَّتْ^(٥) عن النبر الشَّعري^(٦)
أو تلك الدَّاري^(٧) ، لا جرم أن غوامض التفاضل ضلوا في غمراتها خاضعين ، وفرسان
الكلام أصبحوا في حليها راكضين ، وأبناء البيان نلت عليهم آياتها ، فطلَّتْ
[٢٣ و] أعناقهم لها خاضعين :

ما إن لها في الفضل مثل كائنٍ وبياها أجلي البياث وأمثل
فالمعجز منها معجز متيقنٍ وبنيها في الفضل فينا مرسل
ما ذاك إلا أن ما يأتي به وحى الكلام على البراعة ينزل

برغت شمساً لا ترضى غير صدره قلَّسكا ، واقتادت ممانيب طائفة لا تختار سواه
تليسا ، وانثبذت بالمرء فلا تخشى إدرالك الأفكار ولا تخاف دركا ، وبدت شواردها
فلا تقتنصها انطوار ولو نصبت هذب الجفون^(٨) شركا :

- (١) المثية خطأ ، وحفا : « الألى » أو « اللآية » .
- (٢) الصدور الأولي : جمع صدر ، والثانية مصدر .
- (٣) ق : « » وإن حليا ليس .
- (٤) يردد الوائلي : سحاذ بن وائل ، وبالإيدى : قس بن ساعدة .
- (٥) ق : « أدست » .
- (٦) القصر : ساحل البحر بين عمان وعمن ، الفاموس ٦/٢ .
- (٧) مدروب إلى « دارين » عرسه بالبحرين ، بما سبى من الملوك من الهدايا ؛

فاموس ٣٢/٢ .

(٨) في التبدورية : « هدب العيون » .

قللاً فاضل في عليتها سيرة إن الحديث عن العليا أسرار
وللبصائر حاد من فضائلها يروي أولي العزم إن ضلوا وإن حادوا
بأدى الأمانة لا يخفى على أحد كأنه علم في رأسه نار
أعجب بها من كل جات كنهام الظلال على سماء الأنهار ، وسرت كليل القسم عن
أندية الأسرار ، وجليت بحاسنها كلؤلؤ الظل^(١) على خدود النهار^(٢) ، ونجت كويته
الحسنا في تلك الأزرار ، وأهدت نغمة الروض متأودة الفصن ببلية الإزار ، حبثنا
بذلك النفس المطار ، وحبثنا بأحسن من كاشي لتي^(٣) وغفار ، وآسى ربحان^(٤)
وعذار ، ولؤلؤي حبس^(٥) وقر ، وعقيق شغف وخر ، وربيعي زهر ونهر ، وبديعي
نظم ونثر .

« ولم أدر ما هي ؟ أننور ولاند^(٦) ، أم شفور قلاند^(٧) ، أم توربد خندو ، أم
هيف^(٨) قدود ، أم تهور صدر أم غفور نخور ، أم بدور التفتت في أضوائها ، أم
شموس أشرقت في سلتها ؟

- (١) الظل : الذي ؛ الفاموس ٧/٤ .
- (٢) ق : « » الأظفار ، « والبرار - بفتح الباء الموحدة - قال في الشان : « بيت شيب البرح ،
الجوهري : البرار الذي يقال له عين القر ، وهو بوار البر » ، وهو بيت جسد له لغة صمراء
ينبت أيام الربيع ، يقال له البرارة ؛ أنصر : الفان ٨٤/٤ .
- (٣) القش : شعبة اللام : سيرة في العفة ، وهو آلى وهي لاء ؛ الفاموس ٣٨٧/٤ .
- (٤) وغفار : ضم القش - أنصر ، شاليتها أي اللزتها الدن ، أو أمرها شاربها عن أنصر ؛ أنصر :
الفاموس ٩٤/٢ .
- (٥) الرمان : بيت شيب الرامة ، أو كليل بيت كمدك ؛ الفاموس ٢٢٤/٩ ، وآسى : شجر
معروف ، والواحدة : آسى ؛ الفاموس ٩٩٨/٢ . والمار : بكسر الميم الميلة - الشعر المنزل على
الخصر ، والفصاح ٧٤٥/٢ ، والفاموس ٨٦/٢ .
- (٦) الحب والمنايب سجع الماء الميلة من الماء مسطه أو فقايقه التي تصعد ؛ الفاموس ٥٨١/١ .
- (٧) الرائد : جمع وليدة وهي العفة ؛ الفاموس ٢٤٧/١ .
- (٨) التلال : جمع تلاله - ما جعل في القش ؛ الفاموس ٣٣٠/١ .

- (١) الحب والمنايب سجع الماء الميلة من الماء مسطه أو فقايقه التي تصعد ؛ الفاموس ٥٨١/١ .
- (٢) الرائد : جمع وليدة وهي العفة ؛ الفاموس ٢٤٧/١ .
- (٣) التلال : جمع تلاله - ما جعل في القش ؛ الفاموس ٣٣٠/١ .
- (٤) الحب : بحركة - رقة الماصرة ؛ الفاموس ٢٠٨/٣ . والود : جمع قد وهو التامة ؛
الفاموس ٣٢٥/١ .

تَجَمَّنَ شَبِيتَ الحَسَنَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَحْتِيزَ أَفْكَارِي وَشَيْئَ مَعْرِقٍ^(١)
وَعَزَازًا قَلْبِي بِوَدِّ حَقِّقٍ وَوَالِهًا ذِكْرِي بِحُجْرٍ مُصَدِّقٍ
وَمَا كُنْتُ عَاقِلًا لِقَاتِ حُلَامِي وَلَكِنْ مِنْ يَبْهَرٍ جَنُوتِكَ يَمُشِقُ
وَلَمْ أَدْرِ وَالْأَلْفَاظُ مِنْهَا شَرِيفَةً إِلَى الشَّيْءِ تَسْوَأُ إِلَى الْبَدْرِ تَرْتَقِي

أَنَا هِيَ جَلَّةُ إِحْسَانٍ ، بِأَمْرِ اللَّهِ الرَّوْحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى قَلْبِهَا ، أَوْ رَوْحُهُ بَيَانُ تَوْقِي
أَكُنْهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، أَوْ ذَاتُ فَضْلٍ اشْتَلَتْ عَلَى أَدْوَاتِ الْفَضَائِلِ ، وَجَعَلَتْ تَمَارِ
الْعُلُومِ حَقِيقَتَهَا بِالضَّرْعِ وَالْأَسَائِلِ ، أَوْ نَفْسٌ رَكَتْ فِي صَنِيعِهَا ، فَفَنَتْ رُوحَ الْقُدْسِ فِي
رُوعِهَا ، فَلَسَكْتُ سَبِيلَ الْبَيَانِ ذُلًّا ، وَعَدَيْتُ مُمَاتِلًا فَأَصْبَحْتُ لِأَبْنَاءِ الْعَالِي مُمَاتِلًا ،
[٢٣ ط] أَوْ سَرَّتْ إِلَى جَوْزٍ^(٢) لَمَّا نِيَّ قَسَمَ لَهَا وَاهِبُ التَّمِ اشْرَفَ الْأَحْصَاءُ بِغَادَتِ فِي الْإِنْفَاقِ ،
وَلَمْ تَحْسُ خَشْيَةَ الْإِمْلَاقِ ، وَتَوَلَّدَتْ نَفْسُهَا فِي طَلْقِ الطَّاعَةِ بِخَادِمَاتِهَا تَوَقُّعُ التَّفَضُّلِ عَلَى
الْإِمْلَاقِ :

أَيْنَ لَيْ مَمْرَاهَا^(٣) أَيْنَا لَتَهْمُ إِيَّاهَا إِلَى الْفَضْلِ تَوَرَّى أَمْ إِلَى الْجِدِّ تُنْسَبُ؟
هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ فَكَّرْتُكَ تَسْرُقُ لِأَبْدَانِهَا عِنْدِي وَصَدْرِي مُغْرَبُ
وَقَدْ أَبْدَعْتَ مِنْ فَضْلِهَا وَبَدِيعِهَا نَجْمَاتُ إِلَيا هِيَ عِنَّا^(٤) مُغْرَبُ
فَأَعْرَبَ عَنْ كُلِّ الْمَانِي فَصِيحُهَا بِمَا عَجَبَتْ عَنْهُ زَارُ وَبِعَرَبُ

(١) معرق - كعسل أو كنفه - وسط الرأس ، وهو الذي غرق فيه الشر ! الفانوس ١٢/٣ .

(٢) الجوز - بفتح الجيم - وسط الشيء - ومظلة - الفانوس ١٢/٣ ، وفي الفسخة : « حوراء المائل » خطأ .

(٣) ل ط : « ممرها » ، يائس المجة خطأ ، والجزى - مائس الميلة - الاعتراء ، أي الاعتناء والاشتغال ؛ أطر : القائل ٥٢/٥ .

(٤) الضماء - لغرب - بضم الميم وإليا - وعناء - مغرب - ومنزلة - بالضم أيضاً فيها - ومغرب مأثور على الإصالة : مأثور معروف الاسم بحول الجسم ، أو مأثور علم يمدق طيرانه ، أو من الألفاظ الفالقة على غير معنى . ؛ أطر : الفانوس ١٢/٦ .

وَمَذْأَشْرَقَتْ قَبْلَ الشَّامِ بِأَوْجَاهِ^(١) عَمَّا فِي سَنَاها بِدَرْ تَمَّ وَكَوْكَبُ
تَلَعَتْ عِلَاءَ وَالشَّابَابُ وَدَوَّهَا فَاغْلَسْكَمُ الْفَضْلُ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
لَنْ كَانَ تَمَرُّ بِالْقَصَاحَةِ بِاسْمَا فَتَفَرَّكَ بِشَامُ الْقَصَاحَةِ أَشْنَبُ^(٢)
وَأَبْتُ نَاسِبَتِي بِالْجَزْزِ بِالْأَغَةِ فَأَنْتَ إِلَيْهَا بِالْحَقِيقَةِ تُنْسَبُ
وَمَذْ وَزَدْتَ سَمِيَّ وَقَلْبِي قَلْبَهَا تَعْوُكُلُ حُسْنًا بِالضَّمِيرِ وَتَشْرِبُ
وَأَنْ لَأَسْدُو فِي الْوَرَى يَبِيَّتُهَا كَمَا نَاحَ فِي النَّفْسِ الْحَامُ الْمَطْرَبُ
وَتَشْدُ أَبْنَاءَ الْبَيَانِ إِذَا انْتَدَوْا يَأْنُ مِنْ قُسِّ الْأَيْدِي أَخْطَبُ
وَأَنْ لَتَذْنَبِي إِلَى الْمَجْدِ عَصَبُ كَرَامٍ حَوْنُهُمْ أَزَلَّ الدَّهْرُ يَثْرَبُ
وَأَنْ إِذَا خَسَانِ الزَّمَانُ وَفَاءَهُ وَفَى عَلَى الضَّرَاءِ حُرٌّ مُجْرَبُ
وَأَنْ^(٣) أَبْتُ نَفْسٍ وَفَاءَ وَشَيْئَةً نَفْسُ لِي بِهَا فِي الْمَجْدِ أَسْلُ مُهْذَبُ
وَنَفْسُ أَبْتُ إِلَّا اعْتَزَا زَا إِلَى الْإِسْلَامِ كَمَا اعْتَزَى يَوْمَ الرَّوْعِ رَمَحٌ وَيَقْضَبُ^(٤)
وَلِي نَسَبُ فِي الْأَكْرَمِينَ تَمَرَّكَتْ إِلَيْهِ الْعَالِي وَهُوَ غَرْنَانُ مُخْصَبُ
تَمَّةُ أَصُولُ فِي الْعِلَاءِ أَمِيقَةُ لَهَا الْمَجْدُ حَيْدَنُ وَالسِّيَادَةُ سَرْكَبُ
تَلَاقَى عَلَيْهِ الطُّعْمُونَ تَكَرَّرًا إِذَا احْمَرَّتْ أَفْقَى بِالْجَمْرَةِ مُجْدِبُ
مِنْ الْبَيْتَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ مَحْمَا بِهِمْ إِلَى الْمَرْيَيتِ فِي الْعِلَاءِ مُطْغَبُ^(٥)

(١) في التبيورة : « بوجها » .

(٢) نشر أشنب : به غناب سبالتعربك وهو ما ورد في قوله وعنفوني في أساس : الفانوس ٨٩/١ .

(٣) و د : « أنا لن أبْتُ نفسي » .

(٤) اللغز - بكسر وكسرون - السيف القصاص : الفانوس ١١٧/١ .

(٥) مطب - على صيغة الماء المفعول ، أي مفعود مفعود بالأطباء ، والأطباء - جمع حذ

- بنفسه - : حل طويل يده به سراق للبيت : الفانوس ٩٨/١ .

قَرَوَاتِبًا^(١) يبيض الوانها ضحاة^(٢) وكوم عيش^(٣) بالمشيات^(٤) تهيب^(٥)
فرقتله الجود العميم ومنصل^(٦) له المذشرق والذوائب^(٧) مغرب^(٨)
ثم يصروا والذين قل نصيره^(٩) واتروا قد كادت يد الذين تفضب^(١٠)
وخاضوا غمار اللوث في حومة الرعي فناد نهاراً بالهدى وهو غيب^(١١)
أولئك قومي حسي الله شنيئا عليهم وأى الله تنلى وتكتب

[٢٤]

« هذه القبة أيدك الله ملحة الإعاض^(١)، وتحكيم الأنفاط في أبيض الأغراض،
لتسرح مقل الخواطر في مختلفات الأنواع، ويتجود المراد على القلوب والأصبع، ولأ
قلا تقابل في الأدوات، وإن وقع المناهل في الذوات، فكل جمع في التورية بين الشراج
والشس، وانتقال الإنسانية على القلابة والشس، والتوارد الإدراكي بين كائى العقل
وجزئى الحس، وكالناصر في افتقار القوآت إليها، وإن تميزت الحرارة منها عليها،
وكالشاركة الحيوانية في البصمة الساتية، واختصاص المناطقية بالذات الإنسانية ..

« سيدنا عمر الروض ونسيه، وسواه تراه وهشيه، وهو زهره وأنداؤه،
وغيره شوكة وغناؤه^(٢)، والبدن توره وإشرائه، وسواه هلال ليله ومجائه، اشتراك
في الأشخاص، وامتياز في الخواص، ومشابهة في الأنواع والأجناس، ومغايرة في
القول والحواس، كالورد والشقيق^(٣)، والبهيمان^(٤) والعقيق^(٥)، تماثل في الجوهر
والأغراض، وتمايز في تمييز الأغراض، فسيدنا في كل جنس رئيسه، ومن كل
جوهري رئيسه ...

وأما حننله العبد — على مذهبه في تسميتهم القبيح بالحنن، والحنن بالقبيح،

(١) في ط : « الإعاض » وهو تحريف، والإعاض : الإخلاص، من أعضه لود : أخاذه ؛
الناموس ٣٤٢/٢ .

(٢) التواء — كغراب — الريد والمالكة والبال من ورق العجر المفاهد زيد الجبل ؛
الناموس ٣٦٨/٤ .

(٣) الذي في الماحم « عفاقي » التهان لجمع المارد، وليل تغرد : شقية، سميت
لجريا تعدياً ببقية الرق، وأضيفت لأن المارد له جاء إلى موضع به من اتفاق ما رآه معه ؟
أطر : الناموس ٣٥٠/٣، وأطر مائة « شاق » في المعاجم واللسان، وأطر أمة فيا يصدق شقائق
النمان : الهند في الأدوية المردة/ ١٨٥ .

(٤) البهيمان : الصغر أو ضرب منه ؟ أطر : اللسان ٨١/٤، وأطر أيضاً : الهند ٣٢٦/٢
والناموس ٩١/٢ .

(٥) تال الجبل : « خرز آخر يكون يأمن وسواحل بحر رومية » ؟ أطر : الناموس ٣٦٦/٣
ونها ينطق بالحق أطر أيضاً : الجمار لجري/ ١٧٢، والهند ٣٢٨ .

(١) يع : واحد التسمية من ملك حير، وسي تبا لكثرة أنباهه، وقيل : سوا تابة لأن
الأخير يقع الأول منهم في الله، ومج سبون تبا ؛ قال النمان بن بدير :

كنا من بني قطنان سبون تبا
وأنا عبد الخالق إن الطالع التباين :

مسد تبايا سبون تبا
أطر : منتحات في أخبار الجين ١٢/١ .

(٢) الضاء — بالذكور والذو، إذا قرب اصناف التبار ؛ الناموس ٣٥٤/٤، ولم أجدوا
بالتأنيث : « ضعاة » .

(٣) الكوم — بضم الكاف — النطفة من الإبل ؛ الناموس ١٧٣/٤، والمعار — بكسر الميم
المبالة — قال نلبي : « المعار من الإبل التي تدأ عليها عصرة أخير »، وقيل : « المعار : اسم
يلق على الذوق حتى يقع بفضها، وفضها ينتظر نتاجها » ؛ أطر : اللسان ٧٢/٤، والناموس ٩٠/٢ .

(٤) في س وأوج : « بالمعار » وهو تحريف .

(٥) في ط خسا : « بهيب »، وتهييب، بكسر الضاد النجبة، أي تكثر، قال ابن منظور :
« مضيت الساء : دلم معطرا أياها » لا يلق — وهيب ثلاث في الحديث : إذا اندفع فيه فأكثر
لأن الناصر :

لا أكثر القول تبا يهيبون به من الكلام قليل منه يكفى

وهيب القوم واضعوا في الحديث : خاضوا فيه دفة بعد دفة، وارتفعت أصواتهم، يقال :
أهضوا لأقروم أي تنكروا، وفي الحديث أن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا منه في سفر،
عروا ولم يبهروا حتى طلعت الشمس، وقاتي على الله عليه وسلم يأمن، فقالوا : أعضوا، متى أعضوا
تنكسوا، وأيضوا إلى الحسنة لسن يهيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم، يقال : هيب في الشد
وأعض إذا اندفع فيه، كرهوا أن يردوه، فأرادوا أن يدينقظ كلامهم، « أطر : اللسان ٧٨٥/١،
وأطر أيضاً : الفصاح ٢٣٨/١، والتباليه ٢٤٩/٤، والناموس ١١٠/١ .

(٦) اعمل — منيع العباد المينة وحسبا — : اللبث ؛ الناموس ٥٨/٤ .

(٧) الذوائب : حم ذوابة، وهي الجلبة النطفة على آخرة الرجل ؛ الناموس ٦٧/١ .

(٨) في النسخة ج : « هم صرروا الذين قبل نصيره » .

(٩) تفضب : تطلع ؛ الناموس ١١٧/١ .

(١٠) التهييب : التهمة كالتهيبان، وانهيب : سار في الظلام ؛ الناموس ١١٢/١ .

والعزير بالصبر، والأخرس بالفتح - فما صدت ولا صدت عن كاسها، ولا صدت في مذهب ولا عن أطراف قبيلها، ولا ذوت عن وجه جلالة وجه إيمانها، ولا جعلت أنه في العلوم الشرعية ابن أسبا، وفي الماني الأدبية أبو نواسها، ولا خفي عنها أن سعيداً يجزى المين^(١)، وأنه في وجه السيادة إنسان الملة وغرة الملبين، والذرة في تاج الجلالة والذرة في القيد الثمين، وأنه الصدر الذي يأرز^(٢) العلم إلى صدره، وتفرغ عائل الماني من فكره، وبأنتم الهدى يبتدوه، وتفتي الهداية إلى سره، وأنها في الإيمان بمصديقه لأتم حمارة^(٣) لا أم حمرة^(٤)، وأنه غاية فخارها، ونهاية إيمانها، وآية نهارها، ومستوطن إيمانها بين شمس فضائلها وأقمارها، فكيف يصد وفيه كلية أغراضها، ومنه وعليه جملتها وأيمانها، وفي عمله قامت حقائق جواهرها وأعراضها، لكنها توارت بالحجاب ولذات الاحتجاب، وقرت بجلال الكمال، ليكمل ماها من نقص كمال وكل عيب، وتجمع بين حقيقتي الشهادة والنيب، وتعرض على الرأي الثقوى سليمة الصدر^(٥) شقية الجلب، وأشهد أنها جاءت تمشي على استحياء وليست كبنث شبيب...

[٢٤ ط]

(١) كتابة عن كرمه وكثرة عطائه.

(٢) أي يبرج ويعدو، وفي خطأ « يأرز ».

(٣) يريد بها نسبه - ينتح الكون وكسر اللين، وفي بعض النسخ على التصغير - بنت كس بن عمرو الأسدي البزازية، عvidت بية الملة وأحد أودية الرسوان، كما عvidت قتال مسلمة بالبيعة، وجرحت يومئذ في عشرة جراحة، ونظمت بعد ما قتل ولدها، روت عن أبي مولات أمة وولده عليه، وروى حديثها الترمذي والنسائي وابن ماجة، وكانت ممن أبلى في أحد بلاد حسنا، قال في حياها الرسول عليه السلام : « ما ألفت يوم أحد بيتاً ولا سجلاً إلا وأرناها تقاتل دوني »، وقد توثقت حوال عام ١٣ هـ : انظر : ابن حنبل ٨٦/٣، ١٠٩/٤، وابن سعد ٤١٨/٨، وحلية الأولياء ٦٤/٢، والاستيعاب ١٩٤٨، وصلة المصنف ٣٤/٢، وأسد الغابة ٥٥٥/٥، ٦٠٥، والفتن ٦٤/٢، وابن كثير ٣٤/٤، والتهذيب ٤٥٥/١٢، والإصابة ١٩٨/٨، ٢٦٦، وصلاح الخريجي ٤٩٦، والأعلام ٣٣٤/٨، وأعلام النبلاء ١٧١/٥.

(٤) يريد بها صاحبة عروة بن الزود سلمى، وقال الأصبغ : لبي بنت شيلاء، وقال أبو الفرج : سلمى أم وهب، وكانت في بني النضير، استوصوها من عروة بعد أن سفوه جرأ نومهها لهم، وكان قد نزل بهم، وقد أجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من أبلى من بني النضير : انظر : ابن حنبل ٢٠١/٣، والأعلام ٧٥٨/٣.

« هذا ولم تشاهد وجهه حسنه، ولا عاينت سوكية حسه وهذا اسماءه، ولا قايت ندر فضله، ولم سمائه [أقسم] لقد كاد يصرقها الرجل، ويصدّها الجمل، عالة أن البحر لا يساجل، والشمس لا تحامل، والسيف لا يحاشن، واليد لا تحاسن، والأمد لا يكتم^(١)، والظوة لا يرسم، والمحاب لا يباري، والسر لا يحاسري، وأنى تبلغ القف حامة الشظاويل، وأين الثريا من يد المتناول... »

« تلك معارف استولت على العالي استيلاءها على العالم، وشهدت له الفضائل بالسيادة، شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم، ولا خفاء بواضح هذا الصواب، عند مقابلة البداية بالجواب... »

« أقصر ولبيان في بحر فضائله سبع طويل، ولتس في غاياته مرس^(٢)، ومثيل، وللمحامد بتشييه بحسنة صباة جميل، وإني وإن كنت كثير عزة ودها إلا أني في حلية الفضل لست من رفسان ذلك الرجل^(٣)، لاسيما وقد وردت مشرعة^(٤) الفاظه التي راقت معانيها، ورفقت حواشيا، فأدت ثمرات الفضائل من بين جانبيها، فاجت كاللسم الطليل، والشما من فحة الأصيل، والمشرع البارد والظل الغليل :

طبع تدق رقعة وسلاسة كالماء عن متن الصفاء يسيل
وللملقة الحسنات زان فتوتها كحل وأخرى زانها الفكحيل
والروضة الفناء يحسن عزها وراد حسا والسم عليل
والخاطر التوسعي كحل ذاته عيلا وليس لكامل تكحيل

(١) كم البحر - كم فوككموم وكيم : شد له ثلاثين أو ياكل : انظر : الفاموس ١٧٢/١.

(٢) كذا في س والتبديرة، وفي بقية الأصول : « والنيل لا يباري ».

(٣) مرس القوم - بالياء للمقول - مكان تروهم أكثر الليل : الفاموس ٢٣٠/٢، والليل : الترمذ في الملة، أي في نصف النهار : الفاموس ٤٢/٤.

(٤) الأصل في الرجل : القطة من الجبل القبية، أو مقدمها، أو قعر العنبر أو أمة والصين : الفاموس ٣٨٥/٣.

(٥) المشرع : الشريعة مورد التارة : الفاموس ٤٥/٣.

« والله تعالى يُقيمه يوماً معلوم جمع الرّاحة بآتيها ، رافعا لها رفع القضاة سناتها ، حافظا لها حفظ المعائد أديانها ، والقريب إيمانها :

ليضحى نديماً للمال كانه
نديمٌ صفاء مالك وعقيل^(١)
ويصبح ظلّ للفضل من فيّ ظله
على كنف الإسلام وهو ظليل
وينشأ أبناء المعلوم وكلهم
لحسنائه في المالميت جليل
دلائبها في الفضل من ذات نفسه
وليس على شمس النهار دليل^(٢) .

وله من رسالته^(٣) إلى صاحب شرف الدين الفارسي من قصيدة أوّلها :

يُقبلُ أرضاً طالما لم الوري
ثراها وحلّ الجدا كنفانها انطسرا
أعارت لواء الرّوض بهجة حسنها
وأهدت إلى الملك الرّكي به عيطرا
إذا أنا بشرت الأمانى بقرها
تقول هينئالي به ولك البشري
وأني تذاكرنا صنائع ربها
يقول الفندي منها : فإنيك من ذكرى
ومها طوت آياتها نشر فضله
فله سرٌ يحدّ الطي والنشرا

وأخبرت أنّه كان له راتب يقووس ، وأنّه تأخر وأنّ الديوان السلطاني أرسلوا
جهاذا [من المال] ولما جاء مركب الحبل إلى قيا ، نزل أخو الشيخ ضياء الدين وأخذ
رأيتهم من الحبل ، فلما وصلوا بالحبل إلى مصر وجد ناقصاً ، فأخبر ديوان الباب بما فعل

[١٢٥]

أخو الشيخ ، فغاء كتابه بالإسكار على والي كُوص وبنويان الدين أخروا رتبة
الشيخ ، وأحوجهم أن فعلوا ذلك^(١) .

ولم رحمه الله تعالى في رابع عشر رجب سنة اثنين^(٢) وسبعمائة بمصر ، وكانت
وقاته يقنا سنة اثنين وسبعمائة ثمانية كذا أرم عبد الغفار بن عبد لكافي ، وقال الشريف
عز الدين : توفي في النصف الأوّل من شوّال ، وذكر السبزي أنّهُ توفّي
وهو ساجد .

* * *

(٦٤ - أحد بن محمد القمولي *)

أحد بن محمد بن أبي الحرم^(١) مكي بن ياسين القمولي نجم الدين ، كان من
النفقاء الأفاضل ، والعلماء المتبدلين ، والقضاة الملقّين ، وافر الملق حسن التصرف بحفظها ،
قال في رحمه الله يوماً : في قريب من أربعين سنة أحكم ، ما وقع لي حكم خطأ ، ولا
أثبت مكتوباً شكك فيه أو ظهر فيه خلل .

سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وغيره ، واشتغل باللقه
بقووس ثمّ بالقاهرة ، وقرأ الأصول والنحو^(٢) وحصل وصنف ، وشرح « الوسيط »

(١) في سر : « وأخرجهم فن فعلوا ذلك » .

(٢) في الواج : « سنة عشرين وسبعمائة » .

* * *
اسطر أيضاً : طباطب السيّد ١٧٨/٥ ، وابن كثير ١٣١/١٤ ، والبلوك ٣٩٠/٢ ، والذو
السلطنة ٣٠٤/١ ، ونبذة الرياء ١٦٨/١ ، وصن المفاخرة ١٩٣/١ ، وورد هناك خطأ : « بن أبي
الحرم » براء الهبة وتوفيت الشئون ٢٠٠٨ وقد ذكر حاشي خلية تاريخين لوفاته ، وأولها ٧٧٧ هـ
وهو خطأ ، وثانيها هو الصحيح ، والآخر : السنوات ٧٥/٦ ، وولد ورد فيها « أبو العباس »
وصوابها « أبو العباس » والخطط الجديدة ١٢٠/١٤ ، وقد ورد فيها « بن أبي الحرم » براء الهبة ،
واسطر أيضاً : إشباح المسكون ٨٨٩/١ ، وعدة تاريخين ١٠٥/١ ، وبرز اسم القدم ١٩٦/٣ ،
والهبة ١٣٤/٢ ، وسيم سر كسب ١٥٢٦/٢ ، وسيم المؤلفين ١٦٠/٢ ، والأعلام ٧٤١/١ ، وقد جاء
في علمها : « الحزم الزاهرة ٢٧٩/٥ » وهذا وهم ؛ بل في الحزم هو محمد بن إدريس القمولي
المتوفى سنة ٢٠٩ هـ ، وسأني ترجمته في المطالع .

(٣) في الصفحة ز : « بن أبي الحرم » براء الهبة خطأ .

(٤) في الصفحة ا : « قرأ الأصول والحزم » وهو تحريف .

(١) والله وعقيل ٤٠ أبا طرخ ، القفا ردا لله الحيرة جنيحة من الأبرت ابن اخته القنود محرو
ابن عدي ، فأكرمها وأحسن لأهلها ومكسبها ، فعلم أن يكون أبا نديم صل ، وبها يضرب
الحل ، وأهلها يهيم منهم من نورة يولد في مرتبة أخيه ذلك :

وكذا كصمان جسيمة سمعة من أتمر حتى قيل إن يصعدوا
فما عرفوا كأن ومالكاً لنول اختاع ف بنت لبلة ما
والجما أيضاً شعر أبو حراش القفل يرث أحباء عروه :

ألم تلمس أن قد نفرت قبلتنا نديماً صفاء ملك وعقيل
انشر الفخر ٥٩/٢ ، ويح الأشتال ٧١/٢ ، والنبوي ٣/٢ ، وسرح النبوي ٤٠/٢ ، وبلوغ الأثر
١٧٩/٢ ، وما كبه « يول » Bulal في دائرة المعارف الإسلامية ٣١٩/٦ .

(٢) في استغنى ا و د : « وله من رسالة » .

في التفة في مجملات كثيرة، وفيه قولٌ عزيزٌ ومباحثٌ مفيدةٌ، ونجاء « البحر المحيط »^(١)، ثم جردُ مقوله في مجملات ونجاء « جواهر البحر »^(٢)، وشرح « مقدمة »^(٣) ابن الحاجب في النحو في مجلدين، وشرح أسماء الله الحسنى في مجلد، وكشكُل تفسير ابن الخطيب، وكان لغةً صلوفاً.

تولى الحكم بقُصُولاً عن قاضي قُوص شرف الدين إبراهيم بن عتيق، ثم تولى الوجهة القبطي من محل قُوص، في ولاية قاضي القضاة عبد الرحمن بن بنت الأعز، وكان قد قسم العمل بينه وبين الوجهية عبد الله السرياني^(٤)، ثم ولى إخم مرتين، وولى سيوط والمنية والشرقية والغربية، ثم ناب بالقاهرة ومصر، وولى الحسبة^(٥) بمصر، واستمر في النيابة بمصر والمدينة والحسبة إلى أن تولى، ودرس بالمدسة^(٦) النصرية بالقاهرة، وما زال يُقَى ويُدرس ويكتب ويصنف، وهو مُبجلٌ مُعظمٌ إلى حين وفاته.

وكان الشيخُ صدر الدين ابن الوكيل المُسَمَّى يقول: ماتي مصر أمةً منه، وكذلك

(١) انظر: كشف الظنون / ٢٠٠٨

(٢) الناصر السابق.

(٣) هي « السكانية »، وشرح القبول هو « تحفة الطالب »، انظر: كشف الظنون / ١٣٧١.

(٤) كذا في س و ا و ج، وفي النسخة ز: « السمرائي »، وفيها خرم قرابة سطر، وحاء في بنية الأصول: « السمرائي ».

(٥) الحسبة: إحدى وظائف الدولة الإسلامية، والقائم بها هو المحجب، ومهمة النظر في أحوال الناس والقيام بتسليمها ومراقبة هذه الأساطير، كما عليه أن ينظر في القود المفروضة فلتت فيها: انظر: معيد المم / ٩٢، وقد وضعت في « الحسبة » كتب، نذكر منها: « نهاية الزينة في طلب الحسبة » وهو تأليفها أمير لرحم بن مصر القفيري التوفي حوالي عام ٥٨٩ هـ، وقد طبع الكتاب في القاهرة عام ١٩٤٦ م، ومنها « حكام القرية وأحكام الحسبة » لابن الإخوة اللؤلؤ عام ٧٢٩ هـ، وقد نشره في كاردج الدكتور « روبن لين » Reuben Lavi مع ترجمة إنجليزية في عجمة Gibb الفكرية عام ١٩٣٨ م.

(٦) تيم عنه المدرسة كما يقول القفيري، نيا بين سوعة صاحب ودرج الناس، وهي مطبوعة إلى الأمير غراندن أي الفتح عثمان الباروسي، استأجر الملك السكندر محمد بن الماطل، وكان القراع من إنشائها في سنة ٦٢٢ هـ، وكان موصفاً يعرف أخيراً بدار الأمير حاتم الدين ساروح، انظر: نشاط القفيري ٣٦٢/٢، وانظر: الجريدة ١٣/١٣

كان يقول قاضي القضاة الشروحي الحنفى، وكان حسن الأخلاق كبير الروعة والفتوة، خوفًا لود أصحابه ومعارفه، مُحنًا إلى أهله وأقاربه وأهل بلاده، صعبت سنين، وكنت أبيت عنده في كثير من الأوقات في أيام الصيف، فكان منزله كأنه منزلي، يرأي خاطري ويكرمني هو وأولاده وخدامه وحواشي، وكان له قيام بالليل، ولسانه بالليل والتبار كثير الله كرم، رحمه الله [تعالى] جزاءه عني خيرًا^(١)، رأيتُه في مرضه الذي مات فيه وهو يلزم^(٢) وعظاقته، وكل يوم يزداد، وأقول له أن يترك بقضها فلا يفعل، هو [كان] يكتب إلى أن عجز.

وتوفي رحمه الله تعالى بمصر في شهر رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة، وخلف ثلاثة ذكور وبنتين، فُتُوَ بعده اثنان منهم^(٣) في جمعة واحدة، وبقي له ذكر وبنتان.

و « قُصُولاً »^(٤) بلده في البر القفري من محل قُوص، بينها وبين أرمنت^(٥) قرية يقال لها « شُعَلْبَنَة »^(٦)، ويقال إن أصله من أرمنت.

* * *

(٦٥ — أحمد بن محمد البليكي الأسناني)

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي، البليكي التولد الدمري^(١)، المحدث الأسناني الوفاة، التقى الشافعي [كان] يُنمَت بالشراف.

(١) في ز: « وجاءه الله عني خيرًا ».

(٢) في س: « ملازم ».

(٣) سقطت: « رحمه الله تعالى » من ر.

(٤) سقطت: « من ر ».

(٥) كذا في س، وحاء في التنبوية واو ز: « ويقُصُولاً بلده »، وفي ب و ج وسبأ ط:

« وبلده بقُصُولاً في البر القفري »، وفيها ينطق بقُصُولاً انظر الحاشية رقم ٢٦ س.

(٦) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٢.

(٧) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٢.

(٨) كذا في س، وفي التنبوية: « الدمري » مهمله من غير شرط، وفي ج: « الدمري ».

وفي بقية النسخ وسبأ ط: « الدمري ».

اشتمل عليه، ويدخل بغداد فاشتمل بالانظامية^(١)، وقدم القاهرة فولاه قاضي القضاة بدر الدين السكاكيني من غربية قسولاً إلى أدفو، واستمر سنين في الحكم، واستوطن أسنا، وتوفي بها في شهر رمضان سنة سبعين ورسولته، ورزق أولاداً^(٢).

وابنه عز الدين علي تولى الأحكام، وأعاد^(٣) بالدرسة الغريبة بأسنا، رحمه الله تعالى.

* * *

(٦٦ — أحمد بن محمد الروزي الأسواني)

أحمد بن محمد الروزي، أبو جعفر الأسواني، الأديب الشاعر، ذكره ابن عزم^(١) في سيرة بني الكثر^(٢)، وقال: لم يقرض الشعر في ربيع عمره وإقباله، وإنما واثمه بعد اكتماله، قال: وكان لذيذ الحاضرة، حسن المحاورة، قال: ومن جيد شعره في الغزل والتسبيح، ولم يبق لغيره في الإحسان نصيب، قوله:

(١) مفسرة منصوبة إلى الوزير نظام الملك الطوسي التي مات مقتولاً عام ٤٨٥ هـ، وزير السلطان ملك شاه السلجوقي، وكانت له عناية بالعلم، فبقى كثيراً من المدارس في بغداد وأصبهان ونيسابور ومراغة وغيرها، وكان منها يسمى بالدرسة النظامية نسبة إليه، وأشهرها نظامية بغداد، وقد تولى بناءها أبو سعيد الخواري عام ٤٥٧ هـ، على غلاف دجلة، وكسب عليها اسم نظام الملك، وفي حوله أسواقاً حبسها عليها، وإتباع ضيقاً وشابات وحانات وقفا عليها، وقد كان لهذه المدرسة شأن عظيم في العالم الإسلامي، وتخرج فيها جماعة من أساتذة العلم، ومن أساتذتها أبو إسحاق الفهري، وأبو نصر البستي، وأبو القاسم الديلمي، وسعيد الإسلام أبو حسان الدري، والثاني، والشيخ الفارسي والهرودي، وكان الذين ألباري وغيرهم، وكانت تعلم فيها علوم الفقه الإسلامية العلمية والفلسفة؛ أطر بها يتفق بهذه المدرسة والمدارس في الإسلام، تاريخ الفتن الإسلامية لزيدان ٣/ ٢٠٠ وما كعب الفرد جيوم Alfred Guillaume في «تراث الإسلام» The legacy of Islam ١/ ٣٢٩.

(٢) في ز: «ورزق أولاداً بها» وموشطاً شاعر، وفي ب: «و» وموشطاً: «ورزق أولاداً بها»، وما أنشده رواية ممساة، كما هو رواية النسخة، والتبوية.

(٣) أطر بها يتفق بنظام الإمامة والهداية في تاريخ الفتن الإسلامية لزيدان ٣/ ٩٣.

(٤) هو علي بن أحمد بن عزم، وستاق ترجمته في الطالع.

(٥) بطن من ربيعة قنسوا مصر حوالي عام ٢٤٠ هـ، وتراث طائفة منهم في أعالي الصعيد، أطر النظامية رقم ٢ ص ٣٠.

هبت عمانية فأذكت^(١) في الحنا ناز الغرام وهبت بلباي جابت برياً من أحب فأذكرت أياهم وصل قد خلت ولياي وهي قصيدة جيدة بدعية سليمة، وكان في المائة السادسة والروزي — براء وداود وزاي وباء موشدة — مستفاد من الروزي بزائين ونون.

* * *

(٦٧ — أحمد بن محمد بن صادق القوسي)

أحمد بن محمد بن صادق، / وبنت بشباب الدين، القوسي المولد، الأرمق [٢٦ و] الحمد، سمع الحديث من المحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، واشتمل به ذهب السلفي، وكان كثير التلاوة، وكتب التوقيع للقاضي بقوس، وتوفي بقوس حادى عشر سنة ثمان وسبعائة، وكان حسن الشكل؛ جيد الخط، شاعراً متقناً مختصراً.

* * *

(٦٨ — أحمد بن محمد بن عبد الله القوسي)

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر القوسي، «بنت شباب الدين، صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال، كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً، وما رأيت أحداً يحفظ «التجويد» مثله، قرأه في مجلس لم يفت ولا تخط، وقرأ «الأصول»^(١) في النحو،

- (١) في أ: «أثبت في الحنا».
- انظر أيضاً: الديك ٢/ ٥٠.
- (٢) ستاق ترجمته في الطالع.
- (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٩.
- (٤) «الأصول» في النحلان السراج أبي بكر محمد بن السري الحوي التتوي ٣٦٩ هـ.
- قال جاسي خليفة:
- وهو كتاب مرجوع إليه عند اضطراب الخلال واختلاف الأقوال؛ أخر: كتب «اصول» ١١١.
- (٥) — الطالع السعيد.

وتفقه وأجازه الشيخ محيى^(١) الدين بن زكبر شيخ قوص بالتطريس، وكان متعبداً خيراً حسن الصوت، أقام ستين يوماً بالشهد الجبوشى بقوص.

وتوفي بمدينة «هو» في ثاني عشرين شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعائة، ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وشيئة، رأت المولدة والوفاة غبطة أبيه، وكتب عند الوفاة لوالده بهذا البيت:

وما هي إلا غيبة، ثم نلتقى وبذهب هذا كله وبزول
وتوفي بعده بمدة لطيفة.

* * *

(٦٩ - أحمد بن محمد الأسواني البولاتي)

أحمد بن محمد الأسواني، الفقيه الأديب البولاتي، ذكره ابن عرام^(٢) في سورة بني الكثر^(٣)، وأشهد له من قصيدة، مدح بها كثر الدولة ابن متوكل، أولها:

هل الجدل إلا ما اقتضته الصوارم أو الجدل إلا ما ينته الكارم
أو العز إلا ما أشاد مناره وقائع يبق ذكرها وملاحم
أو القصر إلا ما التوج لآبى حله وراقى في غلاة وراقم

(١) هو يحيى بن عبد الرسم، وسأني ترجمته في الطالع.

(٢) أنظر فيما عدا جوه الماشية رقم ٤ ص ١٩.

(٣) في ز: «ربيع الثاني» وهو خطأ، وفيها أن الوفاة سنة ٦٨٥ هـ. وهذا خطأ لأن ما ياربع الولد، وجهه في بية الأصول ومسا ط: «ربيع الآخرة» وهو خطأ أيضاً.

(٤) بن والده.

(٥) هو علي بن أحمد بن عرام، وسأني ترجمته في الطالع.

(٦) يحيى بن ربيعة قدموا مصر حوالاً عام ٢٤٠ هـ وتزات طائفة منهم في أعالي الصعيد، أنظر الماشية رقم ٢ ص ٣٠.

إذا أخلقت سحبت فنيته مساجم وإن شجرت^(١) حرب فليث شسارم^(٢)
يدوكفت فينادى وكفت ردى فلا الحرب غنى ولا الخطب دأدم
ويغنى^(٣) بفضل الخلود فنية بفضل والرماح نخاسم

* * *

(٧٠ - أحمد بن محمد أبو العباس اللثم القومى)

أحمد بن محمد أبو العباس اللثم، يقال إنه كان من الشرق، ثم صار متعباً بالصعيد، ودفن بقوص، وله رباط^(١) بها وقبره^(٢) بها يزار ظاهر.

حكى عنه الشيخ عبد الغفار^(٣) أشياء كثيرة وقال: صعبته وانتفتت به، ويحكى عنه عجائب، ويذكر عنه غرائب، وكان يدعى عنه أنه عاش ستين كثيرة، وحكى في الخطيب منتصر^(٤) الأفرقى قال: قال لي الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية، ثم رأيت^(٥) الحكاية في كتاب الشيخ عبد الغفار، ذكرها في كرامات اللثم، فقال: كنت إذا أردت أن أسأله شيئاً أو اشتقت إليه وكان غائباً، يحضر ...!

(١) في ز: «سحرت» بالسين البسته، ولها أيضاً: «حرباً» وهو خطأ ظاهر.

(٢) في جميع أصول الطالع: «خيارم» بإيالة التنازع خطأ، و«خيارم» بالياء الموحدة وهم الصادق النعمان: الجري، على الأسماء، وأصل فيه لقد يد الخلق من الأسود ومن ابن الكيت يقال للأسد: خيارم وخيارك - بضم الصاد فيهما - وما من الرجال: الصياح: أنظر: القاسم ١٢/٣٠٢، والقاسموس ١٤١/٤.

(٣) في ز: «ويغنى» بالفتح، و«ول» خطأ: «ورسم» بالصاد المبجلة.

(٤) أنظر أيضاً: طينات السك ١٥/٥، وابن الفراء ١١/٧، وحسن الماشية ٢٤٠/٧، وطيفات الصرائي ١٨٣/١، وطيفات الماوى مخطوطات المرقاة ٢٢٣ ط.

(٥) لما يتعلق بالرباط والروضة، أنظر الماشية رقم ٢ ص ٤٢.

(٦) سقطت من ز و ط: «وقبره بها يزار».

(٧) هو عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحميد بن يوح، وسأني ترجمته في الطالع.

(٨) هو منتصر بن الحسن بن منتصر، وسأني ترجمته في الطالع.

(٩) في ز: «قرأيت».

[٢٦ ظ] وكان الناس مختلفين فيه : منهم من زعم^(١) أنه من قوم يونس... ومنهم من يقول :

صلّى خلف الشافعي ، وأنه رأى القاهرة أخصاصاً ... ! ، قال : فسألت^(٢) بعض الصالحين أن أسأله ، فجاءني غلامٌ من الممّ وقال : الشيخ أبو العباس في البيت يطبخك^(٣) ، وكنت غسّلتُ يدي ، ولا ثوب لي سواه ، فقمْتُ واشتعلتُ ناري ورحتُ إليه ، فوجدته متوجهاً فمستُ عليه وجلسْتُ ، وسألته عما جرى بمسكة ، وكنتُ أعتقدُ أنه يبيع كل سنة ، فإنه كان زمان الحجّ يبيعُ أياماً سيعة ، ويأتي ويغترُّ بأخبارها ، فلما سألتُه أخبرني بما جرى بمسكة ، ثم انصكرتُ لمسأله ذلك الرجل الصالح ، فحين حضرتي ، انفتحتُ إلى وقال : يا فتى ما أنا من قوم يونس ، [إنما] أنا شريفٌ حسيبي ، وإنما الشافعي فتى مات ... ؟ صليتُ خلقه ، وكان جامعٌ مصر سوقاً^(٤) للدواب ، وكانت القاهرة أخصاصاً ... !! فأردتُ أن أحقق عليه ، وقلتُ : صليتُ خلف الإمام الشافعي محمد بن إدريس ؟ ! فبسم قال : في التّوم يا فتى ، وهو يضعك

وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثه بلذّ السامع ، فبينما نحن في الحديث ، والغلامُ توسّعاً ، فقال له الشيخ : إلى أين يا مبارك ؟ فقال : الجامع ، فقال : وحياني صليتُ ، ففرج الغلامُ وجاء ، فوجد الناس [قد] خرجوا من الجامع ، فقال الشيخ منتصراً : قال لي الشيخ عبد الغفار : فخرجتُ فقالوا : كان الشيخ أبو العباس في الجامع والناس تسلم عليه ... ! فرجعتُ إليه فسألته ، فقال : أنا أعطيتُ التبدّل ... !

وهذه الحكاية ذكرتها لثرايتها ، وكيف يُعقلُ أنّ الشخص الواحد ، يكون في الزمان الواحد في مكانين ، يتكلم في هذا ويصلي في ذلك ... ؟ ! وهذا مفرّحٌ على أنّ النفس تدبّرُ جسدين ! !

(١) في س : « من زعم » .

(٢) التفسير يعود إلى الشيخ عبد العطار .

(٣) في ز وس : « وطبخك » .

(٤) في ز وس : « أخصاصاً » .

ولقد أحسن شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان^(١) حين يقول في قصيدته^(٢) له :

إن عتلى أتني عيالٌ إذا ما أنا صدقتُ بافتراده عظيم

وقولي أنا في مقامى « ألبانية » من سياقه^(٣) كلامٌ ذكرته فيها ، منه قولى :

قتلٌ لمن قد هام في حبّه وكاد من قولٍ له يُصرعُ

دع عنك قولاً قاله واتندّ فألتبس من صدق ما يسمعُ

وحكى لي الشيخ الثقة أنير الدين المذكورُ قال :

كان الشيخُ كريمُ الدين شيخُ الخلقاء ، عند قاضي القضاة الشيخ تقي الدين^(٤) ابن دقيق العيد ، وخرج من عنده وقال : هذا الكريمُ مجنونٌ ، كان الساعة يبعثُ ويقرّرُ أنه يكونُ الشخصُ في مكانٍ وجسدهُ في مكانٍ آخر ... ! إذا مجنونٌ

وفي الطائفة الصوفية جماعةٌ تثبتُ ماتسكروا بداهة العقول ، وتوجدُ مانتفيه العادات التي^(٥) يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والإيمان بها^(٦) عندي بدعةٌ وضلالةٌ ، [٢٧ و] أنقى إليها قرطُ الجبالة ، ثم لا أرتاب في حصول الكرامات لمن خصّه الله بعنايته ، ووقفه لطاعته ، لكنّ الكرامة جنسٌ تحت أنواعٍ منها ما تنبّه إذا ثبت لنا بمشاهدة أو نقل من يُسندُ عليه ، كإجابة دعوة وظهور بركة ومحوها ، ومنها ما تنبيه كروية الباري في الدنيا ، ولأن ثبت ذلك للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، وقد صرح بتزير من يدعى ذلك الإمامان أبو محمد بن عبد السلام ، وأبو عمرو بن الصلاح ، وسبقهما الإمام أبو الحسن

(١) في ز : « أبو حيان أبي الدين » وهو بحريه .

(٢) سقطت في قصيدته « من زوط » .

(٣) في ز : « من ساقه كلام » .

(٤) هو محمد بن علي بن زعم ، وسألتُ ترجمته في الطالع .

(٥) في زوط : « الذي » وهو بحريه ، وورد أيضاً : « يفتنى » وهو بحريه كذلك .

(٦) التفسير هنا لهذه الطائفة الصوفية وما يؤمن به من طينة .

الواحد إلى إنكار ذلك ، وإن كان الأستاذ الأشعري حكى عن إسكانه أن فيه خلطاً عن الأشعري .

ومنها ما توقف في إثباته ، وفيه خلاف بين الأئمة كإحياء الرقي ، كما وقع للسيد النسيح ، وما أشبه ذلك مما وقع معجزة لنبى ، وعن منع من وقوع ذلك الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائين ، والله أعلم .

وقد حكى [لى] الشيخ منتصر^(١) عن الشيخ أبي الثباس نوعاً من الكشفة ، وحكى الشيخ عبد القنار^(٢) في كتابه قال :

كنت عزمت على الحجاز ، وحصل عندي قلقٌ عظيمٌ ، فبينما أمشى بالليل في زقاقٍ منظمٍ وإذا بد على صدرى ، فزاد مكان عندي من القلق ، فظننتُ فوجدته الشيخ أبا الثباس فقال : يا مبارك النافذة التى^(٣) طلبت الرواح فيها تؤخذ ، والركب^(٤) الذى ناسر فيها الحجاز تنقرى^(٥) ، فكان كذلك ... !

قال^(٦) : وكان مستسكاً بالشرع ، ولا يكاد يخلو [وقتاً] من عبادة ، يمشى وهو يتلو القرآن بالليل ، وإذا مضى سلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا يهملهم ، ويسئى الشخص وأباه وجده ، وإن كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين ، ويقول : رحم الله أباك فلا تزلنا وجدتك فلا تزلنا ، ويصعب الناس من ذلك .

وحكى أيضاً أن قاضى عيذاب شرفه الدين^(٧) محمد بن مسلم ، كان هو وجماعة عند

(١) هو منتصر بن الحسن ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٢) هو عبد البار بن أحمد ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٣) في زوط : « الغالة التى » وهو تحريف .

(٤) في زوط : « والراكب الذى » .

(٥) حق السارة أن تكون : « والركب الذى ناسر فيه الجماعة يرقى » .

(٦) سقطت « قل » من زوط .

(٧) في ز : « وإن كان من بلاد » .

(٨) سأى ترجمته في الطالع .

الشيخ بهاء الدين^(١) القفطى بمنزله بقوص ، قال الشيخ عبد القنار : — وأما متردّد هل كنتُ حاضراً أم لا ؟ لبعد السدة — فذكر قاضى عيذاب كرامات الشيخ أبى الثباس أحد ، فقال له الشيخ بهاء الدين : إن كان رجلاً صالحاً فيجبى . الشاعة ، فلم نشر إلا قاتلاً يقول : نعم ، فقالوا : نعم ! ! فدخل الشيخ أبو الثباس فقال : سلامٌ عليكم ، فحصل الجماعة وتجمّع عن رد^(٢) السلام ، قال : يحيىي كنتم تشتمونى ، جعلكم الله في حلٍ وخرج ، فقال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة .

وحكاياته كثيرة ، والله متولى السيرة ، وتوفى يوم الثلاثاء رابع عشرين رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة ، ودُفن برباطه بقوص ، بعد أن دُفن بالأقصي أولاً ، ثم حُلّ إلى قوص ، وكان ملتصقاً دائماً .

(٧١ — أحمد بن محمد بن عبد بن هبة الله الأرمنى *)

أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس الأرمنى النعمت بالشس ، الفقيه الشافعى ، كان من الشعراء / الحيزيين ، الفقيه المتأدبين ، له النظر الفائق ، والنثر الفائق ، سمع من [٢٧] الشيخ مجد الدين^(٣) ، وولد له الشيخ تقي^(٤) الدين ، وقرأ الفتحة على الشيخ الإمام أبى الحسن على^(٥) بن وهب القشبرى ، وتخرج عليه في الأدب وفي غيرها ، وتولى الحكم واتب فيه بقوص ، فجاءه [يوماً] كتاب قاضى القضاة بصرفه فتوجه إليه وحضر درسه وألفه :

(١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٢) في زوس : « في رد » .

• انظر أيضاً : المطبأة الجديدة ٥/٨ .

(٣) هو على بن وهب بن مطيع ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٤) هو محمد بن على بن وهب ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٥) هو عبد الدين الساس ذكره .

حاشاكُم أن تقطعوا صلة الذي
هو مبتدأ مُتْبِئاً به أنها جُفِئَتْ
أغريتمُ الرِّمَنَ المُشْتَبَهَ وحلفوه كأنه حرفُ التَّنْكِيدِ
فرسم له أن يستتر في نيابة الحكم^(١).

وأخبرني بعضُ أصحابنا أنه كان بين يديه « زبدية » طمام فقير ، فسمع^(٢) فقيراً
[أومسكياً] يقول : يا أصحابنا : فقيراً ومسكيناً ، فقال له : لو لم نقول : فقيراً ؟ فقال^(٣) :
أعطوا^(٤) ، فأعطاه « الزبدية » بما فيها .

وأُشْدِنِي له التقيُّةُ للقي العدلُ نقيُّ الدين عبدُ اللهِ^(٥) الأرمانيُّ ، وابنُ أخيه العدلُ
جلالُ الدين أحدُ بن عبد العليم هذين البيتين وما :

صفاً علماً منها أضيقَتْ إلى اسمه غدتْ خللاً للفقير وهو طرازُ
فَنَسِبُهَا إِلَّا إِلَيْهِ استعارَةٌ وإطلاقها إلّا عليه مجازُ
وأُشْدِنِي له ، ثمَّ كتب به إلى شيخه جعدُ الدين القشيريِّ ، رحمه الله تعالى :
أوحشتني وأعجب لكوني ذللاً حُجِيبٌ في باطنِي أوحشتني
آستنى بالبرِّ منك وكلاً كَرِهْتُ ذِكْرَكَ^(٦) قلتُ قد آستنى
عَلَّتْني لَجِيسُ ما آتَى به مُتَحَصِّناً هو بعضُ ما عَلَّتْني
أغنيتني عن سواك من الورى وإليك قَرَى بما أغنيتني

(١) نيابة الحكم من القضاء ، وتوابه الأحكام ثم الفساد .

(٢) في س : « وهو يسع » ، وصحفت كلمة « صبر » من ز .

(٣) في د : « فتن » خطأ ، وسقطت المارة من ز .

(٤) في ط : « أُمسِكُوا » ، والذَّوَالُ عن نَسْكَكُنِي « فقير » و « مسكين » ، والجواب

من اللسان على تقرير اصل : « أُمسِكُوا » .

(٥) هو عبد الله بن أحد بن عبد الملك ، وسأقي ترجمته في المطالع .

(٦) ز : « املك » .

وحفظتني حتى أتاني كلُّ ما أُمُتُّ عفواً وما أخفقتني
فإذا دنوت فنور وجهك أَجَلِي وإذا تأبَّتْ فنورُ بركِ أُنْجِي
أُنِّي عليك كما تشاء وإني تالله عن نشر التَّنْكِيلِ أُنْجِي
مَنْ لِي بِأَلْسَةِ الْأَنْسَامِ وليتني أقوى على عُشْرِ الذي أُرْلِي
فَكَكُ الفداء ولا برحتُ منمَّ بالبرِّ والإقبال والبيش الهَي
وقال الشيخ قطبُ الدين عبدُ الكريم الحليُّ في تاريخ مصر : وجدتُ بخطَّ
الشيخ تقيِّ الدين محمد^(١) القشيريِّ : أنشدنا أحد^(٢) بن محمد بن هبة الله بن قُدْس
الشافعي لنفسه :

/ لا بِي^(٣) بِي تَحْبَسَتْ حَيِّيْ له معنى لطيفٌ فوق معنى الحُرِّ [٢٨ و]
هو الصديق المحضُ أحبُّ به وكيف لا وهو عدوُّ العدوِّ

وله خطبة [كتبها أول] مَكْتُوب وَقَفَ دار الحديث ، التي أنشأها « السابق »^(٤)
والإمامُ ، وجعل مدرستها الشيخُ الإمامُ أبا الفتح محمد بن عليَّ القشيريِّ ،
أوَّلُهَا :

« الحمد لله الذي أَسْعَدَ جِدَّةً من جِدَّةٍ في إحياء سُنَّةِ ، وأَصْدَقَ من كان سابقاً في
مُضْمَرَاتِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مُعْتَمِداً في سُنَّةِ ، وَأَفْرَقَ الدِّينَ في نَصَابِهِ ، وَأَنْصَحَ بِمَجَرِّ كِتَابِهِ
من عارضه بقصاحة لِسَنَةِ ، وَأَفْرَقَ عَيْنَ رُؤسِهِ ، بما نَفَثَ في رُوعِهِ ، ومن قام بأصول
شرعه وفروعه ، وأَخْرَجَ صَحِيحَ حَدِيثِهِ وَغَرِيبِهِ وَحَسَنَهُ ، أَحَدَهُ حَدَثاً يَسْتَعْدِمُ الثَّقَانِ ،
وَيَكَاثُرُ الْأَجْرَيْنِ ، وَيَمْلَأُ الْمَلَأَيْنِ ، وَيُشْهِدُ له بِالْوَحْدَانِيَةِ شَهَادَةً يُعَدُّ تَحْمِلُهَا وَأَدَاؤها
فَرَضَ عَيْنَ ، وَيَحْمِلُهَا قَيْدَ لِسَانٍ [صدق] وَنَصَبَ عَيْنَ ، وَيَنْبَغِي بِهَا قَلْباً هَي من امرِّ حَمْنِ

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في المطالع .

(٢) هو صاحب الرحمة في الأصل .

(٣) في ز : « لامي مي » وهو محرم .

(٤) يلقب سابق الدين .

بين إصبعين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي وطن الإسلام بعد اعتباره، وجبر صدق التوحيد بلفظ خبره فهدي البرى [به]، ووصل حبل الإيمان [وقد أشرف] على إقصائه وأقصاه^(١)، فصدع بما أمر وقضى به، وأزل عليه ما أتى به في حكم كتابه متتابعاً وغير متتابع، فبهت الألباب آياته، وقهرت القلوب^(٢) بيناته، وظهرت معجزاته، وتميزت القول في حكمه، واعترفت الألسن بالتصور عن كليمه، فنعذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الأمم على اختلاف فطرتها وقطرها، وتصايف أقدارها وقدرها، فظهر عجزهم عند إعجازه، وإن لم مأوجه الله من إعظامه وإعزازه، فصلّى الله عليه وعلى آله أمة الأئمة، وكفلا الإسفار عند كل غنة، وجميع الله على البرايا، وألغى الملل في القضايا، والمصلّى عليهم في البكر والشمال، وعلى أصحابه الذين اغتفوه من عزائمهم بما سلم له ودان، كل قاصي ودان، وأبدوه بمجدوهم إلى الأعداء، وهى من الرديئة^(٣) في أردان^(٤)، وجردوا سيوف جباههم وشردوها عن الأنفان، حتى أقرؤا مقام الأمان في الأجنان، وانصحبوا أعلاماً الأمان، أشارت إليهما الأصابع^(٥) وأصنعت^(٦) عليهما الأمان، فأعذبوا موارد الحكم والأحكام، التي عليها ضمان حياة الأنفس وروى الظلمات، صلاة يبق^(٧) بعد التبار

(١) اغتصاه : اشطاه وزناً ومعنى : القاموس ١/١٧٧ .

(٢) سطلت منه النقرة من ز .

(٣) الرماح والناثا : رماح وهدية وقادة وهدية : زعموا أن النسبة لأميرة السمرى التي تسمى « ردينة » ، وكانها يقولان الناثا بخط مير : انظر : الصحاح ٢/١٢٢٢ ، واللسان ١٣/١٧٨ .

(٤) الأردن والأردنة هم ردى : بضم الراء - أصل السكر ، وقيل بنفسه ، وقيل أسفله ، وقيل السكر كله - وأوردت القيس وردته ترداً : جعلته رداً ؟ قال قيس بن الحكم الأحمري :

ومرة من سروات النسا : تمنع بالملك أروانها

انظر : الصحاح ١/٢١٢١ ، واللسان ١٣/١٧٧ ، والقاموس ٤/٢٢٧ .

(٥) أصنعت : عفت وأطقت : القاموس ٣/٢٥٤ .

(٦) ز : ر : تن : وهو تحريف .

نهارها ، وتضعف في رياض الاعتقاد أنهاها ، ويستقر في أنفاس النكر تكرارها ، وسلم وكرم ، وشرف وعظم .

« أما بعد فإن الأئمة كأمم تنفتح عن زهرها ، وغائم / تنوضح عن [٢٨] طرها ، وأصداف تنفجر بدورها ، وضائر تنفر البصائر والأبصار عن مضرها ، ونواظف بمن الآثار وإن كانت صوات ، ومها في^(١) تنظر فيها أخبار أهلها للمفصلة وإن كانت ثواب ، وأجلها وأحلاها ذكرا ، وأصحابها وأستاذها قدرا ، وأولها وأولها مسرى ، وأفضها وأقيصها طيباً ونشراً ، وأرجحها فناء ، وأفضها^(٢) وأفضها ثناء ، دار دار فضل حبيبها وحديث فضلها ، وسار بغيرها وعزها النمل السائر حتى عز وجود مثلها وشاكت مهابتها وحى الله المحجوبة بأهل شرفها وشرف أهلها ، فأسست على تقوى من الله ورضوان غابيتها الثواب^(٣) وعدتها ، ونثرت في وكبرها^(٤) . جواهر السكائب والسنن جللتها ثبات حلتها ، وكنتها العزائم السابقة والمهم الشائنة كحل الحسن والحسان وما وكنتها^(٥) ، فأصبحت بمحمد الله كعبة تنجاب وفود الاستفادة زائرة وعكوفها ، وجنة تهب عن أمين القائلين شأواً وتدنو من أفواه المؤمنين طوطها ، وقلكها بما جللت من الأنوار الزواهر ، وتاجها بما كللت من جواهر الثعالب وغالب الجواهر ، وتملأ^(٦) ليل [بما] قضت السعادة من الأزل بيناته ،

(١) الميارق : الصفح : معرهما : الميرق : على صيغة البناء للمفعول - الصحفية عرب ، وهى بالطبرسية « ميرة » بضم الميم ، ودلها هى خرق كانت تعشق ويكتب عليها ، ولد تسكت به الرب فعباً كما يقول الأحمري : انظر : المغرب ٣٠٣ ، وعدها التليل ٢٠٦ ، واظهر أيضاً : القاموس ٣/٢٩١ .

(٢) ز : ر : وأصحبها وأصحبها .

(٣) في ز و خط : « الثواب » بالين المبني .

(٤) الزكوة : الطعام يتعنه الرجل عند فراقه من بنيها فيدعو إليه ؟ انظر : اللسان ٥/٢٩٣ ، والقاموس ٢/١٥٦ .

(٥) وكنتها : خصتها ، والركس : التقصان : القاموس ٢/٢٥٨ .

(٦) ممل : اسم مكان ممل من علم ، على وزن ممل .

وَعَمَّا تَرَى بِالْعُلْبَةِ جَاءَتْ بِهِ يَدُ الدَّهْرِ عَلَى أَيْدِيهِ [هذه] للفرسة الشريفة
مواقفها الشريفة^(١) مطالعها، الكرمية ساعها، العسية منافعها، التي تهدى أمتاؤها
وهي في أثواب التواب تهدى، وتنادى عليها الأقطاب فلا تنسى إذا ما نسي ماتتوا
عليه الأيام وتنادى، وبدعو الترتب بها إلى أن يدعى من مكان قريب ليوقى أجره
الجزيل ويأدى، وهو السيح الأجل الأمير سابق الدين أعز الله نصرته ونصر عرته،
وبسط مئذنه، وميد بطنته^(٢)، ورفع قدره، وقدر رفعة، ولا زالت آياته مضامين
الحسنات وتواريخ السن^(٣) للخصات، ومواليه الخيرات الحسان، ومقاليد لا أبواب
العدل والإحسان، فهو للثور من الآثار الجلية ما تمسك فيه من التقوى السبب الأقوى،
للوثر من الورع ما خدّه خلده سالكا طريق النجاة في السر والتجوى، الناصر من
صنائف المعروف ما تنطوى على محبتها القلوب، وهي لا تطوى، التمسك من الخلال
الشريفة بما نظما إليه النفوس [البينة] ترى حين ترى، الباني وكل بان بناؤه لغيره
وبناؤه لنفسه، الناس من أعمال البر ما يرجو أن تكون الجنة ثمرة غرسه، التسبيح
لشروع الشريف يحفظ أصوله حتى كان كل يوم من أيام عمارته وإمارته يوم غرسه،
[٢٩] الثابر على عماره بيوت أذن الله أن ترفع عالما أنها خير البيوت، المصاب صبر الائق
أعما هو في كفة الاستحقاق من الأجر لا يوثق، البقي عتيا صالحا من البناء،
والبناء هو القريب الذي يحيا به مقيته ولا يموت، الشاهد من المروف ما أسسه أولوه،
النامم للولاية بذله وفضله وقد يختلف أولو الأمر إذا ظرقوه أو وقوه، للوجد فيه نصا
من الدل ما كان التضلاء قبله أو لوه، القاصد بمساعيه متاجر الخيرات للرحمات، القاصر
براعته إرادته على إدخال الباقيات الصالحات، البادر مسارعا إلى اشتراء الباقي بالتفاني

(١) كسنا في الأصول، والشرق: الشمس، والبر: «الشرق مطالعها».

(٢) أي: أبهى الله نعمته وسعته.

(٣) وز: «السنين»، وفي ط: «السير».

جاذبا في ذلك سلوك الجلد^(١)، السابق بالخيرات سبق الجواد المستولى على الأمد،
فهيئنا له إذ طرقت الله سيرته الجلية من هذه القرب بغيرها، كما طرقت سميفته بأجرها،
وحد مسراه في ليل التبتل إليه عند جرها، وحسب البر والتقوى إليه وزينها في قبه،
وكشف له حقائق الاستنصار فهو على نور من ربّه، وتكمل بإسماده فأعد الزاد
لعاذه وآتى المال على حبه.

وعما ذكره في وصف المدرس، وهو الإمام أبو الفتح^(٢) ابن دقيق العيد
إن قال:

«تجوز ثلاثا لهذا العلم، وهو من أنفق حاصل عمره في تحصيله، وأتقن جمعه وتفصيله،
وقد دعا اختياره إلى اختياره، وآثر أن يحى [رسم] الكتاب والسنة على ما وفق
إليه، وقلة تدرّس علوم الحديث في المسكن الذي أعد له وأرصده، وقصد أن
يكون في صحيفته فأنتج الله مفضده، وكيف لا وهو واسطة عقد الأوصاف الحسى،
ومعجذ أفاضها بالحقيقة بالمعنى الأسفى، والجارى من المجد إلى غاية لا يرذ عتانه ولا
يقتى، والمستند من الفضائل التي إليه بها يشئ وعليه يُبنى، والذي خدم العلم حتى
استخبر له، وحل أشتائه^(٣) إلى أن حله، وورد منه موردا عذبا جم^(٤)، وجمه،
وخلع على الشباب خلة المشيب من الوزار، ولم يدع لواند الكهولة [منه] في ذهن
يسمر ولا علم يستمار، ملنا سهر في ليلتين من الليلين والأفاس، حتى تنفس له نور من
صباحين من الفجر والقرطاس، وهو الذي أسرى بهيته في ليل الجلد فأصبحت المناصب

(١) قال ابن منظور: «الجلد: جع أبيض والقال: وجه الأرس، وفي الأرس الطيبة،
وقيل الأرس الصلبة، وفي المتنوبة، والثل: من سنك الجلد أس الثار، يرميه من سنك طريق
الإجماع»؛ أطر: القال ١٠٩/٣.

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وسبق ترجمته في الطالع.

(٣) في ز: «وكل أعماه وورد موردا» وهو تحريمه.

(٤) جم له: «بالأعاه لفظه» - جم له: «الأموس ١٠٩/١».

في قبضته أسرى، وأجزى أفلاجه في مضارب التصنيف فكان إلى شفاء الغليل أسبق وأجسر، وجلا لباس الإلباس بيبانه وبنانه فألبس النفوس جُبورا والطُروس حَبيرا، وعلت منزلته بما^(١) حواه قعدة التصنيف حَبيرا، وكان الأخرى أن بعده مجرا، وهذا هو [٢٩ ط] الكثير الفضائل، القليل المائل، المديم الظنير والأكفاء، المستند إلى بيت من المجد كيت من التَّنَمُّ سالم من السَّند^(٢) والإكفاء، ما تمرَّخت الشَّكَلات إلا أصاب شاكلها بسهم^(٣) نظره، ولا تمارضت المسائل إلا أبان عَرَفتها بجمهره، إن نظرتَ قَصَل، وإن ناظرَ قَصَل، وإن تمايل عاوره شأوه أفرده بوحته الطريق فضل، ففقد دونه إذا ارتفع بنفسه فوجد مُرتَقما، واستقلَّ بل استقرَّ من الجلالة في السَّكان البَناح^(٤) يَمَعا .

هذا ما تلصَّته من هذه الخطبة، وهي طويلة حسنة، ووجدت له هذه الأبيات، يمدح بها الشيخ الإمام موسى الشَّهْورِي^(٥) :

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَرْمُوسًا إِلَى أَنْ زَلَزَنِي مُوسَى
فَأَهْدَى الزَّالِحَ إِلَى الْوَرْدِ حَ فَلَ بَأْسَ وَلَا يُرْسَى
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْرَى أَمُوسَى هُوَ أَمْ عَيْسَى

وتوجه من مدينة قوص إلى [بلده] أرمنت لزيارة بيته، ففُتق بها سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

(١) في س وز : « مما حواه » .

(٢) السَّند : من عيوب الشعر، وهو اختلاف الأرفاق، والزلف حرف ساكن من حروف المد والفتح يقع قبل حرف الروي، ليس بيبانه شيء، والإفراء : من عيوب الشعر أيضاً، وهو عاقلة فوافيه ربح بيت وجر أسر، أما الإفراء بالنسب فظليل، انظر : اللسان ٢٢٢/٣، و٢٠٧/١٥، والغاموس ٣٠٣/١، و٣٨١/٤ .

(٣) في س وز : « يحسن نظره » .

(٤) في ز و ط : « الفَناح » وهو تحريف .

(٥) في ط : « الشَّهْورِي » وهو تحريف قاتنية السهود، وموسى هذا هو الأمير أبو الفتح جمال الدين موسى بن يمشور بن جلدك السهودي، وسنن ترجمته في المطالع .

(٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن سلطان القوصي)

أحمد بن محمد بن سلطان القوصي، بُنِعَتْ بالفتح، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجُمَيْرِي^(١) واشتغل بالفتح على الشيخ أبي الحسن علي^(٢) بن وهب القشِيرِي، وعلى نجم الدين بن علي^(٣) الحوي، وتولى وكالة بيت المال بالأعمال القوصية، وكان من رؤساء حُوص وأعيان عدولها .

توفي بها يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة أربع وسبعمائة، وكان فقيهاً كبيراً الطالعة للشَّيْخَاة^(٤) .

(٧٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن هارون الأسواني **)

أحمد بن محمد بن هارون بن موسى الأسواني^(١)، أبو جعفر الفقيه السالكي الصواف، سمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد بن سليمان البرز أَرَعْلَان، وأبي بشر الدُولَائِي، ومن علي بن الحسن بن خلف بن قُديد، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد ابن نحر الأندلسي، وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي .

* انظر أيضاً : السالك ٢/٢٢٢، والنجوم ٢١٥/٨، والمخطوط الجديدة ١٣٩/١٤، وقد ورد هناك : « أحمد بن محمد سلطان » والصواب : « بن سلطان »، وقد سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

(١) في ط نسخ : « الجبري »، وانظر فيما يتعلق بابن بنت الجُمَيْرِي المضافة رقم ٨٠ .

(٢) سنن ترمذ في المطالع .

(٣) في التيسيرة : « ابن مل » .

(٤) نهاية الطلب في رواية المذهب لإمام الحرمين أبي المال عداهمك بن عبد الله بن يوسف الجوسي القاتني، المولود في ثامن عشر المحرم سنة ٤١٩ هـ، والتولى ليلة الأرباء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ هـ، وقد جمعها بمكة المكرمة وأنها بيسانور، ومحمد ابن خلستان بقوله : ما صف في الإسلام حلة، قال ابن الجار : إنه مشتل على أرضين جيداً، ثم شُبه ولم يتم، انظر : كشف الظنون ١٩٩/١٠، واهم الذار القديم ٢٨٨/٣ .

* انظر أيضاً : المطالع الجديدة ٧١/٨، وقد ورد هناك : « أحمد بن محمد بن جعفر »، والصواب : « أحمد بن محمد بن هارون أبو جعفر » .

(٥) في : « الأساني » .

روى عنه عبد الله بن سفيان بن سعيد الحافظ، وابن الطحا، وأبو الحسن^(١) محمد بن الحسين ابن الطفال النيسابوري.

حدثنا الشيخ السند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان، حدثنا أبو عمرو عثمان ابن بكر بن عثمان، حدثنا أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرزائي، أخبرنا أبو الحسن^(٢) محمد بن الحسين بن الطفال النيسابوري بمصر، أخبرنا أبو جعفر أحمد^(٣) بن محمد بن هارون الأسواني، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان البراء علان، حدثنا أبو جعفر هارون بن سعيد ابن القاسم الأيلي^(٤)، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال^(٥) / عن محمد بن الشكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٠]

(١) كذا في التوبة، وفي ز : « أبو الحسن بن الحسين » ، وفي رواية الأصول : « أبو الحسين » ، فبو أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال البراء النيسابوري ثم المصري، وقد سنة ٣٥٩ هـ ، وتوفى سنة ٤٤٨ هـ ، انظر : حسن المحاضرة ١/١١١ ، والفهرات ٢/٢٧٨ .
(٢) انظر المحاضرة السابقة .
(٣) هو صاحب الترجمة في الأصل .
(٤) في ط : « الأيل » وهو تحريف ، وفي : « الأيل » ، وفي ز وج : « الأيل » ، والأيل : نسبة لله « أيلة » ميناء كانت على ساحل البحر الأحمر ثم اضمثرت ، وشخصها مدينة النوبة ، انظر : مسجم تاريخ الإسلام ٢/٩٦ ، ومجم البلدان ١/٢٩٦ ، وما كتبه « موسى » Musil في دائرة المعارف الإسلامية ٢/٦٠٦ ، وانظر أيضاً : مقالنا « الشفة قديماً وحديثاً » في مجلة الثقافة ، السنة الحادية عشرة العدد / ٣٥٥ .

(٥) في ط : « الأيل » وهو تحريف ، وفي : « الأيل » ، وفي ز وج : « الأيل » ، والأيل : نسبة لله « أيلة » ميناء كانت على ساحل البحر الأحمر ثم اضمثرت ، وشخصها مدينة النوبة ، انظر : مسجم تاريخ الإسلام ٢/٩٦ ، ومجم البلدان ١/٢٩٦ ، وما كتبه « موسى » Musil في دائرة المعارف الإسلامية ٢/٦٠٦ ، وانظر أيضاً : مقالنا « الشفة قديماً وحديثاً » في مجلة الثقافة ، السنة الحادية عشرة العدد / ٣٥٥ .
هارون بن سعيد بن المهدي الأيلي — قنع الحاضرة وسكون الياء اللام — النجاشي السعدي مولاهم أبو جعفر تزيل مصرفة ، سئل عنه أبو حامد الرازي فقال : « هو شيخ » ، روى عن ابن وهب وشاذلة ، وبنت سنة ٢٥٣ هـ ، انظر : الجرح والتعديل ١/٢٤٤ ، ومعنى القبة لأن سعيد الأيلي / ، وأجمع بين رجال الصحيح ٥٥٢ ، والفتب ٧ ، والتبني ١١ / ٦ ، والفتب ٥٢٨ ، والجوع ٣٤٠ / ٢ ، والخلاصة ٤٠٧ .

(٥) في صحيح أصول الطالغ : « سعيد بن هلال » ، والصواب ما اجتنبه ، وهو أبو البلاد سعيد ابن أبي هلال البقي المصري ، تزيل المدينة ، أحد المكثرين عن جابر وعن ثعلبة موفال إمام في الأصل ، وغل أن يوش : بل تقرأ بها ، وهو صدوق ، وقد وثقه ابن سعد ، قال القمي في الميزان : « قال ابن حزم وحده ليس بالقوي » ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ، مات بعد المائة والتلاتين ، — وفي ١٤٩ هـ — انظر : طبقات ابن سعد ١/٥٤٤ ، وتاريخ البخاري ١/٢٤٥ ، والجرح والتعديل ١/٢٤٤ ، وأجمع بين رجال الصحيح ١٧٢ ، وميزان الاعتدال ٣٩٣ / ١ ، والتبني ٦ / ٤ ، والفتب ٥٢٨ ، وحسن المحاضرة ١/١١١ ، والخلاصة ١٤٣ ، والفهرات ١/١٩١ .

عليه وسلم قال : « لا تستمطوا الرزق فإنه لم يكن عبد ليوم حتى يبينه آخر رزقه وهو له ، فأجلوا في الطلب » ، أخذ الحلال أو تركه الحرام^(١) .

توفي سنة أربع [وستين وثلاثمائة ، ذكره ابن جالب راجع ، وذكر ابن مرقوق أنه توفي سنة أربع [وسبعين وثلاثمائة .
وذكره غير واحد .

(٧٤ — أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسواني)

أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسواني ، مولى بني أمية ، قال أبو عمر^(٢) محمد ابن يوسف السكندري في كتابه في الموالى : كان من أصحاب الحارث بن مسكين ، وبكار ابن قتيبة ، روى عنه ابن قتيبة .

توفي يوم الأحد لسيح ثلثون من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين .
وذكره ابن زبر وابن يونس الحافظان ، وقال ابن زبر : في رمضان سنة أربع وسبعين ، وكناه بأبي بكر ، وابن يونس كناه بأبي عبد الله .

(٧٥ — أحمد بن موسى بن قرة الثوري القوسي)

أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، المعروف بابن قرة ، الثوري

(١) هذه البارة من السكالك يسند بها التفسير والشرح .

سقطت هذه الترجمة من نسخة ز .

(٢) في أصول الطالغ خطأ : « أبو عمرو » .

*** انظر أيضاً : فهرر السكندري ١/٢٢٢ ، وكشف السنون ١/١٩٢ ، وقد ورد فيه : « ابن قريسة » خطأ ، ومدينة الرازيين ١/١٠٣ ، وفيه غش الحاشأ ، وانظر أيضاً : معجم الزواجر ١/١٩٠ ، والأعلام ٢/٢٤٧ .

(١٠ — الطالغ السعيد)

المولد، القومى الدار والرواة، كان قتيبا شاعرا أديبا، من تلامذة الشيخ الإمام أبي^(١) محمد بن عبد السلام، وتلقب في الغلظم السلطانية، وتوفى نظر الدواوين بمدينة قوص والإسكندرية، ودرس بالمدرسة الأفرمية ظاهر قوص.

وكان قليل الكلام، يتكلم مُعربا، طلبه الأمير عَلمُ الدين سَجرُ الشَّجاعي، فقامَ حضرته له : المال، فقال له : مبتدأ بلاخير، فقال له : نمال إلى هنا، فقال : أخافُ أن تضربني بهذه العصا التي في يدك، فتجسم.

وكان يصدر عنه عجائب يسكبها أصحابها لا يختلفون فيها، منها ما حكاه شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن الدُّشَواي^(٢)، أنه كان قد تأخر طلوعُ النُّيل، وحصل للناس منه ضررٌ، قال : فررتُ به، فقال : يا شيخ تاج الدين، رأيتُ النُّيل وقد طلع ووصل إلى المكان الثلاثي، فقلت له : في التَّوَم؟ قال : في القِطْلةِ بانيه... فما جاء وقتُ العصر حتى زاد ونودي عليه بالزيادة ووصل إلى ما قال ...!

وأخبر جمال الدين ابنه عنه، وكان [قتيبا] قَته، وغيره، أنه قال لزوجته قومي الحق أنك تخافين مع زوجي، وخرجتُ إلى بر^(٣) الشارع، وعليها قميص صفته كذا وكذا، فسكان كما قال ...! وأنه قال مرة : أخبرني هذا الباب أن ابن عمي مات في هذه الساعة، أرخوا، فكان كذلك ...!

وكان يدعى أن شخصا من الغاربة كان قد ورَّدَ عليهم التَّوَمَ فأكرموه، ثم مرض ندموه وأقاموا به، فلما حصلت له المائة كتب له أشكالا وأفاده هذا العلم، وكان يقول : هو علم يموتُ ببدى.

(١) ط : « الإمام محمد ابن أبي محمد » و ق : « الإمام أبي عبد الله محمد »، وهو خطأ ؛ من عبد السلام هو عبد العزيز وليس عدلته.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وسألت ترجمته في التاليع، وقد سقط ما قرأه سطران من السطر.

(٣) كما في ق وس و ح و د، وهو سمى اتصاله المائة، وجاء في أ و ب و ز : « غلظ » لغرض.

وأخبرني الخطيبُ بكون فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن علي بن وهب التُّشَيْري، عن ابنه جمال الدين المذكور أنه قال : أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً، وقال : لا تعلم أحدا بها، وجعل يَرْزُقُ^(١) على دأبي ووالدتي، وأنا أنكر، حتى قال لي بخمرة والدتي : أحضر الدُّنَّايَر، فأكرمتُ فأعجبني، ثم أخذ لوحاً ورسم فيه أشكالا وقال : اجلس في ذهلك حتى تستقر فيه، فأخذتُ اللوح، فطليته في ساعته وصمته، وقال : ما حلتك^(٢) ...

وله نظمٌ وثرٌ حسان، وله دوانٌ شعر في أربع مجلدات، وله خطبٌ، ومن مشهور شعره هذين البيتان، أنشدما لي التقيُّ الملِكُ كمالُ الدين عبد الرحمن، ابنُ شيخنا أبي الفتح محمد بن الدُّشَواي^(٣)، قال : أنشدما عزَّ الدين^(٤) بن قُوصة نفسه :

إذا تَرَوَّجَ شيخُ الدَّارِ غانِيَةً مليحة القدَّ زُهي ساعة التَّنْظِيرِ
قدَّ ترانغ في أموالي وأثرتُ : قافُ التَّيَادَةِ تَشْفَعُ عن الظُّلَمِ^(٥)

وأشندا جمال الدين أيضاً قال : أنشدني^(٦) لنفسه :

لا تحقرن من الأعداء من قصرتُ يداه عنك وإن كان ابنُ يومين
فلن في قوصة الجرعوث معتبرا فيها^(٧) أذى الجسم والتَّسْبِيلِ لِيَمِينِ

(١) أى : يربى بقلان والواو : يشطبها ليجالوا حل من الأدياب، يقال : رزقه بالربح : رزاه به ؛ انظر : القاموس ٣/ ٢٤٠، وفي النسخة ز : « يردب ».

(٢) كما في ق وس والتبويرية : أى : ما حل لك نعمة، ون : بية النسخ ومساها : « ما حلتك » وهو تحرف.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وسألت ترجمته في التاليع.

(٤) في ز : « عز الدين »، وانظر : الدرر الكسنة ١/ ٣٢٣.

(٥) في د : « على الآخر ».

(٦) انظر أيضاً : الدرر الكسنة، وسقط هذين البيتان من ز.

(٧) في ق وس : « منها ».

ووجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد^(١) بن أحمد الدمشقي ، وقد أجاز لي [قال] أنشدني عه^(٢) الذين لنفسه :

الشيب عيب ولكن عيه قلمت
والشيب شين ولكن نوه سدف
ووجدت^(٣) بخطه أيضاً [لـه] :

يا من يمدب شفه في صورة
أنعتب نفسك في سواد مظلم
فإذا عدلت عن البياض وحسنه
[خطه أيضاً] أنشدني^(٤) نفسه :

نحن نسي والسوى غير مفيد
وإذا ما الإله قسدر شيئاً
إن أراد الإله منع الناسم
جاء سميأ إلى التقي وهو تائم

ولشيخ^(٥) كتاب سماه : « نيف^(٦) » للذاكرة وحف الحاضرة ، وله مسائل
قهيبة ونحوية^(٧) ، ولغوية وأدبية .

(١) سنن ترجمه في المطابع .

(٢) في ط : « وجدت » ، والضمير في « خطه » هاشمائي ، وفي « لـه » لأن فرقة ،
وحا في ر : « وأندة أيضاً لـه » .

(٣) في س : « وأندة أيضاً لنفسه » ، والضمير في « خطه » هاشمائي أيضاً ، وفي « لـه »
لأن فرقة ، وفي البين لأوا .

(٤) في س و ز : « وله » .

(٥) ذكره حاجي خليفة باسم « صف الحاضرة » : انظر : كشف القنون ١٩٢٥ .

(٦) كذا في س والبيهوية ، وفي بيه النسخ وسما ط : « وله مسائل قهيبة ونجومية » وهو
تخرس .

توفى بقوس سنة إحدى وسبعمائة^(١) في دى الحجة .

* * *

(٧٦ — أحد بن موسى بن يغمور السهمودي *)

أحد بن موسى بن يغمور^(٢) بن جندك ، السهمودي الهندي ، يُنعت بالشهاب ،
أمير أدب ، وله شعر جيد ، تولى القزوينية ، وكان عنده كرم وشهامة ، وحدث نسي .
من شعره .

توفى بالحلّة يوم الأربعاء / رابع عشرين مجدي الأول سنة ثلاث وسبعين [٣١٠]
وسبعمائة ، وحل إلى القزوينية فدفن بترتيب بعد أربعة أيام .

وسند كرم أمه وأنه ولد بقرية ابن يغمور من قرى ميمون من بلاد قوس .

أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان [قال] : أنشدني الشريف أبو الطاهر
إساعيل بن حسن ، قال : أنشدني شهاب الدين بن يغمور لنفسه :

وإذا حلت دلي قوس فأكسها
وأنقض روض طافو فوجوا حترز
تسكن المسجد مبيجلاً ومظلماً
محتلياً بحسان الإيمان

قال : وأنشدناه أيضاً :

ومليح تـهـلـم الشـعـر يمـكـي
مشكلات له^(٣) بالنظير وجيز

(١) كذا في نسخنا س ، وهو بيته في التنبوية د ، وهو أيضاً ما ذكره ابن حجر في الدرر
السلطنة ، وحاجي خليفة في كشف القنون ، والشماعدي في عمدة البارزين ، وجاء في النسخين « وز :
» ٧٧١ هـ ، وفي النسخ ب ومعا ومعجم المؤلفين والأعلام « ٧١٠ » .

(٢) انظر أيضاً : تاريخ ابن الفرات ٣٧٧/٧ ، والتبصير ٢٤٥/٧ ، وحسن الحاضرة ٣٦٠/١ هـ ،
والخط الجديده ١١/١٢ هـ ، وقد ورد فيها خطأ « خذك » بالحاء اللينة « كما ورد فيها تاريخ
الرفعة » ٧٣٣ هـ ، وهو خطأ سواء « ٦٧٣ هـ » .

(٣) في (٢) : « د » يسور « بالعين المبهمة في كل المواضع » .

(٤) في س : « من السكرات » .

(٥) كذا في س والتبصير ٧٤٦/٧ ، وابن الفرات ، وفي بقية النسخ ومعا ط : « د هـ » .

وللشيخ عبد الله بن كان انسابنا
فإن كانت الدنيا من الكل أنفرت
جاء رسول الله باقي مؤيد
وإذا منع السفر من ثمر عذاب ، ثم أقرن فيه أنشد :

يا مَنَعَ عَذَابَ ابْنِ سَمِ
بالله لو وَزَنَ النبي م ع بكل مخلوق رجح

وانفق أن بعض المترجمين^(١) من النصارى ، وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ،
وقام في دفع القتل عنه وإلى البلد ، فقام ابن ناشي في ذلك ، وكشف رأسه وشي ،
والعوام خلفه إلى دار الوالي ، ولم يزل كذلك حتى قتل .

وكان قولاً في الله ، رحمه الله [تعالى] ، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة ، ومولده
يوم الأربعاء بعد العصر ، سابع عشرين^(٢) ذي القعدة عام عشر وستمائة .

حدثنا الخطيب الباني^(٣) الفاضل ففتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب عبي الدين عمر ،
ابن الشيخ الإمام تقي الدين أبي الفتح القشيري بمسكنه بقوص ، قراءة عليه وأنا أسمع ،
أخبرنا الفقيه العام الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، سنة
إحدى وثمانين وستمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن القبر البندائي ،
قراءة عليه وأنا أسمع ، في سنة اثنين وأربعين وستمائة ، أخبرنا نضر النساء شهدة بنت
أحمد بن الفرج ، قراءة عليها وأنا أسمع ، سنة اثنين وسبعين وستمائة ، أخبرنا الشريف

(١) أي أصحاب الرواية والمكاة ، وساء في س والتبصرة وإن التراث : « المتحويين » .

(٢) في ز : « سابع عشرين » .

ما عجزت حسنه قط إلا ظم أبرى نصبا على التميز
وأشددني الشيخ ، أنشدني مكتوب^(١) بن عبد الله الحنفي ، أنشدنا الأمير شهاب
الدين [بن منصور] نفسه :

قال السواذل إن من أحبته قد شانه كئى ألم يزنه
فأحست : قلبى في يديه وإنما ملأت عليه شرارة من وقده

* * *

(٧ - أحمد بن ناشي بن عبد الله القوصي)

أحمد بن ناشي بن عبد الله القوصي ، القاضى نجم الدين ، قرأ الترات على أبيه
ناشي ، وسمع الحديث من ابن التبر ، ومن أصحاب الشافعى وغيرهم ، وسمع منه
عبد الفجار بن عبد الكافي السدي ، والخطيب ففتح الدين عبد الرحمن ، وجماعة
بقوص ، وسمع منه محمد بن أحمد التارق شيناً من شعره ، وقرأ الفقه على الشيخ مجد
الدين^(٢) أبي محمد القشيري ، وكان من أهل الجبل ، وناب في الحكم بقوص ، وبأشر
القوصي للقضاء .

وله شعر ، منه قصيدته المشهورة وأوّلها :

لقد كان في الدنيا شيوخ صولح
إذا دم الناس الدواهي توسلوا
مؤج منهم في البلاد وشيخنا
أبرنا أبو الحجاج ذلك الجليل
وشيوخ شيوخ الأرض كان بأرضنا
أبو الحسن الصباغ ذلك اللدليل

(١) في التبصرة : « مكتوب » .

(٢) أخر أيضاً : تاريخ ابن العرات ٧٣/٨ .

(٣) سملت : « أبي عبد القشيري » من ز ، وى بقية الأصول : « عبد القشيري » .
وهو خطأ ؛ فجد الدين علي بن وهب هو والد عمه ، وسألت ترجمته في الطابع .

طُرِدَ مِنْ عِدَّةِ زَيْنَبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمَدَنِيُّ،^(١)
فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ^(٢) فِي صَفْوَانِ
الْبُرْجِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ، حَدَّثَنَا
[أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الدُّنْيَا] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا [يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ]،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«كلمات الترج لا إله إلا الله العظيم الكريم» ، لا إله إلا الله العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب البرش الكريم .
هذا صحيح أخرجه البخارى في صحيحه بأناط مختلفة .

(٧٨ - أحمد بن حنبل في الأسماء) *

أحمد بن مبة الله، يُنمّ بالجال، ابن الشيخ شرف الدين بن المسكين الأسفاني، اشتغل بالفتح على الشيخ بهاء الدين (3) النعيطي بأفنا، وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبعمئة وما بعدها.

١٥١) في جميع أصول الطالع وسماط : « أبو الحسن » وفيه أيضاً « الدمل » وثقفه حريف ؟
 نبو الخلداني على بن محمد بن عبد الله بن عمران بن عبد الوكيع الدمل « قال العليبي : وكان ثقة في
 حسن الأخلاق مالاً للزهد طاهر العبادة » وفي نسخة « ٢٢٢ » ، وكانت وفاته وقت السحر من يوم
 الأحد الخامس والعشرين من شعبان سنة ٢١٦ هـ ، ودفن في حربة بابل : انظر : تاريخ بغداد ٩٨/١٢ ،
 واستام ٩٨/١ ، ودول الإسلام ١٨١/١ ، والفتاوى ٢٠٢/١ .

البرص: بفتح الباء المهملة أو بالقاف المعجمة، سئل «برص» أو «برصة» بفتح الباء، هل هي إحدى أمراضه؟
 انظر: مجمع اللسان ١/٣٧٧ - كان نبأ مفعولاً، تولى عليه يوم السبت لأربع عشرة ليلة تلت في
 شعبان، ودفن يوم الأحد، سنة ١٢٤٤هـ، انظر: تاريخ بغداد ٨/٤٠٤، والجم ٣/٣٠٦،
 والنوادر ٥٠٦/١.

* اطر أيضا: اللوك ٢٠/٤٧ ، والجموع ٩/٣٢ .

(٣) هو هبة الله بن عبد الله ، وسائق ترجمته في الطالب .

وكان عاقلاً لبيباً، محبوباً الصورة، ملجأ الحوارة، حسن الحاضرة، يحفظ أدباً
وشرّاً، وجلس بالهاجرة وقوس، وكان عدلاً ثقةً بيناً، مضى على جميل وسداد.
توفي بأسماء في شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

(٧٩ - أحمد بن ياسين القوصي *)

أحمد بن يامين بن أبي الحجد القوسي البزاز، كان إماماً حسن عَقْلاً، سمع الحديث من خطيب المِرَّة^(١).
وَتَوَقَّى يَتَوَصَّى بِهَذَا التَّسْمِيَةِ^(٢) وَسَمَّاهُ .

(٨٠ - أحمد بن يوسف الأديوي **)

أُعدَّ بن يوسف من مُجْعَا الدُّفُورِ،^(٢٢) يَنبَتُ بِالْجَالِ، وَكَانَ عَدْلًا عَاقِلًا مَحْبُوبًا، مَحَرَّرًا^(٢٣) فِي شَهَادَتِهِ، عَارِفًا بِالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ، مِنْ حِكْمَةِ وَفَلَسَافَةِ وَمَنْطِقٍ وَغَيْرِهَا، رُحْنًا إِلَى الْخِلَافَةِ بِهَا عَلَيْهِ، وَلَزِمَ يَدَهُ بِالْخَيْرَةِ^(٢٤)، وَتَوَقَّ بِإِلَهِهِ سِتَّةَ تَسْمِيسِيمِينَ وَسِتَّانَ.

• انظر أيضاً: تاريخ ابي الفرات ٨/ ١٥٠.

(١) في أوّل: «من خطيب المدينة» وهو نجرى، وفي ج: «خطيب الدعة» وهو نجرى أيضاً.
(٢) كذا في س وأورد ج: وفي بقية النسخ: «بعد النسخ».

•• انظر أيضاً : أربع ابد العرات ٢٠١/٢ .

(۳) واج : « عیوراً فی شہادتہ » .

(٤) في تاريخ ابن القرات : د باخره .

قال السيد الناصر في الخامس :

« في الأصل : « حاره » بدون تنقيط ، ولطبا بآخره أمانه ... » ! والكلمات أسوأ من
القلم منذ عرفت الطباعة .

(٨١ - أحد بن يوسف بن عبد الرحيم الأقمري*)

أحد بن يوسف بن عبد الرحيم بن غزى، يُنعتُ بالشيخ، ابن الشيخ أبي الحجاج^(١) الأقمري، مشهورٌ مذكورٌ بالكرامات، وتُنقلُ عنه مكاشفات^(٢)، وهو الذى بنى القريش الذى على أبيه.

وتوفى ببغداد في جمادى الآخرة^(٣) سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

* * *

(٨٢ - إدريس بن محمد السراج الدندري*)

إدريس بن محمد بن محمد بن شيبان، يُنعتُ بالسراج الدندري، اشتغل بالقصة وحفظ «المنهاج»^(١) و«تنقيح وحج» وعاد من الحج وهو ضعيف، فتوفى ببغداد بعد الثلاثين وسبعمائة.

* * *

(٨٣ - إدريس بن محمد الإدرسي القاري*)

إدريس بن محمد بن عبد المزي بن أبي القاسم الإدرسي، القاري، الحنفى، التاهري، المولود، أبو القاسم^(١)، وروى عن عبد المزي بن باقا، وسمع منه الشيخ عليم الدين القاسم^(٢) البزازي.

* انظر أيضاً: حسن الخافضة ١/٢٣٨.

(١) هو يوسف بن عبد الرحيم، وسنن ترجمته في الطالع.

(٢) في د وسدحا: د حادى الأولى.

(٣) اطراف الحاشية رقم ١ ص ٧٥.

(٤) في د: د أبو المال.

(٥) هو الإمام الحافظ المؤرخ عليم الدين أبو عبد القاسم وجاه في خطه: د أبو القاسم بن محمد بن يوسف المزي - بكسر الباء الموحدة - نسبة إلى بزازة، ملن من البربر، توفى سنة ٧٣٩ هـ وقيل ٧٤٠ هـ.

وتوفى بالقاهرة ليلة الاثنين مسبل الحرام سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ومولده سنة سبع عشرة [وسبعمائة].

* * *

(٨٤ - إسماعيل بن إبراهيم المنفلوطي القناني*)

إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر، المنفلوطي، ثم القناني، الشيخ عليم الدين، كان من الفقهاء الصالحين، المروفين بالمكاشفات، وأنواع الكرامات، من أصحاب الشيخ أبي الحسن^(١) بن الصباغ، وكان مالكي المذهب، وكان ينيب في أوقات كثيرة، وربما استمرت غيبته اليوسين والثلاثة، وتدخلُ عامته وتسحبُ خلفه، وهو ينفذ:

لا يُخبر ذكرى في القوي مع ذكرهم ليس الصحيح إذا مضى كالفنيد

وقال يوماً: والله الذى لا إله إلا هو، أما القطب فوث الوجود...! كذا ذكره الشيخ عبد القادر^(٢) بن نوح في كتابه، وذكره غيره.

وصف كتاباً ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن^(٣)، ومن كلام شيخه شيخه عبد الرحيم^(٤)، ومن أحاديثه وغير ذلك نبذة، وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم، وفيه مسائل فقهية ومعاملات صوفية.

* انظر أيضاً: حسن المصنعة ١/٢٣٩، وكتب المصنوع ١/١٠٣٤، وادعاء المبدعة ١٢٢/١٤، وقد وردت وفاة هذا خطاً عام ٨٦٥٣ هـ، وانظر أيضاً: إحصاء السكون ٤٣/٢، وهدية المارئين ١/٢١٣، ومجمع المؤيدين ٢/٢٥٤، وقد سقط صدر هذه الترجمة من النسخة، وخطها الناسخ بالترجمة السابقة.

(١) هو علي بن عبد بن إسماعيل، وسنن ترجمته في الطالع.

(٢) هو عبد البار بن أحمد بن عبد الحفيظ، وسنن ترجمته في الصالح.

(٣) هو ابن الصباغ السابق ذكره.

(٤) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جيون، وسنن ترجمته في الصالح.

وَتُوفِيَ قَبْرًا ، وَدُفِنَ بِالْجَنَّةِ بِالْقَرْبِ مِنْ شَيْخِهِ ، زُرْتُهُ مَرَّاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ [تَمَالَى] ،
وَكُنْتُ وَفَاتُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

* * *

(٨٥ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القومسي *)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْتَقٍ ^(١) بْنِ بَرَغَشٍ ^(٢) بْنِ هَارُونَ ، أَبُو الطَّاهِرِ ^(٣)
الْقَوْمِيُّ ، الْمُنْتَوِي جِلَالُ الدِّينِ ، كَانَ مُتَصَدِّرًا بِمَجَامِعِ ^(٤) ابْنِ طُولُونٍ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ ،
وَكَانَ قَتِيبًا حَنِيفِيًّا ^(٥) مَرْتَنًا ، وَلَهُ حِفْظٌ مِنَ الرَّبِيعِ وَالْأَدَبِ ، وَحَدَّثَ بَشَى مِنْ شِعْرِهِ ،
[٣٢ ظ] رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ شَيْخُنَا / الْمَلَامَةُ أَبُو الْيَزِيدِ أَبُو حَيَّانَ ، قَالَ :

أُنْشَدَنَا الْجِلَالُ الْقَوْمِيُّ لِنَفْسِهِ ^(٦) :

أَقُولُ لَهُ وَدَعْنِي لَيْسَ بَرَقَ وَلِي مِنْ عَصْبَتِي إِحْدَى الرِّسَالِ
خُرْتُ الْعُرْفَ مِنْكَ بَيْنَ دَعْمِي فَطَرَفِي مِنْكَ مَحْرُومٌ وَسَالِ

وَرَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَافِي ، وَصَاحِبُنَا النُّقِيبَةُ التَّافُضِلُ

* أُنْطَلِقُ أَيْضًا : طِبَقَاتُ الْفَرَسِيِّ ١٤٦/١ ، وَطِبَقَاتُ ابْنِ الْبَزْزِيِّ ١٦٦/١ ، وَالْبُلُوْكَ ١٥٧/٢ ،
وَالزُّبُرُ السَّكَاةُ ٣٦٤/١ ، وَالْجُؤْمُ ٢٣٠/٩ ، وَحَسَنُ الْمَاضِيَةِ ٢٣٢/١ ، وَنَبِيَةُ الرِّيَاضِ ١٩٢ ،
وَالْمَحْطُ الْمُبْدِيَةُ ١٣٩/١٤

(١) كَمَا فِي التَّيْبُورِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَارِدُ فِي الْفَرْدِ وَالْجُؤْمِ ، وَفِي نَبِيَةِ أَسْوَلِ الصَّالِحِ « بَرَقَ » .

(٢) د : د : بَرَغَشُ ، وَفِي الْبُلُوْكَ : د : بَرَغَشُ ، بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ الْمَبْتَدِئِينَ .

(٣) كَمَا فِي زَوْطِبَقَاتِ الْفَرَسِيِّ وَفِي سَنَخِ الْفَرْدِ وَالْبُلُوْكَ وَالْجُؤْمِ وَالنَّبِيَةِ وَحَسَنِ الْمَاضِيَةِ ،
وَح_ا فِي نَبِيَةِ أَسْوَلِ الصَّالِحِ : « أَبُو الطَّاهِرِ » بِالطَّاءِ الْمَجْعَةِ .

(٤) انْظُرِ الْمَاضِيَةَ رَقْمَ ٢٦٣ .

(٥) ق : س : « الْفَرَّانُ » .

(٦) كَمَا فِي بَيْتِ التَّيْبُورِيَّةِ ، وَفِي نَبِيَةِ الْفَرَسِ : « قَتِيبًا حَسَا » .

(٧) انْظُرِ أَيْضًا : طِبَقَاتُ الْفَرَسِيِّ ، وَطِبَقَاتُ ابْنِ الْبَزْزِيِّ ، وَالْجُؤْمُ ، وَالْمَحْطُ الْمُبْدِيَةُ .

تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سَكْتَمِ الْمُنْفِيِّ ، وَجَمَعَ كَرَامَةً فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ
الْمُطَهَّرُ مَلَأَهُ الْحِلَّ حَيْثُفَهُ ^(١) »

تُوفِيَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ .

* * *

(٨٦ - إسماعيل بن جعفر بن عليّ الأُدُنُوِيّ *)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَمِّي شَقِيقٌ وَالدِّيُّ ، يُنَمَّتُ بِالْفَتْحِ ، كَانَ طَبِيبًا فَاضِلًا
أَخَذَ الطَّبَّ عَنْ الْحَكِيمِ ابْنِ شَوَاقٍ ^(٢) ، وَكَانَ عَاقِلًا وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَكَانَ يُقْرَأُ « الْقُرْآنُ » ،
وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ .

تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ ظَنًّا .

* * *

(٨٧ - إسماعيل بن حامد شهاب الدِّينِ الْقَوْمِيُّ *)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ إِيْمِيْشَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، الْأَنْصَارِيُّ ، أَنْطَرَجِيٌّ ، الْقَوْمِيُّ الشَّافِعِيُّ الْوَسْطِيُّ
لِلْمُنْتَوِي شَهَابُ الدِّينِ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّاهِرِ وَأَبُو التَّرْبِ وَأَبُو الْحَامِدِ وَأَبُو الْفَدَاءِ ، تَزِيلُ
دِمَشْقَ .

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

* انْظُرْ أَيْضًا : مَجْمَعُ الْأَلْبَاءِ / ١٣٦ .

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مَعْمُورٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَاقَ تَرْجُمَتَهُ فِي الطَّلَاعِ .

* انْظُرْ أَيْضًا : دَبَلُ الرُّوسَيْنِ / ١٨٩ ، وَدَبَلُ الْأَعْدَالِ / ١٠٤ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَسِيُّ
الْقَوْمِيُّ : « لَيْسَ بِمُتَّقِنٍ وَلَا بِمُتَّصِلٍ عَلَى قَوْلِهِ وَابْنُ دَانَةَ سَمِعَهُ » ، وَالدَّفْعُ / ٥٥٦ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَوْمِيُّ أَيْضًا :
« لَيْسَ بِالْمُتَّقِنِ وَلَا بِالْمُتَّصِلِ » ، وَانْظُرْ أَيْضًا : دَبَلُ الْإِسْلَامِ / ١٩٩ ، وَمِرْكَاتُ الْخَانِ / ١٢٩ ، وَدَبَلُ
كَثِيرٍ / ١٨٦ ، وَلِوَالِدِ الْبَزْزِيِّ / ٣٩٧ ، وَتَعْلُوقُ الْبَزْزِيِّ / ٣٥٠ ، وَحَسَنُ الْمَاضِيَةِ / ١٨٨ ، وَكُتُبُ
الْفَرَسِيِّ / ١٧٣ ، وَالتَّضَارُّعُ / ٥٧٠ ، وَتَعْلُوقُ الْمُبْدِيَةِ / ١٣٨ ، وَابْتِغَاءُ الْمَكُونِ / ٢١٠ ،
وَعُدَّةُ الْمُرُونِ / ٢١٢ ، وَجَمْعُ الْمُؤَلَّفِينَ / ٢٦٢ ، وَالْأَعْلَامُ / ٣٠٨ .

سم من أبي الطاهر^(١) الخشوعي، وأبي محمد القاسم بن علي الشافعي الحافظ،
وأبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الكاتب، وأبي الفضل محمد بن الحسين بن
الغضيب، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبي علي بن عبد الله بن القزح، وأبي
الأمين زيد بن الحسن الكندي، وعبد الصمد بن محمد الحارثي، وأبي الفتح محمد
ابن محمد البكري، وآخرين.

وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والأدب، وجمع نفسه مجعاً يشتمل على
أربع مجلدات، سماه: «تاج الملوك»^(٢). وذكر فيه من أئمة من الحديث وتكلم عليه،
وفيه مواضع تحتاج إلى تحقيق، وتصدر بجامع دمشق، يفتي ويدرس سنين، وتوفي
وكالاته المال بدمشق، وكان فاضلاً وحدث، كما ترجمه الشريف عز الدين وغيره.
 وذكره الحافظ عبد المؤمن الدميمي، وذكر أن مجعه مشحون بكثرة الوهم
والغلط، قال: ووقف داره على طلبة الحديث، قال الشيخ شرف الدين: وكنيت
سакناً بها، ومدرساً بها حين كنت بدمشق.
وُلد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين^(٣) وخمسة، وتوفي بدمشق ليلة الاثنين
السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستة.

(١) في الأصول: «الظاهر» وهو خطأ؛ فالظاهر المخوص بالمرتبة سنة ٨٢٠ هـ، وصاحبه
إسماعيل ولد سنة ٥٧٤ هـ، فلا يخل أن يكون قد سمع منه، والصواب حميد أبو الطاهر الخشوعي
بركات بن إبراهيم البغدادي الأسدي سنة الثمان، ولد في صفر سنة ٥١٠ هـ، وروى عنه أنه تلمذ
الأكامي، وأجاز له المري صاحب التلخيص، وتلقى كثير من العراقيين والعصرين، ومهر وبهر
منه، وكان ثقة صدوقاً، مات في ربيع صفر سنة ٥٩٨ هـ، انظر: ذيل أبي حاتم/ ٢٨، وفيه أن
الوفاء كانت سنة ٥٩٧ هـ، وأن شريكاً ٨٨/١، ودول الإسلام ٧٩/٢، ومرتبة الجبلان
٢٩٥/٣، والحوادث ١٨١/٦، والنفقات ٣٣٥/٤، وفتاوى الروس ٣١٤/٥، وضبط الأعلام ٤٧٧/٤.

(٢) ذكره حاشي غلامية في معجم النسخ؛ انظر: كشف القنون/ ١٧٣٥.

(٣) في لسان الميزان ٣٩٧/١: سنة ٦٤ هـ.

سمع [الحدث] منه الشيخ شرف الدين الله ياعلى، وروى عنه الحافظ البينوري [٣٣ ز]
شعراً، رواه عن سليمان^(١) بن نجاح القوصي، وفيه رأيت من وفيات الشريف^(٢)
أنه مات في السابع عشر.

• • •

(٨٨ - إسماعيل بن صالح أبو الطاهر القفطي)

إسماعيل بن صالح بن أبي ذئب، أبو الطاهر القفطي، عرف بابن البنا، ذكره
الشيخ عبد الكريم^(٣)، وقال: فاضل أدب، انتقل إلى الحلة، وأُنشد من شعره
هذين البيتين:

سَيرتَ لي جِلاً يُساقُ خِنتُهُ جُلاً لأنَّ الله بآركَ فِيسِهِ
لا تَنصَرُنَّ^(٤) قد تَحَرَّرتَ مِنَ البِدا من قد يَهَابُ المَوْتَ أن يَأْتِيهِ
قال: وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينة (الفرقة) منها:
لما اشترى من ربّه بثوابه جَنّاتٍ عَذْبٍ راح بِأَعْدِ مَاشِقَرِي

(١) سنن أبي حنيفة في الطاهر.

(٢) حوزة الدين أبو الباسم أحمد بن عبد الرحمن الحافظ المؤرخ تيب الأشراف
للقول ليلة الثلاثاء سادس المحرم سنة ٦٩٥ هـ.

(٣) حوزة الدين عبد الكريم بن عبد العزيز المكي في المعجم الحافظ للنووي سنة ٧٣٥ هـ.

(٤) كذا في نسخة النيسورية، وجاء في ز: لا تنصرون قد نبوت من البنا، وهو تحريف
طاهر، وفي بقية النسخ وسماط: لا تحسن بأساً قد نبوت من البنا، وهو تحريف لا يتفق مع
السطر الثاني.

(٨٩ - إسماعيل بن إبراهيم نضر الدين الأسناني *)

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحيم ، نضر الدين بن الشير الأسناني ، له خطبة وديوان شعر ، ذكره ابن ابنه ، وأشدنى له مما حفظه :

كن من أمان بنى الدنيا على وجلٍ وأسلف إلى البعد منهم أقرب السبل
إن السلامة إن قصدت مسألة بالمرز عنهم فيها استقلت فاعزلي
لا تظنن رجلاً تبتق مودته فارابت بقاء الود في رجل
كم قد بذلت لهم نصي ومهمهم صلي فمشوا وعادوا لي على دغلي^(١)
إن أبرقوا فهو برق خلب^(٢) أبداً يراه طرفي^(٣) دون الوابل المطلي
وذكر لي أنه توفي بأسنا سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، في الخامس من ربيع الأول.

* * *

(٩٠ - إسماعيل بن عبد الرحيم المستطفي الأديوي)

إسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، المستطفي الحنذ ، الأديوي النادر والوفاء والولد ، أخى لأخي ميمت عز الدين ، اشتغل بالفتحة على مذهب [الإمام] الشافعي ، على الشيخ بهاء الدين^(١) التفتلي في صفه وتركه ، ثم اشتغل به على كثير ، وله معرفة بأحكام النجوم ، وكان له معرفة بمقامات الحريري ، وله نظم .

* اطر أيضاً : معجم المؤلفين ٢/٢٥٥ .

(١) الهفل : الفساد والخذ كالفعل ، اطر : القاموس ٣/٣٧٦ .

(٢) ل : د : خلة أياً : وهو تحريف .

(٣) ق : س : واليسيرة : د طرفك .

(٤) حو مية الله بن عبد الله ، وسأني ترجمته في الطالع .

وحكى لي أفضى القصاة عليم الدين صالح^(١) الأسناني أنه كان بأسنا ، وقد دخلها وال من الولد ، فأخذ له طالباً وقال : إنه يقيم كذا ، فكان كما قال ..

وأقام بميثذب سنين كثيرة ، وتزوج بها بنت^(٢) ابن خي ، ولم يبق له الخي ، ثم رجع إلى أدنو ، وأقام بها وحضر سماعاً ، فاشافه ذكر الحجاز ، وحصل له حال ، أقام به ليلة ويوماً وهو مستغرق ونظم قصيدة لامية ، سمعها منه ولم تعلق بذهني . ثم حج وزار ، ووضع عن كاهله الأوزار ، وكان حسن الشيرة مقبولاً عند الحكماء . توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة في مجدي / الأولى .

[٣٣ ط]

* * *

(٩١ - إسماعيل بن عبد القوي الحريري الأسناني *)

إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة ، الحريري الأسناني ، ميمت بالقصر ويعرف بالإمام ، اشتغل بالفتحة على الشيخ النقيب^(١) بن مفلح ، ثم الشيخ بهاء الدين^(٢) التفتلي ، وكان إماماً للدرسة الدرية بأسنا ، ونائب في الحكم بنشئة إخم وطوخ والرافقة ، وأتفق له بالمرافة أن بعض أولاد الشيخ أبي القاسم الراغبي وقع بينه وبين بعض الفقهاء ، وكان شديد اليأس ، فطلبه التقير إلى القاضي ، فأعطاه القاضي قله ، فقال التقير : ما يحضر بهذا ، فتوجه إليه فحضر ، فأدعى عليه التقير أنه ضربه سنين محججاً بهذا الجحيم^(٣) ، فأخذ القاضي الجحيم وقال للتقير : حرز دعواك ، من

(١) حو صالح بن عبد القوي بن منتر ، وسأني ترجمته في الطالع ، ويورد في النسخة ج : صالح الأسناني .

(٢) ق : ا : ز : د : بنت جل : الجحيم المحنة .

* اطر أيضاً : الدرر السكاكة ١/٣٩٨ .

(٣) حو النقيب أبو عمرو عثمان بن مفلح ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٤) حو مية الله بن عبد الله ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٥) صرب من المسكايين من الحبش كبير المجه ، وفي شفاء العليل : الجحفة : فدم من خشب ، ويقول الجحد : أو حو للندى فرسي مربوب : اطر : القاموس ٤/٩٢ ، وشفاء العليل : ٧٤ .

(١١ - الطالع السعيد)

ثلاثة بهذا^(١)؟ ما تعرف كم ضربت؟ فبسم القدير وغيره، واصطلاحاً وانصرفاً^(٢) على خير.

ونزل مرة في مركب صُحبة الشيخ بهاء الدين^(٣) والشيخ النجيب، فزمر زامر بها، فقال الشيخ بهاء الدين: اسكت، فقال له الإمام^(٤): سر، الشيخ إمام في هذا [الدين]، وأنت قد استقبلت خارجاً، [فرجع] فزمر ثانياً، فقال له الشيخ: اسكت، فعاد عليه الإمام الكلام، فأخذ الزامر الزمارة، وأحضرها للشيخ وقال: ما يحسن الملوك غير هذا، ففرح الشيخ أنها من جهة الإمام^(٥).

وله حكايات طريفة، وعمل بنو السديد عليه فانتقل إلى قُوص، وأقام بها ستين وكفَّ بصره، وتوفي بها في حدود عشرة^(٦) وسبعمائة.

* * *

(٩٢ - إسماعيل بن عطاء الله القوسي)

إسماعيل بن عطاء الله، يُنعت 'بالمز' القوسي، سمع من أبي عبد الله بن النعمان، والشيخ تقي الدين^(١) التشيرلي.

وتوفي بقُوص في حدود [عام] تسعين وسبعمائة.

(٩٣ - إسماعيل بن عيسى بن أبي النضر النقطي)

إسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر^(١) النقطي، يُعرف بابن دينار، قرأ القرآن على الرزي بن خنيس^(٢)، وسمع الحديث من ابن القدير^(٣)، والمناظر النفرى، وتفق على الشيخ محمد الدين علي بن وهب التشيرلي وأجازه بالفتوى، وتولى الحكم ببلده وغيرها، والخطابة ببلده، وتوفي بها في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

(٩٤ - إسماعيل بن محمد التتوشي القوسي)

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف التتوشي القوسي، الجلال بن المطار، شرف ذلك البلد ونفخره، ويدر [علاه] وغفره، وملاذ سأكته وذخره، وعين زمانه ومُنشئ أعيانه، وأمينه الذي الأمانة عنده تسمى، والصادق الوعد الذي أحيأ شئته من باسمه سقى، والصابر الذي لا يبرؤ وقد توالى البالي والأيام، ولا يضيغ عهده تماقب الشهور والأعوام، ولا يرشه عليه علف قدره، منترد عنه في حُلوه، ومشارك له في مره، والذي إذا لُدت به كان بنفسه لك وآتيا، وبصيرتك إلى أعلى المراتب راقيا، والجواد الذي لا يبيق من المال آتيا.

(١) سبطلت: بن علي بن أبي النضر، من النسخة ١، وجاء في س و ج و ز: بن أبي النصر، بالصاد المبهلة في الموضحين.

(٢) في الأصول: بن خنيس، وهو تحريف، وابن خنيس هو الركن عبد المصم بن علي بن يحيى، وسأق ترجمته في الطالع.

(٣) كذا في س، وورد في أ و ز: «أبي النضر»، وفي ج: «أبي الر»، وفي رواية الأصول وسهاط «التتوي» وكل ذلك تحريف، وابن النضر هو أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي ابن منصور البغدادي النحلي، ولد سنة ٥٤٥ هـ، وسمع من شبعة، وأجاز له ابن الراعي وغيره، توفي في منتصف ذي القعدة سنة ٦٤٣ هـ بالقاهرة؛ أنظر: دول الإسلام ١/١١٣، والعلوم ١/٣٥٥، والخفريات ٢/٢٢٣.

(١) كذا في الأصول، وجاء في النسخة ١: «فقال له من ياله يا هذا أما تعرف كم ضربت». وانفاضي يطلب تحرير الدعوى على وجه التدة؛ لأن ثلاث ضربات بهذا الجهم نفخى إلى الموت.

(٢) في س: «واغصلا».

(٣) حوذية الله بن عبد الله، وسأق ترجمته في الطالع.

(٤) هو النضر إسماعيل صاحب الترجمة في الأصول.

(٥) أطر القصة أيضاً في الدرر السكينة ١/٣٦٨.

(٦) في الدور: «في حدود العشرين».

(٧) هو محمد بن علي بن وهب، وسأق ترجمته في النماذج.

فَقِيَ (١) كُلُّ مَا فِيهِ يَسِرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَاءُ

نشأ على خير وعفاف، وتَحَلَّى بِعَاصِمِ الْأَوْصَافِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ بِيْلِهِ عَلَى أَشْيَافِهَا:
أَنْ (٢) الْفَتْحُ بِنِ الْدَّشَاوَى، وَابْنُ التَّرْتُطِيِّ (٣)، وَالظَّهْرُ (٤) مُوسَى وَغَيْرُهُمْ، وَاشْتَفَلَ
بِالْفَقْهِ عَلَى أَشْيَافِهَا، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْجَيِّدَ، وَصَارَ مُوقِّعًا لِلْعُكَّامِ، وَوَلَّى شَهَادَةَ الْأَيْتَامِ،
تَقَى لَعْنَاتِهِ وَدِيَانَتَهُ، وَرَكِبَ إِلَى مَا عُرِفَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الْحَكَمَ
جَاعَةً، فَلَمْ يَرْمَهُ بِضَاعَةٍ، وَلَا اخْتَارَهُ صِنَاعَةً، بَلْ ثَقُلَ عَلَيْهِ، حِينَ (٥) دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى
الْإِقْيَادِ إِلَيْهِ، وَأَوْجِبَ لَهُ الطَّاعَةَ حُلْبُ بَعْضِ الْجَاعَةِ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ فِيهِ وَقَدْ رَغِمَ أَنْهُ،
وَقَارَتِهِ نَظِيفَةً كَنْهَهُ، فَحَالَ (فِيهِ) عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ حَالَتُهُ، وَلَا أَمَانَتُهُ زَهْرَةً لِلنَّصَبِ
وَجَلَالَتُهُ، وَلَمَّا كُنْتُ بِمَرْقُوسٍ فَاضَى الْإِقْلِيمِ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَاضَى الْقَضَاءِ بِالْأُظْهَرِ فِيهِ عَلَى التَّسْمِيَةِ،
وَهُوَ أَمْرٌ بِهِمْ سَوَاءٌ بِهِ وَبِهِمْ، فَتَوَارَتْ عَلَى كَتَبَتِهِ، وَتَوَارَدَ لِلْإِسْتِقَالَةِ (٦) مِنْهُ طَلِبُهُ،
لَفَنَّا أَخْرَجْتُ الْإِجَابَةَ، وَلَمْ أَرُدْ جَوَابَهُ، وَاسْتَشْمَرْتُ حُلُولَ رَسْمِهِ، بِادِرٍ إِلَى حَرْفٍ نَفْسِهِ،
وَصَيَّرَ يَوْمَهُ كَأَمْسِهِ، وَأَقَامَ نَحْوًا مِنْ شَهْرٍ وَقَفَى، وَسَارَ عَلَى سُلَالٍ وَمَعْنَى، وَأَمِرَ

(١) هذا البيت ينسب تارة لقائبة الجسمى عبد الله بن قيس، وتارة لقائبة الدياني زياد بن معاوية ؟
في شعراء الصغرية / ٧٣٠ :

فَقِيَ نَحْمُ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْعَدَايَا
فَقِيَ كَلِمَتِ أَشْخَلَتَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَأَبَقَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
وَالْبَيْتَانِ شَابِيَةِ الْبَيْتَانِ، وَفِي حَاسَةِ ابْنِ تَامٍ ١٩/٣ :
فَقِيَ كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَايَا
فَقِيَ كَلِمَتِ شَخِيخَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ حَوَادٌ فَأَبَقَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
وَلَسَبَ أَبُو تَامٍ الْبَيْتَيْنِ لِقَائِبَةِ الْجَسْمَى، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ ؟ انظر : الشعر والشعراء / ٥٧ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وستأتي ترجمته في المطالع .

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد، وقد ترجم له الأديبى، انظر المطالع ص ١١٠ .

(٤) ق : ج : « ابْنُ مُوسَى » وهو خطأ ؟ الظاهر هو موسى بن الحسن بن يوسف، وستأتي ترجمته
في « المطالع » .

(٥) ق : ز و ط : « مِنْ » وهو تحريف .

(٦) ق : ج : « وَتَوَارَدَ عَلَى الْإِسْتِقَالَةِ » .

جِيلٌ مُرْتَضَى، وَأَوْدَعَ الْقُلُوبَ تَارَةً (١) النَّفْسَى، وَتَرَكَهَا عَلَى لُغَى، فَلَمْ يَبْقَ لَهَا
إِلَّا الرُّضَى:

سَحَتْ عَلَيْهِ الْبَيْنُ مَا جَفَوْنَهَا وَبَكَتْ عَلَيْهِ بِدَمْعِهَا الْمَهْرَاتِي
وَمَعَى وَأَوْدَعَ فِي الْحُثَا نَارَ النَّفْسَى وَمَعَى وَحَسَنُ الذِّكْرِ عَنْهُ الْبَاقِي
فَلَنْ قَضَى نَحْبًا وَأَوْحَشَ جَبِيْرَةً فَأَنَا الَّذِي لَا تَنْقُى أَسْوَاقِي
وَحَيَاةَ عَيْشٍ مَرَّ لِي بِمُسَوَّرِهِ وَوَحَقُّهُ إِنِّي عَلَى الْمِثْقَالِ

وَأَقَامَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهِ الْمَعْتَدُ، فِي التَّوَقُّعِ وَشَهَادَةِ
الْأَمَانَةِ وَالنِّيَابَةِ، وَمَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ إِلَّا نِيَابَهُ، وَلَا تَرَكَ لِأَهْلِهِ لِيَابَهُ، وَكَتَبَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ،
عَمَّنْ كَانَ عَنْدهُ أَقْرَبُ مِنْ قُرَابِهِ (٢)، وَصَارَ إِلَى غُفْرِ الْغُفُورِ الرَّحِيمِ، وَأَوْحَشَ مِنْ ذَلِكَ
الْإِقْلِيمِ، وَأَرْجُو لَهُ جَنَاتِ النَّعِيمِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَحَرٌ لَيْلَةً تُسَمَّى عَنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ (٣)، رَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ
تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلَهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَكَأَنَّمَا كَانَتْ سِنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ
[تعالى] .

(٩٥ - إسماعيل بن محمد بن حسان الأسواني *)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّانَ بْنِ جَوَادٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَزْزَاجٍ، الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ (١)

(١) كَذَا فِي س، وَفِي غَيْبِ الْأَسَدِ : « حَر » .

(٢) قُرَابُ النَّفْسَى - بِالْكَسْرِ - قُرَابُهُ - بِالنَّصْبِ - : مَا قَرِبَ قَلْبُهُ ؟ الْعَامُوسُ ١/١١٤ .

(٣) ق : ٥١ : يَوْمُ الْاَتَيْنِ .

* انظر أيضاً : حسن الحاضرة ١/١٨٥ ، والمطالع الحديثة ٧٠/٨ ، وقد سقطت هذه الترجمة
والتي إليها من التفتحة ر .

(٤) ق : ج : « أَبُو الطَّاهِرِ » بِالطَّاءِ الْحَبَّةِ، وَق : ١ : « الطَّاهِرَى » .

[٣٤ ط] الأضرار الشافعي، الأسواني الحنبل، رجل إلى بغداد، وتبعه على الإمام أبي القاسم يحيى بن علي بن الفضل المعروف بابن فضلان، وسمع بها من متوجهين من تروكان شاءه وحدث بها، سمع منه ابن أخيه محمد بن مفضل.

وتوفي بالقاهرة في السابع من شهر رمضان، سنة تسع وتسعين وخمسة، وكان حاكماً بأسوان ومدرساً بمدرستها.

(٩٦ - إسماعيل بن محمد الدندري)

إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن ذي النون الدندري، سمع الحديث من الأخوين شرف الدين عبد الرحمن، وبهاء الدين أبي الواهب الحسن، أبي أبي التمام بن محفوظ ابن صهرى^(١).

[توفي] في سنة ستين وثمانمائة، في ذي الحجة منها.

(٩٧ - إسماعيل بن محمد الراعي التتائي)

إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن، الراعي الحنبل، والتتائي الشافعي، والدار والمدفن، كنيته أبو القاهر^(٢)، سمع الشيخ أبي يحيى^(٣) بن شافع صغيراً، وتسلب إليه مكاشفات وحدث بكرامات عن شيخه وغيره.

روى عنه الشيخ عبد الفتار^(٤) بن نوح وجماعة، وحكى عن شيخه أبي يحيى، والشيخ أبي الجراح^(٥) الأضررى وغيرهما حكايات.

(١) في ج : بن هور ترقى .

(٢) في س و ج : أبو القاهر . بالطاء اللينة .

(٣) ساقى ترجمته في الطالع .

(٤) هو عبد الصار بن أحمد، وساقى ترجمته في الطالع .

(٥) هو يوسف بن عبد الرسيم، وساقى ترجمته في الطالع .

وحكى لي صاحبنا الحاج الشافعي محمد بن عمر، عرف بالجلي^(١)، أنه جاء إلى قوص آخر عمره، وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوي، عرف بابن شعبان الأسواني : أعطني كفتي، فأعطاه « نصفية »^(٢)، فقال له : هذا ثوب الأخرى، ثم أقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوماً أو نحوها، وتوفي بقوص وحل إلى قنا فدفن بجبانها، وكانت وفاته في رمضان سنة ست وتسعين وثمانمائة.

(٩٨ - إسماعيل بن موسى الشافعي القوصي)

إسماعيل بن موسى بن عبد الحائق الشافعي^(٣)، ثم القوصي الدار والوفاء، يمت زين الدين^(٤)، قرأ القرآن على الركني عبد المنعم بن حسين^(٥)، والشراح الدندري^(٦)، وسمع الحديث بمصر على أبي الحسن علي بن رشيقي، والحافظ النقي حبيد وغيرهما، وبقوص على الشيخ أبي النحاس أحمد^(٧) بن القرطبي، والشرف^(٨) النصيبي، وأبي الربيع البوتيجي، واشتغل بالقرآن بمصر على ابن أبي عامر، والضياء بن عبد الرحمن، والشريف السكري^(٩)، وأجازاه بالقوي، وأعاد تدريس « البخاري »، ودرس

(١) في س و ا و ز : « عرف بالجليج »، وقد ترجم الكمال محمد بن عمر بن عبد الرحمن القوصي الترقى سنة ٧٢٩ هـ، وقال إنه يعرف بابن أحمد، قال « الجليج » أو « الجليج » هو ابن أحمد هذا عربياً.

(٢) في ز : « نصيب » وهو تحريف، والنصيب : نوع من الثياب معروف لدى العامة.

(٣) في ا : « الفضلي »، وفي ج : « الشافعي » وهو تحريف.

(٤) كذا في نسخة، وفي بقية الأصول : « عز الدين » وهو تحريف كما يستفح ذلك في ترجمة عبد بن محمد بن عيسى النصيبي، وقد سمعت هذه الفرقة وأبى ثلثها من النسخة ز.

(٥) هو عبد المنعم بن علي بن يحيى، وساقى ترجمته في الطالع .

(٦) هو إدريس بن محمد بن محمد، وساقى ترجمته في الطالع .

(٧) هو أحمد بن عبد، وقد ترجم له الأدهوي، أنظر ص ١١٢ .

(٨) في الأصول : « الشريف » وهو تحريف، والنصيب هو شرف ابن محمد بن محمد بن عيسى، وساقى ترجمته في الطالع .

(٩) في ج : « السكري » .

بالدرة الفسكوثرية^(١) بالقلعة ، وقرأ الأصول على الأصهبان والقراقي، والتحو على عوض الجيار^(٢) وابن العباس ، وتولى الحكم بالهبتاسم^(٣) ببليس ثم بقوس ، ولها سنة إحدى عشرة وكف بهره .

وكان كثير التلاوة ، ملازماً صلاة العشاء والصبح بجامع قوس إلى آخر عمره ، وكان متيقظاً صحيح الذهن ، متمسكاً في الأقضية منذاً ، ويرى « منامات » تأتي كفتل الصبح .

تولى بقوس في شهر الحرام سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، اشتغل عليه وحيته سنين .

* * *

(٩٩ - إسماعيل بن هارون الدشائوي *)

إسماعيل بن هارون الدشائوي ، / قُتِلَ بالبقيس ، ويُرْفُ بِابْنِ خَطِيبَةَ الببسي [٣٥ و] الصوفي ، كان له معرفة بالقرآن ، ومشاركة في النحو والأدب .

وله نظم جيد ، أنشدني أبو الحسن علي المروفي^(١) بابن بنت الجبيلي^(٢) قال : أنشدني البقيس إسماعيل نفسه :

(١) نسبة إلى الأجر سبب الرن سكوتر ، أحد عماله التصور حسام الدين لاجين ، الذي عني به . نقل في خمسة من جملته أمم تأتيا لسلطة بديار مصر ، وقد بقي هذه الفرسه بجوار داره بمحارة بهاء الدين ، وكان بناؤها في صفر سنة ٦٩٨ هـ . ورث فيها دروساً للفلسفة والمنطقية . وجعل فيها خزانة كتب ، ووفد عليها . وفما ولدنام ، وسكنها اليوم حارة في السيلارج ، على يمة السالك من رأس الحارة إلى ضريح البقيس ، وهي خراب لم يبق إلا بابها القبلي الذي به الباب ، وسورها المرى متصل بالسكان ، انظر : التاريخ المخطوط ٣٨٧/٢ ، والمخطوط الجديدة ١٥/٦ .

(٢) قس و اوج : « الحجاز » ، والبيوطي يقول : « عوض الجيار النوى » كان في عصر البهاء بن النحاس : انظر : نية الزمان ٣٦٨ .

* انظر أيضاً : الدور للسكامة ٣٨٣/١ .

(٣) قس و اوج : « الحبل » .

قُلْ لِّطَاءِ الْكُتُبِ رَقْعًا عَلَى الْكُتُبِ
رَقْعًا مِنْ بُلَى يَكُ
دَمُوعُهُ بَارِيَّةٌ
عَلَى زَمَانٍ سَرَفٍ
لِلدَّهْ أَلَامِ الْعَصَا
قَضَيْتُ فِيهَا^(١) وَطَرًا
بَيْنَ حَسَنٍ خُرْدٍ^(٢)
وَعَادِنٍ^(٣) مُتَسِمٍ
أَقْلَاطُهُ تَقْسِلُ مَا
تَقْلُ بِنْتُ الْعَصْرِ

تُوُفِيَ في حدود الثلاثين وسبعمائة بمصر ، وكان صوفيًا بالجامع السلطاني^(٤) الناصري^(٥) .

* * *

(١٠٠ - إسماعيل بن هبة الله بن علي الأسناني *)

إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنينة^(١) ، اللعنوت عرّ الدين ، الأسناني

(١) قس و ا : « منها » ، وكذا في س .

(٢) المبرد — بضم الكاف المصحة وقع الزاء المبهمة المتعددة — جمع خريد وخريضة وخروء : البكر لم تحس ، أو المخرقة الطويلة الكوت الماخنة الصوت ؛ انظر : القاموس ٢٩١/١ .

(٣) عرب — بضم العين والراء — جمع هروب بفتح العين المبهمة أيضاً — وهي المرأة المتجعبة إلى زوجها أو الماضفة له ؛ القاموس ١٠٢/١ .

(٤) الأصل في الشاعر : ولد الطيبة ، فقيه به المرأة الهناء ، انظر : انساب ٢٣٥/١٣ .

(٥) الشف — حركة — ماء ورقة ويرد وعقوبة في الأسنان ، انظر : القاموس ٨٩/١ .

(٦) عمره القاموس غير الرين محمد بن قتل الله ناظر الجيش ، بشارطي^(١) اليق باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وكان الترويج فيه يوم التاسع من الحرام سنة ٧١١ هـ ، واشتهت مهارته في تأني سفر سنة ٧١٢ هـ ؛ انظر : خطط الميرزى ٣٠٤/٢ .

* انظر أيضاً : حسن المحاضرة ٢٥١/١ ، وفيها أن الزينة كانت سنة ٧٢٥ هـ وهو خطأ ، وعدنية التاريخ ٢١٤/١ ، وقد نقل المسأ عن السيوطي ، وانظر أيضاً : معجم المؤلفين ٢٩٩/٢ ، والأعلام ٣٢٧/١ .

(٧) في البيورة غير مقولة .

[التفاضي] ، أخو نور الدين [وهو الأكبر] ، سمع الحديث من الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن القسطلاني ، وكان من الفقهاء الفضلاء الكرماء ، اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين هبة الله^(١) القنطري ، ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد^(٢) ابن السيد ما اتفقوا أن ترك أسنا ، وحل إلى القاهرة ، وقرأ الأصول واختلاف النطق والجدل على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الأصبهاني .

واستوطن القاهرة ، وواظب الشيخ شمس الدين ، وأقام عنده سنين ملازماً للاشتغال عليه ، وكان كريماً جواداً محسناً إلى أهل بلاده ، وولي الحكم من جهة قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، المروفي بابن بنت الأعز ، ثم ولي في أيام الشيخ الإمام أبي^(٣) الفتح القشيري ، وعمل عليه وحصل منه كلام ، وجره ذلك إلى انتقاله إلى حلب ، فوجه إليها ناظراً للأوقاف ودرس بها ، وظن الشيخ^(٤) بحلب — بكونه من أسنا — أنه شيعي ، فنصف كتاباً في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأخبرني الطغية المدعي الصغر حاتم الأسناني ، أن بعض الحليين أخبره أنه أقام بحلب شهيراً يستل على إمامة أبي بكر ، ونظم الله بن بن علي^(٥) إلى جانب ميمداً ، وصنف كتاباً ضخماً في شرح « تهذيب النكت » ، وكان في ذهنه وقفة ، إلا أنه كان كثير الاشتغال .

(١) هو هبة الله بن عبد الله ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد ، وقد ترجم له الآدوي ، اطبع في ١٠٠٢ .

(٣) هو محمد بن علي بن وهب وستأتي ترجمته في الطالع .

(٤) انظر ١١١ ، يسبق بالشيعة والفتوح الحاشية رقم ٦ ص ٢٤ .

(٥) في قس واوز : « بن مكي » وفي بقية الأصول ومبهاط : « بن علي » وهذا كله تحريف ، هو نعم الدين أحمد بن محمد — بنجع الحاء اليمانية وكسر الهمزة الباء المتعددة — بن علي — بالياء واللام — الأحمري الطنكي الدمشقي ، ولد بطنك ووفان سنة ٦١٧ هـ ، وأخذ النحو عن ابن الجاسق ، واتفق عن ابن عبد السلام ، وكان ضالاً في الأصول والفلسفة والطب ، دخل بغداد ومصر إلى آخر الصبيحة ومفسر في أسناني بهاء الدين القنطري ، ثم استقر بأسناني مدة عاد صمعا إلى الشام ، حيث توفي في حادي الأولى من أو الأخرى سنة ٦٩٩ هـ ، اطبع : طبقات السك ١٣/٥ ، والفتوح ٤٤٤/٥ ، ومجمع الاسماء ١١٦/٥ .

وحكى [لي] شيخنا أنير الدين أبو حيان ، أنه حصل في نفسه منه شيء ، وأنه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الأصبهاني^(١) ، وقال للشيخ : سيدينا ، الولي عز الدين^(٢) علي بن سعيدنا أشياء على « الحصول^(٣) » ، يقلبها عنك ؟ فقال : لا ، ر ٣٥٠ ، فحصلت له نكابة .

واستمر بحلب إلى أن وصل « فازان^(٤) » ، فوجهه إلى القاهرة ومات بها ، في سنة سبعمئة ، فيها أخبرني عن ابنه وغيره ، ليلة الأربعاء مسجل ربيع الآخر .

* * *

(١٠١ — إسماعيل بن هبة الله القومسي)

إسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاض أبو الطاهر القومسي ، أدب شاعر ، روى عنه شيخنا من شعره المحافظ أبو الفتح محمد^(١) بن علي بن وهب القشيري ، والفقهاء عبد الملك^(٢) بن أحمد الأرميني ، أنشدنا شيخنا أنير الدين أبو حيان ، أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري ، أنشدنا القاض أبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله ابن عبد الله القومسي لنفسه :

(١) هو الأصول الفلكام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود الأسفاني العجلي ، ينسب له إلى أبي دلف ، وشرح الحصول ، وصاحب التنايد ، وقد بأصمهان سنة ٦١٦ هـ ، وأول بالناظر في القصرين من رجب سنة ٦٨٨ هـ .

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل إسماعيل بن هبة الله .

(٣) هو : « الحصول في أصول الدين » لغير الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، وقد شرحه العلامة شمس الدين الأسفاني ، انظر : كشف الضنون ١٦١٥ هـ ، وأيضاً في فهرس النار القديم ٢٢٣/٢ .

(٤) هو سلطان التنايد الشيعي علي العراقي — طران — أو فازان — بن أرفون بن أيما بن هولاءكو ، أسلم عام ٦٩٤ هـ على يد الشيخ صدر الدين إبراهيم بن سعيد الله بن عوي الجوزي ، ونسب بالسلطان عز الدين محمود ، وبعده حلة التنايد على الشام عام ٦٩٩ هـ ، وكانت وفاته في الثاني عشر من شعبان سنة ٧٠٣ هـ .

(٥) ستأتي ترجمته في الطالع .

(٦) ستأتي ترجمته في الطالع .

يا شباي أفسدت صالح دني
يا شباي نفست لدة عيشي
فعدوان أتيا لا صدقا
ن تلاعبنا بملئي وملئشي
وأشدها لي التقى عيذ الله^(١) عنه .

* * *

(١٠٢ - إسماعيل بن يحيى بن محمد الأسناني)

إسماعيل بن يحيى بن محمد الأسناني بُعث بالفخر ، ويُعرف بأبن المختب ،
اشتمل باللقب على الشيخ بهاء^(٢) الدين التتلي وتلقه ، وكان حسن السيرة ، واستنابه
الشيخ بهاء الدين في الحكم بأسنا ، ولما ولأه القاضي توجه إلى شرف الدين^(٣) بن
السديد فقال له : إن القاضي ولأني ، ما يرى سيدنا أفضل أم لا ؟ قال : أفضل ، فتوجه
وحكم ، فقام الحساد وتوجهوا إلى شرف الدين ، وهو كبير البلد ، فذكروا ذلك له ،
فقال : ما هنا شيء ، فسكتوا عنه ، وتمت القضية للقاضي^(٤) .

وتوفي بأسنا سنة أربع وسبعين وستمائة ، وله من المروءة سبع وعشرون سنة ، فيها
أخبرني به ابن أخيه صدر^(٥) الدين حاتم .

* * *

(١٠٣ - إسماعيل بن يوسف القوصي)

إسماعيل بن يوسف بن حلي بن هبة الله ، بُعث بالصدر القوصي السلي ، كان

(١) هو عبد الله بن أحمد السلي ذكره .

(٢) هو هبة الله بن عبد الله ، وسأني ترجمته في المطالع .

(٣) هو علي بن هبة الله بن علي ، وسأني ترجمته في المطالع .

(٤) في أو ج : « قوصي » .

(٥) في أ : « بدر الدين » .

قريباً فاضلاً محدثاً ، وكان الشيخ العلامة القاضي القضاة أبو الفتح التمشيئي يجل عليه
الجالس بقوص .

وسمع منه ومن محمد^(١) بن سلطان القوصي ، ورجل ودخل حلب ، فسمع بها من
الأخوين شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن ، وبهاء الدين أبي المواهب الحسن ، ابني
أبي الفناهم سالم بن محفوظ ابن صصري .

باب الباء الموحدة

(١٠٤ - بحر بن مسلم الأسواني *)

بحر^(١) بن مسلم ، اشتهر بين الفقهاء المسافرين وأهل البلاد أنه صحابي ، وهو منتهى زيارة الزائرين بالوجه القبلي ، يأتيون إلى زيارته من كل مكان .

ولم أر من ذكره في الصحابة ، وهو مدفون بقربة « نافع^(٢) » من عمل أسوان في آخر العمل .

* * *

(١٠٥ - بدر بن عبد الله القوصي *)

بدر^(٣) / بن عبد الله ، فقه الكمال^(٤) ابن البرهان القوصي ، سمع الحديث من [٣٦ و] الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص^(٥) في سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

* * *

(١٠٦ - بلال بن يحيى الأسواني *)

بلال^(٦) بن يحيى بن هارون الأسواني ، مولى بني أمية ، يكنى أبا الوليد ، حدث من ذلك بن أنس ، وأبيث بن سعد ، وابن أبيه .

توفي يوم الجمعة لسبعين من ذي القعدة ، صنع سبع عشرة ومائتين .

حدث عنه يحيى بن بكير ، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر .

* انظر أيضاً : الخطط الجديدة ٧ / ٨ .

(١) في د : د محمد ، بالذال المبسطة .

(٢) في د : د هـ .

(٣) في د : د بلال بن عبد الله ، وهو سهو من النسخ .

(٤) الكمال بن إسماعيل هو أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، وقد ترجم له الأذوني ، انظر ص ٨٥ .

(٥) في ا و ب و ج خطأ : « الحجاز القوصي » .

(٦) في د : د بن يحيى ، وهو سهو من النسخ .

باب التاء

(١٠٧ - تاج النساء ابنة عيسى القوصية *)

تاج النساء ابنة عيسى بن علي بن وهب القوصية ، سمعت من أبي عبد الله بن عبد النعمان بن الخليل^(١) ، براءة عنها الشيخ الإمام أبي الفتح محمد^(٢) القشيري ، أبي جعدي الأخيرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

(١) في د : « ابن الخليل » ، وفي بية السج « عبد النعمان الخليلي » .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب ، وسنن ترجمته في المطالع .

باب الست

(١٠٨ - ثعلب بن أحمد بن جعفر الأذفوي *)

ثعلب بن أحمد بن جعفر [بن أحمد بن جعفر] بن يونس ، علمُ الملك الأذفوي قريتنا ، كان رئيساً^(١) بلده وحاكماً بها سنيين ، وكان الملك الكامل يكتبه ، ويكتب إليه أخوه .

توفي في حدود الأربعين وسبعمائة ببلده ، ورأيت إثباتاً عليه في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ، ذكر فيه أنه حاكم بأذفو وأستاذ وأسفون^(٢) .

وكان كتاب الملك الكامل عند ابن أبيه [رحمه الله تعالى] .

باب الجسيم

(١٠٩ - جبريل بن عبد الرحمن الأنصري *)

جبريل بن عبد الرحمن بن غزي [الأنصري] ، شيخ مشهور بالكرامات ، معروف بالكشفات ، صاحب الشيخ عبد^(١) الرحمن التتائي ، وظهرت عليه بركاته .

وحكى لي [بعض المدول بالأقصر أنه زار قبره ، فوجد عنده أوساخاً وقامات ، قال : « قلت : ما هذا يا سيدي ؟ ما ينبغي أن يكون ذلك عند قبرك ، ثم عدت إلى زيارته [ثاني يوم] فوجدت المكان مكتوساً مرشوشاً نظيفاً ... »

وذكر لي جماعة أن الشيخ أبا الحجاج^(٢) كان يكثر زيارة قبره ويدعو عنده ، وذكر الشيخ عبد الغفار^(٣) بن نوح عنه كرامات .

وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً فيا حكا لي بعض مدول الأقصر من آثاره .

زرت قبره ووجدت عنده انشراحاً .

* * *

(١١٠ - جبريل بن علي الشنوري *)

جبريل بن علي بن شافع الشنوري ، سمع « التفتيات »^(١) من الشيخ تقي الدين^(٢) القشيري ، في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

* طبعات التتائي صليوط خاس الورقة / ٢٢٨ ط

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن جيون ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٢) هو يوسف بن عبد الرزاق ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٣) هو عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحميد ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٤) من ملاتمة من أخبار الحديث للحافظ أبي عبد الله الطبري في الفقه ، تنقح الأنصاري ، بتاريخ عام ٤٨٩ هـ ، أصل : كشف الطنون / ٢٢٢ هـ .

(٥) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأني ترجمته في الطالع .

* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة ٥٠/٨ هـ ، وقد ورد هناك خطأ : « ثعلب بن جد » .

(١) ن : ١ هـ « كان رئيساً في بلده وسبعمائة سنين » .

(٢) ن : ١ هـ « كان رئيساً في بلده وسبعمائة سنين » .

(١١١ - جبريل بن مكيّ الشَّهْرِيُّ)

جبريلُ بن مكيّ الشَّهْرِيُّ ، النِّقَيبَةُ الشَّامِيُّ ، من أصحاب الشَّيْخ أبي الحسن^(١)
ابن ديق الميذ ، وكان مَرَّحِبً ، وتوفّي الحَكَمُ ببلده ثمَّ عرل مته .
ومضى على جميل في حدود الثمانين وسِتِّمئة ، وكان حَلَّابَ بقرّة المدرسة السَّجَّيَّة^(٢)
مع علمه ونضله .

أرسل بعض الأعيان فتوى الشَّيْخ جبريل^(٣) الدِّين ، فقال لِمُخْضِرِها : أعطها حَلَّابَ
البقرة بُغْيَتِكَ^(٤) فيها ، يعني جبريلَ الذِّكُور .

(١١٢ - جعفر بن أبي الرضا التُّومِيُّ)

[٣٦ ط] جعفرُ بن أبي الرضا بن ياسين ، أبو التضايل التُّومِيُّ ، سمع عن أبي الحسن بن البنا
كتاب الترمذيّ وحُدِّث [به] .

سمع منه الشَّيْخ النِّقَيبَةُ أَخَذَتْ تاج الدِّين عبد الغفار بن عبد الكافي السمديّ أحاديث
من الترمذيّ ، وذكره في معجم شيوخه ، وقال : توفّي سنة إحدى وسبعين^(٥) وسِتِّمئة .

(١١٣ - جعفر بن إسماعيل الأُسْنائِيُّ)

جعفرُ بن إسماعيل بن الشير الأُسْنائِيُّ ، له شعر ومعرفة بفنِّ الفلّك ، توفّي بأسنا .

(١١٤ - جعفر بن حسان بن عليّ الأُسْنائِيُّ)

جعفرُ بن حسان بن عليّ ، أبو^(٦) الفضل الأُسْنائِيُّ ، بُنِتْ بالسَّراج ، كان رئيساً

(١) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسنّاق ترجمته في المطالع .

(٢) بأما الجيدين حينئذ رئيس قوس والثرى بها عام ٦٢٢ هـ ، وهو جد علي بن محمد المترجم المطالع .

(٣) هو علي بن وهب الماسي ذكره .

(٤) ليس لازماً جرم الفضل في جواب الأمر .

(٥) ١ : ١ - سنة ٦٦١ هـ .

* انظر أيضاً : المخطوط الجديدي ٦٣/٨ .

(٦) كما في س وادنيبورية وأعطى الجديدي ، وفي بقية أصول المطالع ومها ط : « علي بن أبي الفضل » .

جواحد كريماً ، مدوحاً فاضلاً شاعراً ، وكان يُهدى إلى الملك الكامل وبكائه ، ولمَّا بُحِكْ
في ذلك أنّ الملك الكامل حضر هو وجماعة من ملوك الشام ، وتذاكروا الرؤساء ، وأنّ
الملك الكامل ذكره وقال : في مثل هذا اليوم من كلّ سنة تصلُّ هديّته ، وأنّ البريد
وصل إليه بهديّة ابن حسان .

وعرل له مجد الملك بن خمس الخلافة سيرة ، جمع فيها مدائحهم ، وأسماء من مدحه من
شعراء بلده وغيرهم في مجلّة ضخمة ، وقفّت عليها وقتل منها في هذا الكتاب أشياء ،
وسمّاها بـ « الأرزج الشائق إلى كرم الخلدان » ، ووصّفه بعم وأدب وسكّارم ، وقال
في صدر الكتاب من قصيدة مدحه بها أوّلها^(١) :

تفوح^(٢) رياحُ السك من فنعائها كان سراج لدّين أهدى لها عرفاً^(٣)
أبو الفضل من أخصى له الفضلُ شِبةً كتبها جِلّال قد عَقَّـدا جِلّفا
عظيمٌ إذا استنجدته للمُـسـة كفاك وكان القلب والسيف والسكفا
فأقسم لو أنّ البحار تَمُدُّنا لما أن كتبنا من مناقبه حرفاً
ولما مات رثاه الثمراء ، ولَمَّا أَحْفَظُ من رثائه من قصيدة :

قلّ للضيوف استغرأوا في منازلكم مات المضيفُ وأبلاء الجديدين
توفّي ببلده سنة ثلثي عشرة وسِتِّمئة .

(١١٥ - جعفر بن محمد الإدرسيّ القَاوِيّ)

جعفرُ بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرّحيم بن مُجَرِّ بن سليمان بن إدريس بن يحيى

(١) في د : « له فيها » .

(٢) كذا في د ، وفي س : « يفرح نداء السك » ، وفي حية السك : « يفرح نداء السك » .

(٣) العرف - يفتح الباء المبيدة - أكثر استعماله في الريح الطيبة : انظر : الفانوس ١٧٣/٣ .

* انظر أيضاً : القوافي لابن شاعر ١٠٦/١ ، وحين الخامسة ٢٥٤/١ ، وعدة الطربين

٢٥٤/١ ، وسنم المولدين ١٢٧/٣ ، وقد سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

لميل . ب. عليّ المالى بن محمد بن ميسون^(١) ، بن أحمد^(٢) بن عليّ بن عبيد الله بن عمر
ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن اللثميّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، أبو عبد الله
ابن أبي جعفر الإدريسيّ القنويّ المحتد ، القاهريّ الولد .

سمع من أبي بكر بن باقر وأبي الحسن [عليّ] بن الجبزيّ^(٣) ، وأبي الحسن بن شدّاد ،
وأبي القاسم بن القنبر ، ومن أبيه الحافظ محمد ، وانفرد بإجازة أبي الربيع سليمان بن بُنين^(٤) ،
وأبي محمد عبد الخالق بن صالح بن شدّاد ، وحامد الأهوازيّ .

[٣٧ و] روى عنه القسراي^(٥) / وقال : كان شيخنا^(٦) غناراً لتشرّ العلم ، حسن الحاضرة
كرماً .

(وى عنه الأيوبيّ^(٧) ، والحافظ الدبباليّ^(٨) ، وشيخنا أنير الدين ، وأنشدنا
الشيخ أنير الدين أبو حيان ، أنشدنا جعفر نفسه :

لا نعلمنا إن رقصنا طرباً نسب مرّ من ذلك انطباً
طبّق الأرض بشّير عاطر فيه للعشاق سرّ وتباً
يا أهبل الحى من كاطلة قد لقينا من هواكم نصّاً
قلّتموا : جزّ لقرنا بالحي وملائم حيكم بالرفقبا
لست أخشى الموت في حيكم ليس قتل^(٩) في هواكم ميبا

(١) سقط من أ وب وج من قوله « يحيى » إلى « ميسون » .

(٢) سقط من ط من قوله « بن أحمد » إلى « بن إدريس » .

(٣) في التيسورية : « وأبي بن الجوى » ، وفي بقية الأصول : « عليّ الجوى » ، وذلك تحريف ،

بدر العلامة بهاء الدين عليّ بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجبزيّ ، انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٤) كذا في س والتيسورية ، وفي بقية الأصول ومهما ط : « بن بُنين » .

(٥) في س : « القسراي » .

(٦) في س : « كان شيخاً » .

(٧) في أ : « ليس أخشى » .

إنسا أخشى على عرضكم أو تقول الناس قولاً كذبا
استعلا دمه في حيكم^(١) فأجلوا وصلى قتل سببا

وذكره الحافظ الله بميل^(٢) وقال : أنشدنا نفسه :

ألا يا ضريحاً ضمّ نفساً زكيةً عليك سلامُ الله في القرب والبعُد
عليك سلامُ الله ما هبّت الصبا^(٣) وما ناع قمرى^(٤) على البان^(٥) والفريد
وما سجت ورقّ وغنّت حملةً وما اشتاق ذو وجنّ إلى ساكني نجد
وما لي سوى حيّ لكم آل أحد أمرغ من شوق^(٦) على بابكم خدى
وملح قاضى القضاء ابن [بنت] الأعرّ بقصيدة .

وُلد بالقاهرة مسهلَ شوال سنة إحدى عشرة [وستمائة] ، وتوفّي سنة ست
وتسعين^(٧) وستمائة .

وأبوه قاي^(٨) ، وذكره الشيخ عبد الكريم^(٩) ، وذكر خلافاً في مولده :
قتيل فيه : [سنة] ثلث عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : إحدى عشرة .

(١) كذا في أ ، وفي بقية الأصول : « في حبيب » .

(٢) قال المحدث : « رجع سببها من مطلع النّزاع إلى باب نش » ؛ انظر : القاموس ٣٥١/٤ .

(٣) القبرية - بضم القاف - ومهما القاريّ : صوب من الجاهل ؛ انظر القاموس ١٧١/٢ .

(٤) البان : شجر لب ثمره دهن طيب ؛ القاموس ٢٠٣/٤ ، ودارند : شجر طيب الرائحة ؛

القاموس ٢٩٦/١ .

(٥) في س : « شوق » .

(٦) في حدية الترابي ٢٥٤/١ : سنة ٧٧٦ هـ ، وهو خطأ ؛ وفي مجمع المؤلّثين ١٤٧/٣ :

سنة ٦٧٦ هـ ، وهو خطأ أيضاً .

(٧) نسخة للـ « طو » « فاء » ، انظر فيما يتفق بها الحاشية رقم ١ ص ١٠ .

(٨) هو قتل الدين عبد الكريم بن عبد القادر المالكي ثم المصري الحافظ المؤرّخ المتوفّي سنة ٧٣٥ هـ .

(١١٦ - جعفر بن محمد بن عبد الرحمن التميمي)

جعفر بن محمد بن عبد الرحمن ، الشريف ضياء الدين أبو الفضل التميمي ، شيخ الدهر وغبة العصر ، والبحر الآخر والنسب الطاهر والشرف الظاهر ، فقيه شافعي أصولي ، أدب ناظم ناز ، كريم كبير الروعة ، كثير الفتوة ، حسن الشكل ، مليح الخط .

أخذ الفتحة عن الشيخ بهاء الدين ^(١) القنطري ، وشيخه عبد الدين ^(٢) الشيرازي ، وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجعفي ^(٣) ، وأبي القاسم سبط السفي ، وأبي الحسين ^(٤) يحيى بن علي المطار الحافظ ، ورحل إلى دمشق فسمع بها من الزين خالد وغيره ، وأقام بقى نحو خسين سنة ، وولى الحكم بالأعمال القوصية ، وكالة بيت المال بالقاهرة .

[٣٧ ط] . وله فيما في آخر سنة ثمان ، أو أول سنة تسع عشرة وستمائة ، وأقام بالقاهرة يدرس بالمشهد ^(٥) سنين وحدث [بها] فسمع منه جماعة ، منهم الشيخ عبد الكريم الحامي ، وعبد الغفار السدوي وجماعة ، وشيخنا أمير الدين أبو حيان الأندلسي .

أخبرنا شفيضا العلامة أمير الدين أبو حيان ، أجاه الله [تعالى] في عافية ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل ^(٦) جعفر بن محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب ^(٧) ،

* انظر أيضاً : طبقات البكي ٥٣/٥ ، وحسن المصنف ١٩١/١ ، والفتاوى ٤٣٥/٥ ، والمخطوط الجديدة ١٢٣/١٢ .

- (١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسنن أبي جريح في الطالع .
- (٢) هو علي بن وهب بن معين ، وسنن أبي جريح في الطالع .
- (٣) في الأصول : « أخمري » خطأ ، وأخبر الحامدي رقم ٢٠٨٠ .
- (٤) في الأصول : « أبي الحسن » وهو تحريف .
- (٥) المراد به المشهد الحسيني ٤ ط : طبقات البكي ٥٣/٥ ، والفتاوى ٤٣٥/٥ .
- (٦) هو صاحب الدرجة في الأصل .
- (٧) في ١ : « ابن الكاتب » .

أخبرنا السفي ، أخبرنا الثقي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا سعيد بن بشر ^(١) القرشي ، حدثنا ^(٢) عبد الله بن حكيم الكيناني ، ورجل من أهل اليمن من موالهم ، عن بشر بن خدامة الضبابي ^(٣) قال : أبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بمراتب مع الناس ، على ناقه له حراء قصوى ، تحسه قطيفة بولاقية وهو يقول ^(٤) : « اللهم اجعلها حجة لآرياء فيها ولا سمة » والناس يقولون : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال سعيد بن بشر ^(٥) : فالت عبد الله بن حكيم قتل : يا أبا حكيم وما القصاص ^(٦) ؟ قال : أسحبها الباردة ^(٧) الأذان ، لأن الفوق أثير آذانها لتسع .

(١) في ٥ : « ابن بسر » ، وفي بقية الأصول : « بن بسر » ، والتصويب : « الإسماعيلية ١٦٠/١ .

(٢) في ٥ : « حدثني » .

(٣) بفتح المصنف القديمة وموحدين ، انظر : القاب ٦٨/٢ ، عهد حجة الرجاج وحدث بقطعة ، انظر : الاستيعاب ١٧١/١ ، وأسد الغابة ١٨٩/١ ، والإسماعيلية ١٦٠/١ ، وبيان في السبعة : « الضبابي » ، وفي ٥ : « الضبابي » وهو تحريف .

(٤) انظر : الإسماعيلية ١٦٠/١ .

(٥) في الأصول : « بن بسر » ، والتصويب : « الإسماعيلية » .

(٦) يقول ابن عريضة : « وفاة قصواء لأخيه طريف أذهبها والقصاص ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ، مكنا كان اسمها » ٤ ط : الجيرة ٨٥/٣ ، وقال أيضاً : « وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى القصواء ، فزعم قوم أنه اسم لها ولم تكن قصواء ، وقال قوم بل كانت قصواء » ، انظر : الاعتقالات ١٣/١ .

ويقول ابن الأثير : « في الحديث أنه خطب على ناقته القصواء - والقصاص الناقة التي قطع طريف أذنها - ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصواء ، وإنما كان مناً نقياً لها ، وقيل كانت متعومة الأذن ، وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى القصاء » ولفظة تسمى الجعدي ، وفي حديث آخر : صلوا ، وفي رواية أخرى مشهورة ، فذاك في الأذن ، فيجوز أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة ، فربما كل واحد منهم بما تحيل فيها ، انظر : النهاية ٣٦٠/٣ ، والمصنف ٢٤٦٣/٢ ، واللسان ١٨٥/١٥ ، والقاموس ٣٧٨/٤ .

(٧) في ٧ : « النقية » وهو تحريف .

وقال شيخنا أمير الدين أبو حيان ، وأخيرنا أبو الفضل جعفر المذكور قال :
أنشدت بعض الأصحاب ^(١) شيئاً فقلت فيه عن سبب ^(٢) مبيت ، وهو قول
أبي العلاء المروزي :

ورأيتُ الوفاء للصحاب الأ و ل من شية الصديق الجواد ^(٣)
قلتُ أنا : « شية ^(٤) » قال لي : يُعبدُ سيدنا البيت ، قلتُ أنا : السبب الخفيف ^(٥) ،
وأعدتُ له البيت كما هو ، وأنشدته بديهاً :

لا تُلقي إن جاورَ القُكرَ بحرًا

من بحار العروض في الإنشاء

فهو سهلٌ وانلوضُ فيه عيرٌ

إذ بحمارُ العروض لبيت يما

وقال لي القاضي الفقيه العالم سراج الدين بن يوسف ^(٦) بن عبد الحميد الأرمني : طرقتُ
عليه الباب [مرة] ، فخرج إلي وفي يده الحُفَى كفاةً بكُكر ، وفي الأخرى بقطارة ،
وقال : هذه اشتبهتُ أنا ، وهذه اشتبهتُ الصغير . . .

وله بُرُ حسنٌ ونظمٌ مستحسنٌ وقيل إنه شرع في نظم « النهاية ^(٧) » وعملُ جملة ،
فبلغه أن غيره قبل ذلك ففعل .

(١) ز : « أسنابا » .

(٢) السبب في العروض : حرف متحرك وحرف ساكن .

(٣) البيت من قصيدة أبي العلاء التي سألها :

مير عد في ملق واعتقادي نوح بك ولا ترم تشادي

أطر : شروح سطح الزند ٩٩٨/٣ ، وشرح التنوير ٢٩٥/١ .

(٤) ز : « سمة » .

(٥) هل حاشي نخفس : « قوله : السبب الخفيف ، يعني السبب الخفيف لقط (من) قبل

شية » ، أي أنه حينما أعد البيت أسقط كلمة « من » في القطر الثاني .

(٦) سنن ترمذي في المطالع .

(٧) أطر الحاشية رقم ٤ من ١٤٣ .

وتوفي بمصر في ثاني ربيع الأول ^(١) سنة ست وتسعين وسبعمائة .

وأنشد له القاضي عبد الفتاح بن عبد الكافي ، ومن خطه نقلت ، قال : أنشدني لنفسه [٣٨ و]
نما خطره له ، وهو واقف برفقة :

أنظرُ أن الله يُرُدني بالقرء وحدي دون من وقفا

حاشا الكريم وقد وقت له ألا يسمع بالذي سلفا

قال : وأنشدني نفسه :

زاده وجدُ الثنائي فرقا قهسي دمع الساقى ورق

مؤلمُ القلب وينسي صدك كيف لا يزداد هَذَا أَرْقا

وذكر أبياتا .

وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو التباس [أحد] بن الرقعة ، والقضاء
ابن عدلان والسفلي ^(٢) وغيرهم ، وأجازهم بالقنوي ، وكان يقال عنه : إنه يصنع الخلقة
لكماله فضلا وتبلا .

(١١٧ - جعفر بن محمد بن ياسين القشيري)

جعفر بن محمد بن ياسين القشيري بُنيت بالحق ، سمع الحديث من الشيخ تقي ^(٣)
الدين القشيري ، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

(١) كما في س . و في بقية الأسرود ومداها : « ربيع الآخر » وهو خطأ ، أطر : حسن
الحاضرة ١٩٢/١ ، والفتاوى ٤٣٥/٥ ، وحاشا في الخطط الجديدة ١٤٢/١٤ : « جدي الأول »
وهو خطأ أيضاً .

(٢) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحافي ، وقد ترجم له الأدري النمر ١٦٧ .

* سطحت هذه الفقرة من الصحاح .

(٣) هو أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ، وسألت ترجمته في المطالع .

(١١٨ - جعفر بن مطهر بن نوفل الأُدقوي*)

جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن يونس التَّمْلِيْ
الأُدقوي، يُنعتُ بالأنجم، قريُّنا.

كان فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة، وكانت أدبياً شاعراً
وله نظم.

توفي ببلده في حدود السَّبعين^(١) ورسَّامة غناً.

(١١٩ - الجليد بن مقاد الشمُوردي**)

الجليد بن مقاد الشمُوردي، المشهورُ بالصلاح والكرامات والكرم، وهو من
أصحاب أبي الفتح الواسطي، وله أصحاب ورِباط^(٢) بِمُهرود، وذكره عبد الغفار^(٣)
ابن نوح، وذكره عنه كرامات.

توفي ببلده سنة الثنتين وسبعين ورسَّامة، فيما ذكره لي ابنُ ابنه.

بَابُ الْحَاءِ وَالْهَمْزَةِ

(١٢٠ - حاتم بن أحمد القَرْجُوطي*)

حاتم بن أحمد بن أبي الحسن^(١)، يكنى أبا الجود القَرْجُوطي، كان فاضلاً وله معرفة
بعلوم الأوائل من فلسفة وغيرها.

وكان أدبياً وله نظم ونثر، وله مقامة أولها:

« روى في الأخبار، عن حاتم العطار، قال: ضربتُ بظاهر بعض الأُمصار،
لأقصى وطراً من الأوطار، فنظرتُ إلى أعلام على أطلال، تروح^(٢) على الهبد كالجليال،
فقتعتُ الخطأ في السبي إليها، وعزلتُ في سرعة السير لديها^(٣)، فإذا هي روضة قد
زهت أوساقُ بواستها، وأمرعتُ أفنانَ حدائقها، ودللتُ فطونها، وجلتُ عن الإحصاء
صنوعها، وصفتُ جدولها، وزمزم^(٤) على إيقاع الأوتار / بلائها، وأخذ بها [٣٨ ظ
الحرار^(٥) في المدبر، وتفتت الشَّحارِبُ^(٦)، على حِسِّ^(٧) القواير:

قد تباهى الشُّورُ فيها على الور د ونسرينها^(٨) على الجُنار

* انظر أيضاً: المخطوط الجديدة ٦٩/١٤.

(١) في أوجه: « ابن أبي الحسن ».

(٢) في ز: « نظرتُ إلى علام »، وهو تحريف، وبها ولى ط: « يروح ».

(٣) في أوجه: « عليها ».

(٤) الزمرة: الصوت؛ أطر: القاموس ١٢٦/٤، وساء في نسخة ١: « وزمرت ».

(٥) الرار: يفتح الهاء - طار مشهور - طرس مرفوع - أطر: القاموس ١٢٦/٢، وشعا.

الليل / ٢٣٥.

(٦) جمع شعور: وهو طائر؛ القاموس ٦/٢.

(٧) في ز: « عل حسن » وهو تحريف.

(٨) النسران - بكسر النون المتعددة - ورد معروف؛ القاموس ١٤١/٢.

والجلار - بضم الجيم وفتح اللام المتعددة - زهر الزمان مرفوع؛ انظر: القاموس ٣٩٢/١.

* انظر أيضاً: حسن الخاضرة ٢٥٠/١، ومعيص الأضأ ١٥٦/١.

(١) في حسن الخاضرة: « التي ورسَّامة » وهو خطأ.

** انظر أيضاً: حسن الخاضرة ٢٣٩/١.

(٢) أطر ما يتصق بالرباط والربط الماشية رقم ٣ ص ٢.

(٣) هو عند الغفار بن أحمد بن عبد الغني، وستأني ترجمته في الطالع.

وذكر آياتنا، ثم قال في [وصف أهلها^(١)] :

« كُتُورٌ مُتَكَنِّينَ ، على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ، قد فُتِّقُوا قُصْعَ الرِّقَاقِ ، وعَمَلُوا بِحُلِّ
الْبَهَارِ^(٢) » ، والشَّاعِرُ ، يَتَنَاقَشُونَ الْأَشْأَارَ الْأَوْسَى ، وَالْمَلْحَ الْأَدْبِيَّةَ ، وَيَتَوَارَدُونَ^(٣)
الْأَخْبَارَ النَّبَوِيَّةَ ، وَالْمَطْلِبَ الرَّغْبِيَّةَ ، وَيَتَنَاقِشُونَ فِي الْآرَاءِ الطَّيِّبَةِ ، وَالْأَحْكَامِ الْقَلْسَكِيَّةِ ،
وَيَتَنَاقِشُونَ^(٤) فِي النَّسَبِ الْمُنْدَسِيَّةِ ، وَالْأَلْحَانِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ، وَيَتَجَادَلُونَ فِي الْمَارَافِ الرَّبَّانِيَّةِ ،
وَالْفَرَاغِيسِ الْإِلَهِيَّةِ ، فَيُنَبِّهُهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ ... »

وهي مقامة طويلة ، يَبَيِّنُ فِيهَا مَعْرِفَتَهُ بِهَذِهِ الْقُنُونِ .

تَوْفِيَّ بِيْلَهُ فِي حُدُودِ التَّعْبِيرِ وَسَيَّاتِهِ ، أَوْ مَا يَتَارَبُهَا .

* * *

(١٢١ — حاتم بن نصر الأسناني)

حاتم بن نصر ، أبو الجود الأديب الأسناني ، ذكره صاحب « الأراج الساتق »
وأشده له من [قصيدة] مدح [بها] ابن حنَّان^(١) الأسناني^(٢) [وأولها] :

سَرَيْنَا وَجِئْتُ الْبَلِيلَ مُرَحِّخِي الدَّوَابِّ عَلَى مُخَرِّجٍ مِثْلَ السَّمَاءِ الْكَلَاهِبِ^(٣)

(١) في الأصول : « في وصفهم » والتصويب من المخطوط الجديدة ٧٠/١٤ .

(٢) بيت طيب الريح ؟ التلخيص ٣٧٨/١ .

(٣) في ١ و ٢ : « ويتواردون » .

(٤) سقط من قوله : « ويتناقشون » ، إلى قوله : « الموسيقية » من ط .

(٥) هو عهد الفقه أو الفضل بجفر بن محمد بن شمس الحفافة الأفضل الشاعر ، ولد في الحرم سنة ٤١٣ هـ ، وتوفي في الثامن عشر من المحرم سنة ٦٢٢ هـ .

(٦) هو معمر بن حسان بن علي ، وقد ترجم له الأديبي أسير ص ١٧٨ .

(٧) كما في ب و تبصورية ، وفي نسخة الأصول : « السحاب » وهو تحريف ، و « السحاب »
من الخيل : ما علم ؟ أسير : الفلوس ٨٢/١ .

وقد أَهْلُ الْبَلِيلِ الْتَمَّامَ وَزَرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُ^(١) مِنْ مُرُوطِ^(٢) السَّعَابِ
نَمَاقُ قُصْبَانًا عَلَيْهِ أَهْمَلَةٌ^(٣) نُفَعُهُ بَلِيلٌ مِنْ دِيَاغِي الدَّوَابِّ
وَبَلَمٌ وَرَدًا مِنْ خُدُودِ تَوَرَّدَتْ عَلَيْهِ^(٤) خَالَاتُ كَلَامَاتِ كَاتِبٍ
قَلَّتْ لِأَصْعَابِ هَدُّوْنَا بِنَا إِلَى قَتَى جَارُهُ جَارٌ مَنَعُ الْمَطْلَبِ

* * *

(١٢٢ — حجازي بن أحمد الديريطاني)

حجازي بن أحمد بن حجازي الديريطاني ، يُنَمَتُ بِالصَّقِيِّ ، كَانَ كَرِيمًا كَاتِبًا ،
أَدِيبًا نَاطِقًا لَطِيفًا .

أُنشِدَنِي نَحِيمُ^(١) الَّذِي عَمِدَ بِنِ إِدْرِيسَ الْقُصُولُ بِيهَا ، أُنشِدَنِي أَحْمَدُ بِنِ مَكْرَمُ^(٢)
الْقُصُولُ ، أُنشِدَنِي الصَّقِيُّ حَجَازِي^(٣) لِنَفْسِهِ :

قَلَّ لِلْعَالِمِ قَدْ بَلَسَتْ النَّفْسُ^(٤) نَهْجًا يَا مَسَاحَ بِالْمُتَقَى

(١) في س و ز : خيوط . والجيب جمع جيب وهو من القميص ونحوه طوله : الفلوس ١٠٠/١ .

(٢) المروط : جمع مروط - بكسر الميم : كساء من صوف أو خز ؟ الفلوس ٣٨٠/٢ .

* أسير أيضًا : القدر الكسابة ٦/٢ .

(٣) في الأصول جيبها : « عن الدين » وهو تحريف ، والتصويب عن المانع السيد وفرد الكسابة
وغيرها ، « وسنأتي ترجمته في الطالع .

(٤) كذا في الأصول ، والقى ترجم له الأديبي هو أحمد بن محمد بن مكي القنوي .

(٥) في ز : « النفا » وهو تحريف ، والفا - بالفتح والتخفيف - مقصور - مكان مشهور غربي
البحر ، لك منزلة الحاج ، غربي وادي سلطان بالمدية ، وقد ورد ذكره كثيرا على ألسنة الشعراء ،
قال البهاء زهير :

وَلَوْ فِيهِ قَلْبٌ بِالْفَرَامِ مَقِيدٌ لَهُ خَشَرَ بِرُيُوبِهِ طَرُقَ مَعْقِلًا

ومن قرط وجسدي في لاه وتتره أعلى قلى بالمدب ودلفا

أسير : وفاة الوا ٣٨٤/٢ ، والجواهر الثنية مخطوط خزانة الورقة ١٠٠-٣ ، وعمدة الأخبار ٢٧٠/١ .

وخلباً رعى حُزْماً^(١) إلى
وقد^(٢) غنى بالثقا عاشق^(٣) كان لطيف اللتى شيقا
وقد بها الوصل حديث الجفا حتى كان المجرم^(٤) يخلصا
وأشدنى أيضاً بسند إليه البيت الذين^(٥) يذكران بعد ، وقال : إنه كان يسجبه
غناه « الصفة »^(٦) اللثية ، وكانت تفتى من شعره ، [حضرت] فنعلم
[لهذا ذلك] :

[٣٩ و] ادخلى تدخلى علينا سروراً أنت والله زهه الشاق
لا تميل إلى الخروج سرياً تخرجى عن مكارم الأخلاق
توتى ببلده سنة إحدى^(٧) وسبعمائة .

* * *

(١٣٣ — حسن بن أبي القاسم الأقرسى)

حسن بن أبي القاسم بن حسن الأقرسى ، كان قتيلاً شاعياً ، تولى الحكم
بدرشا ، وكانت له هبة ، ثم ترك القضاء ، وتجرّد وتهدّد ، وأقام مدّة يحطّب ويأكل
من نخل الحطب ، وله نظم وغيره .

(١) ق ٥ وحدهما :

وخلباً رعى حُزْماً إلى عرار الحمى إن عرار الحمى يحلو الثما
والخزاي — كسارى — نيت رعره أظيت الأرعار خفة ؟ انظر : القاموس ١٠٥/٤ .

(٢) ورد هذا البيت في الدور الكامنة ٦/٢ حكما :

وقد علا بالثا عاشق كان لطيف اللتى شيقا
و « علا بالثا » تحريف ، صوابه : « غنى بالثا » .

(٣) في التبدوية وفي الدور : « لن يعنا » .

(٤) في ز و ط : « اللذان » وهو خطأ طاهر .

(٥) في أصول الفالح « الصبغة » والنصوبية عن الدور .

(٦) في ١ : « سنة ٢١٠ هـ » .

وله بالأقصر سنة ثلاث أو أربع وستين وسبعمائة ، وانتقل إلى القاهرة ، وأقام بالقرب
من مشهد السيّدة ثنية ، إلى أن مات سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، في شهر ربيع
الآخر .

* * *

(١٢٤ — الحسن بن أبي الحسن الأدفوى)

الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن عبد الرحمن ، الثمري^(١) الأدفوى^(٢)
الكتيب^(٣) ، يُنسب بالسكنى ، يسكن أبا محمد ، له مشاركة في النحو والأدب ،
وله نظم .

وكان الجماعة ينسبون منه ويقولون « نكير » هو القط ، وكان صاحبنا علا^(٤)
الدين الأصفوى قصّة الحجاز ، فعمل دقيقاً في شمال^(٥) ، فقطعا الفار ، فكتب إلى
السكنى قصة أولها :

« الملوك الدقيق يقبل الأرض بين يدي ملك القبط ، المرء الأوحده ، والسنور
الأجده ، والقط الأرشده ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيا به قبيلة
نكير ، وبني من شرح حالى ، أنى لنا جردت من بحالى ، وحُرّيت فى شملين ،
وحُفّلت فى المين ، اجتمع على الثيران ، وأطلقوا فى الثيران ، وحشدوا من كل
سكان ، وتسلقوا من مائر المحيطانده ، وأكلوا من عيني وشالى ، وقطعوا خيشى

(١) في س و ز : « الثمري » .

(٢) انظر فى ضيلبا وسماها الملشيه رقم ٣ ص ٩٣ .

(٣) هو على بن أحمد بن الحسين ، وسنأى ترجمته فى الطاهر .

(٤) ضمال — ككتاب — بنى . كذا لا ينطق به صرح الفاء ؟ انظر : القاموس ٣/٣٠٤ .

وشمال ، وإنَّ لرجلٍ موجودَ العلم ، مملوءُ النفي ، لا يملكُ إلا أنا ، وسؤاله
تعبدة سريرةً من التعلُّط الشَّجَاع ، إلى مشايخ القيران ، والله تعالى يجمعُ لك التعلُّط
ما يتنالي ، ويُسَدُّ ما هطلَ تو^(١) ، ومالَ قَلْبُ بَنُو .
توفِّي بأدقِّ في حدود عشرة وسبعمائة ، وأبته في النام ولم أكن كتيبه في هذا
التاريخ ، قال : لم لا كتيبي ؟ فسكتبه . . .

(١٢٥ — الحسن بن حيدة بن القمر)

الحسن بن حيدة بن علي بن جعفر بن التَّمَر ، كان حاكماً بقُصُوص وعملها في
لماثة الخامسة .

وبنو القمر^(٢) من أسنا ، ويُوصَى أيضاً بنو القمر .

(١٢٦ — الحسن بن عبد الرحمن الأرمق)

الحسن بن عبد الرحمن بن عُمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مرام
القيسي الأرمق قاضي أرمست ، كذا أملاي نسبة .

وهو من القضاء النقباء البغلام ، الأخبار السكراء ، مع القاعة والضرورة ، حسن
الأخلاق ، صبيته مدة ستين بالمسرة بمدينة قُصُوص ، وهو في وقته مفسرُ أرمست ورويسها
كسبة تنقلها الوفود ، ومنهل غلب الورود^(٣) .

(١) يريد « التوء » واحد الأبناء ، وهو اسم جمل للقروب ، أو هو سقوط النجم في الغرب
مع القمر ، وشروق آخر يغايه من ساعته في المشرق ، والغرب نسبة المطر إلى الأبناء ، فتقول : « مطرنا
توء كذا » ؛ أي : المطر : الصالح / ٧٩ ، والنهاية / ١٧٨ ، والبيان / ١٧٨ ، والناموس / ٣٩١ .
(٢) القسر : بطن من غلق من كيلان من النبطية ؛ أي : مطر : معجم قبائل العرب ٨٩٢/٣ .
• (٣) دبر أيضاً : قدر السكاسة / ١٧٢ .
(٤) في س : « القروود » .

/ وقد أنشدني من شعره ، من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين يونس^(١) [٣٩ ط]
الأرمق ، قاضي قُصُوص كان أولها :

مُحْيَاكَ من زهر الأَظْهَرِ أُنْسُ ونشرك من رُوح^(٢) الرِّياحِينِ أُنْسُ
وشغفك في عيني أَلَد من الكُرى وذكرك في سمعي من الشَّدَوَانِمْ
ولفطك إن تنطق فدرُ منضد وفي فيك إن تصمت رحيق مَحْمَم
وكفك أُنْدَى من ندَى القطر في الرِّيا ووجهك من صُبْح الواسم أُوْسُ

ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدِّبَاطِي إلى قُصُوص ، فأصدا
الحجاز ، استشهد فأشده هذه القصيدة ، قال : يا قبيح هذه تكون في شخص
مليح ، ما تكون في شيخ كبير أسود .

وأنشدني أيضاً من قصيدة ، مدح بها القاضي فخر الدين ابن مسكين ، ولما ولي
الأعمال القُصُوصية ، أولها :

تسكَّل^(٣) الثَّنَان العُزْبُ والعُزْبُ بأنك البَيْتَان الشُّولُ والوَمَرُ
وفيك^(٤) أثبت^(٥) الدَّعوى بَيْتَها ألقاها الشاهدان العَيْنُ والأُزْرُ
مَيْتَالِكُ بَيْنَ كَذَا قد عَوَتْ مُلَمَّحاً تحير في وصفها الألياب والفكرُ
ندى ولياً وتبشيراً فواعبها أمزجة أم حرير أم هي الحجرُ

ثم بلفتنا وفاته بالناشرة ، وأنه توفِّي بمُصُوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان .

(١) هو يونس بن عبد الحميد ، وسنن ترجمته في المطابع .

(٢) في س : « من مبر » .

(٣) ورد هذا القطر في الدرر :

« بكلك الثنات المس والشر » ، وهو تحريف .

(٤) في الدرر : « بليك » وهو تحريف .

(٥) في ١ : « تبعت لي » .

(٦) في س : « العدل والأمر » ، وهو تحريف ، وفي ز : « البين والشر » وهو تحريف أيضاً .

وحيل إلى أرست فدفن بها ، ومولده سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأرمنت .

ولما مورت بأرمنت زرت قبره بظاهرها ، ولم أدخل البلد ، ونظمت ارتحالاً :

أنيما إلى أرمنت فأنهل^(١) وأبل^(٢) من الدمع أجرا السكابة والحزن^(٣)
وفارتها كزهما وأنى إفاسة بمقى رعاة الله ليس به حسن^(٤)
فنى كان يلقانا ييشير وراحسة ولم يبعش منه لا ملال ولا من^(٥)

* * *

(١٢٧ - الحسن بن علي بن إبراهيم الأسواني *)

الحسن بن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير ، الميذبي
الأسواني ، ذكره الهادي الأصبهاني في « انخريدة »^(١) وأنى عليه وقال : إنه لم يكن
بمصر في زمنه أشعر منه ، وإنه أعرف من أخيه الرشيد^(٢) ، قال الحافظ المنذري :

سألت قاضي القضاة ابن عيين الدولة عنه وعن أخيه الرشيد أيهما أفضل ؟ فقال :
الميذبي في الشعر والأدب ، وذلك في فنون ، قال : وقال ابن عيين الدولة : وله تفسير^(٣)
[٤٠ و] في حسين مجلدة ، وقفت منها / على ثيف وثلاثين جزءاً ، قال : وله شعر كثير ،
ومحل في الفضل أثير .

ومن شعره من قصيدة ، مدح بها الصالح بن رزيك [أولها] :

أقصر فدينتك عن لوى وعن عدلى أو لا فعدلى أماناً من طبا^(١) القللى

* أنشأ أيضاً : الخريدة ٣٠٤ ، ومسم الأدب ٤٧/٩ ، ومسم البلدان ١٩٢/١ ، وابن خلكان
٥١/١ ، والوفات ١٢٤/١ وحسن الخاضرة ٢٥٨ ، والفتريات ١٩٧/٤ ، والخطب الجليدية
٧٠/٨ ، وأعيان ليلة ١٨١/٢٢ ، ومسم المزين ٢٤٧/٣ ، والأعلام ٢٢٠/٢ .
(١) أنشأ الخريدة ٢٠٤/١ .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأديب أنطرس ٩٨ .

(٣) كذا في أصول الفلج ومسم الأدب . ولغات والتعريف ، وباء في الخريدة : « مضى أماناً
من يد المثل » ، وهو محرف ، وقد سقطت هذه الأبيات الغامضة منها من نسخة ر .

من كل طرف مريض اليتيم نشتدا^(١) الخاطلة : رباً رام من بى تميل^(٢)
إن كان فيه لنا وهو السقم شيا^(٣) فربما صحت الأجسام^(٤) باليلى
إن القى في جنون البيض إن نطرت^(٥) نظروا ما في بطون البيض والخلل^(٦)
كذلك^(٧) لم يشبه في القول لفظها^(٨) إلا كما اشتبه في القول^(٩) والعسل^(١٠)
وقد وقفت على الأطلال أحسها^(١١) جسى الذى بعد بعد الطاعنين بلى^(١٢)
أبكى على الرسم في رسم الديار فهل^(١٣) مجبت من طلل يسكن على طلل^(١٤)
[ومنها] :

وكل بيضاء لو متت أناملها^(١) قبض يومئذ يوماً قد من قبل^(٢)
يضي عن الدر والياقوت ميسبا^(٣) ليحسها فلها حلى من الطلل^(٤)

(١) كذا في الأصول وفي الخريدة ، ورواية بوقت في مسم الأدب .

من كل طرف مريض الخليل يشدلى

وقى القوت والفتريات : أ رب رام بجسمه س ي ثل

« من كل طرف مريض الخليل يشدلى »

و « بنو ثل » مشهورون بمجموعة الرماية ، وهم بنو ثل بن عمرو بن الفوت ، بنو من طيم^(١) من
كهلان من الصنعانية ، وكان ثم بنو آخا^(٢) انظر : مسم قبائل العرب ١٤٢ .

والنظر الثاني من هذا البيت مقدس من لود امرى^(٣) القيس :

رب رام من بى ثل مخرج كعبه من سغره

(٢) في س والفتريات : « الأجساد » ، وهذا القصر مقدس من بيت يمشى ، سدره :
« ثل عنيك عمود عوايه »

ومعنى القصيدة :

أجابه دمي وما الفاض سوى ثل دعا فناء ثل تبرك وإلهم
انظر : ديوان الفتي مخرج الكرى ٧١/٣ .

(٣) مكانة البيت في أصول الفلج ، ورود في الخريدة :

إن القى في جنون البيض إذ طرت^(١) شبر ما في حنون البيض والخلل^(٢)
(٤) في س : « ذاك » .

(٥) في الخريدة : « في الليل والصل » .

(٦) في البيروية : « لبستها » وهو محرف .

[ومنها]:

بالسند متى آثار الشموخ كما لما على الغد آثار من القتل

[ومنها]:

كان في سيف سيف الدين من جليل
هو الحسام الذي يسو بحمله
إذا بدا عاريا من غنمه خلعت
غدت الدماء عليه حامة البطلي
وإن قلد بحرا من أناله
رايت كيف أقران الرزق بالأجل
من الثيوف التي لاحت بوارقها
في أنشأه سحيب العارض^(١) الهليل
فجاءنا لئني رزقك ممجزا
بآية لم تكن في الأعصر الأول
أفارس^(٢) السنين اسم ولا سمعت
عبدك غير صرير البيض^(٣) في القتل^(٤)
مقال ناه غريب الدار قد علم الأذ
حار لولاك لم ينطق ولم يتلي
يشكو مصائب أيام قد آمنت
فضاق منها عليه واسع^(٥) السبل
يرجوك في دمعها بسد الإله وقد
يرجى الجليل لدفع الحادث الجليل
وكيف أتى من الأيام مؤزنة
حلت^(٦) ولي من بني رزقك كل ولي

(١) في الخريدة: «بالأسياح».

(٢) العارض: السحاب المضر في الأفق «انظر القاموس ٢/٣٣٤، ولي التنزيل: «معا عارض مطرنا».

(٣) في أصول الطائي: «بأنه لم يكن» والصواب عن الخريدة:

(٤) ورد في الخريدة (٢-٧/١) عشرة أبيات قبل هذا البيت طرح إليها إن شئت.

(٥) في الخريدة: «ملا».

(٦) الياس: السيف، انظر: القاموس ٢/٣٣٥.

(٧) القتل: ضم القاتل - الجملة من الناس: القاموس ٤/٤٠٠، ويريد بها ما كانتب أعداءه في الفركة.

(٨) في الخريدة: «أوسع».

(٩) في الخريدة: «جنت» «بجانب الجعة».

لولا لم كنت أفرى^(١) الحادثات إذا
ثابت بهضة ماضي العزم مرئيل
فأخاف^(٢) الردى نفس^(٣) وكبريت
بالمعز خوف الردى نفس فلم تبيل
/ إنى امرؤ قد بلوت^(٤) الدهر معرفة
فأرابت على بأس ولا أمل^(٥)

[ومنها]:

وأول^(٦) الشعر خير من أواخره
وإن صوره الضحا من ظلمة الأصل

[ومنها]:

دوق الذي ظن أنى حوته غله
تساظم لينال الجسد بالجيل
والبدن تعظم في الأضمار صورته
فكأن ويصغر في الأنفاس عن زحل
ما ضر شعري أنى ما سبقت إلى
(أجاب دمي وما الداعي سوى طلي^(٧))
فإن مدحى لسيف الدين تامة به
زهاوا على مدح سيف الدولة البطلي^(٨)

(١) في الأصول: «أفسى» يقال، واخترا رواية الخريدة.

(٢) ورد في الخريدة قبل هذا البيت:

وكيف أطلع توب الله حيث كبيل المر بالمرز وغسد الأبق الدار

(٣) في الأصول: «نفس وقد» واخترا رواية الخريدة.

(٤) في الخريدة: «قد تانت».

(٥) في م: «ولا مل» وهو تحريف.

(٦) ورد في الخريدة قبل هذا البيت:

إن يرو ما الصاعدي قد عمت
في طرق القبال عود مكتهل
تجاوزت في مدى الأحياء تحريبي
فسأ وما حاوزت في س مس

(٧) يقصد بأب الطيب النبطي، وهذا القطر صدر بيت له: «عمر»:

«دعا قلاب قبل الزك والآل»

والبيت مطلع قصيدة الفنتي، انظر الديوان بشرح السكري ٣/٧٤.

(٨) كذا في س والخريدة، وفي بقية الأصول «وإن».

وله أيضاً في مدحه من قصيدة^(١) :

أعلت حين تحاور^(٢) الحيطان أن التلويح موقد السيران
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت في القوم كقوى مرابض النيران^(٣)
ما الوجد هزاً قسبهم^(٤) بل هزها قلبي عشية سار في الظلمان^(٥)
وبهيج قرو إذا ملاح لله سارى تضائل دونه القتران
قد بان للمضاي أن قوته سرفت شمائله غصون البنان
وأراك غصناً في التميم تميل أو غصن الأراك يمد في تيمان^(٦)

(١) اظر أيضاً : الحريدة ٢٠٩/١ ، وميم الأدباء ٥٧/٩ .

(٢) ق : « تجاوز » بلأى للمصحة .

(٣) ورد في الحريدة وميم بالوث بعد هذا البيت :

وهيوتا عوس البيوت أمدعا ما عاندوا بها من النيران

(٤) في أصول الطالع وميم بالوث : « ما الوجد حز قاتم » . واخر : رواية الحريدة .

(٥) ورد هذا البيت في ميم بالوث : « قلى ما به من استعان » .

(٦) همان - فتح أوله وسكن تايه - وادى عرفة ، دونها إلى مي ، وهو كبير الأراك ؛

قال الفرزدق :

دهون بفضيل الأراك التي جنى لها الركب من تيمان أيام عروا

وعروا - متشديد الراء - أي أتوا عروا .

وقال ابن أبي ربيعة :

تخبرت من تيمان عود أراكه شد ولكن من يمينه مما

وقال النابغة :

تضوع سكا بطن تيمان أن ممت به زيف في سوء خفارت

وله ابن الغاض :

يا راكب الوجاه وقت الردى لئن جيت حراً أو طويت ضالما

وسلكت تيمان الأراك مع إلى واد ملك عهده فخالما

وله :

أرواح ميان حلاسة سحرأ وماء وبرة حلا تله م

اظر : ميم ما استعجم / ١٣٩١ ، وميم البنان ٢٩٣/٥ ، والمتنك وسأ / ١٩٩ ، وديوان

بن الغاض / ١٧٣ و ١٢٨ ، وميم الأخير ١٥٧/٣ .

[ومنها] :

للرمح نصل واحد ولقدو من ناظر يبر إذا رنا تمشلاتر
وترى^(١) الجيرة في النجوم كأنك تسقي الرمان بجدول ملاح
لو لم يكن نبراً لما علمت^(٢) به أبداً نحم الحوت والدرطان
نادمت فيه القدرتين كأنني - دون الزرى - وجديعة^(٣) أعوان
وترفتت هيمي فأسرى سوى نمب الدجى عوصاً من الخسان
وأفتت حين فجمت بالأحاب^(٤) أن أهو عن الإخوان بالخوان^(٥)
واعضت من جود الزبر مواهباً أشلت عن الأوطار والأوطان
وهي قصيدة طويلة^(٦) :

وله أيضاً مما أنشده العبادي في « الحريدة »^(٧) قصيدة أولها :

نعم نعب عبي أئبدوا أو غاروا وسق فؤادي أنصفوا أو جاروا
ونم سكان السرم قلى وإن أبدت نوى بهم وسط مزار
فارتهم وكأهم في ناظرى^(٨) مما تثلبهم لى الأنكار

(١) في الحريدة قبل هذا البيت عدة أبيات ، ندمع إليها إن شئت .

(٢) في أوب و : « لا عابته » .

(٣) يقصد جذية الأبرش ملك الحيرة ، قيل له كان يرفع عن منامة الناس قيامه للفرادين .

(٤) كذا في الحريدة ، وأصول الطالع : « بالإخوان » .

(٥) في أوب و : « بالخوان » ، وفي بقية الأصول : « ماوان » و « تصوب عن الحريدة .

(٦) اظر بقية القصيدة في الحريدة ٢١٠/١ ، وهذا خرم كبير في الصحراء ، يند حتى ترمه

(زهر الأذفوى) ، ويضم عدد الدليم الساطعة ساء وأرجح ترمه .

(٧) اظر : الحريدة ٢١٦/١ .

(٨) كذا في الحريدة ، وفي الأصول : « أم عاروا » .

(٩) كذا في الحريدة ، وفي الأصول : « في ناظرى » .

تركوا السرايل والديار فما لهم
 واستوطنوا اليد القنار فأصبحت
 ولئن^(١) غدت مصر قلاة معدم
 أن جاوروا تيمنا قلي من بدم
 ألقوا مواصلة القلا واليد مذ
 بقلاص^(٢) مثل الأهلة عند ما
 فكأنما^(٣) الآفاق طرا أنست
 فالدهر^(٤) ليل مذ تبات دارهم
 لي نيسم جار يمت بخرمة^(٥)
 منازل^(٦) الأحباب غرك الليلى
 سقيا لدهر مر^(٧) فيك تشابهت
 قصرت لي الأعوام فيه فذاؤ^(٨)
 يا دهر لا يتردك ضف تجلدى

[٤١ و]

وأشده أيضا^(٩) :

فيا عجباً^(١٠) حتى النسم يخونى
 ويصرم نيران الأسى^(١١) بهيون
 تحله سقى إلينا سلامها
 فيكته ألا بضوع^(١٢) بطيه
 وأشده أيضا^(١٣) :

فإن تك قد غاشت مجود^(١٤) أنكس
 وعانتكم والدهر رعى ويثق
 فلا تيسوا إن الزمان صرقة
 وأشده أيضا^(١٥) :

لأزج^(١٦) ذا نصي^(١٧) وإن^(١٨) أصيحت
 ركيوان^(١٩) ألى كوكب موصفاً
 وأشده ابن سيمى^(٢٠) في « الشوب » :

ولئن^(٢١) تفرق دمه يوم النوى
 فالسيف أقطع ما يكون إذا غدا
 في صفتيه^(٢٢) فرند

(١) انظر أيضاً : الخريدة : ١/٢٢٠ .

(٢) في الخريدة : « ويا عجباً » .

(٣) كذا في التيسورية والخريدة ، وق بنية أصول الطالع : « الهوى » .

(٤) كذا في الخريدة والنسخين ا و ب ، وق بنية الأصول : « ضيع » .

(٥) انظر أيضاً : الخريدة : ١/٢٢٢ .

(٦) كذا في الخريدة ، وق أصول الطالع : « بخر » .

(٧) انظر أيضاً : الخريدة : ١/٢٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٩/٦٩ ، وقوله ابن هاشم : ١/١٢٥ .

(٨) في القواف : « ذا خمس » .

(٩) كذا في أصول الطالع ومعجم القواف ، وورد في الخريدة والقواف : « ولأصحت » .

(١٠) كيوان هو الكوكب زحل ، وهو عند العرب مثل للنار والابن ، وهو مع هذا عدم
 رمز هضم والنسب .

(١١) انظر أيضاً : معجم الأدباء : ٩/٦٩ ، والقواف : ١/١٢٥ .

(١٢) كذا في التيسورية ومعجم القواف والقواف ، وجاء في بقية الأصول « منرفاً » .

(١) في الخريدة : « مشن » .

(٢) « غلاص » : جمع لغوس - يبيع الغاب - وهو من الإبل العادية : انظر القاموس : ٢/٣١٤ .

(٣) في الخريدة : « وكأنا » .

(٤) في الخريدة : « والدهر » .

(٥) في الخريدة : « بخرمن » .

(٦) ورد في الخريدة قل هذا البيت :

لا يل أسير لي وثاق وثاقه
 لم فقد قل الزم اسار

(٧) في الخريدة : « كان منك » .

(٨) في الخريدة : « نصيبه » .

(٩) كذا في الخريدة ، وورد في أصول الطالع :

« مصرت لي الأكم قد مات »

وقيل : مات خوفاً وهماً من « شاور » ولما سافر أخوه الرشيد^(١) ، وكان بمكة / وطالت غيبته ، نظم قصيدته المشهورة ، وتسمى « الفزاحة » التي أولها^(٢) :

يا ربِّعُ أين ترى الأحبةَ يَمُوتُوا هل أتجدوا من بعدنا أم أنهبوا
رحلوا وفي القلبَ المنيَّ بعدهم وجدَّ على مرَّ الزَّمانِ مُخَيِّمٌ
وسروا^(٣) وقد كتموا السرَّ رأساً سرى إذا جنَّ الظلامُ الأنيمُ
وتعوَّضَتْ بالأنسِ نسي^(٤) وحشةٌ لا أوحش الله النَّازِلَ منهم^(٥)
يا ليتني^(٦) في النَّازِلينَ عشيةً يبيِّنَ وقد جمع الزُّفائقَ الوسمُ
فَنُفِوزُ إنْ غفل الرَّقيبُ بنظرةٍ منكم إذا لقي الجبيجَ وأخرموا^(٧)

وأشدهُ ابنُ عَرَامٍ^(٨) قصيدةً ، مدح بها كثرَ الدولةِ بنِ متوَّج ، أولها :

بأيِّ بلادٍ غيَّرَ أرضي أُخيمَ وأى أناسٍ غيَّرَ أهلُ أُيُمِ
ورأى أرضي ما بها مُتَخَسِّراً أمامي أرضي ما بها مُتَقَدِّمُ
فها أما أخشأُ السَّواءِ على النَّزوى ويكرهه الرأى الذي هو أحرَمُ

(١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأدومي ، انظر ص ٩٨ ، وكانت سفرته منه إلى اليمن .

(٢) انظر أيضاً : مدح الأديب ٥٠ / ٩ ، وفتاوى ١٣٥ / ٩ .

(٣) ورد هذا البيت في مدح ياقوت :

« رحلوا وقد لاح الصباح وأنا »

(٤) كذا في الأصول ، وحده في مدح ياقوت وفي الفتاوى : « ربح » ، وفي التيسيرة :

« بالأنس نسي » .

(٥) كذا في سبورية والذوق وابن شاعر ، وجاء في بقية أسود الصالح : « منكم » .

(٦) ورد أن هذا البيت في مدح الأديب :

لولا ما نلت بين دهرٍ حذر أستاذ أديبٍ وإلم

[وأستاذ أديب : أديباً ، من أسود وهو : انظر] .

أشار إلى الأستاذ أديب م وإلم من القصص من سد التعريف عنهم

باب كذا في الحرام وربما في صدر مع شعط الأرباسكم

(٧) امرئيه ، فقصدي في مدح ياقوت ٥٢ / ٩ .

(٨) هو علي بن أحمد بن عرام أبو نعلب أديب الأسدي ، وستأتي ترجمته في الصالح .

[ومنها في المدح] :

ويُتَجَدُّ إن خافه النَّهرُ أو سطا أناسٌ إذا ما أُنْجِدَ النَّهرُ أنهبوا^(١)
أجاروا فأتحت الكواكب خائفٌ أجازوا فما فوق البسيطة مُدِيمُ
لئن جَولَ الدَّاحِ طُرُقَ مدحهم^(٢) فإني بها من سائر الناس أعلمُ
وإن كتموا ظلماً أحاديثَ مجدكم فإني في كتم السَّادة أظلمُ
وهل لي جدُّ في الذي قلتُ فيكم ونماكم عندى التي تشكَّمُ
وقد ذكرتها في مجموع قبل هذا ، وذكرْتُ له غير ذلك .

ومدحه أبو الحسن علي^(٣) بن عَرَامٍ بمدائح ، توفى سنة إحدى وستين وخمسة .

* * *

(١٢٨ — الحسن بن عبد الرحيم القيناني *)

الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن يحيى ، السَّيِّدُ الشَّريفُ أبو محمد القيناني ،
كان من الصَّوْقِيَّةِ الفُضَيَّاهِ ، الفَضْلُ [الفداء] ، مالك المذهب ، ومن أرباب الأحوال
والكرامات ، وعلمه لتمامات ، مع علم دعوى ، وكان عديم السَّؤال ، مع شدة الفاقة
والضرورة ، وكان ذا خلق حسن وأدب مُتَمَسِّس .

قرأ « الشَّاطِئِيَّة »^(١) مرَّتين على عبد الفتَّار السَّيِّدِ النَّحْوِيِّ بِمَدِينَةِ قِنَا ، وسمع

(١) ١ ا و ج : إذا ما أُنْجِدَ النَّهرُ أنهبوا ، وهو تحريف .

(٢) في س : « مدحهم » .

(٣) هو علي بن أحمد السابق ذكره .

انظر أيضاً : حسن الطائفة ٢٣٧ / ١ ، وفتاوى الماوى خطوط خامس الزرة / ١٣٠ ، و
المجلدات المبدية ١٢٣ / ١٤ .

(٤) س : « حرز الأمان ووجه التَّهَانِ » للشيخ أبي محمد القاسم التَّامِي الصَّيرِي ، المشهور
بالطَّائفة سنة ٥٩٠ هـ ، انظر : كشف الشُّكوك / ٦٦٦ ، وفتاوى الماوى القديم ٩٥ / ٩ ، وسمع
سريسي / ١٠٩١ .

بالشيخ الصالح أبي محمد الحسن^(١)، ابن الشيخ عبد الرحمن، بمدينة البهنا^(٢)، نعلمها،
وسألته الدعاء، وحلست معه وذاكرته، وكان رجلاً صالحاً .
وأشدني لفتة :

ولما رأيت الدهر قلباً وجبه
وقد كان طلقاً قلتُ لفتس شرى
لئلي أرى داراً أقيمُ برتبها
على خفض عيش لا أرى وجهاً مسكراً
وما التصدُّ إلا حفظ دينٍ وعاظم
نكته التوشُّ من كلِّ مُجتر
قال : ثمَّ زاديتُ وأبى :

عليك سلامُ الله بذماً وعودةً
مع الشكر والإحسان في كلِّ متغير
ورأيتُ أنا هذه الأبيات بخطَّ الشيخ الحسن، والبيت الرابع :

فإن نلتُ ما أبتيه مما أرومهُ
بلنتُ وإلا قلتُ للهمة أعذري

قال : وسألته عن مولده ، قال : توفي والدي وأنا ابن أربع عشرة أو خمس
عشرة سنة .

وله أيضاً :

عرضاً أفسأ عزتَ علينا
لديكم فاستعقوا لها^(٣) الموان
ولو أننا منتهاه^(٤) لمررتُ
ولكن كلَّ معروضٍ يُبان

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٢) مدينة الصعيد الأوسط ، كانت بين مينة إن ضبيب وهي جنوباً إلى جهة الغرب ، وكان
لها شهرة عظيمة قبل الإسلام ، وقد خربت واندمرت آثارها ، وخطبتها في تولعها من الجهة الشمالية ،
التي هي موجودة الآن السدة باسمها ، وهي على القاطن الغربي من بحر بوسه من بلاد مركز بني مزار من
أعمال مديرية المنيا انظر : سجع الهادي / ٥١٦ ، وتوحيه الهادي / ١١٠ و ١١١ ، وخطبته للفرزي / ٢٣٧ ،
واشطط الجليدة / ٢ / ١٠ ، وما كتبه « بيكر » Becker في دائرة المعارف الإسلامية / ٢٢٥ / ١
وانظر أيضاً : التاموس الجبرائي ليوه / ١٤٧ ، والتاموس الجبرائي لرمزي - البلاد المدرسة - ٣٤ / ١ .

(٣) في ١ : فاستعقوا بها .

(٤) في ١ : « ولو أننا منتهاه » .

الحديث من الفقيه شيث^(١) في سنة خمس وتسعين وخمسة ، ومن الشيخ أبي عبد الله
[٤٢ و] محمد بن عمر / القرطبي في سنة عشر وستة ، ومن الشيخ عمر بن علي بن أبي سعيد
في سنة إحدى وتسعين وخمسة [، ومن ابن عمه الفقيه البار ، أباؤه الله تعالى ، وغيرهم .

وله خطٌ جيدٌ ، وكتب كثيراً من كتب الأدب بخطه ، وكتب « الإحياء »^(٢)
وسمعه من عيسى^(٣) بن إبراهيم النحوي ، وأدركتُ أنا جماعة من أصحابه يمكنون
عنه كراماتٍ .

وحكي لي الشيخ الإمام المارفي أبو العباس أحمد بن عبد الظاهر ، أنه بلغه أن
شخصاً نقل عنه كلاماً ، للشيخ الإمام أبي الحسن الصبغ^(٤) ، نليذ والده^(٥) الشيخ الإمام
عبد الرحمن^(٦) ، مما يحصل به وخشة ، فكتب الحسن إلى أبي الحسن بهذين البيتين :

طهرتم فطهرتاً بفاضل طهركم وطهرتم فن أفاض طليكم طربنا
وربنا من الآباء حسن ولائكم ونحن إذا يشنا نورته الإنسا

وقلتُ من خطِّ الحافظ الرشيد ابن الحافظ عبد العظيم المندري ، قال : اجتمعتُ

(١) هو شيث بن إبراهيم بن محمد ، وسألتُ ترجمته في المطابع .

(٢) حقه رواية نسخة ١ ، وورد في بقية الأصول : « أشاع الله » .

(٣) لمازالي حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد النور ، متوفى سنة ٥٠٠ هـ ، انظر : كشف
المون / ٢٣ ، وفهرس آثار القدم / ٦٢ / ٢ ، واكتفاء النور / ١٦٥ و ١٦٠ ، ومعد موكب / ١٤٠ .

(٤) هو عيسى بن إبراهيم بن خليل ، وسألتُ ترجمته في المطابع .

(٥) هو علي بن زيد بن إسحاق ، وسألتُ ترجمته في المطابع .

(٦) الصميم يعود إلى التميم في الأصل : « الحسن بن عبد الرحمن » .

(٧) هو عبد الرحمن بن أحمد بن جبر ، وسألتُ ترجمته في المطابع .

[٤٢ ط] / توفى فينا وابع مشر جادى الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة ، ومولده فينا سنة ثمان - أو سبع^(١) - وسبعين وستمائة .

* * *

(١٢٩ — الحسن بن عبد الرحيم الأرمني *)

الحسن بن عبد الرحيم بن الأثير القرشي ، محيي الدين الأرمني ، الفقيه الشافعي ، كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين ، وتولى التدريس بمدينة سيوط ، وأقام سنين يدرس بها ، وسافر من سيوط فوفى في الطريق ، وحمل إلى مصر ، ودفن بسنح القطم .

وكان ممن يترك الناس به ، ويفسدون الشعاع منه ، وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين وستمائة .

* * *

(١٣٠ — الحسن بن علي بن عروة الأسواني)

الحسن بن علي بن عروة الأسواني^(٢) ، أبو محمد الفخوري ، حدث عنه الحسن ابن رقيق ، ذكره أبو القاسم ابن الطحان .

* * *

(١٣١ — الحسن بن علي بن الحسن الأسواني)

الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الأسواني ، ذكر الشيخ قسب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه ، وقال : حدث بمصر عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر ، وروى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره .

(١) سقط : « أو سبع » من ط .

* أحرأياً : المصنف للمقدمة ٧/٨ .

(٢) في ١ : « الأساني » .

توفى بأشوان سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جادى الآخرة ، فيها ذكره بن ميسر في تاريخه .

* * *

(١٣٢ — الحسن بن علي بن سيّد الأهل الأسواني *)

الحسن بن علي بن سيّد الأهل الأسواني ، عرف بابن أبي شيخة^(١) ، وهو أخو الشيخ حسين^(٢) ، قدم علينا أدفو ، وحضر عندنا درساً ، كان قاضي أدفو ، إذ ذلك بليقيه .

وهو من الصالحين الأخيار المتقنين ، الكثيري التلاوة ، وسكن المدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وذكره القاضي تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي وأشهد له شيئاً من شعره ، وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله .

توفى سنة ثلاث^(٣) وعشرين وسبعمائة .

* * *

(١٣٣ — الحسن بن علي التلملي القومسي)

الحسن بن علي بن أبي كامل التلملي القومسي ، بُعث بالثور ، سمع الحديث من بن^(٤) الحافظ في سنة [إحدى]^(٥) وسبعين وستمائة .

* أحرأياً : القدر الكسفة ٢٩/٧ .

(١) كذا في س ، وهو ما جاء في ترجمة أخيه الشيخ حسين ، وفي ١ : « بن أبي شيخة » بالهاء المبسطة ، وفي نسخة الأصول ومسا ط : « بن أبي شيخة » .

(٢) ساقى ترجمته في الطالع .

(٣) في القدر : « ملت في جادى الأول سنة ٧٢٤ » .

(٤) في الأصول جميعاً : « أبي الحافظ » وهو غير مد ، وابن الحافظ هو أبو الحافظ عموماً ابن عمر بن أبي بكر البغدادي الملقب بمصر يوم الاثنين سنة ٦٩٤ هـ ، أحر : دليل مذكره الحافظ لابن نهد ٨٥/١ ، وحسن الحامرية ١٧٦/١ ، والذخائر ٤٢٧/٥ .

(٥) في ديسلم : « سبعين وستمائة » ، وفي ١ : « سنة ٦٧٦ » .

وهو من بيت رئاسة بقوص ، وجمع كثير^(١) يُشرفون بالكفاية .

* * *

(١٣٤) — الحسن بن علي بن عمر الأستائي (٥)

الحسن بن علي بن عمر الأستائي ، بُعث بالسراج ، وُعرفُ بابن الخطيب ، كان من الصالحين ، فقهَ واعتزل ، وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة ، وكان لا يرى إلا يوم الجمعة ، لا يبرحُ في منزله .

توفي ببلده يوم عاشوراء سنة سبع^(٦) عشرة وسبعمائة ، وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين^(٧) القفطي وتلامذته .

* * *

(١٣٥) — الحسن بن علي بن الحريري

الحسن بن علي بن المروفي بابن الحريري ، حفظ كتاب الله العزيز ، وسمع الحديث من القاهر^(١) موسى بن الصباح القومسي ، والحافظ أبي الفتح^(٢) القشيري وغيرهما ، وحفظ « المنهاج »^(٣) في الفقه وفتنه .

وتوفي بالحكم بأزموت ، وتولى الإمامة^(٤) بجامع قوص ، والخطابة بالجامع الصارمي^(٥) ، وكان حسن الحس .

(١) في س : « كبير » .

* أصر أيضاً : الدرر الكامنة ٢/٢٠٥ .

(٢) في الدرر : « سنة ٧١٨ هـ » .

(٣) هوحة أنه بن عبد الله ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٤) هو موسى بن الحسن بن يوسف ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٥) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٦) أصر الحاشية رقم ١ ص ٧٥ .

(٧) كذا في س و أ و ج ، وجاء في بقية الأصول : « وتولى الإمامة والخطابة » .

(٨) في ج : « بجامع الصارمي » .

وُلد بالقاهرة وجاء إلى قوص وهو ص——فـ فرجى ٢٠٠ ، وتوفي ٢٠٠ في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ، وقد جاوز السبعين .

* * *

(١٣٦) — الحسن بن محمد بن صارم القومسي

الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف القومسي الأنصاري ، أبو علي المقرئ ، سمع الحديث من جعفر المملائي بمدينة قوص ، في سنة عشرة وسبعمائة .

* * *

(١٣٧) — الحسن بن مقرب القومسي

الحسن بن مقرب بن صادق ، الأرمطي الحنظلي ، القوصي المولود والدُّار سمع الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

توفي والده وهو طفل ، فلم يعترف به أخوه « النقي » وأنكر ذلك ، وكانت أمه مملوكة ، فشهد نائب الحكم بقوص على إقرار والده بوطنها وأخفى أبيه ، وسفر أخوه على البضعة ونفيه ، ثم توفي أخوه « النقي » فورثه ، وتداول وجلس بقوص بمناجات الشهود^(١) .

* * *

(١٣٨) — الحسن بن محمد بن عبد العزيز الأسواني

الحسن بن محمد بن عبد العزيز الأسواني ، بُعث بالتاج بن للنضال الأسواني ، قبيح شاذي فاضل ، له مشاركة في النحو والأصول ، قرأ على عمه عمر^(٢) من عبد العزيز ،

(١) أطر الحاشية رقم ١ ص ٦٣ .

(٢) سأني ترجمته في الطالع .

وعلى نعم الدين بن ملي^(١)، وتولى الحكم قبلاً وندراً، وكان رئيساً متديباً ترحماً، وتولى الحكم بأسوان، ودرس بالدرسة التجريبية بها.

توفي ببلده سنة الثنتين وسبعائة، ومولده بها سبع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستائة، فقلته من خطأ أبيه.

بلغني أن هـ شمس الدين كان عنده ألم، إذ لم يبقَ فيهم فاضل، فلما اشتغل تاج الدين سر به.

وبنولفضل بأسوان بيت رياسة وعلم وكرم، ولما كان ساكناً لم يأخذ أجره وراقة مدته ولايته، وكان مهيباً يقوم على الطلبة ويردعهم.

(١٣٩) - الحسن بن منصور الأسناني *

الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك، للجلال المعروف بابن شوق الأسناني، رأيته وصحبته مدته، وكان رئيس اللغات، حسن الأخلاق والصفات، كريماً في نهاية الكرم، جواداً يُعجل جوده للفقير، حلياً له في العلم علم، أوضح للسايرين من علم، شاعراً أديباً، فاضلاً ليبياً، ينسب إليه أهل الأدب، وتنسب إليه /إليه/ التضال من كل حذب، واسع الصدر رحب الدراع، كبير^(٢) القدر كثير الانفعال، وكان بنو السديد بأسنا تحمده وتمسك عليه، حتى أوصلوا شراً إليه، ووصلوا عليه بعض المولم، فرماه بالتشيع^(٣) بين الأنام.

ولما حضر بعض الكشاف^(٤) إلى أسنا، حضر إليه شخص يقال له عيسى

(١) في جميع الأصول : « بن مكي » ، وهو تحريف ، اطر الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ .

* اطر أيضاً : القدر السكينة ٤٩/٢ .

(٢) في ط : « كرم القدر » وهو تحريف .

(٣) اطر فيها يتلقى بالشيعة والشيعة الحاشية رقم ٦ ص ٣٤ .

(٤) في الرواة قولان بالكسرة : اطر : التذكرة البيروية ٣٣٤ .

ابن إسحاق وأظهر الثوبة من الرضى^(١) وأتى بالشهادتين، وقال إن شيخهم ومدرسهم فيه القاضي جلال الدين المذكور، فصوره وأخذ ماله.

ولما وصل إلى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج الدين محمد، ابن الصاحب نجر الدين، ابن الصاحب بهاء الدين، فأعجبه وطلب منه أن يقطع عنه شهر رمضان، فامتنع وقال: في مثل هذا الشهر يقطع عدى جماعة.

وأخبرني الفتية العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر، أنه في تلك السنة، عرض عليه أن يكون في ديوان الإنشاء فلم يفعل، وقال لا تركت أولادي يقال لهم: والدكم كخدم، وعرض عليه أن يكون شاهداً ديوان السلطان حسام الدين لاجين، فقبل أن يكون مسلماً، فلم يفعل.

أخبرني صاحبنا الشيخ جمال الدين^(٢) بن الكين الأسناني أنه كان عنده بالقاهرة، وهو مضرور يقتصر وينفق، وعنده طاسة نحاس ينفع بها، وإذا شمس الدين بن الجير^(٣) بن القلطي، طلع إليه قال: أرى يريد أن يروح الحسام وطلب طاسة، فقال: خذ هذه فلما نزل قال لي: أبوه ما طلب شيئاً، قلت: فإذا؟ قال: خطر له أن يأخذها بييمها، قلت: أنا أقوم بأخذها منه، فلم يتمكن من ذلك وأخذ شمس الدين [الطاسة، باعها] أورهاها.

ورأيته بأسنا وقد انقصر، وهو لا يأكل وحده، وإذا لم يكن عنده أحد طلب من يأكل معه، والناس يفتابونه ويضربونه.

وكان صاحبنا الفتية حسن^(٤) الأديوي يابى إليه وتركه ويمشى، فلا يأكل

(١) فيما يتعلق بالرضى والرواس، اطر الحاشية رقم ٣٨ ص ٣٨ .

(٢) في ط : « جلال الدين » وهو تحريف ، وقال الدين بن الكين هو أبوه بن هبة الله . وقد ترجم له الأديوي ، اطر ص ١٥٢ .

(٣) المنبر بن القلطي هو عمر بن عيسى بن نصير ، وسأقي ترجمته في المطالع .

(٤) هو الحسن بن هبة الله شمس الدين ، وسأقي ترجمته في المطالع .

ويستقر . . و يرسل بطله ويقول : يا رجلُ إذا كنتَ تخرجُ على الأعمود ، أعلفني
ما أنتظرُك .

وكان ربيعُ الأسلاف ، حكى لي بعضُ أصحابنا أنه في زمن الصَّيف ، أعلق بابَه
وطلع إلى الصَّبح - وهو مكانٌ مرتفعٌ جداً - وإذا بشخصٍ من التَّلاحين طرَّق البابَ
فسكرته ، فقال : « زلْ » ، فظنَّ أن تمَّ أمراً مريباً فزلَّ وقطع الباب ، فقال : « علمُ الدين
أبشك جاءه إلى السَّاقية وسيبُ المهر على الرَّجعة - يعني جُرُن الفلَّة - فقال : ماذا إلا ذنبُ
عظيم » ، ارتبط أنهر وأغلق الباب ، وطلع ولم يترجع .

٤٤٤ و . . وله نظمٌ طائِفٌ ، / وبشرٌ^(١) رائق ، ومن مشهور شعره ما أُنشدني أبوه وغيره من
أصحابه القصيدة الحاتِّية التي أوَّلها^(٢) :

كيف لا يحلو غرامي والنضاحي وأما بين غُيوبٍ^(٣) واصطباح
مع رشيق القدِّ مَسْلولٍ اللَّيْلِ^(٤) أسمرُ لاق على مُنمَّر الرَّماح
جَوْهرى الثَّغر ينحصر عجبها رفع الرُّضَى لتلليل الصَّباح^(٥)
نصَّبَ المجرى على تمييزه وابتنى بالصدِّ جداً في مُزاج
فلماذا صار أمرى خِبراً^(٦) شاع في الآفاق بالقبول الصَّراح
يا أهيلُ الخيِّ من نبيد عسى تَجبروا قلبَ أسيرٍ من جراح
لم^(٧) خَفَضْتُمْ حَالَ صَبِّ جازيم ماله نحو حمارٍ من بُراج

(١) في س : « وأدب رائق » .

(٢) أسمر أيضاً : القدر الكلاسة ٤/٢ .

(٣) الطَّبوق : ما يشرب بالخيِّ ؟ المأموس ٣/٢٧١ .

(٤) اللَّيْلِ : مثناة اللام : صخرة في القمعة ؟ القاموس ٤/٣٨٧ .

(٥) في أ و ح : « لتليل الصَّاح » .

(٦) كذا في التيسورية ، وفي بقية الأصول : « عجا » .

(٧) ورد هذا الصدر في البرز : « كم خَفَضْتُمْ قمر صبِّ جازيم » .

ليس يُصْنِي قولٌ وإشْرَعه فعلى ماذا مَعْتَمٌ قولٌ لايج
وحرَّوتمُ اسمَه مِنْ وصلكم وهو في رسمِ هواكم غيرُ مابح
فلئن أنزلتموا^(١) في هجره ورايتمُ بعينه عينَ الصَّباح
فهو لايج لأولي آل المصبا معدن الإحسان طرّاً والشَّباح
فصلُّوا أمراً عظيماً شأنه فهو في أعناقهم مثلُ الوشاح
أمنَّاه الله في السرِّ الذي عجزتْ عن حله أهلُ الصَّلاح
هم مصاييحُ الدُّجاء عند السُّرى وهم أسدُّ السُّرى^(٢) عند الكفاح
تُشرقُ الأنوارُ في ساحاتهم ضوها يربو على ضوء الصَّباح
أهملَّ بيت الله إذ طهره فجميعُ الرُّجس ضيمٌ في انتزاج^(٣)
آلُ طه لو شرحنا فضلهم رجعتْ ممَّا صدورُ في النُّشراح
أنتمُ أعلى وأغلى قبة من قريضي وثنائى وامتداح
جدُّكم أشرفُ من داس الثُّرى في مقامٍ وغدوٍ ودواح
وأبوكم بعده خيرُ الورى فارسُ الفرسان في يوم الكفاح
وارثُ الهادي الشَّيِّ المصطفى ماعلى من قال حقاً من جناب
لو يُقاسُ الناسُ جماً بكم لرجعتُ جمعهم كلَّ رَجاح
يا بني الزَّهراءِ رجوا حسنَ بكم الخلقُ مع أخور الصَّباح
قد أناكم بدمعٍ عظيمة كجمان الدَّرِّ في جيب الدَّواح^(٤)
/ فاصبروا يا خير آلٍ ذُكركم يُمشي الأرواح مع الرِّياح

(١) كذا في ب والتيسورية ، وفي بقية الأصول : « أضتموا » .

(٢) السُّرى - غنجات - طريق كثيرة الأسد ؟ المأموس ٤/٣٤٨ .

(٣) في أ و ح : « انتزاح » ، وفي س : « امتداح » .

(٤) مثل الخلد : الدَّواح - ككتاب النقية الأوراد ؟ المأموس ١/٢٢٢ .

وعليكم صلوات الله ما غشيت شمس الصعالي الصواجر
وسرى ركب غسق طائر ألف النوح بتكرار النواح

وأشدق القاضي العدل جلال الدين محمد بن عمر الأسناني، أشدنا الجلال لنفسه:

رأيت صكرتاً ذابلاً وربةً من بعد خضب تحيل
فدنت إذ عاينته ميتاً لا غرو إن شئت عليك التخليل

وله من قصيدة، مدح بها سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوّلها:

هواً عتيبة أهواء من حيث أرجأ فطوجا بنا نحو المتيقن^(١) وعرجا
وسيرا بنا سيرا حثيثاً ملازماً ولا تنميا فاليس^(٢) لم تعرف الرجي^(٣)

وهي طويلة، سمها [عليه] القاضي نعيم الدين ابن^(٤) الثقة الأسناني.

(١) في الأصول: «ذابلاً داللاً» بدل المجهلة.

(٢) كذا في أويد، ول في أبي الأصول: «فيه».

(٣) بدل لعل ما شقه ماء السيل في الأرس نوسه: عقيق، والطمح وأعنة وعطائق، ول في بلاد العرب أربعة أعقة، منها عقيق عارس الجامة، وعقيق بناحية طيبة - صنع الطاء المجهلة - بمدينة الرسول، فيه عيون ونخيل، وهو المراد هنا، قال ابن الأثير: «هو واد من أودية المدينة، سهل الماء، وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه واد مبارك»، وهو على ثلاثة أميال من المدينة، وقيل على ميتين منها، وبه يقول ابن الفارض:

يا صاحبي هذا النقيف نطف به غنولاً لث كنت لث رواء
وبقول أيضاً:

فأشدقك الله إن جرت الطين ضحاً فاطر السلام عليهم غير عتقم

انظر: الجهرة ١١٣/١، وصف جزيرة العرب لابن الماتك القماني ١٧٧، والمصاح ١٥٢٧، ومعجم ما استمع ٩٥٢، ومعجم النصاب ١٣٨/٤، والنفوس وضاً ٣٨٤، والتهذيب ١١٧/٣، وديوان ابن الفارض ١٢٦، والدررة القيمة لابن الجبار: ملحقة بفتح الغرام لغام - ٣٣٩، والذيان ٣٥٥/١٠، وترويح البدان ٧٩، والقلوس ٢٦٦/٣، ورواه الرضا ١٨٦، وعمدة الأخبار ٣٢٥، والأموار القيمة بخطوطها في الورقة ١٠٩، ونجم البحرين للشيخ جعفر الدين الطريفي - مدحه علق - ٤٠٧، ورسالة الزبيري - ترجمة الأخلاق - ٥٢٣، وغدوس الألبكة ١٥٢، ومعجم الأخبار ٢٢٦/١.

(٤) العيس - بكسر العين المجهلة - الأيل البني بالمدح بإسباحتها خفرة: القاموس ٣٣٤/٢.

(٥) الرجي: الماء أو أجدته: القاموس ٣٩٨/٤.

(٦) سقطت «ابن» من أويد، وإن الثقة هو جعفر القوي بن علي بن زيد، وسأقي رحمه في الطالع.

وأخبرني القتيبي العدل حاتم بن النعيس الأسناني أنه تحدث معه في شيء من مذاهب الشيعة^(١)، خلف له أنه يحب الصعابة ويمتدحهم ويترفع بفضلهم، قال: إلا أني أقدم علياً عليهم.

وهذه مقالة سبقه إليها جماعة من أهل العلم، ونقلت عن بعض الصعابة، والأمر فيها أخف من غيره.

وكانت وفاته سادس مجدي الآخرة سنة ست وسبعائة، [ومولده في رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعائة].

(١٤٠ - الحسن بن هبة الله الأرموني)

الحسن بن هبة الله بن حاتم الأرموني، النعموت شرف الدين، سمع الحديث على جماعة منهم شيخه جعفر الدين^(٢)، وأبوه الحافظ تقي الدين^(٣) محمد بن علي بن وهب، وأبنته جماعة في سنة تسع وخمسين وسبعائة.

وسمع من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، عرفه ابن برطلة، وحدث بقوص، وقرأ على الشيخ جعفر الدين^(٤) الشيرازي وأجازته بالتدريس.

توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبعائة، وقد اخطأ قبل موته بمدة.

(١٤١ - الحسن بن هبة الله الأذوني)

الحسن بن هبة الله بن عبد السيد الأذوني، مئنت بالشمس، كان حسن

(١) أخرها يعلق بالتيمة والتمتع الماضية رقم ٣٤.

(٢) هو علي بن وهب بن مطيع، وسأقي ترجمته في الطالع.

(٣) سأل ترجمته في الطالع.

(٤) هو علي بن وهب السابق ذكره.

• انظر أيضاً: الدرر الكامنة ٤٧/٢.

وَأَشْدَىٰ هَذِهِ الرَّبَاعِيَّةُ لِنَفْسِهِ :

قَلْبِي عَمْدًا وَدَعَا لِنَسَارِ الصَّغَىٰ أَوْدَعَا
عَفَّوْا سِمْ أَوْ دَعَا لَا أَضْنِي وَلَا تُصْنَعِ
عِشِّي بِدَمِّ مَا حَلَا لَنَا رَمْنُهُمْ قَدْ خَلَا
فَلَيْتَ الْهَوَىٰ لَوْ جَلَا غَيْمٌ مُّجَرَّكَ بِظَنُونِ
بَدَوْتُ لَهُمْ مُفْسِرُ بَقْيِي وَانْتُ غُرِبُوا
فَوَجَدِي بِهِمْ مُفْسِرُ عَنْ حَالِي فَا أَصْنَعُ
لِكُلِّ هَوَىٰ مَتْنِي وَحَبِّي إِذَا مَا اتَّيَى
أَأَسْرَ وَأَهْلُ الشَّيْءِ عَلَى حُسْنِهِمْ أَجْمَعُوا

وَأَتَّفَقَ أَنَّهُ اشْتَمَلَ بِفُضُولٍ^(١) ابْنُ مُعَلَّى ، قَرَأَ بَوْمًا وَيَطْلُ ، وَأَخَذَ وَرَقَةً وَكَتَبَ
فِيهَا هَذِهِ الْبَلِيَّةُ :

يَا قَوْمُ إِيَّيْ هَذَا الْفُضُولُ تَقَرَّوْا الْفُضُولُ
الْمُلْعَقَةُ تَقَرَّ يَا فُلَانُ أَوْ عَصَمَرُ شَيْتَ وَالْيَبَابُ
هَذَا يَنْقُتُ بِالْفَنَانِ لَأَرْأَى الْفُضُولُ
مِنْ قَوْلِهِ مَعْدَى كَرِبُ الْقَلْبُ أَحْسَى مُكْرِبُ
وَبَيْتَ عَقْلِي قَدْ خَرِبُ / وَشَرَحُ حَالِي فِيهِ يَقُولُ
مِنْ حِرَاوَاتِي مَعَ حُنَايَاتِ وَمُنْذُ وَمُنْذُ مَعَ حَزَامَاتِ
مِنْ الَّذِي عِنْدَ ثَبَاتِ بِهِمْ «مَعَايِلُ» مَعَ قَمُولُ

[٥٥ ظ]

[أَلْخَلْقُ ! ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، خَفِيفَ الرُّوحِ لَطِيفًا ، اشْتَمَلَ بِالْفَقْهِ ، وَحَفِظَ «النَّهَاجَ»^(٢)]
لِلنُّوَوَى ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْخَانَا أَبِي الْفَتْحِ عَمْدٍ^(٣) بَنَ أَحَدَ الدُّشَنَوَى .

وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا ، قَلِيلَ الْيَبِيَّةِ ، وَإِذَا نَقَلَ لَهُ عَنْ أَحَدٍ شَيْءًا ، أَوَّلَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى عَمَلِ
حَسَنِ ، وَكَانَ ثَقَفًا .

٤٥ و / رَجُلٌ مِنْ أَدْفُو ، وَهَامٌ بِأَسَدِ سِيرٍ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ إِلَى قُوصٍ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ،
وَدَخَلَ مِصْرَ وَحَضَرَ بِهَا الدُّرُوسَ ، وَكَانَ يَدْرُسُ شَيْئًا مِنَ الْمَوْسِيئَاتِ ، وَكَانَ لِي^(٤) بِهِ أَتَى
كَبِيرٌ ، أَشْدَىٰ مِنْ شَمْرِهِ وَبِلَالِيهِ^(٥) أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ .

وَكَانَ [الْفَقِيهَ] الْفَاضِلَ شَمْسَ الْبَدِينِ عَلَى بَنِ عَمْدِ الْفُضُولِ أَقَامَ بِأَدْفُو مَدَّةً ، وَاشْتَمَلَ
عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَتَرَبَّتْ دَرَسًا ، وَكَانَ الْفَقِيهَ حَسَنَ يُضَمُّرُ عَنْهُ ، حَضَرَ الْبَهَاءَ الْمَسْكَانِيَّ ،
فَوْقَ عَلَى نَصِيئَتِهِ^(٦) «يَحْيَى» ، فَأَنَشَدَهُ الْفَقِيهَ حَسَنَ لِلذِّكْرِ :

جَاءَ الْبَهَاءُ إِلَى الْإِدْمِ مَادَرًا مَعَ حَاوِيٍّ مِنْ أَجْزَرِهِ وَتَوَابِهِ
مُنِيَّتْ صَحَائِفُهُ يَبَاضًا سَامِدًا غَارَ السَّوَادُ فَشَنُ^(٧) فِي أَتَوَابِهِ

وَأَشْدَىٰ لِنَفْسِهِ أَيْضًا :

إِنَّ اللَّيْلَ لَيُجِيعُ وَلَيُجِيعُ كَلَامُهَا حَضَرًا وَمَزْمَلًا هُنَاكَ وَعُودُ
وَالرُّغُوصُ نَفَحَتْ الصَّبَا أَكْبَامَهُ فَكَأَنَّهُ مَسْكٌ يَقْرُحُ وَعُودُ
وَمُدْمَسَةٌ تَبْلِي الْهَوَىٰ وَبَادِرُوا وَاسْتَفِيدُوا أُرْصَ الرَّمَانِ وَعُودُوا

(١) انظر الماشية رقم ٩ ص ٧٥ .

(٢) مدني ترجمه في «الاصحاح» .

(٣) ي ط : ه ه « وهو حريش » .

(٤) نادان جمع بليقة : نوع من الزجل النسي .

(٥) نوع من التباس : سبق أن ذكره اللزاق في ترجمة إسماعيل بن محمد الرافعي البزاز .

(٦) يقول المحدث : « شن الماء على الصرايب فرقة » ، والمارة عليهم منها من كل وجه « ؟ انظر :

المادوس ٤ / ٢٤٠ ، وساء في الدرر السكاكفة : « يشق في أتوابه » وهو تحريف وورد في النسخة ج :

« مدس في أتوبه » .

(٧) ح : « البصول المسجون » في البحر المحيبي بن عبد المنعم المصنوع المشهور سنة ٦٢٨ هـ :

انظر : كشف المشور / ١٢٦٩ ، و«برس أخبار» ٥١/٧ .

وتزوج بامرأتين من أدفوى، وكان فقيراً ليس له سبب، فحصل له نسب، وتمزجت
ثيابه وصار في حال عجب، فنسكت منه في ذلك فأشددني :

ومقبل آتني عازب سائق المداير
ازوحت صرت معدود من جملة المداير
كانت قبل ذا الصلح ليس لكل ساعة
تذروا إيش سبب حراق في الدنيا يا جماعة
حتى بقي يرى في أثنائي الخلاعة
لو يسوا عليه قالوا امتلأ أساطير
الأولسين وأزواج واكتب عليك ماطير

وهي طويته :

وتوفي بمدينة قوص، في حدود الشرين وسيمانة، بعد أن أنغل في الخلاعة،
ولزم الاشتغال بالعلم والصلاح في الجماعة، واطلب على العبادة، حتى عد من أهل الخير
وحزبه، وأرجوه له وسعة ربه.

* * *

(١٤٢ - الحسن بن يحيى الأرميتي)

الحسن بن يحيى بن أحمد^(١) بن منصور بن جعفر [الترشى] الأرميتي، يُمنى
له نفي، سمع الحديث من الشيخ تقي^(٢) الدين القسري، وكان قتيلاً فاضلاً، له معرفة
بالوسيط^(٣)، وتوفي بالحكم بأساسين، ونياية الحكم بقوص.

وتوفي في حدود السمين وسيمانة.

(١) سقط : هـ أحمد هـ س ط .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وصان ترجمته في الطالع .

(٣) أطر الحاشية رقم ١ ص ٧٠ .

(١٤٣ - الحسن بن يحيى بن علي الشهورى)

الحسن بن يحيى بن علي الشهورى، يُمنى بالشرف، سمع « النفتيات^(١) » من
الشيخ تقي الدين القسري، واشتغل بالهقه، وكانت من عدول قوص، وله معرفة
بالساحة، وكان ساكناً عاقلاً .

توفي بقوص بعد سنة^(٢) عشر وسيمانة .

* * *

(١٤٤ - الحسن بن يوسف بن يعقوب الأسواني)

الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو علي القفام الأسواني، ذكره ابن يونس في
تاريخ مصر، وقال: سمع من يونس بن عبد الأعلى، ويحيى^(١) بن نصر، سمع منه علي بن
جعفر الرزقي، وأبو عبد الله بن مسعدة، وكان ثقة، وتوفي في ذي القعدة سنة
ثمان عشرة وشيئة .

هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم، والذي رأيت في تاريخ ابن يونس « الحسين »،
فإن تحرد ذلك فليقل إلى آخر « الحسين » .

* * *

(١٤٥ - الحسين بن إبراهيم الأدفوي)

الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي، أبو علي الأدفوي، القسري القرائضي

(١) أطر الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ .

(٢) كذا في س، وحاء في د : « بعد عشرة وسيمانة »، و « بنية الأمول » : « بعد السنة
عشر وسيمانة » .

(٣) د : ١ : « يحيى بن نصر » وهو تحريف .

ابن الملقى، وأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس السجوي، ومحمد بن عزيـر،
وقتيـر^(١) بن موسى وغيرهم، وكان يُدعى في الجامع، حدثنا عنه ثريا^(٢) بن محمد الأصفهاني،
ومكي بن محمد بن عمر اللؤبى وغيرهما، وكان ثقة .

ولم ينسب إلى أحد من .

ودكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسب أيضاً، فيجوز أن يكون الشيخ عبد الكريم^(٣)
وآله في مكان آخر غير « وقفات » عبد البرز التي وقفت عليها .

وحدث عنه أيضاً أبو الحسن علي بن طولون الطبراني، وأبو بكر محمد بن عبد الله،
وأبو الحسن الثوري الأديب .

* * *

(١٤٦) — الحسين بن أبي بكر السبق القوصي *

الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى، السبق الحنـة، القوصي النولـة، بُعث
بالدين، فقيه عالم، فاضل، اشتغل باقتـه على مذهب الشافعي، على الشيخ عبد^(١) الذين
أبى الحسن التـشيري، وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود، لأصبهان
فاضل فحوص، وأجازته بالتوى .

وتولى الإعادة^(٢) بالمدرسة النجبية بأسوان، وانفصر « تنوير » التـملي اختصاراً

(١) سقاني ترجمته في المطابع .

(٢) كفا في ب واليـورة، وفي س من غير قطع « مرا »، وفي أ : « برها »،
وفي ح : « مرا » .

(٣) هو عبد الكريم بن عبد النور الملقى، انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٩ .

* انظر أيضاً : معجم المؤلفين ٣/٣١٧ .

(٤) هو علي بن وهب بن مطيع، وسقاني ترجمته في المطابع .

(٥) انظر فيما يتعلق بالإعادة والفيـه الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ .

(٦) هو : « الكشف والنال في تدبير الزكـاء »، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم التـملي البيايـوري
المتوفى سنة ٤٢٧ هـ، انظر : كتب التـنوين / ٩٤٦ هـ، والرسالة المـطرفة / ٥٨ هـ، وتـذكرة البواقي
/ ٢٠، ودررس الدار القديم ١/١٦٣ .

المعروف بأبى الرزنام، ذكره عبد البرز السـكـاني^(١) وقال : سمع بصراً أبا التـاسـم
عبد الله بن محمد بن جعفر، وعلي بن أحمد بن سليمان علان^(٢)، وعلي بن أحمد بن
عجلان، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطـعـاوي، وأبا الحسين قتيـر^(٣) بن موسى
الأصواني، وأبا بكر محمد بن عمر بن الحسين / سـنـد^(٤)، وخلائق كثيرة .

ودخل إلى دمشق وحدث بها، فسمع منه علي بن محمد بن مطرف^(٥) وغيره،
وتوفي سنة ثلاث^(٦) وستين وثلاثمائة، هكذا ذكره الشيخ عبد الكريم^(٧) الحلبي .

والذي رأيته في « وقفات » عبد البرز السـكـاني^(٨) أنه قال :

« أبو علي الحسين^(٩) بن إبراهيم بن جابر الفرائضي القاضي، توفي ليلة السبت،

وأخرج من القـد ثلاث خـون من شـوال، سنة ثـان وـستـين وثـلاثـمائة، وحدث عن محمد

(١) في أصول الفـاع جميعاً : « السـكـاني » بالـنـون، وهو تحريف : « السـكـاني » — يفتح أوله
وتفـسـد الـاء، فـلـنـوـة — نسبة إلى السـكـان، وهو الحافظ الكبير والإمام الشافعي، علامة دمشق ومحدثها
أبو محمد عبد البرز بن أحمد بن محمد التـمـلي السـكـاني، ولد سنة ٣٨٩ هـ، وألف وجب، وحدث
عنه أبو بكر الحبيب السـكـاني، وهو الرواسي، وروى عنه ابن الأثير . وحدث كثير، توفي في جمادى
الآخرة سنة ٤٦٦ هـ، انظر فيما يتعلق بأخباره : المنتظم ٢/٢٨٨، وكامل ابن الأثير ١٠/٣٢٧،
والغالب ٣/٢٨٣، وتـذكرة المـطـاف ٣/٣٤٢، والمـنـتـهـب ١/٥١٣، ودول الإسلام ١/٢٠١، وابن كثير
١٠٩/١٢٢، وقد ورد هناك : « السـكـاني » بالـنـون خطأ، واليوم ٩٦ هـ، وعلان السـكـاني / ١٦٠،
وهناك بالـنـون أيضاً، وكـتـب التـنـوين / ٢٠١٩ هـ، والشـذرات ٣/٢٢٥، وهدية المـطـرف ١/٥٧٨،
وقد ورد فيها خطأ : « السـكـاني »، ومعجم المؤلفين ٥/٤١٧، والأعلام ٤/١٢٧٧ .

(٢) ج : « سلام » وهو تحريف .

(٣) سقاني ترجمته في المطابع .

(٤) ل : « بنسوا »، وفي ج : « بنسوا »، وهو تحريف، وقد وقع الثاني الأول الفـاع
فلان أن كلمة « بنسند » لقب لأبي بكر محمد بن عمر بن الحسين، وأما أن الـاء في السـكـاني حرف جر
« و » فـلـم يـنـسـب الـسـكـون — اسم للـدـنـين في مصر ؟ انظر : معجم البيايـوري ٣/٢٦٨، والمـنـتـهـب
١/٢٧٤ هـ .

(٥) ل : « بن مطوق » .

(٦) في اليـورة : « سنة ٣٦٨ هـ » .

(٧) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٩ .

(٨) انظر : كتب التـنـوين / ١٠١٩ هـ .

(٩) في الأصول جميعها « السـكـاني » بالـنـون، وهو تحريف كما أوصفتنا آنفاً .

(١٠) هو صاحب الرحلة في الأصل .

حَسَنًا ، وَعَنْهُ أَخْذُ طَلْعَةِ أَسْوَدٍ فِي رَمَتِهِ ، وَأَقَامَ فِيهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهَا فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ^(١) وَتَمَّانِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

(١٤٧ — الحسين بن الحسين الأرمني)

الحسين بن الحسين^(٢) بن يحيى بن محمد بن أبي علي الأرمني القناضي ، ذكره الشيخُ الحَدَّثُ للزُّورِجِ قُطِبُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الحَلْبِيُّ ، وَذَكَرَهُ النَّاضِلُ للزُّورِجِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بنِ يَوْسُفَ بنِ جَلْبِ رَاقِبٍ فِي « تَارِيخِ مِصْرَ » ، وَقَالَ : كَانَ فَاضِلًا ، وَأَنْشَدَ لَهُ مِنْ شِعْرِهِ :

غَلَطْتُ لَعَمْرِي يَا أَخِي وَأَنَا لِي سَكْرَةٌ مِمَّا جَنَاهُ لِي النَّاطُ
حَطَطْتُ بِقَدْرِي إِذَا رَفَعْتُ أَخِيَّةً وَمِنْ رَفَعِ الْأَطْرَافِ حَقٌّ بَأَن يَحُطُّ
وَقَالَ : تُوُفِّيَ بِأَرْمَنَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا :

أَقْسَمْتُ لَا عُدْتُ لِشُكْرِ أَمْرِي يَوْمًا وَلَا أَخْلَصْتُ فِي وَدْءِي
مَنْ قَبْلَ أَنْ تُبَدِّلَ أَفْعَالَهُ فِي حَالَةِ الْقُرْبِ وَفِي الْبُعْدِ
/ فَكُلُّ مَنْ جَرَعَنِي سُمُّهُ فَهُوَ الَّذِي أَطْعَمْتُهُ سُمًّا

[٤٦ ظ]

(١٤٨ — الحسين بن إبراهيم الأسناني)

الحسين بن إبراهيم الحنوني الأديب الأسناني ، ذكره محمدُ أَلِيٌّ أَبُو الْقَطْرِ جَنْبَرٌ فِيمَنْ مَدَحَ ابْنَ حَسَنٍ^(٣) الْأَسْنَانِيَّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ مِنْ شِعْرِهِ :

(١) ١٠٦٨ هـ

(٢) كَتَبَ فِي سَنَةِ ١٠٦٠ هـ ، وَبَقِيَ الْأَصُولُ : « بَنِي الْحَسَنِ » .

(٣) هُوَ حَفِيزُ بَنِي حَسَنٍ بَنِي عَلِيٍّ ، وَفَدَّ تَرْجَمَهُ الْأَعْمُودِيُّ ، أَطْرَفَ فِي ١٧٨ هـ .

يَا دِرْزَمَرَانُ^(١) قَدِ شَعَلَتْ بِهَا الدَّارُ وَمَا تَقَشَّتْ مِنَ الْأَحْجَابِ أَوْطَارُ
بَانُوا فِي السَّيْنِ مَا يَوْمَ يَنْبَهُمْ وَفِي الْقَوَادِمِ بِمَسْجِدِهِمْ نَارُ
سَرَوْا قَتْلِي أَسِيرٌ فِي هَوَاجِهِمْ فَلَيْتَهُمْ خَفَّسُوا الْأَوْزَارَ أَوْ زَارُوا
بِي مِنْ طَلِبَاءِ الْإِنْسِ وَحُشَى أَكَايِدُ مَنْ وَجَدَنِي بِهِ لَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ^(٢) نَفَارُ
يُذِيرُ كَاتِبِينَ مِنْ خَيْرٍ وَرِيشَتِهِ ذَا شُكْرِي وَذَا بِالْمَنْشُوتِ سَكَارُ
يَحْوَدُ عِنْدَ اَزْدَامِ الْقَاصِدِينَ فِيمَنْ يُضَاهِي مِنْ وَمِنْ يُسْرَاهُ أَبَارُ

(١٤٩ — الحسين بن رضوان القناني)

الحسين بن رضوان بن حبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن ،

(١) دِرْزَمَرَان — بِهَمْ لَمْ وَتَعْدِيدُ الرَّاءِ الْهَيْجَةُ — دِرْزَمَرَانُ الْفَاعِلُ قَرِيبُ مَسْقٍ ، عَلَّ قُلٌّ فِي سَفِينٍ فَاسِيرُونَ وَكَانَ بَنَاهُ بِأَلْسِ الْأَبْيَضِ ، وَفَرَسَتْ بِالْبِلَادِ الْمَرْوَةَ وَأَشْجَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَسَبَّاحُهُ مَزِيدَةٌ ، وَكَانَ يَنْتَهِلُ فِيهِ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ ، مِمَّنْ بَرَزَ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَبِهِ مَاتَ كَمَا يَقُولُ ابْنُ الْأَثِيرِ ٣/٥ ، كَمَا تَرَاهُ مِنْ خَلْفَاءِ بَنِي الْبَلْبَاسِ حُلُوفِ الرَّعِيدِ ، وَكَانَ بِصَحْبَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَضَاكَةِ الْفَاعِلِ الْمُنْجَعِ فَقَالَ :

يَا دِرْزَمَرَانُ لَا هَرَبْتَ مِنْ سَكْنٍ قَدْ هَجَيْتَ لِي حَرْزًا يَا دِرْزَمَرَانُ
حَيْثُ السَّهَامُ لِإِنَّ السَّكَاكِيَّ مَرْغَبَةٌ عَمَّا يَبْهِيحُ دَوَاعِي النَّفْسِ أَهْجَانًا
وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الْجَبِيِّ :
يَا سَائِغًا يَطْلُعُ الْيَوْمَ مُنْجَعًا بِضَامٍ لَمْ يَكُنْ فِي سِيرِهِ وَاقٍ
إِنَّ جِزْتَ بِالنَّامِ شَمَّ تِلْكَ الْبُرُوقِ وَلَا تَعْمَلُ يَلْتَمِ الْغِيَّ عَنْ دِرْزَمَرَانٍ
وَأَصْدُ أَهْلًا فَهَلْ يَلْبِغُ تَلَاقِيَهَا مَا تَقْشِي لِلشَّيْءِ مِنْ حُورٍ وَوَلَدَانٍ
مَنْ كُلُّ يَبْشَاهُ حِفَاةَ الْقَوَامِ إِذَا مَلَسَتْ لَهَا خَيْلَةُ الْمَرَانِ وَالْثَلَاثُ

قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ السَّمَرِيُّ :

« وَالنَّاسُ فِي الْخِلَافِ : أَيْنَ كَانَ دِرْزَمَرَانُ ؟ لَيْزَ قَالِي : إِنْ كَانَ يَمْتَارِقُ الْبَغِيحَ نَوَاسِيَّ بَرَزَتْ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَمْتَارِقُهُ ، وَأَنْ كَانَ الْآلُ الْفَرَسَةُ لِلطَّبِيَّةِ : وَأَمَّا أَقْدَى كَانَ يَمْتَارِقُ الشَّعْخُ فَبِهِ دِرْزَمَرَانُ السَّاعَةِ ، السَّيِّدُ دِرْزَمَرَانُ » ، أَطْرَفَ : مَسْجِدُ مَا اسْتَجْمَعَ ٦٠٢ ، وَمَسْجِدُ الْبِلَادَانِ ٣٣٢/٢ ، وَمَسْجِدُ الْأَصْلَاقِ ٣٠٣/١ ، وَأَطْرَفَ أَيْضًا مَا كَتَبَهُ « لَانَسُ » فِي Lameens فِي دَهْرَةِ الْمَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ ٣١٣/٩ ، وَالْمَبَارَاتِ الصَّرَافِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ الْحَبِيبِ زَيْلَتُ ٢٦/ ٧٨ .

(٢) فِي سَنَةِ : « لَوْعَةُ الْأَشْوَابِ » .

• أَطْرَفَ أَيْضًا : الْمَطْلُ الْجَدِيدُ ١٤/ ١٢٢٢ .

ابن المهدي بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد التفّار^(١) بن موسى بن يعمر بن سعيد بن المثلث الجزلي، كُتبت نظر الدّين التّياقي، كان حاكماً قنّاً من جهة قاضي القضاة بمصر، وكان مائلاً للشّعب، وكان عالماً ورياً.
رأيت خطه وقد أُرِخ فيه سنة إحدى وستين وسبعمائة.

* * *

(١٥٠ — الحسين بن عبد الرحمن الأرمقي)

الحسين بن عبد الرحمن بن عُمر الأرمقي الحسام، الفقيه الشافعي صاحبنا، اشتغل بمدّة قُوص سنين كثيرة، وكان رجلاً صالحاً متمبداً قليل الكلام، ثم حج وأقام بالحلة سنين، يدرس ويقضي بها، نياحة عن قاضيا، ويشغل الطلبة.

ورحل إلى الإسكندرية، وسمع «الوطأ»^(٢) على الشّيخ عزّ القضاة عبد الواحد ابن اللّيث، ورحل إلى الحلة، وأقام بها [سبع سنين] إلى أن توفّي بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

وكان جيّد التّميم، وينقل الفقه نقلاً جيّداً. حفظ «التّنبية»^(٣) ثم «التّحجيز»^(٤)، ولازم السّلم والعبادة إلى حين وفاته، وكان ثقةً محترماً [رحمه الله تعالى].

* * *

(١٥١ — الحسين بن عليّ ابن أبي شيخة الأسواني)

الحسين بن عليّ بن سيّد الأهل^(٥) بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار الأسدي،

(١) في ١: «بن عبد الواسد».

(٢) أنظر الحاشية رقم ٤ ص ٨٤.

(٣) أنظر الحاشية رقم ٢ ص ٨١.

(٤) أنظر الحاشية رقم ٤ ص ٨٥.

* أنظر أيضاً: طبقات السّكن ٨٦/٦، والدرر الكامنة ٦٠/٢، وحسن المحاضرة ١٩٤/١، والدمردت ١٢٠/٦، والمخطوط الجديدة ٧١/٨.

(٥) كما في أصول النّظام، وهو أيضاً رواية السّكن في صفاته الكبرى، وورد في الفهرز وحسن المحاضرة والمخطوط الجديدة: «سيد الكل».

الشّيخ نجم الدّين الأسواني، ويعرف بأسمان بآب أبي شيخة، الفقيه الشافعي المثلث في الأصول والتّحقيق وغير ذلك.

سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الشّيخ شمس الدّين، وأبي عبد الله محمد بن عبد القوي، ومن أبي الحسن عليّ بن أحمد القرطبي^(١)، والحافظ أبي محمد / عبد المؤمن بن خلف [٤٧ و] الدّمياطي.

وحدث بالقاهرة، وأخذ الفقه عن أبي الفضل جعفر التّرميني^(٢) وغيره، واشتغل عليه الطلبة طائفة بعد طائفة، وهو يشغل في غالب العلوم والفنون ويُفتي، وتوفّي بالإعادة^(٣) بالمدرسة الشّريفة^(٤) بالقاهرة، وغيرها.

(١) في ١: «الفرزالي»، وفي جروس: «المراك»، وفي التّيمورية: «القرطبي»، وكل ذلك تحريف، والصواب ما ابتناه، أنظر الحاشية رقم ٢ ص ٧٧.

(٢) في ١: «الترمزي»، وفي ج: «الأرمق»، وفي بقية الأصول: «البرقي»، وذلك كله تحريف، والصواب ما ابتناه: «ترمزي» نسبة إلى «ترمذ» بـ «كسر التاء»، وسكون الراء، وفتح اللام وسكون النون: قرية من عمل البهنا على غرار النيل من الصعيد، أنظر: معجم البلدان ٢٩/٢، والذّهبي هذا هو طبعه الدّين جعفر بن يحيى بن جعفر القرطبي، كان شيخ الفاضل في زمانه، فتنه عن ابن الجزري وابن الرّمّة، مات يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ، أنظر: طبقات السّكن ٥٤/٥، وتاريخ ابن الفرات ٢٨٧/٧، والبروك ٢٢١/١، وحسن المحاضرة ١٩١/١، وكشف القناع ٢٠٠/٨، ومعدية البروك ٢٥٤/١، ومعجم المؤلفين ١٥٢/٢.

(٣) أنظر فيما يتعلق بالإعادة والمعدية الحاشية رقم ٢ ص ٩٣.

(٤) يقول التّرميني: «عند المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجهورية، وقها الأمير الفريب نظر الدّين أبو نصر إسماعيل بن تميم بن يعقوب الزّيني، أمير الحج وأحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية، والقوي في ساج عمر رجب سنة ٦١٣ هـ، وقد تم بناء المدرسة سنة ٦١٢ هـ، وهي من مدارس الثانية، أنظر: خطط الجزري ٢٢٣/٢، وحارة «الجهورية» منسوبة إلى طائفة «الجهورية»، إحدى طوائف المكارم أيام الحاكم بأمرائه، ونشأ من شارع المؤيد، وعند تل جامع بريس وإلى درب مسعدة. والمدرسة التّرمينية تعرف اليوم — بينه الحارة — باسم زاوية ابن الرّبي، وذلك أنه كان قد لجأ إليها من الرّباب في القرن الثاني عشر الفجرى، فقام بتجديدها الدّخ على أماسي أديروب بآب الرّبي والسطح، في سنة ١١٨٣ هـ، والمؤلفون بهذه الرواية التي حل اسمها للمزيد «زاوية ابن الرّبي» على «المدرسة التّرمينية»، هذه الأسماء القديم: أنظر: البحر صعدت الآثار ٣٢٤/١، والمخطوط الجديدة ٣٩/٣.

(٥ — الطالع السيد)

وهو متممٌ بـ مدرسة الملك ، يأتي بها درساً ، وهو كريمٌ جوادٌ يعلمُ الناسَ ، حتى أنه يبيعُ نوبه وفروشه ويضعه من بردٍ عليه .

وتجرك مدةً مع الفقراء ، وسافر معهم إلى البلاد ، وجرى على طريقهم في القبول بانشده ، وأقام بجانب^(١) عمرو بن الناس يصغر مدّةً ، يشغل ويشغل .

وهو قويُّ النفس ، حادُّ^(٢) الخلق ، مقدمٌ في الكلام ، ومُأهلٌ بيت^(٣) معروفون بالاشتغال بالعلم والصالح .

توفي يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

(١٥٢ — الحسين بن محمد بن هبة الله الأسفوني * * *)

الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف المروفي بـ قطيعة^(١) ، الأسفوني ، شاعرٌ ماجنٌ غنيت الروح ، له حكاياتٌ مشهورة ، وطرائفٌ مأثورة .

وكان بأسفون هو وشغص آخر يسقى النبيه^(٢) عبد اللهم ، شاعرين ماجنين لما

(١) هو أول مسجد أسس في مصر الإسلامية ، ويسمى بالمسجد المتين ، كما يلقب بتاج الجامع ، في سنة ٢١ هـ . وكان طوله حين ذراعاً في عرض ثلاثين ، ويقال إنه وقب على إقامة قبته ثمانون رجلاً من الصفاية ، منهم الزبير بن النعمان ، والفضل بن الأسود ، وعبيدة بن الصامت وأبو فر — وغيرهم ، ولم يكن له حرماء مجوف ، كما لم يكن المسجد بالحمة والصفانة والبناء التي تراه عليه ، وأول من زاد فيه مسلمة بن عبد أمير مصر سنة ٥٣ هـ حين اشكى إليه الناس ضيق المسجد ، فكتب إلى معاوية فكتب معاوية إليه بأمره بإعادة بنائه ، ثم تضافت الزبادات ، وامتدت إليه يد الإصلاح بالتهديد والبناء في مختلف الصور الإسلامية ، انظر : ابن دقان الانتصار ٩/١ ، ٥٩١ هـ ، وخلف الميزري ٢٦٦/٢ ، وموسن المحاضرة ١٣٥/٢ ، والخلف الجديدة ٥/٦٠ ، وتاريخ المساجد الأخيرة ١٣١/١ .

(٢) في الأصول : « حد » ، والتصويب من الدرر السكاكة ٦١/٢ .

(٣) في س : « مروف » .

* انظر أيضاً : الخلف الجديدة ٥٧/٨ .

(٤) بصيغة التصغير ، كذا في جميع نسخ النسخة عما في البهيرة ، وقد ورد فيها « فلة » بالنون والفاء في سبب التوامس وتنسب إلى ذلك طاء ك جاء في التيمورة أيضاً : « الأسفوني » بدل من « الأسفوني » ، وكل ذلك تحريف من الناسخ .

(٥) هو عبد الله بن علي الهبة الأسفوني ، وسألت ترجمته في النسخ .

حكايات ، وكانا يتبعان بأبي الحسين الجزار والسراج الوراق .

ومن حكايات قطيعة أنه طلع إلى الصلّى يوم عيد الأضحي ، وإلى جانبه شخص ، فلما ذكر الخطيب قصة النبيح ، بكى ذلك الشخص زماً طويلاً ، فأنفتت إليه قطيعة فقال له : ما هذا البكاء الطويل ؟ أما سمعت في العام الماضي أنه سلم وما أصابه شيء ؟ ١ ؟

وافتح له أنه وقع بينه وبين أهل بلده [شيء] وحضر الأمير علاء الدين خازندار وإلى قوس وإخيه ، قصد شكروهم ، فدخلوا عليه فلم يرجع ، وكان مع الأمير الشس الأمدى الناظر ، وكان شيعياً ، فلما حضروا عند الأمير ، قفز قطيعة وقال : يا آل أبي بكر ، فاعظاظ الناظر ، وأنشده قطيعة الأمير قصيدة أولها :

حديث جرى يا مالك الرقي واشتبر
بأسفون مأوى كل من ضل أو كفر
لهم منهم داعر كتبت مضمم
وحبك من تيس تولى على بسر^(١)
ومن تصم لا أكثر الله فيهم
يسر^(٢) أبا بكر ولم يشتهوا عزم
غفر ما لم لا تحشى من ما لم
فإن سأل الكافرين إلى سقر
فقال له الناظر : أنت تشار^(٣) ما أنت منهم ؟ وصرفهم ولم يحصل قصده ، فقالوا له : / ما قلنا لك نصطليح معك ما فملت ، فقال : أنا أعرف أن هذا [٤٧ ط] للشوم^(٤) منك .

وقد كان تزوج بارأة تحت الخنجر ، وكان لما منزل بأمره أمين الحكم عينا ، وخلى من اشتراه له ، فقدم قطيعة إلى الأمير علاء الدين خازندار ، وأنشده :

(١) في أ وب وج : « على بكر » .

(٢) كذا في الأصول ، ولعله على تقدير أن البهيرة .

(٣) أي تحت السر .

(٤) في س : « الشوم » .

سَتَ هَوَايَ لِعَمَى مِنْ تَنبِيهَا
فَتَأْتِيهِمْ كَلٌّ مِنْ حُسْنِ جَمْعِ فِيهَا
يُسَيِّئُ^(١) لَوْ رَأَتْهَا النَّفْسُ مَا بَغَتْ
وَتَشْتِي^(٢) فِي غُيُوبِ خَوْفٍ وَاشْتِيَا
مِنْهَا :

قَهَرَتْ بِالْجَانِبِ الْبَحْرِيَّ طَائِفَةً
وَأَزَلَّ بِأَسْفُونٍ وَاکْشَفَتْ عَنْ قَضِيئِهَا
عِنْدِي بَقِيَّةُ تَرْكِي ظَفَرَتْ بِهَا
لَهَا مِنْ اللَّهِ جَدْرَانِ تَوَارِبَا
تَعَاوَنُوا مَعَ أَمِينِ الْحُكْمِ وَاجْتَصَبُوا
وَأَخْفَوْا وَتَأْتَقُ غُيُوبُ خَلْفِهِمْ فِيهَا
حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهِمَا نَصْفُ حَصْبَا
مَا زِلْتُ أَغْصُ عَنْ تِلْكَ الرِّثَائِقِ يَا
مَوْلَايَ حَتَّى أَتَانِ اللَّهُ خَائِفِيَا
وَهَا مَيَّ الْآنَ عِنْدِي وَهِيَ ثَابِتَةٌ
وَانْظُرْ إِلَى نَظْمِ أَبِييَايَ وَمَا جُمْتُ
وَدُمْتُ حَلِيفَ السَّلَا وَالْمَرْ مَا بَزَغَتْ
شَمْسٌ وَمَا حَشَّ بِالْأَعْلَامِ حَلِيفَا

ومات لُقَيْطَةُ صَاحِبَانِ [كَانَا] خَصِمَيْنِ بِهِ ، قَالَ الشُّهَابُ أَحَدُهُمَا بَنِي الْحُسَيْنِ
الْأَسْفُونِيُّ : مَا لُقَيْطَةُ تَأَخَّرَ عَنْهَا فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ ، فَظَنَّمْ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ :

مَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا عَنْ مَلَالٍ غَيْرِ أَنِّي أَرُومُ صَيْدَ الشُّهَابِ
فَأَنَا مُشَلٌّ فَارِسَ الْبَحْرِ لَا بُدَّ بِظَفَرِي أَصِيدُهُ أَوْ بِنَائِي
وَكَانَ [قَدْ] وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْتِ^(٣) الدَّيْنِ بْنِ بَيْمِي الْأَرْمَنِيِّ ، فَجَاءَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :
يَا إِلَهِي أَرَحَمْتُهَا مِنْهُ فِي الْحُكْمِ مَ فَارَحْتُهَا مِنْ أَيْنِهِ فِي الْخَطَايَةِ

(١) ق د : إسيية مثل شمس الآن في ذرعت .

(٢) هو محمد بن يحيى ، وسنن ترجمته في المطالع .

قَالَ لَهُ الْخَفَاءُ^(١) : يَا لُقَيْطَةُ ، الْبَاسِرَةُ^(٢) جَاءُوا مِنْ أَرْمَنَتِ يَرِيدُونَ قَتْلَكَ ،
أَرَسَلَهُمْ ابْنَ^(٣) بَيْمِي ، وَنَحْنُ مَا نَقْدِرُ عَلَى رَدِّهِمْ ، أَنْجُ بِنَفْسِكَ ، نَفْرَجُ مِنْ أَسْفُونٍ وَلَمْ
يُعرف له خَرٌّ .

هَكَذَا حَتَّى لِي صَاحِبُنَا عَلَاهُ الدَّيْنِ عَلَى^(٤) الْأَسْفُونِيِّ .

* * *

(١٥٣) — الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَسْوَانِيُّ

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَسْوَانِيُّ الْخَطِيبُ ، بُعِثَ بِالشَّمْسِ ، كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا
لَهُ النَّظْمُ الْحَسَنُ وَالنَّثَرُ الْجَيِّدُ ، وَيَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا .
تَوَفَّى بِمَدِ السَّيْمِينِ وَسَيِّمَاتِهِ .

* * *

(١٥٤) — الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّزِزِ الْأَسْوَانِيُّ

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّزِزِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١) الرَّزْكَانِيُّ ، ابْنُ النَّضْلِ الْأَسْوَانِيُّ [٤٨ و]
خَطِيبٌ أَسْوَانٌ وَحَاكِمٌ وَمُدْرِسُهُ .

تَوَفَّى فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ الْخَلَّاسُ
مَنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَيِّمَاتِهِ ، قَتَلَتْهُ مِنْ خَطِّ أَبِيهِ .

(١) ق ١ : الخطيب ، وق د : المفسر .

(٢) الْبَاسِرَةُ — بِالْبَاءِ الْوَحْدَةِ — بِمَعْنَى جِهَةِ الْأَجَادِ ، قَالَ الْأَعْدَدُ :

« الْبَاسِرَةُ تَجْلِسُ بِالسَّيْمِينِ لِحَاوِظَةِ الْخَلَّاسِ » : الْخَلَّاسُ مَوْلَاهُ ٣٧٧/١ ، وَالْبَاسِرَةُ ٤٤/٣ .

(٣) هو محمد بن يحيى السابق ذكره .

(٤) هو علي بن أحمد بن الحسن ، وسنن ترجمته في المطالع .

(٥) ق في التيور وهدما : الحسن .

(١٥٥) — الحسين بن محمد بن يحيى الأرميني

الحسين بن محمد بن يحيى الأرميني، معروف بالفخر، كنيته أبو محمد، سمع الحديث من عبد الوهاب بن عمار، وكان رئيساً ببلده، توفي بها في سنة ثمان أو تسع وخمسين وسبعمائة^(١).

* * *

(١٥٦) — الحسين بن منصور الأسناني

الحسين بن منصور، أبو علي، الحسام الطيب^(٢) الأسناني، ذكره ابن خمس الطلائع^(٣) فقال:

«رجل أدب، فاضل لبيب، اشتغل بصناعة الطب فكان بها قتيلاً، وعُرف بالمعرفة فأصبح بها متوجهاً، يطرب جليته بحسان السلام، ويحرب^(٤) في البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم».

وقال: «حاضرته وذاكرته، فرأيت رجلاً قد أخذ من كل معرفة قدساً وافراً، وأطلع من كل فضيلة نوراً باهراً، مُردّد الحق بين الآراء الناضجة للمستقيمة، من أفاين العلوم القديمة، من فلسفة عمودة، وبصيرة سديدة، وعلوم متعقبة، وصنائع هندسية، ودقائق حسابية، ومعارف نجومية، ونكت طيبيّة، وحقائق طبّية، وقضايا أدبيّة،

(١) في س و ا و - : «وحسنه» وهو خطأ ظاهر؛ لأنّ صيغة عبد الوهاب بن عمار توي سنة ٦٦٠ هـ، فلا يخلو أن يكون حرمته، وولدت قبله بقرن ؟
 * أصر أيضاً: حسن المحاضرة ١/ ٢٤٩، وقد ورد فيها خطأ أن واه «كانت في أوائل المائة السادسة»، والصواب: «أوائل المائة السابعة». وأصر أيضاً: معجم الأطباء/ ١٧٣.
 (٢) كذا في س و ا و ج، وهو أيضاً ما أورده السيوطي في حسن المحاضرة، وجاء في بقية أمور الطلائع وميساب: «بن علي» وكذا في معجم الأطباء؛ حيث كان الدكتور أحمد عيسى ينقل عن النسخة المطبوعة من المطالع.
 (٣) في ا: «الطيب».

(٤) انظر الخاشية رقم ١٨٨ هـ.

(٥) في ط ومعجم الأطباء: «ويرف» وهو تحريف.

وخلاتي شرعية، وطلاتي ما خرجت عن القوانين الدنيّة، وقصّ الشعر ولم يرض بضاعة اكتساب، ولا جله وسيلة يفتح بها أبواب الغلاب».

ومن شعره قصيدته التي ملح بها سراج الدين^(١) بن حسان الأسناني [أو لها]:
 باحث أسرار من أهوى بأسرار ووارثه على تمطيط أوزاري^(٢)
 وأشرق النور من نور مجسمه فابتر عقلي بنوار وأنوار
 وما بخديّه من ماء ومن لهر أفاض دمي وأجلى القلب بالنار
 حتى جعلت لقلبي قلباً له قسماً ليبتدى بضيائه طينه الثاري
 وما خلعت عذارى^(٣) فيه من سقم فلا قيام عذاريه^(٤) بأعذار
 وما أمانت اصطباري في الهوى جزءاً إلا بشفرة سيف بين أشعار
 وليلق بات عنها بلدها خجلاً مذ زار بدر على بدر السما زاري
 وبات يسكن النجوم الزهر مبتدأ وروضا ضامك عن نمر أزهاري
 والورق تدع في أوراقها سحراً اسجاع كل غصين الطرف سحار
 / لم أدر أي سماعها آلف به إنشاور قمرها أم شمير أفسار
 حتى تبدت يد الإصباح بهتك ما زرته أيدي الدجا من جيب أستار
 قرتبت كل مكروه ومجتنب وبعدت كل محبوب ومختار

[منها]:

فرع من الجذع أصل الفخار نما وما سواه فصلال كنفخار
 كلبي الناقب من نزع النخاللا بنى إلى شرف عار من النمار

(١) هو جعفر بن حسان بن علي، وقد ترجم له الأديبي؛ انظر س ١٧٨.

(٢) في د: «أسرار».

(٣) عذاري: أي حياء.

(٤) عذارية: أي خدي؛ انظر س ١٨٦/٢.

مَوَلَى مَعَارِفُهُ فِي الصَّغَرِ قَدْ عُرِفَتْ فَا بِقَابِلِهِا حُرٌّ بِإِنْكَارِ
كَمْ أَغْنَتْهُ مِنْ وَثَاقِ الْأَسْرِ مِنْ مَعْنٍ جَوْدًا وَكَمْ مَلَكَتْ رِقًّا لِأَحْوَارِ
وَكَمْ حَوَتْ مَحَبَّ الْأَسْفَارِ مِنْ سِيرٍ غَرٍّ تَخَيَّرَ عَنْهُ خَيْرُ أَخْبَارِ
وَكُنْ يَطْلُبُ وَيُعْطَى مِنَ الْأَدْوِيَةِ لِمَنْ يَطْلُبُ ، وَأُطْلِفَتْ تَوْفَى فِي أَوَائِلِ اللَّائِيَةِ السَّابِقَةِ .

وله وَلَدٌ فَاضِلٌ يُنَمَّتْ بِالشَّرَفِ ، ائْتَقَى أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ الْبَهَاءِ ابْنَ الصَّجِيِّ ، قَاضِي
أَسْنَا وَأَذْفُو ، فَتَخَرَّجَتْ فَرْسُ شَرَفِ الدِّينِ ، فَاشْدَارَتْ بِهَا :

قَدْ قُلْتُ إِذْ قَصَّرْتُ فِي سِرِّهَا فَرَسِي لِمَ لَا تَسِيرِي وَشِبَاهَ الْبَهَاءِ قَرْنَا
قَالَتْ أَتَسْتَدِرُّ أَنْ تَقْفُو لَهُ أَثَرًا مِنْ سِيرِهِ ؟ قُلْتُ لَا قَالَتْ كَذَلِكَ أَنَا
* * *
كَانَ فِي أَوَاخِرِ اللَّائِيَةِ السَّادَةِ [أَوَاوَائِلِ السَّابِقَةِ] .

(١٥٧ — حِفَاطُ بْنُ فُتُوحِ الْقَوْمِيِّ)

حِفَاطُ بْنُ فُتُوحِ بْنِ حِفَاطِ الْقَوْمِيِّ ، سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ^(١) الْهَارَمِيِّ بِشُيُوشِ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَسِتِّمِائَةٍ .

(١٥٨ — حَمْدُ بْنُ عَمْدِ الْأَسْفُوتِيِّ *)

حَمْدُ بْنُ عَمْدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ عَبْدِ الْمُتَمَمِّ ، الصَّاحِبُ نَيْمِ الدِّينِ الْأَسْفُوتِيِّ ، سَمِعَ
الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ^(٢) الْقَشِيرِيِّ ، وَحَفَرُ جَلَسَ لِإِمْلَانِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
وَحَمِينَ بِشُيُوشِ .

- (١) فِي التَّبَيُّرَةِ : « سَمِعَ ابْنَ الْفَخْرِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
* أَحْمَدُ أَيْضًا : السُّلُوكُ ٧١٣/١ ، وَالْمَحْطَا بِالْبَيْدَةِ ٧٧/٨ .
(٢) أَبُو عَمْدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ ، وَاسْتَأْذَنَ تَرْجِمَةَ فِي الطَّلَاحِ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْخِدْمَةِ الدِّيَّانِيَةِ بِشُيُوشِ ، فَكَانَ مُشَارِفًا شَيْخًا صَاحِبَ دِيَّانٍ ، ثُمَّ
نَاطِرًا ، وَبَنَى بِهَا مَدْرَسَةً ، ثُمَّ صَارَ نَاطِرًا بِبَصْرَةٍ ، ثُمَّ وَلَّاهُ السُّلْطَانُ الْهَيْكَلُ لِلنُّصُورِ
الرِّزَارَةَ ، فَأَقَامَ مَدَّةَ لَطِيفَةٍ [وَتَوَلَّى] وَيُقَالُ إِنَّ الشُّجَاعِيَّ^(١) أَعْلَى لَمْلَامَهُ أَلْفَ دِيَّانٍ ،
وَأَنَّهُ دَسَّ عَلَيْهِ سَهْمًا قَتَلَهُ .

وَكَانَ يَحِبُّ الْقُرْآنَ وَالْمَدِينَةَ ، رَأَيْتُ بِحَقِّهِ « وَبَيِّنَةٌ » بِقَوْمٍ ، وَكَانَ يَحِبُّ فِي الْمَدِينَةِ
وَأَهْلَهَا ، وَلَمَّا كَانَ نَاطِرًا حَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبِ ابْنِ النَّبَاسِيِّ صَوْرَةٌ^(٢) ، فَظَهَرَ الْكَيْلُ
عَمْدُ بْنُ بَشَّارِ الْقَوْمِيِّ^(٣) الْإِخْمِيَّيْنِ بَيْنَهُمَا :

أَبَا طَالِبٍ مَا أُنْتُ قَرْنٌ لِحَزْنَةٍ لَأَنْكَا فِي الدِّينِ غُخْلَانُ
دَعَاكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَلَمْ تَجِبْ وَحِزْنُهُ ثَاءٌ بِكُلِّ لِسَانٍ

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّجَاعِيِّ صَوْرَةٌ ، فَلَمَّا مَاتَ طَلَبَ أَصْحَابُهُ وَمَارَقَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ [٤٩ و]
وَنَادَى عَلَيْهِ بِالشَّاعِلِ^(٤) .

وَكَانَ يَحِبُّ شَرَفَ الدِّينِ عَمْدُ^(٥) الْقَشِيرِيِّ الْأَدِيبُ ، فَهَرَبَ مَدَّةً وَنَقَمَ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ وَأَرْسَلَهَا لِلشُّجَاعِيِّ ، فَأَذِنَ فِي ظُهُورِهِ وَأَلَّا يَتَبَرَّضَ إِلَيْهِ ، وَأَوَّلًا :

دَعُ عَمْدُكَ عَدْلِي يَاعْمُولُ فَإِنَّ بِي مِنْ قُسْرَةِ الْأَحْيَابِ مَا يَكْفِينِي

(١) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ سَنِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّجَاعِيُّ الْقُسُورِيُّ ، كَانَ مِنْ عَمَائِكَ السُّلْطَانِ الْمَمْلُوكِ
قَلَاوُونَ ، وَتَوَلَّى حَقَّ دَوْلِ الرِّزَارَةِ فِي أَوَائِلِ دَوْلَةِ التَّائِمِ ، وَاسْمَاتُ سِيرَتِهِ وَكَثَرَتْ طَلَبُهُ ، وَفَتَنَ
عَامَ ٦٩٣ هـ .

(٢) الرِّسَالَةُ فِي الْأَسْلِ : صَدْرُكَ أَجْزَاءَ الْمَصْدَرِ ؛ اُنْظُرْ : الْعَامُوسُ ٢٦٣/٣ ، وَالْمَقْصُودُ بِهَا هَا
نَقْلُهُ مِنَ التَّرَاكُنِ .

(٣) أَيُّ قَطِيعَةٍ مِنْ : حَارِ الْمَاكِ الْمَحْكِي : قَطِيعَةٌ ؛ اُنْظُرْ : الْأَسْلَسُ ٣١٦/٢ ، وَالْمَقْصُودُ ٧٣/٢ .

(٤) وَ : « الطَّوْسِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) الْمَشَاطِلُ وَهِيَ : الْخَالِصَةُ : عَلِيٌّ النَّاحِ الْكَلْبِيُّ : « وَفِي الدِّينِ يَحْمِلُونَ مِثْلًا مِنْ الْبَارِ مِنْ دِي
الْأَمْرَةِ ، لِيَا ، وَإِذَا أَمَرَ بِشَيْءٍ أَحَدٌ ، أَوْ تَسْمِيَةٍ أَوْ الدَّاءِ عَلَيْهِ ، تَوَلَّاهُ ذَلِكَ » ؛ اُنْظُرْ : عَمْدُ الْعَمْدِ ٢٠٤ .

(٦) هُوَ عَمْدُ بْنُ عَمْدِ بْنِ عَمْدٍ ، وَاسْتَأْذَنَ تَرْجِمَةَ فِي الطَّلَاحِ .

لا تَحْجُ في حُرْقٍ وَبِضٍ مَدْلِي
التَّلْبُ قَلْبِي وَالْجَفُونُ جَفُونِي
أَسْكُرْتُ مَعَى غَيْرِ وَقْفَةٍ سَاعَةٍ
وَالرَّكْبُ مَرَحَلُ أَبْتُ شَجُونِي
هِيَ وَقْفَةٌ فَغُرْتُ وَمَالَ بِلَاؤُهَا
فَكَاثِمًا هِيَ حَوْلَةُ الْأَسْفُونِي
يَا حَسْرَةَ بْنَ عَمَلٍ أَتَيْنَا
فِي ذُلِّ أَحْزَانٍ وَضِيقِ سَجُونِي
لَمْ تَنْشُرْ قَوْمَنَا فِي الْأُمُورِ نَكَلًا
مِنْ شَوْمِ رَأْيِكَ فِي ذَلَابِ الْمُسُونِي
مَا بَيْنَ مَطْرُودٍ عَنْ الْأُوطَانِ لَا
يَأْوِي بِهَا خَوْفًا^(١) وَبَيْنَ رَهْبِنِ
تَجَنَّى وَتَوَخَّذَ بِالْجَنَابَةِ هَكَذَا
مَقَالَهُ مَاخُذُونَ بِالْجَنَسُونِ

وذكره الشيخ عبد الكريم^(٢) في تاريخه، وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنَّ إلى العقيق^(٣) وورب^(٤) وقبا^(٥) وهنَّ منسازل^(٦) الزَّوَادِ
وأحبَّينَ وليس هُنَّ منازلي وأودهنَّ^(٧) وليس هُنَّ بلادِي

وقال : تَوُفِّي سَنَةَ الثَّانِيَيْنِ وَثَمَانِيَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ .

وله قصيدة مدح بها حيَّيًا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكتبها بخطه .

(١) في أوله ومدح : « حلا » .

(٢) أضر الحادية رقم ٨ ص ٩٨١ .

(٣) أضر الحادية رقم ٣ ص ٣١٤ .

(٤) قبا : يضم أوله بمدود على وزن حال ، قال البكري : « من العرب من يذكره ويصرفه ، ومنهم من يثنيه ولا يصرفه » ، وهو مدح وينصرف ، وأصله اسم بئر ، وقبا : مساكن بني عمرو بن عوف الأصايري ، قال منير بن النوبة : على بيار القامد إلى مكة ، قال ياقوت :

« بيار بئر ببيان كثير ، وهذا مسجد النبوي عابر ، قدلمه رصف وفضاء حسن ، وآبار وبياض عذبة ، وبها مسجده الضرار ، يسبح الثوام بهيمة ، كما قال البشاري : « وما زالت قبا تحل حفا لاسم إلى أبيهم ، أضر : معجم ما استعجم ١٠٤ ، ومعجم البلدان ٣٠١/٤ ، وتهذيب اللغات ٩٠٨/٢ ولدة التينة لابن الجبار - ملحق إهداء الترام لقلبي ٣٧٩/٢ ، وقوام البلدان لأبي القضاة ٨١/٢ ، وقاموس ٣٧٦/٢ ، ووجه الإهداء ١٧٤/١٥ ، والبواهر الثمينة عتقوت خاس الوفة ١٢٢/٢ ، ومعجم البصرين للشيخ نصر بن الفريسي - مادة باب ١٦/٢ ، وسفينة البحار للشمس ٣٩٤/٢ ، ومعجم الأخبار ١٧٢/٢ .

(١٥٩ — حجرة بن مفضل الفَرَجَوَيْي*)

حجرة بن مفضل الفَرَجَوَيْي ، للنموت سعد الدين ، كان فاضلاً أديباً شاعراً ، استوطن أسنًا ، وذكر في أنه كان يملئ في المجلس الواحد على عشرة أُنُسٍ فأكثر في فنون [كثيرة] ، وأه مدح بعض الأعيان بقصيدة ، فأرسل إليه مائة دينار [بالدرهم ، فامتنع أن يأخذ الجائزة إلا ذهباً ، فأرسل إليه بمائة دينار] .

أنشدني حفيدَهُ من قصيدة ، يمدحُ بها الشيخَ الجليلَ الشَّهْرُودِيَّ ، رحمه الله تعالى ، وأولها :

نباً عظيمٌ شدَّ^(١) الإحكامُ وغرائبُ للمين ليس تَرامُ
ومناصبٌ مامسٌ خداماً لها نصَّبَ ولا ذَلَّتْ لها خدامُ
ومناقبٌ لو عَمَّوا عن فخرها لتحصَّرتْ في ذلك الأوهامُ

توفِّي بأسنا في حدود السَّبعين وسِتِّمِائَةٍ تقريباً .

* * *

(١٦٠ — حيدرة بن الحسين التَّوَمِي)

حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن علي بن أحمد بن النَّمَر ، القاضي الفُتَيْسُ قنَّ [٤٩ : غل]
الخلافه ، أبو الناقب سراج الدين التَّوَمِي ، كان عالماً أديباً فاضلاً ، وكان حاكماً بالأعمال التَّوَمِيَّةَ .

رَوَى عنه السَّخَاوِيُّ والحسن بن محمد^(٢) للرووف بابن الذَّهَبِيِّ وغيرهما ، وذكره

* أضر أيضاً : المعطى الجديدة ١٤/٧٠ .

(١) كما في ١ : وي بنية الأصول : « نأ عظيم عابد الإعظام » .

(٢) كما في ١ : وي بنية الأصول : « أبو عماد » .

البنموري^(١) وقال : قلتُ من خطأ أبي الحسن البصري^(٢) ويُعرفُ بالمخاطف ، وذكر المخاطفُ أنه قاله عن أبي جعفر محمد^(٣) بن عبد العزيز بن أبي القاسم الإدرسي^(٤) ، من كتابه الذي سماه « للزيد في ذكر من كان بالصعيد^(٥) » ، [وذكر] له هاتين القصيدتين وسندكرهما ، وثبتنا إلى أبي الحسن علي بن محمد بن خروف ، المعروف بابن زبيدة المدهوملي^(٦) ، والله أعلم .

ورأيتُ سماح الإمام العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل [بن إبراهيم] المعروف بابن شامة ، عن الشيخ علم الدين السخاوي ، بسجعه من قولها بضم

«

وأخبرني صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكرم ، أنا ما غير واحد عن الإمام العلامة لأوحد علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، قال : أنشدنا ابن القم^(٧) لنفسه في خراس سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة بقصص ، يرى قرأها^(٨) :

بكي^(٩) فقد كلكم الموك^(١٠) والمقيض السط^(١١) وناع عليك التبر والتبت^(١٢) والمشط
وأعزلت الألطاع^(١٣) والمنزل الذي تدور^(١٤) فيها أناملك الأنشط^(١٥)
أنامل لم تخاف^(١٦) لشيء سوى السدى^(١٧) ولقطر وتجليس وأحبيدا للقط^(١٨)

● سَدَى رَمَعَهُ وَالطَّاع .

(٢) ذكره صاحب خبيرة ، أضر : كشف الطون / ١٧٧٧ .

(٣) هو صاحب الزجوة في الأصل : حيدرة : بن الحسين .

(٤) انظر : بالغ المزد وهو المجرى ، والمراد به هنا : السجاء .

(٥) في هامش نسخة ١ : « عليك بكي الموك » .

(٦) السط : بالكسر - الفصل بين السك والباعث : القاموس ٣٦٧/٢ .

(٧) التبت : وعاء تضاف فيه ثياب : أضر : القاموس ١٤٤/١ .

(٨) الأماح : ومعهدها : لطخ : عليه بضمها اللمعة لقصص التي يدور حولها الخالك البرل .

(٩) السدى : بفتح السين المهملة مقصوده - ما مد من الثوب : القاموس ٣٤١/٤ .

وهي قصيدة طويلة [أوردتها صاحب كتاب « زهرة الخردق وشفاء الأرق » بكاملها] وآخرها :

سقى وإبل الوسي^(١) قهرك دائما فما كنت ذا حيز وما كنت تشتط
فما نتج الألام مملك آخر^(٢) إلى أن يبيض الدثب أو يفتح القط^(٣)
قال : قال السخاوي : وأنشدنا لنفسه برئي ملاحا :

من جر اللبان^(٤) في القلابين^(٥) وإلقا الرمي على الأنبيط
وانتقال اللذي وقد سكن الریح برغم السفار في تشرين
والجاذب من بها مقتل^(٦) بعد ما قد أنك رب السور
من بلال^(٧) لصعبه كل وقت بنشد جزل وصورت حزين
تطرب الأروع الطيم فيلهو ونسل بالحب لب الحزين
تهبدي في الظلام فاقطب والجدي وى وف الشبح بالقياء المبين
فتشق البعار في الليل شقا حركات تولدت من سكون
كانت الركب التي أنت فيها حرما آتيا كحصن حصين
فهي اليوم بعد قصدك عطل بل حطام منق يوم الدين
وله أيضا في قرأه :

تبي الواسير والأطاع والكبر على ابن سمرة لما افتاله القدر
والشط ندب والتبت بسمده وسق للؤل أن يبكي والمطر

(١) الوسي : معار الربع الأول : القاموس ١٨٦/٤ .

(٢) في س : « البط » .

(٣) عطفه اللمعة على الجبل الذي تعاديه السفة .

(٤) يرفع صوته بالثناء .

إذا استوى فوق ظير النول وابسط
رجلاه في الزردوايا وهو مشر
وسارت بداه السكوك واعتقلت
يسراه متبضها والنير متعذر
فمن مهبل أو سيف بن ذى يزن
أزمن ربيعة في الهجاء أو زفر
مكأننا مغزل الأطلح في بده
إذا تناولك صمصامة ذكر
وله في الأمير موصك :

إذا حاربك صروف الزمان
بماذنها أختلف الشكوك
فما للخطوب إذا أغلقت
سوى الملك المتقى موصك

باب النجاء الجمجمة

(١٦١ - خالد بن محمد القنولي *)

خالد بن محمد بن جلال القنولي ، سمع « النعمانيات »^(١) من الحافظ أبي الفتح^(٢)
التشيري ، واشتغل باللقه ، وكان كريماً جواداً .

توفي ببلده في حدود سنة عشر وسبعمائة^(٣) .

* * *

(١٦٢ - الحضر بن الحسين النعماني الأذفوري)

الحضر بن الحسين^(١) بن علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد بن الحسام ،
النعماني الأذفوري ، ابن عم أبي ، اشتغل باللقه بمدينة قوص مدة ، وقرأ « الإقناع »^(٢) ،
للماوردي ، وكان فيه مروءة ومساعدة لأصحابه ، وكان شديداً للبأس في معاملة الناس ،
عسوقاً في المطالبة مقدماً .

توفي ببلده في الحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وكان من شهود بلده ، وبلغ من
العمر قريباً من ستين سنة .

* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة ١٤/١٢٠ .

(١) في ١ : « المغناط » ، وفي ج : « النعمانيات » وه التفتيات طائفة من أمراء المغنات لأبي
عبد الله القاسم بن الفضل التقي التقي سنة ٤٨٩ هـ ، انظر : كشف المصون / ٢٢٠ .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب ، وستاق ترجمته في الفلاح .

(٣) ورد في المخطوط الجديدة ١٤/١٢٠ أن وفاته كانت في حدود سنة عشر وأربعمائة . وهو
خطأ صوابه « وسبعمائة » .

(٤) في ب والتيسورية : « الحسن » .

(٥) « الإقناع » في بروح النعمانية : عصر أبي الحسن علي بن محمد الماوردي الثامن النور سنة
٤٥٠ هـ انظر : كشف المصون / ١٤٠ .

(١٦٣ - خلف بن عبد الرحمن الشُّبُورِيّ)

حلف بن عبد الرحمن الشُّبُورِيّ ، سمع من المَلَّامَةِ أَبِي التَّحِثِ الشُّبُورِيّ
« التَّغْيِثَاتِ »^(١) سنة ثلاثٍ وسبعين ورسَّاتُهُ .

* * *

(١٦٤ - خديجة بنت علي بن وهب التُّشَيْرِيّ)

خديجة بنت علي بن وهب التُّشَيْرِيّ ، سمعت الحَدِيثَ عَلَى الْمَرْءِ الْخُرَّائِيّ ، بِقِرَاءَةِ
[٥٠ ظ] أَخْبَاهَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبِي التَّحِثِ الشُّبُورِيّ / سنة ثمانٍ وسبعين ورسَّاتُهُ ، وَأَبَى بَكْرُ
الْأَنْطَاطِيّ .

وَوُلِدَتْ بِقُوصٍ وَتَوَفَّيَتْ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

بَابُ الدَّلَالِ الْمُبْتَدَأَةِ

(١٦٥ - داود بن الحسن الأُسَافِيّ *)

داود بن الحسن^(١) بن منصور الأُسَافِيّ ، الْمَلِكُ بْنُ شَوَّاقٍ^(٢) ، اشْتَمَلَ بِالْفَقْهِ عَنِ
الشَّيْخِ بِهِاءِ الدِّينِ^(٣) [هبة الله] الْفُطَيْلِيّ ، وَتَأَدَّبَ عَلَى أَبِيهِ^(٤) ، وَنَظَّمَ نَهْجًا جَبِيْدًا ،
وَكَانَ طَرِيقًا خَفِيفَ الرُّوحِ ، وَقَصْدَانٌ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ ، فَلَمْ يَرْضْ أَهْلُهُ بِذَلِكَ وَقَامُوا عَلَيْهِ ،
فَقَطَعَ قَصِيْدَةً فِي ذَلِكَ ، وَامْتَدَحَ بِهَا^(٥) نَجْمَ الدِّينِ عُمَرَ^(٦) الْبَهْشِيّ قَاضِي أَسْنَاءَ ، وَطَلَبَ
مِنْهُ مَسَاعِدَتَهُ ، فَسَاعَدَهُ وَتَزَوَّجَ بِهَا .

وَرَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَمَلِّقْ بِذَهْنِي شَيْءًا مِنْ شِعْرِهِ ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَبِهَا
أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِيوهُ وَغَيْرُهُ .

وَرِثَاهُ أَبُوهُ فَبِهَا أَخْبَرَنِي بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِقَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَصَابِيكُ يَا دَاوُدَ لَيْسَ يَسُونُ^(٧) لَقَدْ أَنْعَمْتَ فَيْكَ الْعِيُونَ عِيُونُ

وَرِثَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ - فَبِهَا زَعَمَ - بِقَصِيْدَةٍ مِنْهَا :

قَصِدْتُ رَيْحَ بَنِي شَوَّاقٍ^(٨) مَبْتَغِيًا حَبِيْبًا فَخَبَيْتُ لَأَنِّي لَمْ أَرَ الْقَلْبَ

» أَظْهَرَ أَيْضًا : الدَّرَرُ السَّكَنَةُ ٩٧/٢

(١) في ١ : « داود بن منصور بن الحسين » ، وفي ج : « داود بن منصور بن الحسن » ، وكل
ذلكه خلط .

(٢) في الدَّرَرِ : « شَوَّاق » بِالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٣) حَوْجَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَصَنَّا تَرْجَمَهُ فِي الطَّلَاحِ .

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَارِكِ ، وَقَدْ تَرَجَمَ لَهُ الْأَدْنَوِيُّ ؛ ائْتَمَرُوا ٢٩٠ .

(٥) فِي مَنْ : « وَمدح فيها » .

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ لُبَابِ بْنِ عُمَرَ ، وَصَنَّا تَرْجَمَهُ فِي الطَّلَاحِ .

(٧) فِي الدَّرَرِ : « قَدْ » .

(٨) فِي الدَّرَرِ : « شَوَّاق » بِالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وله قصيدة مدح بها سيف الدين قطب^(١) والى قوس أولها :

لاح برق من النجيا فلت هذا له نجا
وتشتت نسمة مارقت مع الصبا
هنت ثنا شمتها وفؤادى لما صبا
وسرى الشرف الورى عم شرقا ومغربا
هذه دولة الرضى ويها جاء حنيا
جنت بالحق ناطقا لست يا برق خلجا
إنما أنت بارق لاح عن وجه قطبنا
سيف دين عجزد ضيم ضمه قبا^(٢)
عقوسه وانتقامه قرن الذئب والظبا
وغدا طوع أمره أمر الخط والظبا^(٣)

وهي طويلة ، وذكر لي أخوه أنه تولى سنة خمس^(٤) وسبعمائة في شرال .

(١) في أوج : «معتان» وذلك تحريف ، فهو قطبنا الفاعل ، دخل في طاعة السلطان حسام الدين لأجل بن عبد الله المصري ، بعد فرار كفتا ، فعمله لأجلين نائبا لولاية دوس ، وقد غزا قطبنا السوية مرتين ، وحسبها سنة ٧٠٥ هـ ، والأخرى سنة ٧١٦ هـ ، وعمر حتى جاوز المائة . مات سنة ٧٤٥ هـ ، أسير : القبر المسكنة ٢/٣٥٥ .

(٢) الفدا : «مدح الناصر من الثياب» حه آنية : الفارس ٣٧٦ .

(٣) لعلنا نسخ ماء الحمة للخدمة : جمع طبة ، وهي حد السيف أو السناد ونحوه : الفارس ٣٨٨/٤ ، وجاء في النسخين : « أسير الخط والظبا » .

(٤) في أمور : ٧٠٦ هـ .

باب النذل العجبة

(١٦٦ — ذبيان من عبد الفتار الشنهورى)

ذبيان بن عبد الفتار بن أبى الحرم^(١) الشنهورى ، سمع بقوس «التغيات»^(٢) من الشيخ تقي^(٣) الدين القشبرى ، ثم صار يوابيا بالمدرسة الكمالية^(٤) بالقاهرة ، والمدرسة الشرفية^(٥) .

وتوفى بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

(١٦٧ — ذو النون بن حسين القصرى)

ذو النون بن حسين بن عبد السلام القصرى ، للنموت بألمجر ، قرأ القراءات الثمان

(١) في ب : والبيسورية : « بن أبى الحرم » بالراى المعجمة .

(٢) انظر المحشية رقم ١٧٧ .

(٣) هو محمد بن على بن وهب ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٤) تعرف هذه المدرسة بدار الحديث الكمالية ، أنشأها بطن بين القصرين الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك الناصر إلى بكر بن أيوب بن شاذى في سنة ٦٤٤ هـ ، وهي الدار الثانية للحدوث ، ولأول بها الملك الناصر نور الدين محمود بن ركى بدست ، ثم بنى الملك الكامل هذه الدار بالقاهرة ، ووقفها على الفقهاء بالحديث النبوى ، ثم من بعدهم على إعطاء الثمانية ، وتولى التدريس فيها كبار الحفاظ كآبى الحصاب عمر بن الحسن ، وعبد العظيم المنفى ، والرحيد الطراز الحسين بن على . والجيب عبد المظفر الحارثى ، والطيب الصغلاطى ، وابن دقيق العيد ، وأبى عمرو بن سيد الناس والد الحفاظ فتح الدين ، والبربر ابن جماعة ، وزين الدين العراقي ، وسراج الدين بن اعين .

قال القزيرى :

« وما يرحم بيد أعيان العلماء إلى أن كانت الحوادث والحج من سنة ٨٠٦ هـ فلاشت كما تلاحظ عبرها ، وولى تدريسها على بن تبارك الألسى إلا بالصورة ، ولا يجاز من المهمة إلا بالخط ، واستمر فيها حمرا لا يدرس بها ، حتى سميت أو كادت تسمى دروسيا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ومارالت المدرسة بآنية حتى اليوم ، وتعرف بجامع الكمالية بطن بين القصرين ، أسطر : صحيح الأمدى ٣٦٣/٣ ، وخط القزيرى ٣٧٥/٢ ، وحسن الحامرية ١٤٤/٢ ، حيث أورد البيهقى نكاحا كاملا مهابا لزوجها ، والمخطوط الجديدة ١٣/٢ .

(٥) انظر المحشية رقم ٤ ص ٢٢٥ .

على عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن الحنفية بن عبد الله الدلامي بمكة ، وعلى الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الصبر بن علي الأنصاري للرواف بالشوا ، واستوطن الإسكندرية .

وأخبرني بعض أصحابنا أن سبب خروجه من « القصر »^(١) أنه كان يصحب شبل الدولة بن نصر أمير العرب ، وكان يحبه ويحبه ولا يخرج عن رأيه ، وأنه تحل عليه أصحابه بأسباب تبعده عنه ، فقتل له : يا فتية قلوا للأمير عنك أنك تطلمت إلى زوجته ! فأخذ يجبر « الغنمة »^(٢) وتوجه إلى شبل الدولة ، وحلف [له] أنه ما رآها ولا سمع كلامها ، وما كان بلغه شيء من ذلك ، فقال له : يا فتية لا تقم الليلة هنا تروح رحوكت ، ونزع وأقام بالإسكندرية إلى أن مات بها ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا^(٣) بين « القوصة » و « فاو » كافتنا^(٤) .

* * *

(١٦٨ — ذو الثون بن سهل الأسناني)

ذو الثون بن سهل بن أبي منصور بن أحمد ، أبو بكر الأسناني ، ذكره الشيخ عبيد الكريم بن عبد الثوري تاريخه ، وقال : روى عن أبي نصر أحمد بن عبد الله الحافظ ، وقال : ذكره الشيخ^(١) .

وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة .

(١) في أصول الطالب : « بن أبي أحمد » وهو شبل .

(٢) ق : « بالثوري » .

(٣) أفراد بالصخر ما : قصر بني شاذي ، إحدى بلدان الإقليم ، انظر فيما يتعلق بها للمصنف رحمه م ٩ .

(٤) يعني بملك المصعب الشريف .

(٥) اسم الإخارة يرجع إلى القصر .

(٦) انظر م ٩ .

* معاني هذه الترجمة من أصول الطالب جيها عما التبذرية .

(٧) هو المصنف ثقة والعلامة الكبير أبو طاهر أحمد بن محمد أسبهان الحرواني - نسبة إلى حروان علة بأسبهان - النسب - بكسر الهمزة وفتح اللام - نسبة إلى جده المصنف أبي علي ثقة أو متفقاً بالإسكندرية المتوفى بها عام ٥٧٦ هـ .

باب الرواة المهملة

(١٦٩ — رفاعه بن أحمد القنائي)

رفاعة بن أحمد بن رفاعه القنائي الجذاي ، من أصحاب الشيخ أبي الحسن^(١) بن الصباغ ، كان مشهوراً بالصلاح ، ولزم طرق الفلاح ، يذكّر مع أرباب المقامات ، وتنفق عنه كرامات ، حتى حكى في الشيخ عبد الغفار^(٢) بن نوح قال : حكى في الشيخ أبو الطاهر إسماعيل^(٣) ، أن الشيخ أبي الحسن بن الصباغ تحدث مع والي قوص ، أن يعزل والي قنا فاستمع ، وكان رفاعه سائراً ، فقال رفاعه : يا سيدي أقول ؟ فقال الشيخ : لا ، ثم خرج الشيخ ، وربما كان الشيخ توجه إلى والي بذلك السبب ، قال : فلما اجتمع الققراء بعد خروج الشيخ ، قالوا لرفاعة : ما الذي كنت تريد ؟ قال : فقال : إن والي لما رد على الشيخ عزّل في سامعه ، وأرخوا ذلك الوقت ، فجاء الثوري مكانه والرسم في ذلك التاريخ ...

[قال :] وحكى في أبو الطاهر^(٤) عن رفاعه ، أنه أتاه ذات يوم « طلم » أمير - أو قال : والي - فقال الشيخ أبو الحسن^(٥) - أو قال : [أبو يحيى]^(٦) ، قال : والذي هو الطالب عندي أنه الشيخ أبو الحسن - قال : من أراد أن يأكل فليأكل ، ومن أراد ألا يأكل لا يأكل ، فاستمع الققراء الجميع إلى رفاعه ، فإنه بقي يأكل ويقول : والله ما آكل إلا أنورا ...

* انظر أيضاً : حسن الحامصة : ٢٣٩/١ ، وطلبات الماوي مخطوط خاص الزفة / ٢٣٢ ط .

(١) هو علي بن حميد بن إسماعيل ، وسناني ترجمته في الطالب .

(٢) هو عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد ، وسناني ترجمته في الطالب .

(٣) هو علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، وقد ترجم له الأدهوي ، انظر م ١٠٥ .

(٤) هو علي بن إسماعيل السابق ذكره .

(٥) هو ابن الصباغ السابق ذكره علي بن حميد .

(٦) هو أبو يحيى بن شافع ، وسناني ترجمته في الطالب .

(١٧٠ - رقية بنت محمد بن علي التستري *)

رُقيَّةُ بنت محمد بن علي بن وهب التستري، سمعت الحديث من البراء الحمراني، بقراءة أبيها الإمام الحافظ أبي الفتح محمد، سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ومن أبي بكر ابن الأنطاطي، وابن خنيط البرزة، وحديث بالقاهرة، سمع منها جماعة.

أخبرنا الشيخة الصالحة رُقيَّةُ، قراءة عليها ونحن نسع، أخبرني أبو البراء عبد العزيز بن عبد النعم بن علي الحمراني، قراءة عليه ونحن نسع، كتب إلينا أبو محمد عبد البر، ابن الحافظ أبي الملا الحسن بن أحمد البغدادي، عن أبيه قراءة عليه، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد^(١) البجلي، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر فاروق بن عبد الكبير^(٢) بن نحر بن عبد الرحمن الخطاطي، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي^(٣)، حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المغيرة^(٤) عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله [تعالى] عنها، أنها قالت: يا عبد الرحمن أسمع الضوء؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للأعقاب من النار»^(٥).

* انظر أيضاً: الدرر الكامنة ١١٠/٢، والأعلام ٨/٣.

(١) كشاف في سوابق النبوة، ونوابة الأصول: «الحسن بن علي».

(٢) الأصول: «بن عبد الكريم» وذلك تحريف، فهو أبو حمزة فاروق بن عبد الكبير ابن عمر، راوية حسن بن علي الكشي، روى عنه الحافظ أبو حنيفة، وكان جلياً في سنة إحدى وسبع مائة، انظر: انصر ١٠/٦، والكتاب ٣٧٨/١، والنداء ٧/٣.

(٣) نسبة إلى جده الأعلى «كش»، وفي نسخة: «كش» على ثلاثة وأربعين من حريان، وهو «الكشي» أيضاً وهي لعدة درجعة مضافاً «ابن»، وقبل له ذلك أنه كان بين داراً بالصور، سكان يقول: «ابنوا الكشي»، وأكثر منه، فنقب به، وقبل لها قرية غورستان، ولد سنة ٢٠٠ هـ، وقد وثقه اندرطقي وغيره، مات في الحرم سنة ٢٩٢ هـ.

(٤) يفتح الهمزة وسكون الذال وضم النون، نسبة إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها في أوّل «المرى» خُصاً، وهو حميد بن أبي حميد كيسان المحدث الذي مات في بيت، مات سنة ١٢٣ هـ على الأصح.

(٥) رواه مالك والطبراني وابن حنبل والترمذي ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والبيهقي.

وبه إلى الكشي، حدثنا حجاج، قال حدثنا حماد، قال حدثنا عاصم الأحول، من عطاء عن أبي هريرة [رضي الله عنه] أن النبي صلى الله عليه وسلم «نوشاً ثلاثاً ثلاثاً»، وكلا الحديثين في الصحيح.

سمنا على الشيخة رُقيَّة^(١) جزءاً من «سنن» الكشي وأجازت لنا، وهي امرأة متعبة ملازمة لفخير، من بيت المسلم والصالح، قوصية لولده وللنساء، وقد استولت القاهرة.

توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مائة، وقد قاربت الأمانين.

(١٧١ - ربحان بن عبد الله التومسي)

ربحان بن عبد الله، فني السكالك^(١) بن البرهان التومسي، سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن الثمان بقوص سنة أربع وسبعين وثمانمائة. وتوفي بعد العشرين وسبع مائة.

(١) حاشية الترجمة في الأصول.

(٢) هو أحمد بن عبد البر، وقد ترجم له الأندلسي، انصر ٨ هـ.

باب الزماني العجيب

(١٧٢ — الزبير بن علي بن أبي شيخة الأسواني*)

الزبير بن علي بن سيد الأهل^(١) الأسواني، المعروف بابن أبي شيخة اشتغل بالفتنة، وقرأ القرآن على الزبير سلامة، والسراج عبد الواحد، وتصدر بجامع^(٢) عمرو [٥٢] ابن العاص رضي الله عنه، بمصر سنين كثيرة، تقرأ عليه التراتل / وانتقل إلى المدينة.

سمع الحديث من محمد بن الحسن^(٣) بن رشي، وأبي العباس بن تميم^(٤)، وأبي صادق ابن الحافظ أبي الحسين الطار.

وهو الآن مقبم بالمدينة [النورة]، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وتوفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول، وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان^(٥) وأربعين وسبعمائة.

(١٧٣ — زكرياء بن يحيى الدمشقي*)

زكرياء^(٦) بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله

* انظر أيضاً: الدرر السكامة ١١٣/٢، وطلقات ابن الجوزي ٢٩٣/١.

(١) كذا في أصول الطالع، وجاء في الدور وطلقات ابن الجوزي: «سيد الكل»، وقد سبق

أن أوردنا هذا الخلاف في اسم هذا الجاه، عند ترجمة المؤلف لابن أبي شيخة الحسين بن علي، والناج

* انظر أيضاً: الدرر السكامة ١١٣/٢، انظر الحاشية رقم ٢٢٤.

(٢) انظر الحاشية ١ س ٢٢٦.

(٣) في الأصول: «الحسين» وهو تحريف.

(٤) في س «ما تبت»، وفي أ «ما تبت»، والصواب ما أختاره اعتقاداً

على السيرة وعلى الدور ١١٣/٢.

* انظر أيضاً: الدرر السكامة ١١٤/٢، والمخطوط الجديدة ١٥/١١.

(٥) في طلقات ابن الجوزي سنة خمس وأربعين.

(٦) في س والنسبوية: «زكري» وكلنا في كل موضع من الترجمة.

الدمشقي مولداً، الثرسي مجتداً، اللعنوت بالبدر، كلن قتيباً أدبياً، وله نظم [جيدو]. حدث بشيء منه، روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس، وزيّن الدين عمر ابن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما.

ومن شعره قوله في شاب خطائي^(١) أبيات، الثاني منها:

قال لي الذول علام تبكي قلت له بكيت على خطائي^(٢)

وأشدنا صاحبنا الفاضل المدلل أبو الحسن علي بن إبراهيم الجروي، أنشدني زكرياه قوله:

لا تلتني عن الشؤ و سل ما صنعت في لطفاً محاسن سني

أوقت بين مقلتي و زغادي وسقاي والجسم حرباً وسننا

قال: وأنشدني في راقص، وأعطاه له:

يا من غدا الحسن إذ غنى وما سنا^(٣) نفساً^(٤) بين أبحار وأصماع

فأسوك بالنصن رطلياً والهباز غنا^(٥) وما تقاس^(٦) بمياس وسجاع

(١) في س: «خطائي».

(٢) في س: «على خطائي».

(٣) ما يتيسر المرم الكبير من السبعة المخطئة ز.

(٤) في ط: «س له» وهو خطأ، وما س يمس: تغز أو يمن؟ الفانوس ٢٥٣/٢.

(٥) في الأصول: «متم» والتصويب بن الدور ١١٥/٢.

(٦) يقصد: غناء، وهو ما يتررب به من الصوت، وقصره لضرورة الشعر، وانظر: — مع الماء — طائر مفرد، والكلفة طارسية معربة: انظر: الفانوس ١٦١/٢، وشعاع الدليل ٢٣٨.

(٧) في الأصول: «وما يتاس» والتصويب عن الدور.

قد سمع^(١) المؤرخ لكن غير داخله^(٢) وترقص^(٣) اليان^(٤) بل في غير إقطاع
وأشدني العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج^(٥) الدين الله شاولي^(٦) ،
أشدنا زكرياه نفسه :

أبا من حل جني وقد حاز لطف للمنى

اجعل لي من صدوك أمنا

والرحمى وهب لي وسألا به أتملى

وكن للكارم أهلا هذا أنا وأحل

وقال الشيخ فتح الدين البصري^(٧) ، أشدني نفسه ملزما في « طبرس » قوله :

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة وتصنيف بانيه ثلاثي به العدا

/ وإن قلته عكسا فتصنيف بيضه غياث للطائب تألم بالشدي

وبانيه بالتصنيف طبر وعكسه لكل المؤري علم معين على الردي^(٨)

توفي بالقاهرة سنة ثلاث^(٩) وسبعمائة غلّا .

[٥٢ غل]

(١) في الأصول : « تسع » والتصويب عن الدور ، والورق - نظم الراو وسكون الزاء الميسلة
حم ورفاء وهي احماة ، قل ابن فريد : والورقة - بنم الراو خرة تقرب إلى سواد ، جل أورق ،
وعامة ورقة ، والنجب : « ورق » ، الجبل : الجبهة ١٩/٢ .

(٢) كذا في الأصول ، وهو أيضا ما في الدور ، وقد جنبنا التماس الأول في ط : « زاجلة » .

(٣) في الدور : « ويرقص الصن » .

(٤) هو عبد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وستاق ترجمه في المطالع .

(٥) جاء في هامش الدور قوله :

[حل هذا التز في هوامش بنم الشيخ ، فأصل الاسم « طبرس » وبضمه الذي هو اسم قبيلة
« طبر » وفيه « برى » تصحيفه : « ترس » وعكس الاسم « سريط » فبضم « سرب » تصحيفه
« شرب » ، وفيه « بط » تصحيفه « بط » وعكسه « طب »] .

(٦) في الأصول عدا الصفحة ١ : « ثلاث وسبعين وسبعمائة » ، وغله على مبارك في الخط ، وهو
تاريخ غير معقول ؛ لأن مؤلف الكتاب الكمال الأذفرى مات سنة ٧٤٦ هـ أو ٧٤٩ هـ على خلاف ،
فصحيحه يقول : « ثلاث وسبعين وسبعمائة » ... ٢٢ :

(١٧٤ - زهير الأذفرى)

زهير [بن هوماس^(١)] - هكذا ذكر لي بعضهم اسمه واسم أبيه - الأذفرى ،
كان فاضلا عارفا بالعلوم القديمة .

حكى لي عنه بعض شيوخنا أنه كان هو وأصحابه في مكان - ومقابهم جزيرة
« تمشاو^(٢) » بأذفر ، ومُنشئة تُقنى في عرس - قتل بعض الجماعة : نشبى لو كانت
عندنا ، فاعتزل عنهم لحظة ، وإذا بالمنشئة [قد حضرت] عديم ، وهم يشاهدونها ويبدوا
الدفء ، وهي تُقنى مارة على البحر !

وكان في المائة السادسة .

== هذا التاريخ الذي أعجب وانه ما يقرب من روح قرن ١٠٠٠ ، وانشرت نسخة بطرما :
« ثلاث وسبعين وسبعمائة » ، وهو أيضا غير معقول ، وذلك لأن المؤلف يحدثنا في هذه الترجمة أن اعتمد
أبا الفتح البصري روى عن زكرياء هذا شيئا من شعر ، والبصري ابن سيد الناس ولد في القبة
- وفي ذي الحلية - سنة ٦٧١ هـ فكيف يقول في هذا التاريخ وينتق عن شخص مات سنة ٦٧٣ هـ
أي بعد ولادته بسنتين اثنين ١٠٠٠ !

والصحيح ما أقيناه ، وابن حجر يقول في الدور ١١٥/٢ : « مات بعد سنة سبعمائة » .

(١) في ١ : « هريان » ، ووجز : « هرياس » .

(٢) في د : « تمشاو » .

باب السِّينِ الْمُهْمَلَةِ

(١٧٥ - سالم بن عثمان القمُولي)

سالم بن عثمان بن مُهر^(١) التَّمُولي، سمع الحديث من الشيخ تقي^(٢) الدين القشيري، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة بقوص.

* * *

(١٧٦ - سعد الله بن إسماعيل التِّفْطِي)

سعد الله بن إسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن، أبو البركات وأبو السمادات، الرُّبَيْيُّ الأديب التِّفْطِي، ذكره ابن مَسْدِي^(٣) وقال: « مشهور السَّب، معروف الأدب »، وقال: لقيته بقوص وسمعت شيئاً من أدبه وأجاز لي، وأشدني بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة في سؤال لنفسه:

لَمْ يَشَقَّ خَلْقٌ فِي الرُّبَى كَعَفَاءِ جَبَانِي وَقَلْبِي
وَلَقَدْ كَانَتْ وَأَقْبَتْ مَا بَيْنَ حَرَمَيْنِ وَخَفِي
نَشْبِي عَلَى غَيْرِ الْجِلْدِ لِي وَتَابَتْ مِنْ غَيْرِ ذَنْبِ
قَالَ: وَأشدني أيضاً لنفسه:

إِنْ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَكُنْ يَا قَرَأَ حُلَّ قَلْبِكَ
يَا مُحَرَّقًا قَابِي فَا أَرْقَتْ إِلَّا مَرْقُوكَ
وَعُجْرًا دَمِي تَقْدَرُ نَزَفَتْ مِنْهُ مِنْهُ

(١) د. د. « بن عمر »

(٢) هو محمد بن يحيى بن وهب، وسألي ترجمته في المطالع.

(٣) فتح وإسكان، وشهم من يشه ويون، وهو الحافظ أبو بكر جلال الدين محمد بن يوسف ابن موسى الأردني المهدي القشيري تولى مكة، ولد سنة ٩١٦ هـ، ومات سنة ٩٦٣ هـ.

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري، وله بقطر شهرة، وأشياء حقة بخطه.

* * *

(١٧٧ - سليمان بن جعفر القومِي)

سليمان بن جعفر بن محمد بن غنار، يُنبت بالنجم، وكنيته أبو الرُّبَيْي، ابن أبي الفضل جعفر بن محمد بن شمس الخلافة، ولد بقوص سنة ست وسبعمائة.

روى عن أبيه من شعره، وكذا القشيري عن الشيخ زكي الدين^(١) النذري، وسمع ٥٣ [و من التعجب الحراني].

* * *

(١٧٨ - سليمان بن الحسن القومِي)

سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر، الهاشمي القومِي، يُنبت بالنجم، ويكنى أبا الرُّبَيْي، تنفقه على مذهب الشافعي، وكان رئيساً عدلاً، رأيت مکتوب عدالته، وعرض تركيته والثناء عليه بالاشتغال بالعلم، والانتصاف بصفات العدالة، وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك.

وتوفى ببغداد في النشر الوسط من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

* * *

(١٧٩ - سليمان بن إبراهيم التِّفْطِي)

سليمان بن إبراهيم التِّفْطِي، سمع الحديث من الشيخ جيهان الدين ابن بنت المُنْزِي^(١) بقوص، سنة خمس وأربعين وسبعمائة، رأيت سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري.

* هنا خرم آخر في الصفحة الخلفية ز ينزل هذه التمرة وأرجح تراجم أخرى بسما.

(١) في ط: « الجعفي » خطأ، واطلر الخامسة رقم ٣ من ٩٣.

(١٨٠ - سليمان بن موسى السُّمَّوديّ)

سليمان بن موسى بن بهرام السُّمَّوديّ، الشَّيْخُ قَيُّ الدِّينِ بن المهام، كان قتيماً عاملاً عالماً، نحوياً ثوراً، شاعراً عروصياً، وكان من الصَّالحين، اجتمعت به كثيراً، ولا نعرف له شيئاً.

وكان جيِّدَ الحفظ^(١) حسنَ الفهم، يعرفُ التَّرائلَ والنَّحوَ والفقهَ والقرائنَ، وعُفُظُ في الأصولين مسائلَ كثيرةً بأدلتها، وصنَّف في العروض أرجوزة^(٢).

وله نظم، منه قصيدة مدح بها سيِّدا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم أولها:

أضاء النُّورُ وانتشم القَلَامُ
بمولد من له الشَّرُّ النِّجَامُ
ربيعٌ في الشُّهور له فَناءٌ
عظيمٌ لا يَمُحُّ ولا يَمُامُ
به كانت ولادته مَنْ تامت
به الدُّنيا ومطلب بها للثَّامُ
نبيٌّ كان قبلَ الخلق ملوكاً
تقدَّم سابقاً وهو الخَلَامُ

وهي قصيدة طويلة، كتب إلى بها ابنه من سُمَّوديّ، وأنشدني هو لنفسه:

يأتاني كتابُ العُربِ نعمةً أوجِدُ
تعبجُ وصيفٌ منكورةٌ وأنشدني واشترطُ
وصيهاً وزيدٌ واستمعلتُ مصدريةً
وجاءت للاستفهام والكشف فاضبط^(٣)

* انظر أيضاً: طغات السك ٩٠٦/٦ واللوذ ٢/٤٠٥ والدرر السكتة ١٦٤/٣، والعيون ٣١١/٩، وشيعة قوتة ٢٦٤/١، وإيضاح المسكون ٥٧/١، وهدية الطالبين ٤٠١/١، وسيمع الزمان ٢٧٧/٤.

(١) في س. ج. جيد الخط.

(٢) انظر: إيضاح المسكون ٥٧/١، وهدية الطالبين ٤٠١/١.

(٣) في ط: «انفطت» و«كنا» واشترط: «وما أنبتناه» هو رواية س. والسكنى في المطبقات وإن سجدت الأمور والبيوطى في النسخة: «وفيا ينشأ بوجه» «التمسة أطر: التي لا ينحتم» والمعاني والدسوقي وإن يمش.

وكان رحمه الله [تعالى] كثيرَ العبادة والنَّقْشِ نَقًّا.

وُلِدَ بِسُموذٍ في النِّصْفِ من شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة، فيها أخبرني به ابنه عُمر، وتوفِّي بها لأربع ليالٍ بَقَيْن من شهر ربيع الآخر سنة ست^(١) وثمانين وستمائة.

* * *

(١٨١ - سليمان بن نجاح القُوصي)

سليمان بن نجاح بن عبد الله، أبو الرِّبيع القُوصي، له نظم، روى عنه الشَّهاب القُوصي^(٢).

وُجِدَ بِمَطِّ الحافظ اليموري:

«أنشدني شهابُ الدين - يعني إسماعيلَ بن حامد القُوصي - أنشدني أبو الرِّبيع سليمان بن نجاح بن عبد الله القُوصي القُصريّ / لنفسه:

أرأيت متبصِّفاً عني بلا سبب
وكنيت بالأُس يا مولاي مُبَسِّطاً
وما تصدَّتُ ذنباً أستعقُّ به
هذا الصُّدُودَ لعلَّ الذَّنْبُ كان خطاً
وإن تكن غلطةً متى على غررٍ
قل لي دلي أن استدرتكَ الخطأ»
وقال:

«وُلِدَ بِقُوصٍ سنة ستين وستمائة، وتوفِّي بدشش سنة تسع وعشرين وستمائة.

وكان يُعرفُ بالتمريّ، لأنَّ أباه عتيق القاضي ابن التمريّ^(٣) الهاشمي القُوصي،

وقد ترجمه الشَّيْخُ عبد الكريم بن عبد النُّور الحلبي في تاريخه.

(١) في نسخة المؤلفين: ٢٧٧/٤: ٧٣٠. *

* انظر أيضاً: التفريات ١٣٠/٥، وقد ورد هناك عرقاً: «سليمان».

(٢) هو إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن، وقد ترجم له المؤلف «أطر» ١٥٧.

(٣) هو حمزة بن الحسين بن حمزة القاضي النيسابوري، وقد ترجم له الأدهوي «أطر» ٢٣٤.

(١٨٢ - سليمان بن نصر الأتصري)

سليمان بن نصر^(١) بن جواهر الأتصري ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين
الأتصري بقوس في سنة سبع وخمسين [وسببها] .

* * *

(١٨٣ - سهل الأسواني)

سهل^(٢) الأسواني ، كنيته أبو الفرج ، ذكره ابن عرام^(٣) فيمن مدح بنى الكنز^(٤) ،
وذكر له قصيدة مدح بها^(٥) كنز الدولة منها :

ألا هكذا يمرّ إلى تلك من يمرّ فيندو له إن ذلّ ناصرُه عزّا
وقد كان بهرام يظنّ ميراثه شديداً إلى أن مارس لتلك الكنزاً
جرى الله خيراً من حقّ الذين سيفهُ وكلّ امرئ يوماً بأفعله يمرّ
وذكر له أيضاً من قصيدة :

وذيخوة^(٦) جزّت أخوارها^(٧) يبيس^(٨) إلى كلّ فجّ تراثي
براهما الشريّ فبى تحكى التيرى وعن عليها تحاكى السهاما
كانت صباي فوق الرجال نازى تاقوا عليها مداما
سرتنا تؤمّ من قد غشدا لأهل اللسلا والمال إماما

(١) كدلى به والبيورة ، وى بية الأصول : « بن منصور » .

(٢) هو عى برأحد بن عرام ، وسنّى ترجمه فى الطالع .

(٣) اطّر الحديثه رقم ٢ من ٣٠ .

(٤) قى س : « مدح فيها » .

(٥) الديومة : لمادة الأربعة : القاموس ١١٤/٤ .

(٦) الأثوار : مع ثور - بنج وسكون - وهو ما انخفض من الأرض : القاموس ٢٥٥/٢ .

(٧) البس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة : القاموس ٢٣٤/٢ .

(٨) قى ط : « م » ، وقى القاموس (٢٥٤/٢) : أم - بضيف الم - كأم - بضيفها أيضاً - قصد .

فما كان بارقنا خلباً^(١) ولا غيبنا منه غيباً^(٢) جهماً^(٣)
وكنا نطمح صوب^(٤) الفام قلنا انتجناه^(٥) لنا العما
أما كنز دولة آل التّبي ومن ذنبه عن حوزيها وحاشى
بهزت الأمام بمجد أسم سبقت إلى غايته الكراما

* * *

(١٨٤ - سهل بن حسن الأسناني)

سهل^(١) بن حسن الأسناني أبو الفرج ، ذكره العادى فى « الخريدة » ، وقال : ذكره
ابن الزبير^(٢) فى مجموعه الذى ألقه سنة ثمان وخمسين وخمسائة .

وكان شاعراً جيداً ، تأدّب على الشريف أسد النحوى ، وأورد من شعره فى
« الخريدة » قصيدة ، مدح بها محمد بن شيبان^(٣) الطودى ، [و] أولها :

[٥٤ و]
قلت أراك عظيم الممّ قلت لها لا يعظم الممّ حتى تعظم الممّ
وسمّ الممّ فى عدلى قلت لهم عنى إليكم فى عن عدلكم سمّ
إن الفرائس لا تنفى فرانسها حتى تارقها الأغنياء^(٤) والأجم

(١) الملب - بضم الماء المجة وتفيد اللام المفتوحة - السحاب لا مطر فيه ، والبرق الحب ويرق
الملب : الطلع الخلف : القاموس ٦٣/١ .

(٢) الجلام : السحاب لا ماء فيه : القاموس ٩٢/٤ .

(٣) المصوب : عى : السحاب المطر : القاموس ٩٤/١ .

(٤) اتبع طاباً : أمام طاباً مروه : القاموس ٨٧/٣ .

* اطّر أيضاً : الخريدة - شعرا - مصر - ١١٦/٢ .

(هـ) هو أحد بنى محمد بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأذنى : اطّر : ٩٨ ، وهما يشتم الحرم السابق

من النسخة ز

(١) قى د : « بن ستان » .

(٢) أصول الطالع : « الأغنياء » والتصوب عن الخريدة ، والأغنياء مردها : حيل -

بكسر التين المجة وفتح - الشجر الكثير الثلب والأجمة : القاموس ٢٧/٤ ، والأجم - مفتين

أو بضم وسكون أو بالفتح - مع أجمة - حركة - وهى الفجر الكثير الثلب : القاموس ٧٣/٤ .

(٣) (١٧ - الطالع السيب)

والمدونائي لا يحوى به شرف حتى يبرد وهو السارم التلذم^(١)
 لأفصحن قوى إيل بتصيل من الشرى مستمر ليس يتعصم
 سارت وتار الضحا بالآل^(٢) غطال^(٣) وأدلت^(٤) وتلازم الليل ثركم^(٥)
 حتى أمتنا بها ن بعد ما فنت سيرا بحيث أقام الجود والكرم
 لما بدت داره والركب يقصدها من كل نبع^(٦) علنا أنها حرم
 غز^(٧) الندى والشذا لولا تودده لأورق الرمح في كنفه والقلم
 لو لم يكن في يديه غير مهجته أقادها فاصده وهو محتشم^(٨)
 لا مجد إلا وأنتم شاهدوه ولا فرغ من التفخر إلا أصله لكم^(٩)
 يت تقدم قبل الدهر منصبه ولم يكسبه إلا الجدة التدم

(١) في الأصول : « التلم » بالالف المهملة ، والتصويب عن الحريدة ، والمذم - بالالف المهملة - أى التلمح ، من خلفه : فله : انظر : القاموس ١٠٣/٤ .

(٢) قال : ما أشرف من الصراب ، أو هو خاسر ما في أول البحار : القاموس ٣٣١/٣ ، وقد سلط هنا البيت من السبعة ج ، وورد منه في د : « تارت وتار القصى » .

(٣) في الحريدة : « غطال » .

(٤) المدح - حركة - والبدلة - يتم الدال وتحتها - البر من أول الليل : القاموس ١٨٩/٩ .

(٥) لركب البقى وتراك : احتج : القاموس ١٢٢/٤ .

(٦) في الحريدة : « علنا » وقد ورد فيها بعد هذا البيت :

وقيل حسنا ابن شبان أسلمك قد غفلنا أأد الناس سليم

(٧) في الأصول : « غز الندى » ، والتصويب عن الحريدة .

(٨) ورد في الحريدة بعد هذا البيت :

نعم الراسد الزاين على تفة بالفضيب مك ولم تنل بك التهم

(٩) في الأصول : « لم » ، والتصويب عن الحريدة .

كالأصناف^(١) السواقى إن نهم يتجلى^(٢) والشاغات^(٣) الراسى إن هم حلووا
 وأكثر الناس جودا^(٤) في عطائهم وأعدل^(٥) الناس أحكاما إذا حكموا
 من كل أزه^(٦) في معروفه شرف وكل أروع^(٧) في عزيبته^(٨) شيم
 قال :

ومما كتب به إلى كبير ، وغرق^(٩) هو في بحر النيل ، قوله :

يامن^(١٠) جملت فلدا أنشكو إليك أخاكا

كأنا حسيتي^(١١) أمواجه من خلاكا

فصرقتنى صكا قد غرقت في نعاكا

[قال : وتوفى^(١٢) قبل السنين وسيتأمة] .

(١) ورد في الحريدة قبل هذا البيت :

كأنهم وسيم الحرب مصرفة أسد ولكن رماح الفض عليهم

(٢) ليس المثل هنا بمعنى عدم العلم ، وإنما هو بمعنى « عدم الخ » ، و« جابت » الجابية ، و« جابت » جابت عليه السلام لأبى ذر : « ذلك امرؤ فئت جابية » ، و« كذبت » قول عمرو بن كلثوم : ألا لا يحفل أحد عليا فضيل فوق جبل المساهينا

ورود في الحريدة : « لن هم حلوا » ، ويقول المباد :

وهذا بيته قول ابن حجاج :

والشاعرات الراسى إن هم حلوا والشاعرات السوارى إن هم جيلوا

انظر : الحريدة ١٦٢/٢ .

(٣) في الحريدة : « والشاغات » .

(٤) في الحريدة : « جودا » .

(٥) في الأصول : « وأكثر الناس » ، والتصويب عن الحريدة .

(٦) الأزه : النبر المشرق الوجه : القاموس ٤٣٢/٢ .

(٧) الأروع : من يهيك جسمه أو يفجائه كالراحم : القاموس ٣٢٢/٣ .

(٨) العزيبين - بكسر الهمزة - الألب ، أو ما صلب من عضة ، ومن كل شيء ، وأوله ، والسيد الشريف : القاموس ٢٤٧/٤ .

(٩) كذا في أصول الظالم ، وفي الحريدة ١٦٣/٢ : « وله في كبر وقد غرق في النيل » .

(١٠) في الحريدة : « إلى جلت » .

(١١) في ز و ط : « حسيتى » وهو تحريف .

(١٢) في الحريدة : « وتوفى سنة سبعين » .

بَابُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ

(١٨٥) - شَمِيبُ بْنُ يُونُسَ الْأَسَدَانِيُّ (١)

شَمِيبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، يُنْسَبُ بِالشَّرَفِ، كُنْيَتُهُ أَبُو مَدِينٍ، الشَّيْطَانِيُّ الْحَمْدِيُّ، الْأَسَدَانِيُّ الْمَوْلَدُ، قَرَأَ التَّغَةَ عَلَى أَبِيهِ (٢)، وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى (٣) بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ (٤) بْنِ الْهَامِ السَّيْهَوِيِّ، وَالْقُرْآنَ عَلَى عَطَاءِ (٥) اللَّهِ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدَانِيِّ، وَبِعَثِّ (٦) التَّهَاجِ (٧)، فِي الْأَصُولِ عَلَى ابْنِ عَزَّةَ (٨)، وَقَرَأَ بَعْضَ عَرُوضٍ عَلَى الْمُطِيعِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٩) السَّيْهَوِيِّ.

[٥٤ ط] واستنابه والده في الحسب عنه بأسوان، ثمَّ بعد وفاته حضر إلى مصر، ومثَّل / بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة، وشُكر عنده، وكتب بولانيته مكان أبيه، فولَّاه القاضي سراج الدين يونس (١٠) الأرماني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ثمَّ استمرَّ إلى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، فولى أسوان ثمَّ أسنا وأدقو، من جهة قاضي القضاة بمصر، ودرَّس بالدرستين بأسوان، وللدوسة المزيَّة بأسنا.

وهو خيرُ الذَّاتِ، حسنُ الصِّفَاتِ، مشتملٌ على عقلٍ وافرٍ، ودينٍ ظاهرٍ، وتزاهة يشهدُ بها البرُّ والقاجر، وسلكَ في القضاء الطَّريقَ القويمَ، والسَّلكَ (١١) الحسَنَ المستقيمَ،

• اعلم أيضاً : انظر السكينة ١٦٤/٢ .

(١) هو يوسف بن محمد حال الدين ابن أبي البركات، وسناني ترجمته في المطالع .

(٢) سناني ترجمته في المطالع .

(٣) هو سليمان بن موسى بن هرام، وقد ترجم له الأدهري، انظر ص ٢٥١ .

(٤) سناني ترجمته في المطالع .

(٥) انظر احاديثه رقم ١ ص ٢٤٠ .

(٦) في ج ٢ ص ١١٠ عروبة .

(٧) هو عبد الرحيم بن محمد بن يوسف، وسناني ترجمته في المطالع .

(٨) هو يوسف بن عبد العزيز بن علي، وسناني ترجمته في المطالع .

(٩) في ١ - ٥ والتهج الحسني .

محمود الطَّريقة، مشكورٌ بين الطلبة، واسعُ الصدر كثيرُ الاحتمال، رجلٌ من أعلمِ الرجال .

ومن صفاته البرزخية في الوجود أنه لا يؤذى من يؤذيه، ولا يُفسرُ له ذلك عند القدرة عليه، اختبرته في ذلك مرَّات كثيرة، ورأيتُ له ما لو وقع لمن يدعي فيه الكرامة لكان من أجلها (١) (٢)، وهو أنه شَوَّشَ عليه بعضُ النَّاسِ، فقام شهيراً ومات، ثمَّ شَوَّشَ عليه بعضُ القضاة، وقصد انتزاع ولايته منه، فلم يبق إلَّا ثلاثة أشهر أو نحوها وعُزِّلَ من عمله، ثمَّ أرسل أبو الميَّاس أحمد بن حرمي إلى قاضي القضاة، يذكرُ عنه قضية، فلم يبق إلَّا شهراً وشُتِعَ عليه بأشنع منها . . .

وكان في عملِ قُورص ثلاثة قضاة، فصار الاثنان يقصدان أن تُنصَّبَ جهتهُ إلى جهتيهما، ويضافَ عملهُ إلى عملهما، ففُسرَ قاعنِ الدمل، واستمرَّ في جهته، وأضيفَ إليه من جهة كلِّ منهما جهةٌ إلى جهته . . .

ونظم بعضهم في ذلك :

إِنَّ الْقَضَاءَ ثَلَاثَةٌ بِصَمِيدِنَا قَدْ حَقَّقُوا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ (٣)

قَاضٍ بِأَسْنَا قَدْ قَوَّى فِي جَنَّتِهِ وَالْقَاضِيَانِ كَلَامَا فِي النَّارِ

هَذَا بِحَسَنِ صِفَاتِهِ وَفَسَالِهِ وَهَذَا بِمَا اكْتَسَبَا مِنَ الْأَوْزَالِ

ثمَّ ولى قاضي القضاة عز الدين عبد البر بن جماعة، وقد اجتمعت به ذكرتهُ له فقال : كان عزمي استنارته، ولكن انقار الشرف رسم الالافعليهم، وبضم بعضُها إلى بعض، ثمَّ وعي قاضي القضاة عليه قاضي قُورص ليستقرَّ به على حاله .

وكان بلنني أن شخصاً في نفسه من شرفه (٤) الدين [شي]، فومسي قاضي قُورص

(١) كذا في الأصول .

(٢) د : د : في الإخبار .

(٣) هو صاحب الدرجة في الأصل : شبيب بن يوسف .

على أخذ جبهته منه ، وقاضى قُوس متدأ إلى ذلك الرّجل ، فصمّ [على] أنّه لا بدّ أن يأخذ بعض جباهه ، فانزع منه أدنوّ ، فلم يبق ذلك الحاكم إلّا شهيراً قليلة ونزل القضاء فمضى البصر ، ودام النّاع ، واستمرّ شرف الدّين على ما كان على وطنيته إلى الآن ... وله على إحسان يجب ذكره ، وتفضّل بوجوب القيام بواجب شكره [وصفات تفرض التّوبة بقدره ، ويثنّ أعجز عن حدّها] ، وصفات تعجز النّفس التّقيّة عن حصرها وعدّها ، ولو بلغت غاية جهدها ، لحزاه الله على خير الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة [من] أوفر الأجزاء .

ولّد بأعنا صبيحة يوم الجمعة ثلثي عشر من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة^(١) .

* * *

(١٨٦ — شيت بن إبراهيم التّيفليّ)

شيت^(٢) بن إبراهيم^(٣) بن محمد بن حيدرة^(٤) بن الحاج ، الفقيه النّحويّ التّيفليّ ،

(١) لم يذكر المؤرّف تاريخ الزّيادة وقد جاء في النسخ ، أو : « تولّى رحمة الله يوم الأحد صباح ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة » ، وقد افترقا بذلك دون سائر النسخ ، ولا يمتل أن تكون هذه العبارة من الزّوايد التي تولّى سنة ٧٤٨ هـ أو ٧٤٩ هـ ، ويؤسنا أن القصص الأول لطلال الخفا بصمت الكتاب نسخة من بين مكرئين ، ثم قال في الفاضل : « لعلنا ملحة بالأصل بعد وفاة المؤرّف » ، وإلى ذلك لا شك فيه أن العبارة ليست لفسكال الأديب ، وأن العبارة أصلها بالخطأ بالأصل ، فأوقع بصله خطأ ، فصرّ النّسابة في الخطأ نفسه ، فقد جاء في القدر ١٩٤/٢ : « ومات (شيب بن يوسف الأسناني) في حدود الثلاثين » ، يعني وسبعمائة ، فثبت بغير الدّور بقوله في الفاضل :

« في العالم السّعيد ، تولّى يوم الأحد صباح ربيع الآخر سنة ٧٤٤ هـ » !

« انصر أيضاً : مجمع الأدباء ١١/٢٧٧ ، وإنباء الزّوايد ٢/٧٣ ، ونسخت المضيا ١٦٨/١ ، والوفاة ١٨٨٨/١ ، وأدب ١٢٨/١ ، والذات في تاريخ أئمة الفقه كابوزاد عسكرواحاس ، الزّيادة ٢٣/٢ ، ونبذة الزّيادة ٢٦٧/١ ، وحسن المحاضرة ١/٣٠٩ ، وكشف القنون ٩٨/١ ، وقد ورد فيه : « الفاي » ، وسواها : « الفاي » ، واسطر أيضاً : الخطط الحيدرية ١٤/١٠٥ ، وعبدية التّاريخ ١١٩/١ ، ومجمع المؤرّفين ٣١١/٤ ، والأعلام ٣/٢٦٥ .

(٢) في حيدرة التّاريخ : « حيث وقيل شيب » ، ومُرّ « شيب » هذه التي افترق بروايتها العدادي الساماني .

(٣) في حسن المحاضرة : « بن أبرمة » وهو تحريف .

(٤) في المعتمد الجيبيّة : « بن حديّة » ، وفي حيدرة التّاريخ : « بن حيدرة وقيل حديّة » ، و « حديّة » في الخطط والعددية تحريف .

كان قتيّاً بالرّبيّة ، وله فيها تصانيف منها : « المختصر » ، و « المتعصر من المختصر » ، رأيته وعليه خطّه ، و « حرّ القلاصم^(١) » وإخفاص النّعايم .

وقد ذكره أبو الحسن عليّ^(٢) بن يوسف الشّيبانيّ الصّاحب الفعّفيّ في كتابه : « إنباء الزّوايد على أنباء النّصاة » ، وقال : « : الفقيه النّحويّ الرّاهد » ، وذكر أنّ له في الفقه تاليفات ومسايل^(٣) ، وله كلام في الرّفاق قال^(٤) :

« وكان شيت رحمه الله حسن العبادة^(٥) ، لم يره أحد ضاحكاً ولا هازلأ ، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السّلف السّالط ، وكان مولد مصر يعظمونه ويحجون قدره ، ويرفون ذكره ، على كثرة طمعه عليهم ، وعدم مبالاته بهم ، وكان العاضل عبد الرّحيم التّيسانيّ يحلّه ، ويقبل شفاعته ويعرف حقه ، وله إليه رسائل ومكاتبات » .

سمع الحديث من الحافظ السّلقيّ ، ومن أبي القاسم عبد الرّحمن بن الحسين بن أبيب^(٦) ، وحذّث [و] سمعته جماعة ، منهم الشّيخ الحسن^(٧) بن الشّيخ عبد الرّحيم^(٨) ، وكان له نظم .

وذكره الشّيخ عبد الكريم الحلبيّ^(٩) في تاريخه [ومن خطّه نقلت وقال :

(١) التّلام : جمع غلصة : وهو اسم من الرّأس والنتق ؛ انظر : التّاموس ١٥٧/٤ ، وله ورد اسم هذا الكتاب في البداية : « جزء التّلام » وهو تحريف .

(٢) سائر ترجمته في المطال .

(٣) انظر : كشف الشّوكر ١٧٠/١ ، وقد ورد فيه : « أمّا إنباء الزّوايد على أنباء النّصاة » وهو تحريف ، وقد طبع الكتاب في دار الكتب المصريّة ونجزه ثلاثة أجزاء .

(٤) انظر : إنباء الزّوايد ٢/٢٣٢ .

(٥) الضمير السابق ٢/٢٣٢ .

(٦) في س : « حسن العبادة » بالراء المهملة .

(٧) في ج : « الخاف » ، وفي التّيسورية وممهاط : « الحسن الجباب » .

(٨) هو الحسن بن عبد الرّحيم بن أحمد ، وقد ترجم له للأديب ، انظر من ٢٠٣ .

(٩) هو عبد الرّحيم بن أحمد بن جيون البيهقيّ ، وسنّ ترجمته في المطال .

أشدنا الشيخَ قنابُ الدينَ محمد بن أحمد القسطلاني، أشدني الخطيبُ يحيى^(١)
ابن جعفر، يُعرفُ بخطيبَ عَذَابِ القتلِ، أشدنا القتيبيُّ شَيْثُ بن إبراهيم القنطليُّ
نفسه قوله^(٢) :

اجهدْ لنفسك إنَّ الحرصَ شعبةٌ لقلبٍ والجسمِ والإيمانِ يرثُهُ
فإنْ رزقك مَقْصُومٌ سَتَرْزُقُهُ وكلُّ حَتَّيْ تراه ليس يدفعُهُ
فإنْ شككتَ^(٣) بأنَّ اللهَ يَمْسُهُ فإنْ ذلكَ بابُ الكفرِ تهرقه^(٤)

وقد أجاز لي غيرُ واحدٍ سمعتُ عليه ، من أصحاب الشيخِ قطب الدين
ابن القسطلاني .

وُلِدَ شَيْثٌ بِقَطَطَ ثُمَّ انتقلَ بعد سنينَ إلى قنَا ، وقيلَ إنه كان ينسكِرُ إلى الشيخِ
[٥٥ ط] العارف السيد عبد الرحيم^(٥) ، ويذكرُ أهلُ البلاد أنَّ الشيخَ عبد الرحيمَ قالَ لِلزُّوْنِ :
أُذِنُ لِلظُّهْرِ ، وأنَّ القتيبيَّ « شَيْثٌ » قالَ : ما دخلَ الوقتُ ، ويزعمون أنَّ الشيخَ
[عبد الرحيم] دعا عليه أن يُخَدَّ ذِكْرُهُ .

وكان شَيْثٌ من العلماءِ السالمينَ ، وكفَّ بصرُهُ وعلتْ سَنُهُ ، وله يَقْطُ حَارَةً
تُعرفُ بِحَارَةِ ابنِ الحاجِّ .

وذكره ابنُ سعيدٍ وقالَ : قلتُ من خطبِ بدر الدينِ ابنِ أبي جرادة ، أنَّ « شَيْثٌ »
رحلَ إلى « شاور » واشتغلَ بتعليمِ أولاده ، وأُشْدَ له قوله رحمه الله تعالى :

(١) سَدَّيْ ترجمته في الطالغ .

(٢) اسرار أيضاً : معجم الأدباء ٢٨١/١٩ ، ونسكت الحسان ١٦٩/١ ، والديباج ١٢٩/١ ،
والخط الجديد ١٠٥/١ .

(٣) في الديباج : « في أنَّ اللهَ » وهو خطأ لا يستقيم سه وزن البيت .

(٤) في نسكت الحسان خطأ : « يهرعه » .

(٥) هو عبد الرحيم بن أحمد بن حجير ، وسَدَّيْ ترجمته في الطالغ .

هي^(١) الدنيا إذا اكتسبتْ وطالبَ نعيمها قُلتْ
فلا تفرحْ بِبَلَّتِهَا فبالذَّاتِ قد سَلَّتْ
وكنْ منها على حذرٍ وخفْ منها إذا اعتدلتْ
[ولا يبرِّك زُخْرُفُها فكم من نعمةٍ سَلَّتْ]

وقال :

سمعتُ البهاءَ زهيرَ يقولُ : سمعتُ ابنَ النِّمَرِ^(٢) الأديبَ يقولُ : رأيتُ في النَّومِ
القتيبيَّ « شَيْثٌ » يقولُ شعراً وهو^(٣) :

أُنْشِكُ^(٤) يا أهلَ وُدِّيَ بآنٍ لي ثمانينَ عاماً أُرْدَقْتُ بَنَانٍ
ولم يبقَ إلَّا هَفْوَةٌ أو صابَةٌ لُجَّةٌ يا إلهيَ منك لي بأمانٍ

قالَ : فأصبحتُ وُجْتُ إلى القتيبيِّ شَيْثٌ ، وقصصتُ عليه الرُّؤْيَا ، فقالَ : لي اليومُ
ثمانٍ وثمانونَ سنةً ، وقد نمتُ لي نِصْفُ .
قالَ : تُوفِّيَ في سنةِ غانٍ^(٥) وتسعينَ وخمسةً .

(١) اعلم هذه الأبيات — عدا الأخير منها — في معجم ياقوت ونسكت العمدي وديباج
ابن فرحسون .

(٢) هو محمد بن علي بن النمر ، وسَدَّيْ ترجمته في الطالغ .

(٣) اسرار أيضاً : نسكت الحسان ١٧٠/١ .

(٤) في النسك : « أُنشِكُ » وهو تحريف .

(٥) كُنَّا في أسرار الطالغ ، وهو أيضاً ما ورد في معجم الأدباء ، والديباج ، والجمية وحسن
الغاضرة والخط الجديد ومعجم المؤيدين ، وساء في الفوائد وماضٍ نسكت وكنت الشنن وعودة
البرنن والأعلام : « تسع وتسعين وخمسة » ، وأما القنطلي في الإياه يقول : « نزل رحمة الله بها
بلى قريتا من سنة ستاته » ، وعزل البروزابادي في النسخة : « مات سنة ٦٠٠ هـ » .

بَابُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

(١٨٧ — صالح بن صادم القومى)

صالح بن صادم - ورايت فيه : صالح بن ظافر أيضا - بن عوف ابن أبي القاسم ابن راجع بن إسماعيل الأنصارى أنزجى القومى ، ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال : كان شيخنا^(١) فاضلا من أهل العلم ، سمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن حاتم الأزناحى^(٢) ، ومن أبي محمد عبد الله بن بَرَى ، قال : واجتمعت به فى المدرسة التى بمنزل الزم^(٣) بمصر ، وكان قد انقطع إلى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن الشكركى .

وذكر الشيخ عبد الكريم الحافظ فى تاريخ مصر ، أن أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن

(١) فى س : كان شيخا .

(٢) سقطت : الأرتاس : بن ز ، وردت فى نسخة الأصول « الأرتاس » بالياء ، وهو تحريك فاعية إلى « أرتاج » - يفتح وسكون ثم ياء - حصص مع من أعمال حلب ، والأرتاسى هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد ابنيل ، ولد سنة ٥٠٧ هـ ، قال المنذرى : « كتبته جماعة من الحفاظ ، وهو أول شيخ سمعته الحديث » ، ورواه بالفتح الأجل الصالح ، قال : « وهو من بيت القرآن والحديث والصالح » ، توفى فى عشرين شعبان بمصر سنة ٦٠١ هـ ، ودفن ببقع المنعم ، انظر : معجم الحفاظ ١٤٠/١ ، ودول الإسلام ٨١/٢ ، والنجوم ١٨٨/٦ ، والنفرة ٦/٤ ، وقد ورد فيها : « أبو محمد عبد بن صادم » .

(٣) فى الأصول : « بمنزل الزم » وهو تحريك ، ومعرفة منزل الزم ههنا كانت من دور الخلاء الصاميين ، بأنها أم الحليمة الزم رافعة ابن سز ، وكانت تشرع على الليل ، وصارت معدة لخدمة الخلاء . وما رأت دولة بن حيد على يد السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ، أرسل فى منازل الزم هذه ثلاثة أشهر تلى امر بن حيدر بن حسانه بن أرب متكبا معدة ، ثم اشتاعها فى مملكتها من بيت ابن شهاب سنة ٦٦٦ هـ ، ولا أراد الخروج من مصر لى الشام وتب سأل الزم على قضاء القضاة ، وقد درس بها شهاب الدين القومى ، وقضى القضاة أبو القاسم عماد الدين عبد الرحمن بن الشكركى ، وكانت عامرة حتى عصر المقرئى - القرن التاسع الهجرى - ويقول على مفرد : ونزل على الشن أن علما آل الحارث المروعة بخارة الدرافوه التى بمصر القديمة ، تحاه قصر النسم من الجبلية البرية : امر : صبح المصطفى ٣٤٣/٣ ، وشعبه المقرئى ٣١٤/٢ ، والحفظ المبدئة ١٥/٦ ، والذكر : النجوة ٣٨٥ .

الإدريسى ذكره فى كتابه فى الكشف عن الأهرام قال : وحدنا صاحبنا الفقيه الزاهد تقي الدين أبو البقاء صالح القومى ، وذكر عنه حكاية .

وله بقوس شهيرة ، وتوفى صالح هذا بمصر فى الرابع والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة وستمائة .

* * *

(١٨٨ — صالح بن عادى القنطرى)

صالح بن عادى^(١) اللدنى الأعظمى النعمى القنطرى دارا ووفاته ، ذكره صاحب أبو الحسن^(٢) / القنطرى فى كتاب « النشأة » وقال^(٣) : أصله من بعض [٥٦ و] كوى مصر ، وسكن سلفه مصر ، وعانى هو سنة الأعط^(٤) ، وقرأ على متأخرين من مشايخ ابن بَرَى ، وكان النعمى على خاطره طريفا ، قال : وكتب بخطه أصوله وحشاه ، وكانت فى غاية التحقيق والصحة ، وكان كثير المطالعة لكتب النعم .

وكان على غاية من الدين والورع والزهد وقيام الليل ولزم سميت المشايخ الصالحين ، وكان مستجاب الدعوة ، حج واجاز يقط بعد الحج ، فرغب أهلها فى القيام بها فأقام بها ، وأخذ [إليه] القاضي الخطيب أبو الحسن على^(٥) بن أحمد بن جعفر القنطرى وتبين لكفايته ، فأقام عنده خدين سنة ، وهو على غاية ما يكون من الزهادة والإكرام ، وخطبه بأهله ، وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره ، والزمهم أديبا ، ما انتزم أحد لشيخه .

* * *
أطر أيضا : إياه الرواه ٨٣/٢ ، وسية الوفاء ٢٦٩ .

(١) كفاى س و ا والصورى ، وهو أيضا ما جاء فى الإياه والبيهة ، وفى بقية أصول الصالح : « غزى » .

(٢) هو جمال الدين على بن يوسف ، وسأنى ترجمته فى الصالح .

(٣) هو : إياه الرواه ٨٣/٢ ، أطر المغاربة رقم ٣ ، ٢٦٣ .

(٤) أطر : إياه الرواه ٨٣/٢ .

(٥) الأعط : الفرس إلى جند : التاموس ٣٨٥/٢ .

(٦) سأنى ترجمته فى الصالح .

وقد أبو الحسن^(١) القنقي: قرأت عليه واستغدت منه، وكان يجلس للأفادة ما بين الظهر والعصر بجامع قنط، وانتفع بركته كل من صحبه، وأدركه في آخر عمره نوع من النتائج، اعتقل لسانه عن بعض النطق، ومع ذلك فكانت مجالسته مفيدة للطلبة.

ولم يزل على إلمامة وعاطفته من الإفادة والمباذاة إلى أن توفى سنة ثلاث وتسعين وخمسائة بقط ودون بها^(٢)، وكان قد علّت سنة رحمة الله تعالى.

* * *

(١٨٩ — صالح بن عبد القوي الأسناني)

صالح بن عبد القوي بن مظفر بن هبة الله بن هبيب، الملقب الأسناني^(٣) القنقي، قرأ ببلده أسنا على الشيخ الإمام بهاء الدين هبة^(٤) الله بن عبد الله بن سيد الكل القنقي الفقه على مذهب الشافعي [رحمه الله]، وباب في الحكم بأذوق بادا وبنقادة وغيرها، ثم حصل في نفس شمس الدين أحمد^(٥) بن السديد [الأسناني] شيء منه، فلم يجتز الإفادة معه وترجّبه إلى مصر وأقام بها، وجلس بمنازل المشهود.

ولما كان في أيام الشيخ الإمام تقي الدين أبي الفتح القشيري، ولده قوة وعلمها ثم أتيار، ثم لما ولد شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فحبب الشيخ، لما نأته أنقل به، وأنه اقتضى من أمين الحكم مالا، وعمل به مستأنا غلب الدين ابن الشيخ، فلم يزل يري رآه، وإنما لأمر دعه.

وأقام سنين في ضرورة وفاقه، غفر إلى السعيد وأقام مدة، وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يجتز ذلك، ثم توجه إلى الحجاز الشريف، ورجع وعاذ إلى مصر.

ولي التوفيق ثم أتيار ثم دمياط ثم سيوط ثم إخم، وهو في كلها محمود السيرة، [ظ ٥٦] ثم قوص، والنسوس فيها أشياء قديمة، وأحسن عتقوا الجرم بها بحيته، والحرم الأيتوني الره إقامته، ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام، وقروا عنه مقالات دعييد إلى سيوط.

ثم توفى قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني القضاء، فولاه القزويني، فسار فيها مسيرة مرفهة، وأبته وقد خرج منها لسا ولى الإسكندرية، وانطلاق بين يديه، تبكى عليه، ثم ساعده فتوفى الإسكندرية، وأقام بها دون الشهرين، ووقع بينه وبين واليها ومحبسها^(٦)، ثم عيه [فقرل].

ثم ولده قاضي القضاة جلال الدين بنظر الأشراف بالقاهرة ومصر، ثم بعد مدة استقاه في الحكم بالقاهرة، وهو الآن بالشرقية وأشمون، وفيه نهضة وهمة وثبوت ورعاية وحسن تصرف، وله في القضاء حكمة جيدة وهيبة.

سمع الحديث من شيخنا عز القضاة عبد الواحد بن الليث ومن غيره، وهو الآن قد بلغ سن الثمانين.

مولده بأسنا في رابع عشرين شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وجد بخطه من الأسنانية، ووافق هو عليه.

* * *

(١٩٠ — صالح بن عبد القوي بن علي الأسناني)

صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد، عرف بالثقة الأسناني، كان قد اشتد

(١) انظر فيما يتعلق بالمسألة والمذهب الماضية رقم ١٢٦.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن القزويني السابق ذكره.

(١) هو صاحب «الإمام» الزهر حن الدين علي بن يوسف وسناني ترجمته في الصالح.

(٢) ما حرم آخر في نسخة المطبعة، يتضح من ذلك التمام اليقظة.

(٣) في الأصل: وهو محرم.

(٤) سن ترجمته في المطبع.

(٥) هو أحمد بن علي بن هبة الله، وقد ترجم له الأدوي، انظر ص ١٠٢.

بالغة على الشيخ بهاء الدين القفال، وكان حسن الثبوت، يقرأ للواميسد قراءة جيدة بصوت شجي، ثم اشتغل بالموسيقا فعرف بها شيئا، وكان طربيا حسن الأخلاق قليل الكلام، ثقة في النقل عدلا، وجلس بجنازة الشهيد بأسنا، ولم يُسمع [عنه] في شهادته ما يشين.

ثم استوطن قوص، وغابت عليه السوداء، وتغير حاله، وحصل له خيال بحيث صار لا يتكلم إلا بأدأ، ولا يسلم إلا بردا، وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس، وانقطع في خوة برباط^(١) الشيخ بلال، ثم في أخرى برباط الشيخ عبد الغفار^(٢) واستوحش من الناس، واستمر على ذلك إلى أن توفي به رحمه الله.

وكان ينظم بعض أشياء، وكان بيننا وبينه صحبة كبيرة، فصرّت إذا رحت إلى قوص لا يتصعّب بي، وأقصده فأسلم عليه فلا يزيد على رد السلام، رحمه الله وغفر له. توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

* * *

(١٩١ — صخر بن وائل الأذقوي)

صخر بن وائل الفزائي الأذقوي، يُنعت بالشجاع، كان فاضلا عالما بالمعالم القديمة / وكان في المائة السادسة. [٥٧ و.]

باب الضاد المتحرّ:

(١٩٢ — زرغام بن مفصل الطنقيسي)

زرغام بن مفصل بن زرغام الطنقيسي، ذكره الشيخ عبد الكريم^(١)، وذكر أن له شعرا.

وطنقيسي قرية لطيفة من قرى أطنون^(٢).

* * *

(١٩٣ — ضوء الزرديخي)

ضوء الزرديخي، ذكرت^(٣) له كرامات، حتى قيل إنه مرّة لم يجد المدينة، فالتقى له البرّان...، وتوفي في حدود السبعمائة.

[وزرديخي^(٤) قرية من قرى أسنا بالبرّ الشرقي].

(١) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

(٢) انظر فيما يخص أسنون الحاشية رقم ٣ ص ٢٣.

(٣) هنا ينسب المزمع السابق في النسخة المطبوعة، وجاء فيها: ذكرت عنه *.

(٤) انظر: ابن الجياني / ١٩٣.

(١) انظر فيما يخص الرباط والربط الحاشية رقم ٢ ص ٤٢.

(٢) هو عبد السلام بن أحمد بن عبد المجيد، وستأتي ترجمته في المطابع.

باب الطائفة البهائية

(١٩٤ - ملحة بن محمد القشيري)

ملحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ولد في القرن ابن قاضي القضاء تقي الدين ، سمع الحديث من السرخس الحنفي ، وأبي بكر ابن الأخطي ، وسامية ابنة البكري ، والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي ، والمناظير عبيد الإسماعيلي وغيرهم .

وكان من الفقهاء الشافعية ، النبلاء الأذكياء ، كان في أول عمره أهل الاشتغال ، وأخبرني بعض أقاربه أن والده الشيخ تقي الدين قال له : اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس إذا لم تستغل بالعلم ، فقام من وقته وقال لأخيه محبة الدين^(١) : أعطني « التمجيز »^(٢) فقال له : أدعُ فإذا عشتك ، فاستمر « تمجيزاً » ، ولم يخرج من مسكنه إلى أن حفظه ، ثم نفقه ولازم الاشتغال .

حكى لي صاحبنا النبل صدر الدين حاتم الأستائي ، سمع الشيخ بهاء الدين^(٣) القفطي يقول : قال لي الشيخ تقي الدين^(٤) عن أبيه ولدي الدين هذا أنه يعرف مذهب الشافعي ، وأجازه الشيخ بهاء الدين ، وأراد أن يدرس بالدرسة الناصبية^(٥) عن أبيه ،

(١) هو علي بن محمد بن علي ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٢) اسم الخاصية ولم يصر ٧٥ .

(٣) هو بهاء الدين عبد الله بن عبد الله السابق ذكره ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٥) كانت هذه المدرسة تقع بدرب « ملوخا » الذي كان يعرف قبل عصر المماليك بشارة خالد التواد ، ويقول علي مبارك في حرف الآداب بدرب المماليك بشارة المماليك ، و « ملوخا » هذا كان صاحب ركب الخليفة الحاكم بأمر الله ، وقد قتله الحاكم ، وبغلول المماليك الفرزي ، وقد اتصل الخراب بهذا الدرب : اطر : انقطع ٣٨/٢ ، وكانت تقع به هذه المدرسة الناصبية ، نسبة إلى صاحبها القاضي المناضل عبد الرزاق بن علي البستاني الساكن بها بشارة داره في سنة ٨٠٠ هـ . ووفقها على مذاق الناصبية والناحية ، وجعل فيها غنة للاداء ، وأمر فيها الإمام أبو جعد التتلي ، لمعلم الناصبية ثم تفيده أروعد الله محمد بن عمر الرافعي ، ووقف بهذه المدرسة جلة علمية من الكتب في سائر العلوم =

قام عليه شيخاً أمير الدين ، وتحدث في ذلك مع قاضي القضاء ابن بنت الأعر ، فأرسل منه من ذلك ،

ورأيت خطه على مجلدات من « تاريخ دمشق » للمناظر أبي القاسم ابن عساكر ، وكتب عليه أنه انتهى منه ، ورأيت خطه على كتب قد حشأها بحاشية مفيدة ، ورأيت بخطه أيضاً « الأذكار »^(١) للزوي ، وعليه حواشي له حسنة ، ولما ولي والده القضاء ، ناب عنه وسار سيرة حسنة ، وكانت أيام أبيه في حال حياته مضبوطة .

وتوفي وفيه شويبة في سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ، نقلته من خطه ، وقال : رأيته بخط أبي .

وبلغني أن والده وجدته عليه ، وحصل له ألم شديد ، وله نظم يسير ، وروى عنه [٥٧ ط] الفاضل فتح الدين التيمري ، والحدث زين الدين عمر الدمشقي وغيرهما .

== يقال إنها كانت مائة ألف جلد ، وقد ذهبت كلها ؟ يقول الفرزي : « كان أصلها ما أن السلطان الفاتح كان بها لما وقع الغلاء بمصر في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، والسلطان يوفد الله المادل كتباً للصوري - مسير الفرس ، فصاروا يبيعون كل جلد بعشرين دينار ، حتى ذهب معهم ما كان فيها من الكتب ، ثم تداولت أمدى الفقهاء عليها بالبارية فخرقت » ، ثم يقول : « وكانت هذه المدرسة من أعلم مدارس القاهرة وأجلبا ، وقد تلاشت لخراب ما حولها » ؟ اطر : خط الفرزي ٣٦٦/٢ ، وللمخطاط الجديدة ١٢/٦ .

(١) اطر : كتب الطول / ٢٩٤ ، وقد اشتمل المسح القلي القرني في دمشق بإخراجه .

(٢) هو « حلية الأبرار وشار الأخبار في شيم الدعوات والأذكار » ؟ اطر : كتب الطول / ٦٨٨ ، ومجمع مركب / ١٨٧٦ .

(٣) - الطالع السعيد (١٨)

باب الظن والمعجزة *

باب الغين المبهمة

(١٩٥ - عامر بن محمد القشيري *)

عامر بن محمد بن علي بن وهب ، يُنسبُ بالقرن ، ابن الشيخ تقي الدين القشيري ،
سمع الحديث من المزمع الحارثي ، وابن الأعمش وغيرهما ، وتعدل وجلس بمنازل
الشهود ، ثم خالط أهل الماضي فأثرت الخلطة فيه ، وخرج عن طريقة أبيه ، واستمر
على ذلك ، وتماذى في سلوك هذه المسالك ، حتى إن أباه جهده ، وودعه وقلاه ، ولما
ولى أمره القضاء أقامه من الشهود لثما علمه منه ، وأبعدته عنه .

وتوفي بالقاهرة - فيما بلغني - في سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

* * *

(١٩٦ - عبد الله بن أبي بكر الأسواني *)

عبد الله بن أبي بكر بن عزم^(١) ، الأسواني الحنفي ، الإسكندراني الدار والوفاء ،
اشتهل بالشعر والتصريف والتصوف .

سمع الحديث ، وصحب الشيخ أبي العباس الرسي ، وأثنى^(٢) بفتى الشيخ أبي الحسن
الثعالبي ، وكان يُذكر عنه كرامة وصلاح .

وُلد بدمشق سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، وتوفي في شعبان سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة بالإسكندرية ، فيما ذكره لي ابن أخيه .

وذكره الشيخ عبد الكريم^(٣) أيضاً وقال: درس المربية بالإسكندرية .

* انظر أيضاً : الدور السكاسة ٢/٢٣٥ .

* انظر أيضاً : أقدور السكاسة ٢/٣٥١ ، ونبذة الرعاة ٢٧٩ .

(١) في البنية : « بن عوام » وهو تحريف ، وثبتا في الدور : « بن وراميم بن فارس بن
أبي القاسم بن محمد بن إسماعيل بن علي الثاقبي تاج الدين الإسكندري » .

(٢) في الدور اسمها : « زينب » .

(٣) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١ .

* خلاصت المصنفات المعجمة من التراجم جيم نسخ المطابع .

(١٩٧ - عبد الله بن أبي عبد الله الشيبوري)

عبد الله بن أبي عبد الله ثابت بن عبد الحاق بن عبد الله بن روى بن إبراهيم ابن حماد بن عرفة بن هدية السبيعي أبو ثابت الشيبوري ، خطيب شهير ، أدب شاعر .

سمع منه شيئاً من شعره المأظف أبو محمد عبد العظيم النذري ، قال : أنشدني نفسه قوله :

قد جُذت حتى قيل أي سحاب وعوت حتى قيل أي شهاب
وعدت أن المال ليس بخالد فبطلت تطيه بغير حباب

قال : وسألت عن مولده ، فذكر ما يدل على أنه ولد سنة سبعين وخمسة بشهور ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وذكره الشيخ في «الوفيات» و «اللعيم» .

وشتهور - بفتح الشين للجمعة وبعدها نون - قرية قريبة من قومن ، من قبلها بشو يسر ، ونقدم ذكرها .

* * *

(١٩٨ - عبد الله بن أبي بكر القوسي)

عبد الله بن أبي بكر بن عقيل ، يُنسب بالزعم القوسي ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القسيري في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

(١) من «النسبة لوفيات القس» : أطر : كشف المكنون / ٢٠٢٠ .

(٢) هو «معجم الشيوخ» : أطر : كشف المكنون / ١٣٨٥ .

(٣) أطر ص ١٦ .

(١٩٩ - عبد الله بن أحمد الأسواني)

عبد الله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الأسواني الفقيه ، ذكره ابن عزم في [٥٨ و] مدخل بني الكثر^(١) ، وقال : لم أر في مدائحه ما فيه روح سوى هذه القصيدة ، وأرى لأشبهه فيها وهي :

لا تظلمن هوى نير شبيرة فتروم صبا منه غير ذلول
إن السباب لدولة عمودة لو أنها سلت من التبديل
له أيام سلفت وعيشة حيث المواقف والرأي محمودة
فبنا لنا والرأي غير محمودة منه وفي الأيدي مثال جصول
فصّب الزبرجد قد حملنا لآلئها وحكت نحولاً عند ذاك نحول
وتساق الزهر الضبر وأمتعت أنواره الأفواه بالتفتيل
وكأنما الأطيبار فوق عصونها همز على الأليقات في التفتيل
ما العيش إلا في الرياض وسعير عود وساق طائف يسول^(٢)
ومديح كنز الدولة ابن متوج سبب المراد وغاية التأميل
ذي الهمة الملياء والمجد الذي طاب البروج له طيب أصول
من قاس جودك بالتمام فإنما ساوى ضياء الشمس بالقدول
وكان في المائة السادسة ، وذكره ابن الزبير^(٣) ، وقال : أصله من بجاية^(٤) .

(١) هو علي بن أحمد بن عزام وساق ترجمه في الطاح .

(٢) آخرها يطلى بين الكثر المأظف رقم ٣٠٠ .

(٣) القول - بفتح اللين النجمة - آخر أو الباردة منها : القاموس / ٤٠٣ .

(٤) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأدهوي ، أطر ص ٩٨ .

(٥) في ج : «أجاية» ، وفي ب وس والبيروية «أجاية» وسفنت الصارم : «وعل أمه من بجاية» من ز ، وما أتبعه في الأصل هو الصواب ، وهو ما جاء في النسخة ، وبجاية - تأسكر ونضيف الميم وألف ويا - مدينة على ساحل البحر بين إفريقية ولرب ، كان أول من انتظمها الشاعر ابن رمي حدوده ٤٥٢ هـ : أطر : معجم البلدان / ٣٣٩ .

(٢٠٠ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القومى *)

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القومى^(١)، يُنمّت بالنّسب، سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صمّري في شهر ربيع الأول^(٢) سنة اثنين وعشرين وثمانمائة .

* * *

(٢٠١ - عبد الله بن جعفر القومى)

عبد الله بن جعفر بن يوسف التميمي القومى^(٣)، يُنمّت بالنّسب ويكنى أبا محمد، كان متصدراً بجامع قوص، قرأ التّراآت على ابن إقبال، قرأ عليه عبد السلام^(٤) ابن حنّان وغيره .

* * *

(٢٠٢ - عبد الله بن حسن الأسواني)

عبد الله بن حسن بن علي بن سيّد الأهل الأسواني^(٥)، يُنمّت بالزّين، ابن أخي الشيخ حسين^(٦)، قرأ التّراآت على أبيه^(٧)، وثقه على عمّه، وعلى يونس القشندى وغيرهما، وجلس بمنازل الشّهود، وأقام برّاط معاوية بخادم بمصر .

وكان إنساناً حسناً متديناً، وطُلب بسبب شهادة تعلق بمعاوية، فأرجف به، ففصل عنده خوف، وتوفّي بمصر يوم الأحد حادى عشر الحرام سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

* سقطت هذه البرقة وإلى نبيها من السنة ز .

(١) قى س وج : « القامى » .

(٢) كذا قى س و ا وج ، وقى بيه الأصول : « ربيع الآخر » .

(٣) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، وسنّاق ترجمته في المطالع .

(٤) هو حسين بن علي بن سيّد الأهل ، وقد ترجم له الأديبى ، انظر ص ٢٢٤ .

(٥) هو حسين بن علي بن سيّد الأهل ، وقد ترجم له الأديبى ، انظر ص ٢٠٧ .

(٢٠٣ - عبد الله بن عبد الرحمن الأسناني)

عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل^(١) الأسناني، زَيْنُ الدِّين، أَسْلَمُ أَبُوهُ فَنَابِه^(٢)، [٥٨ ظ] واشتغل بالفتى على الشيخ بهاء الدّين القفطى، وأجازاه بالفتوى، وولى قضاء طرخ وجرجا من محل إخم، وتولى الحكم بأقنوي وهي المروج، ومُجهّد من محل قوص .

وكان قتيلاً حسناً، توفّي سنة تسع^(٣) عشرة وثمانمائة في شوال .

* * *

(٢٠٤ - عبد الله بن علي بن الحسن القومى *)

عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله^(١)، يُنمّت بالبهاء القومى، قرأ التّراآت وثقه على مذهب الشافعى، وتمدّل بقوص وتوفّي بها في العشر الأوّل من [شهر] ربيع الآخر سنة ثمانمائة .

* * *

(٢٠٥ - عبد الله بن عبد القادر الدندري)

عبد الله بن عبد القادر الدندري^(٢)، النقيع المالكي، قرأ مذهب مالك، على الشيخ أبي الحسن البجائي بقوص وثقه .

وقيل لشيعته: مَنْ يُنمّت به من أصحابك؟ قال: من المالكية عبد الله ابن عاش، فسات بد أيام لطيفة، حكى في ذلك القاضي عزّ الدّين بن الثّمان، قاضى «هو» .

(١) قى ج وس : « حزقيل » ، ووز : « حريق » .

(٢) قى س : « قسه » ، وسقطت العبارة كلها من ز .

(٣) قى ج : « سنة ٧١٧ » .

* سقطت هذه البرقة من ز .

(٤) قى ا و : « بن عبد الصّامر » .

(٥) انظر الحاشية رقم ١٩ .

(٢٠٦ - عبد الله بن عمر بن أحد القوسى *)

عبد الله بن عمر بن أحد بن ناسى، بُنِيَ بِالْأَمِينِ الْقُوسَى، فَرَأَتْهُ ابْنُ عَمْرٍو، عَلَى الْفَتْحِ حَتَّى بَنَى الصَّبَاحَ، وَبَعِثَ الْحَدِيثَ عَلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمِطَالَى، وَأَقْبَلَ الرَّبِيعَ الثَّوَيْجِيَّ، وَالشَّيْخَ ابْنَ الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ الدِّشَاوَى^(١).

وَكَانَ لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي النَّجْوَى، وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا خَيْرًا، مَعْنَى عَلَى جَمِيلٍ، وَتُرُوِّقٌ بِيَلَدِهِ فِي سِتَّةِ نَتْنِ عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ^(٢).

* * *

(٢٠٧ - عبد الله بن محمد بن ذريق الأسواني)

عبد الله بن محمد بن ذريق، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَرَبٍ^(٣) فِي جِلَّةِ مَنْ مَدَحَ بَنَى الْكُتُبِ^(٤)، وَذَكَرَ لَهُ قَصِيدَةٌ [مُؤَلَّفَةٌ] أَوَّلُهَا:

بِالسَّعْيِ مِنْ دَرَجٍ سَلَى مِنْزَلٌ دَكْرًا
فَاسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي سَاحَتِهِ دُرَّرًا
وَأَسْتَوْفِ الرِّكْبَ وَاسْتَقِ النَّيَامَ لَهُ
وَالْتِمَّ صَمِيدَ تَرَاهِ الْأَذَقِ^(٥) الْمِيلَا
وَأَسْتَضْهِرِ الدَّارَ عَنْ سَلَى وَجَرَتِهَا
إِنْ كَانَتْ الدَّارُ تُطِيلُ سَائِلًا خَيْرًا
وَكَيْفَ تَسْأَلُ دَارًا لَمْ تَدْعُ جَهْدًا
لَسَالِيهَا وَلَا سَمًّا وَلَا بَصْرًا
أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَتْ فِي الْبَاضِينَ مَوْلَدُهُ
لَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوْصَافِهِ السُّورَ^(٦)
كَأَنَّهُ الْحَرَمُ الْحُجُوجُ تَقْصِدُهُ
وَفَوْدُهُ لَا تَحْمِلُ الْوَرْدَ وَالصَّدْرَا
وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ^(٧):

* سقطت هذه الترجمة من ر.

(١) هو عبد بن أحد، وسأني ترجمته في الطالع.

(٢) هو علي بن أحمد، وسأني ترجمته في الطالع.

(٣) سطر الحاشية رقم ٢ ص ٣٠.

(٤) السلك الأدمر: المجلد ٢ القاموس ٢/٣٥٥.

(٥) في ر: «سورا».

(٦) سقطت هذه الأبيات من المصحف.

مُنْعَمَةٌ يَنْسِي الْحَلِيمُ حَدِيثُهَا
يَمِيلُ بِهَا سَكْرُ الصَّبِيحِ وَنَسِينَهُ
خَضَعْتُ لَهَا وَالذَّلُّ مِنْ شَيْمِ الْهَوَى
عِدَّةً أَرْنَى ذَهَابًا وَدَلَالَةً
أَلَا عَدَّ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَايِ فَلَيْلَهُ
غَوَايَةُ نَفْسٍ مَا أَشَدَّ ضَلَالَتَهَا
إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ وَالشَّيْبُ عَنْ كُلِّ غَايَةٍ
فَلَسْتُ وَإِنْ أَصْبَحْتُ^(١) أُرِيدُ وَصَالَتَهَا

[٥٩ و.]

* * *

(٢٠٨ - عبد الله بن محمد القُرطبي القوسى)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد القُرطبي، كُنِيَ الْقُوسَى، كَانَ فَاضِلًا وَتَرَقَّدَ، وَلَهُ نَظْمٌ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ عَلِيُّ شَيْئًا مِنْهُ.

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ النَّصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: تَمَالَى: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْطَبِيُّ، أَنْشَدَنِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ بَمِزْلَةٍ بَقُوصٍ - وَقَدْ انْقَطَعَ فِيهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، بِصَوْمٍ يَوْمًا وَيَنْظُرُ يَوْمًا - لِنَفْسِهِ:

مَتَى تَنْقُضَ تَنْقُضَ مَسَكًا كَرِيمًا
يَذُكُّ لِمَسَكِ الْمَلِكِ النَّصْرُ
قَنْعَتْ يَوْحَظْدُكِ وَارْتَضَتْ بِيَتِي
فَطَابَ الْعِيشُ لِي وَتَمَا السُّرُورُ
وَأَذْبَى الزَّمَانُ فَلَا أَبَالِي
هَجَرْتُ فَلَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ
وَلَسْتُ بِقَاتِلٍ مَا دَسْتُ حَيًّا
أَسَارَ الْجَيْشِ أَمْ رَكِبَ الْأَمِيرُ

* * *

(٢٠٩ - عبد الله بن محمد بن خشنون القوسى)

عبد الله بن محمد [بن مسعود] بن خشنون^(٢) بن عَيْنٍ^(٣) الْمَكْرِيَّ الْقُوسَى،

(١) أَسْجَمَ الرَّأْيَ وَنَصَبَهُ: خَافَهُ وَدَعَمَهُ إِلَى الصِّبَا لَنْ لَهَا: النَّابِيسُ ٤/٣٥١.

(٢) ق ١: «سختون»، ولى: «خشنون».

(٣) في التبويرة: «بن عكن» وهو نمرود.

يُعمت بالزَّين، ويُعرفُ بابن السَّخَّاح، سمع الحديثُ على أبي عبد الله بن الثَّعْبان، واشتغل باللقن على الشَّيخ يحيى الدِّين ابن زُكَيْر^(١)، والشَّيخ نجم الدِّين عبد الرحمن الأسفَوَني، وإتقنه وأجازه الشَّيخ يحيى^(٢) الدِّين بالندريس، وعُرض عليه القضاء بِدَمَلَيْنَ فلم يفعل.

وكان إنساناً عاقلاً خبيراً عدلاً ومعتقاً على جبل، توفى بمدينة قُوص في سنة ثمان وسبعائة، وكان يحفظ «التَّجْنِيبَ»^(٣)، و«التَّصْحِيحَ»^(٤) للثَّوَوِي.

* * *

(٣١٠) — عبد الله بن نصر بن سعد الثَّوَمِي *

عبد الله بن نصر بن سعد الثَّوَمِي النُّعَوِي، للمعوت بالزَّشِيد، قرأ التَّحَوِّي، وتصدَّر لإقرائه مدَّةً، وتوفى عدَّةَ ولايات، وسمع الحديث وحَدَّث.

وُلِدَ بِقُوص سنة سِتِّمائة، وتوفى بمصر في سلخ شهر ربيع الأوَّل سنة خمس وسبعين وسِتِّمائة، ذكره السيِّد الشَّريف عُرِّ الدِّين أحمد المُنْصِي في «وفاته»، وذكره الفقيه المحدث عبد الفَقَّار بن عبد الكافي في معجمه، وقال عنه: الثَّوَمِي ويُعرفُ بالزَّريع،

(١) في النُّبُوَّة: «بن زَكِين» وهو تحريف، وهو يحيى بن عبد الرِّسْم بن زَكِيه، وسناني ترجمته في الفاتح.

(٢) هو ابن زَكَيْر السابق ذكره.

(٣) هو «التَّجْنِيب» في فروع التَّجْنِيب التي هي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفقيه الشافعي القيراني المعروف بأبي، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ، وهو أحد الكتَّاب الحقة للظهور المتداول بين التَّامة، بل هو أكثرها تداولاً، كما صرح به الثَّوَمِي في تنقيبه، اختل: مناجاة السَّادة ١٧٩/٢، وكشف الظُّور ٤٨٩/١، وجملة الصَّراحي ٨/١، وفهرس الدَّار الفدوم ٦١٠/٣، ومعجم سركس ١١٧٩.

(٤) هو «تصحیح النبیة» فرغ الثَّوَمِي من تأليفه صحیحة لجنة السَّاح والمفسرين من وجع سنة ٦٧١ هـ، أصدر جبرس الدَّار الفدوم ٢٠٧/٣، ومعجم سركس ١٨٧٧.

* أمراً أيضاً: أربع ابن المبررات ٧١/٧، وقد ورد هناك خطأ: عبد الله بن نصر بن حميد * ومن أيضاً: جبه الوفاء ٢٩٦، وقد سلطت هذه الترجمة من البعثة.

وقال: كان إنساناً في اللُّغة، وقال: إنه ذكر أنه وهو صغير سمع كتاب التَّرمذِي، من أبي الحسن [بن] البتَّا، قال: قرأت عليه الجزء الأوَّل منه.

* * *

(٣١١) — عبد الباري بن أبي عليّ الحسين الأرمُني *

عبد الباري بن أبي عليّ الحسين^(١) بن عبد الرحمن، بُنِتْ بِالْكَيْل، ويُعرفُ بابن الأسمد، الأرمُني الثَّوَرُ الشَّيْخ، سمع الحديث من ابن الثَّعْبان وغيره، وكان قتيلاً مالِكياً، اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشَّافعي، وحفظ كتاب ابن الحاجب في مذهب مالك، و«التَّجْنِيبَ»^(٢) في مذهب الشَّافعي، ذكر لي جماعة من قُوص أن قاضي القضاة^(٣) أبا التَّيْنِ / القُشَيْرِي قال له: اكتبْ علي باب بليدك أنه ما خرج [٥٩ ظ] منها أمُّه منك.

وكان متورِّعاً مزهداً، عنده قبح قد انتقاء، ينسبُه إلى ما ويزدعه في أرض اختارها^(٤)، ويحدهه ويطلعه بيده، وعنده ما يُنْ «طاهر»، يميلُ منه آتية بنفسه، ويحترزُ في الطَّهارة، لكنه حصل له تغيُّر مزاج، فطلع إلى النُّبْر بِقُوص، عقب صلاة الجمعة، وأدعى الخلقة، ثمَّ بعد ذلك صلح حاله قليلاً.

وتوفى بِقُوص في سنة ستٍّ أو سبع وسبعائة، وكان يحضر معنا الدُّرس ويبحثُ جيِّداً، وينقلُ ويملأُ بعد تغيُّر مزاجه.

مات بلسمة ثوبان.

* أمراً أيضاً: الدرر السَّكَاة ٣١٥/٢، والمخطوط المجلد ٨/٨.

(١) في المخطوط المجلد «الحسن» خطأ.

(٢) ابن الحاجب هو الثلاثة أبو عمرو عثمان بن عمر، وسناني ترجمته في الطَّالع، وأبصاره بكاء. حنا «جانب الأنبيات»، وهو مختصر في فروع المالكية، أنشأ: الدرر السَّكَاة ٣١٥/٢، ووضاح السُّكُون ٣٥١/١، وفهرس الدَّار الفدوم ٦١٠/٣.

(٣) أطر المصاحفة رقم ٧٥.

(٤) هو محمد بن علي بن وهب، وسناني ترجمته في الطَّالع.

(٥) في س: «اختارها».

(٢١٢ - عبد الحليم بن يوسف القُرْجُومِيُّ)

عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز القُرْجُومِيُّ، يُنعت بالثَّقِيّ، حليبي قُرْجُومِيّ، كانت له مشاركة في الفقه والنحو والأدب.

نُذِبَ على أبي الجود^(١) القُرْجُومِيّ، وقرأ عليه النحو، وله خُطْبٌ وعِلْمٌ ومدائح نبويّة.

تُوفِيَ ببلده في سنة أربع عشرة وسبعمائة، فيما أخبرني [به] التامضي التقيُّ سمدُ الدِّين سيد القُرْجُومِيّ.

(٢١٣ - عبد الحق بن الحسن الأَدْفَوِيّ)

عبد الحق بن الحسن بن محمد [بن عليّ] بن مطهر بن توفل التعلبي الأَدْفَوِيّ، ابنُ هُجَيْ، حفظ كتاب الله العظيم، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي وأقام بقرص معنا بالندسة، ثم استوطن أسوان، وتولّى أمانة الحكم بها، والأوقات والإمامة بالندسة للنجبة. وكان كريماً مع طائفة جواداً، كثير التبذُّ مُتَذَبِّباً، حفوظاً وذو أصحابه، مساعداً بما تصل إليه قدرته، مسانقاً للفقير، صابراً راضياً.

تُوفِيَ بأسوان^(٢)...

وقلتُ فيه أرنى:

أيكي عليه وما أَثْنُكَ ذا ألم مدى الزَّمان وما أَثْنُكَ ذا شجن
وما تذكرُهُ إلَّا أهاج لَكَ التَّدْكارُ نارُ الأُسمى والمُلمِّ والحرِّ والحرِّ

[١] ١: «على أبي الحرم» وهو نعمت، وأبو الجود القرجومى هو سام بن آدم، وقد ترجم له الأذفرى، انظر ص ١٨٧.

[٢] سقط تاريخ الرقة من الأصول كلها

(٢١٤ - عبد الخالق بن إبراهيم القُوصِيّ*)

عبدُ الخالق بن إبراهيم بن نصر، القُوصِيّ الدَّارُ والوفاء، يُنعتُ بالفتح، كان من الصالحين المروفين بالكرامات، صاحب الشَّيْخ عَلِيٍّ الكُرْدِيّ، وشهد له بالفتح.

سمع «التَّقْوِيَّاتِ»^(١) من الشَّيْخ تقي الدِّين الشُّبَيْرِيّ. وتُوفِيَ بقرص في حدود الثَّمانين وسبعمائة.

(٢١٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشُّبَيْرِيّ)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن عليّ الشُّبَيْرِيّ الحليبي، اشتغل بالندسة النجبية^(٢) بقرص وثقته.

وكان متذبذباً صالحاً، أظنُّه مات بعد عشرة وسبعمائة ببلده.

(٢١٦ - عبد الرحمن بن أبي الفَيْض القُوصِيّ)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن أبي الفَيْض القُوصِيّ، ذكره ابنُ شمس^(١) الخلاله فبين مدح ابنِ حسان^(٢) الأُسْثَانِيّ، وأُشْدِلَه [قولَه]:

هل الحبُّ إلَّا لوعةٌ ومحِبُّ أو البشُّ إلَّا بُزْعةٌ وحبيبُ
/خليلي/ حُوجا بالذيَّار وناديا أَلَا هلْ لداعٍ في الغرام محِبُّ

[١٠٠]

* سجلت هذه الترجمة وإلى تلها من نسخة ز.

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٧.

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وستأني ترجمته في الطالع.

(٣) مسموعة إلى الجيب بن حبة الله القوصي الملقب بقرص عام ٦٢٢ هـ.

(٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٨.

(٥) هو حنظل بن حسان بن علي، وقد ترجم له الأذفرى، انظر ص ١٧٨.

فيألف من أسمى رهين قطيعة تمكّم فيه^(١) حاسد و رقيب
صباة قلب ليس يخشو سميها وتجد له بين الصلوع ديب
يخرد من سحر الجوارق قواسم ويهتد منه في الكتيب قضيب
يمش العتيقلا من المم في الصبا ويفقد صفو العيش حين يشيب
[هناك خلقت المسوى ليرده وأصبحت فدا في البلاد أجوب]

* * *

(٢١٧ — عبد الرحمن بن إسماعيل التومى *)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الملك بن حبيب التومى اللوقى ، التومى
الناسخ ، سمع [الحديث] من أبي عبد الله الثمالى بقوس سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

* * *

(٢١٨ — عبد الرحمن بن حاتم المرادى)

عبد الرحمن بن حاتم المرادى ، مولى مراد ، نسب ابن الجوزى الحافظ فقال :
« القفلى » ، وذكره في الصفاء .

وذكره الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه ولم ينسبه ، وقال : يكنى
أبا زيد ، تكلموا فيه ، وقال : إنه توفى ليلة السبت سبع عشرة ليلة خلت من ربيع
الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين ، قال : وأنا أعرّفه .

* * *

(٢١٩ — عبد الرحمن بن الحسين الثقاتى)

عبد الرحمن بن الحسين بن وضوان الثقاتى ، فقه على الشيخ عبد الله بن القشيري

(١) لى و النيبورية : « فيها » .

(٢) سقطت هذه الترجمة وترجمت بعدها من الصفحة .

(٣) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسأق ترجمته في الطالع .

وأجازه ، وقرأ عليه شرح « القتيبة »^(١) لابن يونس بكاه ، رأيت خط الشيخ عليه .
وتوفى ببلده ليلة الأحد ثاني عشر من رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة .

* * *

(٢٢٠ — عبد الرحمن بن عبد الرحيم الدمانى التومى *)

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن رافع الثمالى ،
التدب الكيزانى ، سمع الحديث من شيخه عبد الله بن القشيري ، والشيخ بهاء الدين
ابن بنت الجبيري^(٢) ، والحافظ عبد العظيم اللخري وغيرهم ، وقرأ مذهب الشافعى
على الشيخ عبد الله بن القشيري .

وكان خفيف الروح ، وكان الشيخ على الدين^(٣) القشيري يسيط معه وينشده :
بيت السديد والسادد سد كد ذى القرنين أو أشد

وُلد بقوس سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وتوفى بها في منتصف رمضان سنة
خمس عشرة^(٤) وسبعمائة ، فها أخبرنى [به] ابنه النقي .

* * *

(٢٢١ — عبد الرحمن بن عبد الوهاب التومى *)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكناز ، المنوت
بالزكي ، اللوف باين وهيب ، التومى الأمل ، المصرى للولد والنشأ ، ذكره
الحافظ عبد العظيم اللخري في « وفاته »^(٥) وقال : قرأ الأدب على شيخنا أبي الحسن

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٧ .

(٢) انظر أيضاً : البور الكناز ٢/٣٣٠ .

(٣) في الأصول « الجبيري » وهو خطأ ، انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأق ترجمته في الطالع .

(٥) في أوّل : « سنة ٧٠١ » .

(٦) انظر أيضاً : نوات ابن شاكر ١/٢٦٥ ، والأعلام ١/٨٧ .

(٧) من « الشبكة لزبان التفة » انظر : كتب الطون ٢/٢٠٢ .

[٦٠ ظ] يحيى بن عبد الله^(١) المعوى ، وقال الثمر في الحديث [/ وكتب الخط الحسن ، وكان حادّ القرينة ، وحدث بشئ من شعره ، سمعت شيئاً منه وسمع مني ، وتوفي بجماعة سنة إحدى^(٢) ، وثلاثين وسبعمائة .

وقال الشيخ : أنشدنا نفسه :

أيسر غرامي وهو من أدمعي يبدو وبعد نبوت الملق لا ينفع الجحد
فلا سرّ بمسد اليوم قايي فيها وأحل الموى ما شاع عن أهله الوجد
تبدت ف البدر البئر شبيها وماست فما النضن التضيّر لها ند
أورى بذكرى لمقيق^(٣) وبابه مخافة أن يُغري بها اللد والقد

وذكره ابن سعيد وقال : لم يزل يصحب ولده قوص ، ويكتب عنهم ويحدثهم ، وله رسالة في حريق خان السلطان بقوص من أعجب الرسائل ، ثم انتقل إلى القاهرة واشتهر بها ، إلى أن استوزره^(٤) للملك للظفر صاحب سماعة ، قيل أن تحصل له للملكة ووعده أنه إذا ملكها أعطاه ألف دينار ، فمّا ملك سماعة أنشده^(٥) :

مولاي هذا للك قد نلته برغم خلق من الخلق
والدهر مفاد لما شفته وذا أوأان الموعد الصادق

(١) كما في التيسيرة ، وول بلية الأصول : يحيى بن عبد الحق ، وما في التيسيرة هو
أورده السيوطي في لمعة حيث قال : يحيى بن عبد الله بن يحيى الإمام أبو الحسن الأنصاري الثاني
المعوى المعوى ، قال السبكي : لم يكن يرى مدة طويلة ، ويرى في لسان العرب ، وتصدر بالجامع
الديق مدة ، ويخرج به جماعة ، روى عن ابن بري ، وعنه الركن القنري ومات في سامس عشر
ذي الحجة سنة ٦٢٣ هـ ، أكثر : بنية الزكاة / ٤١٣ .

(٢) في العوات : « توفي بجماعة عموماً بعد الأربعين وسبعمائة » .

(٣) بما ينقل بالحق أطر الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٤ .

(٤) أصر أصاً : غصير أيد الهداء ١٤٥/٣ ، وقد ورد هناك عرفاً : « التومى » ،
واحد كذبت : العوات ٣٦٥/١ ، والأعلام ٨٧/٤ .

(٥) أصر أيضاً : العوات لابن شاعر .

فدفع له ألف دينار ، فأغنيا ولم تحصل يده زيادة ، فصهر وقال :

ذلك الذي أعطوه لي جملة قد استردوه قليلاً قليلاً
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا وحسبنا الله ومع الوكيل

فبلغ ذلك « الظفر » فأسرّها في نفسه ، وأخرجه من دار أسكنه فيها ، فقال :
أأخرجتني من كسر بيت مهديم ولي فيك من حسن الثناء بيوت
فإن عشت لم أعظم مكاناً يضيق^(١) وأنت ستلزي ذكر من سيموت
غيبه وأمر بجمعه^(٢) ، وكان ذلك سبب وفاته .

* * *

(٢٢٢ — عبد الرحمن بن عمر القوصي)

عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي ، ذكره [الشيخ] عبد الكريم
الحلي في تاريخه وقال : حدث عن أبي الحسن بن البنا المكي .
[قال :] وقد ذكره السمودي في معجمه .

* * *

(٢٢٣ — عبد الرحمن بن عمر بن علي التبي الأرمني)

عبد الرحمن بن عمر [بن علي] بن الحسن بن علي التبي^(١) الأرمني ، المنسوب
بالكمال ، ويعرف بالشارف ، كان كريماً جواداً ، كبير الرودة ، كثير الفقرة ، أديباً

(١) في العوات : « وحسب الله » .

(٢) في العوات : « يكتي » .

(٣) فلما أحس الزك بنفك قال :

أعطيتي الألب غطيلاً وتكرمة بالث شري أم أعطيتي دقي ؟ !

انظر : العوات ٢٦٦/١ .

* انظر أيضاً : القدر الكلبة ٣٣٨/٢ .

(٤) في أوب وج : « التبي » .

شاعراً ، تغلب في الجملة الأدبانية ، وكان قلبها حسن البيرة ، اجتمعت به في أرمنت
وقد افترق ، فضفاضة ولم استشهد به .

[٦١ و] وأشدني عنه الله الحسن ^(١) قاضي أرمنت قصيدة ، مدح بها أحمد ^(٢) / ابن السديد
الأحناء ، أولها :

ألم به داعي المسوى فاجابا وأذكره عبداً صلباً فتعابى
وأصبح في شرع الحجة ولماً يرى التقي في دين الغرام صوابا
إذا باكر التوسعي ^(٣) إطلالاً رامية تذكر من ذاك الزباب ^(٤) زبابا

[منها في المدح] :

وكم صحتك البيمى والشبر للبيدا محاول منهم أنفساً ووقايا
فأرضيت إلّا بأشلائهم ^(٥) فرمى ولا استعذبت غير الدعاء شرايا
وله ^(٦) أيضاً رحمه الله تعالى :

حببت ^(٧) جننى على الأرقى نهات الورقى ^(٨) في الورقى
وانعطاف الفصن صيرنى واختلاف التور في تننى
هتتمك لم أدبر ماقلنت يد هذا بين بالأقنى

وأشدني له هذا الخس :

دليلي لما أتى من الشوق أدعى

وفي عبراني ترجمان ^(١) لأصنى

وفي لحظات الخرد ^(٢) البيض مصرعى

إنذا قيل لي إن الجان ^(٣) بسى فني لي بألحاط الديون النواتر

بنفسى غزال يوسى ^(٤) جباله

يفوق على البدر البير كاله

إذا ما بدا لي خدّه ودلاله

أقول تعالى الله جلّ جلاله غزال من الفردوس في زى شاطر ^(٥)
وأشدني له أيضاً ، وعلى أئى سمعتاً منه بأرمنت ، قوله ^(٦) :

ذا الاحمر ^(١) بالعوينات الغرد يسحر

ذا الابهين ^(٢) كم على ضفى يتصان

لو أنصت كنت أجنى الورد للضفت

وأترسنت ^(٣) من زبابو الذهب الترف ^(٤)

إلى أنت أكر

إلى كم ذا تنبع صدك والمجران ^(٥)

(١) الخرد - بالخاء المعجمة المشوية وإزاء المعجمة المنفوحة ، مع خربة وغريد وحرد ، ومن
البكر لم تحس ، أو الخفة الطويلة الكوت الكوت الحامضة الصوت ؟ القاموس ٢٩١/١ .

(٢) لى التيبورية : « ألا في سبيل الحب والشفق مطمى » .

(٣) كفاكى واليبورية ، ول في بية الأصول : « زى نافر » ، ويشول ابن سطور :

« شطر عن أهله عطوراً وشطورة وشطارة : إذا تزوج منهم وتركهم مراتباً أو عالماً وأعيام
خبتا ، والشاطر مأخوذة منه ، وأراه موقداً » وقال : « هال أبو إسحاق : قول الشاعر -
منته أنه أخذني نحو غير الاستواء » ، وذلك قيل له شاطر لأنه تواعد عن الاستواء » : امرئ : للشعر

٤٠٨/٤ .

(٤) سقطت الأبيات من ج و ز .

(٥) الفرق - كجفر - الجرف : القاموس ١٨٤/٣ .

(١) هو الحسن بن هبة أبرص بن عمر ، وقد ترجم له الأدهوى : امرئ م ١٩٢ .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، وقد ترجم له الأدهوى : امرئ م ١٠٢ .

(٣) الراس : مقرر الربع الأول ؟ القاموس ١٨٦/٤ .

(٤) ارمب : تصادف ، أرمب : القاموس ٧١/١ .

(٥) ق ١ و ح : « بأرواحهم » .

(٦) امرئ أيضاً : ضرر ، وقد سقطت هذه الأبيات من ج و ز .

(٧) ق أصول النضال : « حرمت » والتصويب عن الضرر .

(٨) الفرق - بضم الزاى - جمع وردة - وهي الحامدة ، امرئ : الجهرة ٤١٠/٢ .

وتتملّذى ونائد فيك اللطائف
فما ترمى وتعلمنى بالإحسان
عسى تملنّ وأعنى لك بالزهر
ذا الامتزج بالعبوات الشؤد يسرّ

وأنشدنى له أيضاً رحمه الله تعالى :

[٦١ ظ] / أَلْصَقْتُ فِيهِ سَحْرَ أُمِّ حَامٍ وَخِذْتُ فِيهِ وَرْدَ أُمِّ خِرَامٍ
وَتَنَزَّكَ فِيهِ دُرٌّ أَمْ أَقْلَحُ^(١) وَمَا فِي فَيْكِ شَهْدٌ أَمْ مُدَامٍ
خَفَرْتُ نَكَادَ مَنْ قَطَعَ النَّهْيَ بَعْدَ فَوْقِ عِطْفَيْكَ الْحَامِ
أَيَا مَنْ خَصَّ بِالْتَمَذُّبِ قَلْبِي أَمَا فِي الْوَصْلِ بِدُكِّ لِي قَرَامٍ
تُوُفِّيَ سَنَةَ تَعْرِ وَبِمَهَابَةٍ فَيَا أَخْبَرْنِي بِهِ أَبْنَةُ الْفَاتَمِيِّ شَرَفُ الدِّينِ حَسَنُ^(٢) يَلْهَهُ .

* * *

(٢٢٤ — عبد الرحمن بن محمد بن عليّ القنوصي *)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عليّ بن يحيى القنوصي ، يُنَمَتُ بِالنِّسْبِ وَيُفَرِّدُ بَيْنَ الْجَلَالِ ،
ابنُ الشَّيْخِ أَمِينِ الْحَكَمِ .

اشتغل بمدينة قنوص وفتقه ، ورحل إلى مصر واشتغل بفنون وقُصِّلَ ، وكان جيدَ
القيم طلقَ العبارة .

وَتُوُفِّيَ بِمَعْرِ سَنَةِ عَشْرِينَ^(٣) وَسَمِعَاهُ .

(١) أَمَّحَ وَأَمَّاحَ ، فَعَلَّه ، أَيْ : - مع أفعول - ضم الهزلة وسكون القاف ومم الهاء
المبدية - فالأول - بضم اياء الثانية وضع اللون - وهو بنت طيب الزنج حوالية وزن أبيين ووسمه
أعمر : انظر : الضمناح / ٢٤٥٩ .

(٢) هو حسن بن عبد الرحمن بن عمر ، وقد ترجم له الأدوي انظر ص ١٩٢ .

* سقطت هذه النزعة من ز و ج .

(٣) ١ - أ سنة ٧٠٤ هـ .

(٢٢٥ — عبد الرحمن بن محمد بن عليّ الأدفوي *)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عليّ بن أحمد ، أبو محمد وأبو القاسم الأدفوي ، سمع
الحديثَ من أبي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بن سَلْيَانَ الجري^(١) ، ومن أبيه^(٢) أبي بكر محمد .
روى عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي القاضي :

أَخْبَرَنَا الشَّيْخَةُ عَائِشَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بن عُمر الصَّنَّاجِي ، قَرَأَتْ عَلَيَّهَا وَبِحِمْ نَسَمُ ،
أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو النَّبَاسِ أَحْمَدُ بن عليّ بن يَوْسُفَ الدَّشْتُقِي ، وَأَبُو الطَّاهِرِ
ابن عَزَّوْنِ^(٣) ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ سَيِّدُ الْأَهْلِ هَبِيبُ اللَّهِ بن عليّ بن مَسْعُودِ^(٤)
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزرجِيُّ الْبُورِصِيُّ ، قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْكَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَمَاءُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بن بَرَكَاتٍ بن هَالِلِ السَّعِيدِي^(٥) النَّحْوِيُّ الصُّوفِيُّ^(٦) فَأَقَرَّ بِهِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي [أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي] إِجَازَةً ، قَالَ :

* انظر أيضاً : تحفة الأحباب / ٢٧٧ .

(١) في أ و ج : « الجري » بالهاء المجهلة .

(٢) الضمير يرمي إلى صاحب الترجمة : عبد الرحمن * ، وستأتي في المطبع ترجمة أبيه أبي بكر
محمد بن عليّ الأدفوي .

(٣) في أ و ج : « أبو الطاهر عزون » خطأ ، فهو زين الدين إسماعيل بن عبد القوي بن عزون
الأنصاري المصري السادس ، سمع من البوصيري وابن أبي عمير ومات في الحرم سنة ٦٦٧ هـ انظر :
النجوم / ٢٢٨/٧ ، وحسن الحاضرة / ١٧٤/١ ، والنفرات / ٣٢٤/٥ .

(٤) في ب والبيروية وسهما ط : « بن مسود » وذلك تحريف ، والبوصيري هو العلامة أبو القاسم
وأبو الكرم هبة الله بن علي بن مسود بن ثابت الأنصاري المرحوم المنتهري - بضم الميم وفتح النون -
الأصل : المصري المولد والداه ، قدم جده مسود من « المنتهري » - بضم الميم وفتح النون - بأبنة إفريقية -
إلى « بوضير » فأقام بها ، وولد أبو القاسم بمصر سنة ٥٠٦ هـ ، وكان أولاد يوم الخميس خاس
ذي القعدة سنة ٥٠٠ هـ ، وتفرّد بالسبائك المالية وقصده الناس ، وكان أديباً كاتباً ، تولى القبة الثانية
من مصر سنة ٥٩٨ هـ ، ودفن بفتح المقام كاتر : ابن خلصان / ١٩٠/٢ ، ومصر أبي العلاء / ١٠٢/٢ ،
ودول الإسلام / ٧٩/٢ ، وتنته ابن الزوي / ١١٩/٢ ، والوجوم / ١٨٢/٦ ، وحسن الحاضرة / ١٧٧/١ ،
والنفرات / ٣٣٨/١ ، ومحمّد المؤيد / ١٤٢/١٣ ، والأعلام / ٦٢/٩ .

(٥) في أ و ج : « السعيد » وهو تحريف .

أخبرنا [أبو محمد عبد الرحمن ^(١)] [بن محمد] الأذفرى ، حدثنا أبو الطيب أحمد
ابن سليمان الجريدي بإسناد ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، أخبرنا
ابن أبي القيس ، حدثنا أحمد بن راشد التيمي أبو عاصم ، ابن بنت مالك بن ميثون ،
أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك قال - ولا أراه إلا قد رفعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم - قال :

« إن الله تعالى يعطي الدنيا على ثثة الآخرة ، وأبى أن يعطي الآخرة على
ثثة الدنيا » .

وأبو محمد هذا ، ابن أبي بكر ^(٢) الأذفرى .

(٢٢٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القوسي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النخعي ^(٣) القوسي ، يُنبئ بالبهاد ، كان
رئيساً قسباً ، تولى الحكم بالأعمال القوسية ، والخطابة بقم ، والتدريس بالمشهد
الجبوشي ، وكانت له صدارة ورئاسة وقاسية .

يُحكى عنه أنه كانت تأتي إليه الفتوى ، ورجلته في الزكاب ، فيكتب عليها ،
لكثرة استحضاره للنقص .

توفي بمصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ^(٤) ، فبا أخبرني به حفيدة ، ودون بقرية
أولاد التميمي ^(٥) بالقرافة ، وهو وهم .

- (١) هو صاحب الترجمة في الأصل .
- (٢) هو محمد بن علي ، وسنن ترجمته في المطابع .
- (٣) في أ وب وج : « الجني » وهو محرم .
- (٤) في ج : « سنة ٢٧٣ » وهو خطأ .
- (٥) فيها ينطق بدة أولاد التميمي انظر : السكوك البصرة لابن الأثير ٢٠١/٠

رأيت مكتوباً يتلأق به ، أعرف فيه إليه ^(١) ، حيث ذكر عن بعض بني عبد الظاهر
أنه رافض ^(٢) / ثم حكم بسقوط عدالته ، ثم توجه إلى مصر في سنة سبع وأربعين ^(٣) ، [٢٢٠ د]
وأعطته ثوباً بها .

(٢٣٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز القوسي *)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو القاسم الفقيه المقرئ المنعوت
بالوجه ، القوسي المولود .

تلقاه على مذهب [الإمام أبي حنيفة ، وسمع من أبي محمد بن برقي النحوي ، وأبي الحسن
علي بن هبة الله الكامل ، وأبي الفتح محمود بن أحمد الصائبي ، وأبي اللفظ عبدالحق
ابن] فيروز الجوهري ، وأبي الفناهم السلم بن علان ، والمخاف أبو محمد القاسم بن علي
التمشقي ، وأبي الظاهر إسماعيل بن صالح بن ياحين وجاعة .

وأخذ القرائت على أبي الجليوش عساكر ، وجاور بمكة شرباً لله تعالى ودرس بها .
ودرس بالمدرسة المشورية ^(٤) بمجاعة زويلة بالقاهرة ، وحديث زدرس وصنف ، وكان
أحد التقياء .

(١) هكذا البصرة في الأصول جميعها .

(٢) انظر فيها ينطق بالهمزة والرافضة الحاشية رقم ٦ ص ٣٨ .

(٣) في ج : « سنة سبع وسبعين » .

* انظر أيضاً : شملت القريش ابن أبي الزواء ٣٠٥/١ ، وابن فضال ٣٤/١ ، وحسب الحاشية
٢١٤/١ ، والمخطوط الجديدة ١٣٨/١ ، ومجموع المائتين ١٨٠/٥ ، والأعلام ١٠٥/٤ ، وقد سجلت
هذه الترجمة من ج و ز .

(٤) نسبة إلى السيدة عائشوا بنت ساروح الأسدي ، زوجة الأمير أبي الزكاج الأسدي ، انتزعتها
من كتاب قراقرش لابن جهم الطيب اليهودي ، ووقعها على الأحاط ، قال المقرئ : « وكانت من
الذور الحدة ، وقد تلات هذه المدرسة ، وصارت طول الأيام مغلوقة لا تفتح إلا قبلاً ، فابها في زحف
لا يمكنه إلا اليهود ، ومن يقرب منهم في السب » ، ويقول على مبارك : « ومن الآن خرابته قربت سفنق
اليهود » : انظر : مخطوط المقرئ ٣٦٨/٢ ، والمخطوط الجديدة ١٠/٦ .

وُلد بُوص في إحدى الجُماديين سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وتوفي بالقاهرة سابع ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

ذكره الشريف^(١) في «وفياته» ، وروى عنه أيضاً الحافظ المُنذِرُ وقال : تُوِّفَ يوم الثلاثاء ، وروى عنه أيضاً الحافظ [عبد الزَّمن بن خلف] الديلمِيُّ ، وقال : كان فاضلاً شاعراً .

* * *

(٢٢٨ - عبد الرحمن بن محمود بن قُطاس القُوصي *)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن محمود القُوصي ، يُنسَبُ بالجِدِّ ويُعرفُ بابن قُطاس^(٢) ، أديبٌ شاعرٌ فاضلٌ ، سمعَ الحديثَ بالقاهرة من المتأخرين ، وقرأ النَّحو ، على شيخنا أبيهِ الدِّينِ أبي حَيَّان ، وتأدَّب على الطُّوفِ^(٣) الحنبليِّ ، والشيخ صدر الدِّين ابن الوكيل ، والأُمير مجير الدِّين عمر بن السَّعْطِي^(٤) .

وتكلَّم وبث ، وأنشد من شعره مرثيةً في مجير الدِّين عمر بن السَّعْطِي القُوصي ، أوَّلُها :

(١) هو أبو الماس وأبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي الحافظ المؤرخ تلميذ الأضراب ، وُلد في آخر ليلة العشر من شوال سنة ٦٣٦ هـ ، وتوفي ليلة الثلاثاء سادس المحرم سنة ٦٩٥ هـ .

* انظر أيضاً : امداد السكينة ٣/٣٤٦ .

(٢) في ج : قُطاس * بالفتح للمصنف .

(٣) هو نجم الدين أبو الريح سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوسي المصري ثم البغدادي ، له في الحديث والسير ما بين أبي عاصم ، ولد سنة ٦٥٧ هـ - وقيل بضع وسبعين وسبعمائة - جلوف - ضم الميماء المبلغة وسكون الواو . قرية من أعمال مصر بجوار بغداد - وتوفي بالبلخ في رجب الأحم سنة ٧١٦ هـ .

(٤) هو عمر بن عيسى بن نصر ، وسألت ترجمته في المقالة .

كَأْسُ الحِمَامِ على الأنام تدور^(١) يُسَمَّى بِهَا^(٢) ذوالسَّحَرِ والخمورُ
يُزَهَى به الشمسُ الذي هو فوقه وكذلك يَزَهَى بالأسير سريرُ
وفياتاريخ .

وتوفي الخطابةُ بجامع الصَّارمِ بُووص ، وكانت صورتها ، تُوِّفَ سنة أربع^(٣) وعشرين وسبعمائة ، وعلَّقَ تَعالِيقُ كثيرة ، واختار دواوين ، ووقف كتبه بالمدرسة السَّابِغِيَّة بُووص .

* * *

(٢٢٩ - عبد الرحمن بن موسى الدُّشَنَائِي *)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد السِّكَنْدِيُّ الدُّشَنَائِي ، بُنِيتُ بالأمين ، تفقَّه على مذهب الإمام الشافعي ، وأعاد بالمدرسة النَّجَاشِيَّة بُووص ، وتاب في الحكم عن قاضي عَمِيْدَاب ، وأمَّ بجامع قُوص ، وصحب الشيخ «مسلمًا» ، وكان متدينًا .

تُوِّفَ بالثَّأكة سنة^(١) ثمان عشرة وسبعمائة .

* * *

(٢٣٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن حجَّون القِنَافِي *)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن حجَّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر

(١) في الأصول : * يدور * والتصويب عن الدور .

(٢) في الأصول : * به * والتصويب عن آخره .

(٣) في ج : سنة ٧٢٢ هـ .

* انظر أيضاً : المسقط الجديدي ١٥/١١ ، وقد سقطت هذه الزجعة من النسخة ز .

(٤) سقط تاريخ الوفاة من النسخة أ .

* انظر أيضاً : حسن المحاضرة ٢٢٧/١ ، وطبقات الثمري ١٨٢/١ ، وطلعت المأوى خطوط ناس الوفاة / ١٩٦ و ، والمخطوط الجديدة ١٤/ ١٢٢ ، وحاج كرامات الأواباء ٦٧/ ٢ ، والأعلام ١١٨/٤ .

ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، الترقى المولد ، السبق الأصل ،
و « ترغ »^(١) من عمل « سبعة »^(٢) ، وقيل إنه غارى .

ذكره الحافظ الرشيد ابن النفرى ، وقال : قال [لى] ابنه الحسن^(٣) : نحن
من مسرة^(٤) .

[٦٢ ظ] وهو شيخ / مشايخ الإسلام ، وإمام المارفين الأعلام ، وصل من الغرب وأقام
بمسكة سبع سنين ، على ما حكاه عنهم ، ثم قدم قضا ، من عمل قوص ، فأقام بها سنين
كثيرة إلى حين وفاته ، وتزوج بها وولده [بها] أولاد .

وهو من أصحاب الشيخ أبي يعزى^(٥) ، وكانت إقامته رحمه الله بالصمد رحمة
لأهله ، اغترفوا من بحر علمه وفضله ، وانتموا بيركاته ، وأشرقت أنوار قلوبهم لما أدخلوا
في خلواته .

اتفق أهل زمانه على أنه القطب المشأ إليه ، والمؤلف للطريق عليه ، لم يختلف
فيه إثنان ، ولا جرى فيه قولان ، ولو لم يكن من أصحابه إلا الشيخ الإمام أبو الحسن
علي^(٦) بن محمد بن الصباغ لسكانه سائر الأم ، ولأن يدي الله بك رجلاً واحداً

(١) فى هامش النيمورية : « ترغاً من غارة بفترة من سبعة ، وهو عامر الموحدين من المريب
فأصمى ، واليد بعد أربعين من بنى جهران ، فى ترغفة هامة ، وهى فية السيد أبو الحسن النافذ
رحمه الله » .

(٢) « سبعة » بفتح أوله وسكون ثانيه - وقيل بكسر السين - : بلدة مشهورة من قواعد بلاد
الفرج فغان حريرة الأندلس وهى مدينة حصينة ؛ انظر : معجم البلدان ١٨٢/٣ .

(٣) ترجم له الأندلسى ، انظر ص ٢٠٣ .

(٤) كذا فى س و ز والمخطوط الجديدة ، وفى النسخة ا : « مسرات » ، وفى بقية الأصول
ومنها ط : « مسارة » ، سأل البنية .

(٥) هو أبو يعزى بن عبد الرحمن بن ميمون الفراءى ، إلى انتهت تربية المصافين بالقرب ، وتخرج
بعصته جماعة من أكابر مشايخه وأعلام وعلمه ، انظر : طبقات الصيراني ١٦٠/١ ، وطبقات النافذ
عطوط حاشى الورقة ١٨٣/١ هـ .

(٦) سنان ترجمه فى الطالع .

خير من خسر النعم ، فإن سر الشيخ رحمه الله ظهر فيه ، حتى نطق فى المعارف بجل فيه ،
وأبقى من سره ما كان يحته .

وكرامات سيدي عبد الرحمن مستغنية عن التعريف ، تكثر [عن] أن يسما
تأليف ، أو يقوم بها تصنيف ، وقد ذكر الناس منها ما يشفى العليل ، ويبرى العليل ،
فاكفيت منها بالليل .

وليس يصح فى الأذهان شئ ؛ إذا احتاج الناس إلى دليل

وقد ذكره الإمام الحافظ أبو محمد عبد العظيم النفرى فى « وفياته »^(١) ، معظماً
له ، مستقراً ببركاته فقال :

« الشيخ الرهادد عبد الرحيم ، كان أحد الزهاد المذكورين ، والمهاد المشهورين ،
ظهرت بركاته على جماعة من أصحابه ، وتخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصلح
أفاسه » انتهى .

ولشيخ عبد الرحيم مقالات فى التوحيد منقولة عنه ، ومسائل فى علوم القوم
نقلت منه ، وكللت لا تسفاد من كتاب الأعراب ، وأحوال فى نهاية الإغراب ،
وكان ماسك الذهب ، كتابه « للمونة »^(٢) .

حكى لى الشيخ الصالح الناضل الثقة العدل ضياء الدين منتصر^(٣) بن الحسن
خطيب أذفر ، عن الشيخ [العالم] العارف كمال الدين على^(٤) بن محمد بن عبد الظاهر
نزىل إجم ، وحكى لى أيضاً ابنه الشيخ العارف أبو العباس ، ابن الشيخ كمال الدين

(١) هـ : « التكلفة لوفيات الثقة » : انظر : كشف الغطاء ٣٠٢/١ .

(٢) يقصد بملزلة : « كتابه المونة » أن الكتاب الذى قرأه ودرسه فى مذهب الإمام مالك
هو كتاب « المونة » فى شرح الرسالة لفضلى عبد الوهاب المروى بأن المؤلف لسانك يسوق هم
٤٢٢ هـ ، انظر : كشف الغطاء ١٧٤/٣ .

(٣) سنان ترجمه فى الطالع .

(٤) هو على بن محمد جعفر ، وسنان ترجمته فى الطالع .

المشار إليه ، أنها^(١) سما الشيخ كمال الدين يقول : زُرْتُ جَبَانَةَ قَنَا ، وجلسْتُ عند سيدي الشيخ عبد الرحيم ، وإذا بدُّ خرجتُ [لي] من قبره وصاغتني ! قال : وقال لي : يا بني لا تمنع الله طرفة عين ! فإني في أعلى عليين ، وأنا أقول : يا حسرتنا على ما فرطتُ في جنب الله . . . !

[٦٣ و] وأهلُ بلاده منتفون على تجربة النُّعَاء عند قبره يوم الأربعاء ، / يعيش الإنسان حافياً مكشوف الرأس وقت الظُّهر ، ويدعو بالَّذَاء الذي سنذكره ، ويدعون أنَّه ما حصلتُ لإنسان ضائقة وفعل ذلك إلّا وفرَّجَ اللهُ عنه ، وهم يروونه عن الشيخ أبي عبد الله القرشي^(٢) ، وقالوا : قال القرشي : من فعل ذلك ودعا ، ولم تنقض حاجته فليْسبُ القرشي .

قال : يُصلُّ ركعتين ، ويقرأ شيئاً من القرآن ويقول :

« اللهم إني أتوسلُ إليك بِنَهْ نبيك محمد صلَّى الله عليه وسلَّم ، وبأبينا آدم وأمتنا حواء ، وما بينهما من الأنبياء والمرسلين ، وبمبدك عبد الرحيم ، اقض حاجتي » ، ويذكر حاجته .

حكى لي الشيخ محمد بن حسن التَّروينيُّ المحدث : قال : كان يقوِّصُ واليُّ يقالُ له الزُّركاش ، غفل على ابني فضربه ، فغيتُ إلى أمِّه بنت أخي الشيخ أبي عبد الله^(٣)

(١) سمعته من أبي الماس (وهو أحمد بن علي بن محمد) ولفظه الذي منتهى .

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي المازني الأندلسي ، شيخ السالكين ، تولى عمدة الخيس المدون من ذي الحجة سنة ٥٩٩ هـ ، أضر : ابن حسان ٤٩٦/١ ، والعمود ٩٨٤/٦ ، والألبان ١٠٨٨/١ ، وقد ورد فيه خُصاً : محمد بن إبراهيم بن أحمد ، وطلحات النجاشي ٩٨٦/١ ، وصيحات بنحوي مخطوطة من الورقة ٣٠٠ ، ومعجم النيب ٣٥٢/١ ، والفتاوى ٣٤٢/١ ، وروايات اشاعت ٦٩٨/١ ، والأعلام ٦٩٣/١ .

(٣) لزوط : « الشيخ عبد الله » وهو خطأ ، وأبو عبد الله الأسواني هو من الذين عمد بن يحيى ابن أبي بكر ، وسنذكر ترجمته في المطالع .

الأسواني . فأخبرنيها فالتفت كثيراً ، فذكرتُ لها هذا النُّعَاء ، فتوجهتُ إلى قَنَا وفعلتُ ذلك ، فلم يُنمِ إلّا إلّا أياماً يسيرة وتوفِّي . . .

وجامعة كثيرة يذكرون مثل ذلك ، حتّى حكى لي بعضُ الفقهاء الحكماء — وكانت به حتّى الرُّبع وقليل منها — أنه توجه إلى قَنَا ، وطلع إلى الجبانة وفعل ما ذكره ، وأنَّ الحقَّ أقلمتُ عنه . . .

وله ولأمثاله من الدارين أحوالٌ تتلقَّى القبول والتَّسليم ، وفوق كلِّ ذي علم عليم . ومما نظفته ، وقد حرقى بيني وبين شخص محاورّة في ذلك ، قلتُ :

ألا إنَّ أرباب المصارف سادة سرائرهم لله في طينتها نشر^(١)مُ التَّوَم حازوا ما يبرُّ وجوده وجازوا بحاراً دونها وقف الفكرُ أطلعوا إله العرش سراً وجهرة^(٢) فكفهم^(٣) حتّى غدا لمُ الأمرُ فهم في الثرى غيب الورى سعدن القرى وهم في سما المجد أنجبتهم الزُّهرُ فلفظُ مجام واسع بين خيامهم ولا تسعُ ما قال زيد ولا عمرو إذا طفت بين الحق نضمي ونفقي بأسياف عزم دونها البيض والشرُ ومن يترضى يوماً عليهم فإنه يعودُ ومن ثيل إلى كفه صفُ وإنما وقت العناية ، وثبت الولاية ، وصحت الرواية ، ونازع منازع بعد ذلك ، في أمر أجازه النقل ولم يمنعه الشرع ، كان النزاع غواية ، فسالَّ الله تعالى التوفيق والمهابة .

أخبرنا أفضى القضاء^(٤) شمس الدين ابن القشاح قال : قال لي الشيخ العلامة ضياء الدين جعفر^(٥) [بن محمد] بن سيدي عبد الرحيم المذكور : إنَّ الشيخ القرشي^(٦)

(١) ن : س : هـ : سر .

(٢) ن : ا : و : ج : هـ : ط : ر : هـ .

(٣) ن : ا : و : ج : هـ : ط : ر : هـ : ق : ص : المصنف .

(٤) ترجم له الأدهوي ، أطرص ١٨٢ .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الماسي ذكره .

[٦٣ ط] وصل / إلى قنطرة زيارة الشيخ عبد الرحيم ، جلس على الباب يوماً وثاني يوم ، ولم يؤذن له ، وغيره يدخل ، قال : فذكر أنه فسكر في سبب ذلك ، فقام في خاطره أنه إن شاء منع بسبب أنه جاء ، على أنه شيخ يزور شيخاً ، قال : قلت : لو جئت على أنني مرید أزور شيخاً لأذن لي ، فموت ذلك ، والخدم خرج وقال : باسم الله أدخل . . .

ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن^(١) أيضاً ، وكراماته كثيرة .

والشهور في وفاة الشيخ رحمه الله تعالى ، ونفسا بركاته ، أنه توفي في شهر صفر سنة اثنين وتسعين وتسعمائة ، يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من شهر صفر المذكور ، وذكر ذلك الشيخ علم الدين^(٢) السلطاني في رسالته ، وهو زوج بنت بنته ، ومن جملة أصحابه .

وقال الشيخ عبد العظيم^(٣) : في أحد الزميين ، والأول هو الصواب ، وقد رأيته مكتوباً على قبره ، و [رواية] الشيخ^(٤) على ما كتبه .

وكانت وفاته بقرنا ، وقبره ببجاشا بئرأر ، ولا يكاد ينفو من زائر ، قاصد [أو عابر] قصد النجاد ، من أقصى البلاد ، وتأتي إليه الغلات من كل فج وواد ، وتردم الناس في الدفن عنده ، ليستسبحوا رقبته ، حتى إن القاضي الرضوي^(٥) ابن أبي النسا أعطى بجملة على ذلك ، قبل أن دينار ، ولكل امرئ ما نوى .

(١) هو ابن صاحب الترجمة ، وقد ترجم له المؤلف ، اطرس ٢٠٣ .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، وقد ترجم له الأدهوي ، اطرس ١٥٥ .

(٣) هو الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد الفتى المقرئ صاحب « الرعيب والرجيب » والوفى يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ .

(٤) يقصد الدهري .

(٥) هو إبراهيم بن عرواح بن صالح ، وقد ترجم له الأدهوي ، اطرس ٥٦ .

زُرته مرات كثيرة ، والله الحمد والمآة ، وعلى تلك الجبابة نور وبهجة ، بدران بالبحر^(١) ، وفيها روح يعرف بالسكر والسكر .

* * *

(٢٣١ - عبد الرحيم بن حرمي القموني)

عبد الرحيم بن حرمي ، هذا الذي اشترى أم أبيه ، وإنما هو أبو الحزم^(٢) ، مكى بن ياسين ، بُعث بالقطب القموني ، خطيب قمولا^(٣) .

كان من التقباء الشكوري الطرية ، المحمودين بين الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين^(٤) القشيري ، والنجيب أبي الفرج ، وفتح بالشيوخ مجد الدين^(٥) القشيري بمدينة فوس ، ثم رحل إلى القاهرة ، ولزم درس الإمام أبي محمد [ابن] عبد السلام ، ثم رجع إلى وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولي القضاء ، فتولى الحكم بالأقصرين وأرتمت وقمولا ، وكان متمقلاً فقيراً صابراً .
توفي بقمولا سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

* * *

(٢٣٢ - عبد الرحيم بن عبد العليم الدهري)

عبد الرحيم بن عبد العليم الدهري ، يُعرف بالصبوح ، له نظم ، وكان يمدح الأكابر ، وفيه لطافة وخفة روح .

وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة ، وقد قصد التوجه

(١) في ص : « بالبحر » .

(٢) في أوج : « أبو الحزم » ، لا أبو الحزم .

(٣) انظر فيما يتعلق بقمولا الماشية رقم ٢١ س .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسناني ترجمته في الطالع .

(٥) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسناني ترجمته في الطالع .

* اطرس أيضاً : الدور السكانية ٣٥٦/٢ ، وقد ورد هناك : « عبد الرحيم بن عبد العليم » ،

واطر كذلك : المخط الجديدة ١١/٦٥ .

إلى قُوص ، سمها منه صاحبنا الملائكة الذين عبد الرحمن ابن شيبنا تاج الدين
الدرساوي ، وأشدّها لنا عنه ، وأزّلها :

[٦٤ و] / أيا سبيلاً طاق كلّ البشر ومن علقه في الوجود اشتبه
وباحر علم غدا يقصه لوراده من نفيس الدور
أبدي^(١) ندّى عمّا جودها كما هم في الأرض جود الطر
وفي روض أياك الوقفات أنزه طرفه النى بالنظر
توفى في سنة أربع وسبعائة ثلثاً .

* * *

(٢٣٣ - عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأسناني)

عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز طر الدين الأسناني ، قبه محوي ، شاعر
عقل عاقل .

توفى ليلة سنة خمس وتسعين وسبعمائة يوم الجمعة ، سلخ جمادى الآخرة .
له خط حسن ونظم ، وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين التيفلي .
و « حريز » بالحاء المهملة والزاي .

* * *

(٢٣٤ - عبد الرحيم بن الحسن الأرميني)

عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين ابن الأمير الأرميني ،
كان قتيلاً شاعرياً ، وقصد أن يكون خطيباً ببلده فنوزع ، وتوفى الحكم بالأعمال
القُوصية ، وهو من بيت علم وحلم ورياسة .

توفى بقُوص ودُفن بمجايرها ، رحمه الله [تمالي] .

(١) في المخطوطات : « أيا دا يد » وهو تحريف .
* سلطت هذه أربعة وثاني ثلثها من التسعين جـ و

(٢٣٥ - عبد الرحيم بن الحسن بن زيد القُوصي)

عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نضر الصنّاع^(١) القُوصي ، سمع الحديث من
الفخر الفارسي سنة أربع وستائة بقُوص .
وكان رئيساً وولي وكالة بيت المال بالأعمال القُوصية .

* * *

(٢٣٦ - عبد الرحيم بن علي بن الحسين الأسناني)

عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن إسحاق بن شيث ، أبو القاسم الجليل الأسناني ،
ذكره ابن شمس الثلاثة^(٢) فيمن مدح ابن حسان^(٣) قال :

« وكان بمن حلت فيه عند الولادة روح الفضيلة ، ومزجت له الرضاة بشرها
كلّ حلة جميلة ، فشا والنضال له طبع ، ودرج العلم له [له] مئة وشترع ، وبرع في
الأموال الشرعية ، وشهر في الآداب الأدبية ، ونظم ونثر وهو في عبقريته ، وأفقى
[به] ذلك ابن علي شانه » ، وذكره أبو شامة وغيره .

وكان عالماً فاضلاً ، بارعاً في العلم والأدب ، دينياً خبيراً ورعاً ، حسن النظم والنثر .
ولي نظير الديوان بقُوص ثم بالإسكندرية ثم بالقُدس ، ثم ولي كتابة الإنشاء
للكم المظفر^(٤) ، ثم ورّر ، وكان موصوفاً بالبرورة وقضاء حوائج الناس ، وهو أموي .

(١) في ١ : « نضر الصنّاع » .

(٢) انظر أيضاً : ذيل الروتين ، ١٥٣/١ ، والنبات ٢٩٩/١ ، وله ورد في خُصّاد عبدالرحمن ،
وسمع الأعمى ٣٥٢/١ ، والحرم ٢٢٠/١ ، وفلائك اليومية ٢١٧/١ ، والنشر ١١٧/١ ،
والمخطوط الجديدة ٦١/٨ ، ومجمع المؤلفين ٢٠٩/١ ، والأعلام ١٢١/٤ .

(٣) انظر المحاسبة رقم ٥ من ١٨٨ .

(٤) هو جعفر بن حسان بن علي ، انظر ترجمته ص ١٧٨ .

(٥) هو عيسى بن النادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي الملك المظفر العالم المعاهد اعلمه الحق
الحوي القوي ، ولد بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ ، وهو عالم بآيوب دون مائة ، وله ديوان شعر ،
وكانت وعاءه بدمشق يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٤ هـ .

وذكره الحافظ الضرري وقال عنه : فاضل مشهور ، وكاتب مذكور ، وله رسائل ومظنم ، وكان الحافظ التديس يصفه بسرعة التألم ، وحديث بمصر شئ من شعره ، وكتب عن بعض أصعابه شيئاً من شعره [و] رواه عنه .

وذكره ابن سميذ في « الحظ الأسنى في حلى أسنا »^(١) وقال : قال ابن أبي النصور في كتابه « البداية » ، أنشدني لنفسه في شمة :

وشمعة في التنجيب من وهي فيه تشرق
كأنها من تحت شمس علاها شفق
[٦٤ ظ]
وله أيضاً في شمة :

وأنيست بآت ناهر مفاقي تبكي وتورى فعل صبة عاشق
سرت دموعي والتهاب جوانحي فندا لما بالقطر حد^(٢) السارق
وذكر مجد^(٣) أنشد له قصيدة ، مدح بها ابن حسان الأسناني أنزلها :

أجمد حياء والشموع شهوده وتكررت قتلاً بالفرام شبيده
رعى الله أياماً مضت فكأنما زمام فزادي في يديها تقوده
هوئنا بها جيش الزمان ولم تكن لتعلم أن الحادثات جنوده
غنا الله عن قلبه^(٤) بصد عن الهوى وأشرائك الحافظ الظباء تصيده
بنسى حبيب مبدى لي جفاه وإن كنت أبدي حبه وأعيدته

- (١) هو أحد أمراء الموسوعة الكبرى « المغرب في حل المغرب » وإن سميده أحد حامليها .
(٢) « نيل الباري » .
(٣) هو ابن خمس المائة السابق ذكره ، آخر الحاشية رقم ٥ من ١٨٨ .
(٤) في « صيد المغرى » .

أغار إذا هبت سبيل^(١) ، يذكره فيقوى نفي إد^(٢) نبئت وقوده
إذا فرقت الصبر عنه وإن تأى دما من صرف الزمان بعيده
تبسمه الأيام عني ولم تول تبسم عني كل أسر أريده

[ومنها]

خليل انتبه كي تنظر الليل هادئاً وقد لاح من حسن الصباح عوده
ولا تظنين إلا بلادك زهية قفيا ورني للثق شحوده
فأسنا عدت تحكي العراق وقد غدا أبو الفضل ذو الرأى^(٣) الرشيد رشيده
سحاب ثلجها بها البرق لأمع لنا وبكته إذ البسدة رعوده^(٤)
تجدد منه كل رث فضيلة ورث به من كل نور جديده^(٥)
وهل يطلم الدين الذي جفرت له سراج ولا يندب وهو مشوده
ألا أيها العصر الذي عاش إله سرورا به إذ مات غيظاً حسوده
تجنى بشير حوت آخر صياحه قد بدوه ففساد عليك بعوده
ولت^(٦) أدم الدهر إن كنت لي به وإن كان مضموم لدى حيوه
وأشده أيضاً :

ديارهم أين البذور الطوالع نأوا فتساقى بسدم متابع

- (١) الصلح : البقيع وبكره ، قال الجدي : « الريح التي تهب من بين الحجر » بكسر الخاء .
أو ما استقلت من بينك ، ثم بدل : « والصحيح أنه ما مبهين من قطع الصلح ومبات نيش » ؟
أطر : القلوس ٤٠٣/٣ .
(٢) كذا في مروز والبيورة ، ووجه الأصول : « أن تهب » .
(٣) كذا في س و ا ، وجاء في « أبو الفضل ذو الفضل الجري » ، ووجه الأصول :
« أبو الفضل ذو الفضل الجري » . وسبق أن ذكر المؤلف هذا البيت في مقدمته الطابع ، وقد ورد
النظم الثاني هاتك : « أبو الفضل ذو الرأى الرشيد رشيداً » ، أخر ص ٣٧ .
(٤) في زوط : « وعوده » وهو تحريف .
(٥) ورد هذا البيت في « البيورة وميمها ط » :
تجدد منه كل رب فضيلة ورث بها من كل يوم حنوده
(٦) سقط هذا البيت من « .
ووالبيت على هذه الرواية تحريف يتضح في شعره .

قد ألفت عيني البكاء لتقدم
فل يبق لي بعد الفراق مدامع
[و] رضى الله إيماناً لما فيك قد مضت
بها العيش غنى والزمان مطاوع
مع الأناس الناهيات قلوبها
تقبن من كل الجمال بدائع
ظباء، ولكن الفصون قلوبهم
لئن يتلى ما حيت مراتع
[ومنها]

وتنطق طيب العيش من غير رغبة
وتشهد عا بالماض المضاجع
[ومنها]:
إلى كم ألقى القلب في طلب النوى
وأطلبه والأمر عه يدافع
[ومنها في اللوح]:

رئيس بأسنا فاطن ونواله وإحسانه بين الرتبة شانه
له راحة مبسوطة بنواله فلورام قبضاً لم تطله الأصابع
ولد بأسنا وأقام بها مدة، وانتقل إلى قوص ثم مصر، وتوفي بدمشق في الحرام
سنة خمس وعشرين وستمائة، ودفن بقرية له بدمشق.

* * *

(٢٣٧ — عبد الرحيم بن علي التتغر التتوصي *)

عبد الرحيم بن علي بن الحسين (١) [بن محمد] بن عبد الظاهر التتوصي، يُنسب
بالفخر، والتتبع القري، قرأ الترات وتفتت، وكان من الصلوة.
وتفتت على مكنوب تركيته والتهادة له بالأنصاف بصفات العدالة، والاشتغال
بفقرات واللم، وإنبات الحاكم بقوص في سنة ثمان وأربعين وستمائة.

* سقطت هذه الدرجة من النسخة ز.
(١) ن س وسجما: بن الحسن.

(٢٣٨ — عبد الرحيم بن نحر الأسناني التتوصي *)

عبد الرحيم بن نحر، هذا المشهور في اسم أبيه، وقال ابنه: اسمه عبد الرحيم
ابن علي بن هبة الله الأسناني التتوصي.

كان من أصحاب الشيخ الحسن (١) ابن الشيخ عبد الرحيم (٢) القتيبي، وكان نحوياً
شاعراً، رأيته مرات وسمعتُه يُقَرَأُ (٣) مختصر التتبع شيت (٤)، وجمع في النحر كتاباً
سماه «التتبع» (٥).

وله قصائد مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متديلاً، أنشدني
ابنه التتبع الفاضل محمد، أنشدني والذي لنفسه:

إلى نحو طائفة لم أنف صبرا ولم يهن [لي] العيش خلوا ومرزا
[ولم] يلج السوم لي مقلعة إلى أن أفضى قرصاً ونذرا
أما حادياً بات يحسب بنا يجوز الفياق سنبلاً ووغرا
ألا وقفة نحو دار سميت بخير البرايا سمرا وقدرا
وأنشد [في] له أيضاً (٦):

أما جلك برق بالسدينة ببع ويض يمانيل (٧) سوار (٨) وطلع (٩)

* انظر أيضاً: النور السكاة ٣٥٩/٢، ودية الوفاء ٣٠٥، وقد ورد بها خطأ أن وده
كانت سنة ثمان وسبعين، والصواب: تس وسبعائة، وانظر كذلك: كشف الطون
١٧٧٨/١، وروايات الجبل ١٢٢، ودية العارفين ٥٩١/١، ومعجم المؤلفين ٣٢٠/٥.

(١) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٠٣.

(٢) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٩٧.

(٣) في أوج: بقرأ.

(٤) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٩٦.

(٥) «التتبع» منطوقة في النحر، ذكرها صاحب خليفة: انظر: كشف صون ١٧٧٨.

(٦) سقطت هذه الآيات من - وز.

(٧) البازيل: جمع يبلول، وهو هنا: السحاب الأبيض؛ الناموس ٢١/٤.

(٨) سوار: جمع سارية، وهي السحاب يسرى ليل؛ الناموس ٣١/٤.

(٩) ملج: بضم الميم، الهيلة، وتتمديد الكلام المقصورة - أي مثل: بالاء؛ الناموس ٥٩/٣.

ترعن بغيرين الحيا^(١) فكانت على وجنات الأرض ذر مرمع
 كأن ترها^(٢) عندما مسها الحيا سحيقه وسلك نثره يتصوع^(٣)
 على جيبات الشبر^(٤) زهر تفتت لها^(٥) في شماع الشمس لون موع
 [توق بأسما في حادى عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعائة .]

* * *

(٢٣٩ - عبد الرحيم بن علي بن حسن الأسناني)

عبد الرحيم بن علي بن الحسن الأسناني ، بُنيت جمال الدين ، ابن الخطيب
 القرشي ، كان من النقباء الفضالين ، وتولى الحكم بأرممت ومادفو وبيرو وتولوا
 ودينا وقاو^(١) .

وكان نقيباً عادلاً صالحاً متعمقاً بركب دابة ، وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين
 هبة الله^(٢) القفطي ، أخبرني عمي إسماعيل^(٣) رحمه الله [قال :] كتبت فتوى
 وقدمتها لشيخ بهاء الدين ، فقال لي : جمال الدين طابيب عديمك بأسما ، لم لا نسأله ؟
 أخبرك أنه قبيح جيد ، وكررها .

رأيت به إذفو حاكماً بعد السمين وسبقائه ، وتولى « هو »^(٤) ، وتوفي سنة
 ثلاث وسبعائة .

(١) الحيا : الطير في الفاموس ٣٢٢/٤ ، وورد في اموز : « يحين الحيا » وهو تحريم .

(٢) في اموز : « عراخ » وهو تحريم .

(٣) في اموز : « منصوع » .

(٤) في أصول الناح « العدر » والنصيب « النور » وقد جاء بها : « ثبات الجبر » ،
 و « ثبات » في القدر تحريم .

(٥) في الأصول : « لما » والنصيب « العدر » .

(٦) اموز بها ينقل منه القاموس المجرى من الناح .

(٧) هو حجة الله بن شداده ، وسناني ترجمته في الناح .

(٨) هو إسماعيل بن حماد بن علي ، وقد ترجم له المؤلف « اموز » ١٥٧ .

(٩) انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٩٩ .

حكي لي ابن أخته بهاء الدين قال : رأيت في المنام ومعه حرج ورق يقرأ فيه ،
 قلت يا خالي ادع^(١) لي ، فلم يبي ، ثم ألتصت عليه فقال : يا بني لي مدة مشغل حتى
 قرأت خمس دروج ... ، فأصبحت حكمت ذلك للشيخ تاج الدين^(٢) ابن الدساوي ،
 ففكر وقال : كم تولى من ولاية ؟ فوجدناه تولى خمس ولايات .

* * *

(٢٤٠ - عبد الرحيم بن محمد التنباني)

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الخزوي النقي التنباني^(١) ، خطيب
 « تنباني » ، كان « قتيبا » فاضلاً نحوياً ، أديباً شاعراً ، قرأ النحر والأدب على
 الشمس الرضوي .

وأنشدني قصيدة ، امتدح بها والي قوص « علقصبا »^(٢) ، وشكا فيها حال
 أسوان ، أولها :

يُشلا جنابك كل أمر يُزَمُّع^(٣) وإليك حقاً كل خطب يُرمِّع^(٤)
 ما كان يفضله الشجاع^(٥) سائلاً في مصر في أسوان حقاً يُصنع

(١) في زوط : « ادعو » وهو خطب طاهر .

(٢) مكننا في الأصول والصراب « حنة » بأن الصدود مذكر .

(٣) هو عبد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وسناني ترجمته في الطالع .

(٤) انظر أيضاً : الدور السكتة ٣٦٢/٢ ، وبها الزعة ٣٠٥ ، والخطب المجلد ٨٤/٢ .

(٥) في ز : « الباني » ، وفي الدور « الباني » ، وفي المخطوط الجديدة : « الباني » ، وكل
 ذلك تحريف ؛ فاقبلة إلى قرية « بيان » من قرى أسوان ، وانظر : الناموس المجرى ٢٢١/٤ .

(٦) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٤٤ .

(٧) في س والدور : « يدفع » .

(٨) في الدور : « يدفع » .

(٩) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٣ .

وضاعت له سَكِينَةً لَطِيفَةً، فوجدناها مع ابن الأَستاق [] ، فنظم « بليظة »^(١) أولها :

إِنَّكَ تَدْرِي فِي الْقُصُوصِ يَا ابْنَ الْأَصُوصِ
خَجَرِي كَانَ فِي اللَّطِيقِ وَمُتَمَرِّقِي فِي الْقَوْلِ صَدَقِ
وَأَنْتَ أَخَذْتَهُ بِاللَّيْقِ لَمْ تَقْصُوصِ

وكانت لطيفاً خفيفاً الروحاً مُتَطَرِّحاً ، تُوِّقِي بِأَسْوَانٍ [في] ستة خمسٍ أو سِتٍّ وسبعيناً .
و « بَيَّانٌ » قريبة من قُرَى أسوان ، وأصله من أَسْنَا ، ووُلِدَ بِأَسْوَانٍ وَنَشَأَ بِهَا ، وَأَقَامَ بِبَيْبَانَ .

* * *

(٢٤١ - عبد الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُوصِي *)

عبدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُوصِي ، يُنَعَتُ بِالصُّلَدِ ، وَيُعرفُ بِابْنِ الْخَفَرِ ، كَانَ فَنِيًّا صَالِحًا مُتَحَرِّزًا .

تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِأَسْنَا سَنِينَ ، وَبِشَبُودٍ وَالْبَلْبَانَا سَنِينَ كَثِيرَةً ، وَتَوَلَّى أَرْشَنَتَ ، وَتَوَلَّى « هَوَ »^(٢) ، وَكَانَتْ سِيرَتُهُ حَيَّةً ، وَطَرِيقَتُهُ سَدِيفَةً ، وَكَفَتْ بَصِيرُهُ بِأَخْرَجَةٍ [٢٤١ و] .

وَتَوَلَّى بِقُوصٍ سِتَّةَ سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ .

(١) الأمانة أو اللق ، وألحج ، بلالقي : ومع من الظلم التضي .

* سقطت هذه البقرة من ج و ز .

(٢) اطر نيا يعني بهذه المكان القسم الجمران من الصائم .

(٢٤٢ - عبد الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الشَّهْبُودِي *)

عبدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الشَّهْبُودِي ، الْمُطِيبُ بِهَا ، كَانَ فَنِيًّا [عَلَامًا] شَاعِرًا ، أَدِيبًا شَاعِرًا نَعِيمًا ، رَحِلَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَاجْتَمَعَ بِالْفَيْهِي الْعَالِمِ [الشَّيْخِ] عَمِي الدِّينِ بِمِى النَّوَوِي ، وَحَفَظَ مَخْصَرُ^(١) « الْحَرَرِ »^(٢) تَأْلِيفَ الشَّيْخِ بِمِى الدِّينِ ، وَقَرَأَ الْقَفَّةَ عَلَى الرَّكِيِّ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ الشَّرْبَاقِي .

وَأَقَامَ مَدَّةً بِالْقَاهِرَةِ ، حَتَّى لَمَّا رَحِمَهُ اللَّهُ [تَمَالَى] أَنَّهُ كَانَ بِالْقَاهِرَةِ تَحْصِلُ لَهُ ضَالِقَةٌ ، وَتُجْلِسُهُ الْحَاجَةُ وَالْفَاقَةُ ، فَيَأْخُذُ وَرَقًا وَيَكْتُبُ فِيهِ « قَلْعَطِرِيَّاتٍ »^(٤) ، وَيُدَقِّقُهُ^(٥) ، وَيَبِيحُهُ بِشَيْءٍ لَهُ صَوْرَةٌ^(٦) ، وَحَتَّى لَمَّا ذَلَّتْ أَيْضًا شَيْخُنَا أَكْبَرُ الدِّينِ ، وَكَانَ صَاحِبَهُ .

وَكَانَ لَطِيفًا غَرِيبًا خَفِيفَ الرُّوحِ ، جَارِيًا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْأَدَبِ فِي حُبِّ الشَّرَابِ وَالشَّيَابِ وَالطَّرَبِ ، وَكَانَ ضَيِّقَ الْأُنْطُقِ قَلِيلَ الرُّزْقِ ، اجْتَمَعَتْ بِهِ كَثِيرًا ، فَرَأَيْتُ لَهُ أَدَبًا جَمًّا وَشِعْرًا غَزِيرًا ، وَأَنْشَدَنِي مِنْ شِعْرِهِ أَشْيَاءَ ، لَمْ يَمْلِكْ بِمَخَاطَرِي مِنْهَا إِلَّا قَوْلُهُ :

فَالْيَ مَنْ هَوَيْتُ شَيْئَهُ قَوَايِ وَقَدْ اهْتَرَأَ بِالْجَالِ دِلَالِي
قَلْتُ عَصْنٌ عَلَى كَتِيبٍ مَجْهُولٍ صَاحِبُهُ يَدُ التَّسْمِيمِ فَلَا

* انظر أيضاً : الدرر السكاكة ٢/٣٦٢ ، وافية الوعاة ٢/٣٠٥ ، وقد سقطت هذه البقرة وانتهت من الصفحة ب .

(١) « الحرر » في فروع الصائفة الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزرجي القزويني المتوفى في حدود سنة ٦٢٣ هـ ، وقد اختصره الإمام الروي ، وسماه « الشَّيْخُ » ؛ انظر : كشف المسود ١٦١٢/ ، وأبرس الدار النديم ٣/٢٧٢ ، ومجمع سركس ١٨٧٨/ .

(٢) ق ١ : على الولي عبدالله السمرقاني .

(٣) هم : الطليعات ، ووردت في الدور « قلعطريات » .

(٤) أي يبيحه بفتحاً قديماً ، وفي ر : « ينفقه » .

(٥) كذا في الأصول ، ولحق في الدور : « ويحبه بمجلة فبفتح ه » .

وقوله :

كَذَّبَ النُّجُومُ إِذْ مَرَّ النَّسَمُ بِهِ وَالْوَجْهُ يَصْمَدُ فِيهِ وَهُوَ مَنَعُهُ
يَصَدُّ فِي رَوْحٍ تَنْسَى عَلَى عَيْنٍ وَطَى أَمَكُنْهَا يَبْدُو وَيَسْتَقِرُّ

وقال [لى] : حضر إلى بعض أصحابي ، وسألني أن أمضي إلى زوجته لأصلح بينهما فضيحت معه ، فشكت زوجته من أخلاقه وقالت : ابصر ما قبلت بي ، ضربي وكسر رمقي . وكشفت عن بعض حسن ، نهاية في الحسن ، معتدل متناسب ، فظلت :

قالت وقد مكشفت عن كسر رمقي انظر إلى فعلك من قد جار وابتنى
فما رأيت به لكسر من أثر لكن رأيت عود الصبح مُتَصَدِّعًا

وأنتدنى إليه ، فيا كتب به إلى من يُمَوِّد ، لأبيه المذكور [قوله] :

وروض حلتنا في رهاه^(١) خائلاً يُلَبِّسُ مِنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ نَبِيهِ
نفثت لنا الأليار من كل جانب بحر تحل نخصاره ويدبى
وأضى لسان الزهر فوق غصونها بخدر السر الذي هو فيه
قال : وله جواب كتاب ، كان قد كتبه إليه بعض أصحابه ، فأجابه والذي

فقال :

[٦٧٩ ط] / وأنى صكتك بعد هجر سالف كوجوه غيبر أقبلت وسوالف
فطوبت حزن إذ سررت بشره ونشرت من مناه حسن طواف
وشهدت أنك روض كل فضيلة أتى يهر معارف وعوارف

(١) في النور : « من ماله » .

وأنتدنى له أيضاً ، فيا كتب به إلى ابنه المذكور ، قوله :

يا مالكي ذل الحسنك شاعني فاشفع هديت حسن بالإحسان
من قبل أنت يأتي ابن حبل أجد من وحنيك شائق^(١) الدمان
قال :

وكتب إليه بعض أصحابه كتاباً فيه شعر ، فكتب إليه والذي جوابه :

وأنى نظائمك فيه كل يدبى أخذت من الحسن البديع نصيباً
فلقد ملكت من البلاغة سرها وحوت من فن البيان غريباً
وأضيت من بعض الطروس سائراً أضى رائحت فوقن خطيباً
نبدى ضروب محاسن لسائري بين الوري يوماً هن ضريباً

قال : وله :

وهيفاء صدت بعد وصل وأقفة وغادرت النفس طريق غرام
أسألك : يا من سقى القلب حسنها متى يشفق بالوصل منك سقام
فقال مضى الوصل الذي كان بيننا وأنت أخو وجدي بنا وهيام
ويكنيك أن تلقى خيالي نائماً فقلت لها : هيبات أين منامي

وما رأيته بخطه قصيدة يمدح بها الأمير جمال الدين [محمد] بن رمضان ، وإلى قوص ، ويعرف بابن والي^(٢) الليل ، أوّلها :

لو أنهم للسبام أهدوا ما أتوا قلبه^(٣) وأخذوا
وحفوه^(٤) في الديار مدم يأنسدا آثارهم وينشد

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ .

(٢) هو محمد بن يوسف بن رمضان ، وسألت ترجمته في اصباح .

(٣) كما في س و ا ، وورد في نسخة الأصول : « غله » ، وقد سقطت الأبيات جبهة من ر .

(٤) في س : « وحفوه » .

يرودُ أن يَتَجَمَّعَ آتَارُ المَوَى هِيَابَاتِ آتَارُ المَوَى لَا يَتَجَمَّعُ
أَبَشٍ إِذْ لَمْ يَسْفَرْ فَوَادُهُ يَوْمَ التَّوَى أَنَّ التَّوَادَ جَلَدُ
لَا تَعْمِدُ الدُّمَّةُ فِي جَفْوِهِ كَلَّا وَلَا نَارُ النِّرَامِ تَحْمَدُ
وَهُوَ حَكِيمُ الْمَرَامِ مَوْسٍ فَكَيْفَ فِي نَارِ المَوَى يَحْمَدُ
يَا جَبْرَةَ أَيْ أَحْزَبُوا سَاهِرًا أَقْسَمُ بِسَدِّ بَدَمِكُمْ لَا يَرْقُدُ
لَا تَلْزَمُوهُ بِسَدِّكُمْ تَجَلُّدًا أَوَّلُ شَيْءٍ خَانَهُ التَّجَلُّدُ
وَهُوَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَهْدْتُمْ هَلْ أَنْتُمْ مِنْهُ عَلَى مَا يَعْبُدُ
وَلِي غَزَالٍ أَغِيدَ يَنَارُ مِنْ فُتُورٍ^(١) عَيْنِهِ الْغَزَالُ الْأَغِيدُ
قَضِيْبُ بَابٍ أَمْلَدَ يَحْدَهُ عَنَدَ تَنْثِيهِ الْقَضِيْبِ الْأَمْلَدُ^(٢)
مَوْزِدُ أَمْلَدَ الْأَسْبِلَ^(٣) فَكَمْ دِمَ أَسَالُ مَا خَذَهُ السَّوْرِدُ
فِي جَنْفِهِ مِنْ لَحْطِهِ مُبَيَّنَدُ يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُ الْهَيَّيْدُ
يَرْجُحُ وَهُوَ مُنْمَدُ قَلْبِنَا وَالْقَيْنُ لَا يَنْجِرُ وَهُوَ مُنْمَدُ
فَاقِ السَّلَاحِ كُلَّهُمْ كَلَلُ مَا فَاقِ الْوَلَاةَ كُلَّهُمْ عَمْدُ
وَهُوَ قَصِيْدَةُ طَوِيلَةٍ.

وَرَأَيْتُ أَيْضًا يَحْمَلُهُ قَصِيْدَةُ فِي الْمَلِكِ الْمُتَنَزِّعِ صَاحِبِ الْبَيْتِ ، أَوَّلُهَا^(٤) :

هُمُ الْقَصْدُ إِنْ حَلُّوا بَيْتَانِ^(٥) أَوْ سَارُوا

وَلِنْ عَسَدَاوَا فِي مُبَاجِجَةِ الصَّبِّ أَوْ جَارُوا

(١) ق س : • • • • •

(٢) الْأَمْلَدُ : الْيَوْمُ الْبَاقِي : التَّامُّوسُ ٣٣٩/١ .

(٣) الْأَسْبِلُ : الْأَسْلَسُ السَّوْرِي ، وَمِنْ الْحَمْدِ : الطَّبِيلُ الْمَدْسَلُ : التَّامُّوسُ ٣٣٨/٣ .

(٤) سَنَنْطُ أَيْضًا الْأَبْيَاتُ الْتَامَّةُ مِنَ التَّعْذِيرِ .

(٥) اطر الحاشية رقم ٦ ص ١٩٨ .

تَشَقَّتُهُمْ لَا الْوَصَلَ أَرْجُو وَلَا الْبَلَا
أَخَافُ وَأَهْلُ الْحَبِّ فِي الْحُبِّ أَطْمَافُ
[وَأَثَرُهُمْ بِالزَّوْجِ وَهِيَ حَبِيْبَةٌ]
إِلَى [وَفِي أَهْلِ الْحَبِيْبَةِ] يُنْشَأُ
[أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى الْخَلِيْفِ^(١) عَوْدَةٌ]
فَتَقْضَى لُبَانَاتُ^(٢) وَتُدْرِكُ أَوْطَانُ^(٣) [
وَهَلْ سَحَرٌ^(٤) وَلِي بَيْتَانِ^(٥)] عِنْدُ
وَكُلُّ لِبَالَيْنَا بَيْتَانِ أَسْعَارُ
وَهُوَ قَصِيْدَةُ طَوِيلَةٍ .

وَلَهُ خُطْبٌ وَرِسَالٌ ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْعُرُوضَ وَالنَّحْوَ وَالْأَدَبَ ، وَكَتَبَ عَنْهُ شَيْئًا
مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا أَثِيرَ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ ، وَالشَّيْخُ الْحَدَّادُ قَطِبُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ^(٦)
ابْنُ عَبْدِ الثَّوْرِ الْحَافِي وَغَيْرُهُمَا .

وَتُوِّفِيَ بِمَسْجِدِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْثَانِي وَالشَّرِيْنِ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ
عَشْرِينَ^(٧) وَسَبْعِمِائَةٍ .

* * *

(٢٤٣ - عبد الرَّحِيمِ بْنِ مَطْفَرٍ الْأَسْنَائِيَّ)

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مَطْفَرٍ بْنِ صَارِمٍ ، أَمِينُ الدِّينِ الْأَسْنَائِيَّ ، قَتِيْبُ شَاعَرٍ لَطِيْفٍ .

(١) اطر الحاشية رقم ١ ص ٧٩ .

(٢) اطر الحاشية رقم ٦ ص ١٩٨ .

(٣) اطر الحاشية رقم ٨ ص ١٩٨ .

(٤) ق س : • • • • • ، وَكَانَ فِي الْوَزْنِ ، وَمَا أَتَاهَا فِي الْأَمَلِ هُوَ رَوَايَةُ مَا وَجَدَ
وَالْيَتُورِيَّةُ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا رَوَاهُ ابْنُ سَبْرٍ فِي الْمَدْرِ ، وَالْيَتُورِيَّةُ فِي الْبَيْتَةِ .

في ذي شوال من شهر سنة سبع عشرة وسبعمائة ، رأيتُه وصحبته ، وكان طرعا حبيباً زواجاً ، وله قصائد ومدايح ، وكان مقبول الشهادة عند الحكماء ببلده .

(٢٤٤ - عبد الرزاق بن حزام القنطري)

عبد الرزاق بن حزام^(١) بن رزق الله بن حاتم . يسمت بالشمس ، ويعرف برزق ، كان مقبلاً ، فمقط . وأصله من اليمناء . كذا قال الشيخ عبد القهار بن نوح^(٢) ، وقال غيره : إنه من البليانة .

وإنما ينفذ ، وتوفى الحكم بها ، وتركه زخداً ونسواً ، وقال عبد القهار : وكان صواباً قوماً ، أنه عدى أربعة أشهر ما رأيتُه وضع جبهه الأرض ، وكان يتورع وله طاحون يسكن منها . وله مروة سبها يقع فيه وبين الناس ، قال : ومنذ عرنيته لا يكاد يسقي يوم إلا ويحصر من يقط ليصنع لي في إلى الليل ثم يتوجه ، ولا يكمل شيئاً إلا ويغيره لي منه ، ويوم لا يغير بمحض رسوله ، قال : ومن حكايته أن شعاعاً عرياً جاء إلى فمقط ، وطلب من شمس الدين عبد الرزاق هذا عتية يحمليها في داره التي بناها ، فطلب له عتية فلم يجدها ، فأرسل خلف البتاء ، وخلع عتية دره وسيرها إليه ، وجعل مكانها خشية

قال : وأخبرني أن الشريف الأحرار جاء إليه ومعه بدوي ، فقال لعبد الرزاق : أئسي أن أقرب بديرس - أوائل : ففرض هذا دينارين - وترك بمعاطفه تعالى ، أو كما قيل : [قال : فدفعت لها دينارين وركبت معها ، فسقط في الماجر ساعة ، فقلت

(١) ن : م : بن سلف .

(٢) هو عبد القهار بن أحمد بن عبد الحميد ، وسألت ترجمته في القفاص .

لشريف : ما تقول لي : أين تطلب بنا ؟ فقال : هذا البدوي كان أودع باساً من العرب سنة^(١) في الحجاز من إحدى عشرة سنة ، وهو يطلب وديته ، قال : فقلت له : ضيقت على دينارين وأسبقاً ، فقال لي : الدينار الواحد معي ، والآخر اشتري به هذا الحمار ، إن وجدنا شيئاً وإلا ردّنا لك رشتك ، فسرنا إلى أبيات عرب هناك ، فجلسنا بعيداً ، وتقدم الأعرابي ونادى : يا أبا فلان ، فكلّهُ إنسان ، فقال له [له] من تكون - أو قال من تريد - ؟ فقال : الله تعالى يعلم أني كنت أودع لسكرواني الصغرى^(٢) في الحجاز ، في السنة القلانية سخلة ، قال : فجاء الرجل الذي كلمه ونحى القرمزبة عن رأسه - يعني البدوي صاحب السخلة - ونظر إلى شجّة في رأسه وقال : والله أنت هو ، وأبو فلان مات وأنا أخوه ، أقعد حتى تروح إبلنا ، فقمنا حتى راحت^(٣) عليهم إبلهم ، فعزل البدوي منها تسع نوق وقال : الله تعالى يعلم أن السخلة ولدت وتولدت ، فالتى كان منها ذكوراً ببناء وأبقينا الإناث ، وأخرجنا عنك الزكاة ، وأخرج صرة زرقاء مربوطة بخيط من شعر ، فقال : هذا من ثمن الذكور ، ففتحنها فوجدنا فيها إنا قال : تسعة عشر ديناراً ، أو قال : اثنين وثلاثين ديناراً ، غاب عني أيّهما ، قال : لطول المدة - فقال الأعرابي : أما هذا الذهب نفقده ، ولا حاجة لي به . وتكلمني الثاني ، فقلنا : والله ما تأخذ إلا الدينارين ، فأخذناهما ورجعنا

وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعها عليه النسيبي بقوص ، أولها :

(١) السخلة - معج البين البهية وإسكان الحاء المصيبة - ولد الثالث ٣٩٥/٣ .

(٢) قال البرقي : من قرية فوق بطن ، كثيرة المزارع والخل ، والصغراء على يوم من جبل رضوى ، ومن عندها عين يقال لها الصخرة ، أعبر ما يكون من البهائم ، وينزل يافوت : وادي الصغراء من ناحية المدينة ، وهو واد كثير الخل والورد والمهجر في طريق المشايخ ، وسألت الرسول عليه السلام غير مرة ، وبه يوم من مريحة : أطر : معج ما استعجم ٨٣٦ ، وبه يوم من البليانة ٩٢٢/٣ ، وصحح الأخبار ١٨٨/٣ .

(٣) راحت الإبل : عادته وقت المشي إلى مراعيها وهو مكان سحبا .

مُؤَيِّن لِسَكَّانِ التَّبَوُّرِ فَهَنَّهُمْ
حَلًّا بِسَاحَةِ أَكْرَمِ السَّكْرَمِ
فَارَوا بِمَجِيلِ التَّيْرِ مِنْ دَهْمِ
فِي خَفْضِ عَيْشٍ دَائِمِ الثَّمِ
[٦٨ و] / نَالُوا الَّذِي فِي قُرْبِهِ وَجْهٌ لَوْ
وَتَخَلَّصُوا مِنْ مَنَةِ الثَّرَمِ
[مِنْهَا] :

مَا خَصَّ بِالْإِحْسَانِ مَنْ هُوَ مُخَيَّنٌ
بِلِ عَمِ أَهْلِ بَصِيرَةٍ وَعَمِ
أَدَاثُهُمْ لُفْطًا وَأَكْرَمَ زَلَّهُمْ
فَعَلَّيْهِمْ بِالْقَرَبِ فَوْقَ مَحَا
لَا تَخْتَنُّ يَا مَنْ حَلَّ سَاحَةَ وَجْهِهِ
شَيْئًا مِنَ الْبَاسَاءِ وَالْفُرَادِ
[وَمِنْهَا] :

إِنَّ السَّكْرِمَ لَهُ عَمُومٌ تَفْضُلُ
يَنْشَى وَيَسْمَلُ حَالَةَ الضَّمَامِ
وَمِنْ طَوْلَةٍ .

تَوْفِي يَقُطُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَا - فَمَا أَخْبَرَنِي بِهَا خَطِيبُهَا - مَقْتُولًا^(١) .

* * *

(٣٤٥ — عبد السلام بن عبد الرحمن القوسى)

عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجلود حِطَّافُ الْقَوْسَى ، الشَّيْخُ
الصَّالِحُ الْمُتَّقِيُّ الْمَدْلُجُ نَجْمُ الدِّينِ ، كَانَ مِنْ الْمَدْفُودِ الْأَثْبَاتِ ، وَالْقُرَّاءِ الْمُتَّقِينَ^(٢)
الصَّالِحِينَ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ^(٣) عَلَى الشَّيْخِ الصَّالِحِ^(٤) يَأْتِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ^(٥)

(١) ق ١ : « قَبِلُوا » ، وَفِي حُور : « مَقُولًا » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) ق ٥ : « الْمَدْرِي » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) ق ٥ : « الْقُرْآنَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) سَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

(٥) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ ، وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ الْأَذْمَرِيُّ ، أَعْلَى ص ٢٧٨ .

ابن جعفر عن ابن إقبال ، عن الخضر بن عبد الرحمن ، وَتَصَدَّرَ لِلْأَقْرَاءِ مَجْدِيَّةُ قَوْسٍ ،
وَدَارَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ بِهَا ، وَكَانَ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَضَاءِ مَجِيدًا مَعْقُطًا ، مِنْ أَصْحَابِ
الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ .

أَخْبَرَنِي الْقَاضِي الْفَقِيهُ الْعَالِمُ سِرَاجُ الدِّينِ يُونُسُ^(١) بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْأَرْمَنِيُّ ،
قَاضِي^(٢) قَوْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ السَّلَامِ^(٣) بْنُ حِطَّافٍ ، قَالَ :
كَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ^(٤) عَلَى بَيْنِ وَهَبِ الْقَشِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ [تَمَاتَى] يَقُولُ
لَنَا يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، حِينَ يَقْصِدُ زُيْرَةَ الشَّيْخِ مُعْرِجُ^(٥) الدَّيَّامُونِيِّ : يَا أَصْحَابَنَا أَشْتَمُ تَمْشُونَ
إِلَى رَجُلٍ لَا تَقْرَأُ فِقْهًا وَلَا عِلْمًا ، وَإِنَّا هُوَ عَبْدٌ أُنْمِئْنَا عَلَيْهِ ، فَدُرُوحٌ فِي صَحْبَةِ الشَّيْخِ إِلَى
دَمَائِينَ^(٦) ، فَتَجِدُ الشَّيْخَ « مُعْرِجًا » [فِي] ظَاهِرِ الْبِلَادِ وَالْقَفَا ، فَيَسْلُمُ عَلَى الشَّيْخِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَقُولُ : يَا سَيِّدِي تَقَالُ هَذِهِ الْخَطُوءَاتُ الشَّرِيفَةُ إِلَى رَجُلٍ لَا تَقْرَأُ فِقْهًا
وَلَا عِلْمًا ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدٌ أُنْمِئْنَا عَلَيْهِ . . . ١٩

تَوْفِي يَقُوسُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَا ، وَقِيلَ : سَتِي .

* * *

(٣٤٦ — عبد العزيز بن الحسن الأسواني)

عبد العزيز بن الحسن ، الْقَاضِي الْمُنْفَعُ الْأَسْوَانِيُّ ، كَانَ رَئِيسًا كَرِيمًا ، وَتَشَأُ تَوْفِي
وَلَهُ أَجْرُ أَمْلَاكِهِ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَسْوَانٍ إِلَى مَعْرَاشِ الْإِسْثَنْغَالِ بِالْمِمْ ، إِلَى أَنْ حَصَلَ
مَقْصُودُهُ .

(١) سَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

(٢) ق ١ : « قَاضِي قَضَاءِ قَوْسٍ » .

(٣) هُوَ سَابِقُ التَّرْجَمَةِ فِي الْأَصْلِ .

(٤) سَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

(٥) هُوَ مُعْرِجُ بْنُ مَوْفِي ، وَسَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

(٦) أَصْلُهَا بِهَا يَتَمَاتَى بِمَسَاجِدِ الْخَافِيَةِ رَقْم ١٦٠ .

وتوفي الحكم بأسيوان أربعين سنة ، إلى أن توفي بها سنة أربع^(١) وعشرين وسبعمائة .

• • •

(٢٤٧- عبد العزيز بن محمد بن الحسين الأسواني •)

عبد العزيز بن محمد بن الحسين الأسواني ، يُنعتُ بالجلال ، ابن بدر الدين بن الفضل ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القسري ، وكان خطيباً ببلاده ورئيساً بها .

[٦٨ ط] / اشتغل بالقراءة وكانت طريفة ، ويكتب خطاً حسناً ، اجتمعت به مرّات .

توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

• • •

(٢٤٨- عبد العزيز بن يحيى القنولي ••)

عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر القنولي ، يُنعتُ بالمر ، كان فقيهاً مالكيًا ، وكان من العلماء ، كثير التعمّد ، كثير الخلوة والاشطاع بالدراسة التجيبية^(١) ، وكان متصديقاً بها لإقراراً ، ومذهب مالك ، ومُعيداً^(٢) بها مذهب ، وكان جالساً بسوق الشهود^(٣) بقوس ، عاقلاً للألمعة ، وكان فقيراً ، ومع ذلك فكان قليل التحصيل للشهادة

(١) في ج : ٥ سنة ٦٥٣ هـ .

• سلطت هذه الترجمة والثان بعداً من التخصيص جوز .

•• اطرا أيضاً : المخطوط الجديدة ١٤ / ١٢٠٠ .

(٢) نسبة إلى أبيها التجيب بن حبة الله القوسى المتوفى عام ٦٢٢ هـ .

(٣) اطرا أيضاً بتدقيق الإعادة والمجد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ .

(٤) اطرا أيضاً بتدقيق بالشهادة والشهود الحاشية رقم ١ ص ٦٣ .

جداً ، وكثير الاحتراز في العقود ، يترك كثيراً منها ، وكان يقول : كل مسألة مذهب الشافعي فيها خلافٌ مذهب مالك ، ما أدخل فيها .

صحبته مدةً وكان حسن الأخلاق ، وفيه بسطةٌ مع نفسه ، قال له بعضهم لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز : العَفَى للعودة ، فقال : إن شاء الله [تعالى] ، انكسر لا تكون من البر ولا من البحر ...

وقال : التزمت أنى إذا جئت من الحجاز لأشرب إلا ماء [البئر] ، فقبل له : فناء البحر ؟ قال : أسقى به الغنطاف ...

توفي بقنولا في شوال سنة ثلاث وعشرين^(١) وسبعمائة .

• • •

(٢٤٩- عبد العليم بن حبة الله الأرمني •)

عبد العليم بن حبة الله بن حاتم الأرمني ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القسري ، وكان متعبداً ، سئل أن يتدلى فلم يفعل ، وأخبر عنه ابنه القاضي حسن الدين محمد أنه أقام أربعين سنةً يحتم " الغنطة " الشريفة بالجامع .

توفي بقوس سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وله بها أولاد من أهل الخير .

• • •

(٢٥٠- عبد الفتار بن أحمد بن نوح القوسى •)

عبد الفتار بن أحمد بن عبد الحميد [بن عبد الحميد] ، الدروى الحنبل ، الاتصري

(١) في المخطوط الجديدة : ثلاث وثلاثين • وهو خطأ .

• اطرا أيضاً : طبقات الكوكب السار ١ / ١٢٦ ، والكواكب السار ٢ / ٢٦٦ ، والبارك ٢ / ٥٠٠ ، والصور السكينة ٢ / ٣٨٥ ، والصور ٨ / ٢٣٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤١ ، وخطبات الفراء ١ / ١٨٨ ، وكشف الظنون ٢ / ٢٠٠٥ ، ونور الدار النعم ٢ / ١٤٣ ، وعبد العارفين ١ / ٨٨٧ ، ومجمع المؤلفين ٥ / ٢٦٧ ، وأعلام ٤ / ١٥٧ .

المولود، التَّوْحِيْدُ الدَّارُ، الشَّيْخُ عَبْدِ النَّفَّارِ بْنِ نُوحٍ، صاحبُ الشَّيْخِ أَبِي النَّبَّاسِ أَحَدُ^(١) الأئمَّةِ، والشَّيْخُ عَبْدُ الْمَرْزُوقِ النَّوْفِيُّ، وتجرَّدَ زمانًا وتَمَدَّدَ.

سمعَ الحديثَ من الشَّيْخِ الإمامِ الحافظِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ الثَّوْمِينِ بْنِ خَلْفِ الدِّمَاطِيِّ بِالقاهرةِ، وحدثَ عنه بِقُوسٍ، وسمعَ بِمَكَّةَ مِنَ السَّلامَةِ الحَبِّ الطَّيْبِيِّ، وصَفَتْ كُتَابًا سَمَّاهُ «الوَحِيدُ»^(٢) فِي التَّوْحِيدِ، «وكانَ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ» وَقُدْرَةٌ عَلَى الكَلَامِ، وَحَالَ فِي السَّمَاعِ، وَيَنْسَبُ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ كَرَامَاتٌ.

رَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ وَصَحَّتْ كَلَامُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَصَلِّيُ صَلَاةً خَفِيفَةً جَدًّا، وَيَدْعِي أَنَّهُ يَرَايَ الحُضُورَ، وَكَانَ فِيهِ انْكَارٌ لَكثيرٍ مِنَ النُّسُكَاتِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيٌ بِمَنْكَرٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، قَوِيُّ الْجَنَانِ، وَمَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ حالِهِ وَمَعْتَدَهُ، يَنْظُرُ إِلَى كُتَابِهِ وَحِزْبِهِ^(٣)، قَدْ ذَكَرَ فِيهَا مَا يُعْرِفُ بِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ صَحْبِهِمْ / وَتَلَقَّيْهِمْ.

سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِهِ مَا كَتَبَ [بِهِ] جُفَيْرُ الزَّيْتُونِ لِلْبَلْعَنِ، فَلَحَنَهُ وَغَنَاهُ لَهُ، وَهُوَ [هَذَا]^(٤):

أَنَا أَقْبَى أَنْ تَرَكَ الحُبَّ ذَنْبٌ أَتَمُّ فِي مَسْئَلِي مِنْ لَا يَحِبُّ
ذُقْ عَلَى أَمْرِي مَرَاتِيقَ المَسْوَى فَهُوَ عَذِيبٌ وَعَذَابُ الحُبِّ عَذْبٌ
كُلُّ قَاسٍ لَيْسَ فِيهِ مَا كُنْتُ صَبْرَةً عَذْرِيَّةً مَا ذَاكَ قَلْبٌ

وَكُتِبَ عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حِجَّانَ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الكَرِيمِ^(٥)، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ شَيْخُنَا علاءُ الدِّينِ عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّوْتُوِيِّ وَغَيْرُهُمْ.

(١) هُوَ أَحَدُ بَنِي عَمِّهِ الأئمَّةِ، وَقَدْ تَرَسَّعَ لَهُ المُلَافَةُ أَظْهَرَ مِنْ ١٣٩.

(٢) هُوَ «الوَحِيدُ» فِي سُلُوكِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، ذَكَرَهُ حَلَبِيُّ خَلِيفَةُ إِسْطَر: كَشَفَ الطُّيُونِ ٢٠٥، وَأَظْهَرَ أَيْضًا: فَيْرُوسُ قِبَارِ التَّوْحِيدِ ١٤٣/٢، وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّرَّانُ عَرَبِيًّا بِاسْمِ: «التَّوْحِيدِ لِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ» ١٨٨/١.

(٣) نَافِيسُ: «وَحِزْبُهُ».

(٤) أَظْهَرَ أَيْضًا: طَبَقَاتُ لِسَانِ ١٢٦/٦، وَقَدْ سَطَطَ الشَّعْرَ مِنَ السَّخْنِ حَوْزَ.

(٥) أَظْهَرَ الْخَاشِعِيَّةَ رَقْمَ ٨ ص ١٨٦.

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الكَرِيمِ: أَتَشَدُّ لِنَفْسِهِ^(١):

بَقَاءُ نَفْسِي فِي يَوْمِ النَّوَى عَجِيبٌ لِأَنَّ مَوْتَ مَنْ بَعْضِ الَّذِينَ يَحِبُّ
وَمَا يَبْقَتْ وَرُوحِي لَسْتُ أَمْلِكُهَا وَلَيْسَ لِي فِي حَيَاتِي بِمَدِّهِمْ أَرْبَابٌ
رِضَاءُ قَلْبِي أَنْ يَرْضُوا بِسُكُونِي دَمِي هُمْ إِنْ رَضُوا إِلَى الحُبِّ وَغَضُّوا
وَالقُرْبَى وَالْبُغْدَ مَا شَاءُوا فَذَيْلُهُمْ هُمْ الْأَحْبَةُ إِنْ شَقُّوا وَإِنْ قُرِبُوا
وَهُمْ نَهَايَةُ أَمَلِي وَمُسَرَّتِي إِلَيْهِمْ أَلْ قَصْدِي وَانْتَهَى الطَّلَبُ
كَرَّرْتُ حَدِيثَهُمْ لِأَسْعِدُ فِي أَذُنِي قَلْبِي أَتَشَدُّ وَلَكِنْ هَزَّتْ الطَّرِبُ

وَأَتَشَدُّ بِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَهُ شَيْئًا، ذَكَرَ أَنَّهُ عَمِلَهُ فِي الكُتُبَةِ الْمُطْبَعَةِ، شَرَفَهَا اللَّهُ، أَوْعَلَهُ^(٢):

دَعَايَ أَغْفِرْ جَبَّتِي بِرَأْيَانِي وَأَقْبَلِ الْعُقَاتِ^(٣) مِنْ أَبْوَابِهَا
خَوْذَ^(٤) رَأَيْتُ الْبِدْرَ تَحْتَ قَلْبَانِي سَلَبْتُ رِجَالَ الْحَيِّ عَنْ أَلْبَابِهَا

فَالْكَلِّ صَرَعَتِي^(٥) دُونَ رَفْعِ حُجَابِهَا

وَكَانَ التَّصَارِيُّ يَقُوسُ أَحْفَرُوا مَرْسُومًا أَنْ تَنْفُخَ الكَنَاسُ، وَقَامَ شَخْصٌ فِي السَّحَرِ بِجَمْعِ قُوسٍ، وَهُوَ جَمْعٌ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهِ فِي السَّحَرِ مِنْ كُلِّ نَوَاحِي البِلَادِ، وَقَرَأَ: «إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَدْنَامَكُمْ». وَقَالَ: يَا أَصْحَابِنَا الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ الكَنَاسِ، فَلَمَّا بَاتَ وَقْتُ الظَّهْرِ إِلَّا وَقَدْ خُدِمَتْ ثَلَاثُ عَشْرَةِ كَنَاسَةٍ، وَأُسْبِ ذَلِكُ

(١) سَطَطْتُ الْأَبْيَاتَ مِنْ ز.

(٢) أَظْهَرَ أَيْضًا: طَبَقَاتُ السُّكُونِ ١٢٧/٦، وَقَدْ سَطَطَ الشَّعْرَ مِنْ ز.

(٣) فِي طَبَقَاتِ السُّكُونِ: «الْعُقَاتِ».

(٤) الْمَجْدُودُ: «يَنْتَجِمْ سَكُونٌ - الْعِلَاقَةُ التَّامَّةُ، أَوْ الْحَسَةُ الْحَقُّ - يَنْتَجِ الْحَاءُ الْفَائِزُ» ٢٩٢/١.

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ شَقًّا: «سَرَعِي».

إلى أنه من جهة الشيخ عبد الفتار ، ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى « أستاذار »^(١)
 نائب السلطنة [الشريعة] الأمير سيف الدين سلاّر ، فنزل إليه شخص من النصارى
 اسمه « النشو » كان يخدم عندهم ، فشكل في القضية ، فاجتمع المومّاء ورجعوا ، ووصل
 الرجيم إلى حوارة الرشيدى ، فأهم الشيخ عبد الفتار في ذلك ، وسافر / الرشيدى
 إلى القاهرة ، ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص ، ومسل جماعة من القراء وضر بهم ،
 وأخذ الشيخ عبد الفتار وتوجه إلى مصر ، ورسم للشيخ أن يقيم بها ، ولا يطلع إلى
 الصعيد ، ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدى مرض ، وتبوس وتلاشى حاله ، واستمر
 في أنس خال إلى أن توفي ، فقال من يحب الشيخ : إنه إنما أصابه ذلك بسبب
 تشوشه على الشيخ .

وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذي القعدة سنة ثمان^(٢) وسبع مائة ،
 وبلغنا أنه أوصى إذا جمل في القبر أن يُزع عنه الكفن ، ويبقى بالشذاعة بغير كفن
 عرياناً ، لياتي الله مجزئاً ، وأنه فُسل ما وصى به ، واشترى كفنهُ بمسلة
 خسين مثقالاً .

وله بظاهر قوص وباط كير حسن البناء ، أقام فيه الشيخ سنين كثيرة ، وكان
 الشيخ قسراً ، ف قيل إن المن له على بناء الرباط الزين ضامن الجوارى ، كان
 يصحب الشيخ ، وكان الشيخ يحبه ويؤي عليه ويمتد فيه ، ذكره في كتابه
 وأثنى عليه .

وله بقوص أحوال معروفة ، ومقالات موصوفة ، عفا الله عنه ورحمه .

(١) هو المختار : أستاذ الدار ، وهو من يكمل لانتاج الأديب من الروايات والفلاحي ، وغيرهم ،
 وادبه أمر البيوت السحابية كالأمر من المطايح والذخراوات والخشية والنفاد : ١ ص : معد الدم / ٣٩ ،
 وحطاط القريرى ٢ / ٢٢٢ .

(٢) رطبنا نشراني / ١٨٨ ، وود أن وده كانت « سنة بيد وسجين وسنة » وهو ضناً .

وبعد مدة لطيفة فُسل « النشو » النصارى ، وهو مما يحب من
 بركات الشيخ .

(٢٥١ — عبد الفتى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الأسوانى *)

عبد الفتى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سعيد ، أنقولاى
 الأسوانى الجليل ، يكنى أبا محمد .

ذكره أبو القاسم ابن الطحان وقال : حدثوا عنه .

(٢٥٢ — عبد القادر ابن أبى القاسم الأسنانى *)

عبد القادر ابن أبى القاسم بن على الأسنانى ، للموت ناصر الدين ، ويعرف
 بابن اللؤب ، موقع الحكيم العزيز بالقاهرة ، اشتغل بالفق على مذهب الإمام الشافى
 على الشيخ بهاء الدين القطيلى ، ثم استوطن القاهرة ، ولزم الاشتغال بالمدرسة الشريفة^(١)
 وكان من جماعة قاضى القضاة تقي الدين [عبد الرحمن] ابن بنت الأخر .

وسمع الحديث من الشيخ الإمام أبى الفتح الشيرى ، والشيخ الحافظ عبد المؤمن
 ابن خلف الفيلى ، وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد الله محمد بن إبراهيم
 ابن جماعة وغيرهم ، واشتغل بالربعية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي ، وقرأ
 الأصول على الشيخ شمس الدين الأصبهانى .

وكان قتيها جيد الذهن ، ديناً كثير الحج والعبادة ، ريف الأخلاق ، كثير الصدقة
 فى السر ، عاقلاً ليلاً^(٢) ، عباداً للسر ، عجباً إلى الخلاق ، ثقة عدلاً .

* سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

* انظر أيضاً : الدرر السكينة ٢ / ٣٩١ .

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٠ .

(٢) فى الواج : ١٠ ليا * وهو منحرف .

[٧٠ و] ناب في الحكم بالفلوات من الميزة / وبالحسنية ظاهراً القاهرة ، وعرض عليه الحكم مرات بالأعمال التوصية وغيرها فلم يتر ذلك ، ومرض مدة غلب من له عليه دين وحرره ، وفوق قريباً من ثلث ماله بنسه في مرضه ، ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة .

وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبعمائة ، وكانت له عتبة بأسنا ، مشى بنفسه في حياته ، وأثبت محضراً على قاضي القضاة ، متصفاً بأسماء طيبة بديقية ، وترك بنتاً واحدة وعتبة ، ووصى لأولاد بنت له ، وكانت وتوفيت قبله ، بنال مواساة لم ، ولولا ذلك المحضر ما حصل لمصته شيء .

وكان من الأخيار رحمه الله ، صعبه كثيراً ، وكان في آخر عمره قال من كتابة التوقيعات ، قال لي : إني ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بدلة ، ولا شيئاً أظن فيه شيئاً أكرهه .

* * *

(٢٥٣ — عبد القادر بن عبد الملك الأسفوني)

عبد القادر بن عبد الملك ، يُنسب بالعرف الأسفوني ، يُعرف بابن النصنفر ، كان شاعراً أدبياً خفيف الروح ، أشدنى عنه من شرفه صاحبنا الفقيه المتأصل العلل علاء الدين علي^(١) بن أحمد بن الشهاب الأسفوني ، من قصيدة مدح بها أحد^(٢) ابن السديد الأسناني ، وكان قد توجه من أسنا إلى القاهرة وعاد إليها ، فنظم ابن المعتز هذه القصيدة ، وأولها :

* اطر أيضاً : المخطوط الجديدة ٥٨/٨ وقد سقطت هذه الترجمة من المصنف ج .

(١) سنان ترجمته في العالم .

(٢) هو أحمد بن علي بن مهنا الله ، وقد ترجم له الأدبى ، اطر ١٠٢ .

صبي يميل به التذكار كائنات لطيب ما مر في أبيه الأول
مع كل طلي يحيف الخضر ذى هين من الردة ما بين اللوح والي
إن قابل البدر عاد البدر عشتا وليس عشتا لكن من الحجل
أو قابل القلي قال القلي من كلف سرت من لفظ هذا كحلة الثقل

[منها في المدح] :

ما كل من سار للعلماء أحدها وليس كل رئيس في الدما بين علي
طالبس ما غاب عن أسنا لقصة لكن حتى أناها وهي في التحليل
وأشدنى له حبياً :

هل قدك قد من الأس^(١) أم سبقك سل من الثقل
أم خدك محتضب بدم أم حرة ذلك من الطيل
يا بسلر التم بأسمده يا حوط^(٢) البانة في الليل
يا طلعة شمس ضحا طلعت للأعين في شرف التحليل

/ وهي طويلة .

ورأيت له موشية في عز الدين تيس الشفري ، أمير العرب بمدينة أذوف ، أولها :
ما رجع الملا من العز خالي عبت فيه حادثات الليالي
وهي طويلة غريبة في نوعها ، ولم أفت عليها بعد رؤيتي لها ، ولم يعلق بذهني منها إلا هذا البيت .

(١) الأسل : جمع الأسلة ، وهي الرمح وكل عود لا عود فيه ؛ اطر : القاموس ٣/٣٢٨ .
وقد سقطت الأبيات من المصنف ج .

(٢) حوط : بضم الحاء المجنة - التمس الزام ، أو كل قضيب ؛ القاموس ٣/٣٥٩ .

وكان شرف الدين هذا كثير المجون والملاحة ، يُحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة ، حكى لي صاحبنا علاء الدين^(١) ابن الشهاب قال : كان شرف الدين ابن المصنوع هذا جالساً على باب مسجد بأسفون ، وقد أذن المصير ، وشخص من أهل أسفون توصاً وجاء ليدخل المسجد ، فوجد شرف الدين فقال : المصير أذن به وأنت قاعد ما تقوم تنوضاً ؟ فقال له شرف الدين : قصدي خير من صلاتك بغير وضوء ، فنفض هذاك النووض ليديته ، وهي مبتلة بالآل ليدية أنه توصاً ، فقال له شرف الدين : نجسني ... ، وحكاياته كثيرة .

توفي بعد الثمانين وسبعمائة ، وله مشاركة في النحر ، قرأ عليه السراج^(٢) الأسفوني وذهب به .

* * *

(٢٥٤) - عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأديوي *

عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأديوي ، ابن عمي ، كان ذكياً جواداً متواضعاً ، رحل إلى قوص للاشتغال بالحق ، حفظ أكثر التنبية^(١) ، ولم ينتج فيه ، وكان إسماعيلي^(٢) الذهب ، مستغلاً بكتاب « الدعاء »^(٣) ، تصنيف الثمان بن محمد ،

(١) هو علي بن أحمد بن الحسين ، وسألت ترجمته في الطالع .

* انظر أيضاً : الدور السكونية ٣٩٢/٢ ، وجامع كرامات الأولياء ٩١/٢ .

(٢) انظر المحاسبة رقم ٣ ص ٢٨٢ .

(٣) انظر دوا بندي في إسماعيلية الخامسة رقم ٣٤ .

(٤) هو « دعاء الإسلام في معرفة الحق والشهاد والأحكام » المنبورة عن أهل البيت الحبيب الإسماعيلي ، وقد ذكره الإسماعيلي في إرشاد المكشوف ٧٣/١ ، وهو مدية العارفين ٤٩٥/٢ ، وأما : التوبة إلى تصانيف النية ١٩٧/٨ ، وقد دلت دار المرفق في القاهرة بطبعه ن حراين .

مُعَقِّباً فيه ، وكان فيلسوفاً يقرأ الفلسفة ، ويحفظ من كتاب « زجر^(١) النفس » ، وكتاب « أبولونيا^(٢) » ، وكتاب « الفتاحة » المنسوب إلى أرسطو كثيراً .

وذكر لي بعض أصحابنا ممن لا أنهم بكذب ، أنه تمسّر عليه قفل باب ، فذكر اسماً وفتحته ... ! وأنهم قصدا حضور امرأة ، فبهتهم بشبهة لخطة فخرت فسألوه عن ذلك ، فقالت : إنه حصل عندها قلق فلم تقدر على الإقامة ... !

وكان مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، منزلاً له منزلة ، وبعثه وجوب أركان الإسلام ، غير أنه يرى أنها تسقط^(٣) عن حصول معرفة بره ، بالأدلة التي يستغنى بها عن ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام ، إلا أنه يصوم بما يقتضيه الحساب ، ويرى أن [القيام بـ] التكالييف الشرعية يقتضي زيادة الخير ، وإن حصلت المعرفة ، وكان يفكر طويلاً ، ويقوم بركض ويقول :

يا قاطع من أفنى عمره في الخمول فانه الناجل والآجل ذا الهول

وتعرض فلم أهمل إليه ، ومات فلم أكل عليه ، وسار إلى ساحة القبور ، وصار إلى [٧١] من يعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور .

وأظن وفاته في سنة خمس أو ست وعشرين وسبعمائة ، وقال لي جماعة : إنه توفي سنة خمس لا غير .

(١) ذكره حلي خليفة وقال إنه لم يمسح المراساة : انظر : كشف الطون ٩٥٥/١ .

(٢) كنا في البيروية ، وفي بقية الأصول : « الموحيا » ، ويقول الماشر الأول : « وامله (أبولونيا) الذي فسر الكندي في الأطلاق » ، قلت : هو لأرسطو في الربوبية ، غف من اليونانية إلى العربية عبد المسيح بن عبد الله الناصي الحلي ، وأما هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي لأحد ابن النعم بالله : انظر : فهرس المار القديم ٨٨/٦ ، ومجمع سوريسكي ٤٢٥/١ .

(٣) أي معرفة هذه التي تسقط أركان الإسلام ؟ هنا غشيت شكره بداعة النقل والتمرع .

(٢٥٥ - عبد القوي بن علي بن زيد الأسناني)

عبد القوي بن علي بن زيد بن جعفر بن الحسين ، الميمون نعيم الدين ، ابن الثقة الأسناني ، كان قتيلاً شافعيّاً متبدياً صالحاً حسن السمت ، تولى الحكم بمرجوط^(١) ، وكانت سيرته حسنة ، وطريقته [فيه] مستحسنة ، وكان يخطب بأسنان نيابة عن أحمد^(٢) بن السديد ، وأبته وصمّت خطابه ، وكان عليها روح ، وكان يُعبد بالدرسة الأفرسية بأسنا .

حكى صاحبنا الشيخ ضياء الدين منتصر^(٣) خطيب أذفر^(٤) ، قال : قال لي الأمير جمال الدين محمد^(٥) بن رمضان بن والي الأبل ، قال : كان ابن الثقة هذا جاراً لنا بمرجوط ، وكان يقوم الليل ، ويلبس جبة سوداء ، فلما عُزل منها ، قالت لي زوجتي : كنت أرى كل ليلة في هذا المكان المجاور لنا خشبة سوداء قائمة ، ما رجعت أراها ! فقلت لها : ليست خشبة ! ولكنه القاضى الذى كان يجاورنا ، كان يقوم الليل

* * *

(٢٥٦ - عبد القوي بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأموي الأسناني)

عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، بُعث بالنجم الأسناني .

(١) بما ينقل : مرجوط : أهر الخاضعة رقم ٢ ص ١٩ .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، وقد ترجم له الأذفرى فى القرن ١٠٢ .

(٣) هو منتصر بن الحسن ، وستاق ترجمته فى الطالع .

(٤) هو محمد بن يوسف بن رمضان ، وستاق ترجمته فى الطالع .

كان قتيلاً فاضلاً نقيباً ، تولى الخطابة بأسنا بعد أبيه ، وباب فى الحكم بها ، ثم عمل بنو السديد عليه فى الخطابة ، وأحضروا من شهد عليه أنه عفى لأبيه ، وآخر الأمر استقر أحد^(١) بن السديد فى الخطابة ، واستقر هو [فى الإمامة] إماماً ، غُضر للصلاة فلم يصل أحد معه ، ثم صلى ابن السديد فصل جمع كثير ، فقال : يا جماعة ما أنا بـمـدٍ ؟ وتوجه إلى « السكرت » حبة الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، فذاب عنه فى الحكم ، ثم عاد إليها ، وجرى بينه وبين بنو السديد كلام ، وحضر قاضى قوص ليفصل بينهم ، واستقرت الخطابة لابن السديد .

وكان [نجم الدين] متديناً خيراً ، وتوفى ببغداد سنة ست وعشرين وسبعمائة .

* * *

(٢٥٧ - عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني)

عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني ، بُعث بنجم الدين ، ويُعرف بأبن معين وبأبن أبي جعفر ، قتيلاً شافعيّاً ، اشتغل بالثق على الشيخ النجيب^(٢) ابن مفلح ، و[علي] الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي ، وباب فى الحكم العزيز^(٣) ، ودرس بالدرسة الأفرسية بمدينة قوص .

وكان خفيف الرئوس ، حسن الخلق ، مُرتاضاً خجلاً للسمع ، حتى بلغنى أنه أومى [٧١ ط] أن يخرج جنازته بالوقوف والشابة ، وتُنعى النائحات والباقيات عليه .

(١) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، انظر ترجمته فى الصالح ص ١٠٢ .

(٢) السكرت : صنع سكوتون ، قرية فى أصل حد لاس ، وانهرلك : مدينة بواحي لباد .

المعلم فى البلدان ٤٠٦/٤ ، والقاوس ٣١٧/٣ .

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن مفلح ، وستاق ترجمته فى الطالع .

(٤) هكذا المارة فى الأصول .

وأخبرني بعض أصحابنا أنه حضر خصامه مع نجم الدين ابن التتة^(١) للفرج قبله ، فقال ابن التتة : يا نجم أنا أغرقتك كلك شرًا ، قال : وأنا أغرقتك كلك خيرًا . . . فكشف ابن التتة رأته واستغفر له .

رأيتُه بأذُنٍ مرَّاتٍ ، فإنه كان يصحبُ أهلَ ، وسألته عن بعض مسائل في الفقه والفرائض ، وكان يذكرُ أنه مُلَمِّدٌ ألاَّ يبحثَ مع فاضٍ ، وقال : سببُ ذلك أنني بحثتُ مع فاضٍ في خُلفه ، فأسمي ما أكره ، وحديثُ الله إذ لم يكن أحدٌ حاضرًا . وتوفَّى رحمه الله [تعالى] بأَسَناءِ سنة ثمانٍ وتسعينَ وسبعمائة في جُمادى الآخرة .

* * *

(٢٥٨ — عبد الكريم بن علي الشهرزوري القومسي)

عبد الكريم بن علي الشهرزوري^(٢) المحدث القومسي الدار والوفاء أديب ناظم ينظم الشعر والرَّجُل ، ولا أحفظُ من شعره إلا ما له في هجو بعض التجار ، وقد طلب منه جَوَزةٌ هندية فلم يرسلها له ، فكُتِبَ إليه :

طلبتُ منك جَوَزةً منقَتى من قُرْبها
وكم طلبتُ زوجةً منك فلم تبخل بها

وله أيضًا في المحر :

وكرشة مخلوقة من انظرا مُطْبِئ^(٣)

(١) هو عبد القوي بن علي بن زيد ، انظر ترجمته في الطالع ص ٣٣٢ .

* انظر أيضًا : الفهرست الكاشفة ٤٠٠/٢ ، والمخطوط الجديدة ١٣٩/١٤ ، وقد سقطت هذه الد ص من ج ، كما سقطت من والي عليها من ز .

(٢) في الفهرست : « الشهرزوري » .

(٣) في أصول الطالع : « مطبية » ، والتصويب عن الفهرست .

شبهها مرميةً بدورها محتصة
قيليلة القاضى^(١) الشها ب ابن النجيب ابن هبة

وكان ضامن الزكاة بقُوص ، ثم ترك ذلك وتُصوَّف ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بمدائح ، ورعى بها الخير .

ومات بقُوص بعد السبعمائة^(٢) ، وله أَرْجاءٌ مشهورةٌ ، ذكرتُ منها في كتابي المسمى « أنس المسافر » نبذة^(٣) .

* * *

(٢٥٩ — عبد الحسن بن إبراهيم القومسي)

عبد الحسن بن إبراهيم بن فتوح ، الكُتِيب^(٤) القومسي ، أبو محمد المشطوي^(٥) ، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهنكوري الحنكسي ، ومُتَلَّى ابن حميد .

روى عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو الفتح محمد^(٦) [بن علي] القشيري ، وسمع منه عبد الملك^(٧) بن أحمد الأرمني ، والشيخ سراج الدين موسى^(٨) القشيري ، وأبو الدباس أحمد ابن الكيناني^(٩) وغيرهم ، سنة سبع وخمسينَ وسبعمائة .

(١) في س : « فاضيا » .

(٢) في الفهرست : « مات في حدود سنة خمس وسبعمائة » .

(٣) انظر : الفهرست الكاشفة ٤٠٠/٢ .

(٤) بنو الميم وسكون الكسب وكسر التاء ، يقال إن يعلم الصبيان الخط والكتابة والأدب ، انظر : الفهرست ١٧٢/٣ .

(٥) في س و ا : « المشطوي » ، بالثنية .

(٦) سنان ترجمته في الطالع .

(٧) سنان ترجمته في الطالع .

(٨) هو موسى بن علي بن وهب ، وسنان ترجمته في الطالع .

(٩) في ا : « الكيناني » ، وفي س : « الكتاني » .

أخبرنا شيخنا العلامة أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف القرطبي، حدثنا الشيخ الفقيه الإمام الأوحى المفتي مفتي القريتين، الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد، ابن الشيخ الفقيه الإمام العالم الورع الزاهد عبد الدين أبي الحسن علي^(١)، ابن أبي المطايا وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة التشيري، رضى الله عنه في يوم الأحد ثاني شهر رمضان للعظم، من سنة ست وثمانين وستمائة، بمنزله من دار الحديث الكاملة^(٢) [بالقاهرة] للمؤبة إيلاء من لفظه، أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد عبد الحسن^(٣) بن إبراهيم بن فوح الكتيب القوسي بها، هو المشاوي، قلت له: أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهكوري الخكري، قراءة عليه وأنت تسمع، قدم عليهم قوص، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن أبي بكر الكامل، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج ابن الطلاع، أخبرنا أبو الوليد يونس بن عبد الله^(٤) بن محمد بن مفيت، عن أبي مروان عبد الله، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أنه قال: «كنا نصلى العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر».

وبه إلى مالك عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: ذكر عمر^(٥) ابن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نصبه جنابة من الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «توضأ وانسل ذكرك ثم تم».

(١) سأنى ترجمه في الصالح.

(٢) انظر الحاضنة رقم ٤ ص ٢٤٣.

(٣) هو صاحب الترجمة في الأصل.

(٤) في جميع أسس جدول الطالع: يونس بن مفيت بن أبي يحيى بن عمر بن عبد الله.

وحدث من الكمال، فهو أبو الوليد تقي إجماعه يونس بن عبد الله بن محمد بن مفيت المعروف بابن الصالح الأندلسي القرطبي، وقد بقيت خلفه من ذي القعدة سنة ٣٣٨ هـ، وروى عن أبي بكر ابن تونطية وغيره، وكتب إليه من التصرف الحسن بن رشيق، والحافظ أبو الحسن المارطقي وغيرهما، وسمع منه أبو عبد الله بن حم، وأبو الوليد البابي، وأبو عبد الله محمد بن فرج ابن الطلاع وخلق كثير =

وبعض مالك، عن مافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فابتنسل»^(١).

(٢٦٠ - عبد الحسن بن عبد الرحمن الأرمقي)

عبد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون البكري، الجليل الأرمقي، اشتغل بالفتى على الشيخ عبد الدين أبي الحسن علي بن وهب التشيري^(٢)، وأجازوه بالتقوى بذهب الشافعي، ومات في سنة أربع وتسعين وستمائة، وكان قد رأى شيخه عبد الدين في المنام، فقال: يا جليل تبي عذنا... فأصبح مسروراً يحيى^(٣) ذلك، قبل له: تفرح بانوت؟ فقال: ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ؟ ثم سافر ورجع، فتوفى بالبحر بالقرب من إخير، فلما وصلت الركب وجدوا الشيخ كمال الدين^(٤)

= نزل ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة بعد العصر البين ببيتا من رجب الأسم سنة ٤٢٩ هـ، بفرصة بقرعة ابن عباس، انظر لها في كتابي جفوة القيس ٣٦٢، وابن يتكوال ١٤٦، وبغية المناس ٤٩٨، والفرج - قسم الأدب ١٠٩٨، ودول الإسلام ١٨٧/١، وسمرة الجان ٢/٣، والفتاوى ٣٦٠، وقد ورد فيه عرفاً: «ابن القصار» والزريق العيا ٩٥، والتجويم ٢٩٥، وقد جاء في الملائكة: «وقد بلغه الوفاة فيبطل يونس بن محمد بن مفيت»، وهذا وهم، من غلق النجوم فيونس الذي في البنية من أهل القرن السادس مات في جمادى الآخرة سنة ٥٣٢ هـ، وقد ذكره ابن يتكوال أيضاً في الصلاة، وهو غير صاحبنا ابن الصالح أبي الوليد يونس بن عبد الله الذي هو من أعيان القرن الخامس، وانظر أيضاً: كشف المسون ١٧٠٧، والفتاوى ٢٤٤/٣، وبحثنا في الكتون ٢٨٥/١، وهدية المارقي ٥٧٢/٢، وطلقات ابن علف ١١٣/١، وقد ورد فيها خطأ: «يونس بن محمد»، والصواب: «يونس بن عبد الله بن محمد»، وانظر كذلك في بعض المؤلفات ٣٤٨/١، والأعلام ٣٤٥/٩.

(١) الاعتقال يوم الجمعة بوله الإمام زيد بن علي ومالك والطائسي وابن حنبل والداري وبخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والحاثل.

* سقطت هذه الترجمة من النسخة ز.

(٢) سأنى ترجمه في الصالح.

(٣) في التنبوية: «فكذلك».

(٤) هو علي بن عبد بن جطر، وسأنى ترجمه في الصالح.

ابن عبد الطاهر بالساحل ينتظره ، فصلى عليه ، ثم سافرت الركب فوَّح^(١) ، فأخذوا دواباً وحفروا ، فلما وصلوا إلى قنا قصدوا دفنه ، فناموا فلم يشعروا حتى وصلوا إلى قوص ، فصلوا عليه ودفنوه بالقرب من الشيخ^(٢) ، حكى لي ذلك غير واحد من المذول .

وكان يجمع الأقيام بمكة الثبار ويطلبهم ، فلقبهم بأبا العاليس .

* * *

(٣٦١ - عبد الحسن بن عبد الرحمن الدمشقي)

عبد الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الكندي الدمشقي ، أخو الشيخ جلال الدين^(٣) سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين / ابن بنت الجيبي^(٤) سنة ٧٢٢ ظ [حس وأربعين وسبائة .

* * *

(٣٦٢ - عبد الحسن بن عيسى الأرميني)

عبد الحسن بن عيسى بن جعفر ، السكالي الأرميني ، فقيه خير متدين عاقل ، توفي الحكم بمواضع .

ومات بقوص سنة تسع وعشرين^(٥) وسبائة [ووصى بوصية لفقراء] .

(١) كذا في الأصول ، وله المتن الأول : « له أراد انقضت راحته » .

(٢) بن عبد الله بن علي بن وهب .

* سمعت منه الترجمة من التفسير ج و د .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن ، انظر ترجمته في المطالع ص ٨٠ .

(٤) في أوب : « الحميري » خطأ ، وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٨٠ .

(٥) في ج : « سنة ٧٣٩ هـ » .

(٣٦٣ - عبد الملك بن أحمد الأرميني)

عبد^(١) الملك بن أحمد بن عبد الملك الأحمري الأرميني ، الميموني ، كان من القضاة الشافعية الثنتين^(٢) ، سمع الحديث على شيخه أبي الحسن^(٣) بن وهب القشيري ، وابنه الشيخ تقي الدين^(٤) ، ومن عبد الحسن بن إبراهيم الشكيب^(٥) وغيرهم ، حدث . وله أرجوزة في الخلق^(٦) ، ورجز تاريخ^(٧) مكة للأزرق ، وله شعر ، وأجازة شيخه مجد الدين^(٨) بالفتوى وغيرها ، وأخذ الفقه عن شيخه مجد الدين المذكور .

وكان شاعراً أديباً ، خفيف الروح ، كبير الرودة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس ، خصوصاً الفقهاء وطلبة العلم ، ساعداً لهم على الناصب ، مبعيناً لهم على نيل المرتب وبلوغ الطالب .

اجتمعت به زماناً طويلاً ، وأنشدني من شعره ، لكن أنشدني نزرًا يسيرًا ، وشيئًا قليلًا ، وله خط لا يحسن استغرابه إلا الفرد الشاذ^(٩) من السلا ، حتى كان بعض قصائد قوص ، إذا جاءت ورقة بخطه ، يقول لصاحبه : أحضره بقرؤها .

* انظر أيضاً : طبقات السبك ١/٦٣٠ ، والدرر السكامة ١/١٤٤ ، وهدية العارفين ١/٦٢٧ ، والأعلام ٤/٣٠١ ، وسموع المؤلفين ١/١٧٨ .

(١) كذا في التنبؤية وهدى ، وهو الصواب الزائد في بقية الرابع ، أما جميع أصول المطالع الأخرى ، فقد ورد فيها عرطاً : « عبد الحسن » .

(٢) كذا في التنبؤية ، وفي بقية الأصول : « الميموني » ، وهو تحريف .

(٣) هو علي بن وهب ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٤) هو مجد بن علي ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٥) انظر ترجمته في المطالع ص ٣٣٥ .

(٦) كذا في أصول المطالع ، وهو الزائد في طبقات السبك وهدية العارفين والأعلام ، وورد في الدرر وسموع المؤلفين : « وله أرجوزة في الخلاف » .

(٧) تاريخ مكة أو أخبار مكة للإمام أبي الوليد عبد بن عبد الله الأزرق ، من أعلام القرن الثالث الهجري ، انظر : فهرست ابن الدم ، وكشف الطبول ١/٣٠٦ ، وفيه « محمد بن عبد الكريم الأزرق » ، وانظر أيضاً : فهرس الفهار القديمة ٣/٣٨ ، والجريدة ١/١٧ ، وكناه الفروع ٨٢/٨٢ ، ومجمع بسكيس ١/٢٢٩ .

(٨) هو علي بن وهب السابق ذكره .

(٩) في أوب : « إلا الفرد الأستاذ » .

وأنشدني لنفسه بقوس^(١) :

هالت لي النفس وقد شاهدت حالي لا يصلح أو تستقيم
بأي وجه تلقى ربنا والمحاكم^(٢) العدل هناك التريم
قلت حسبي حسن غلبي به بنياني منه السيم القير
قلت وقد جاهدت^(٣) حتى أتت حقي له بفيلك نار الجحيم
قلت معاذ الله أن يبتلى براه وهو بحالي عليم
ولم أنه^(٤) قط بكفر وقد كانت شكك ذنوبي زعيم

وأنشد [نا] أيضاً لنفسه ، في لزوم سوق الورقة^(٥) :

أيا سائلي حالي بسوق لزمته : يستونه سوق الورقة ما يندى
خذ الوصف متى ثم لا تنثر بعدها على أحد من سائر الخلق من تدى
يكسب سوء الظن بالخلق كلهم وخصة طبع في التفامى مع الخفد
وينقص مقدار الفتى بين قومه ويذى على رغم من القرب والبعيد
وإن خالف الحكماء في أمر أمرهم يرى منهم والله كل تدى يردى
/ ولا سيما في الدهر أن رسوا لنا بأربعة في كل أمر بلا يد
ويكنيه تعير^(٦) الثقب وكونه يخطئ^(٧) بين الرئيل في حاجة الجند

(١) اطر أيضاً : طقات السك ١٣٠/٦ ، والمدرك الكسبة ١٩٥/٢ .

(٢) في المدرك : « والمحاكم » .

(٣) « ضيقات السك » : « جاهدته » بالالف المبهمة وهو تحريف .

(٤) « طقات السك » : « ولم أجه قط بكى » وهو تحريف .

(٥) سقطت هذه الأبيات من جواز .

(٦) مر -- بنشدني العير المبهمة الفتوحة - وحبه : عيره عيضا ضمير والمعور : المنشد عيضا ، فاموس ١٣٥/٢ .

(٧) كمنه في الأصول .

وإن قال إنني قانع بتغزدي فهذا معاش ليس يحسن للفرد
فبالله ألا ما قبلت نصيحتي وعايت ما يعينك عنه وما يحدى
وإن كنت مقهوراً عليه لحاجة فصارت عليه (لا تميز ولا تدوى^(١))
توفى بمدينة قوس سنة اثنين وعشرين وسبعمائة^(٢) ، ومولده بأرمينية سنة اثنين
وثلاثين وسبعمائة .

* * *

(٣٦٤ - عبد الملك بن الأعرى الأسناني) *

عبد الملك بن الأعرى بن عمران^(١) ، النقي الأسناني ، كان أديباً شاعراً ، قرأ
التحرر والأدب على الشمس الرومي ، ووزر عليهم أسنا ، وله ديوان شعر ، اجتمعت
به كثيراً ولم استشهد به وكان مثيباً بالنشيع^(٢) مشهوراً به .

وأنشدني له بعض الأسنانية ، جواب كتاب [له] أوله :

واقى كتابك لي فلم أتر قادماً من قبله أهدى إلّ سرورا
فرايت نور غراب أبعثها فيه وبعد النور أهدى ثورا
نات الذود به حابئ مسررة لثا أتى والطرف بات قريرا

(١) منقضى المارة على قواعد البنية : « لا تند ولا تند » بخلاف عين الأجيال ولام النفوس ،
نظما جاءت مكنة لغزورة الشعر ، أو أنه أراد حكايها ، وهي جارية على ألسنة العامة جرى التل .

(٢) « حمية البارزين ١٢٧/١ » : « توفي سنة ٦٣٢ هـ » وهو خطأ ، فهذا تاريخ مولده .
« اطر أيضاً : البارزين ١١٢/٢ ، والمدرك الكسبة ١٩٥/٢ ، وكشف الثون ٧٨٠/١ ، ووليد
المسكون ٤٨٩/١ ، وحمة البارزين ١٢٧/١ ، وأعيان الشيعة ١٢١/٣٩ ، ولعمام الأعلام ٨٥٠ ،
ومجمع المؤيدين ١٨٠/٦ .

(٣) في كشف الثون : « بن عبد » .

(٤) ذكره صاحب خلية ١٤٤ : كتب الثون ٤٨٩ .

(٥) اطر فيها تصانيدنا في المنتقم الحاشية رقم ٦ ص ٣٤ .

وَأَشْدَنِي لَهُ أَيْضًا [قَوْلَهُ] :

رَفَقًا بِحَسْبِ يَأْهِلَ الْبَيْتِ^(١) دَمُوعُهُ تَجْرَى عَلَيْكَ عَقِيقُ^(٢)
سَسِيقَتِي كَأَنَّ هَوَاكُمُ لَهُ صِرَاقًا^(٣) فَمَنْ سَكَّرَنِي لَا يَنْبِقُ
وَكَلَّمَا فَاحَ شَذَا حَيْكُمُ طَائِلْتُ مَأْسُورًا وَدَمْعِي طَلِيقُ
طَرِيقُ أَشْوَاقِي لَكُمْ سَالِكُ وَمَا إِلَيَّ الشُّوَالُ عَنْكُمْ طَرِيقُ
رُودُوا وَلَوْ بِالْغَيْبِ نَضَى بَكْمُ إِذَا هَجَرْتُمْ هَجَرَكُمْ لَا يَطِيقُ
وَلَهُ أَيْضًا [قَوْلُهُ]^(٤) :

لَا تَلْمُ مِنْ نَحْبِ^(٥) عِنْدُ سِرَاهُ فَرَامُ الْخَبِيبِ قَدْ أَمْرَاهُ
جَذْبَتُهُ يَدُ الْفَرَامِ لَنْ يَبْهَ سَوَاهُ فَاعْزَمُهُ فِي الدَّيِّ قَدْ عَرَاهُ
رَاحَ يَطْلُو نَشْرَ اللَّيَالِي مِنَ الْكُوِّ قِي إِلَيْهِ وَوَجَدَهُ قَدْ بَرَاهُ

وَأَشْدَنِي صَاحِبُهَا بِأَسْرِ الدَّيْنِ [عَمْدُ] مِنَ الْبَقَّةِ الْأَسْنَانِ ، قَالَ أَشْدَنِي الْأَمْرُ
لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ^(٦) :

[٧٣ غ] / جَهَنِّي مَا تَسَامُ إِلَّا لَمَلْتُ أَنْ أَرَاكَ
فَزُرْنِي قَدْ بَرَأَى الشُّوْنُ قِي يَا غَضَبُ الْأَرَاكَ
وَطَرَفِي مَا رَأَى مَثَلًا وَقَلْبِي قَدْ حَوَاكَ
فَهَوْلُكَ لَمْ يَزَلْ مَكْنُ فَيُحْيِيَانِ الدَّيِّ أَسْكَنُ وَحُكْمُكَ كَيْ بِهِ أَقْنُ
وَمَا تَقْدِي سَوَاكَ
حَبِيبِي أَمِ مَا أَحْلَى هَوَايَ فِي هَوَاكَ

(١) انظر الماشية رقم ٢ ص ٢١٤ .

(٢) عَقِيقُ أَيُّ سَائِلَةٍ غَزِيرَةٍ كَانَتْهَا ؛ انظر : اللسان ١٠/٢٠٠ ، والناموس ٣/٢٦٦ .

(٣) صِرَاقًا — يَكْسِرُ الصَّاءُ الْهَيْلَةَ سَدَّيْ خَالِصًا ؛ الناموس ٣/١٦٢ .

(٤) انظر أيضًا : بدير ١٥/٢ ؛ وقد سقطت هذه الآيات من النسخين - و .

(٥) قِي الدَّيْرِ - ج .

(٦) انظر أيضًا : نوات لاين شاكر ١٢/٢ ، وقد سقطت هذه الآيات من النسخين - و .

نَقْلُ الصَّدِّ وَالْمَجْرَانِ وَلَا تَسْمَعُ سَلَامُ
وَصَلَّى يَا قَضِيَّةَ الْبَانِ فِي قَلْبِي سِرَامُ
وَحَذَّ هَلَامُ الرَّهْمَانِ يَا بَدْرُ الْقَامِ
وَزُرْ يَا طَلَّةَ الْبَدْرِ وَدَعْ يَا قَاتِلَ الْهَجْرِ وَرَهْنُ قَدْ فِي عُمْرِ
وَعُدَّ أَبَامُ^(١) وَفَالَكُ^(٢)

وَاصْبِرْ أَنْ أَتُكِّلَ يَا مَلِيحُ بَانَهُ فَالَكُ

* * *

إِذَا مَا زَادَ بِي وَجَدِي وَلَا أَلْقَى مُعِينُ
وَصَارَ دَمْعِي عَلَى خَدِّي كَاللَّاءِ الْمَعِينِ
أَفَكَّرْتُ أَلْتَقِيكَ عِنْدِي يَطِيبُ قَلْبِي الْحَزِينِ
لَأَتُكَّ نَزْعَةُ السَّاطِرِ وَتُخْطِئُ فِي الْفَوَاحِشِ وَحَيَّ فَيْكَ بِلَا آخِرِ
وَقَوْلِي قَدْ كَفَاكَ

فَعِجْ وَاعْمَلْ وَصِلْ وَأُوْمِلْ رَضَائِي مِنْ رَضَاكَ

* * *

جَبِينُكَ شَبْهُ الصَّبَاحِ بِسُورِهِ قَدْ هَدَى
وَرَفَقُكَ مِنْ رَحِيقِ الرَّاحِ بِهِ يُرْوِي الصَّدَا
وَحَذُّكَ شَبْهُ^(١) النَّضَّاحِ مُكَلَّلٌ بِالْبَدَى
سِبَاقِي لَوْهَ الْغَاثِي نَقْلَانِي كَتِيبَ عَائِي تَجَاقَى النَّوْمُ أَجْنَانِي
فَهَلْ عَيْنِي تَرَاكَ

فَذَلِكَ الْيَوْمُ فِيهِ خَدِّي أَعْفَرُ فِي تَرَاكَ

(١) قِي القَوَاتِ حَسًّا : « وَامَّا » .

(٢) قِي القَوَاتِ : « بِير » .

عنولي لا تظن وانصر وديع صبا كتيب
تأمل من هويت وابصر إلى وجهه الحبيب
وأن ما صاح مستبصر ترى شيئا عجب
ترى من حبه مدح كدر التم إذ بطلع ناعز لم تدبر ما تصنع
ولا تعرف خدش
ونق مستكر حيران إلا إن هذاك
وأشدني صاحباً الأدب الفاضل أبو عبدالله محمد بن عبد الوهاب الأذقري قال:
أشدني ابن الأعرابي^(١) نفسه:

صبرت صبري في هوك جذاذا وأملت هجرتك والهاد لماذا
ونفيت عن عبي النام وأهملت فيك المدامع وأبلا ورذاذا
والشرق أشد مذجفوت مداه لي حتى غدت كعدي به أكلذا
فأرقق بصبر مذ هوك سواده معتاده ومأساه ما لاذا
مذ كان ما نبد المهود في ترى^(٢) بعد الوفاء لمسه نبذا
لا بدرتهم إبت تنى أو رنا من ذا وذا أرجو أكون ماذا
وهي طويلة.

وكانت وفاته بأسا في سنة سبع^(٣) وسبعمائة، فبنا أخبرني به صاحبنا الفقيه العدل
جلال الدين ابن اللبيرة.

(١) هو صاحب الزوجة في الأصل: عبد الملك بن الأعرابي.

(٢) لم يذهب حرف اللام الضرورة الشعر.

(٣) في النسخة ١١/٤: سنة أربع وسبعمائة، وهو تحريف من التسع، أو خطأ من ابن
شاذكر. وقد سمع في ذلك عهد مصنف وإجماع الأعلام / ٨٥.

(٣٦٥ - عبد الله بن عبد الله القوسي *)

عبد الله بن عبد الله بن الشكندر، أبو^(١) القاسم القرشي البجلي، النعماني، سكن
قوص وحديث بها فأسب إليها، وهو مدني، ذكره المنذري.

* * *

(٣٦٦ - عبد النعم بن أحمد النقي)

عبد النعم بن أحمد بن عبد المجيد النقي، فاضل عذلاب والخطيب بها، أقام حاكماً
بها وبالأخصرين وطود، ستم سنة أو ما يقاربها.

وكان فيه ثقل للعباج والوراد، قوى الحزمة، نافذ الكلمة، ويقول شعراً
يزن بعضه.

توفي في شوال سنة اثنين^(٢) وثلاثين وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين.

* * *

(٣٦٧ - عبد النعم بن عبد الله القفطي **)

عبد النعم بن عبد الله بن محمد القفطي القاضي اللوثي، سمع من الفخر الناري
بمدينة قوص سنة أربع^(٣) وسبعمائة.

* * *

(٣٦٨ - عبد النعم بن علي بن يحيى القوسي)

عبد النعم بن علي بن يحيى بن حسين، يمتد بالزكري، القوسي القري، قرا

* سقطت هذه الدرجة من النسخين جوز.

(١) أو أب: ابن القاسم.

(٢) في ١: سنة ٧٣٣.

** سقطت هذه الدرجة والى تليها من النسخين جوز.

(٣) كما في س و ا، وهو الصواب، وورد في نسخة الأصول وممهاط: سنة أربع ومائة.

وسبعمائة. وهو عال؛ لأن الفخر الناري مات سنة ٦٢٢ هـ وقد تلمذ على النعم، مكث بنعم
ت. صاحباً الرقي عند النعم سنة ٦٨٤ هـ أي بعد وفاته بثلثين وستين عاماً...؟!.

القمر آت على أبي محمد عبد الله البكر أوى ، وعلى السكال الضرر ، وعلى ابن حنظل^(١) القومى ، وسبع الحديث من الحفاظ تقي الدين التثري ، والسجيب الحراني .

وكان يحلّس بمناوت الشهود بقوص ، وكان كثير الطشوع ، رأته يحضر سماع الحديث فيكثر البكاء ، تصدّر بقوص للإفراء سنين ، وقرأ عليه جماعة كثيرة .

توفي ببغداد سنة خمس أوست وسبعمائة ، ومن قرأ عليه الفخر^(٢) القاري ، والجلال^(٣) الشناري ، وقرأ عليه بالقاهرة الجلال^(٤) السملوطي .

* * *

(٣٦٩ — عبد النعم بن علي التثبيبة الأسفوني)

عبد النعم بن علي التثبيبة الأسفوني ، شاعر ماجن لطيف ، وله حكايات مع « قطيعة » ، ولا أحفظ له إلا بيتاً من قصيدة ، طلب من بعض القضاة أن يندبه^(١) في شهادة قبض الثلثة ، فنظم أبياتاً منها ما أنشدني ابن بنته الفاضل علاء الدين [وهو] :

شهادة القبض مع ما أثنى رجل ما مثله في شهود البسط من رجل

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، اطر ترجمه ص ٣٢٠ .

(٢) هو عثمان بن عيسى ، وسنن ترجمته ن المطال .

(٣) هو محمد بن ساس ، وسنن ترجمته في المطال ، وجاء في النسخة ١ : « السكال الشاوي » وهو تحريف .

(٤) : « السكال السملوطي » ، وهو تحريف .

* ص أيضاً : معجم المؤلفين ١٩٤/٦ .

(٥) هو الحسين بن محمد بن عبد الله العوفي بطبيعة بالصنفر ، اطر ترجمته في المطال ص ٢٢٦ .

(٦) : « أوج » ، « ألبه » .

وأتفق أنه تخاصم مع عامل أرض تعرف بالجليلين ، قدس منقطعاً فركب ياقاه وآمنه ، فلما وصل الأمير إلى الجليلين ، قال له : هذا العامل بأكل جبالاً ، ويعطي للأمير / جليلين ، ويعد الأمير الجبال ، فعدّها ، فلما نزل [الأرض] طلب العامل^(١) : ٧ ط بالحساب ، وأولّه حساب الجليلين ، فرماه وخربه ، ويقول : أنا عدتها ثلاثة ، فيقول السائل للتثبيبة : يا سولاما [يبي الدين] ما تعرفه ، فيقول : عرفته ... وكان فاضلاً ، وله ديوان شعر ، توفي في حدود السبعين وسبعمائة .

* * *

(٣٧٠ — عثمان ابن أبي الحسن الفخر القومى)

عثمان ابن أبي الحسن ، يُنمّ بالفخر القومى ، عارف بالواقيت وما يتنقّ ذلك ، وكان رئيس المؤذنين بجامع قوص .
توفي سنة ثلث عشرة وسبعمائة .

* * *

(٣٧١ — عثمان بن أيوب القزجوطي)

عثمان بن أيوب القزجوطي ، يُعرف بأبن بجاهد ، وُمنمّ بعون الدين ، مقرئ أدب ، شاعر لطيف ، طربف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس ، رأته بقرجوط مرثات ، وأنشدني قصيدته السبئية التي أولّها :

ياربع تقيّة لي إليك رئيس^(١) وقصّ عليك مدى الزمان حبس

* سقطت هذه الفقرة من ذ .

* اطر أيضاً : الدرر السكينة ٣٧/٢ ، والمخطوط الجديدة ٢٠/١٤ .

(١) الرئيس : العي ، الثالث ، ورس القوي في قته : إذا ثبت ، ولمس : « لي إليك حبس » في الباب : « قال ذو الرمة :

إذا عر النساء الميع لم أجده رسس القوي من ذكرمة يرح

اندر : الجهر ٨١/١ ، والبيان ٩٧/٦ ، والتاموس ٢١٩/٢ .

ساعات فَرَى مَلِكُ هَمْنٍ سَمَاءَهُ
وَسَاعَاتُ بَدَى عَنكَ هُنَّ نُحُوسُ^(١)
سَقَطَ لَنَا بِالرَّصَالِ وَطَبِهَا
وَالْحَى وَالْمُسَى اللَّيْلِ أَيْسُ
مَا بَيْنَ ذَكَرْتُ يَا لَيْلَا بِكَ أَنْ مَصَتْ^(٢)
إِلَّا وَبَتَ وَبِ الْمُسَوْدِ وَمُنِيسُ
مَا كُنْ إِلَّا مَنَظِلَ أَيَّامِ حَاتٍ
حَتَّى خَلَّتْ وَمَعِيهَا تَحْسُونُ^(٣)
يَا مُضْطَرِجِي جَسَدِي بِصَفِّ حُدُودِي
لَتَسَاكُمُ بِوَصَالِكُمْ أَتُونُ^(٤)
وَجَسَدِي بِسَدِّ الْعَرَامِ أَنْحَوِكُمْ
وَمُسَبِّ صَبْرِي بِمَدِّكَ مَدْرُونُ
حَدَّثْتَ أَخَذَاتُ بِذِكْرِكُمْ فَاسْتَحْدَثْتُ
مَسَاقِدِي هَوَى لَه تَأْسِيسُ
وَجَسَرْتُ أَحَادِيثُ إِلَهِي فَكُنَا
دَارَتْ عَلَيْنَا عَدَدُ دَاكِ كَحُوسُ
فَقَدْتُ مَطَابَا تَحِيدُ بِوَجْهِدُنَا
وَتَحِيدُ مِنْ طَرَبٍ بِأَوْتِيسُ^(٥)
وَتَحِيدُ مِنْ تَرَى الْهَبَابِ وَتَحِيدُ
وَمِنْ الصَّجَابِ أَنْ تَنْ الْيَسُ^(٦)
بِاسَائِقِ الْوَجَاءِ^(٧) إِلَّا أَعْدَتْ لِي
ذَكَرَ إِلَهِي كَمَا يَزُولُ الْيُسُ
وَعَسَى بِذِكْرِ أَهْلِيهِ وَأَهْلِيهِ^(٨)
تَرْتَأُ أَرْوَاحُ لَنَا وَتُسُوسُ

- (١) في أول: « وسعد بدى عتدني نحوس » ، ول ب والنسوية وممماط : « وشباب
سدى عتدني نحوس » ، ول الحظاظ الملية : « وساعات بدى عتدني نحوس » .
(٢) التوس : تهور ، ول : « تهور أصول العالي » ول التؤاد وجيس ، ولم أجده « وجيس »
مده ، وهي عملة دون ريس عن « وميس » .
(٣) علوس : مستط ، تزل : خلست الفى ، واختلته إذا استلبه ، فهو علوس : اختل :
تأس ٦٥/٦ .
(٤) كما ألفت في الأصول ، و « التوس » : الضنية والمثاق ، يقال : « الكرم من توسه
وسوسه » أى من خلبنه وشغ عيه .
(٥) تبيد وتيس : تذهب ، التاموس ٣٩٩/١ و ٣٣٤/٢ .
(٦) أليس - بكسر الهمزة - الإبل السحر شاطط يابسها شفرة : التاموس ٣٣٤/٢ .
(٧) الوجاء : الفاقة للتدنية : التاموس ٣٧٤/٤ .
(٨) أهليه : نصير : أبل - يفتح وشكون - شعر شبه بالطرفاء - إلا أنه أعظم منه : اشتر :
النهاية ٦٦/١ ، والتاموس ٣٣٧/٣ .

[وهي طويلة آخرها:]

وإذا القصائد طُرِزَتْ بِمَدِّهِ
يَوْمَ وَقَفَسَ غَدَا بَيْنَ يَفِيسُ
فَلَيْسَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ تَحِيَّةُ
يَعْلَاهُ مِمَّا جَانِبَهُ وَأَوْسُ
وَصَلَاتُهُ لَصْرِيحِهِ وَصِلَاتُهُ
يَخْتَصُّهُ أُنْدًا بِبِ الْقُدُوسُ
وَمَا كَتَبَهُ إِلَى قَصِيدَةِ أَوْهَا^(١) :

أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا الْوَجْدُ صَانِعُ^(٢)
بِقَلْبٍ لَهُ مِنْ وَشْكَةِ الْبَيْنِ صَادِعُ [٧٥ ر]
يَكْبِدُ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادِ هُلُوعُ
وَابْتِ قَلْبِ الْأَحْيَابِ لَلْعَبِّ هَالِعُ
وَيَقْلَقُهُ دَاغِي الْمَسْوِي وَيَقْبِصُهُ
فَقِصْدُهُ الْإِعْجَازُ وَالْعِجْرُ مَانِعُ
وَيَبْصُرُ قَتْنَصْبُ الشُّمُوعِ صَابَا
وَلَا غَرَوْ لِيْنِ صُبَّتْ لَدَاكِ الْمَدَامُ
إِذَا فَاحَ مِنْ أَكْنَافِ طَلِيَّةٍ طَبِهَا
تَحَرَّكَ شَوْقًا إِلَيْهَا الطَّلَمُ
وَلِنْ ذَكَرْتُ نَجْدَ وَجِرْعَاهُ رَامِي^(٣)
فَلِلَّهِ كَمِ مِنْ لَوْعَةٍ هُوَ جَارِعُ

[منها] :

هَلِ اللَّحَرُ يَوْمًا يَبْدُ تَفْرِيقُ كَيْفَلَا
بِذَلِكَ إِلَهِي التَّجْدِي لَلْشَّلِ جَامِعُ
وَهَلِ مَامَضَى مِنْ عَيْشِنَا بِرُيُوعِكُ
وَلَطِيبُ زَمَانٍ بِالتَّوَصُّلِ رَاجِعُ
عِدُوا بِالْثَلَاثِي عَقْلَةً وَتَسْكُرُمَا
عَلَى غَائِي بِالْوَاعِيدِ قَانِعُ
وَلِنْ تَسْمَعُوا بِالْوَصْلِ يَوْمًا لَعِيدِكُ
فَهَذَا أَوَانُ الْوَصْلِ أَنَّ فَارِعَا

(١) سقطت هذه الأبيات من النسخة ز .

(٢) ورد هذا السطر في الدرر ٣٨٨/٣ :

« أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَحِبِّ مَا أَلَا صَاح » .

(٣) الجرعاء : السكتب من الرمال والحجارة : التاموس ١٢٢/٣ ، وريانة : دموع ، معين :

الطر : معجم ما استعجم ٦٢٨/١ ، ومعجم اللغات ١٨/٣ ، ومعجم الأخبار ١٥٠/١ و ٢٦/٣ .

هَيْلُ الْجَنِّ هَلْ مِنْكُمْ لِي رَاحِمٌ وَهَلْ فِيكُمْ يَوْمًا لَشَكَاوَى سَامِعٌ
فَهَذَا لِسَانُ الْحَالِ يَرْفَعُ قَصَصِي إِلَيْكُمْ عَمِي مِنْكُمْ لِبُلَاوَى رَافِعٌ
وَهُوَ قَصِيدَةُ طُوبَى .
وله نظمٌ كثيرٌ ، وكان ملازمًا للسلالة ، عديمَ الطلب مع فاقة ، قانسًا بالقليل
من الرزق .

توفي ببلده في مستقبل شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

(٢٧٢ - عثمان بن جعفر القوسى)

عثمان بن جعفر بن بردويل القوسى ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت
النجاشى (١) فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقوص ، [و] رأيتُ سماعته بخط الشيخ
نقى الدين القشبرى .

* * *

(٢٧٣ - عثمان ابن ذى الثؤن الشهورى)

عثمان ابن ذى الثؤن الشهورى ، اشتغل معنا باللقية على أسيحنا بقوص وفتنه ، ثم
طلب الرزق فنصار برزاً ، وكان عاقلاً متديناً فيه مكارم .
وتوفى قريباً من سنة عشرين وسبعمائة .

* * *

(٢٧٤ - عثمان بن عبد المجيد الأسوائى)

عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب النجاشى الأسوائى ، له شعرٌ ، أنشدنا محمدٌ

* سمعتُ هذه البيعة وأربع تراجم بعدها من النسخين بـ و ز .
(١) : و : « الحورى » خطأ ، وأصلها الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

ابن العسيف (١) له من مراثية ، روى بها القاضى شمس الدين بن النضر (٢) ، وقد روى عن
أخيه بدر الدين عمه (٣) [قال] :

أَقْبَضَ دَمًا إِنَّ الدَّمْعَ قَلَّالٌ وَلَا يَسْتَأْنِسُ الْيَوْمَ بِأَعْيُنٍ شَاعِلٍ
أَعْيَى الْأَخْرَسِ الدَّمْعُ إِلَّا لَمْلَهًا يُجْودِي بِهِ قَدَاعُونَ النَّاسِ وَأَبْلُ
[منها] :

عَجِبْتُ لِهَذَا الْقَبْرِ كَيْفَ ظَلَمُهُ وَفِيهِ عَسَا لِلثَّغِيرِ مَسَازِلُ
تَوَقَّى فِي حُدُودِ السَّيْمَانَةِ .

* * *

(٢٧٥ - عثمان بن عتيق الفاوى)

عثمان بن عتيق بن ثابت الفاوى ، قرأ القرآن على ابن تحسين (١) ، والسراج (٢) [ص ٧٥]
الذندلى ، وكان مشارف الأوقاف الحكيمية بقوص ، وكان فيه مكارم .
توفى بقوص سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، و « ثابت » فى اسم
جدوده بالثؤن .

* * *

(٢٧٦ - عثمان بن محمد القوسى)

عثمان بن محمد بن صالح القوسى ، يُنسب بالفخر ، كان تاليفاً لكتاب الله [تعالى] ،
متقناً لرواية أبى عمرو من الطريقتين ، انتفع عليه الحلائق طيقة بعد طيقة ، قرأ عليه
الإنسان وابنه .

(١) فى ١ : « بن الفلق » .

(٢) فى ١ : « شمس الدين أبو الفضل » خطأ ، وهو عمر بن عبد العزيز بن الحسين ،
وسألتُ ترجمته فى المطالع .

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، وسألتُ ترجمته فى المطالع .

* أطر أيضاً : المخطوط المديدة ٦٨/١٤ .

(١) هو عبد الله بن علي بن يحيى ، أطر ترجمته فى المطالع ص ٣٥٥ .

(٥) هو محمد بن عثمان بن عبد الله ، وسألتُ ترجمته فى المطالع .

وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبو عبد الله بن النعمان، وسمع «القامات» من أبي الحزم مكي^(١) بن عبد الله، وأجابه بها منصور بن محمد، عُرف بالزدوجية، وحدث بالقامات، وله حظ من التربية وانطى الحسن والنظم، وكان مباركا صالحا.

ولما ولي الشيخ نقي الدين الشيرازي القضاء، حُسن له بعض الناس التعديل والجلوس بقُوص، فتوجه إلى القاهرة، وكان أولاد الشيخ قروا عليه، فكتب بتدبيله، وكشف الشيخ بين سطور الكتاب:

«عنان لم يزل مشكورا، غير أننا لا نذكر من حاله إلا مجازته الحدة في ضرب الصبيان، فإن كان قد تاب وأناب، فليعلم بما في هذا الكتاب».

جلس بقُوص، ثم ترك الجلوس، ومضى على جيل.

وتوفي بقُوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، ومولده بها في سنة ست وأربعين وسبعمائة، فيما أخبرني به المولى كمال الدين عبد الرحمن، عن أبيه شيخنا تاج الدين [محمد] الدشتاوي.

* * *

(٢٧٧ - عن ابن عمر بن عمر ابن الحاجب الأستائي)

عنان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدؤوبي^(٢)، ابن الحاجب أبو عمرو،

(١) سائر ترجمته في القامات.

(٢) سائر ألقاب: - أروستين/ ١٨٦، وابن خلكان ٣١٤/١، وعنصر أبي القلاء ١٨٨/٣، وشيخ ابن أرومي ١٧٨/١، ومرة إسماعيل ١١٤/٤، وابن كثير ١٧٦/١٣، والشيخ ١٨٩/١، وفتح تاريخ أئمة كثر في مصر، ودي عطوط خراسان الورقة ٣٤، وطيف ابن البربري ٥٠٨/١، والحمود ٣٦٠/٦، وحسن المحاضرة ٢١٠/١، ونية الزيادة ٣٣٣، ومفتاح السادة ١١٣/١، وكشف الطوبى ٣٧٠/١، وموضع أخرى - واستمراد ٢٣٤/٥، والروصات ٤٤٨، وانطى الجديدة ٦٢/٨، ودرج آداب أئمة الزيدان ٥٣/٣، وإيضاح المسكون ٣٥١/١، وحديقة الطوبى ٦٥٤/١، وطيف ابن عوف ١٦٧/١، وآثار الأعلام ١٨٣/١، ودفتره الحفلة الإسلامية ١٢٦/١، ونهرس الأثر قديم ١٥٩/١، و٤١/٤، وأكشاه النوح ٣٠٥، ومصحح سركيس ٧١، ونذكرة الوائد ١٣٨، وصفات الأصوب ٦٥/٢، ومصحح المؤلفين ٣٦٥/٦، والأعلام ٣٧٤/٤.

(٣) في جميع أموره الطالع: هـ الدوي، وهو تحريه، والتصويب عن النية وغيرها.

وولد بأسنا، وقرأ على الشاطبي بعض التراتي، وقرأ على أبي الفضل القسري نوى، و[على] [أبي] الجلود اللحي، وسمع الحديث على الشاطبي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرنأجي، وجماعة.

رَوَى عنه الحافظُ عبدَ العظيم النذري، والحافظُ منصورُ بن سليم الإسكندراني، وعبدُ المؤمن الدبائطي الحافظ، وأبو علي ابن الجلال، وأبو الفضل الذهبي وغيرهم.

وأخذ الفقه عن أبي منصور الأبياري وغيره، وتآدب على الشاطبي وغيره، وصنف في الفقه والأصول والنحو، وبرع في علوم [كثيرة]، وكان صحيحَ الذهن، قويَ الفهم، حادَ القرينة، قال الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي الشيرازي عنه:

«هذا الرجلُ تيسرت له البلاغةُ فتفيا غلبا الظليل، وتفتحت بتأنيب الحكمة نساكن خاطره يطن السيل، وقرب الرمي غففت الحيل الثقيل، وقام بوظيفة الإيجاز فداده لسان الإنصاف ما على / الحسين من سبيل».

[و ٧٦]

وكان رحمه الله من الحسنيين الصالحين المتقين، تصدر بالدرسة الفاضلة^(١) مدة، ثم توجه إلى دمشق، ولما حصل للشيخ الإمام أبي محمد ابن عبد السلام ما حصل بدمشق، كان الشيخ أبو عمرو^(٢) يسمى في أمره ونصرة قوله.

وذكره ابنُ خلكان، وأثنى عليه ثناء جليلا، وقال^(٣): سألت عن مسئلة «إدخال الشرط على الشرط» فكلمت فيها كلاما كثيرا.

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٧٢.

(٢) هو ابن الحاجب صاحب الترجمة في الأصل.

(٣) انظر ابن خلكان ٣١٤/١.

وكان أبوه حاجب «موتك» الكركي، وقال الكنجي في تاريخ القدس : سمعت الفقيه الإمام الخطيب عبد الله بن يحيى يقول : لم يكن أبوه حاجباً ، وإنما كان يصحب بعض الأمراء ، فلما مات كان أبو عمرو صديقاً ، فرباه الحاجب فمرف به ، والأول هو المشهور .

ومن نظمه أيضاً ما أخبرنا به التقي الفقيه أبو العباس أحمد بن الصفي الإسكندري بها ، أنبأنا الحافظ منصور بن سليم ، أنشدنا أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب لنفسه مما كتب إلى به :

إِنْ غِيَّبْتُ صُورَةَ عَنْ نَاضِرِي فَا زِلْتُ حُضُورًا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي خَلْدِي
مِثْلَ الْحَقَائِقِ فِي الْأَعْيَانِ حَاضِرَةٌ وَإِنْ تَرُدُّ صُورَةَ فِي خَارِجِ تَجِدُ
وَلَهُ بَيِّنَاتٌ فِي مَنَاصِفِهَا ، لَكِنَّ قَلْبَهَا فِي نَافِثَةِ أُخْرَى قَتَالُ :

إِنْ تَقْبِيُوا عَنِ السُّيُونِ فَأَنْتُمْ فِي قُلُوبِ حُضُورِكُمْ مُسْتَمِرُّ
مِثْلَ مَنْتَبِتِ الْحَقَائِقِ فِي اللَّحْدِ مِنْ وَفَى خَارِجٍ لَهَا مُسْتَفِرُّ

وَمَا شات رتاه الفقيه العالم أبو العباس أحمد بن النضر بآيات فقال :

أَلَا أَيُّهَا الْخِصَالُ فِي مَعْرِفَةِ الشُّعْرِ هَلْ إِلَى تَعْرِيفِ الْفَقِيهِ أَبِي عَمْرٍو
نَرَى الْعِلْمَ وَالْأَدَابَ وَالْفَضْلَ وَالنَّقْصَ وَنَبِيْلَ اللَّيْلِ وَالزَّوْغَيْنِ فِي قَبْرِ
وَنُوفٍ أَنْ لَا يَدُ رُجُوعٍ مَرَّةً إِلَى صَفِ الْأَحْدَاثِ مَكُونُهُ الْفُؤَادُ

وذكره ابن مسكويه^(١) ، وأثنى على دينه وعلمه ، وقال : أنشدني نفسه قوله : قد كان ثابتي بأن الشيب يرشديني إذا أتى فإذا غمي به صكنا
ولست أقطع من غفو الكرم وإن أسرفت جهلاً فكأنني وكم غفرا

(١) اطل الماشية رقم ٣ ص ٢٤٢ .

إِنْ خَصَّ عَفْصُو إِلَى الْخُسَيْنِ فَمِنْ يَرْحُو الْمَسِيَّ وَيَدْعُو صَكْلًا عِزًّا
وَحِصَّةً بِقَنَاتِهِ وَمِدْحَةً ، وَأَعْنَافًا مِنْ دَمِّهِ وَقَدْحَهُ ، وَذَلِكَ مِنْ كِرَامَاتِهِ ، وَإِحْسَى
بِرَكَاتِهِ [رحمه الله تعالى] .

* * *

(٢٧٨ — عثمان بن عمار التقي النعماني *)

عثمان بن عمار بن يحيى ، يُدعى بالتقي ، الفقيه الملقب كان / متصديراً بجامع [٧٧ و]
فُوص لإخرا ، الترات الثانية .

قرأ عليه جماعة منهم محمد^(١) بن علي بن عبد القاهر ، وأجازه بالقرا آت سنة إحدى
وأربعين وسبعمائة ، وقتت على مکتوب الإجازة .

* * *

(٢٧٩ — عثمان بن محمد بن علي التميمي *)

عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمرو القشيري ، يُدعى بعم الدين ،
ابن الشيخ تقي الدين ، سمع من أصحاب البوصيري ، وكان من الفقهاء الفضلاء ، درس
الفتوة بالمدرسة الناضية^(٢) بالقاهرة ، ودرس بقوس ، وولي بها وكالة بيت المال ، وكان
ذكره الفيلسوف ، أجازه الشيخ جلال الدين أحمد^(٣) الدمشقي بالفقوى ، وكتب له في
إجازته : « وقد أجازه غرسُ جده ، وتلميذُ جده » .

وكان حاد التريخة ، حاضر الجواب ، حدثني عنه بقوس أنه تكلم هو
وابن قرصة^(٤) ، فقال له ابن قرصة : كبريم^(٥) ؟ ألا إنك ابن دقيق العيد

* سقطت هذه الترجمة من ز .

(١) هو محمد بن علي بن الحسن بن محمد ، وسألت ترجمته في الطالع .

*** اطل أيضاً : المخطوطات المبردة ١٤/١٣٩ .

(٢) اطل الماشية رقم ٥ ص ٢٧٢ .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد : اطل ترجمته ص ٨٠ .

(٤) هو أحمد بن موسى بن محمد : اطل ترجمته ص ٦٤٥ .

(٥) كلفا في س و ا ، وجاء في بقية الأصول : « كثرتم إلا أنك ابن دقيق العيد »

فقال له علم الدين : نعم كل قرح مما يحى ألفه قُرصة منك فقال ابن قُرصة :
حوالب مسكت .

توفي بقوص سنة إحدى^(١) وتسعين وسبعمائة .

* * *

(٢٨٠ — عثان بن مفلح أبو عمرو النجيب)

عثان بن مفلح ، أبو عمرو^(٢) ، يُنسب بالنجيب ، قتيبة فاضل ، أخذ الفقه عن
الشيخ علي^(٣) بن وهب بن مطيع التميمي ، وأبى ودرس ، وتولى الحكم بأُسنا وأدقو
وأدقون والأضر^(٤) .

حُكي له أنه كان يتكلم على « الوسيط »^(٥) كلاماً جيداً ، وأنه بحث مع شخص
مرة ، فأراد ذلك الشخص أن يسكه فقال [له : أنت ابن من ؟] فإِنَّ « مُنلحا »
والده موتى - فقال [له] الشيخ النجيب : أنا ابن العلم . . .

واستفحل عليه جماعة بأُسنا وتخرجوا عليه ، وتوفي بأُسنا في شهر سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة .

وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدالته ومجلبه^(٦) بقوص ، فمصبب جماعة من
أكبرها حسداً واستحقاراً ، فتوجه إلى مصر ، وحضر عند قاضي القضاة إذ ذلك ، وجلس
آخر الدس ، فوقع بحث ، فقام وقت وتكلم ، فرفعه القاضي ، ثم وقع ذلك مرات
والقاضي يرفعه ، فلما انتهى المجلس ، سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته ، فأخبره

(١) في ١ : سنة ٦٩٢ هـ ، وفي ج : سنة ٦٩٣ هـ .

(٢) في أ وبه ج : « ابن عمرو » .

(٣) سئل ترجمته في الطالع .

(٤) انظر ما يتقدم بهذه الجمل من القسم الجراحي من الطالع .

(٥) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٠٠ .

(٦) أي بحسه في حرايت الشهود لشهادته ، انظر الحاشية رقم ١ ص ٦٣ .

وقص عليه النقعة ، فقال : لا كيد ولا كرامة ، وكتبته يداه وإحلاسه^(١) وإكرامه ،
فتوجه وقضيت حاجته .

وتولى تدريس المدرسة العربية بأُسنا ، وكان الشيخ بها^(٢) الذين القعل^(٣)
معيلاً^(٤) عنده .

* * *

(٢٨١ — عثان النضر الشومى)

عثان الشومى ، يُنسب بالنضر ، قرأ القراءات على ابن فارس وغيره ، وعاش نحواً
من تسعين سنة ، وكان إمام الظاهرية بدمشق .

وتوفي بدمشق بالهبارستان^(١) ، يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأخير سنة [٧٧٧ ط]
خمس وسبعمائة .

ذكره الشيخ عليم الدين القاسم ابن عبد العزيز^(٢) ، ولم ينسبه إلى يده .

* * *

(٢٨٢ — عتيق بن محمد الدمامي)

عتيق بن محمد بن سليمان^(٣) الخزرجي الدمامي ، يُنسب بالشجاع ، سمع الحديث

(١) يريد إحلاسه بمواثبات الشهود .

(٢) هو عبد الله بن عبد الله ، وسئل ترجمته في الطالع .

(٣) انظر ما ينطق بالإعادة والمبد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ ، وجاء في التفسير أ و ج : « عتيق » وهو تحريف .

* سقطت هذه الترجمة من ج وز .

(٤) هو الهبارستان الكبير الثوري الذي أنشأه ددني في منصب الفرائد السادس المعري الملك
الملك نور الدين محمود بن زنگي ، انظر : تاريخ الهبارستان في الإسلام ٢٠٦ ص .

(٥) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٩٠٤ .

* انظر أيضاً : الدرر الكساسة ٤٣٢/٢ ، والمخطوطات ٢٠/١١ .

(٦) في ج وز والمخطوط : « بن سلطان » وهو تحريف .

واشتغل بالفتنة بقُصُوص، وحفظ « التَّنْبِيْه » واستوطن الإسكندرية، واشتهت إليه رياستها.

وكان ذكياً كثيرَ المعطاء، وله مشاركة في التاريخ والأدب، وبنى مدرسة بالرجانيين^(٢)، ووقف أوقافاً كثيرة، وثلاً قدمت الثغر أضافي وأهدى إلى وأحسن، جزاه الله الحسنى.

توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

* * *

(٢٨٣ - عزم بن إبراهيم الأسواني)

عزم^(٣) بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن إسماعيل بن علي، الأسواني^(٤) الولد والد الأديب المجازي المتخذ ذكره الشيخ عبد الكريم الحلي وقال: كان من التجار الرؤساء ومن أهل العلم، وكان ذلك الكامل^(٥) عهله.

[ولده] بؤسون، وله دار كبيرة على شاطئ النيل، وبها كانت وفاة عبد الكريم - وعبد الكريم^(٦) للسموت كلاهما كريم^(٧) الدين (؟) - دخلتها وقد صارت ملكاً لابن يحيى التاجر.

وعزم له في الرياسة شهرة وفي الأدب.

(٢٨٤ - عطاء الله بن علي بن زيد الأسائي*)

عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر الجبيري، السموت نور الدين، ابن الثقة الأسائي، كاتب قتيبا قرصياً، وبعرف الجبر والمقابلة، وكان من الصالحين المقصين.

أخذ الفقه والفرائض والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين هبة الله التفتلي، وأقام بالمدرسة الأفرسية بأساسين سنة أو قريباً منها، منقطعاً لا يخرج إلا للصلاة في مسجده أو للضرورة، وليس عنده إلا عامة وفوقانية طاق^(١)، وفروء وشعلة، وهو معانق للفقير مع انشراح بحاله.

اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه في فنون، أخبرني جماعة أنه لما قدم نجف^(٢) الدين بن سكي إلى أسنا، اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة فقال: ما علمت أن في كيان^(٣) الصييد أحداً بهذه المثابة.

أخذ عنه الفرائض والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الأسفوني، وبها^(٤) الدين الأسائي، وكان سليم الصدر جداً، قال لي صاحبنا علاء الدين علي^(٥) الأسفوني: قلت له مرة: يا سيدينا، أبو بكر المؤذن^(٦) طلق زوجته، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قلت له: لكن صارت بكرًا، كما كانت، فضحك وقال: فقبول من أين...!

وجمع دراماً ليجمع بها - أقام سنين يجمعها - فسُرقت، فقصده^(٧) الرائي أن يمسك [٧٨ و

(١) اطر الحامية رقم ٢ ص ٨١.

(٢) في ص: وز: « بالرجاس »، وفي الدور: « بالرجاسين ».

(٣) في ١: « عزم »، بإحدى النسخة، وفي ج: « عزم »، وهو تحريف.

(٤) في ١: « الأسفوني » وهو تحريف.

(٥) في ز: « وبها كانت وفاة عبد الكريم الحلي »، ويبدو أن في عبارة الأصل اضطراباً أو تحاشاً؛ فمعد الكريم الحلي قُتل القرن المتروق عام ٧٣٥ هـ لم تكن وفاته أسواناً وإنما بالقاهرة، ولم تكن كنيته « كريم الدين » وإنما « قطب الدين ».

* اطر أيضاً: في الدور السكتية ٢/ ٤٥٥.

(١) كذا في الأصول، وفي الدور: « طلق ».

(٢) هو أحمد بن محمد بن سكي القدولي، اطر ترجمته ص ١٢٥.

(٣) في الدور: « كتاب » وهو تحريف.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، وسأقي ترجمته في المطالع.

(٥) هو علي بن أحمد بن الحبيب، وسأقي ترجمته في المطالع.

(٦) في ج: « أبو بكر المؤذن ».

إنساناً بسببه فلم يوافق، وحكى لي عنه أنه كان يقول: الجن في الليل يسكنون إصمى، ويقولون: هذا أصبح عطاء الله...!

توفي رحمه الله [تعالى] بأثنا سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكان يوم موته مطرٌ كثيرٌ، أخبرت أنه قال: أنا أموت في هذا اليوم، فلان والذي أخبرني أني وُلدت في يومٍ مطرٍ.

(٢٨٥ - عطاء الله بن محمد الأسنائي)

عطاءُ الله بن محمد بن عبيد الأسنائي، ذكره صاحب^(١) [كتاب] «الأرج النثق»، وأشدله شعراً، وما أشدله قصيدةً مدح بها ابن حسان^(٢)، أولها:

عيونُ اله^(٣) أوقفتني في المبالل وعذبني قلبي بالجنا المتناول
وأعْجَنَ جِسمي بعدما كان منعماً وما كان من قبل الجفاء يَناحلي
رمانى الهوى منكم بعدة أسهم^(٤) فلم يك أسهم عادلاً عن مقاتلي

(٢٨٦ - علوى بن محمد القومسي)

علوى بن محمد بن علوى بن ممل^(٥) بن الحسين^(٦)، بُعث بالرقسي، وكنيته أبو الفتح، القومسي القتيبي القسوي.

(١) هو عبد الملك جعفر بن يحيى الخزاز، المثلث عام ٦٢٢ هـ.

(٢) هو جعفر بن حسان بن علي، انظر ترجمته ص ١٧٨.

(٣) الدنيا: جمع مهابة، وهي القوة الروحانية، القاموس ٣/٣٩٢، والتصديق: الحسان.

(٤) المأيات: حيث تشبه عيونهم بعيون اله.

(٥) ق: د: «لم يك منها عادلاً عن مقاتلي».

انظر أيضاً: بنية الزعامة/٣٢٥.

(٥) ق: ا: د: ن: يمل.

(٦) في النسخة: «بن الحسن»، وتدرج فيها خطأ أيضاً «القومي» بالسين المبهمة وصوابها «القومسي».

قرأ النحوي على القتيبي شيث^(١) التتيطي سنة خمس وثمانين وخمسمائة، رأيت خط القتيبي شيث له بالقرائة عليه.

(٢٨٧ - علي بن إبراهيم بن عبد الملك القومسي)

علي بن إبراهيم بن عبد الملك، نور الدين، أمين الحكم بقوص، كان من عدولها ومن الأخيار، سمع الحديث وتوجه إلى الحج، فرض بمكة ووعى لأيتام بما تناوله من المأكلية، وتوفي بمكة سنة تسع وخمسين وسبعمائة^(٢).

روى عنه عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن السكري^(٣)، وكان من عقلاء، ومع هذا فطلق زوجته، فتزوجت بالخطيب يحيى^(٤) الذي بقوص، فغاب عنه وخرج غريباً إلى الشارع، وأخبروا الخطيب بذلك، فأخذوها مع نسوة، فحضرت عنده وكلمته حتى سمع كلامها ففسكن، وقامت فزكته فرجع عنه، وكان من عقلاء الناس عدلاً ثقةً.

(٢٨٨ - علي بن إبراهيم بن عبد الله الأقصري)

علي بن إبراهيم بن عبد الله الأقصري، بُعث بالبدر، سمع من قاضي القضاة أبي الفتح^(٥) القشيري في سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

(١) هو شيث بن إبراهيم، انظر ترجمته ص ٢٦٢.

انظر أيضاً: الخطط الجديدة ١٣٩/١.

(٢) كذلك في ج: و: المخطوط، وبها: «بنية الأصول»: ثمان وعشرين وسبعمائة.

(٣) ق: د: «بن الكري» وهو معروف.

(٤) هو عمر بن محمد بن علي، وستأتي ترجمته في المطالع.

سقطت هذه الترجمة والتي تليها من السبعين ج: و:.

(٥) هو محمد بن علي بن وهب، وستأتي ترجمته في المطالع.

(٢٨٩ — علي بن إبراهيم بن مروان القومسي)

علي بن إبراهيم بن مروان الضرير القومسي، سمع الحديث من أحمد^(١) بن ماضي القاضي، والأدب الزاهد شعر^(٢) الحريري القومسيين في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمدينة قنوص.

* * *

(٢٩٠ — علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسواني)

علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسواني، والده القاضي الرشيد أحمد^(٣)، كان فاضلاً شاعراً رئيساً، وحدث شئ من شعره.

[٧٨ ط] روى عنه ابن أخيه القاضي الوقف أبو عبد الله / محمد بن إبراهيم المروفي بابن الرائي قوله:

يا سائل عما تليت من الأبي
لتراقبكم ما الشوق بما يوصف
حتى متى يتجسد القلب الحشا
وإلى متى يسكن الشكف
أحبائنا والله مالي حيلة
في الثمد إلا أنني أتشوق
أنا من عرفتم لا أميل عن المسوى
عن عرفتم به لن لا أصرف
يتعب نفوسكم الندة فإن لي
نفساً تفيض مع الدموع وتذرف
فلما نكبت دماً قلت وعظم
ما كنت إلا من جفوني أرفع
لو لم يكن قلبي قبيل هواكم
لم تحس أجناني جوارحاً تنزف
نوف بلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

- (١) هو أحمد بن ماضي بن عذابة، انظر ترجمته ص ١٥٠.
(٢) هو محمد بن عبد الصمير بن عذابة، وسمي ترجمته في الطالع.
(٣) هو أحمد بن علي بن إبراهيم، انظر ترجمته ص ٩٨.

(٢٩١ — علي بن أحمد بن جعفر القطيعي)

علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي، خطيب وقعد، أبو الحسن القطيعي، ذكره صاحب^(١) القطيعي في «تاريخ^(٢) النخاعة» وقال^(٣): «مارأيت أكل منه أدب، ولا أغزر فضلاً وذكاء».

اشتمل على صالح بن عادي^(٤) بالنعوة، ووصفه بالكلام والإحسان.

* * *

(٢٩٢ — علي بن أحمد بن الحسين الأسفوني)

علي بن أحمد بن الحسين، النعوت علاء الدين الأسفوني، كان من الأذكياء الأديباء الشعراء، خفيف الروح، حسن الأخلاق، كريماً جواداً.

اشتمل بالنعوة على الشيخ بهاء^(٥) الدين القطيعي، وتادب علي ابن الفضل^(٦) الأسفوني، والجلال^(٧) ابن شوائب الأسفاني وغيرهما، وله يد في الحساب.

صحبته دهرًا طويلاً، فرأيت منه كرمًا جزيلًا، وفعلًا جليلًا، لطيفًا حتى كأنه خلق من النسيم، يهوى الجبال المطلق، فأخذ يجتمع قلبه كل وجه وسيم، لا يرى إلا وهو ذو ارتياح، يحل طربًا ومجدًا، كما يفعل النفس الرطيب عند هبوب الرياح.

* انظر أيضاً: الإنباء ٨٤/٢، ونية الوفاء ٣٢٦، وقد سطحت هذه الترجمة من النسخين ج. و. ز.

- (١) هو علي بن يوسف بن إبراهيم، وسمي ترجمته في الطالع.
(٢) هو: «إنباء الرواة على آباء النخاعة» انظر الماشية رقم ٣ ص ٢٦٣.
(٣) انظر: الإنباء ٨٤/٢.
(٤) كذا في س والتيسورية، وسمي ترجمته في الطالع، وقد ورد في بنية الأصول «عادي».
(٥) انظر أيضاً: الشعر السكنت ١٣/٣، والمخطوطة ٨٨/٨.
(٦) هو عبد الله بن عبد الله، وسمي ترجمته في النصار.
(٧) هو عبد القادر بن عبد الملك، انظر ترجمته في الطالع ص ٣٢٨.
(٨) هو الحسن بن منصور بن عذابة، انظر ترجمته ص ٢٩٠.

وهو في الآداب فارس مبدعها ، وفي القصائد أخو حسانها ، أظم عندما بادفؤ سنين كثيرة ، لما كان أبوه شاهد ديوانها ، وكان الاجتماع به يُذهبُ الأتراح ، ويغلبُ الأفراح ، وكانت فيه خنوةٌ ومروءةٌ وإنسانيّةٌ ، وألبانته الكارمُ إلى الدخول في انليدَم السُلطانيّة ، فاعترّبه عن حاله ، ولا أحاطته عن جبل غلاله ، ولا اعرفت به إلى الخفيف ، ولا أطمعته في مطلوبها ولو أنّ الوقت سيّف .

أشدني من شعره ، وذكر لي نبذاً من نثره ، فمّا أنشدني رحمه الله تعالى لنفسه^(١) :

يا هاجرين أنا كفى هجران^{٧٨} / ذلُّ الهوى في المالحين هوان
إنّهم قريبن الجفون من الكرى / والطرف ساء بسدكم سهران
ما أنست نُسَم عليه بنظرة يوماً / ولا رقت له نمان
بالله يا حادي إذا جئت الحى عرس^(٢) / ثم تَرسُ الأظنان
واستقبل الوادى بكلّ لطيفة / فسى تميلُ لتعرك التزلان
وقل للشمّ جاءكم سمنفراً / ومن الأجنّة يُعرفُ التفران
فإذا تصالحت القلوب على الوفا^(٣) / غفد التؤادُ فإنّه سكران
ولمّا بلغه شعرُ الشيخ عبد القاهر العيلى ، الذى أوّله :

ما في الساهل مَيلٌ مستندبٌ / إلّا ولى فيه الأتة الأطيبُ
أنا بلبلُ الأفراح أملاً دَوْحها / طرباً وفي الليلاء بازٌ أشهبُ

(١) آخر أيضاً : الخطب المبردة ٨/٨ .

(٢) عرس - فنداء البراء المبهلة - القوم كأمسوا : إذا نزلوا في آخر الليل للاستراحة ، وقيل : تعرس : يشربون في المهد ، أى حين كان من ليل أو نهار : أنظر : الفلك ١٣٦/٦ ، والناموس ٢٣٠/٢ .
(٣) س : « على ألبها » .

فنظم صاحبنا علاء الدين ، وأنشدنيه لنفسه ، قوله^(١) :

ما في الولد موردٌ يُبتدكُ / إلّا ولى فيه الأمرُ الأُنكدُ
أنا قنبرُ الأحران أملاً طالها / حرّاً وفي السلى غرابٌ أسودُ

وأشدني له صاحبنا بدرُ الدين عدي^(٢) بن عليّ بن عبد الوهاب الأديوي ، وكان من خواصّ أصحابه وجِلّة أحيائه ، ممّا ذكر أنّه أنشده له قوله^(٣) :

دعاه فداعى المـسوى قد دعاه / وكفّا اللامَ ولا تـمـنـيـلـها
فقد شاقها منزلٌ بالحيّ / وقد سابقا للمـنـى هواها
[فإن سكرت من خمار الهوى / فردّها فإنّ دواها دواها]
أرثها فـانـقـصـا وجـدّها / ويلّ بالوى^(٤) فاشـصـل^(٥) مداهـا

(١) آخر أيضاً : الدرر ١٣/٣ .

(٢) سنان فرجه و الصالح .

(٣) سلطت الأبات من الشفتين - دور .

(٤) قال بائوت : هو واد من أودية بني سليم ، وأورد قول بعض العرب :

أعد حاح لي شوقاً بكاء حامة / بينن الكوى ورواه تصدع ولعير

وبه يقول نصيب :

وقد كانت الأيام إذ نحن بالقوى / تحسن لي لو دام ذلك التحص

ويقول ابن القارض :

ولما وصلت لل ثياب الورى / ناعده مؤداة بالأبيض طامحا

آخر : معجم البلدان ٢٣/٨ .

(٥) قال بائوت : هو موضع بينه و عقيق المدينة ، وقال ابن كزيت الحبيص : « والمصل و الأص . اسم لموضع الصلاة » ثم صار القبة مقلداً على مسجد مصلى البيد ، ثم أنشأ على جبل التوسع على « حويه » .

إطلاق اسم الجزء على الكل » ، وأورد قول الشاعر :

ول من أعد جيران الفصل / عرام لا يفسر له قران

فقد شئت لم أشر سوامم / ومن لى يكون لي الحيار

وبه يقول ابن القارض :

يارضى الله يومساً بالصل / حيث دعى ذل سيد ارشاد

آخر : معجم البلدان ١٤٤/٨ ، وودّ الرز ١٧/٢ ، وأبو أعراب التبة معطوط حاس ١٠٣/٢ ، وبعده الأخير ١٠٥/٢ .

وما وإثما ^(١) زُهِمَةً بَالَتْهَا ^(٢) ولا شأهتْ في سواها سواها
تَبَرُّمٍ إِذَا ذُكِرَتْ طَبِيبَةٌ وتطربُ إِنَّ فَاحٍ مِنْهَا شَذَاهَا
فِي طَبِيبَةٍ كُلُّ مَا تَشْتَعِي مِنَ الْغَوَى وَالْأَمْنِ مِنْ آلِ طَه
بِهَا أَحْمَدُ الصَّلَافِيُّ نَازِلٌ فَيَالَيْتَ كُحِّلَ جَفَوْنِ ثَرَاهَا
وَلَمَّا وَدَّ « السَّعْدِيُّ » ^(٣) « قُوسٌ » فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَ بَصْرُهُ ضَعِيفًا
جِدًّا ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لَا يُبْصِرُ بِهِ ، وَكَانَ غَرُّ الدِّينِ عَمْدًا نَازِلًا بِالْجَيْشِ ، قَدَامَ فِي وَلايَتِهِ
وَجَمَاعَتِهِ ، فَتَنَظَّمُ عَلَيْهِ ^(٤) الدِّينُ [يَقُولُ ^(٥)] :

قَالُوا تَوَلَّى الصَّيْدَ أَمَى قَلْتُ لَا بَلْ يَأْتِي عَيْن
/ وَاشْتَرَى لَهُ أَبْرَهُ كَسَاءً يَنْطَلِقُ بِهِ ، فَطَلَبَهُ مِنْهُ شَخْصٌ فَأَعْطَاهُ [لَهُ] ، فَاشْتَرَى لَهُ
أَبْرَهُ كَسَاءً آخَرَ فَأَخَذَهُ ، فَقَالَ أَبُوهُ : لَا تَقُولُ ^(٦) [إِلَّا] إِذَا] جَاءَتْكَ مِنْ تَحِبِّهَا كَيْفَ
تَعْمَلُ ؟ فَقَالَ أَنْطَقِي مِمَّا بَرَدَانِهَا ، فَقَالَ : إِذَا مَا يَكُنْ مِمَّا بَرَدَاهُ ؟ فَقَالَ : أَقُولُ لَهَا :
رُوحِي إِلَى الصَّيْفِ . . .

وَلَمَّا طَلَعَ دَاوُدُ ^(٧) الَّذِي يُدْعَى أَنَّهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَمِنْ نَسْلِ الْمَاضِدِ ، إِلَى الصَّيْدِ ،
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَتَحَرَّكَتِ الشَّيْئَةُ ^(٨) ، وَبَلَغَ عِلَاءُ الدِّينِ أَنَّهُ قَالَ
لِبَعْضِ أَهْلِ أَسْفُونِ إِنَّهُ يَتَعَمَّلُ عَنْهُ الصَّلَاةُ ، نَظَّمَ عَلَيْهِ الدِّينُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ،
وَأَشْدَيْنَهَا لِنَفْسِهِ :

أَرْجِعْ سَعَتِي بِمَدْعَاهَا أَمْوَالًا لَا عَشَتَ تَبْلُغُ عِنْدَنَا آسَالًا

- (١) انظر أحاطيه رقم ١٨٩٩ ، ص ١٨٩٩ .
- (٢) هو لاسماعيل بن موسى بن عبد الحال ، انظر ترجمته ص ١٦٧ .
- (٣) هو الأسفوني علي بن أحمد صاحب الترجمة في الأصل .
- (٤) انظر أيضًا : الدور ١٣/٣ .
- (٥) حكى السارة في جميع الأسول ، ولها : ما خول لنا بأمك من تحبها ؟
- (٦) انظر الدور : أبووسع السابق .
- (٧) آخر ما ينص بالثبوت والتصحيح الخامسة رقم ٣٤٠ .

يَا مَنْ تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ قَبِيصَةٍ فَلَا تُضَرِّبَنَّ بِسِرِّكَ الْأَمْتَالَا
وَزَعَتْ ^(١) أَنْكَ لَتَكَلَّفَ حَامِلٌ وَكَلْنَا الْحَارَ بِمَسْلُ الْأَمْتَالَا

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، كَثِيرَ الْإِحْتِمَالِ ، مُتَوَاضِعَ النَّفْسِ ، جَسَّ شَاهِدًا
بِالْوَرَاثَةِ بِقَوْصِ مُمِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَبِأَشْرَ شَاهِدًا بِبَقَاةِ خَدَامِ الْفَرَسِ الْتَوَيْ ، عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، إِلَى أَنْ تَوُفِّيَ بِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

* * *

(٢٩٣ — عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْوَانِي *)

عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْوَانِي ، وَلَدُ الرَّشِيدِ ^(١) ، ذَكَرَهُ الْعَرُودُ الْأَصْهَبَانِيُّ
وَقَالَ ^(٢) : رَأَيْتُهُ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ ^(٣) وَخَسْبَانَةٍ ، وَقَدْ وَقَفَ بِبُنْدُ الْفَلَكِ
الْمُتَاصِرَةِ قَصِيدَةً ، قَدْ اخْتَلَعَهَا لِقَصْدِهِ ذَرْبَةً ، وَكَشَفَتْ بِجَوَارِهِ عَوَانَهُ ^(٤) أَدَبَهُ ، وَمَا أَحَاطَتْ
مَعْرِفَتِي لَهُ بِتَمَرَّةٍ ، وَلَا حَصَلَ لِي مِنْ قِدَرٍ قَدَّرَهُ مَرَّتُ رَمَقِي فِي مِغْرَقَةٍ ، لِكَشْفِي لِسُكُونِهِ
وَلَدَ ذَلِكَ الْكَبِيرَ ، أَوْرَدَتْهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ [الَّتِي أَحْفَرَهَا ^(٥)] [أَبْيَاتًا تَنَاسَبُ عَرَفَتْ
الْبَعِيرَ ، مِنْهَا :

تَحْضُرُ كَنَافُ أَرْضٍ إِنْ نَزَلَتْ وَإِنْ نَارَتْ تَحْمُرُ أَرْضُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
مَازَلْتُ أَفْرَى دُجَى اللَّيْلِ ^(٦) التَّخَامُ شَرَى وَنُورُ وَجْهِكَ يَهْدِي إِلَى السَّهْلِ

(١) ورد هذا البيت في الدور :

وزعمت أنك لتكلفت حاملاً وكنا أخلال تحمل الأمتالا
* انظر أيضًا : المريدة ٢٠٢/١ .

(٢) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ترجمته ص ٩٨ .

(٣) انظر : المريدة ٢٠٢/١ .

(٤) د س و ح و ر : « ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ » ، وَلَى بَقَاةِ أَسْوَلِ الْفَالِاحِ : « ثَلَاثٌ وَسِتِّمِائَةٍ » ،
وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمُرِيدَةِ .

(٥) التَّوَارِ : بِمَعْنَى الْجِهَةِ الْهَيْئَةِ وَضَمًّا : الْعَبْدُ : انظر : السَّانِ ٦١٦/١ ، وَفِي الْمُرِيدَةِ :

« حَوَارِ » وَهُوَ تَحْرِيبٌ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنَ الْمُرِيدَةِ .

(٧) فِي الْمُرِيدَةِ : « دَجَى لَيْلٍ » .

سكلاً مهيئاً^(١) يبيك النائم بها
خوفاً ويحقق قلبه البرق من وجيل
تحمي الرياح الدواري من مهالكها
فما شهب بها إلا على مهليل
[ومنها] :

حتى أعتى العليل في ذرى ملك
يشتر التنجع في تأهيل أملي
[ومنها] :

خدمتك ليكون الدهر يندس^(٢) فما حاله^(٣) عن حاله جميل
إبان لم تكن^(٤) بكم حاله هيد^(٥) فما انتاعى بيلم الحال واليسيل
[٨٠ و]

• • •

(٢٩٤ - علي بن أحمد بن عبد الوهاب الأستائي)

علي بن أحمد بن عبد الوهاب [بن علي] بن السديد الأستائي ، اشتغل بالثقفة وتفتّه ،
ودرس بمدرسة عم أبيه بأستا ، وناب في الحكم عن أبيه بأسفون ، ثم حضر إلى القاهرة
للسعي في نيابة الحكم ، فجلس بها وأقام مدّة لطيفة ، وثبّت بها في شهر صفر
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وسهّ قريب^(١) من ثلاثة^(٢) وعشرين سنة ، وكان
عفيفاً ساجداً .

- (١) التبيية : العارة بالخدمة ، وانح : مباحه ؛ التاموس ٢٩٣/٤ .
- (٢) في المدة : من شخص .
- (٣) ورد هذا البيت في المريدة : « ما حاله عن حاله الأول » .
- (٤) كذا في المريدة ، وفي أصول الطائي : « بك » .
- (٥) كذا في الأصول ، والصواب : « وسهّ بربة » .
- (٦) كذا في الأصول ، والصواب : ثلاث وعشرين سه .

(٢٩٥ - علي بن أحمد بن عرّام الأسواني)

علي بن أحمد بن عرّام بن أحمد ، أبو الحسن الرّبيعي الأسواني ، ذكره الخافظ
للنّزدي ، فيما نقلت من خطّ القسريّ ، وقال : ذكر أبو عبد الله الأنصاريّ أنّه
كعب عنه بأسوان ، وقال : لم أر في أرض مصر من يلدانه في فضلّه ، ويضاهيه في
تبلّه ، قال : وله تصانيف كثيرة في كلّ فنّ ، وأمه سمع من ابن بركات بمصر سنة
خمس^(١) عشرة وخمسة .

وذكره الباء في « المريدة » وقال^(٢) : « شيخ من أهل الأدب بأسوان ، سألت
عنه بمصر في سنة ثلاث وسبعين وخمسة ، قيل لي إنّ عليّ بن أحمد بن عرّام ، وطلبت شعره ،
فأحضر إليّ بعض أصدقائي من أهلها ديوانه ، فوجدته^(٣) حاكياً في سماء الشعر
رياءته^(٤) ، فجمعت شارد حسنه وغيبت عليه أسوانه ، وجلوت يكر نظمه وعنوانه ،
ووضعت لمأذبة أهل الأدب من إخوانه ديوانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقد أوردت
جملة من نظمه الفائق الرائع ، ولقظه الرائع الشائق ، فما إذا خير سحره ، وإذا أصحّر^(٥)
أحصره ، وإذا أنشد تكدّ ضافة الأمانى ، وإذا أقر نور هالة اللّمانى ، فلان عرّام في ميدان
النظم^(٦) واجتار اللّمانى الحسان غرام ، ولزّو بته في إذكاء نار اللّذّاك ، فترام ، والولوك
باصطناع أمثاله يقال لهم كرام » .

* انظر أيضاً : المريدة ١٦٥/٢ ، والرواي - مصورة الدار - الورقة ٣٢٥/١ ، وحسن المحاضرة
٢٥٩/١ ، ومجمع المؤلفين ٢٠/٧ ، والأعلام ٦١/١ .

- (١) في ج : « سنة ٥٧٣ » .
- (٢) انظر المريدة ١٦٥/٢ .
- (٣) في المريدة : « فوجدت ليلياً » .
- (٤) كيوان هو السكوك زحل ، وهو عد العرب مثل في الشعر واليس .
- (٥) أصحّر : أي يمزق في الصجرا ، وأصحّر أي منغ ، وليس أن شعر ابن عرّام إذا قيل في
بادية - وهي موطن الشعر - مع البير أن يأتي منه ؛ انظر : اللسان ٤٢٣/٤ ، ١٩٣ ، والتاموس
١٠٠ ، ٦٧/٢ .
- (٦) في المريدة : « في ميدان النظم عرّام ، وباشكار اللّمانى » . أبتج .

قال : ومن شعره قوله ^(١) :

كم ليالٍ نعمتُ فيها بتوَدٍّ ^(٢) طالت ^(٣) البدر في السَّاءِ والسيَّاءِ ،
ذات جيلٍ كلَّ يومٍ حاله عَفْدٌ ^(٤) حلَّ فيه نخلٌ عَقْدَ عرائي
وترنَّثتُ من رُضابِ برودٍ ^(٥) ثقي طعمَ السَّلابة العبيدِ
وتنَزَّهتُ في رياضِ حسانٍ غانياتٍ عن صَوْبِ ماء السَّيِّدِ
بين وردٍ وترجسٍ وأَفَاجٍ ^(٦) فتَوادى مَقَمُ الأَهْمِ - وادَّ

وله أيضاً :

أَلَا مَنْ مَبِغٌ سُدِّي بَأَى طُغَتْ إِلَى مَرَاتِنِهَا الِغِيَابِ
وَأَيُّ وَلَهِيَّسٍ مَذْ تَامَتْ مِنْ الشَّوْقِ الْبِرَّحُ فِي عَذَابِ ^(٧)

[٨٠ ظ]

وله أيضاً :

أَسْرَكْتُ مِنْ قَلْبِي انْطِافَاءَ وَرَقَةٍ عَلَيْكَ وَأَنْ تَجِفِّي فَلَا أَعْتَبُ
فَلَا تَأْتِي حَسْبِي عَلَى كُلِّ هِنْفَةٍ وَلَا تَحْسِي ^(٨) أَنْ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبُ
فَسَكِيفٍ وَعَنْدِي فَضْلَةٌ مِنْ جِلَادَةٍ تَعْلَمُ أَصْلَادَ الصَّفَا كَيْفَ تَصْلُبُ

(١) سقطت هذه الأبيات من ج ١ و ٢ ، واخر الحريدة .

(٢) المحود - مبعث وسكون - الحنة الشق - منع الماء المنعة - الشابة أو الناعمة ؟
القلموس ٢٩٢/١ .

(٣) في الحريدة : « طالت » .

(٤) البرود - يفتح ثم ضم - البارد ، على الشاعر :

فإن مَجِئِي لِي أَتَامَ مَعَ لِي مَرُودِ التَّابِ وَأَمَعَ انْتَرِ أَشْفِ
مر : القلموس ٨٢/٣ .

(٥) اطر الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ .

(٦) ورد معنا البيت في الحريدة :

بَيْنَ وَلَهِيَّسٍ مَذْ تَامَتْ وَأَبَتْ الشَّوْقِ مِنْ أُمِّ الْعَابِ

(٧) كنه في س ، وهو أيضاً رواية الحريدة ، وجاء في ١ و ٢ و ٣ :

« وَلَا تَحْسِي مَعِي كَأَنْ تَحْسِي » ، « وَلَا تَحْسِي » ، « وَلَا تَحْسِي أَنْ لِي عَنْكَ مَذْهَبٌ » .

وله تهته بتولود :

قد أطلعَ الله لنا كوكبا أضاء شرقَ الأرض والفسح
فأدَمَ سُدَى يَتَقَضَى سُدَى سَادَةِ الْوَالِدِ إِذْ أَنْجَبَا
وَالْأَصْلَ إِذْ طَلَبْتِي ^(١) غَرَسَ أَيْبَتَ فِرْعَانَ مُسْتَعْرَا طَيِّبَا
مَوْهَبَةً خَصَّ بِهَا اللهُ مَنْ أَصْبَحَ لِلنَّعْمَةِ مُسْتَوْجِبَا
فَدَمَّ قَرِيرَ الْعَيْنِ حَتَّى تَرَى خَلْقَكَ مِنْ إِخْوَتِهِ مَوَكِبَا

قال : وله من قصيدة في الأمير مارك بن منقذ أوليها :

على امتداحي للكرام المناسِبِ وَإِلَّا فَلَا زَالِ الزَّمَانُ مُنَاصِبِي
صَحَائِفُ ^(٢) فِي أَيْدِيهِمْ أَمْ صَفَائِحُ نَهْمُ بَيْنِ كُفَيْرٍ تُقْفَى أَوْ كُتَائِبِ
هَوَامٍ عَلَى أَنَّ الْمَارِبَ جَمَّةٌ صَرِيرُ يَرَاعِ أَوْ حَالِلُ قَوَاصِبِ
وَجَادُوا بِفَضْلِ بَاهِرٍ وَفَوَاضِلِ ^(٣) عَطَائِنِ مِنْ عِلْمٍ وَفَيْضِ مَوَاصِبِ

[ومنها] :

فَدِينُكَ قَاشِرٌ مِنْ مَدِينِي قَبْوَةٌ ^(٤) تَلْدُ لِي مَعْمَرٌ وَتَشَوَّنَ شَارِبِ

(١) في الأصول : « يرى » ، والنصوب من الحريدة .

(٢) أخصاً : لتشر الحريدة حيث وضوا صدر معنا البيت سكان يابس في أصل الحريدة الذي
أيد بهم ، وانقرا له غير أن ليس هو نسخة البيت الذي ورد متفقاً مكاناً :

[على امتداحي للكرام مناصباً] ذلك أصل من غناء أناس

وورد في الملاحش نائياً على الشاعر الذي بين البكوي : « بَاسٍ وَلَطَرٌ مِنْ الطَّالِعِ
السَّيِّدِ ؟ ؟ ؟ »

(٣) ورد معنا الشعر في الحريدة : « صَفَائِحُ فِي أَيْدِيهِمْ أَوْ صَحَائِفُ » .

(٤) في الحريدة : « وفشال » .

(٥) ورد هذا الصعر في الحريدة : « مَحْشَكٌ قَاشِعٌ مِنْ مَدِينِي قَبْوَةٌ » ، والقبوة : الخمر ؟

القلموس ٣٨١/١ .

قال : وله من قصيدة^(١) :

لوجدُ للدَّيْفِ المَتَى فاضُحُ ودليلُهُ يادُ عليه ولا نَحُ^(٢)
كيفَ السَّيْلِ له إلى كُتبانِهِ والدَّمْعُ والسَّعْمُ البرَّحُ يانَحُ^(٣)
بُنَى يَسُوقُني وهو صَبٌّ تازَحُ فلانٌ من أهواءِ عَمَى تازَحُ^(٤)
مَجْوارِحِي وَجُدًا عليه جَرِيحُ وجوانحي شوقًا إليه جِوانِحُ

وله مرثية في ابن عمه هبة الله^(٥) بن علي بن عزام ، وكان شاعرًا مجيدًا ،
أوَّلُها^(٦) :

كلُّ حَيٍّ إلى التَّناءِ بصيرُ وبهذا قضى الأَظيفُ الخَبيرُ
فانغباطُ الفَتَى بذيَّاه مَتَمَّ ومواعيدُها غرورٌ وزورُ
/ فقبضتُ سلمٌ هُذبتُ وأُتِيَّ ببصرُ الرُّشدِ جاهِلٌ مغرورُ

[٨١]

[ومنبأ^(٨)] :

مَنْ لُودُ^(٩) المَطْلُوبُ غَيْرُكَ يَحِلُّ^(١٠) ها وقد غابَ منك بدرٌ منيرُ
مَنْ يَحْكُمُ القَرِيضَ مِثْلَكَ يُبْدِيهِ على خَيرةٍ به وينيرُ

(١) اطرأ أيضاً : الخريدة ١٧٣/٢ .

(٢) في الخريدة : « وواضح » .

(٣) في الخريدة : « بارح » ، وقد ورد هنا البيت في أصول الطالع تألياً لبيت التادوم ، والصواب عن الخريدة .

(٤) في الخريدة : « فلان من جهوده عنه تازح » .

(٥) لا تردده « سريجة » بالثاني ، ولأما « جريح » فالتذكير والمؤنث ، وتفعيل يسنو في التذكير والمؤنث والقرينة والفتح ، وفي التنزيل : « والناسكة بعد ذلك ظهير » ، وقد سمع في بعض كتابات بعض مؤلفي « قبيلة » ليس منها حريمة .

(٦) سنائي ترجمه في الطالع .

(٧) لم تردده أدبيات الثلاثة في الخريدة .

(٨) اطرأ أيضاً : الخريدة ١٧٦/٢ .

(٩) في أصول الطالع « لود » ، والتصويب عن الخريدة .

(١٠) في الخريدة : « يجلبها » .

ليس في العيش بعد فقدك خيرٌ حبباً وانفدُ الرَّدَى لو برودُ
فوقاني^(١) من الوفاء كما أُنْتُ حباتي غدرٌ لعمرى كبيرُ
كان طلعتُ إذا النسايا اُنْتَفَتَا^(٢) أني أولُ وأت الأخير^(٣)
خاتني الدهرُ فيه [أَمِنْ] ما كنتُ عليه وغمرني^(٤) الغمورُ
كيف لي بالثغرِ عنه وطى الـ قلب من فقهه جسوى منشورُ
فَسَقَى فَبَرَهُ نداءً نقيسه لبره غُثَيَّ^(٥) ورى غزيرُ
وله أيضاً^(٦) :

كرهتُم مَقايَ فارحمتُ ولم يكن سيريَ عنكم لاملالاً ولا بُفضا
فلو^(٧) قد صبرتم فرقت الدهرُ بيننا موتٌ إلى الأبد يرى بعضاً بعضا

وله من قصيدة مدح بها مالك بن محمد بن شيبان الطودي^(٨) :

وعهدى برِّياً وهي شمسٌ منيرةٌ علتُ غُصَنًا لدنًا يَبْسُ على نَقَا^(٩)
خامتُ عِذارِي^(١٠) وأدَّرتُ بجِيبها فظلتُ أسيراً في الحبالِ مَطْلَقًا
تلاحظني أحداقها^(١١) في حديقَةٍ بها الحسنُ من كلِّ الجوانبِ أحداقًا

(١) لم يرد هذا البيت في الخريدة .

(٢) في الخريدة : « انتفتا » .

(٣) في الخريدة : « وأت الأخير » .

(٤) في الخريدة : « خاتني الدهر وما كنت » ، وفي الأصل : « فيه معاب » ، وفي نسخة الأصول : « خاتني الدهر به أسر وما » ، والتصويب عن الخريدة .

(٥) في الخريدة : « وغمرني » .

(٦) في أصول الطالع : « عتا » ، والتصويب عن الخريدة .

(٧) اطرأ أيضاً : الخريدة ١٧٨/٢ .

(٨) في الخريدة : « ولو » .

(٩) اطرأ الخريدة ١٧٩/٢ .

(١٠) التنا - منح اللون المتعدد - اكتسب من الرمال ، الماموس ٣٩٧/٤ .

(١١) العذار - تكرر العين المبهلة - الحياء ، الماموس ٨٦/٢ .

(١٢) في الخريدة : « المظها » .

تمايلت الأشجارُ فيها كأنَّها سَتَّتها يدُ الأنواءِ خراً مُتَمَتِّا
فصلح فِصاحٌ في النصوصِ غُثَّها قِياناً^(١) تُنَتِّي لاسَاحاً مُطَوِّفاً
إذا ما نَسِمَ هَبٌّ أَلَتُّهُ عَرَفَها لَشاقِه من مِيتكِ دارين^(٢) أَعْيَفاً
بِها الرُّودُ غَضٌّ وَالْأَفَاقِي^(٣) مُلَاجٌ وَتَرْجُها يَرَوُ إِلَيْكِ مُحَدَّثَا
كَأَنَّ هديرَ الماءِ عَوَلَةٌ لَوَعِي لَصَبٍ مَشَوِقٍ لَا يُطَلِّقُ التَّفَرُّثَا
يَفِيضُ عَلَى تِلْكَ الرِّياضِ انْكَابَهُ كَجُودِ ابْنِ شِيانٍ إِذَا مَا تَدَفَّقَا
[ومنها]^(٤) في وصف مجلس عُرس ، ومُعَرَّس أنس :

كَأَنَّ دُخَانَ النَّدَى^(٥) فِي جَنَابِها ضُبابٌ وَماءُ الرُّودِ غَيْثٌ تَرَقُّوا
وله [من] قصيدة في مدح الملك العادل سيف الدِّين أخى صلاح الدِّين ، أوَّلها^(٦) :
أَحْبَبَ بِعَمْرِ الصَّبَا لِلْأَثُورِ وَالْفَزْلِ أَلَامٌ لِي بِالْفَوَائِ أَعْظَمُ الشُّغْلِ
وإِذْ غَرِيبِي غَسَّامٌ لَسْتُ أَقْتَرُ مِنْ أَوْصافِهِ وَعَذَابِي فِيهِ يَسْذُبُ لِي
إِنْ لِي بِمَوَدِّ شَبَابٍ مَسْدُ فَارَقِي لَمْ أَلَقْ^(٧) مِنْ عَوْضٍ عَنْهُ وَلَا بَدَلٍ

[٨١ ظ]

- (١) في أصول الطالع : « فاذ » ، والتوصيل عن الحريدة .
(٢) هارون : فرقة بالبحرين بها سوق ، يحمل الملك من الهند إليها ، والفسدة إليها : داري ،
والداري : الطمار ، ويقول ابن بلية الحمصي : هي جزيرة عابرة بين القطيف ، في سمن الواض فيها
شمامات بفضتها الرُّاحل ، وقد أروا أنها في الجاهلية ينزل إليها الطيب من الهند ، وقد ذكرت ن أشعار
العرب : قال الأبنية الجديدي :
كثيرون من أهل الفد صبيها لحاؤم يبعون في دارين مَكَا وسنرا
ومن بقية بهذا الاسم إلى اليوم : أطر : معجم ما استعجم ٥٣٨ ، ومعجم البلدان ٣٣٢/٢ .
واللسان ٢٩٩/٤ ، والقاموس ٣٢/٢ ، ومعجم الأخبار ٢٣٥/٤ .
(٣) أطر : الماضية رقم ١ ص ٢٩٢ .
(٤) ما بين المكمولين فلا عن الحريدة .
(٥) الندى يمنح التوبن المتدعة وكبرها - ضيب معروف ، أو هو الندى : القاموس ٣٤١/١ .
(٦) أطر أيضاً : الحريدة ١٨٠/٢ .
(٧) ورد هذا البيت في :
من لي مود رومان مند طواقني : أي من عوس منه ولا مد

لَبَسْتُ بُرْدَ الصَّبَا حِيناً عَدَّتْهُ وَأَخْلَقَ الرُّودَ حَتَّى مَرَّتْ^(١) فِي سَتَرِ
كَ لَيْلَةٍ نَلْتُ مِنْ نِيلِ النِّى وَسَقَتُ بِدَلِكِ لَوْصِرٍ مَا نَحَسَ^(٢) مِنْ عَمَلِ
عُلَّتَتْهَا غِرَّةٌ غِرَّةٌ غَرَّتْهَا كَالدَّرِ حَفَّ بِلَيْلٍ فَاحِمٍ رَجُلٍ^(٣)
[ومنها]^(٤) :
صَدَّتْ وَكَمْ قَدْ تَصَدَّتْ لِلْوَصَالِ وَمَا بُرْجِي انْطَافُ لَنْ قَدْ صَدَّ عَنْ مَدَى
وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي كُتْرِ الدَّوَةِ ابْنِ مَتَوَّجٍ ، أوَّلها^(٥) :
أَطَلْتُ مِنَ السَّوْمِ الرُّودَ وَالسَّذْلَ فَأَقْلَلُ^(٦) فَإِنِّي فِي الْفَرَامِ لِي شَغْلِي
فَالْحَبِّ إِلَّا النَّارُ وَالسَّذْلُ عُدَّةُ هَوَايَ بِهِ يَزْدَادُ فِي قُوَّةِ الْفَصْلِ
رَضِيْتُ بِسُلْطَانِ الْهَوَى مُسْلِطًا عَلَى مِهْجَتِي فِي الْحُكْمِ بِالْجَوْرِ لَا الْعَدْلِ
بَقَائِي سِمْيَ لَا بَقْلِيكَ حَائِبٌ رَمَيْتُ بِهِ مِنْ سَحَرِ عَيْنِيهَا الشُّجْرِ^(٧)
تَنَامُ حَتَّى أَنْبَلُ^(٨) مِمَّا نَشَهُ شَجَّ كَحَيْتُ عَيْنَاهُ شَهِيدُ الْكَفْرِ
[ومنها]^(٩) :
وإِنِّي غَرَالًا كَالْفَرْزَةِ وَجْهُهُ ضَعِيفُ الْقَوَى يَسْطُو بِشَيْءٍ فِي شَيْلِ
وَفِي خَدَّتِهِ مَارَةٌ وَمِنْهُ شَيْبَةٌ وَمَا اجْتَمَعَ الضُّدَانُ إِلَّا عَلَى قَتْلِ

- (١) في ر و د : « حتى صر » ، ولسان - بحركة - من تباد : شئ : دابوس ٣٩١ .
(٢) في الحريدة : « ما نَحَسَ من عمل » .
(٣) الرجل - بكسر الميم - صفة للشر - سجع لسان - جد لسوءه : دابوس ٨٢٠ .
وحاء في استحقاق أو د :
(٤) عُلَّتَتْهَا غِرَّةٌ غِرَّةٌ غَرَّتْهَا كَالدَّرِ حَفَّ بِلَيْلٍ فَاحِمٍ رَجُلٍ
(٥) في الحريدة عن الحريدة .
(٦) أطر : الحريدة ١٨١/٢ . وقد سقطت النسخ من النسخين ج و ر .
(٧) في الحريدة : « على ولى » .
(٨) الجبل - بالتحريك - صفة الجبل ، وحال - كبرج - دوقائل ولسان - دابوس ٣٩٠ .
قاموس ٥٤/٥ .
(٩) في الحريدة : « خلى الحب » .
(١٠) أطره عن الحريدة .

وَسَمَوَاتِهِ ^(١) أَسْتَقْبَلَهَا ^(٢) مِنْ رِضَائِهِ وَمَالِي سَوَى تَقْبِيلِ خَدَّيْهِ مِنْ قَلْبٍ
مَنْ شَسْتِيهِ كَانَسَهَا وَجِبَابُهَا ^(٣) بَرَى بِقَدْتَرِ عَقْدِهِ نِيرُ مُنْجَلٍ
[وَمِنْهَا ^(٤)] :

وَأَيُّ وَهْنٍ شَبَّتَ لَاعِنِ شَيْعَةِ فُذْهَبُ قَوْمِ فِي الْقَرِيبِ مَضَاوِ قَتْلِ
أَخْطَلِي فِي قَصْدِي وَأَخْطَلِي ^(٥) لَيْسَبَوِيَّ وَجَامِعَةُ السَّيْنِ قَدْ جَعَتْ رَحْلِي
وَمِنْهَا يَهْبُ سَمَاءُ رَوْبِرْكَ ^(٦) وَسَوَاقِي :

كُنْ خَرِيرَ لَسَاءٍ فِي حَبَابِهِ أَيْنَ لَهْجَوِيٍّ يَمُنُّ إِلَى وَصَلِ
جِدَاوِلِهِ تَبْرِي عِيْرَتَا كَتَبَهَا نَعُودُ سِيَوِيٍّ لَامَعَاتٍ مِنَ السَّقَلِ
وَقَدْ غَرَدَتْ أَصْبَارُهُ فَكَذَّبَهَا قِيَانُ نَظَارَتَيْنِ النِّسَاءِ عَلَى مَسَلِ
نَعْبِهِ ^(٧) عَلَى مَقْبِيَّةِ ذَوْبٍ فَضْطٍ تَفِيضُ كَمَا فَاضَتْ يَمِينُكَ بِأَيْدِي
بَاسِحَةٍ بِسْتَانٍ أُنِيقُ مُجَاوِزِ مَدَى الْوَصْفِ تَخْضَرُ الْجَوَانِبُ مُخْضَلِ
بَنْجُهُ آثَارُ قَرَصٍ بِوَجْنَةٍ كَعْنَاءِ تَاهَتْ بِالْذَّلَالِ وَالْذَّلِ
وَزَجْجُهُ انْبَثَوْتُ فِيهِ كَأَنَّهُ عِيُونُ عَدَارِي نَاطِرَاتٍ إِلَى خَيْلِ
[وَفِي خَدِّكَ الْوَرْدَ حَصْبَاءُ لَوْنِيٍّ يَرْوُفُكَ أَهْدُهُ إِلَيْكَ يَدُ الطَّلِّ]

(١) ماله الله : 'سحول - كعبور - آخر - أو البلاد منها كالسموة لأنها تسفل برحبها الناس ؛
نماوس ٣/٣ - ٤ .

(٢) في الخريدة : ' سقيها ' .

(٣) حمد الله : ' ينفع الماء المبهلة - معنوه أو طرائفه أو فوائده كالماء ؛ النماوس ١/١ - ٥ .

(٤) الزيادة عن الخريدة .

(٥) في أصول النماط : ' وأسلى ' و النماوس عن الخريدة .

(٦) الزيادة عن حربة ، وقد سقطت الأبيات من ر .

(٧) مما المات والأبيات الخمسة التي تليه لم ترد في الخريدة .

وَفَوْقَ قِرَامِ النِّصْنِ لَامٌ كَهْمَزَةٍ عَلَى أَلْفٍ لَقَطْعٍ تَنْبِتُ لَا الْوَصْلِ
وَمَلَابَتَا الدُّوَلَابُ فِي حُسْنِ زِمَرِهِ مَقَابِقَةُ الشَّكْلِ الْمَطْبِقِ ^(١) لِلشَّكْلِ
وَأَنْغَرَتْ الْأَسْحَارُ سَرَّ نَسِيمَا بَوَسُوسَةٍ كَاظَمَتْ مِعْرَفُ الْبَشَاكِ
تَقَدَّرَ لَنَا ذَاكَ التَّسْمِ كَأَنَّهُ سِرَارُ تَهَادَاهِ الْأَخْبَةِ بِالْإِسْمِ
وله من قصيدة ^(٢) :

لَا تَطْلِي ^(٣) عَلَى الرَّحِيلِ مَلَايَ فَلَا مِيرَ إِمْرٍ ^(٤) كَرِهْتُ مَقَايَ
أَيُّ خَيْرٍ فِي بِلَادَةٍ يَسْتَوِي ذُو اللَّيَّةِ هِيَ فِيهَا بِفَضْلِ الْأَنْسَامِ
إِنَّ ^(٥) فِي الْأَرْضِ غَيْرَ أَسْوَنَ فَاهَرِبَ مِنْ أَذَاهِمَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ
فَالرَّحِيلُ الرَّحِيلُ عَنْهُمْ سَرَبًا نَهْمُ مِنْ لِسَامِ هَذَا الْأَنَامِ
وله في الأمير مبارك بن منفذ ، من قصيدة طويلاً ، أولها ^(٦) :

أَتَلَى ^(٧) مَلَايَ وَأَطْرَاحِي وَجَوْنِي مَا أَوْجَبَا لِي أَنْ أَفَارِقَ دَارَكِي
أَوْطَانُ أَعْلَيْنَا وَأَوْطَانَا بَهَا تَلَيْتُكَ حَتَّى تَدْرُفَتْ أَدَاكَ كَارَكِي
[مِنْهَا] :

أَقُولُ لِمَنْ لِي إِذْ تَزِيدَ مَلَهُمْ فِرَاوَكِي مِنْ دَارِ الْهَوَانِ فِرَارَكِي
فَلَمَسْتُ خَيْرَ مَنْ مَقَامِ مَدَنِي تَرَيْنَ بِهِ بَيْنَ الْخَلَامِ ^(٨) احْتِقَارَكِي

(١) في الخريدة : ' اللام فتكل ' .

(٢) اسطر : الخريدة ٢/١٨٣ ، وله سقطت الأبيات من ر .

(٣) في أصول النماط : ' لا تطلعي ' و النماوس عن الخريدة .

(٤) أي مكر عقيب ، وق التبريل ' - عد حلت غيبه إمرأ ' و اسطر : النماوس ١/٣٦٥ .

(٥) ورد في الخريدة قبل هذا البيت اثنا عشر بيتاً ، فراجع إليها من سقطت .

(٦) اسطر الخريدة ٢/١٨٠ ، وقد سقطت الأبيات من ر .

(٧) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الخريدة .

(٨) في الخريدة : ' بين الخيال ' .

وفي غير أسون مرادة ومضمرة فلا تحمل شره التواحي قرارك
غير ملاد لله ما صان من أذى وأضحي محلا للأمر مبارك
رومها :

يقول له من جاء بظلمة وفداه وندته افش بالندى^(١) وتدارك
ويشركه في سله كل قاصد ولكنه في المجد غير مشارك
وله في الفجوة^(٢) :

عنصر الإنسان من أربع وخالفه عنصره واحد
فمن كنيف الأرض نكوبه فهو قتل يأس بارد
وله أيضا في الجوة^(٣) :

شاعرا ذو حمية قد عرشت واضعت
لمية تيس صلحت للفقعة^(١) قد سلحت

[وله أيضا^(٢) :

[٨٢ ط] إن تماذى المجران منك اتصالا
وصدود الدلال إن زاد أفضى بك عندي إلى صدود اللال
وانعقد أن لو صيرت قليلا فرقت بيننا صروف الأيال

- (١) في أصول النظم : « بقى » ، والنصوب عن الخريدة .
(٢) « نسر » : الخريدة ١٧٥/٢ .
(٣) « نسر الخريدة » ١٧٤/٢ ، وقد سقط الجان من ز .
(٤) « قطع » : حصة « نسر » ١٧٤/١ .
(٥) « نسر » : الخريدة ١٨٣/٢ .

وله أيضا^(١) :

بلغت بعد المدة أسنى مراتب^(٢) فلاج إذا ما شئت زهر السواك
تزع^(٣) إلى جرنوسة من خنوبة نلتك وأعماء كرامه المناسيب
إذا وعدوا أو قوا وإن أوعدوا عفا وأن شبلوا أعطوا حزيل المواهب
قارؤهم^(٤) تنكفى الغضال^(٥) نصلهم كما كنههم^(٦) ثمنى غناء الكتائب
لن^(٧) سيقوا واستأثروا بنضائل وتوت مجدهم فيما مضى عيب عائب
فإنك قد شيدت بنيان^(٨) مجدهم وبرزت عن غايتهم في الناصب
وله^(٩) أشباه أخرى ، ذكرت بدء سبأ في مجموع في حقيقه « زاد المسافر » .

* * *

(٣٩٦ — على بن تملب الأدنوى *)

على بن تملب بن أحد بن جعفر بن أحد بن جعفر بن يونس ، يمت بالعم الأدنوى
الشعبي ، كان رئيسا ببلده وحاكما بها ، وقت على تقليده الحكم من الشيخ

(١) انظر الخريدة ١٦٧/٢ ، وقد ذكر المبدأ أن هذه القصيدة قيت في « مسج والي قوس عر الدين
موسك المامري » .

(٢) في أصول الطالع : « الكاسب » ، والنصوب عن الخريدة .

(٣) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الخريدة .

(٤) في الخريدة قبل هذا البيت :

يتبعون في سل السكارم ما عدت تبجيم في الروح بيش النضال

(٥) في الخريدة : « الصال » بالمد الميم .

(٦) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الخريدة ، وقد ورد فيها أحد عشر بيتا أخرى ، فترجم
إليها بن شنت .

(٧) لم يرد السكالك الأدنوى لوفته ابن برام ، وقد ذكر السوس أن تولى في حدود الناحية
وحصانة ، ونقله الزكي في الأعلام ٦١/٥ ، وكعالة في معجم المؤلفين ٢٠٧٧ .

ضياء الدين [جعفر]^(١) بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

وكان حسن السيرة عترة ، وتوفي بحدود السنين وسبعمائة .

* * *

(٢٩٧) — علي بن الحسن الأسناني

علي بن الحسن بن عتيق . الميحد أبو هاشم الأسناني ، ذكره ابن خثعم^(٢) الخلاله وقال : هو من رجال الأدب الذين أخذوا منه أوفر نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وأدأب نفسه في أدوات النقل وحفظه ، وسلك في معرفته أوضح طرائقه .

وأشده من قصيدة ابن حسان^(٣) ، مهنه بميد [القطر] أولها :

عيسد يمود بأجل النعماء [في كل عام زائد بصفاء]

ومنها [في اللوح] :

بقى جلالك كن يوم سعدنا عيده وحق مكن الأشياء
أنت الجمل كل عيسد واندي لازلت محفوظ بكل هتاء
يا نحن حسن لو فلق عزمه فيا يحاوله من الأعباء
فقت الكرام من الأوائل في المصا حتى لقد عدوا من البخلاء

* ساعدت هذه الترجمة من نسخة ز كما ساعدت من ح .

(١) ترجمه له السكالي في الفهرست ١٨٢ ص ٨٠ .

(٢) اسطرخاشية رقم ٩٨٨ ص ٩٨٨ .

(٣) هو جعفر بن حسان بن علي ، اسطرخاشية في الطالع ص ١٧٨ .

متنك متصع الوفود ومالها شددت إليه رواحل الفراد

بلمتفر لدوى الأستوا المحي وأولى التني ولشادة الشهب

يا من له التذبح الذي في السلا كم عندنا لك من يذر بيضاء

* * *

(٢٩٨) — علي بن حسن القفطي *

علي بن حسن بن محمد القفطي ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجليزي^(١) في سنة خمس وأربعين وسبعمائة بموس .

وأيت سمعته في طبقة السباع بخط الشيخ تقي الدين^(٢) القشيري ، ابن دقيق العيد ، رحمه الله تعالى .

* * *

(٢٩٩) — علي بن سعيد ابن الصباغ القومسي *

علي بن سعيد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ أبو الحسن ابن الصباغ القومسي ، شيعه الفهر بلا ساريع ، وواحد العصر بنير مدافع ، صاحب المعارف والمعارف ، والظراف والظراف ، والقالب المأثورة ، والسكرامات المشهورة ، ذو علم وعمل ، وطريق لا تحيل^(١) فيه ولا خلل ، سره الشيخ عبد الرحيم^(٢) ، وهو أحد مشايخ الإنفيم ، ولو لم يكن من

* ساعدت هذه الترجمة من النسخين ز و ح .

(١) اسطرخاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب ، وسألت ترجمته في الطالع .

* اسطرخاشية : دول الإسلام ٨٧/٢ ، ومكة الحان ٢١/٤ ، والجوم ٢١٥/٦ ، وحسن الخامسة ٢٣٧/١ ، وطبقات المأوى عطلوط خاس الزيرة ٢٤٣ ط ، واشهرت ٥٢/٢ ، وجامع كرامات الأولياء ٩٦٣/٢ .

(٣) اعتمدت النسخة ب برواية : علي بن أحمد ، وهو تحريف ، عنه السوطي في حسن الخامسة .

(٤) في ١ و ج : لا دخل فيه ولا خلل .

(٥) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جعفر ، اسطرخاشية من ٢٩٧ .

أصحابه إِلَّا الشَّيْخَ أَبُو يَحْيَى^(١) ابنُ شافعٍ ، لكان في فضله قاطع ، فكيف وله أصحابُ كالبدور ، والأشفاقُ [على] أَنَّهُ القُطْبُ الذي عليه المعارفُ في زمنه تدور ، وَأَنَّهُ له تصرفٌ وتمكنٌ ، وتضلعٌ في المسالكِ ونيفٌ^(٢) ، والذي اختصَّ في زمنه بهذه الطرائق ، ودارت عليه الحقائق ، وانفتح بركته الخلائق .

فقرأ القرائت على الفقيه ناشئ^(٣) ، ومع الحديث من الشَّيْخِ أَبِي عبد الله محمد بن عمر الترمذِيُّ ، وقد ذكره الحافظُ عبد العظيم النذريُّ قال : اجتمعتُ به في قنَّا في سنة ستٍ وستاتٍ ، وظهرتْ بركانه على الذين صعبوه ، وهدى الله به خلقًا كثيرًا [قال : وكان حسن التَّربية للبريلين ، بنظر في مصالهم الدُّينية وتكثيرها والتَّبات عليها ، وانفتح به جماعة .

وذكره الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ^(٤) النفلوطيُّ في رسالته ، وذكر شيخنا من أقواله وأحواله ، وقال : دخلتُ عليه في مرضه فسألته عن حاله ، فسمعتُه يقولُ :

« سألتُ ما الذي بي ؟ قيل لي : ابتليتك بالقرن فلم تتركْ ، وأفضنا عليك التَّمسُّ فلم تشكْ عَنَّا ، وما بقِ إِلَّا مقامُ أهلِ الابتلاء ، فكون حجةً على أهلِ البلاد . »

قال : وصحمتُ زوجته عائشة ابنة الشَّيْخِ عبد الرَّحِيمِ^(٥) قولُ : سمعته يُردُّ هاتين الكلمتين وحده مرارًا في مرضه : « السَّلامُ عليكم والسَّلامُ على من أتبع الهدى . »

(١) سنانُ ترجمته في الطائفة .

(٢) في نسخة وانبسوبة : « وتفنن » .

(٣) هو طاهر بن عبد الله ، وسنانُ ترجمته في الطائفة .

(٤) هو إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبراهيم بن جعفر ، اظهر ترجمته ص ١٥٥ .

(٥) هو محمد بن الرَّحِيمِ بن أحمد بن حمون ، اظهر ترجمته ص ٢٩٧ .

قال : وكان في مرضه يحبُّ الخلوة ، ويأنسُ بالوحدة ، ولما كان عند وفاته كرر السَّهلاديين ثُمَّ قبض .

قال : وصحمتُ فقيرًا من أصحابنا يقولُ : حفر قَوْلُ « دُفَّ وشبَّاه ، وعَدِّوا والشَّيْخُ في ناحية ، فأُشِدَّ القَوْلُ » :

إِذْ زار صَادَفَ جَفْنَ عَيْنِي مُضْمَضًا [٨٣ ظ]
لَا تَنْصَبِي إِذْ زَارَ طِفْلَكَ فِي السَّكْرِ مَا كَانَ إِلَّا بِشَلِّ شَخْصِكَ مُعْرَضًا
وَأَقَى كَلِجَ الْبَرْقِ صَادَفَ نُورُهُ غَسَقَ الدَّيْجَةِ^(١) ثُمَّ لِلْعَالِ الْفَقَى
فَكَأَنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِرًا لِقَلْبٍ يَذْكُرُ مِنْ وَصَالِكَ مَا مَقَى
وَحِجَابٍ حَبَلِكْ لَمْ أَتَمْ عَنْ سَلَوْتِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ لِلْغِيَالِ تَمْرُضًا
بِأَصْرِهِ^(٢) الْقَرِينِ مِنْ كَنْفِ الْحَقِّ وَرَبِيبَةِ التَّسْنِينِ مِنْ وَادِي الْفَقَى

قال : فَقَدْ أَشَدَّ الْبَيْتَ الثَّالِثُ : « وَأَقَى كَلِجَ الْبَرْقِ » قام الإمامُ للشَّجاع ، وقام للقراء تليامه ، وخلع على القَوْلِ رداءً كان عليه ، ثُمَّ خلع الجماعةُ أئوبهم .

وله رحمه الله [تملأ] أصحابُ انشروا في الآفاق ، وكراماتُ تضيقُ عنها بطونُ الأوراقِ ، وصحبه جماعةٌ من العلماءِ كالشَّيْخِ عبد الله بن علي^(٣) بن وهب الشَّعْرِيِّ ، والشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّائِغِيِّ ، وروافعة^(٤) وابن عبيدس ، وله كلامٌ في التَّوْحِيدِ وإرجاسكم .

أخبرنا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْقُرْئِيُّ الْحَدَّثُ لِلْسَّنَدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٥) الله محمد بن أحمد

(١) السحنة — بالضم في الدال والهم ، وتكررين أيضاً ، وتنعبد النون المنوطة — بالضم والهمس المطر الذي لا مطر فيه ؛ العاموس ٢٢١/٤ .

(٢) في س : « باجربة القرن » .

(٣) سنانُ ترجمته في الطائفة .

(٤) هو روافعة بن أحمد بن رافعة ، اظهر ترجمته ص ٢٤٥ .

(٥) ذكر قبل ذلك أنه « أبو القاسم » ، وسيدكره في آخر الترجمة مكتباً له بأن القاسم أيضاً .

ابن عبد الرحمن الرازي قال : سمعتُ سيدي الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ يقول : « العقل القاسم قل من يؤتاه » ، وسمعتُه يقول : « برزقُ البذل من اليقين بقدر مارزق من العقل » ، قال : وسُئِلَ عن التَّوْحِيدِ فقال : « إِبْنَاتُ الذَّاتِ بِنَى الْجِبَةِ ، وإِبْنَاتُ الصِّغَاتِ بِنَى الْقَبِيهِ » .

قال : وقال الشيخ : كُنَّا لَيْلَةً نَلِيتُ بِعِزَّةٍ فِي سَنَةِ مِنَ السَّنِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِالْقَامِ الْمَلَكِي ، فَفَزِيتُ الشَّمْسَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ : نَعْمُ وَنُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا أَتَيْتُمْ حَتَّى أَجِدَ الْمَاءَ أَوْضَا ، فَلِذَا بَرَجِلَ يَسُوقُ جَلَا فَأُشَارُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ رُكُوتَهُ وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَسَجَّ الرَّجُلُ بِيَدِهِ فَنَبَيْتُ عَيْنَ مَاءٍ ، فَوَضَّأْتُ وَمَلَأْتُ الرَّكُوتَ ، ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ فَتَرَى الْعَيْنَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرَوْهُ بِنَفْسِهِ .

وَعِنِّي ظَهَرَتْ عَلَيْهِ بَرَكَاتُهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ ^(١) ، وَالشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ ^(٢) لِلْمُلُوطِيِّ ، وَالشَّيْخُ لِلنَّوَوِيِّ ^(٣) ، وَالشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ عُبَيْدَسَ ، وَرِفَاعَةُ ^(٤) ، وَخَلْفَتَا كَثِيرٌ يَقُولُونَ ذِكْرَهُمْ ، وَيَسْرُ حَصْرَهُمْ .

قَالَ الشَّيْخُ زَكِيُّ الدِّينِ ^(٥) الْمَنْدَرِيُّ : تَوَفَّيْتُ مُنْتَهَفَ شُمْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ ، زَادَ الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ الْبَرْزَنْجِي ^(٦) : عِنْدَ طُلُوعِ الْقَمَرِ .

رَحِمَهُ اللَّهُ [تَمَالَى] وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ ، وَدَفِنَ بِقُبَا نَحْتِ رَجُلِي شَيْخِهِ [سَيِّدِي]

(١) هو أبو بكر بن شاهين ، وُسْتُاقُ تَرْجَمَتِهِ فِي الطَّالِقِ .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، أُطْرُجَتُهُ فِي الطَّالِقِ ص ١٥٥ .

(٣) هو يوسف بن محمد بن علي ، وُسْتُاقُ تَرْجَمَتِهِ فِي الطَّالِقِ .

(٤) هو رِفَاعَةُ بْنُ أَحْمَدَ السَّاسِي ذَكَرَهُ ، أُطْرُجَتُهُ ص ٢٤٥ .

(٥) أُطْرُجَتُهُ فِي رَقْمِ ٣٠٢ .

(٦) ق ١ : هـ سَنَةُ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ .

(٧) أُطْرُجَتُهُ فِي رَقْمِ ١٥٤ .

عبد الرَّحِيمِ ^(١) [التَّيَاوِي] ، زُودَهُ مَرَّاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَدَعَا عَنْهُ بِدَعَوَاتٍ ، وَطَلَبْتُ [٨٤ و] حَاجَاتِ قَضَائِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ سَمِيدٍ فِي « الْمَرْبُورِ » وَقَالَ : أَشَدُّنِي لَهُ بَعْضُ مَنْ يَحْفَظُ الْأَدَبَ مِنْ أَهْلِ الصَّيْدِ قَسِيدَةً طَوِيلَةً ، مِنْهَا :

بَاكَرْتُ وَالشَّمْسُ فِي خِيَرَةِ السَّادِ وَرَدَتْ نَادَى عَلَى الصَّبْحِ أَصْوَاتُ الْمَصْنُوفِ وَأُنْشَدَهُ بَيْتًا وَاحِدًا أَيْضًا :

تَجَرَّؤْتُ مِنْ دِيَاثِ وَالشَّيْخِ لَمْ يَكُنْ لِيَلُحَّ نَمِيجُ الْقَصْدِ ^(٢) حَتَّى تَجَرَّدا وَأُنْشَدَنَا الْحَدَّثُ السُّنْدُ الْقَرِئُ الْفَاضِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارَقِي ^(٣) ، وَأُنْشَدَنَا الشَّيْخُ الْمَارُوفُ الْكَبِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرَاغِي ^(٤) ، وَأُنْشَدَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمَارُوفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ الصَّبَاغِ لِنَفْسِهِ :

عَلَيْكَ هَذَا بِهَلْمِ الْوَاحِدِ الْأَحْمَدِ تَحِيَّ عَارَ جَنَّاتِ الْخُلْدِ لِلْأَبَدِ وَاجْمَعْ هَوْنَكَ فِيهِ لَا تَقْرَبْهَا لِمَلَأَ أَلَمُكَ تَحْطَى مِنْهُ بِالرَّكْدِ

* * *

(٣٠٠ — عَلَى بْنِ صَالِحِ الْأَذْفُوئِيِّ)

عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الْأَذْفُوئِيِّ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ ^(١) [كِتَابِ] « الْأَرْجِ السَّانِقِ » ، وَأُنْشَدَ مِنْ شِعْرِهِ ، يَمْدَحُ ابْنَ حَسَّانَ ^(٢) :

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن جيون ، أُطْرُجَتُهُ ص ٢٩٧ .

(٢) ق ١ : هـ نَمِيجُ السَّيِّ .

(٣) كُفَّا فِي سِوَا وَاجِدَ ، وَلِي نَبْذَةُ الْأَصُولِ : « الْمَرَاغِي » .

(٤) هو عبد الملك أبو الفضل جعفر بن محمد بن شمس الحَلَمَةُ الْمَوْلُودُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٥٤٣ هـ .

وَالْمَوْلُودُ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ ١٢٢٢ هـ .

(٥) هو جعفر بن حسان بن علي ، أُطْرُجَتُهُ ص ١٧٨ .

دعاني فدعني المروى قد دعاني وكفنا السلام ولا تصذلاني
 مدعي يسوع بسرّي المسنون ووجدني بثوب الصني قد كساني
 أباً كلّ تصرّ عنك المروى قد حلّ في منك ما قد كساني
 وخذني مدح أخى الصكرات وخيّن العسالي وربّ الساني
 إليه لأنّي بقصدى له أمتّ الأنام وجوّر الزمان
 وأصبحتُ في مدحه في الأنا م قوياً لجنان جرى اليان

* * *

(٣٠١ — علي بن عبد الرحمن الأرمقي *)

علي بن عبد الرحمن ابن الأمير، السكّال الأرمقي، قتيه شافعي، تولى القضاء
 بالشوم^(١) الزمان والشرقية، أخبرني القاضي زين الدين أبو الطاهر إسماعيل بن موسى
 ابن عبد الحائق السطفي^(٢) قاضي قوص قال: كان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قد

* انظر أيضاً: الرأى بالولايات ٣٧١/٢ - والبرور السكّانة ٦١/٣.

(١) ذكرها ابن ماعز باسم: «أشوم شاح» من أعمال الدفيلة، انظر: قوانين القضاة ٨٩،
 وذكرها بولوت في معجم البلدان ٢٠٠/١، كما ذكرها الثلاثة شرف الدين ابن الجياني في النصفة ٤٦،
 وكذلك ابن دقان في الأسمان ٦٨/٥، وادخل على سارك: الصراب أن من آخرها ميساً، وإنما اللمة
 نسبياً: أشوم، التوب، أمر: الخطأ الجسيمة ٧١/٨.

ويقال الأستاذ محمد رمزي: إنها من أقدم المدن المصرية، ذكرها «جوزييه» في تلوسه فقال
 إن اسمها القديم Chemou Iman، ومنه اسمها القري: أشوم الزمان، ووردت في ترجمة المقتان
 باسم: شوم وهو خطأ مولاه: شوم، ثم نقل الإفرسي: إنها قرية عامرة، وفي عهد العرب سميت
 أشوم شاح، ونسب أشوم إلى شاح لأنها كانت مهاباً في كورة واحدة، وفي العهد الثاني أعيد إليها
 اسمها القبطي وهو: شوم أرمان عرواً إلى أشوم الزمان، وقد كانت في الزمن الماضي من أشهر المدن
 المصرية، وفي الزوّد الناصري سنة ٧١٥ هـ دُفينا الدفيلة والرافية (المر ما يتصل بالرافية
 الحاضرة رقم ٣ ص ٩٧) إلى بعضها، وحملت أشوم هذه المدة لها إلى آخر عهد دولة المماليك،
 وفي أوائل الحكم الثاني أي في سنة ٩٣٣ هـ حدثت الصورة عامرة لولاية الدفيلة، ومن ذلك الوقت
 انضمت أشوم الزمان وأصبحت قرية عامرة من قرى مركز دكرنس بدمرية الدفيلة؛ انظر:
 القاموس الإثرائي - القسم الثاني - ٢٢٩/١، وانظر أيضاً: تلوس بوايه ٩٠.

(٢) انظر رجسته ص ١٦٧.

عزل نفسه، ثم أعيد إلى القضاء، فولّاني بليّيس وقال: لا نعلم أحداً وتوجّه إليها
 عجيلاً، فوجّهت — ثاني يوم الولاية — إليها ولم يشعر أحد، فلما جلست القضاء،
 بلغ السكّال الأرمقي — وكان قاضياً — فلم يصدق، وأرسل إلى أصحاب الشيخ [٨٤ غز]
 فأعلم، فسألوا الشيخ هل عزله؟ فقال: ما عزله، فكسبوا إليه، فأخذ في الحديث في
 الحكم، فلما بلغ الشيخ قال: أنا ما عزله، وإنما انزل بقرنى ولم أؤله، فلما طالبت
 أمين الحكم بالحواصل، ادّعى أن القاضي اقتضى شيئاً، قلت: ما عرف أنا
 إلا أنت فطالبي.

ثم لما توفّي الشيخ توفّي أخوه، من جهة شيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة
 مدّة، ثم بلّغه ما اتفق عزله من تلك الجهة، فوجّه إلى الأمير ركن الدين بيرس
 الجاشنكير، فحكّم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام، فشقّ عليه وغيط عليه
 — وكانت نفسه عزيزة — فتأمّ [لذلك]، وبلغني أنه مات في إثر ذلك.

وكانت وفاته في سنة ست وسبعمائة بمصر، ودُفن بسنح القطم، وهو من بيت
 أئمة ولاية الصعيد، وكان أبوه حاكماً بالأعمال القوصية.

* * *

(٣٠٢ — علي بن عبد الرحمن بن شيت الأسناني *)

علي بن عبد الرحمن^(١) بن علي بن إسحاق بن علي بن شيت، يُنعت بالعلام،
 الأسناني المحدث، للقديس^(٢) الولد.

سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن أحمد القطيس، وأبي المنجّأ ابن اللقي،

* حارم في النصفة الخطية ز يمثل هذه الترجمة وأمرها مدعاً ثم مسر السادسة.

(١) و ا و ج: «عبد الرحمن»

(٢) ق س: «القديس»

وبينشق من ابن الخرساني، وحدث، سمع منه جماعة، وأجاز^(١) الشيخ علم الدين الغزالي، وذكره في تاريخه.

وتوَّخَّسه إلى أستا بلد أبيه، وأقام بها مدَّة، وتوفَّى بالساهرة سنة أربع^(٢) وسبعين وسبعمائة في سادس عشر رجب، ودُفن خارج باب النصر.

ومولده سنة إحدى وسبعمائة، وهو أكبر من أخيه الكمال^(٣)، وذكره الشَّريف^(٤) في «وفياته».

* * *

(٣٠٣ - علي بن عثمان بن علي التُّومِي)

علي بن عثمان بن علي التُّومِي، سمع الحديث من شيخنا محي الدين أحمد^(١) ابن التُّومِي في سنة خمس وسبعمائة، وكان يشتغل منَّا باللقه في المدرسة، وكان صلاحه وتعبه.

* * *

(٣٠٤ - علي بن محمد بن علي الأُسَاني)

علي بن محمد بن علي الأُسَاني، قبيَّة فاضل، سُمارك في النحو، وكان خطيباً بأستا، يُطلب من تأليفه، وكان كاتباً، أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي، ورَدَّ عليهم أستا.

- (١) في ط خطه «وأجاز» ، الغزالي (انظر الماشي رقم ١٠٥١) توفي سنة ٧٣٩ هـ.
- (٢) بعد وفاة الملاء الأُسَاني هذا بنسبة وسنين عاماً فكيف يجبره ؟
- (٣) والذي لا شك فيه أن الملاء هو شيخ الغزالي وأنه هو الذي أجازوه.
- (٤) في ١ : « سنة ٦٧٣ هـ ».
- (٥) هو إبراهيم بن عبد الرحمن ، انظر ترجمته ص ٤٤.
- (٦) هو غيبه الأُسَاني هـ الذي بن أبو الباسم ، وأبو النادم أحد بن محمد بن عبد الرحمن الملقب بالزُّورح المتوفى عام ٦٩٥ هـ.
- (٧) هو أحمد بن محمد بن أحمد ، انظر ترجمته ص ١١٠.

وكان ثقيلاً، حكى أبوه العدلُ الثَّقَفُ سراج^(١) الدين أن امرأة أحضرت له دنائير في شهادة وقالت : انسلب بها ثيابك ، فقال : قولي : سَخَمَ بها ثيابك ، وردّها.

* * *

(٣٠٥ - علي بن عمر الماشي التُّومِي)

علي بن عمر ، أبو الحسن الماشي التُّومِي ، ذكره المأذ في «انزبدة^(٢)» وقال :

« شابَّ يَقُوص ، له بالأدب خصوص ، أشدني ابن عمر له من قصيدة له ، ليس فيها نقطة أوَّلها :

[٨٥ و] /أطاع^(٣) مسمه الأُمم ملأما أم هل كراه أعاره إلأما
كلأ وأخوَرَ كالماء^(٤) مُصارم كلأ أطاع له هواء وهاما
وأعد^(٥) عام وصله ساعة وأعد ساعة صدّه لك عاماً
أحمر^(٦) وصلأ أراء مَحَللاً ومَحَللاً صدأ أراء حراماً^(٧) »

- (١) هو الحسن بن علي بن عمر ، انظر ترجمته ص ٣٠٨ .
- (٢) انظر أيضاً : الفريدة ١٦٣/٢ ، وقد ورد هناك : « علي بن الفير » ، والرائي - مصورة الفار - المجلد ١٣/٢ ، وحسن الماشي ٢٥٨/١ ، والنضط المجلد ١٤/١٣٩ ، وقد سنط هذه الترجمة من نسخة ج .
- (٣) انظر الفريدة ١٦٣/٢ .
- (٤) في ١ : « أَلَأَم » .
- (٥) النهاية : البقرة الرفيعة ؛ الفانوس ٣٩٢/٤ ، والمصارم - بصيغة اسم المفعول - وانطاع ، من المصرم وهو النضط ؛ الفانوس ١٦٩/٢ .
- (٦) ورد في الفريدة قبل هذا البيت :
- (٧) وطلا أرك ما عداك صفوه أساك دعدا ده وأمانا
- (٨) في الفريدة قبل هذا البيت :
- (٩) مرد سلوك وأصلا ومصارماً
- (١٠) لولا كسله الأُم وسحره ودلله لم أَسْخَمَ ملأما
- (١١) انظر بقية القصيدة في الفريدة .

وذكره ابن سمين في «الحظ»^(١) الأسنى في حلى مدينة أسنا ، وقال : وجدت في تاريخ فرسيد ابن الزكي أنه كان من مداح السادل بن أيوب ، وأندله قصيدة أولها :

عيناه تُسند لي الحديث الباطل وترى فؤادي كيف وقع النبال
طبعي يلاقى البيت وهو مدرج بأساور وخلائع وغلائل
وأشد ابن سمين له أيضاً :

عدا طوره حقاً وادعى نفاراً وقد جعدته المايل
وقال ألم أبلغ القرد بن قنطريه قلت لي بقرون طويلا

* * *

(٣٠٦ - علي بن محمد بن جعفر القومى .)

علي بن محمد^(٢) بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر - وثاق بقية نسبه في ترجمة « ذخيرة الدين محمد » جد جده - الترشى المشائى الجعفري ، الشيخ « كمال الدين ابن عبد الظاهر القومى » ، زليل الخيم ، شيخ دهره ، وواحد عصره ، جمع بين العلم والعبادة ، والورع والزهادة ، حتى تحققت بركاته ، وظهرت كراماته ، وقص رياسته الأب والجد ، وجد في الاجتهاد ، وعمل بما علم ايها ، مرضاة الله فيلغنه المراد ، وعلم أن الدنيا دار « رحلة قزود التقوى » ، والتقوى خير الرضا .

شمع الحديث من الشيخ اللقي أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع ، واشتغل بالفتنة على الشيخ محمد الدين أبي الحسن علي بن وهب التفسيرى المذكور ، وأجازته الشيخ

(١) هو حسن : « العرب في حل الحرب » .

* « مشرأنا » : صفات ذكرى ١٢٣/٦ ، وإمير السكينة ١١/٣ ، وحسن المحاضرة ٢٤١/١ ، وفضائل الماوى عطاوى حاش الزهرة ٢٤٧/١ و .

(٢) كما في أصول الطائفة ، وهو أيضاً رواية السيوطي في حسن المحاضرة ، وجاء في طقات اسك وإمير السكينة أنه « علي بن أحمد » .

بالتدريس على مذهب الشافعى ، وروى على إجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد السكلى القفطى ، ومؤرخة بشهر ربيع الأول ، من مشهورة نسح^(١) وخمسين وسبائة .

وله نظم ، أنشدني ولده الشيخان أبو التباس أحمد ، وأبو عبد الله محمد ، قلا : سمنا والى غير مرة يشد نفسه هذا « التدويت » وهو :

يا عين بحق من تحب^(٢) ناعى ناعى فبسواه في فؤادي ناعى

والله وما قلت أرقدى عن ملل إلا لى تربه في الأحلام
وله غير ذلك .

ثم صاحب الشيخ علياً الكردى ، قدم عليهم قوص ، فاجتمع عليه الشيخ تقي الدين أبو النعمان محمد التشيرى ، والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى ، والشيخ كمال الدين هذا ، وعبد الخالق^(٣) ابن الفقيه نصر ، وجماعة أخر [، ولزموا الذكر بمسجد الجلال بقوص .

حكى لى التاضى نجم الدين أحمد^(٤) القسوى أن الشيخ كمال الدين رأى مرشحاً قد أخرج مافيه ووضعت بجانب السجدة ، قتل في نفسه : لا بد أن أحل هذا ، فنازعته نفسه في ذلك ، فإنه من بيت رياسته وأهله ، وسبادة وعدالة ، فقال : لا بد من ذلك ، ثم استفرجها إلى أن حله في النهار ، ومرة في جوانيت الشهود ، حتى تمجّبوا منه ، ونسبوه إلى خيل في عقله .

ثم سافر من قوص إلى القاهرة ، واجتمع بالشيخ إبراهيم الجبىرى ،

(١) في الدور : « سنة ٦٥٧ هـ » .

(٢) في س : « تحب » ، وفي الدور : « تحب » .

(٣) في س والنسبوية : « عبد المولى » .

(٤) هو أحمد بن محمد بن مكي ، انظر ترجمه س ١٢٥ .

ولزمه وانتفع به ، ثم استوطن إخميم وبني بهما رباطاً ، وظهرت بركانته ، وانتشرت كراماته .

حكى لي صاحبنا الفقيه الفاضل السدس علاء الدين علي^(١) بن أحمد الأسفوني رحمه الله ، وكان ثقة في قتله ، قال :

كنت بأذقو أخذت في البيادة ، ولازمت الله كمدة ، حتى خطر لي أني تأكلت ، قال : وكان أخى جلال الدين غالب عنّا مدة وانقطع خبره ، فغضرت شخص وأخبر أنه قديم من « الواح »^(٢) ونزل مدينة سيوط ، فسافرت إلى سيوط فلم أجده ، فصعبت شاكياً أمره نصرانياً ، ورائفته في الطريق إلى سوهاي^(٣) ، فالتأيلة لإخميم ، وصار يمشي طول الطريق شراً ، وكان جليلاً [جداً] قال : ففارقته من سوهاي ، ووجدت المساء كثيراً ففارقته ، فدخلت إخميم وعندي وجد بذلك النصراني ، فغضرت ميماء الشيخ كمال الدين [بن عبد الظاهر] ، فسكمت في البيادة على عادته ، ونظر إلى وقال : لا إله إلا الله ، ثم أناس يعتقدون أنهم من الخواص ، وهم من عوام العوام ، قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » والشفاعة يقولون : « من » للتبويض ، ومعنى التبويض ألا ترفع شيئاً من بصرك إلى شيء من المماسي ، ثم قال : حكى لي قدير قال : كنت في خدمة شيخ فررتا بدار ، وإذا بأمرأة جميلة ، ورامتها خارجة^(٤) من طاق ،

(١) انظر ترجمته ص ٣٩٥ .

(٢) انظر اعشوية رقم ٧ ص ٧ .

(٣) ذكرها ابن خمار في الأعمال الإجمالية ، انظر : فواع الدوائر / ١٥٩ ، كما ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢٨٦/٣ ، وأن الجيش في السنة / ١٩٠ ، ويقول ابن دقاق : « من مدينة كبيرة غابرة ذات أسوار وجامع ومدرسة ومساكن وغير ذلك ، وهي من أخصر مدن هذا الإقليم ، وبها ناس كثير ... » انظر : الانصار ٢٧/٥ .

وقول علي مبارك : « المشهور المتداول بين عامة الناس أنها نابت في آخرها » والصحيح الذي كسب لئويج والرائقي فضيحة أنها ابتداء النخبة ، بدل الخيم ، والفتة إليها : سوهاي ، وهي مدينة فدفة الصعيد في القاضين القري للبلد بين أسبوط وجرجا ... الخ : انظر : القبط المديونة ٦٥/١٢ ، وانظر أيضاً : انصار ١٢٨/١ ، بورسلة عمى / ١٠٩ ، وطبوس بوانه / ٣٦١ .

(٤) كلما في الأصول ، والمواليد « خارج » ، أي الرأس مذكر .

تطلع إلى الشارع ، فوقف الشيخ زماناً يتطلع إليها ، فغضب من ذلك ، ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة ، وإذا بالمرأة زالت وقالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله — وكانت نصرانية — قال فالتفت الشيخ إلى القدير قال : [٨٦ و] نظرت إلى الجمال ، فقال : أمتدني من هذا الكفر ، فوجهت إليه ، فالشيخ ما نظر إلى حسن الصورة ، وإنما نظر إلى صورة الحسن في حسن الصورة ، فن أراد أن ينظر إلى النصراني لينظر كذا ... ! قال علاء الدين : فصرخت ووقمت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلى ، أحد الأكابر الشدول بقوص ، قال : حضرنا في إخميم في شهر رمضان ، في المشر الأخير من الشهر ، ليلة عند الشيخ كمال الدين ، ونحن جميع كثير ، وفيها شرف الدين^(١) ابن وإلى الليل ، فقرأ شخص بحضرة الشيخ كمال الدين : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً [إنه هو الغفور الرحيم] » ، فقال الشيخ : أنا قلت : إن الله قد غفر لكم أجمعين ، قال جمال الدين : فقلت في نفسي : وشرف الدين ابن وإلى الليل قد غفر له ، فالتفت الشيخ إلى وقال : الرحمة إذا جاءت ، جاءت كالسيل لا تبقى حجراً ولا مدراً ولا قدراً .

وحكى لي شيخنا الفقيه العالم تاج الدين^(٢) محمد ابن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي قال : كنت عند الشيخ إخميم ، وكنت يوماً في خلوة ، وعندى بعض ضيف أجده في نفسي ، والشيخ كمال الدين يتكلم في البيادة ، فقلت : إن كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً ، يرسل إلى الثامنة قطعة سكر وباتجة من هذه الشجرة ، وإذا بانه الشيخ أبى الدباس أحد ، أحضر إلى ريدته وفيها سكر ، ومما باتجة ، فسألت

(١) هو محمد بن يوسف بن رمضان ، وسأق ترجمته في العالم .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرزق ، وسأق ترجمته في العالم ، وجاء في المسند دوم : « سراج الدين » وهو تحريف .

عن ذلك فقال: نحن في اليماد والشيخ أسر إلى أن أخذ سكرًا، وأخذ من هذه الشعرة لمرجة، وأحضر ذلك [إليك]

وحكى القاضي الفقيه العالم سراج الدين^(١) يونس بن عبد الحميد [الأرميني] قاضي تونس، قال: لما وليت إرخيم احتسنت بالشيخ كمال الدين فأعطاني شحاحه، فقلت: يا سيدي كأتى ما أعجب بك، وإن هذه إشارة إلى ستة، فبينم وأعطاني أربع فتأملت، فأقت ياخيم أربع سنين.

قال: ولما كان في عيد الأضحي، أتيت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذي الحجة، فقصصوا أن يمشوا، فأرسل الوالي إلى، فقلت: نجتمع عند الشيخ، فاجتمعنا وتحدثنا أن نعيد على حكم الثبوت، فتحدثنا مع الشيخ في ذلك، فسكت ساعة ثم قال: ما يسيدهم أحد في بلد ولا قرية، ثم قال: وأكشف لكم عرفة، والله [ما وقف أحد، فيطل البعد، ثم بعد ذلك نزل من البرد من البلاد، فكان كما قال الشيخ، وجاء الخليلج ووافقوا على ما قال ...]

[و] قال لي الشيخ أبو العباس ابنه، زيادة على ما حكاه الشيخ سراج الدين^(٢)، سألت أبي كيف قال ذلك؟ قال: يا بني الشرورات تبيع المخطورات، لا شك أن أهل الدمام يتوقون عشر ذي الحجة، فإذا عيّدوا أخذ بعضهم في الغامى، و [قد] أتق ياخيم أن شخصاً زنى بامرأة يوم عرفة، فالتصق وأخرجاً ملتصقين وماتا، وحمل بذلك محضر على الحاكم، فبهذا السبب أظهرت هذا الحال ...

وحكى لي صاحبنا محمد ابن المعصني - وهو من أصحاب أبي^(٣) عبد الله الأسواني وقربيه - قال: كنت أقول زوجتي - وهي بنت أخي الشيخ أبي عبد الله - عن

(١) ط: «ماج الدين» وهو تحريف، وسأني في الطالع ترجمته.

(٢) هو يونس بن عبد الحميد السابق ذكره.

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر، وسأني ترجمته في الطالع.

الشيخ كمال^(١) الدين، فنقول: أنا ما أعصده إلا عني، فتخاصمت معها يوماً خصاماً شديداً، وخرجت حراً فأقبت رباط الشيخ كمال الدين، فوجدته في خاتوه، فلما رآني قال لي: [يا محمد ادخل]، فدخلت عنده، ففطر إلى محمد، قلت: ليك، قال: المرأة قديرك وسكينتك وأسديرك وضيق أعوج، والله يسأل عن صحة ساعة، بحياتي قم إليها واصطلع معها، والشكران على، فخرجت من عنده وسرت إلى أن دخلت منزلي، فقبلت رأس الزوجة، فقلت: ما هذا الحال؟ أنت خرجت منفضباً، فحكيت لها الحكاية، فقلت: اشهد على أبي اعتقدت الشيخ، فرجعت إليه فوجدته في مكانه، فقال لي: [يا محمد حصل الصلح؟ قلت: نعم، فقال: وحصل الاعتقاد أيضاً، ثم قال لإسماعيل خادمه: بحياتي كم مسك؟ قال: عشرين درهماً، قال: أعطها لحد، فأعطاني الفضة، فاشتريت بها كفتاناً، وحصل منها ما شئت^(٢) به البيت.

وحكى لي الشيخ محمد أيضاً قال: نزل عندما سراج الدين الكارمي، المعروف بابن عقانة، رباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر الحرم، ثم قال لي: يا محمد امض معي إلى النشئة تشتري غاة، فتوجهت معه، فاشتري ثلثانة أردب قمحاً وخزناً، ورحنا مشاة، ورجعنا مشاة، وهي مسافة بعيدة، قال: فلما بينا ياخيم قلت له: غداً عاشوراء فرقي فضة على الفقراء، فقال لي: الذي أعطيه للفقراء أعطيه لأبي، أمي أحق، فلما أصبحنا صلينا الصبح، وقال: قم بنا نحضر ميماد الشيخ كمال^(٣) الدين، فوجهنا إلى الرباط، فبعد سراج الدين / فجلس مقابلاً للشيخ، فلما خرج الشيخ قال:

(١) هو ابن عبد الطاهر صاحب الترجمة في الأصل.

(٢) ط: «و» «شوربا به البيت» و «شوربا الدت» أي «حصراً لما شوربها»، وهو الماع الذي يزرع في بيت زوجها، والاسم عربي صريح «وبارال مستعد» أي «يوم في مصر القري» والتناول - فتح الثوب المعصية وكسرهما - وروى عن ثوب الصم - مباح «ديب» وسمه حديث ابن القتيبة ٤: «جا» بخوار كثير ٤: «١٢» في الجزء ٢/ ٣٥ «والمعاج» ٣٤٣، والنهاية ٢/ ٢٤، والقصص ٣٦/ ٤، والقبول ٣٥/ ٦.

(٣) هو ابن عبد الطاهر صاحب الترجمة في الأصل.

بِتَّ الْبَارِحَةَ وَعِنْدِي ضَعْفٌ، وَمَا كَانَ عَزَمِي أَنْ أَخْرَجَ، لَكِنْ جَاءَتْنِي عَاشُورَاءُ وَقَالَتْ:
اُخْرَجْ عَنْكَ النَّاسَ مَقْدَارِي، فَإِنَّهُمْ مَا يَرْثُونَ قَدْرِي، فَاحْتَجَبْتُ أَنْ أَخْرَجَ، ثُمَّ^(١) تَكَلَّمَ
فِي فِضْلِ عَاشُورَاءَ زَمَانًا، وَحَصَلَ لَهُ حَالٌ، فَجَاءَ وَحْدَهُ عَمَامَتُهُ وَقَلْبُ قِيَمِهِ، وَشِئْنٌ إِلَى
عَدِّ سِرَاجِ الدِّينِ وَقَالَ:

« يَا خِرَاءُ، بَرُّ أَثْنُكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ، وَالَّذِي اللَّهُ^(٢) شَيْءٌ آخَرُ، يَا أَصْعَابِنَا: قَالُوا لَهُ:
أَعْطِ شَيْئًا لِلَّهِ قَالَ: الَّذِي أَعْطَيْهِ اللَّهُ^(٣) أَعْطَيْهِ لِأَخِي، قُمْ قُمْ » فَصَفَّ^(٤) سِرَاجُ الدِّينِ
حَتَّى خَرَجَ، فَضَمَّعَهُ فَقَالَ: يَا شَيْخُ مُحَمَّدٍ: إِيَّشْ ضَرُورَةُ الْإِنْسَانِ، يَحْرِمُ إِجْرَامَةً كَعَدَا،
وَيُعْطَى بِقَيْدِ جَنْدٍ وَاحِدٍ كَعَدَا، ثُمَّ وَزَنَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ شَتَّيْتُ مَعَهُ حَقِّي فَرَفَّقَهَا،
وَأَعْطَى وَالَّذِي مِنْهَا خَسِينٌ دَرَاهِمًا . . .

وَحَكَمِي لِي أَيْضًا قَالَ: عُمَلُ سَمَاعٍ فِي دَارِ ابْنِ أَبِيهِنَ الْحَكَمِ، وَحَضَرَ الشَّيْخُ
وَرِوَسَاءُ الْبَلَدِ وَخُلُقٌ كَثِيرٌ، وَكُنْتُ مِنْ جَمَلَةِ الْحَاضِرِينَ، فَخَضَرَ التَّوَالُّ، وَهُوَ مُنْقَطِرٌ،
وَكَانَ يَفْقَهُ بِالشَّكَايَاتِ وَالذُّفُوفِ وَقَالَ أَشْيَاءُ، ثُمَّ قَالَ:

مَنْ بَعْدَ مَا صَدَّقْتُ حَبِيبِي وَمَارَ^(٥) جَا إِلَيَّ يَوْمَ وَزَارَ

أُبَصِّرْتُ مَا كَانَ أَبْرَكُومِنْ نَهَارٍ

جَانِي حَبِيبِي وَبَلَقْتُ الْمُسْنَى وَزَالَ عَنِ قَلْبِي الشَّقَا وَالْمَنَا

وَدَارَ كَأْسُ الْأُنْسِ مَا يَنْفَا

يَا مَا أَحْسَنَ الْكَسَايَاتِ عَلَيْنَا تَدَارُ فِي وَسْطِ الدَّارِ

أَنَا وَمَحْبُوبِي نَهْسَارًا جِهَارَ

فَقَامَ الشَّيْخُ وَقَالَ: أَيُّ وَاللَّهِ أَنَا وَمَحْبُوبِي نَهَارَ جِهَارَ، أَيُّ وَاللَّهِ، وَمُطْلَبٌ وَخَلْعٌ جَمِيعٌ

(١) هَذَا يَتَنَبَّأُ الْحَرَمَ السَّابِقَ فِي النَّسْجَةِ الْخَلْقَةِ .

(٢) لِي أَوْ: « وَالَّذِي شَيْءٌ خَيْرٌ وَأَخْيَ » .

(٣) قِيَامُ وَز: « فَقَفَرًا » .

(٤) سَجَمَ كَرِيْمَهُ: تَنَزَّلَ وَخَرَجَ، وَفِي الْأَصُولِ « فَصَحَّ » .

(٥) مَارَ: أَيُّ تَرَدَّدَ: أَسْفَرَ: الْفَصَاحُ ١٨٦/٥، وَالْأَمْسُوسُ ١٣٦/٢ .

مَا عَلَيْهِ، فَضَلَعَ^(١) الْجَمَاعَةُ جَمِيعٌ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَّا بِيَّاسُهُ، ثُمَّ أَرْسَلُوا
وَأَحْضَرُوا نِيَابًا، وَقَالَ الشَّيْخُ: يَا مُنْقَطِرُ، قَالَ: قَبِيكَ، قَالَ: نِيَابِي وَثِيْبَةُ الْحَاجَةِ،
الْجَمِيعُ لَكَ فَتَدَارَكَاتُ^(٢)، قُلْتُ: يَا مُنْقَطِرُ، لَوْلَا رَأْسُ هَذَا النَّسْرِ مَعَكَ مَا قَشَّطْتُ نِيَابَ
الْجَمَاعَةِ، فَلَبِثْتُ الشَّيْخَ فَضَحَكَ .

وَمَا أَقْبَلَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَ، وَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُذْكَرَ، وَامْتَدَحَهُ الشَّيْخُ
تَاجُ^(٣) الْبَهِينِ الدُّشَاوِيَّ بِأَيَّاتِهَا:

عَشَّكَ هَذَا الْعَارِفُ الْفَارِقُ^(٤) الَّذِي تَبَدَّى بِوَجْهِ الْبُغْيَاءِ مُكَلَّلُ

حَلِينَا ثَقِيٍّ وَالشُّكْرَ وَالذِّكْرَ دَائِمًا فَهَذَا الشَّاكِرُ الذَّاكِرُ الْوَلِيُّ

عَزَائِمُهُ الثُّلُبَا تَضَامِيهِ مَقَامُهُ وَمَقْدَارُهُ وَالرَّسَدُ^(٥) اسْمُهُ عَلَى

أَلَّا يَنْ لَّهِ الْكَلَالُ جَبِيْمُهُ وَمَا لِسَوَاهٍ مِنْهُ حَبِيْبُهُ خُرُودُ

[قَالَ] وَكَانَتْ وَفَاتُهُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِي عَشَرَ^(٦) رَجَبِ سَنَةِ

إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِرِيبَاطِهِ بِإِخْمٍ، وَقَبْرُهُ يَزَارُ، زُرَّتُهُ [كَثِيرًا]، وَرَحِمَهُ اللَّهُ

[تَعَالَى] وَنَفَعَ بِرُكْنِهِ .

وَمَوْلَاهُ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ بِقُوصَ .

* * *

(٣٠٧ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الثَّقَفَانِيِّ)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّرِيفُ

(١) قِيَامُ وَز: « فَطَلَعُوا الْجَمَاعَةَ » وَهِيَ لَيْلَةُ .

(٢) كَعَدَا فِي الْأَصُولِ وَنُسِطَتْ الْكَلِمَةُ مِنْ ز .

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَأَلَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّالِعِ .

(٤) كَعَدَا أَوْ ز: وَجَاءَ فِي بَابِ الْأَصُولِ: « الْعَارِفُ الْعَارِفُ » .

(٥) قِيَامُ وَز: « وَمَعْدَارُهُ وَالرَّسَدُ اسْمُهُ عَلَى » .

(٦) كَعَدَا فِي بَابِ الْوَابِئَةِ، وَهُوَ قَرِيبٌ سَاحِلُهُ فِي الدَّرِّيِّ سَبِيحٍ نَبُولُ ابْنِ جَعْفَرٍ: « مَاتَ فِي

عَدْرِ رَجَبٍ » وَجَاءَ فِي س: « سَادِي عَشْرِينَ »، وَفِي بَابِ الْأَصُولِ « سَادِسَ عَشْرِينَ » .

* أَمَّا أَيْضًا: الدَّرِّيُّ الْكَلِمَةُ ١٠١/٣، وَالْمَطْلُوعُ الْبَاهِيَّةُ ١٢٣/١، وَمَعْدَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ١٨٨/٧ .

فتح الدين ، ابن الشيخ تقي الدين ^(١) ، ابن الشيخ ضياء الدين التتائي .

سمع الحديث من أبي بكر ابن الأعملى ^(٢) ، وخاله قاضي القضاة أبي الفتح التتائي وغيرهما ، وكان من التقيا التتائي ، الأديب الشراء ، مرآة النفس ، ساكناً مقيماً كثيراً الأشاعرة ، جمع وألف ، وكتب وصنف ، واختصر « الزبدة » رأيت مرآت ولم أشتدده ، ودرس بالمدرسة الزيدية ^(٣) بأسماء مدته ، وكان مقيماً بقوص إلى أن توفى .

وله يد علياً في حل الألتاز ، وله فيها نظم كثير ، كان شيخنا تاج الدين [الدشتاوى] يكتب إليه بالألتاز ومجلها ، وكذلك علم الدين يوسف ^(٤) ابن أبي النقي .

ومن ألتازه لفرز في « كونه » ، أشتده لى جماعة ، منهم كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد الدشتاوى قال : أشتدنا الشريف لنفسه ^(٥) :

بأبي الطائر أغمر رب لنا عن اسمي قل : في سؤلك

نبحرهم بالدين في يفتشك كما يرى بالقلب في تومك

ومن مشهور شعره ، ما أشتدنيه صاحبنا الفقيه حسن ^(٦) الألفوى قال : أشتدنا السبي الشريف فتح الدين ^(٧) على نفسه :

(١) هو عبد بن جعفر ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٢) هو جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، أطر ترجمته ص ١٨٢ .

(٣) في ١ : د بن الأعملى ، وفي ج : « السبيل » ، وكل ذلك خطأ .

(٤) هو محمد بن علي بن محمد ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٥) « روضة الصالحين » في فروغ الثانية ففتح يحيى الدين أيد وكري يحيى بن شرف انورى الشوق سنة ٦٧٦ هـ . قال في تنزيه : « وهو الكتاب الذى اختصره من شرح الوجيز القرامى » ١٤٤ : كتب الشوق ٩٢٩ ، وفهرس آثار القدم ٢٢٩/٣ ، ومبهم كرسى ١٨٧٨

(٦) في المخطوط الجديدة : « الفرية » وهو تحريف .

(٧) هو يوسف بن أحمد بن إبراهيم ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٨) أطر أيضاً : الدور ١٠١/٣ ، والمخطوط الجديدة ١٢٤/١١ .

(٩) في المخطوط : « عزى سؤلك » .

(١٠) هو شمس الدين الحسن بن عبد الله بن عبد الباق ، أطر ترجمته ص ٢١٥ .

(١١) هو صاحب الزبدة في الأساس .

بمادك علم الطارف الهدا ونثر عنه في الآليل الرقادا
وبات ^(١) بليل أمرمليس يرجو لليل بات يسهره نقادا
كان الآليل طارقه حبيب فلم يترزع فترقه الجسددا
فالذلاهر لا بنفسك يسوى مخالفة الذى أهوى عمادا
يباعد من أريد له ذنونا ويبدى من أريد له يصادا
كان عليه ميناها ووى به ألا يبلنى ممراددا
وأشتدنى أيضاً ما أشتده له نفسه :

يشط غدا بين تسوى الزار وبتمد منهم عك الدار
وقد سلوا فؤادك قبل بين فكيف يكون إن طمنوا وساروا
أعندك عنهم في الين صبر بعين أن يكون لى اصطبار
ترى يقضى لفرقتنا اجتماع وتبرد من غايل الشوق نار
ونجمنا ليال قد تقفت بين أهوى وأيام يقصر
قل مذ بانث الأحباب قلب حزين لا يقو له قرار
وأجنان قمرات الملقى مدامها لفة مدم غزار

ورأيت له بخط شيخنا تاج الدين الدشتاوى بيتين وهما :

كم من خليلين صح الود بينهما دهرأ وداما على الإنصاف وانفقا
رماها الدهر إيا باينة أو بالبعد أو بانصرام الود فانفقا
ووجدت بخطه أيضاً له :

ما بال لى أسمى لأشاد له وكان قبل التوى في غاية القصر

(١) ما خرم في الفتحة ز يمد حتى نهاية هذه الترجمة والنسب ، ثم صدر الثالثة

ولم يعمد النوى دون القاسم^(١) حتى أعلل طول الليل بالقصير
وإنما عيش الصلوات بقرينك تبدل الآن منه الصقور بالكدر
ووجدت بخله قال : أشدنا لنفسه قوله :

أليتنا بالوصل هل لك عودة^(٢) وإن لم أكن قضيت منها الآربا
إذا ما بدلى النجم بالشرق طالعاً بهالاح لي في الحال بالقرب غاربا

وقال مرة : أنا أعمل قصيدة وأجعلها في ديوان أبي تمام، وأعطيه لقناس، فأبزون
قصيدتي من قصائده، فقال له زين الدين محمد^(٣) ابن كمال الدين محمد ابن الشيخ
نقى الدين : أنت ما تعد شعرك، وإنما تدم الناس . . .

نوفى رحمه الله تعالى [بمدينة قوص ، في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة .

(٣٠٨ - علي بن محمد النجيب الأرمي)

علي بن محمد بن إبراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الأرمي ، يعرف
بالأزرق ، أقام حاكماً بأرمي ثلاثين سنة ، ثم كلف بعمره في آخر عمره .

(٣٠٩ - علي بن محمد بن جعفر الأسناني)

علي بن محمد بن جعفر الأسناني ، السكنى بأبي الحسن ، ألقب الأديب ، كتب
هـ أبو الربيع سليمان الرضائي وقال :

أشدني لنفسه بمدينة قوص ، في سنة تسع وسبعمائة^(١) قوله :

جمعت من جند الموتى كتاباً وجئتكم من غير ذنب ثانياً

* سقطت عنه الزمة من ج

(١) في أوج : سنة ٧٠٩ هـ .

باراغين في البلاد^(١) والتكى مازلت في الوصل إليكم راغباً

* * *

(٣١٠ - علي بن محمد بن علي الشيرازي)

علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع عبد^(٢) الدين ، ابن الشيخ تقي الدين ،
ابن الشيخ مجد الدين ، الشيرازي .

سمع الحديث من أبيه ، وحضر^(٣) عند عبد الوهاب بن عساكر ، وسمع من الزاهد
عمر^(٤) الحريري القرمي .

وحدث بالقاهرة ، سمع منه / الحديث أمين الدين محمد بن الرواي^(٥) الدمشقي وغيره [٨٨ ط]
وكان فقيهاً شافئياً للذهب فاضلاً ، علق على [كتاب] « التمجيز^(٦) » شرحاً جيداً لم
بكله ، قرأ على قطعة منه ، وباب في الحكم بالقاهرة في زمن أبيه ، ذكر لي بعض أقاربه
أن الخليفة هو الذي ولأه النيابة من أبيه ؛ فإنه كان تزوج ببنت الخليفة أبي العباس
أحمد الهامسي .

(١) في ج : في الشام ، وأصل .

* أمراً أيضاً : ابن الروي ٢٦٤/٧ ، وطفات السك ٢٤١/٦ ، وأد كثير ٧٩/١٤ ،
والسلوك ١٧٠/٢ ، وإمداد السكينة ١١٣/٣ ، وحسن الخاتمة ١٩٢/١ ، وكشف الصون
٤١٨/ ، والنفرات ٣٧/٦ ، والخطب الجديدة ١٣٨/١٤ ، وهدية الطالبين ٧١٦/١ ، وسمع
المؤلفين ٢٢٤/٧ .

(٢) في السلوك ١٧٠/٢ : « شر الدين » وهو تحريف .

(٣) لا يعرف كيف حضر صاحب الزمة عنه ابن عساكر عما كان يرمي السكالك ! فالمرح علي بن
محمد ونسبه ٦٥٥ هـ ، وقيل ٦٥٩ هـ ، وعدد الرجال بن عساكر تون سنة ٦٦٠ هـ ، فسكيت يتم
البيع أو المصور ١٤٠٠ هـ ، وهذا هو من الأدلوى .

(٤) هو عمر بن عبد الصير بن محمد ، وسكن في رحته في الطالع .

(٥) في أوج : « الزواني » .

(٦) اطرح المحاضرة رقم : ص ٧٥ .

ودرس بالدرسة الناصرية^(١) ، والدرسة الصالحية^(٢) ، نيابة عن أبيه ، ودرس بالدرسة الكهربية^(٣) ، والتفنية^(٤) .

وكان عزيز النفس متوقفاً ، حتى في القاضى سراج الدين يونس^(٥) بن عبد الحميد الأرسقي قال : كنت حاكماً على يدي ، عن أبيه الشيخ بقى الدين ، فصعب محب^(٦) الدين شخص من أهلها ، وطلب كتاباً منه إلى في حاجة لذلك الشخص ، فرسم بكتابته ، فلما كتب قال له ذلك الشخص : إن أراد سيدنا أن نقضى حاجتي يكتب له « الملوك » فم يوافق ، خلف عليه ذلك الشخص ، بالملوك لا بد أن يكتب ، فكتب : « الملوك لله » .

وكان يقال عنه : إنه قبل الهدية في حال نيابته ، ويأخذ^(٧) معلوماً على الشيء عند أبيه في الحاجات ، فأما الهدية فإذا لم يكن للهدية خصومة ، أو كانت له عادة ، فالشهور عند الشافعية جوازها ، بشرط ألا يزيد على ما كان قبل الولاية ، وإن لم يكن عادة ، وليس يتم خصومة ، فالشهور التحريم ، وفي كلام بعضهم الكراهة ، وبالجملة فهي مسألة خلاف .

(١) احر المحاضبة رقم ٥ ص ٢٢٢ .

(٢) احر المحاضبة رقم ٣ ص ١٠٦ .

(٣) في : « المجاهدية الشيعية » ، وفي الرسالة ٢٩/١٤ : « البهارة » ، وفي السطوط الجديدة ١٣٨/١٤ : « المسكارية » وكل ذلك تحريم ، والصواب ما ورد في الطالع ، وهو أيضاً الواردة في طبقات السكندر وسورق القرين ودر ابن حيدر وعاصمة البيوطي ، ويقول القريني : « حرب الكهاربة : هذا النوع فيه المدرسة الكهاربة ، بجوار حارة الجوزية ، الملوك إليه من القضاة ، وتوصل به إلى المدرسة الصوفية » ، انظر : السطوط ١/٢ .

(٤) سنة إلى سبيل الإسلام طبعه ابن الخزطسكين ان تيم الدين أبووب بن شاذي بن مروان الأبوب الملقب في شواهد سنة ٥٩٣ هـ ، وقع عقده المدرسة كما يقول القريني بالقاهرة ، فيها بين خط لمدافعي رحمة الجح ، ولم يرد على مارك في خطه شيئاً مما أوردته القريني . وفي يذكر لنا شيئاً عن مصر هذه المدرسة ، و عن مكابها اليوم : احر : خط القريني ٣٦٨/٢ ، والسطوط الجديدة ٨/٦ .

(٥) سنان ترجمته في الطالع ، وهذا ينتهي الحرم السابق في النسخة .

(٦) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٧) في اب و - - ولا يأخذ سلطوا .

وأما السعي وأخذ الأجرة عليه ، فالصحيح جوازها ، إذا كان الذي يسعى له أهلاً لما عليه ، وجزم الساودي أنه إذا أخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم ، وبالجملة [فلان] مسائل الخلاف فيها اتساع لاسيما للعقد .

توفي رحمه الله [تعالى] بالقاهرة ، قيل : ثانی عشر رمضان ، وقال البرزالي^(١) : يوم الاثنين تاسع عشر رمضان ، قال : وقيل : العشرين ، سنة ست^(٢) عشرة وسبعائة ومولده بغوص في ثانی عشر صفر سنة سبع^(٣) وخمسين وسبعمائة .

* * *

(٣١١ — علي بن محمد بن علي القموني *)

علي بن محمد بن علي ، النمسوت بنور الدين القموني ، نزيل القاهرة ، كان فقيهاً مالكيًا ، وكان من الشهور بالقاهرة ، وكان إنساناً حسنًا عفيفًا متدينًا .
توفي بالقاهرة بعد سنة عشرة وسبعمائة .

* * *

(٣١٢ — علي بن محمد ابن البرقي القومسي *)

علي بن محمد ، أبو الحسن المعروف بابن البرقي القومسي ، ذكره الهادي^(١) الخريدة^(٢)

(١) احر المحاضبة رقم ٥ ص ١٥٤ .

(٢) في التفرقات وجمعا : « ٧١٥ » ، وورد في كتب الطائفة بعد التاريخ الصحيح وهو ٥٧٦ هـ ، تاريخ آخر بن مكتوب هو [٧٠٢] ، مع التجميع عليه .

(٣) في الملوك : « ٦٥٩ » ، وقد اخرج القريني ذلك .

* سقطت هذه الترجمة من النسخ ج و ز .

* احر أيضاً : الرسالة المصرية ٥٢ / ، والخريدة ٩٨ / ٢ ، وسهم الأديان ٦٣ / ١٤ ، وفيه إيراد : ٣٤٤ / ، وقد ورد في المصدرين الآخرين اسم : علي بن علي .

(٤) احر الخريدة ٩٨ / ٢ .

وأمنته أَسْبَغَ ابْنُ أَبِي الصَّلَاتِ [في رسالته] ^(١)، وكان يمه وبين ابن النضر ^(٢) صداقة،
وأورد له شعراً :

رمانى الدهرُ منه سكلٌ سهم وفرّق بين أحبابى وبينى ^(٣)
/ وفى ^(٤) قلابى حرارةٌ كلاب وفى عيني مدامعٌ كلاب عيني [٨٩ و]

وأشده له ابن مَيْسَر، مما كتب به إلى ابن النضر، لما كتب إليه بسمه،
أنياباً مهباً :

لا تكذبينَ فما كنتَ لتوجب من حقٍّ وأنت تراه عنك قد سقلا
وليت عصر شبابى شاغلاً ليل بك اغتباطاً وهافودى ^(٥) قد شيطا ^(٦)
أنياباً ^(٧) كثيرةٌ جيّدة .

وأشده له ابن ميسر في « أقرب » وذكره في شعراء أسوان، وذكر له قوله :
ولى سنةٌ لم أدر ما هى كنانٌ جفوى تسمى ^(٨) والكبرى عذلى ^(٩)
وذكره غيره لغيره .

(١) انظر : الرسالة المصرية / ٥٢ .

(٢) هو علي بن محمد بن محمد، وستأتي ترجمته في المطالع .

(٣) ورد مما ألحق في الرسالة المصرية وفي العريضة :

« وفجأتني بين يدي يدي »

(٤) ورد في الرسالة :

« جميع - وفي العريضة : أهدى لي مؤادى كل حزن، ونسرق بين أحبابي وبينى »

(٥) متى « فرد » حتى وسكون : وهو نظم شعر الرأس ما على الأذن : القاموس ١/ ٣٢٤ .

(٦) شطط - كمرج - والشتط - حركة - ياتى الرأس يخالط سواده : القاموس ٢/ ٣٦٩ .

(٧) على الإبدال من « أنياباً » البابتة، ووزن : « ومنها أنياباً »، وهو خطأ شاعر .

(٨) في أصول المطالع : « سجع » والتصور عن الرسالة وعن العريضة .

(٩) كناناً في سر، وانفرقة، وفي الرسالة : « المنطق » .

وذكر ابن الأثير ^(١) في « الجبان » ^(٢) : توفى في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين
وحسبائه ^(٣)، قتلته من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي، وقال : « علي بن علي » .
وذكره ابن ميسر، وقال : « علي بن علي » أيضاً، وقال : توفى في شهر ربيع
الأول، وكذا ذكره الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل القدسي، وقال : حدثنا
عنه الصائغ .

* * *

(٣١٣ - علي بن محمد بن علي - الأسناني)

علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن علي بن محمد بن الحسن الأسناني، يُمِيتُ
بالهر، القاضى أبو الطاهر ابن النضر، كان رئيساً خطيباً ببلده، ناب في الحكم بها في
سنة ست وعشرين وستائة .
وبنو النضر بأسنا بيتٌ رئاسة .

* * *

(٣١٤ - علي بن محمد بن نابت القنوي)

علي بن محمد بن نابت القنوي، يُمِيتُ نور الدين، اشتغل بالثقفة، على منهج
الشافعي، على الشيخ يحيى الدين يحيى بن زكريا ^(١)، وتولى الحكم بالدير والبلاص،
ثم بدمامين .

(١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم، انظر ترجمته من ٩٨ .

(٢) ذكره ياقوت بسم : « جبان الجبان وروحة الأذهان » وقد إنه في أربع مجلدات، يشتمل

على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم : انظر معجم الأدباء ٥/ ٥٠٤ . وقد ذكره البدر في العريضة

١/ ٩٠٢ . واعتد عليه كثيراً : كما اعتد عليه ابن ميسر في أقرب، وذكره حاجي خليفة في كشف

الظنون ٦٠٦ .

(٣) كناناً في سر، وأوز، وهو اقوى أوردته ياقوت في معجمه والسيوطي في « بنية »، وحاً في

النسخة : « سنة ٦٦٠ هـ »، وفي بالنيابة وممبأ : « ٦٢٢ هـ » وهو خطأ .

(٤) سقطت هذه الترجمة من المخطوطة - جزئياً -

(٥) كناناً في سر، وجاء في غية الأسفل : « ابن دكين » وهو تحريف، وستأتي ترجمته

في المطالع .

وَتَوَلَّى بَقُوصَ سَنَةِ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسَبْعَاةً ، وَ « نَابِتٌ » أَبُوهُ بِالْثَوْنِ .

* * *

(٣١٥ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّيْبِ التَّمْلِيحِيُّ الْقَوْمِيُّ)

عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّيْبِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ « يَنْسَبُ بِالنُّثُورِ التَّمْلِيحِيِّ الْقَوْمِيِّ » سَمِعَ [الْحَدِيثَ]
مِنَ الشَّيْخِ نَجِيِّ اللَّهِ ^(١) كَثِيرًا ، وَكَانَ جَدُّهُ النَّجَّيْبُ رَئِيسَ قَوُوصَ ، وَتَوَلَّى الْحَكَمَ
بَهَا يَوْمًا وَاحِدًا وَعَرَّلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْمَدْرَسَةَ « النَّجَّيْبِيَّةَ » الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْغَيْرِ ،
وَلَهُ آثَارٌ حَسَنَةٌ وَحِكَايَاتٌ فِي الْغَيْرِ .

وَتَوَلَّى جَدُّهُ النَّجَّيْبُ الْمَذْكُورُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعًا بَقُوصَ .

* * *

(٣١٦ - عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ النُّضْرِ الْأَسَوَانِيُّ)

عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ النُّضْرِ ، النَّفِيعُ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ
ابْنُ بَرِّ النَّحْوِيِّ وَقَالَ : أَحَدُ قَضَاةِ الصَّعِيدِ ، وَعَلَى بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَسَدِ الْكَاذِبِ ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَّاسِيُّ الْكَبِيرَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى
الْبَاقِي ^(٢) الْحَافِظُ .

وَذَكَرَهُ الْهَادِي ^(٣) : وَقَالَ : التَّامِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، الْمُرُوفُ بِالْأَدِيبِ ،
مِنَ الصَّعِيدِ الْأَعْلَى . اهـ .

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهَبٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطَالِغِ .

(٢) اطَّرَأَ أَيْضًا : الرِّسَالَةُ الصَّرِيَّةُ / ٤٠ ، وَالتَّخْرِيدَةُ / ٩٠ ، وَأَخْبَارُ الْمَكَاةِ / ٢٣٧ ،
وَسِيَّةُ الزَّوْعَةِ / ٣٥٣ ، وَمَوْصِفُ الزَّوْائِقِ / ٢٣١/٧ .

(٣) ١ : هَذَا الْفَرَّاسِيُّ ، وَفِي ج : « الْوَرَانِي » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِكُلِّ مَهْمَلَا .

(٤) اطَّرَأَ : التَّخْرِيدَةُ / ٩٠/٢ .

وَرَأَيْتُ مَا / يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ أَسْوَانَ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَرَامٍ ^(١) فِي سِيرَةِ [٨٩٨]
بَنِي الْكَزْزِ ^(٢) ، وَأَتَقَى الْهَادِي عَلَيْهِ وَقَالَ : مِنْ الْأَفَاضِلِ الْأَعْيَانِ ، لِلْمَلُودِينَ مِنْ
حَسَنَاتِ الزَّمَانِ .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ ^(٣) : أَخْبَرَنَا ^(٤) أَبُو الْوَلِيدِ صَاحِبًا - وَكَشَفَهُ لِي بِحَفْظِهِ ،
وَقَرَأَهُ لِي مِنْ لَفْظِهِ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمْلِيحِيُّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي « إِمَامُ
الْأَدِيبِ » أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ قَالَ : أَمَلْتُ سَنَةً ، وَكَثْتُ أَحْفَظُ كِتَابَ سَبْيُوهِ وَغَيْرِهِ
عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، حَقٌّ [قُلْتُ] إِنَّ حِرْفَةَ الْأَدِيبِ أُدْرِكُنِي ، فَمَزَمْتُ عَلَى أَنَّ أَقُولُ شِعْرًا
فِي وَائِي « عَيْذَابٌ » أَمْدُهُ وَأَسْتَجِدُّهُ ، فَأَقْتُ إِلَى السَّحَرِ فَلَيْسَ بَعْدُنِي الْقَوْلُ ، وَأَجْرِي
اللَّهُ الْفَلَمُ فَكَبْتُ ^(٥) .

قَالُوا تَطَعْتُ قُلُوبَ النَّاسِ قُلْتُ لَهُمْ أَذْنِي مِنَ النَّاسِ عَهْدًا خَالِقُ النَّاسِ
وَلَوْ عَلِمْتُ لَسَمَّيْتُ أَوْ لَسَمَّيْتُ جَدَّوِي أَنْتَيْتُهُمْ سَمًّا عَلَى الرَّاسِ
لَكِنَّ مَثَلِي فِي سَاعَاتِ ^(٦) مَثَلِهِمْ كَمَثَلِ الْكَتَابِ يَرَى غَفْلَةَ النَّاسِ ^(٧)
وَكَيْفَ أَبْطُ كَفِّي بِالشُّوَالِ وَقَدْ قَبَضَهَا عَنْ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى الْيَاسِ ^(٨)
تَسْلِيًا أَمْرِي إِلَى الزَّمَنِ أَمَلْتُ فِي مِنْ اسْتِلَاحِي كَنْفَ الْبَرِّ وَالْقَاسِي

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَرَامٍ ، اطَّرَأَ تَرْجَمَهُ فِي ٣٧١ .

(٢) اطَّرَأَ الْحَافِظِيَّةَ رَقْمَ ٢ ص ٣٠ .

(٣) يَنْتَعِجُ الْبَيَّاهُ الْمَوْجِدَةُ وَسُكُونُ اثْنَيْنِ الْمَجْدَةُ وَهَمُّ الْكَتَابِ ، وَهُوَ الْبَلَادَةُ لِلزَّوْجِ وَنَاحِيَةُ
الْفَتْحِ أَوْ الْمَلَمُ غَدَبٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعْدٍ الْفَرَّاسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْفَرَّاسِي ، عَمِدَةُ الْأَمَلِاسِ وَمُؤَرِّخُهَا
وَصَاحِبُ « الصَّلَاةِ » ، وَادَّيَوْمَ الْآثِنِيِّ ثَلَاثَ وَفِيلٍ ثَامِنٌ فِي الْمَجْدَةِ سَنَةِ ٤٩٤ هـ ، وَتَوَلَّى بَيْتَةَ الْأَرَبِيَّةِ
لِجَانِ خُلُونٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ٥٧٨ هـ قُرْبَلِيَّةً ، وَفَدَّنَ يَوْمَ الْأَرَبِيَّةِ بِبَدَنَةِ صَلَاةٍ « اطَّرَأَ بِمَعْرِفَةِ ابْنِ عِلَاسٍ »
بِالْقُرْبِ مِنْ مَقَرَّةِ الْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْبَقِي .

(٤) اطَّرَأَ : الْقَعْدَةُ / ٥٥٤ .

(٥) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٦) فِي الصَّلَاةِ : هَذَا فِي التَّبَاطُغِ .

(٧) فِي الصَّلَاةِ : هَذَا فَعْلَةُ الْخَاسِي : هَذَا « الْخَاسِي » مِنْ السَّلَاةِ : الْمَعْدَةُ الْمَطْرُودَةُ .

(٨) فِي أَسْوَالِ الْمَطَالِغِ : هَذَا مِنْ بَنِي الدُّنْيَا مِنْ أَمَلِاسٍ ، وَالتَّصَوُّبُ عَنْ الصَّلَاةِ .

قال : فقامت نسي ، وما أقت إلا ثلاثة أيام وورد كتابُ والي « عَيْذاب » يُولِّي فيه خطُّ^(١) الصَّيد ، وِزادني إخم ، ولتبقى بقاضى القضاة .

وأشد له العبادُ وغيره من شعره قوله^(٢) :

بين التمزُّزِ والتذللِ مسلَّكٌ بادى النارِ بعينِ كلِّ موثِقٍ
فاسلكهُ في كلِّ الواطنِ واجتنبِ كِبَرُ الأبي ذُلَّةَ الصِّلَتِ
ولتسدَّ جابِثِ من البضائعِ خيرها لأجلِ غنارِ وأكرمِ مُثَقِّ^(٣)
ورجوتُ خُفضَ البِيشِ تحتِ رواقهِ^(٤) لا بدَّ إنْ نَفَقْتُ وإنْ لم تنفِ
طَلَّ شَيْباً باليتينِ ولم أَحْضَلِ أنْ الزمانُ بما ساقى سُمرقِ
ما ارتدَّتْ إلا خَيْرُ مُزَنارٍ ولم أصِلِ الرِّجاءُ بحِملِ غيرِ الأوثقِ^(٥)
وإذا أتى الرِّزْقُ القضاءَ على امرئٍ لم تُغْنِ فيه حيلةُ المُتَرَقِّ^(٦)
وله أيضاً^(٧) :

يا ضُرَّ صبراً واحتساباً إنَّها غمراتُ أيامِ عمرٍ وتجلجلى
في الله مُلككُ إنْ هلكتِ حيلةُ وعليه أجركُ فاصبرى وتوكلى
/ لا يُنْأى من رُوحِ ربِّك واحذرى أنْ تفتقرى بالقسوطِ مُتَعَذِّلِ

[٩٠]

(١) لى اوبابوج : قضاء الصيد .

(٢) اسر : الغريفة ٩٠/٢ ، والزحالة الصورية ١١ ، وأخبار الحكماء ٢٣٨ .

(٣) كذا في الرسالة والغريفة ، وجاء في س : مروتى . « وفي بنية أصول الطالغ : مروتى » ، « وفي أخبار الحكماء : « مثنى »

(٤) كذا في رسالة وعريفة ، وجاء في ر : « تحت رواقه » ، « وفي غية أصول الطالغ : تحت رواقه » ، « وفي أخبار الحكماء : تحت طلاله » .

(٥) كذا في س والرسالة وغريفة ونية أصول الطالغ : « عمر مروتى » .

(٦) ورد في الرسالة والغريفة : « هذا البيت :

وعبر عادة يحضون وإن رمت تخلى بهم تفتت وتفرقت
لأنهم الدهر دون مروتى وحزمت عز النصر إن لم أمدت

(٧) اسر أيضاً : الغريفة ٩٠/٢ .

وله أيضاً :

يا ليت شعرى هل الأيامُ مسفحةٌ . يوماً فيجسُّنا في طلبكم بلدُ
ما نغزو^(١) الدهرَ لى نضنَّ باحتكم مقيمةٌ ولديكم خالفاً حَسَدُ
وما أعزَّ فكم ماعولون ولد سكن راحة القلبِ فى إبداء ما يجدُ
قال العبادُ : ولم يوجد له إلا أبياتٌ بديرةٌ فى التفرُّل منها^(٢) :

وفتوك^(٣) سحرَ اللطائفِ يصولُ من لظاظينَ على القلوبِ بزهفِ
حيثُ نَدْمَانِي بوردة خُذْهُ ورشفتُ من فيه مُجاجةَ قَرَفِ^(٤)
وملام^(٥) عاذلة قد اجتكرتْ به سحرًا إلى سجعِ الحمامِ الهفِ
يا هـ هذه أسرفتْ فى غلى وما لمرمى عن حيا^(٦) من تصرفِ
نغذى إليك اللرمَ عني إنى^(٧) بها سِعْرُفُ بعد هذا الموقفِ
لأصاغنَ يدَ الضطربِ برحمة نجلو دُجْمَتِها بئرةً يوشنِ

وأشد مرثية ، روى بها الرشيدُ إبراهيم^(٨) ابن الزبير جدَّ القاضى الرشيد أولها^(٩) :
يا بُنْىَ ذا جدَّتْ الرشيدُ قف مى نلتح بسااحتها مرادُ الأذُنِ
واسعُ بأردانِ القاصِّ أركانه كى لا يلمَّ به شعوبُ البُقعِ^(١٠)

(١) فى اوبابوج : « ما عم الدهر » .

(٢) اسر أيضاً : الغريفة ٩٢/٢ .

(٣) فى ط : « وقيل » .

(٤) الترف : آخر : « انظر : القاص ٢٨٢/٩ .

(٥) ورد في الغريفة فى هذا البيت :

وترعت عه ما تلتق توبه مى هلك سوى تق وسع

(٦) فى الغريفة : « عن وجها » .

(٧) فى أصول الطالغ : « لى » ، « والتصويب عن الغريفة .

(٨) هو إبراهيم بن محمد بن الحنف ، اسر ترجمه س ٦٧ .

(٩) اسر الغريفة : ٩٦/٢ .

(١٠) فى الأصول : « كما نرى به شعوب الضح » ، والتصويب عن الغريفة .

وتوّد^(١) عسى لو سقيتُ ترابه دَمَ مهجتي ووقيتي^(٢) بالأشع
[ومنها] يخاطب القبر :

عسكت^(٣) عليك مراحم كسفت لن وارتبت جلته ببرد الضحى
وتنبتت فيك^(٤) الصبا مفتوحة بنسيم سكر رياضها التفتتوع
[ومنها] :

أوما عجبت لعلود عسك شامخ^(٥) ستودع في ذى الثلاث الأفرع^(٦)
[ومنها] :

وقد وقتت على ربوعك باسكيا^(٧) وبها الذى بي من جوى^(٨) وتوجع
لحدت طرفي كيف أحندي^(٩) بها ودعت قلبي كيف لم يتغلم^(١٠)
وهي طويلة رأيتها في ديوانه .

وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم^(١١) بن عبد الثور الحلبي ، وقال : على

- (١) في الغريدة : « وحده » .
- (٢) في الأصول : « ودلته » وأغترها رواية الغريدة .
- (٣) هذه أيدة ، وما أتى بعدها بن مكوفين ، عن الغريدة .
- (٤) في الغريدة : عشت .
- (٥) في الأصول : « وتنت لى » ، والنصب عن الغريدة .
- (٦) في الغريدة : « عر نازح » .
- (٧) ورد في الغريدة بعد هذا البيت :

- وغد من وطني لسكرابك رافيا كيم ارتضى عن بعضا بليرج
- و « البرجم » : المطهرة الزينة .
- (٨) في الغريدة : « شاكيا »
- (٩) في الغريدة : « من أسى »
- (١٠) في الغريدة : « كيم أرشدني » .
- (١١) ورد في « الغريدة » بعد هذا البيت :
- ودكرت مرصم الرنود بابها في كل حين وظدة أو مطع
- (١٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٦ .

ابن محمد بن محمد ابن القصر ، أبو الحسن القومى ، القاضى الأديب ، له ديوان شعر ،
وقيل إنه كان يحفظ كتاب سيبويه ، قال : وتولى قضاء الصميد وإخيم .

وذكره أيضاً ابن سعيد وقال : كان أحد محال الديار المصرية ، في زمن / الأفضل [٩٠ ظ]
شاهنشاه ، وذكره ابن الأثير^(١) في « الجلبان »^(٢) وقال : هو من الرؤساء القضاة ،
ذوى النباهة فيهم ، وكان متصرفاً في علوم كثيرة ، وله من الأدب مادة غزيرة ، قل :
وقد وقتت على ديوانه ، وأكثر شعره في تشكي الزمان والإخوان .

وذكره أيضاً أمية ابن أبى الصلت في رسالته^(٣) وعظمه ، ووصفه ببلوم ، وأشد له
قطعة من شعره ، منها في صدر رسالة له^(٤) :

وأنى^(٥) كتابك عن شعطي^(٦) فأنسى بما تفتن أنس العين بالوشت
فضضته^(٧) عن سموط من كلامك قد فصلته بأنواع من السنين
قرأته غرت في كل جارجة متى معانيه جريء المساء في الفصن
فا أقول بشت الروح فيه إلى قلبى ولكن بشت^(٨) الروح في بدنى
وله أيضاً^(٩) :

إن تنأ^(١٠) في عنك أقدار مفرقة فإن لي فيك آمالاً وأوطارا
وإن أسر عن بلاد أنت قاطن بها فالتسلب فيها مقم بعد ما سارا

- (١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ص ٩٨ .
- (٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٧ .
- (٣) انظر الرسالة المصرية / ٤٠
- (٤) انظر الرسالة / ٣ : ، والعمدة ٩٧/٢ .
- (٥) في الرسالة والغريدة : « أنى »
- (٦) في أصول النظم ، وكذا في الرسالة : « عن سخط » ، والنصب عن حريصة .
- (٧) لم يرد هذا البيت في الرسالة ، كما لم يرد في الغريدة أيضاً
- (٨) في الأصول : « تمت » ، والنصب عن الغريدة والرسالة .
- (٩) انظر الغريدة ٩٦/٢ .
- (١٠) في الأصول : « تنأى » ، والنصب عن الغريدة .

وقد وقعت أنا على ديوانه ، وفيه مدائح في الأعيان ، وفي جماعة من بني الكثر^(١) ،
وبنو السمرية^(٢) [رياسة] بأسنا ، ولله منهم ، وفي ديوانه أنه كتب إلى كثر الدولة
من أسنا ، وفيه أيضاً أنه أسنا كثر الدولة بالارتحال عن أسوان ، مدح ابن شيبان ،
وبالجملة فهو من أسوان أو أسنا ، وقد ذكرت قطعة من شعره في كتابي : « البدر السافر »
عن أنس المسافر .

(٣١٧ - علي بن محمد ، النعم الدندري)

علي بن محمد بن عبد النعم الدندري ، يمت بالثيم ، النقيب الشافعي ، الشيد بالندرة
المرتبة بظاهر قوص ، كان قتيلاً حثيثاً عاتلاً ، حضرت عنده في إعادة مدته ، ومضى
على جميل .

وله بدندرا ، وثوق بهو سنة سبع عشرة^(٣) وسبعماية .

(٣١٨ - علي بن محمد ، أبو الحسن البليغاني)

علي بن محمد ، يكنى أبا الحسن ، ذكره أبو القاسم ابن الطحان وقال : الإمام البليغاني ،
يروي عن ذي الثون بن إبراهيم الإخشي الزاهد .

(٣١٩ - علي بن محمد بن سناء الملك الأسناني)

علي بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب الأسناني ، ذكره صاحب^(٤) كتاب

« الأراج الشائق » في جملة من مدح سراج الدين^(٥) ابن حسان الأسناني ، قال : له أدب
بارع ، وفضل واثق ، لم يقل الشعر إلا لصله أسباب اللودات ، لا لمواصلة الإفادات ،
وأندله من قصيدة ، في ابن حسان [الأسناني] أولها :

ما غدت في آعال الدوح أطيارُ إلا وهماج يقبب الصب تذكارُ [٩١ و]
ولا تأود غصن ناعم سحراً إلا طمرت لي أغراض وأوطارُ
وكنت أخفى الذي بالقلب من كلفه فكيف يحسني ولي بالدمع إقرارُ
بان الخليل فبان الصبر يقببه صبيحاً قفيه طلوع النجر إنذارُ
[منها] :

إن قصر النيل في ذا العالم إن لكم من سحج كسراج الذين أمطارُ
والبدر من وجهه والنيث من يده قفيه لخلق أنوارُ وأنوارُ

(٣٢٠ - علي بن محمد ، أبو الفضل الأسناني)

علي بن محمد ، أبو الفضل الأسناني ، ذكره مجد ذلك^(٦) أيضاً في « الأراج الشائق »
فيمن مدح^(٧) ابن حسان^(٨) ، وقال : من قرأ كتاب الله العزيز فأحسن وأجاد ، وأنبث
طلبه إلى التريض فبلغ ما أراد ، حتى أدنى على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ،
وبرز سابقاً في ميدان البراعة ، إن نسب أطرب ، وإن تغزل أعجب ، وأشد له من
قصيدة أولها :

يمتأ بمن أحيا الشوق عيها ومن بذلت في طاعة الحب تحيها

(١) هو جعفر بن حسان بن علي ، اظهر ترجمته ص ١٧٨ .

(٢) في س : « أبو الفضائل » .

(٣) هو جعفر ابن نعيم الملاية السابق ذكره .

(٤) في س : « في مناج » .

(٥) هو جعفر بن حسان ، السابق ذكره .

(١) اظهر المشايخ رقم ٢ ص ٣٠ .

(٢) في ا وج : « سنة ٧٢٩ هـ » .

(٣) هو مجد الملك جعفر ابن نعيم الملاية الترق سنة ٦٢٢ هـ .

[منها] :

وقد فاح عن أفضلسها أرجُ الصبا وأغنت عن الصبا نوافعُ رباعها
ألا يارعى الله الرمالَ وطيبه وأسغن عينَ المجرعنا وأعماما
أخافَ عليها من تضرع مهق حريقاً وقد أضحت من الشوق سكنها
وإن رام قلبى الانقلابَ عن الموى إلى التثك إيماناً تنته نئابها

[ومنها] :

وقد وسوست تلك النصوصُ كتاباً حبائب^(١) نبت بعضها بعضُ نكواها

* * *

(٣٢١ — على بن مُقرب ، ابن الأثير الأرمقي *)

على بن مُقرب بن عبد الرحيم ابن الأثير الأرمقي ، يُنسب بالقطب ، اشتغل بالقتة
على الشيخ نجد الدين^(٢) النيسري ، وأجازه بالندريس ، وتولى الحكم بشهود وغيرها ،
وكان يحضرُ معنا الدرس ، وهو شيخ حسن .

توفي بقوس سابع عشر بجادى الأولى ، سنة ثمانٍ وسبعمائة .

* * *

(٣٢٢ — على بن مطهر التليي الأدفوي)

على بن مطهر بن نوفل ، بن جعفر بن أحد ، بن جعفر بن يونس ، التليي^(١)
الأدفوي ، يُنسب بالعلم ، جد والدي ، كان من الأعيان ببغداد وعُدولها ، وفيه فضيلة
وديانة ، وسيرة بالمرم القديمة من فلسفة ونحوها ، وكان كثير الغلطاع ، قدم أخاه

(١) واو ج : جات جت .

* سقطت هذه الترجمة من جوار .

(٢) هو على بن وهب بن مطيع ، وسنن ترجمته في الطام .

الضياء نوفل^(١) لللائحة الناس ، وانقطع في سواتيه : بالصيف بقية "رؤوف" ، وفي
الشتاء بالساقية الجديدة^(٢) .

[٩١ خط]

وتوفي ببغداد ، أغلغ في حدود الحسين وسنانه ، وكان والده حاكماً دمو ، وتوفي
بها في ثامن بجادى الأولى سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة .

* * *

(٣٢٣ — على بن منصور بن حاتم القيرواني الأسفاني)

على بن منصور بن حاتم ، بن أحمد بن علي بن منصور ، بن حاتم بن أحمد
ابن حديد ، أصله من القيروان ، وأقام بالصعيد وتولى القضاء بأسنا ، كتب عنه
ابن مسدي^(٣) وقال : سمعته يقول : دخل النبيلة على خطيب أُرُمت على والدي ،
وكان والدي حاكماً بأسنا وأعمالها ، وقد ولّى أخى علياً قضاء أُرُمت ، وكان هذا الخطيبُ
يلقبُ برُعل ، فأشد أبي — لسأ دخل عليه — هذا البيت :

ومن يربط السكب العقورَ ببابه ففقرَ جميع الناس من ذلك السكب

فقال لأبي : اسكت ، وأنشدته أربحجلاً :

كذلك من ولّى ابنه وهو ظالم فظلمَ جميع الناس من ذلك الأب

فأشد أبي على نفسه في الحال بعزل ابنه علي ، هكذا حكى عن ابن مسدي^(٤)
الشيخ عبد الكريم^(٥) ، والذي رأيته من كلام ابن مسدي أن منصوراً كان قاضياً
أسنا ، وولّى ابنه علياً .

(١) هو ضياء الدين ، ولحقه بن مطهر بن نوفل ، وسنن ترجمته في الطام .

(٢) كذا في س ، وفي جوار : « ساقية القورنى وفي الشتاء بقية اجزيرة » ، وفي مية

الأسول : « وفي الشتاء الجديدة » .

(٣) انظر الملحق رقم ٣ ص ٢٢٢ .

(٤) انظر الملحق رقم ٨ ص ١٩١ .

(٣٢٤ — علي بن منصور ، ابن شوق الأسناني)

علي بن منصور بن محمد بن المبارك الأسناني ، نعت بالشمس ، ويعرف بابن شوق ، اشتغل بالقتل وناب في الحكم بأشعثون وغيره ، وأخذ الطب عن ابن بيان ومهر فيه ، واشتهر فيه بالعرفه والحدق ، فيطلب من الأماكن البسطة بسببه ، وكان الحكيم المسكرم بأصا دونه في العرفه ، وكان ينيارك بطله دون الحكيم شمس الدين ، قتل له في ذلك قتل : المسكرم بطله في ابتداء الأمراض والأمر سهل عواما ما ألب إلا إذا أيس من الرض ، أو كان للرض غلوا .

وكان حسن الخلق ، له أصالة ورياسة ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة ببلده ، فيها أخبرني به الممل قطب الدين ابن أخي الحكيم المذكور ، والصواب أنه توفي في حدود الستين .

(٣٢٥ — علي بن منصور ، المواس الأرماني)

علي بن منصور الأرماني ، ويعرف بالمواس^(١) ، كان أديبا فاضلا شاعرا ، أنشدني صاحبنا المثل : «لغني علاه الدين له ابن الشباب الأعشوق سريته» ، روى بها ابن أبي عمير ، كبير أزمته ، أوّلها :

شفت لأهل رحيلك الأكباد ووهت لظلم مصابك الأطواد
وتعطل الوادي فلا لسيه أريج ولا لظلاله استبداد
/ وأنشدني بعض الأرملة له :

أهبل الخشوق وقوا لحالي والشكوى فإني فؤادي للصبابة لا يقوى

(١) ج : ١ : « بالمواس » بالعين المعجمة .

[٩٢ و]

وقلبي وطرفي في اشتغال كلاهما شوق ود من نار جرحه بصكوى
وصبري عزيرت عن لقاء أحبيبي وعيشهم لا أتمرت مسى السوى
[منها] :

أقول وقد لأحت بروق على قبا وعنى اشتياقي عن رفاق لا يلوى
وحادي الطالبا بالزكاتب قد حدا بفتح اللوى وهما ترتم بالشكوى
أحبابا باليت بالركن بالصفاء بزمزم زيموا^(١) ما بقني من بلى
وهي طويلة ، وله شعر جيد أجود من هذا ، لم يعلق بذهني منه شيء .

وتوفي بأزمته في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، فيها أخبرني به بعض الأرملة ، وكان ينسب إلى التشيع .

(٣٢٦ — علي بن نوب أبو الحسن الأسناني)

علي بن نوب^(٢) أبو الحسن الأسناني ، كان شاعرا أديبا ، ذكره صاحب^(٣) «الأرج الشائق» وأشدله :

ما ذا أقسى في العرام من القلابة لما برى جسي السقام وأحلاما
يتقبل أحوى^(٤) وتشير أشقب^(٥) ينسبك علم رضاء علم العلال^(٦)

(١) ج : ١ : « أزموا » .

• سقطت هذه البيعة من ج .

(٢) ج : ١ : « بن نوب » ، وقز : « بوي » ، وى : « بن نوب » .

(٣) انظر المخطوطة رقم ١٨٨٨ .

(٤) اللام - بكسر اللام - المهر : « الماموس » ٣٨٠/٤ .

(٥) أسوى : فو شعة حواء ، وهي الجراء إلى السواد : « الماموس » ٣٢١/٤ .

(٦) الشب - حركة - ماء ورقة ورد وعقوة في الأسنان : « الماموس » ٨٩/١ .

(٧) اللام - بتعديد اللام - الهبة المكسورة - الحر : « الماموس » ١١/١٥ ، والماموس ٢٥٦/٤ .

يرو فيسندو من محاجر طرفه سيفت تدهيه الجاجم والطلاب^(١)
كم نظيرة أهدت إلى إسقوى صرف الردي واليمين من عيني ملا^(٢)
الحسب بار والحب متى يرد إبطاها مكنه قد أنشأ ملا
وله شعر أجود من هذا .

* * *

(٣٢٧ - على بن هبة الله ، الشرف الأسناني)

على بن هبة الله بن علي السديد ، بُعث بأشرف الأسناني . كان من الرؤساء
الأعيان ، انتهت إليه رياسة بلده ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين^(٣) القشيري بقوص ،
وحضر مجلس إمامته في سنة سبع وخسين وسبعمائة ، واشتغل بالفتنة في القاهرة مدة ، وتوفي
الحكم بأشعرون ، وناب في الحكم بأسنا ، وكان متصدقا ، تصدق مرة في العيد بتسعين
أردب غنم ، ثم دخل في غلظة الديوانية ، وبشر بأسنا وأذقوا نظرا .
وتوفي ببلده سنة ستة وتسعين وسبعمائة عشر ذي القعدة ، ومولده سنة ست
وسبعمائة ، فبنا أخبرني به بعض أحفاده .

* * *

(٣٢٨ - علي بن هبة الله ، ابن الشهاب الأسناني)

علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة الأسناني [النعموت بنور الدين]
[٩٢٢ هـ] ويُعرف بابن الشهاب ، شيخنا ، كان من الفقهاء الثقلين ، سمع الحديث على الشيخ /

(١) اختلا به تشديد الطاء اليهبة المصنوع - الأمان ، ون الأساس : * وهو يضررون الطل
ويعمون في السلك ٤٥ : ١٢٢ / الأساس : ٧٩ / ٢ ، والثاني ٤٦ / ٢ ، والأصاح ٥١٠ ، والنهاية
٤٤ / ٣ ، وإسنان ١٢ / ١٥ ، والقاموس ٣٥٧ / ٤ .
(٢) الطالها ما به يتبع الضاء - وقد التفتي : اللسان ١٢ / ١٥ .
(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، وسناني ترجمته في الطالع .
(٤) في صفات السك حقا : * بن زود الدين .

الإمام الحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري ، والشيخ الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف القميالي ، وشيخنا ناصر القضاة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الكنائ ، وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ عبد العزيز المدري ، وأخذ
الفتنة عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ، والشيخ
جلال الدين أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي ، ويرع في الفتنة ، ولما حج كتب
« الروضة »^(١) بخطه ، بركة شرعتها الله تعالى ، وهو أول من أدخلها قوص ، وكان يستعصر
فعلها أو غلبه ، وتوفي الحكم بأذقوا وقنا ، وكانت طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة ،
وكان يدرس بالمدرسة العزبية بظاهر قوص ، والمدرسة المجنبية ، ورباط ابن الفقيه نصر ،
ودرس بدار الحديث بقوص ، ودارت عليه الفتوى وكان^(٢) مسددا في الفتيا ، صحبته مدة
طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة ، وكان قواما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وله بالليل تسجد وكان مهيأ مع أنه كان متواضعا ، وكان قد تزوج بأخت صاحب
نجم الدين حمزة الأشعري^(٣) ، ولما توفي صاحب^(٤) طلب أصحابه بهرب شيخنا نور الله بن
سبعين يوما ، حفظ فيها « المنتخب »^(٥) في الأصول .

ومن حكاياته رحمه الله [تعالى] أنه بلسنة أن حرقة وبها خرم^(٦) ، فنزل إليها
وأرق ما فيها ، فقال له بن بها : إني لأأمر « طعنا »^(٧) وإلى قوص ، وكان شديدا
البأس صعب الرأس ، فتوجه إلى الأمير وقال : [يا] خوند بلغني وصولي نحو حرقة ،

(١) انظر المحاضرة رقم ٥ ص ٥٠ .
(٢) ما خرم في اللغة ويشل بلسنة هذه الترجمة وأنتين جمعاً ثم صغر الثالثة .
(٣) هو حمزة بن محمد بن هبة الله ، انظر ترجمته ص ٢٣٢ .
(٤) انظر المحاضرة رقم ٣٠ ص ٧٠ .
(٥) لم يذكر النشر ، والله . وصلت . أو ما يؤدي هذا المعنى .
(٦) انظر المحاضرة رقم ١ ص ٢٤٢ .

فترجعت إليها ، فقص الرئيس أن يجره^(١) وقال : هذا للأمير سيف الدين ، قلت :
حاشا ، الأمير يكذب البعيد^(٢) ، وأرقت الحز ، فقال الأمير : أظلمت .

وكان بعض أنصارى أسلم ، وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال ، فقام في إلحاقهم
بينهم وألقى به ، متبعاً ما حكمه الرافض عن بعضهم وقال إنه الأقرب ، وجرى في
ذلك صراع كثير ، وألقى بعضهم بجمده ، فقبل إن أنصارى تميلوا حتى سقوه سماً ،
فحصل له منصف وإسبال نو في به .

حكى لي رحمه الله تعالى أن بعض أولاد الشيخ تقي الدين القسري ، نقل عنه لجمده
الشيخ تقي الدين كلاماً من جلته : أتى قلت : أنا أفتنه منه قال : وصرت أحضره عند
الشيخ القدرس ، وأرى في نفسه مقي شيتاً ، فقال / الشيخ بومأ في القدرس — وقد
٩٣ ذكروا موانع الميراث — ثم مانع آخر ، وأمهلتكم فيسه شهرأ ، قال : فأخذت في
استحضار القرآن الكريم ، ثم في الحديث الشوي ، فخرى على ذهنى قوله صلى الله عليه
وسلم : « نحن معاشرة الأنبياء لا نورث » ، فقلت يا سيدي وإن^(٣) كان منقوداً في زماننا ،
شعر أتى عرفته ، فقال : قل ، فقلت : النبوة .

وكنت أنا وأبن ابنة في التدريس في مدرسته ، فلم يساعد الشيخ على ،
وكان رحمه الله فيه إحسان لطابة العلم والتقدم لهم ، وكان يصعب قاضى القضاء شمس
الدين السروجي الحنفى ، فكان إذا سافر إلى القاهرة ، يذكر له كل سفرة جماعة من
الطابة المعروفين بالخير ، ويحضر مجالسهم لم من غير أن يسألوه .

وكان — إذا كان بالقاهرة ، وقصد شخصاً من رؤسائها — يقول لنلامه : قل له :

(١) أى تكلم به .

(٢) تمييزاً من عدم حينا بعض المسلك حكاية خطابه وانه مع إيمان الإنسان آخر ، والى ها
يكلفه ، وانكسر عمل عن كاف الصواب على لا يسيء هناك من حيث لا يمتد إلى الأخير .

(٣) ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣

(٣٣٠ - علي بن هبة الله بن محمد الأرمني)

علي بن هبة الله بن محمد الأرمني، ذكره صاحب^(١) «الأزج الشانقي» وأنشد له من قصيدة، مدح بها ابن حسان^(٢) الأسناني، أولها:

أرى الطغيان بعد الزيادة مژزراً
وأبدي من الإعراض والعداء ماضراً
ونوف من قوس الحجاب أسماً
وجرد للشتاق من لطفه سبلاً
وقد بذاك التقى قابي تمسداً
وبلبلى لى اللبلال إذ بلبلى الشعراً
ولسا بدا لى أنه غير مُقصي
رأيتُ تُصارى ما أفور به تزاراً
سرفتُ اهتامي بالمدح لسيد
يزيد امتداحي في منابه نغراً

ر ٩٣ ظ

(٣٣١ - علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري)

علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطائفة القشيري، الشيخ محمد الدين أبو الحسن النطنطاوي ثم القوسى، والشهير بأبن دقيق العيد، جمع بين العلم والعمل والعبادة، والورع والتقوى والزهادة، والإحسان إلى الخلائق مع اختلافاتهم، وبذل المجهود في اجتماع قلوبهم واتلافهم، فأتى إلى الصعيد، في طالع لأهله سعيد، فتحت عليهم بركاته، وعظمته علمه ودعوته، وكان مذهب الشيعة^(٣) قاشياً في ذلك الإقليم، فأجرى ما هب الشئمة على أسلوب حكيم، وزال الرقض^(٤) وانجلب، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك

ولا ارتياب، ولارتحل الناس إليه من سائر الأقطار، وقصدوه من كل النواحي والأمصار، وتخرج عليه جماعة حتى غدوا من أغنيان الفقهاء [الأفاضل] الأدل، وبرعوا في الفضائل، حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا تماثل.

حكى لنا^(٥) الشيخ علي بن هبة الله القوسى، أن بى مدرسته التى بقوص فى سنة سبع وسبعمائة، أشار عليه الشيخ الإمام أبو الحسن^(٦) ابن الصبّاغ، بأن يحضر إليها الشيخ محمد الدين^(٧)، وأشار بإحضاره أيضاً إلى قوص الشيخ المقرئ^(٨)، فأرسل إليه فحضر، وحرى من الخير بسببه ما جرى به القدر.

سمع الحديث على شيخه أبى الحسن ابن الفضل المقدسى الحافظ، وعنه أخذ الثقة على مذهب الإمام مالك والأصول، وسمع على الشيخ بهاء^(٩) الدين ابن بنت البصري، وعنه أخذ الثقة على مذهب الإمام الشافعى، وحدث عن شيخه المقدسى، وعن أبى روح عبد العز بن محمد ابن أبى الفضل الأنصارى.

حدث عنه ولده الشيخ تقي الدين، والشيخ سراج الدين موسى، وتلميذه الشيخ بهاء الدين التتلى، والعلامة جلال الدين أحمد الدشنائى، والحافظ منصور ابن سليم، والحافظ عبد المؤمن الدببائى، وشيخاً فاضل القضاة بدر الدين محمد بن جماعة، والشيخ تاج الدين محمد بن الدشنائى، والشيخ المصطفى السند أبو نعيم أحمد ابن التتلى عبيد وغيرهم.

(١) هو على بن حيد بن إسماعيل، أطر ترجمته ص ٣٨٣.

(٢) هو صاحب الترجمة فى الأصل.

(٣) فى الواج: «المقرئ»، و «الفتوح» بالبناء لمجهول لفت غلب على الإمام تقي الدين النطنطاوي بن حيد الله بن علي بن الحسين، لمسه واشتماله وشرحه لكتاب «الفتوح فى الصلوات» للشيخ أبي منصور محمد بن محمد البرقي الشافعى المولى سنة ٥٦٧ هـ، أطر: «كشف الطنون» ١٢٩٣، وقد ولد الإمام تقي الدين للحضر المقرئ سنة ٥٢٦ هـ، ومات فى شعبان سنة ٦١٢ هـ، أطر: طبعات البكي ١٥٦/١، وعن المختصرة ١٨٦/١، وعدية التاريخ ١٦٢/٣، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٩٩، والأعلام ١٦٤/٨، وقد ورد ولده خطاً عام ٥٦٠ هـ.

(٤) أطر المختصرة رقم ٨٠.

(١) أطر المختصرة رقم ١٨٨.

(٢) أطر ترجمته فى العالم ص ١٧٨.

«أطر أيضاً: دليل المرأة القويى ٤٢٠/٢، ومركبة ابدان ١٦٦/٤، والتعويض ٢٢٨/٧، وحسن المختصرة ٣١٠/١، وسبل الانهاج - على حاشى ابن فرحون - ٢٠٢/٢، والفتوحات ٣٢٤/٥، وصداقان عتود ١٨٩/١.

(٣) أطر المختصرة رقم ٣٤.

(٤) أطر مختصرة رقم ٣٨.

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي السليمان محمد بن الشيخ الإمام الملافة مفتي السليمان جلال الدين أحد الدمشقيين، وهو أول / حديث سمعته منه، حدثنا شيخنا الإمام العالم الزاهد مجد الدين مفتي السليمان أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن الفضل القندسي الحافظ مفتي السليمان، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا شيخنا الحافظ مفتي السليمان أبو الطاهر أحد السافيين^(١)، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا الشيخ أبو عبد جعفر ابن الحسين بن السراج القوي ببناد، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الشجزي الحافظ، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، (أنا أنا^(٢)) سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته [عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، مولى لعبد الله بن عمرو ابن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن» (أرحوا من في الأرض يرحمكم من في السماء) هذا حديث حسن أخرجه الأئمة أبو داود، وقد اتفق فيه تسلسل من وجوه، أحدها بالأولية، والثاني أنه وقع فيه أربعة من التفتين، اثنان شافعيان واثنان مالكيان. شيخنا تاج الدين والحافظ السافيين شافعيان، وشيخنا مجد الدين وشيخه أبو الحسن القندسي مالكيان.

حدثنا الشيخ السند العمري أبو نعيم أحمد ابن الحافظ عبيد^(٣) الله بن محمد بن عباس الإسردي، قراءة عليه وأنا أسمع، أننا الجدي ابن ديق المدي، أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري إجازة، [أخبرنا أبو القاسم تميم بن سعيد

(١) إصر الحاضرية رقم ٧ ص ٢٤٤.

(٢) صاحبني الحرم السابق في النسخة.

(٣) ن أسول. م. عدانة. م. وهو حقا.

ابن أبي المباس القرى الجرجاني قراءة عليه وأنا أسمع] أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي حفص بن مسرور، حدثنا الشيخ أبو عمرو إسماعيل بن يحيى بن أحمد ابن يوسف الشافعي، أخبرنا يوسف بن يعقوب ابن القاضي، أبا حفص بن عمر، حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»، هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه عن حفص ابن عمر.

حدثنا شيخنا الملافة أبو عبد الله محمد بن يوسف القرطبي، حدثنا الشيخ الفقيه الإمام الملقب مفتي التريقين الحافظ النافذ مفتي الله بن أبو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الإمام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن علي ابن أبي المطاط وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة، إمام من لفظه يوم الأحد ثاني شهر رمضان المعظم سنة ست وخمسين وسبعمائة، بمنزله من دار الحديث الكائن^(١) بالمدينة، أخبرنا والذي رحمه الله، أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل القندسي، أخبرنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن منصور الخفري، أخبرنا أبو المباس أحمد بن سعيد بن نفوس القرري، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد السكي، حدثنا القندسي عن مالك، عن حبيب^(٢) بن عبد الرحمن، عن حفص بن باعص بن محسر بن الخطّاب،

(١) اطر الحاضرية رقم ٤ ص ٢٤٤.

(٢) في الأصول: «حبيب» بالهاء المهملة خطأ، وهو بإعاء الصيغة القدوة والهاء الواحدة الصيغة: حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يمان المدني أو الحارث، روى عن مالك وغيره، ووافقه السائل وابن معمر، مات سنة ١٢٢ هـ. إصر: تاريخ الحارثي ١/٩٦١، وادولار: نكي والأسماء: ١٤٥/١، والمروج والتبديل ٢/٣٨٧، وتبديل عدال ٣/٢٧، وفتح بن رجا: الصحيح ١/١٢٧، وكامل ابن الأثير ٥/١٢٧، وتهذيب ١٢٦/٣، ودرر ١/١٤١، والملاسة: ١٠١/١.

عن أمي مبررة - أو عن أبي سعيد الخدري - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« ما بين يوق وبينري دوسة من رياض الجنة ، وبينري على حوضي ^(١) » .

وبه إلى الجمهوري أخبرنا محمد بن أحمد الذهلي ، أخبرنا أبو خليفة ، عن عبد الله ،
عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس « أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتة شاة ثم صلى ولم يتوضأ » .

وبه إلى الجمهوري أخبرنا أحمد بن محمد السكي ، أنبأنا علي ، أنبأنا القمي عن
مالك عن زيد بن أسلم ، عن أبي وعلة القنري ، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دُعِيَ الإهاب فقد طهر » .

الحديث الأول أيضاً وقع فيه أروسة علماء بعضهم عن بعض : شيخنا أمير الدين ،
عن شيخه تقي الدين ، عن والده محمد الدين ، عن الحافظ المقدسي .

والشيخ محمد الدين أحوال تشير إلى بعضها ، كان رحمه الله كثير الشاعة حتى قيل
إنه ترد إلى والي قوس مرات كثيرة في يوم وهو لا يقبل شفاعته ، وأنه في آخر
شفاعته قال : هذا رجل ما يشفع إلا لله ، ردت شفاعته مرات وهو يهود ، حتى حكى
بعض أصحابنا أن أولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده إلى الولاية في الشفاعة وقالوا :
[٩٥ و] هذا فيه بطلان ، حذوا ثوبه الذي يخرج به أحيوه ، ففعلوا ذلك ، فجاء شخص وشكا
له حاله وسأله أن يتوجه معه إلى والي ، فطلب ثوبه فلم يجده ، وعزف الطير ، فتألم ذلك
الشخص ، فقال الشيخ : أنت تعرف أنه متى توجهت ملك ينقضي شغلك ؟ فقال :
والله يا سيدي متى رحلت متى حصل التصود ، فشي معه ثوبه الذي هو عليه ، فقال
أولاده : هذا ماننا فيه حيلة ، فخلوه على سبيلته .

(١) رواه مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي .

وأخبرنا شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الدمشقي قال : ورد إلى قوم
ماطر الديوان السلطاني ، فكان الشيخ محمد الدين يرد إليه في حوائج الناس ،
فقال له مرة : أشتي أن أنظر إليك تقي الدين ، فأراد مرة التوجه إليه ، فقال لآبائه :
يا محمد هذا الرجل تكررت طلبه لك ، اسمر معي فشي وشيت ، فدخلنا على الناظر
فسر بالشيخ تقي الدين ، وكان يوماً شاتياً شديد البرد ، وكان أول النهار ، قال : فنعين
في الحديث ولتقدم دخل عليه ، وقال عن بعض أصحاب الكوس إنه ما يعطى شيئاً ،
فقال الناظر : خلوا الوالي يضربه ويستخرج مال أنقطعين ، فبكي الشيخ محمد الدين
وبأس ركة الناظر وقال : بالله لا تضربوه في مثل هذا الوقت البارد ، فقال الناظر :
لا تودوه للوالي .

وحكى لي تقي الدين عبد الملك ^(١) الأرميني أن شيخه محمد الدين مرة ، وتقي الدين
عبد الملك هذا معه ، فرأى كلمة قد ولدت وماتت فقال : ياتني هات هذه السجادة ، فجل
الجلاء وجعلها في مكان قريب ، ورثب لها لبتاً يستحبها حتى كبرت .

وأخبرني تقي الدين أيضاً أن الشيخ خرج يوماً وقال : يا تقي [الدين] تعرف بيت
الستوي؟ وكان يقوس نصراني مستوف له صورة وجاء ، قال : فقلت : يا سيدي أنت
تريد تمشي إلى بيت نصراني ، أنا أروح أحضره إليك قال : لا ، فثبتت معه إلى
بيت الستوي ، فطرفت الباب فخرجت جارية ، فقلت لها : قولي إن الشيخ يندرس على
الباب ، فدخلت ، وإذا بالستوي قد خرج حافياً وقال : يا سيدي كنت ترسلني خلفي ،
فقلت : جئت في حاجتي ، هذا فلان الشهوري عليه راتب في الزرع ، وهو فقير وقد
عجز عنه ، فقال : يا سيدي أبحر اسمه منه ، وفعل ذلك .

(١) هو عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ، ابن ترمذه ص ٣٣٩ .

وقال لي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين [محمد] بن جماعة السبكي رحمه الله تعالى: دخلت عليه منزله بقميص فראيت عليه قميص برد ثوب جندى، فسأله شخص عن ذلك فقال: دخل على فلان ورأيت عليه ثوباً خلاقاً، عورته تبدو منه، فقلت توبى أعينيه، وجعلت على ملحفة، فدخل فلان صاحبنا الجندى، وأعطاني هذا الثوب فلبسته.

وحكى عنه تلميذه الإمام الملاية بهاء الدين^(١) هبة الله التفتي أنه كان في سنة قد حصل فيها غلاء كبير، حتى إن أكثر الناس لا يجدون إلا بعض البقول يقتات به قال: فسأل شيخنا مجد الدين عن حال الناس، فذكروا له أنهم يقتاتون بيمص البقول فانزعم أنه لا يأكل إلا بما يأكل الناس، وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق، قال: وقال لي: يا بهاء الدين رفعت عن شهوة الأكل فلا أبالي ما أكلت، وشهوة اللبس فلا أبالي ما لبست، وشهوة الجاه.

وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى، حكى أصحابنا أنه كان عنده شخص يشقى عليه، فقال له بعض أصحابه: يا سيدي هذا فيه فقه دين - ليقتصره عنده - فقال الشيخ: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، كننا نشقى عليه من جهة الدنيا، صرنا نشقى عليه من جهة الدين.

وكان رحمه الله يسى لطيفته على قدر استحقاقهم، فمن يصلح للحكم سعى له فيه، ومن يصلح للتدبير سعى له فيه، ومن لم يصلح [لما] سعى له في إمامة أو في شغل، وإذا أخذ له على السنين راتباً، حتى جاءه بعض الناس وشكاه في ضرورة، قال له: اكتسب قصّة القاضى فأنا أحدث منه، فكتب: «الملك فلان يقبل الأرض،

(١) هو هبة الله بن عبد الله، وسألت ترجمته في الطالع.

ويُسبى أن الملك تغير [الحال] ومضروب - وكتب (مفلور) بالفاء - وقليل الخط - وكتبه بالضاد -، وناولوا الشيخ، فبسم قال: يا فقيه مترك فاهم وحطك ساقط.

وكان فيه مع نورته وتفنته بسطة، حكى لي صاحبنا القاضي النقيي العالم ماصر الدين عبد القادر^(٢) ابن أبي التماس الأسدي قال: حكى لي شيخنا بهاء الدين التفتي قال: وجدت مسألة خلاقية في كراسة، فغلقت بابي ونظرت فيها، وكان يوم النوروز والغاية يلبسون ويتلون بالماء، وطلبوا من الخروج إليهم وموافقهم فامتنعت، واشتغل بالمسئلة، فصاروا يصيرون الماء في مزلى حتى خثيت من أن يصل الماء إلى، فسكرت ورقة للشيخ وناولتها للعارية، فدخلت ثم رجعت إلى، وقد كتب الشيخ: «هذا جزء من ترفع على أصحابه»، وجاء بعض الطلبة إليه وقال: «يا سيدي هؤلاء الفقهاء يلقبون^(٣) بوجه سبع الحوض» فظفر إليه [الشيخ] وقال: «ما أبعدوا...».

وكان كثير الإحسان إلى الخلق، من عرف ومن لم يعرف، حكى الشيخ عبد التفار^(٤) بن أحمد بن نوح، أن صبر الشيخ مجد الدين، وهو جمال الدين ابن التقي^(٥)، قال له: جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً وبعده في الحصاد - وكان الناس يودعون عند الشيخ - فأعطاه، فلما كان اليلاد يبط ذلك الشخص شيئاً، فبعد مذبذبة حضر ذاك الشخص، وطلب منه شيئاً ليعيده مع الماضي وقت الحصاد، واعتذر عن الأول، فقال صبره: قال لي الشيخ: ادخل وأعطه، فقلت: يا سيدي ما كنى ما اتفق في الماضي، فقال: سبحان الله! لو كانت الحاجة لك كنت تقول كذا...؟! وأعطاه.

(١) هو عبد القادر ابن أبي التماس بن علي، أضر ترجمته ص ٣٢٧.

(٢) أخطأ الطالب حيث أسقط تون الرغ.

(٣) هو عبد العال بن أحمد بن عبد الحيد، أضر ترجمته ص ٣٢٣.

(٤) في سوز: «بن التماس».

وكان مستغرقاً في الفكرة فيما ينغمه في الآخرة : حكى التقيُّ عبدُ الملك^(١) أَنَّهُ لما دخل الشيخُ على زوجته كان عندهم ملاهى ، قال تمنعنا من الشيخ ، فلما أصبحنا قلنا له من ذلك فقال : كان عندهم شيء ؟ ! منذ دخلتُ أما اشتغلتُ بقراءة القرآن ، قرأتُ كذا وما سمعتُ شيئاً ... !

ومناقبه كثيرة ومواردُه في العلم غزيرة ، وكان يُقرئُ للذهبيين مذهب مالك والشافعي ، والأصولين ، واختصر « المحصول^(٢) » اختصاراً جيداً ، وحكى عنه أصحابُه أَنَّهُ كان يحفظُ في الأدب « زهرُ الآداب^(٣) » .

وكان له شرفٌ قدَّمَتْ منه شيئاً في ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين أحمد النُشَوانوي ، ورايتُ بخطه هذين البيتين ، وأنشديهما الشيخُ أنيرُ الدين أبو حيان محمد بن يوسف ، أنشدني أبو الفتح موسى^(٤) بن علي بن وهب [بن مطيع] أنشدنا والذي لنفسه هذين البيتين :

وَرَعْدِي فِي الشَّعْرِ أَنَّ سَجِيئِي بِنَا يَسْتَعِيدُ النَّاسُ لَيْسَ تَجُودُ
وَيَأْتِيَنِي الْغَيْمُ^(٥) الشَّرِيفُ رُدِيَّةً فَاطْرِدُهُ عَنِ خَاطِرِي وَأَفُودُ

وأنشدني شيخنا أنيرُ الدين أيضاً ، أنشدنا أبو الفتح موسى ، أنشدنا والذي لنفسه :

أَقُولُ لِهَرَمٍ قَدْ تَنَاهَى إِسَادَةً إِلَيَّ وَلَكِنْ لِلْأَحِبَّةِ أَحْسَنَا
أَلَا دَامَ عَلَى الْإِحْسَانِ قِيمِنُ نَحْبِهِمْ فَتَنْهَمُ الْأَوَّلَى وَدَعِ عَنكَ أَمْرَنَا

(١) هو عبد الملك بن أحمد ، انظر ترجمته ص ٣٣٩ .

(٢) انظر المحاشية رقم ٣ ص ١٧١ .

(٣) هو آبي إسحاق إبراهيم بن علي المصري البغوي المتوفى سنة ٤٥٣ هـ ، انظر : كشف الطوبى / ٩٥٧ ، وفهرس البار النديم / ٣٦١/١ ، والنجاش / ١٧٩/٣ ، واكتفاء القنوع / ٣٤٢ ، ومجمع مركب / ٧٧٧ .

(٤) سنائي ترجمته في الطالع .

(٥) الغيم - بكسر الميم المنجعة وسكون الياء - الطيعة والسجدة ؛ التاموس / ١١٠/٢ .

/ وله تَرْجِيْدٌ ، وقُتِلَ على عدة « أجازة » لعلابته ثمر فيها [تَرْجِيْدٌ] ومن [٩٦ ط] أحسنها إجازةُ شمس الدين عمر^(١) بن الفضل بالقنوي والتدريس ، تقتبها من خطه ، ابتضاها بعد سؤال شمس الدين له الإجازة فقال :

« أَسْتَخِيْرُ اللهَ تَعَالَى فِي الْإِبْرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَأَعْتَصِمُ بِهِ مِنْ آفَاتِ التَّقْصِيرِ وَالْإِكْتَارِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فَيَا قَرِطُ فِي الْجَبْرِ وَالْإِسْرَارِ ، وَأَقُولُ :

« إِنِّي ذَاكِرْتُ فَلَانَا رَبَّنَا اللهُ بِالْقَوَى ، وَحِرْصِهِ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى ، فِي فَنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، الْعَقْلِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ ، فَأَقْلَبْتُهُ رَجْعٌ إِلَى مَقُولٍ صَحِيحٍ ، وَمَنْقُولٍ صَرِيحٍ ، وَأَخْلَعُ عَلَى الْمَشْكَالَاتِ ، وَأَسْتَطَاعُ بِحُلِّ الْمَضَالِاتِ ، لَا سِيَّاً فِي فَنَنِ الْمَذْهَبِ . فَإِنَّهُ أَصْبَحَ فِيهِ كَادِمُ الْمَذْهَبِ ، وَقَامَ بِعِلْمِ الرَّبِّيَّةِ وَالْفَتْوَى ، فَصَارَ فِيهِمَا الْعَالِمُ النُّحُورِ ، وَقَدْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا أُنْسَ ، وَإِنْ كَانَ غَنِيّاً بِنَا حَصَلَ وَاقْتِسَ ، فَلْيَدْرُسْ مَذْهَبَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَرَضَى اللهُ عَنْهُ لَطَابِيهِ ، وَلْيُجِبِ الْمُسْتَفْتِيَ بِقَلَمِهِ وَفِيهِ ، ثُمَّ بَقِضْهُ الْبَاهِرَ ، وَوَرَعَهُ الْوَافِرَ ، وَفَطَرْتَهُ الْوَفَادَةَ ، وَالْمَعْيَنَةَ لِلْفَادَةِ ، وَاللهُ تَعَالَى يَنْفَعُنَا وَإِيَّاهُ بِمَا عَمَدَا ، وَيرْفَعُنَا بِمَنْكَرِ لَدَيْهِ فَا التَّقْصُدُ سِوَاهُ » .

وتخرج عليه خلقٌ كثيرٌ ، منهم أولادهُ الشيخُ تقي الدين ، والشيخُ سراجُ الدين موسى ، والشيخُ تاجُ الدين أحمد ، وتلاميذُه الأئمةُ الشيخُ بهاء الدين القفطي ، والشيخُ جلال الدين الدُشَوانوي ، والشيخُ عجبُ الدين الطَّبري ، والشيخُ هبَّاءُ الدين جعفر^(٢) بن محمد بن عبد الرَّحِيمِ الحسيني ، والنجيب^(٣) بن مُنْطَلَعٍ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَمَادُ فِصْلَاءِ شَيْخِي ، وتلميذُ جماعةٍ [قضاةٌ] كالقاضي شمس الدين أحمد^(٤) بن قُدْسٍ ، والقاضي

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن المحسن ، وسنن ترجمته في الطالع .

(٢) انظر ترجمته ص ١٨٢ .

(٣) هو عجب بن منطلع ، انظر ترجمته ص ٣٥٨ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن هبة الله ، انظر ترجمته ص ١٣٥ .

الفتية سراج الدين يونس^(١) الأرمقي، والفاضل نجم الدين أحمد^(٢) بن ناشي،
كُلُّهم أيضاً فقهاء مفتونون، ومن التريب أنه مالك المذهب، والذين تخرجوا عليه
شافعية، لا يعرف مالكياً انتفع به ذلك الانتفاع.

وكان رحمه الله كثير الصوم يصوم الدهر، ملازماً لقيام الليل، كثير التلاوة حتى
حكى عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين^(٣) أنه كان كل يوم يحتم القرآن العظيم مرتين
مع شغله.

وتولى الحكم بأسبوط ومنلووط وعلمها، أيت مكتوباً عليه في سنة ثقت عشرة
وسبته، ولما ولى الشبك^(٤) قضاء القضاء بالديار المصرية، فوُض إلى الشيخ
ما فوُض إليه.

وصفت / تلامذته في حياته، وصفت الشيخ بهاء الدين في حياته «شرح الهادي»
ورأيت خط الشيخ على تصنيفه، ونفع الله به خلقاً كثيراً، وأظهر به فضلاً كبيراً،
وكشف به غماً، وأثار به أبصاراً عميقاً، وأجمع به آذاناً سمياً.

وله بمنلووط في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي بقوص
يوم الأحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة، وقبره بظاهرها يزار،
زرت مراراً والمجد لله.

(١) هو يونس بن عبد الحميد، وسألت ترجمته في الطالع.

(٢) انظر ترجمته ص ٩٥٠.

(٣) هو هبة بن عبد الله، وسألت ترجمته في الطالع.

(٤) هو شرف الدين أو حمص عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى الشك الفقيه المالكي،
مولده في عشر ذي الحجة سنة ٥٨٥ هـ، وتوفي بالقاهرة ليلة الخميس والعشرين من ذي القعدة سنة
٦٦٩ هـ بمصر بانه النصر ١٤٤٤ طر: دل الرأفة لبيبي ٦١/٢، وابن كثير ٢٦٩/١٣،
والذرك ٥٩٦/١، وحسن المحصرة ٢١٠/١.

وأخبرني بعض الجماعة أنه قبل موته بأيام، تذكر هو وأصحابه جماعة من مات،
قلماً يات تلك الليلة رأى قائلاً يفتد:

أند كثر من يموت تمجياً وغداً لعمري سوف تحصل في العمد

ولما مات قصدوا دفنه فيها، فاجتمع الناس بقوص على ألا يخرج من عديم،
وصارت ضجة، فدفن بظاهرها.

وسبب تسمية جده «دقيق العيد» أنه كان عليه يوم عيد طيلسان شديداً البياض،
فقال بعضهم: كأنه دقيق العيد، فلقب به رحمه الله تعالى.

وكان من الأولياء، حكى تلميذه البرهان المالكي أنه توجه في خدمته إلى الأقصر،
لزيرة الشيخ أبي الحجاج^(١)، فتدبروا وقت المساء، فقال الشيخ: ما أتدُّم على الفقراء
عشاء، فزلوا في مكان، فلما كان بعد ليل طرُق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ
أبا الحجاج قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الفقيه أبو الحسن قديم، ثم
سلم عليه... وقد حكاهما الشيخ عبد الفقار^(٢) في كتابه، وفصائله لا تحصر، ومناقبه
أشهر من أن تذكر، رحمه الله تعالى.

(٣٣٢ — علي بن يحيى بن خير العباسي *)

علي بن يحيى بن خير العباسي أخو أبي سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن
بنت الجيزي^(٣) في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وجده [خير] بالقاء المقولة.

(١) هو يوسف بن عبد الرزيم، وسألت ترجمته في الطالع.

(٢) هو عبد التبار بن أحمد بن عبد الحميد، انظر ترجمته ص ٣٣٢.

* سقطت منه الترجمة من المخطوطة.

(٣) انظر المشيخة رقم ٢ ص ٨٠.

(٣٣٣ — علي بن يوسف ابن الخطيب القرشي الأسناني)

علي بن يوسف بن علي النعموت كمال الدين الأسناني القرشي، يمسره ابن الخطيب، قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين القنطري، وأعاد بالدرسة المجربة ببلده، وباب في الحكم عن القاضي أرميت، وكان فيه دين وعفة وتحرز، توجه إلى الحجاز الشريف فتوفي بكة، في ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعائة، وهو من بيت رياسة وعدالة وعلم بأستاذنا قدامنا.

• • •

(٣٣٤ — علي بن يوسف الوزير جمال الدين القنطري *)

علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد، بن محمد بن إسحاق ابن محمد بن ربيعة الشيباني القنطري، الوزير جمال الدين أبو الحسن، مع الحديث من أبي الطاهر ابن بن مصر، ويحلب من جماعة، وروى عن الحافظ أبي الطاهر القنطري بالإجازة، قال الحافظ أبو عبد الله محمد البندائي: «اجتمعت به فوجدته حراً الفضائل، ذا عزم غزيرة [وفواضل مستبيرة]، عظيم القدر، سخي السكف^(١)، طلق الوجه، حري الشغل، مشاركاً لأرباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث، وعلم الفرائد وأصول ونطق، والتأليف والمهندسة والتاريخ» انتهى.

* انظر أيضاً: معجم الأدباء، ١٧٥/١٥، ومعجم البلدان، ٣٨٣/٤، ومختصر ابن النديم، ٤٧٦ والمواعيد الجامعة، ٣٣٧، والوفيات، ٩٦/٢، وسرآة الجنان، ١١٦/٤، والصحاح، ٣٦٩/٦، ونبذة الزملاء، ٣٥٨/٣، وحسن المحاضرة، ٣٥٤/١، وكشف الطوبى، ٣٠١/١، والفتاوى، ٣٦٦/٥، وأربوب، ١١١، والضمح الجديدة، ١٠٥/١٤، وتاريخ آداب اللغة لابن تيمية، ٧٠/٢، ولؤاح المشكون، ٧٤/١، ومعدية المراتب، ٧٠٩/١، وعلم الملك تليو، ٥٠، وإعلام النبلاء، ١٤١/٤، وداوود العرب، الإسلامية، ٣٦٤/١، والذرية، ٣٤١/١، ونهرس آثار البعوض، ٣٤/٥، والجديد، ١٥/٥، واكتفاء النوق، ٥٧، ومعجم سريسي، ١٥١٨، وإعلام الأعلام، ١٧١، ومعجم المؤلفين، ٢٦٣/٧، والأعلام، ١٨٧/٥.

(١) انظر انشائية رقم ٧ ص ٢٤٤.

(٢) في س و ر : سخي النفس.

قرأ النحو على الشيخ العالم صالح بن عادي^(١)، وذكر في كتابه «آباء العلماء»^(٢)

أنه انتفع به، وله يد في الأدب، وكان ممدحاً، مده باقوت الحوى وغيره، وقول الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع عشرة وسبائة، ثم عزل ثم أعيد، وله تصانيف في فنون، منها: كتاب «أخبار الصليبيين وما صنعوه»، وكتاب «إنباء»^(٣) الرواة في آباء النخلة، وكتاب «تاريخ الجين»^(٤)، وكتاب «تاريخ مصر»^(٥) إلى أيام الملك الناصر صلاح الدين، وكتاب «تاريخ بني بويه»، وكتاب «تاريخ الملوك للشجوقية»^(٦)، وكتاب «أشعار البيهدين» وغير ذلك.

ولد بقطنة ثمان^(٧) وستين وخمسائة، ومات بحلب سنة ست وأربعين وسبائة، وله شعر وأدب، ذكره الحافظ عبد المؤمن فيمن أحازله، وذكره ابن سعيد، وقال: نظم بيتين في جارية اشتراها وحما:

تبددت فهذا البدر من كلفه بها

وحقق شئلي في دحي الليل حائر

وماست ففتن النعمان غيظاً تبايه

ألمت ترى أوراقه تنفسار

(١) ل ز و ط : ه بن طري : خطأ، انظر ترجمته ص ٢٦٧.

(٢) انظر الإنباه ٨٤٤/٢.

(٣) في الذرية ٣٥٥/٢، خطأ «آباء»، و كشف الطوبى، ١٧٠، خطأ أيضاً: «آباء الزملاء» على آباء النخلة، وكذا ما جاء في الأصل: «في آباء النخلة»، والصواب: «على آباء» انظر الخاضية رقم ٢ ص ٢٦٣.

(٤) ذكره صاحب خليفة: انظر: كشف الطوبى، ٣١٠.

(٥) ذكره صاحب خليفة: انظر: كشف الطوبى، ٣٠٤.

(٦) ذكره صاحب خليفة: انظر: كشف الطوبى، ٣٠٩.

(٧) كذا في س، وفي غية الأصول: «ثلاث وستين وخمسائة» وهو تحريف: روى، قول ابن السكيت: ولدت في أحد ربيعية ثمان وستين وخمسائة ممدحاً، انظر: معجم الأدباء، ١٧٨.

قال : وزعم أنه لا يؤتى لها بثالث ، فأنشدته في الحال :

وعاجت فألقى المود في التارفتة
كنا قلت عنه الحديث الجمار
وقالت فمار الأثر واصفر لونه^(١) ما زالت تنار الضائر

* * *

(٣٣٥ — عمر بن إبراهيم بن عمران التيهني *)

عمر بن إبراهيم بن عمران التيهني ثم الصديري ، بُعث بالنجم ، اشغل بمصر مدة ، وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين الهلبي إلى قوص ، وتولى الحكم بهو وأسنا وأدفو^(٢) ، وكان قتيلاً فيه فضيحة وله أدب وخط حسن ، وكان عاقلاً ساكناً متديناً ، أقام قاضياً بأسنا وأدفو أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية ، (و) وقت بأسنا تركه عبد الملك بن الجبان الأسدي الكرمي وطلب بسببها إلى القاهرة فرض باليهينا ، فرجع إلى قوص فتوفي بها ، سنة عشرة وتسعمائة ، وقد بلغ [٩٨ و] ثمانياً / وأربعين سنة .

* * *

(٣٣٦ — عمر بن أبي الفتوح الدمايني **)

عمر بن أبي الفتوح الدمايني ، يُنقل عنه كرامات ، ويُذكر عنه مكاشفات ، وتوفي بالقاهرة في العشرين^(٣) من ذي القعدة سنة أربع^(٤) عشرة وسبعمائة ، ومولده

(١) و س : وكذلك .

* اضرب أيضاً : الدور السكينة ١٤٧/٣ ، وقد حفظت عنه الترجمة من النسخة ز

(٢) اضرب فيما ينطق بهذه الجان التسم الجراحي من الطالع .

** اضرب أيضاً : السالك ١٤٧/٢ ، وحسن الحاضرة ٢٤١/١ ، والمخطط الجديدة ١١/٣٠ .

(٣) و السكت : في ثاني عشرى .

(٤) في س : أربع وسبعمائة ، وسقطت * عدة * من الساج .

سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، حكى في الحطيط فتح الدين قوص قال : عمل القصر ناظر الجيش قبرا (يدفن فيه ، فدل الشيخ عمر : ما حاذله ، ما يدفن فيه إلا أنا ، فأت فدفن فيه .

وكان يسهر الليل لابنام مه إلا يسيراً ، يقطعه بصلالة وذكره ، رحمه الله

[تمالي] .

* * *

(٣٣٧ — عمر بن أحمد ، الخطيب السيوطي)

عمر بن أحمد ، عُرف بالخطيب السيوطي ثم القنائي ، صاحب الشيخ أبي يحيى^(١) ابن شافع - وهو أمرؤ - سيوط ، وحضره إلى قنا ، وتزوج بنته .

وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات ، حكى في ابنه الشيخ محمد أن بنته وقت من دارهم ، وهي دار عالية ، فدخلت إليه أمها وهي تكي ، فقال : ما يصيب شي ، وتكبر وتزوج ، وتسمى في تزويجها كلام^(٢) ، فكان كذلك .

وحكى لي أيضاً أنه طلب ابن شيخه أبي يحيى إلى سماح ، فجاء عمر إليه وقال : لا تزح ، فاقبل منه ، فقال له : تموت ، فتوجه فدس على ابن شيخه سُم فأت .

وعنى الخطيب لأنه كان [يخرج] يخطب للباط ، توفي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ودُفن بجبانها المباركة .

(١) سنن ترمذه في الطالع .

(٢) كذا في الأصول على غير قواعد العربية ، وحاشا : « وتسمي في تزويجها كلاما » .

(٣٣٨ - عمر بن حنبل بن عبد الرحمن القومى *)

عمر بن حنبل بن عبد الرحمن ، بن الرّجسى بن المؤنل ، بن محمد بن علي بن إبراهيم ، أبو الفتح وأبو حمص ، الشروطى القومى الأصبارى ، كنيته أبو حمص ، سمى بالباء ، روى عن ابن طبرزد ، وحنبلى السكندى ، وأجاز له جماعة منهم : منبىة الفارقاتية ، وأسعد بن زوح ، وأبو من أحوه .

وحدث ، روى عنه الدوادارى^(١) ، وسمع منه الحفاظ عبد المؤمن الدميالى .

توفى ليلة السبت الثانى عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق ، ودفن بباب القرايس ، وقال الدميالى : خامس عشر ربيع الآخر ، وقال : ليلة الثالث عشر ، وتقدم ذكر أخيه إسماعيل^(٢) .

* * *

(٣٣٩ - عمر بن عبد الحميد الشومى)

عمر بن عبد الحميد الشومى ، قرأ القراآت ، وكان إماماً بجامع شوص ، وتوفى بها فى سنة الثنتين وعشرين وسبعمائة .

* * *

(٣٤٠ - عمر بن عبد العزيز الأسوائى *)

عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن محمد بن إبراهيم بن نصر ، ابن الفضل لاسوى الترقضى ، القاضى شمس الدين ، كان من الفقهاء الفقيين ، الفضلاء المتبرين ،

* حدثت هذه الرحلة وإلى ليبيا من التسعة ز .

(١) هو علم أدب سحر الدوادارى الذى الصالى التوقى رجب سنة ٦٩٩ هـ .

(٢) اخر ص ١٥٧ .

* * * اطر أيضاً : بية الزمان / ٣٦١ .

الرفساء الأعيان ، أحد كرماء الزمان ، رحل من بلده أسوان إلى قوص ثم إلى / [٩٨ ظ] القاهرة للاستئصال ، وأقام بالقاهرة سبعين يشغل على الشيخ الإمام أبى محمد عبد العزيز ابن عبد السلام ، وقرأ العقول على الأضلل الطولنى^(١) ، وكانت تبنى إليه المكسة من أهله فلا يقرؤها ، حتى حصل مقصوده من العلم .

وكان قصباً نحوياً ، أدبياً شاعراً ، كريماً حواداً ، تولى الحكم بأسوان ، ثم غزل وأقام بها ، وكان قد استدان من شخص بقال له ابن الزوق مبلغاً له صورة ، فحضر إليه [إلى] أسوان ليأخذ دينه ، فنزل عنده وأقام مدة ، ثم قد وجد مقتولاً ، فأتهم به شمس الدين هذا ، وشق عليه نسبة ذلك إليه ، وطلب إلى القاهرة بسبب ذلك ، وقام معه العلماء الأعيان ، وأثنوا عليه وأبعدوا ذلك عنه ، وحاله شاهد ببراءته .

وله نظم حسن : أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح الفاضل الثقة ضياه الدين^(٢) متصرف بن الحسن بن متصرف خطيب أدق قال : أنشدنى القاضى الفقيه العالم ، مفتى السنين ، عمر بن عبد العزيز ابن الفضل الأسوائى نفسه ، وقال لى : أنشدنى الشيخ الإمام أبو محمد ابن عبد السلام هذا البيت ، وطلب من جماعة أن يكملوا عليه ، والبيت الذى أنشده الشيخ [هو] قوله :

لو كانت فيهم من عرأه غرام ما عفتونى فى هواء ولا مواء

قال : فنفطت أنا :

لكنتهم جهلوا لثافة حسنه وعلتها فلذا سهرت وبامواء

لو يسلون كما علت حقيقة جنسوا إلى ذاك الجنباب وهاموا

(١) هو محمد بن تامور بن عبد الملك أبو عبد الله الشافعى قاضى نضاة . ورد فى إحدى أدون .

سنة ٥٩٠ هـ ، وتوفى بالقاهرة يوم الأربعاء خامس شهر رمضان سنة ٦٠٦ هـ .

(٢) ستنى ترجمته فى الطالع .

أَوْ لَمْ يَدَدْ أَنْوَازَهُ لِمَيُونِهِمْ غُرُوا وَلَمْ تَبْتَ لَمْ أَفْدَامُ
وَلَمْ يَدَدْ عَزَّتْ سِرَاتِي أَلَى ذَلَّتْ فَمَنْدَى بِالسَّرَامِ غُرَامُ
فَبَقِيَتْ أَنْظَرُهُ بِكَلِّ مَصُورٍ وَبَكَلِّ مَلْفُوظٍ لَهُ اسْتِمْجَامُ
وَأَرَاهُ فِي صَالِي الْمَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الرَّيَاضِ غَمَامُ
لَمْ يَشْفَى عَنْ أَحَبِّ ذَوَابِلُ سَمَرٍ وَأَبْيَضُ صَارَمٍ صَحْمَامُ
مَوْلَايَ عَزَّ الدِّينَ عَزَّ بِكَ الْمَلَا نَفَرًا قَدُونَ جَدَاكَ مِنْهُ الْمَلَا
لَا رَأْيَا سَلَكَ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّرَسِ قَلْبًا إِنَّهُ لِلْمَلَا
جَاوَزَتْ حَدَّ اللَّحْ حَقِّي لَمْ تَطْنُ نَفْطًا لِلضَّلَاكِ فِي الْوَرَى النُّظَامُ
/ لَوْلَاكَ عَزَّ الدِّينَ تَنْوِيشُ خَاطِرِي مَا كَانَ لِي فِي الْبِلَدَيْنِ مَقَامُ
فَلْيَكِ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ نَجْمٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ سَلَامُ

[٩٩ و]

قال : وكان ذلك بمجلس الدرس ، فقال لي : أنت إنَّما قَتَيْتَ وشاعِرٌ ، قلت : هذه الشهادة من مولانا أَوْفَى جائزة .

ورأيت هذه التصديقة والحكاية بخط شيخنا تاج الدِّين^(١) اللُّشَنَاوِي ، قال :
إِنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ لِلشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ غَيْرُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

ورأيت بخط [الشَّيْخِ] ثَمَسِ الدِّينِ مِنْ مَطْلَعِ قَوْلِهِ :

أَصْبَحَ الْقَلْبُ سَلِيمًا فِي هَوَى حُسْنِ سَلِيمَةٍ
وَعَسَدًا لِحُبِّ مَقِيًّا وَشَطَّ قَلْبِي وَصِيمَةٍ
يَا ابْنَةَ الْعَرْبِ صِلِينِي أَنْتَرَفِي النَّاسَ كَرِيمَةٍ
لَا جَزَى لَهِ اللَّهِ جِيلًا كُلٌّ مِنْ يَنْسَى قَلِيمَةٍ

(١) هو عبد من أحد بن عبد الرحمن ، وسنأتي ترجمته في المطالع .

ووقتُ على سؤال له ، سأل فيه الشَّيْخُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ^(١) بن وهب القُشَيْرِيَّ أَنْ
يَجِيزَهُ بِالنُّصْرِ ، فِيهِ أَدَبٌ جَيِّدٌ ، وَأَجَابَ الشَّيْخُ سُؤْلَهُ ، وَتَدَحَّى وَوَصَّاهُ بِعَوْمٍ ، وَقَالَ فِي
جَلَّتْ : « فَأَجِئْتُهُ إِلَى مَا أَلَسَ ، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا بِمَا حَصَلَ وَأَقْبَسَ » .

وقد تقدَّم في ترجمة الشَّيْخِ .

وله وقد سأله الأديبُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ النَّصِيبِيُّ عَنْ حَالِهِ فَأَنْشَدَ [٥]
الرَّجَاءَ :

إِنْ كُنْتُ نَسَأَلُ عَنْ عَرْشِي فَلَا دَنْسَ أَوْ كُنْتُ نَسَأَلُ عَنْ حَالِي فَلَا حَالُ
قَدْ ضَيَّعَ الْجِدَّةَ مَالًا سَمِيتُهُ بِدَى مَا أَضْيَعُ الْجِدَّةَ إِنْ لَمْ يَنْعَمِ الْمَالُ
تَوُفِّي سِتَّةَ أَثْنَيْنِ وَتَسْمِينِ وَسِتِّ مِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ بِأَسْوَأِ سِتَّةِ أَثْنَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ ، فَقُلْتُ
مِنْ خَطِّ أَبِيهِ^(٢) .

* * *

(٣٤١ — عمر بن عبد الناصر الزَّاهِدُ الْحَرَمِيُّ الْقُومِيُّ *)

عمر بن عبد الناصر بن محمد بن حاتم بن عَزِّ الْعَرَبِ ، الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْقُومِيُّ ،
الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْأَصْلُ ، يُعْرَفُ بِالزَّاهِدِ الْحَرَمِيِّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَلِيِّ
ابْنِ وَهْبٍ [بن مطيع] وَطَلَبْتَهُ ، وَبَاشَرَ مَشَارَقَةَ الْمَدْرَسَةِ النَّجَيبِيَّةِ^(٣) ، الَّتِي كَانَ الشَّيْخُ
مُحَمَّدُ الدِّينُ مَدْرَسَتَهَا وَكَانَ مُؤَدِّيًا بِهَا^(٤) .

(١) ترجم له المؤلف ، انظر ص ٤٢٤ .

(٢) ق س : « من خط أبيه » .

* انظر أيضًا : الدرر الكامنة ١٧٤/٣ ، وحسن المحاضرة ١٧٧/١ ، والتفريات ٢٨/٦ ،
وسمع للزَّاهِدِينَ ٢٩٥/٧ .

(٣) بانما يقوم النجيب بن مة الله ، انظر عام ٦٢٢ .

(٤) ق ز و ط : « وكان مؤدِّيًا بها » وهو تخرنوب .

وكان شاعراً لطيفاً طريفاً ، سمع الحديث من ابن القثير^(١) ، والشيخ بها الدين ابن
بنت الجتري^(٢) ، وغيرهما ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة وإسكندرية ، سمع منه الحديث
زين الدين عمر بن الحسن بن حبيب ، والفتية الحديث تاج الدين عبد الفتاح بن عبد الكافي
السدي ، والشيخ فتح الدين عمر بن سيد الناس ، وشهاب الدين أحمد الكهاري ،
والقاسم بن محمد البيزالي^(٣) الحافظ ، وأحب على ابن الحافظ أبي الفتح القسيري
وغيرهم ، وكتب عنه شيخنا أنور الدين أبو حيان وغيره ، وله ديوان شعر .

حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن ، ابن الخطيب الصالح
محيي الدين عمر^(٤) ، ابن الشيخ الإمام أبي الفتح محمد بن علي القسيري بمنزله بقوص ،
أخبرنا الأديب الفاضل^(٥) عمر بن عبد النصير الحريري بقوص سنة إحدى وثلاثين
وسبعمائة ، [أخبرنا أبو الحسن ابن القيسرنة اثنين وأربعين وسبعمائة ، أخبرتنا نضر النساء
شهدة] أخبرنا الشريف طراد الزبيدي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
ابن بشران الملقب ، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، حدثنا أبو بكر
عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن عتياد بن موسى ، حدثنا روح بن عباد ،
عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد^(٦) ، عن عبد الله
ابن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأنزل في كرب أن أقول : « لا إله إلا الله الحليم الكريم » ، وسبحان الله وتبارك الله
رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

(١) المطر الحاشية رقم ٣ ص ١٦٣ .

(٢) آخر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٣) آخر الحاشية رقم ١ ص ١٥٤ .

(٤) سابق ترجمته في المطبع .

(٥) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٦) كتاب في سوره واولا في بنية الأصول : « محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر
سنة ٤٠٠ عهده بن شداد » .

ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين أبو الفتح القسيري قال : وزعم أنه
لا يزال عليه ، وهو قوله^(١) :

عُدَّ^(٢) للحي ووقع الرسائل وعن الأختة فب رسائل^(٣)
واجمل خضوعك والتذلل في طلابهم رسائل^(٤)
والدفع من فرط البكا عليهم جابر رسائل^(٥)
واسأل مراحهم فمن لكل محروم رسائل^(٦)

وأنشدني صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الإخميمي ، الشهير بابن الناسخ^(٧) ،
أنشدني عمر المذكور لنفسه :

مالأخاني جنت طيب كراها واستقلت بسباه قد برأها
وأباح السر^(٨) لي من بينها^(٩) عبرات عبرت عما وراها

قال : وقال أنشدنيها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، فضرب برجه وقال :
من أين لك هذا ؟

ومن شعره الذي أودعه ديوانه قصيدته التي أولها :

أراك نسيم الصبح زدت هبوبا وزدت على حل الحائل طيبا
وأحييت إذ وافتت من قبل الهوى ودأوت من داء الغرام قلوبا
[أظن] رأي محبونا طول سقنا فاعطاك نشراً جنت فيه طيبا
وحررت من أشواقنا كل ما كن فصار بها بعد الزار قريبا

(١) انظر أيضاً : الدور ١٧٤/٣ ، والفتوحات ٢٨/١ .

(٢) في أمير والفتوحات : « ف » .

(٣) كذلك في : « وحاه في س » : « الفاصح » ، « وفي بنية الأصول » : « الفاصح » .

(٤) في زو : « الي » وهو تحجب .

(٥) في زو : « سبها » .

وحدثت أبناء المصوى بالمطرفة وأعليت كلًّا من تملك نصيبا
وأثنت بينهم من حديثك شوة فأصبح منها الشهام طروبا
بروح ويندو هتفا في غرامه وإن زاد من نار الترام لميسا
ولكنه من عجزه عن سيره إلى دار من يهوى بيت كشييا
ينوح ويكي كلما قل صبره وكثر إن غنى الحدا غميا
بناوى حداة التيس مالا عسى يرى ككتيب له بين الركب ركوبا
وقد بات لنا أقتنسه ذنوبه بصب من الدمع للصوت ذنوبا
وبشي قدوبا لا تزال مشوقة لوار غدا بالأطحن رحيبا
رحى آسأ ياوى له كل غاف ومن ذا يرجى جاء فيغييا
وكيف يجيب التجير بأحمد وأحد أضى للاله حيبا
وله أيضا قوله:]

ما لمطايانا^(١) تمل ما لها أظن رمل راسع بدا لها
لا تحسن ميها عن ملل وإنما شكر الهوى أمالها
وربما كنت ولكن شوقا يمتها أن تشكى كلامها
وكل صبر في سراها هيئ لاسيا إن بلغت آمالها
تبدى نشاما عندما يطاها حابها بمسله عقالها
تجد وجدلا في الحزون^(٢) كلما تذكرت من يرب أمالها
وإن هذا الحادى^(٣) بذكروية هيح ذكر طيبة بلالها
فشوقها يسوقها حتى ترى آمالها هناك أو آجالها

(١) في س: « ما لمطايانا تمل » وقد سقطت الأبيات من ز.
(٢) في س: « في الحزون ».
(٣) في س: « وإن هذا حاد ».

ترى أراى زائرا تنزلأ أنصد من كل الورى زالها
فيها أجل مرسل لائق كانت ترى وشادها ضالها
وأشندى له أيضا صاحب الدل كال الدين عبد الرحمن ، ابن شيخنا تاج الدين
عبد الله شافى ، قال : أشندى الذى كور نفسه :

[١٠٠] / لست ممن يزور من يزوره فيلاقى مدنة واحتقارا
وهو عندى أراء بين البرايا كهيا في حاصف الربيع طارا

وكان ميل إلى شاب يسمت بالجلال ، فطلع الزاهد اليه^(١) ليسمع ، فسبح ساعة
ثم قال^(٢) : يا جلال يا جلال .. قبيلى للشيخ عبد الله بن عه ، نفرج إليه وهو يقول ذلك ،
فقال : إلى هنا يا بنى .. فقال : يا جلال من لا جلال له ...

رأيت الزاهد عمر بقوص مرات ، ولم أسمع عليه ولم أستشده ، ورأيت قد هرم
وكبر ، وسمعت ينشد من شعره ، ولم يلق بخاطرى منه شي ، وتوجه إلى الإسكندرية
وتوفى بها ليلة الجمعة من منتصف الحرم سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، فبلى بلفى ، رحمه الله
تعالى ، ومولده سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وأظن أنى سمعته ينشد من شعره من قصيدة أولها :

ما ضر قاضى الهوى المذرة حين ولي لو كان فى حكمه يقضى على ولي

* * *

(٣٤٢ — عمر بن علي بن أحمد الأسناني *)

عمر بن علي بن أحمد الأسناني ، طبيب فاضل عارف ، اشتغل بالتجو على النحس

(١) من اللدة ، وفى ز : « اللدة » بالالف المهملة .

(٢) في س : « وقال »

• اطرا أيضا : مصم الأملاء / ٣٢٧ •

(رأى) ، واطلب على أبيه (١) السكرم ، وعلى الحكيم الكبير شمس الدين ابن شوقى ،
وكان يقول عنه : هو أشراف وقته .

توفي بأنا سنة خمس وسعمائة ، وأبوه السكرم على ، حكيم فاضل حسن
اللاطف ، يُبارك بطله .

* * *

(٣٢٣ — عمر بن عيسى ، مجير الدين ابن اللطيف *)

عمر بن عيسى بن نصر ، بن محمد بن علي بن أحمد ، بن محمد بن الحسن ، بن الحسين ،
ابن أحمد بن عمر بن الحارث ، بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع ، بن محمد بن ثابت
ابن تميم ، بن عمر بن عبد الله بن معمر ، بن عثمان بن عمرو ، بن كعب بن سعد بن تيم
القيسي الأمير مجير الدين ابن اللطيف القوسي ، وأبى نسه هكذا بخطه .

وكان فاضلاً (٢) محبوباً شاعراً أدبياً ، سمع الحديث من الشيخ أبي الحسن علي بن وهب
التشيري ، وأبى فاضل التضاة أبي الفتح ، ولزم الشيخ تقي الله بن ، وكان الشيخ يحبه
ويجده ، واشتغل بالنحو على الشيخ أبي الطيب السبكي (٣) ، تلميذ ابن أبي الربيع ، وعلى
الشيخ بهاء الدين ابن النقاس ، وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين الأصبهاني (٤) .

وكان شريفاً لنفس عزيزاً ، لا يصبِر على الدل ، وكان كبير الرواة كثير

(١) ط : « انه » ، وهو تحريف شيع ، غله دون محمد بن الحسن المذكور أحمد عيسى بن محمد
أدبياً . مع أن الكمال الأعزى يقول في نهاية الرحمة : وأبوه السكرم على حكيم فاضل .

(٢) هو علي بن منصور بن محمد ، أخر ترجمته ص ٤١٨ .

(٣) أخر أيضاً : لهوت ١٠٧/٢ ، ومجم المؤلفين ٣٠٤/٧ ، والأعلام ٢٢٠/٥ .

(٤) ق س : « وكان من الصالحين الفضلاء » .

(٥) هو عبد بن إبراهيم بن محمد ، وسألت ترجمته في الصالح .

(٥) أخر الحاشية رقم ١ ص ١٧٩ .

التشديد ، بلنى أنه كان في وقت زعيم عليه ، فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس ،
وليس له في المدرسة جامعية .

صيته كثيراً ، ورأيت له بائلي هجداً وذكرًا غزيراً ، وله أدب فائق ونظم رائع ،
ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتعلمه صناعة ، وإنما دعاه إليه محبة الأدب ، وسجدة العرب ،
وكان ثقة صدوقاً ، أشدني لنفسه رحمه الله [تعالى] :

وما الشعر بما أرفض كنيته به
لنمرى ولا وصلى به في الحافل
ولا قلته كي أجنى بمقاله
هناك أن أجرى عليه بنائل
ولكن دعنى شية مضرية
إلى قوله معروفة في القبائل
فأبدت ما قد جال في النفس سالكا
بإدباء ما أبدت سبل الأفاضل
فلا تنكروا ما أبرزته سجية
طبت عليها من سجايا الأوائل
قد تنكروا الأقوام سجع حائمه
إذا هفت في صبيحا والأصائل
وأشدني أيضاً قصيدة ، قال إنه نظمها في سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، وسمتها :
« تذكرة الأدب » أولها :

المرؤ قد ضاع بين الورد والصدور
بغير فائدة يا ضيعة الفؤ
فرسدت في حفظ أبيات فوااسنى
منها على فانت الأصال والسكر
فا التل بالأمال من أدبي
ولست أحصل من عين على أثر
هي التي بضروب الترحات غدت
تتأد ما ذوى الألياب والسكر
لا تركن ليري من غيبتها
فلة دائماً يأتي بلا مطر
كم حاصر عودها بيني جنى تمر
فصاد عنه ولم يدرك جنى الشعر

(١) في أوج : « سنة ٦٦٦ » .

(٢) في ١ :

« هي لما بضروب الترحات غدت »

كَمْ طَالِبٍ صَفَوْا وَدَّ مِنْ مَنَاحِلِهَا قَابِلَتْهُ وَرَوَدَ الصَّوْمُ بِالْكَدْرِ
 كَمْ سَرَّحَ سَفَرًا مِنْ سَبَبِ مَائِلِهَا فَلَمْ يَفُزْ مِنْ رَجَا الْمَمُولِ بِالْفَقْرِ
 كَمْ سَافَرَتْ سَبِيحًا مِنْهَا يَطْنُ بِهِ نَوْرًا فَأَوَقَعَهُ فِي مَهْمَةٍ انْطَلِقُ
 مَا لِي وَلِلْأَسْلِ الزُّرَى بِصَاحِبِهِ إِنِّي لَأَنْى مَا أَرَى مِنْهُ عَلَى غَرِّ
 هَبْ أَنَّهُ أَيْمَزَ لِلْعَوْدَةِ مِنْ عِدَّتِي وَنَلْتُ مَا نَلْتُ مِنْ آمَالِ الْكَبِيرِ
 فَا اغْتِمَالِي بِعَيْشٍ لَا تَبْتَالُ لَهُ كَانَ مَا صَارَ مِنْهُ قَطْلًا لَمْ يَصِرْ
 إِنَّكَ خَضِرَاءُ مَا قَدَّرَ مِنْ وَتَنِ رَاقَتْ نَشَاظُكَ مِنْهَا رَائِحَةُ النَّظَرِ
 دُنْيَاكَ دُنْيَاكَ لَا تَجْتَمِعُ لَهَا فَلَكَ فَزَيْتٌ أَدِيمًا بِجَدِّ الثَّأْبِ وَالظُّفْرِ
 مَا أَتَسَّى لَا أَتَسَّى حَيْثُ قَدَّمْتُ بِهِ مَعَ ضَيْقَةٍ كَرَجَوْهُ الْأَيْمُ الْزُهْرِ
 كَعَنَّا قَدِيمًا عَلَى حَالٍ كُسِرَ بِهِ مِنَ التَّوَالِلِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرِ
 / فَتَرَى الدَّهْرَ شَيْئًا كَأَنَّ يَحْمِلُنَا وَفَاجَأَنَا عَلَى أَمْنٍ يَدُ الْبَيْتِ
 صَتَّى^(١) مَتَامَ قَدَّ شَالَتْ نَامَتُهُمْ وَغَوَّوْهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَالْبَصْرِ
 لَمْ يَبْقَ عَطْرُ عَرُوسٍ بِمَدِّ قَدَمِهِ وَلَا بُلُوغُ كِبَانَاتٍ مِنَ الْوَطْرِ
 أَفُزْتُ عَلَى بَائِي لَا أَرَى أَحَدًا مِنْ بَدَمٍ يَرْتَمِي لِلنَّفْعِ وَالشَّرِّ
 وَأَيُّ شَيْئَةٍ فِي الْخُفِّ أَحَدُهَا لَمْ وَمَا فَوْقَهَا نَفْسٌ لَفْظُ
 إِنَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَهْرٍ تَوَعَّدُ بِالنَّاتِيَاتِ فَلَمْ يُحْمِلْ وَلَمْ يَنْحِرْ
 إِنَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تَفَرَّقَ مِنْ بِمَدِّ اجْتِنَاحٍ لَمْ فِي غَابِرِ الشُّرْرِ
 إِنَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَالٍ تَفَرَّقَ بِهَا عَيْنٌ لَقِيَ حَسْبَ الْبَيْنِ مَشْتَبِرِ

[١٠١ ط]

(١) من أشد العرب ي و « صام » على وزن فاعل : الدامية ، والمشي : آخرى باسم ،
 ومن المشعري : من صام ، أي : زدي ، وأشد أن يرى الأسود بن بشر :
 فرت يهود وأسلت بجهاتها ، صبي لما قلت يهود صام :
 أطر : (الصباح) ١٩٦٧ ، وجمع الأشكال ٣٤٨/١ ، والكتاب ٣٤٠/١٢ .

إِنَّا إِلَى اللَّهِ مَّا نَابَهُمْ فَلَقَدْ غَطَّى عَلَى الشَّمْعِ لَنَا دَبَّ وَالْبَصْرِ
 يَا أَهْلَ وَدَّى مَا فِي الْعَيْشِ بِمَدِّكَ حَصُولَ حَالَاتٍ لِمَا تِلْكَ لِمَنْتَظِرِ
 يَا أَهْلَ وَدَّى لَقَدْ عَوَّضْتُ بِمَدِّكَ عَنِ لَذَّةِ النَّوْمِ فَيَسْكُمُ مَوْلَى السَّيْرِ
 لَمْ يَلْهُ عَلَى جَبْرَةِ أَوْدَى الزَّمَانِ بِهِمْ فَلَيْسَ عَنْ فَمَسْلَهُ فَيَسْمَعُ عَمْتَدِرِ
 [لَمْ يَلْهُ عَلَيْهِمْ إِذَا مَرَّ إِذْ كَارَهُمْ] وَخَفَتْنَا بِشَذَى مِنْ عَرَفَةِ الْعَطْرِ
 لَمْ يَلْهُ عَلَيْهِمْ إِذَا ضَوُّهُ الصَّبَاحُ دَنَا وَجَاءَنَا بِنِيَّاسِيهِ مِنَ السَّحَرِ
 لَمْ يَلْهُ عَلَيْهِمْ إِذَا غَمَّتْ مَطْرَقَةٌ عَلَى الْفَصُونِ فَأَلْهَنَّا عَنْ الْوَرْرِ
 قَدْ هَانَ كُلُّ عَزِيزٍ بِمَدِّ قَدَمِهِ فَلَسْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمِي عَلَى بَصْرِ
 مَضَوْا وَخَلَقْتُ فِي قَوْمٍ طَوَيْتُهُمْ عَلَى مَلَاهِمِ^(١) فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ
 أَنَا ابْنُ تَجَدُّدٍ فِي صَكْبِهِ حَالِهِمْ فَاسْأَلْ جَهَنَّمَ كَيْ يَأْتِيكَ بِالْغَيْرِ
 حَلَيْتُ يَا صَاحِبَ دُرِّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ قَدِيمًا فَأَدْرَكْتُ طَمَحَ الشَّهْدِ وَالصَّبْرِ
 فَوَيْلَ سَوَاسِيَةِ نِيَّاهِ^(٢) عُلْتُ كَالْـ سَخَانِ الْحَارِ فَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى حَنْدِ
 الْوَرْدِ فَيَمُوتُ بِتَوْبِهِ بِفَضْلٍ لَا بِأَصْفَرِهِ لِسَوْءِ الرَّأْيِ وَالظَّنِّ
 وَتَقِيَّةُ الرَّجُلِ الرَّمُوقِ مَالِكْتُ بِدَاهٍ لَا مَاحُوِيَ بِالْمَقْلِ^(٣) وَالْفِكْرِ
 وَذَنْبُ مَنْطَلِ الْإِيهِمْ فِي الْوَرَى عَدِي وَمَثَلُ ذَنْبِي الْإِيهِمْ غَيْرُ مُنْفَرِّ
 وَقَدْ صَبِرْتُ عَلَى مَسْكُورِهِمْ فَلَهُمْ دُونَ الْبَرِيَّةِ حَتَّى لَا تَ مَصْطَفَرِ
 وَهِيَ قَصِيدَةُ طَوْبَةِ جَيْدَةِ الشَّرِّ .

وَأَشْدَى أَيْضًا مِنْ شَعْرِه قَصِيدَةُ أَوَّلَهَا :

مِنْ بَنَى الدَّهْرَ عُصْبَةً كَالْخَيْرِ فَدَعَا الشَّعْرَ وَالْقَتَمَ بِالْخَيْرِ
 لَأَتَحَامِلَهُمْ جِبَارًا إِذَا مَا رُمْتَ أَنْ يَهْمُوا بِبُيْرِ الصَّخِيرِ

(١) : أ : « مَلَاهِمِ » .
 (٢) : د : « كَا » .
 (٣) : د : « بِالْمَقْلِ » .

[١٠٣]

أَجْعَلِ الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَغِيضَ وَأَنْ يَجْرِيَ
وَمَا لِي إِنْ كَفَلْتُ مَاءَ حَسَابِي
أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا أَسْيَاقُ الدَّكْرِ
لَمْ شَاقِي نَظْمُ التَّوْبِصِ وَلَا صَبَا
فَالِي وَاللَّيْلَامُ كَذَرْنُ مَوْرَدِي
تَلَاهِيَّ مِنْ ظِلِّهِ إِلَى إِسَاءَةِ
وَالْجَانِي بِالزَّيْمِ مَقَى لَمُشْرِ
أَقْلَبُ طَرَفِي لَا أَرَى غَيْرَ كَالِشَيْخِ

[مها]:

لَا أَرَانِي أَقُولُ كَلِمَةً قَدِيمَةً
مَشْرُوبَةً زَيْنًا لَمُشْرِ
إِنَّمَا وَحْشِي^(١) لَا أَرَابَ عِلْمُ
أَفْرَ الْكَوْنِ حِينَ أَمْسَى خَلَا
طَالَ يَصَاحُ مَا بَكَيْتُ عَلَى مَا
وَهِيَ قَصِيدَةُ طَوْلِيَّةٌ، ذَكَرَ فِيهَا عَرُوضًا وَقَوَافِي وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَأَشْدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ، وَأَشْدُنِي شَيْخُنَا أَتِيرُ الدِّينَ أَبُو حَيَّانَ، قَالَ أَشْدُنَا الْأَمِيرُ
بِحَيْرِ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ الْأَعْمَلِيِّ لِنَفْسِهِ:

أَحْيَيْكَ^(٢) إِنِّي بَيْنَ أَهْلِ وَجْهِي
أَقْلَبُ طَرَفِي لَا أَرَى لِي مَوْئِلًا
يَحْدِثُنِي عَنْ حُسْنِ أَحْوَالِ مَنْ مَقَى
وَقَلْتُ مِنْ خَلْفِهِ أَيْضًا، وَأَشْدُنِي شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَتِيرُ الدِّينَ أَبُو حَيَّانَ، قَالَ:

أَشْدُنَا الْأَمِيرُ بِحَيْرِ الدِّينِ لِنَفْسِهِ^(٣):

(١) فِي لَيْلِ بَابِ...

(٢) دَسَّ وَنَجَّ وَحَفَّ.

(٣) دَسَّ وَنَجَّ وَحَفَّ.

(٤) أَمْرًا أَيْضًا: الْمَوَاتِ ١٠٧/٢.

أَبَى الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَغِيضَ وَأَنْ يَجْرِيَ
وَمَا لِي إِنْ كَفَلْتُ مَاءَ حَسَابِي
أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا أَسْيَاقُ الدَّكْرِ
لَمْ شَاقِي نَظْمُ التَّوْبِصِ وَلَا صَبَا
فَالِي وَاللَّيْلَامُ كَذَرْنُ مَوْرَدِي
تَلَاهِيَّ مِنْ ظِلِّهِ إِلَى إِسَاءَةِ
وَالْجَانِي بِالزَّيْمِ مَقَى لَمُشْرِ
أَقْلَبُ طَرَفِي لَا أَرَى غَيْرَ كَالِشَيْخِ

[مها]:

يَحْلُو بَعْدَ الْكُفْرِ مَقَى إِلَى الْكُفْرِ
[ومها]:

عَذِيرَتِي مِنْ قَوْمٍ عَلَى تَخَرُّصُوا
غَفَرْتُ لَهُمْ مَا كَانَ إِلَّا اخْتِلَافَهُمْ
وَقَدْ فَشَتْ ذُرْعًا بِحَقِّهَا أَذَامُ
أَقَابِلُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
أَطْلُ لَيْلِي الدَّهْرِ كَانَتْ تُبْرِئُ لِي
فَقُلْتُ بِمَسَدِ الزَّيْمِ مَقَى بَذَلَةٍ
وَنَازَعَنِي فِي الْأَمْرِ مَنْ كَانَ عَاجِزًا
وَمَا نَالِي الْمَكْرُوهُ إِلَّا لَأَتْنِي
وَعَلِمْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بَقَّةً
فَذَنَبِي إِلَى الْأَقْوَامِ أَنِّي مُبَانٌ

وَأَتَى امْرُؤٌ لَا أَرْتَضِي بِمِلَّةِ مُخَزَّجٍ مِنْ يَرْضَى وَتَرَفَعُ مِنْ قَدَرِي
وَلَسْتُ أَرَى لِي غَيْرَ ذَلِكَ إِسَاءَةً سِوَى نَسَبٍ يُهْرَى إِلَى سَادَةِ غَرٍّ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا يَسْكَابُهُ مِنْهُمْ فَوَادِي وَمَا يَلْقَى مِنَ الْبُؤْسِ وَالضَّرِّ
يَمْرُونَ فِي يَمُونٍ تَبِيلَ إِسَاءَةٍ وَقَدْ سَحَبُوا أَذْيَالَ أَرْدِيَةِ الْكَبِيرِ
[مِنْهَا] :

أَعِذْكَ إِنَّ الْقَوْمَ مِنْ كَانَ فِيهِمْ قَصِيرًا رَمَوْهُ بِالْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ
وَعَذُوهُ ذَائِقُ وَإِنْ كَانَ كَامِلًا وَغَوَّدَ فِيهِمْ خَامِلَ الذِّكْرِ
وَقَدْ أَصْبَحَ الْمَرْوِيُّ فِيهِمْ بِوُدِّهِ وَرَفَعَهُ قَدَرِي الْوُجُودِ هُوَ الْتَرَى
وَإِنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ وَجِبْنٍ وَخِسَّةٍ وَتَكَ وَبَيَّتَ اللَّهَ قَاصِدُ الظَّاهِرِ
لَقَدْ فَدَتْ أَحْوَالُهُمْ بِرَفْعِ الدِّ اسْأَلْ مِنْهُمْ وَاعْمَلْ دَوَى التَّلْمِزِ
مَنْ ارْتَفَعَ الْأَذْنَابُ بَانَ بِرَفْعِهَا لَمِينُكَ عَوْرَاتُ تَبَاحُ مَدَى الدَّمْرِ
فَلَا سَادَ نَذْلُ فِي الْأَنَامِ وَلَا عَلَا فُلَانٌ عَلُوَ التَّنْذِلِ نَسَا بِهِ يُرَى

وكان رحمه الله [تعالى] صحيح الورع ، حافظ المهد ، كان له صاحب نفوس ،
حصل في نفس القاضي منه شيء ، وقال للجماعة : من اجتمع بفلان لا يجتمع بي ، وشدد
في ذلك ، فجاء الأمير غير الذي إلى القاضي فقال : أشتى أن تستفتي ؛ فلان / له [١٠٣]
على صحة وحقا ، وما يمكن أن تعلمه .

ولما ماتت زوجته حزن حزنا كثيرا ، وظهر عليه الحزن ، وكان يتأوه كثيرا ،
ونظم عدة قصائد ، ولم يزل كشيئا إلى حين وفاته .

وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ولده النظر على رباح الأيتام بالقاهرة ، فلما
توفي الشيخ تركها وتوجه إلى قوص ، وأقام بها إلى حين توفى في سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة في شوال ، وقد بلغ ثلاثا وعشرين سنة .

(٣٤٤ - عمر بن فضال بن صدقة القوصي *)

عمر بن فضال بن صدقة القوصي ، سمع من الثغر الفارسي سنة أربع
وسبعمائة بموص .

* * *

(٣٤٥ - عمر بن محمد بن أحمد الأنصاري)

عمر بن محمد بن أحمد الأنصاري ، يمتُّ بالبهاء الأرميني ، تولى الحكم بأسنا
وأدغو ، وحرس بالدرسة الشيعية بأسوان ، في سنة سبع وسبعمائة ، وكان
قبيحا عاقلا .

* * *

(٣٤٦ - عمر بن محمد بن علي بن مطيع القشيري)

عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، سمع من الشيخ
تقي الدين ، خطيب قوص ، كان من الصالحين المتعبدين للفقهاء ، حتى كان لا يكاد
يُرى إلا يوم الجمعة .

سمع الحديث من أبي الطاهر علي بن أبي الفرج ابن الجوزي ، وسمع الحديث
بدمشق ، في رحلته مع الشيخ تقي الدين القشيري والده ، ولما بلغت والدته وقته قال:
مات لي ولد صالح .

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثاني عشر رجب سنة خمس
وسبعمائة يوم السبت .

* سقطت هذه الرحلة والتي يليها من السبعة موز .

(٣٤٧ — عمر بن محمد بن سليمان الدماميني*)

عمر بن محمد بن سليمان ، يُنسبُ بالنسب الدماميني ، سمع الحديثَ وحَدَّثَ بالإسكندرية ، سمع شيخنا أبا الفتح محمدَ ابنَ الدُّشَنَوي ، ويوسفُ بنَ أحمدَ بنَ محمدَ السَّكندريَّ الجَلَميَّ عُرِفَ بابنِ غنوم ، وأحمدُ بنَ محمدَ ابنِ الصَّوَّافِ .

وكان من الثَّجار الكرام ، وكان رئيساً وله مسكاًرم ؛ نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور ، فأكرمه وحصل له [منه] مالٌ كثيرٌ وملابسٌ ، فكتب على باب داره عند ارتحاله بيتين هما :

نزلتُ بدارِ نعيمٍ فاقِ يدراً أدامَ اللهُ رِفقتهُ وجاهه
فأعَذَّبَ مُوردي وأطابَ نَزلي وأهدى لي رياسته وجاهه
توفي بالإسكندرية في رمضان سنة سبعٍ وسبعمائة .

(٣٤٨ — عمر بن محمود ، الشرف ابن الطغالب*)

عمر بن محمود ، يُنسبُ بالشَّرف ابنَ الطُّغَال ، سمع الحديثَ من الشَّيخ جلالِ الدِّين أحمدَ الدُّشَنَوي ، ومن الشَّيخ أبي الفتح التَّشِيرِي فاضى التَّضَاة ، ورحل في خدمته إلى [١٠٣ ظ] دِمَشق ، / وسمع [الحديثَ] معه من أُنَبيَّاها .

وله نظمٌ و « بِلَاقِيهِ »^(١) ، « تَوَفَّى بِقُوصِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعمائة .
ومن مشهور « بِلَاقِيهِ » « البَلِيَّةُ » [التي أوَّلَها] :

في ذي الدرسا جماعه لنا
إذا أنسى لنا ترى فرقته

* انظر أيضاً : الدور السَّكَنَةُ ١٨٦/٣ ، والمخطوط الجديدة ٢٠/١١ .
** انظر أيضاً : الدور السَّكَنَةُ ١٩٢/٣ .
(١) نوع من نظم العامة ، وفردعا « بليّة » .

نسا ذي الزَّمان عجب يا فلان
يكونوا ثمان يصيروا أرسه

(٣٤٩ — عمر بن محمد بن عبد الكريم الأسواني*)

عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار الأسواني الولدُ ، « القزوينيُّ الحنبلِي » ، يُنسبُ بالصَّدر ، ورد والله السُّبُدى من قَزَوِين وأقام بأسوان ، وتزوج بأخت الشَّيخ أبي عبد الله^(١) الأسواني ، فولدت له صدرُ الدِّين هذا ، قُتِلَ في صلاحٍ وعبادة ، وقرأ الفرائضَ ، وكتب الخطَّ الجيِّدَ ، ثمَّ تصوَّف وأقام بالغاغا^(٢) بالقاهرة ، إمامٌ السُّوفيَّة بها ، بصفَّة صلاحِ الدِّين .

وله نظمٌ وأدبٌ وكراماتٌ ، أخبرني ابنُ أخيه الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ حسنٍ قال : أخبرني جدِّي واللَّهُ الشَّيخُ صدرُ الدِّين هذا أنها كُفَّ بصرُها ، فبلغه ذلك ، فتوجَّه من القاهرة إليها إلى قُوص ، فقالت له : يا بنيَّ أشتبهى أن أبصرَكَ كما كنتُ أبصرَكَ ، فلما كان اللَّيْلُ تَوْضاً وتوجَّه ، ثمَّ قال لها : يا سيدتي قومي وصلِّي ركعتين شكراً لله تعالى ، فقامت وقالت : يا بنيَّ أَرَى النُّجُومَ ... ، واستمرت تبصرُ إلى حينٍ وقاتها^(٣) .

وأخبرني أيضاً قال : كنَّا بالغاغا ، فاجتمع الشَّيخُ حسنٌ شَيْخُ الغاغا بالشَّجاعي^(٤) .

* ورد الطر الأول قطع من هذه الترجمة في النسخة ز ، ثم وقع بها خرم يشل بنية هذه الترجمة ونسخ تراجم بعدها .

(١) هو محمد بن يحيى ابن أبي بكر ، وسننُ ترجمته في الطالع .
(٢) كلمة فارسية ومن بالثاق والسكاف ، وسماها « بيت » ، ونقصود بها : « بيت الصوفية » ، أي « الرِّباط » ، يقول القزويني « والمنازل حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سبي الهجرة » : ٤ : ١ : ١٨٦/٣ ، وشعاع المثلث الضلعان « شهاب » ٨٩/ ، وأخر أيضاً ما كتبه عن الرِّباط والربط في الحاشية رقم ٤٢ ، ٤٣ .
(٣) في ط : « لك حيا ونبه » .
(٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٣٣ .

قال له : مَنْ بالغاناه يزاري ؟ فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين ، فتوجه إليه صبيحة الشيخ حسن ، فلما رآه أغلق الباب ، فظننا إليه فلم يفتح لنا ، فكلّمه الشيخ حسن في ذلك وقال : أنا الذي أحضرته ، وحلف لابن أن يفتح له فتفتح ، فدخل وجلس^(١) فدأته ساعة وهو ساكت ، فقال له : يا سيدي ادع لي ، فقال : الدنيا حصلت لك ، والآخرة ما تبقى بدعائي ، نظم الناس وتعلم كذا ، ثم عني ، فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا ، والله ما بقيت أعود إليه .

وكتب إليه خاله الشيخ أبو عبد الله^(٢) ، لما توفى خاله وخالته ، كتاباً يعاتبه ، فكتب جوابه :

« ورد كتاب الحبيب النائي ، قرأته^(٣) ونهيت ما أمل لي ، وصار فؤادي عرياناً من الشرور وخالي ، لما تضرّعت من عتب سيدي وخالي ، لكنني استبشرت بكوني ممن يحب ، ومن جملة من إذا أساء يمتص ... »

وفيه نظم وأدب .

[١٠٤] ولما بلغت الشيخ أبا عبد الله وفاته قال : في صديري سكن ، وكان أبوه صوفيّاً حسب الشيرازي وليس منه خيرة التصوف ، وأنام بقوس إلى أن توفى بها .

وتوفى صدر الدين بالغاناه بالقاهرة ، ليلة الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة .

(١) الضيف لشجاع .

(٢) هو عبد بن يحيى ابن أبي بكر أبو عبد الله الأسواني السابق ذكره .

(٣) ل : س : هـ : مقلته .

(٣٥٠ — عمر بن محمد ابن نغر الصنائع)

عمر بن محمد ابن نغر الصنائع^(١) ، يُمَنُّ بالسكّال ، سمع « النقيّات »^(٢) من الشيخ تقي الدين^(٣) ، وكان من علول قوس ، وفيه سكون .
توفى بقوس سنة خمس عشرة وسبعمائة .

(٣٥١ — عمر بن محمد ، ابن الفضل الأسواني)

عمر بن محمد بن عبد العزيز ابن الفضل الأسواني^(١) يُمَنُّ بالشّس ، اشتغل بالقصّة بقوس وبالقاهرة ، وشارك في الأدب ، وأعاد بالدرسة النّجبية بأسوان ، وناب في الحكم بها ، وتوفى بالخطابة ، وانتهت إليه رياستها ، وكان كريماً جواداً فيهِ معرفة ، وله همّة وإكرام لمن يردّه [وتلقّى لمن عليه] بقُدّ .

توفى ببلده في شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة ، ومولده في رمضان سنة إحدى^(٢) وسبعمائة ، وله نظم ونثر .

(٣٥٢ — عمر بن يوسف)

عمر بن يوسف ، ذكره صاحب^(١) كتاب « الأرجع الثاني » ، وكنّاه بأبي جنص وقال إنه إشيروزي ، وكان خطيباً أرمنياً ، وذكر له قصيدة مدح بها سراج الدين^(٢) ابن حسن الأسناني ، أولها :

• سقطت هذه الترجمة من ج .

(١) في س و ا : « الصنائع » .

(٢) انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ .

(٣) هو عمر بن علي بن وجب ، وسنّاه ٢٣٢هـ في الطالع .

(١) في ا و ج : « سنة ٧٤٣ » .

(٢) هو عبد الله جعفر ابن خمس المائة الفتي سنة ٦٢٢ هـ .

(٣) هو جعفر بن علي ، انظر ترجمته من ١٧٨ .

بين جينع اللّوى^(١) وجيزع الحبب صرم الرّد من ظباء الصّرم^(٢)
أمركم ليلّة نفّث لنا فيد من غليله رجاح^(٣) ودرهم
حذا القيش في زمان الصّابى وشبابى وصاحبى وسحبى
وزمانى طلق الحنا كاخلا ق السراج القندب الكرم الحلب
بازل نال في صيانة عرض صانه أهل بيته من قديم

(٣٥٣ — عيسى بن إبراهيم بن عقيل الدندري*)

عيسى بن إبراهيم بن عقيل بن يعقوب بن عيسى بن إبراهيم، يُنمّت شباب الدّين
النّوى الدندري، سمع من أبي عبد الله محمد بن عمر^(١) القزطبي، وحّدث بكتاب
« الإحياء » للإمام الفراء في سنة خمس عشرة وسبّانة، سمعه منه الشّيح الحسن^(٢) بن
عبد الرّحيم القناني.

(٣٥٤ — عيسى بن أحمد بن الحسين الأسواني)

عيسى بن أحمد بن الحسين بن عرّام الأسواني، أديب شاعر، كُتب إلى علي^(١)
ابن محمد ابن البرقي شعراً أوّله.

يا قلب إنّ الدهر أحسن مرّة فأحلق منكم بأعذب مورد
وتحقّت نفس الحياة بفركم إذ كنت قليل إلى قاتلكم صدى

(١) في هـ : « غوى » ، وإبرج - بكسر الميم - مكرن - متفك الرادي : القاموس ١٣/٣ ،
والوى : من لودية في سيم : اسر الحاشية رقم ٤ ص ٣٦٧ .

(٢) لصرم : القطعة من مسم الرمل : القاموس ١٣٩/٤ .

(٣) رجاح : انتفلة الأوراك : القاموس ١٣٩/٤ .

(٤) اسر أيضاً : بيبة الرعاء ٣٦٨ ، وقد ورد فيها خطأ : الرغوى .

(٥) في س : « عد بن علي » وهو محرم .

(٦) اصل ترجمه ص ٢٠٣ .

(٧) في جميع الأصول : « محمد بن علي الرقي » ، والصواب ما أفتناه . يؤيده قوله في البيت
الأخير : « وأذن علي بن محمد » . وهذا وقد ترجم له السكّال الطرس ٤٠٥ .

وظفرت منكم بالذي أمّثله وتبسّكت بعزيمة منكم بدي
/ حتى أنّي^(١) مجاباً بدم طبايه بتفرّق وتشتت وتبسّد
وخالت بدمكم كطمان لقي سرّ الرّفاق وحقّه بعدد
بمحمد وعلي اعطفت عطفاً بأدهر وأذن علي بن محمد

(٣٥٥ — عيسى بن محمد بن حسان الأنصاري)

عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزيح ، أبو القاسم ابن أبي عبد الله
الأنصاري الأسواني ، الحاكم الخطيب الشافعي ، ذكره حافظ عبد العظيم الدندري
وقال : حدّث عن أبي الفضل ابن أبي الوفاء ، قال : سمعته يقول : مولدي في الثاني
والشرين من شوال سنة سبع وخمسين وخمسة أسوان .

وتوفّي بأسوان ليلة السبت الثامن من شوال سنة أربع وأربعين وسبّانة ، وذكره
الشّريف^(٢) في « وفاته » أيضاً ، وقال : حدّث عن أبي الفضل متوجّه بن محمد بن
تُرّكان شاه ، وأجازه .

(٣٥٦ — عيسى بن ملاعب بن عيسى الأسواني)

عيسى بن ملاعب بن عيسى الأسناني الجند الأسواني المولد والدار ، يُنمّت بالعر
كان معيداً^(١) بالمدرسة النّجّية بسوان ، [وماب في الحكم بها ، توفّي سنة اثنين
وتسعين وسبّانة بأسوان] .

(١) ما يشبه الخرم السابق في النسخة .

(٢) هو عمر ابن أبي القاسم وأبو الباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحببي اعني المرحم . ثبت
الأشرف التتوي ليله الثلاثاء سادس الحرم سنة ٦٩٥ هـ ، وكان مولده ليلة الخميس من شوال
سنة ٦٣٦ هـ .

(٣) انظر في ينشأ لإعادته والعيد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ .

باب الغين المعجمة

(٣٥٧ — غشم ابن عز العرب ، ابن الأرجواني)

غشم ^(١) ابن عز العرب ابن عبد الواحد [بن علي] ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن شبل الفسائي ، بُنِمْتُ بالكال ، كنيته أبو القوارس ، ويُعرف بابن الأرجواني ، الأذقوي ثم الأسناني ، كان أديباً شاعراً ، ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي ^(٢) وغيره ، وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدو الدين ^(٣) محمد بن علي بن عبد الوهاب الأذقوي قصيدة أولها :

طرفت وأثيل مسبول الجناح مرحباً بالنفس من قبل الصباح
سلم الإيماء عنها خجلاً حيناً كان بها السرُّ صباح ^(٤)
غادة تمحَّل في أجنابها مرماً فيه منيات الصبح
كالقضب اهتز والبدر بدا والكثير ارتج والنير طاح

وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف القزامل ، أنشدني الأديب حسام ابن عز ^(٥) [العرب] ، أنشدني إسماعيل بن عبد الحكم ، أنشدني الأديب غشم ابن الأرجواني القصيدة لنفسه قوله :

ما رآني في سوى الزمان أربى طسقيها بنت كرم وعنب
ضحك الشرق بالبرق رمى فبكى الغرب بالنيث غضب

[١٠٥] / وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي

ابن الطليب ، أنشدني والدي ، أنشدني الأديب غشم نفسه ، يمدح أبا الفضل جعفر ^(٦) ابن حسان بقوله :

إذا ما رتقي الخير دارت على الرزي فإليك منها قنطها وعمودها
أبوك الذي أنشئ السباحة والندى وجدك مُبديها وأنت مُعيدها

وتما يُشده الأسنانية ، ونقلته من خط الحافظ الرشيد ، ابن الحافظ عبد العظيم المنذري قال : أنشدني أبو الظفر نصر بن علي بن رضوان الغزي الشافعي قال :

أنشدني غشم نفسه بأسنا :

سقتك الفروادى باردة المزن يا نجد وحياً وداداً ما كنيك وإن صدوا
ولا برحت تلك العاصد بالبحى يروح ويندو باليهاد ^(٧) لها عهد
رعى الله أيامي بأكنافك التي مضت وشلى لم يشط بها البعد
وإني وإياها إذا ضمتا الذي يبرديه سينات حازها غمد
وبانت فبان القلب طوعاً لينها كأنها جلفان بينهما عهد
ألم يبق الضدان من بد مُبدها فمن مقلق ما ومن كبدى وقْد
ويشتاقها قلبي وطرفي كأننا بها أبدأ في كل جراحة ود

وذكره ابن سبيد في كتاب : « معاشرته من يصفوني حتى أذوق » من كتاب « الغرب » ^(٨) وذكر أنه انتقل من أذوق إلى أسنا ، وكان يقيم بها أكثر أوقاته ، وأنشد له قوله :

(١) الخط ترجمته ص ١٧٨ .
(٢) البراءة : يكرر الباء المهمة . أمطار الريح : الواحدة . عيدة . يفتح الغين . هـ : ابن :
الأساس ١٥٠/٣ : والقياس ٣/١٤٢ .
(٣) حنا غرم في التفتة الحطية ز ، يشل بقة هذه الفرقة ، ويحب تراحم حرف الداء ، وصر
الرجعة الأولى من حرف التالف .

(١) الخط لمعانيه رقم ٨ ص ١٨٩ .
(٢) سناني ترجمته في الطالع .
(٣) في ص : « صباح » .

وكيف لا أغرق في حب من تضارب الأمواج من ردفه
وكيف لا يلغ في التفك في طرفة حوى القدرة مع ضمه
وله [أيضاً]:

إنّ الحدود إذا بدا توريدها أثار قلوب الماشقين وقودها
كادت تميز في النسيم نفوسنا شغافاً بها لولا الجنون نقودها
توئى بأسنا في البشر الأول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

باب الفاء

(٣٥٨ - فرج بن عبد الله، مولى نعيم الدين الأسنوني)

فرج بن عبد الله، مولى الصاحب نعيم الدين الأسنوني^(١)، سمع الحديث من
المرزوق الحراني وغيره، وقيل إن الشجاع^(٢) أعطاه ألف دينار، وأعطاه شمساً ليدسه
على سيده فقل، قلنا توئى سيده قال له الشجاع: أنت ما حفظت مولاه تحفظ
غيره؟ وشربه حتى مات في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

* * *

(٣٥٩ - فرج بن عبد الله فني الكمال القوصي)

فرج بن عبد الله، فني الكمال^(٣) ابن الزهراني القوصي، سمع من ابن النعمان بقوس
سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

* * *

(٣٦٠ - فرج مولى ابن عبد الظاهر القوصي)

فرج مولى ابن عبد الظاهر^(٤) القوصي، سمع [الحديث] من ابن النعمان في سنة
أربع وسبعين وسبعمائة، وكان من الصالحين، مصعب الشيخ علياً الكركدي وفتح عليه،
وله رباط بقوس.

(١) هو حمزة بن محمد بن حمزة، أضر ترجمته ص ٢٢٢.

(٢) أضر الحاشية رقم ١ ص ٢٢٣.

* سقطت هذه الترجمة والتي تليها من الصفحة ح.

(٣) الكمال ابن البرهان هو أحمد بن عبد التوحي بن عبد الله، أضر ترجمته ص ٨٥.

* * أضر أيضاً: المخطوط الجديدة ١٤/١٣٩.

(٤) هو علي بن محمد بن جعفر، أضر ترجمته ص ٢٩٢.

(٣٦١ - فضيل بن عريبي بن معروف الجرجاني)

فضيل بن عريبي بن معروف بن كلاب^(١) الجرجاني، مطوع مباركة، حكى في الجماعه عنه مكاشفات قال لي بعض الجرجانيه :
زرعتُ أنا وهو مقلته ، فظهر فيها بطيخة كبيرة ، فصار بعض الفلاحين يشتمني أن يسرقا ، ويخشي من الفير ، فقطعا الشيخ فضيل ودنسا إليه وقال :
خذها حالاً ... !

وحكى لي رئيس المولى ، وقد أسلم وحسن إسلامه ، قال : رأيت ثمانيا كبيرا في الثوب قصدي ، ثم صار إنسانا وقال لي : تب عن القضية الثلاثية ، فوقع في نفسي أنه فضيل ، ففأ وصت إلي « الجرجاني » ورأيت قلت : يا شيخ فضيل : أنا من قبيل أن تعاملني بهذه المعاملة ؟ قال لي : ما هي القضية الثلاثية ؟ قلت : نعم قال : أنا هو ... !

وحكى لي بعض الجرجانيه أنه كان يأذوق يوم الأحد ، وركبوا إلى أن وصلوا إلى « قلاوة الكوم » ، وهي أرض كفت ، فوقف في مكان وحوق حوالة وقال :
اذنوني هنا ، ثم توجه إلي بيته ، فأقام ثلاثة أيام أو نحوها ، وثوى ودنسا تلك البقرة ، وبينما وبين مسكنه مسافة طويلة .

ثوى فيها أخيرا بن ابنه في سنة خمس وعشرين وسبعائة ، و « الجرجاني » من نواحي أذوق .

* * *

(٣٦٢ - قدير بن موسى أبو الحسن الأسواني)

قدور بن موسى بن قدير ، بن عيسى بن عبد الله الأسواني ، يكنى أبا الحسن^(٢) ،

* اسر أيضا : الدور الكلمة ٣٣١/٣ ، وقد ورد هناك : فضل بن عريف .

(١) كذا في س و ا و ج ، وهو أيضا ما جاء في الفهر ، وفي نية الأصول : « بن كلاب » .

* اسر أيضا : المؤلف والمختص لاسر سجد الأزدى ١٠٣/١ ، ومصحح البيان ١٩٢/١ ،

والفهر ٢٠/١ .

(٢) « يكنى أبا الحسن » .

ذكره ابن يونس وقال : رأيتُه وقد قدم علينا السطاط ، روى عن أبي حنيفة قهرم^(١)
ابن عبد الله الأسواني ، صاحب كتاب لشافعي ، وروى عن [أبي] عبد الله
ابن أبي مريم ، ولم يكن به بأس ، كانت كفتُه حياجا ، وذكر أنه ثوى بأصاصة
إحدى وعشرين وثلاثمائة .

وروى عن إبراهيم^(٢) بن موسى القاضي الأسواني ، وذكره ابن بقطعة وقد :
حدث بصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة ، وذكره الأمير^(٣) أيضا في
ق « الإكمال » وقال : روى عنه الحسن / بن رقيق ، وروى عنه أيضا أبو علي [١٠٦ و]
الحسين بن إبراهيم^(٤) بن جابر الفراءني ، يعرف بأبن أبي الزمزم القاضي ،
فيا ذكره السكتاني^(٥) وروى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي
الحافظ ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني .

(١) سناقي ترجمته في الأعلام .

(٢) اسر ترجمته من ٣٨ .

(٣) هو الحافظ الكبير الثلاثة المائة المؤثر الإمام أبو نصر علي بن حبة الله بن من حمير بن
ماكولا ، من ولد أبي ذاب الجبل ، ولد في الخامس شبان سنة ٢٢١ هـ بكمرا قرب بغداد ، وافته
عظامه سنة ٤٧٥ هـ على الأرجح .

(٤) هو « الإكمال » في رفع الارتباب عن المؤلف والمختص من الأسماء والسكنى والأسانيد ،

رتبه على حروف المعجم ، وإيند في تصنيفه إليه الكتب الثمان من سفر سنة ٤٦٤ هـ ، وفتح من يوم
الأحد سلخ شبان سنة ٤٦٧ هـ ، وبنيه بصد الحضور في روح الأنايس ، وفيه دليل سنة اطلاع
الأمير ابن ماكولا وشيخه وإتانه : اسر : كتب الطون ١٦٣٧ ، وفهرس الدار القدر ٢٢٨/١ ،

وفهرست خطوط دار - المصالح ١٦١/١ .

(٥) اسر ترجمه من ٣١٩ .

(٦) بفتح أوله وتشديد اللام ، نسبة إلى السكتان ، وفي جميع الأصول « السكتاني » بالوب
خفا ، وهو الحافظ الكبير أبو محمد عبد البر بن أحمد ، اسر الحاشية رقم ١ - ١٠٦ .

باب القامف

(٣٦٣ — قام بن عبد الله البجلياني *)

قام بن عبد الله بن مهدي بن يونس، مولى الأنصار، يكنى أبا الطاهر^(١)، من أهل البجلياني، ذكره ابن يونس وقال: يروي عن أبي مصعب أحد ابن أبي بكر، وعن عمه محمد^(٢) بن مهدي، قال: وقدم علينا القساط فسمعت منه، ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد، قال: وكان من جملة أهل بلده وأهل النعم^(٣)، وكانت كنيته جيداً. وثقني ببطله يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شوال سنة أربع وثلاثمائة^(٤)، ذكره ابن عدى قال: وكان بعض شيوخ أهل مصر يفتقه، قال: وهو عدى لا بأس به.

و «البجلياني» في أوّل البرّ الغربيّ من علّ قوص [و] ليس قبلها من العمل إلا «برّديس» كما قدّمنا^(٥).

(٣٦٤ — قام بن عليّ الفرّجوطي **)

قام بن عليّ الفرّجوطي، التّاجريّ، سمع «التّفتيات»^(١) من الشّيخ تقيّ الدّين^(٢) النّشيريّ بقوص، في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

* انظر أيضاً: الخطط الجديدة ٨٢/٩.

(١) كذا في س والنقطة، وفي بقية الأصول: «أبو الطاهر» بالهجمة.

(٢) سنن ترجمته في الطالع.

(٣) هذا ينتهي الحرم السابق في النسخة.

(٤) في المخطوط: «وتمتلة» وهو تحريف عن غلط مات في منتصف القرن الثامن مكي.

بدرج أهل القرن التاسع... ٢٩١١

(٥) انظر ص ١٨. وجاء في السند: «و» وليس بجرياً من المدل... «أنع.

سقط هذه الترجمة من... ١٧٧٧.

(٦) انظر الحاشية رقم ١٧٧٧.

(٧) هو محمد بن علي بن وهب، وسنن ترجمته في الطالع.

(٣٦٥ — قعز بن عبد الله، أبو حنيفة الأسواني *)

قعز بن عبد الله بن قعز الأسواني، يكنى أبا حنيفة، مولى خولان، روى عن الشافعي، قال أبو رجاء^(١) الأسواني: كان عالماً أدبياً ذكره ابن يونس وذكره الأمير^(٢) في «الإكمال»، وروى عنه قعز^(٣) بن موسى الأسواني.

وثقني بأسوان في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من جملة أصحاب الشافعي، وإنّا أخلّته أسوان وإقامته بها، وكان يفتي بها ويدرس سنين. وأسوان ساقية تُعرف بالقعز، قيل: نسبة إليه، وقال ابن عبد البر: كتب كثيراً من كتب الشافعي، وذكر أنّ أصله من القبط. و «قعز» بالقاف والماء الهجلة والرّأي.

(٣٦٦ — قيسر ابن أبي القاسم، تاسيف الأسفوني **)

قيسر ابن أبي القاسم بن عبد الله بن مسافر، بن حسان بن عبد الرحمن الأشجوني، يُسمّى بالقاسم، كنيته أبو المالح^(١)، ويُعرف بتاسيف، كان عارفاً بالقرآن، فتيهاً حقاً للذهب، عالماً بالزيادات، اشتغل بالزيادات بالديار المصرية والشافعية، وسمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الأنباري، وأبي الفضل محمد بن يوسف القزويني.

* انظر أيضاً: الاعتناء ١١٥/١، وطبقات السكّ ٢٧٤/١، وحسن الحاضرة ١٨١/١.

(١) هو محمد بن أحمد بن الربيع، وسنن ترجمته في الطالع.

(٢) اسطر الحاشية رقم ٢٦٧.

(٣) انظر ترجمته ص ٤٦٦.

** انظر أيضاً: مختصر أبي الفداء ١٨٦/٣، وثقة ابن الوردي ١٨٨/٢، وطبقات الفرّسي ٤١٥/١، والبلوك ٣٨٢/١، وحسن الحاضرة ٢٥٠/١، وتراث العرب المص ٧٠٠/١، وأعلام

المهندسين لتيور ٤٦/١، ومجموع المؤلّفين ١٢٦/٨، والأعلام ٦٢/٦.

(٤) في أوّل: «أبو المالح».

[١٠٦ ط] وغيره، ويحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي، وحديث بمصر/ ودمشق، قال ابن خلكان: قال لي: لما أنقذت العلوم الرياضية، تانت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس، فانفرت إلى الوصل واجتمعت به وعرفته قصدي، فقال: تريد أتعلم القنون؟ قلت: الوسيقا، فقال: مصلحة، فقرأت عليه أكثر من أربعين كتاباً في مقدار سنة، وكنت طارفاً بها، ولكن كان غرضي الانساب إليه.

ثم إنه أقام بجمه^(١)، وأقبل عليه ملكها^(٢)، وأحسن إليه وولاه تدريس «الثورية»^(٣)، وعمل للسلطان أكرة^(٤) عظيمة صور فيها الكواكب للرصودة، وعمل له طاحونة على «الماسي»^(٥)، وبني له أبراجاً وتعليل فيها بحيل هندسية، ولما وردت أسئلة «الأبيور»^(٦) صاحب صغائية في أنواع الحكمة والرياضات على الملك الكامل، كان هو المهيئ للأجوبة عنها، فإياه كان المشار إليه في ذلك.

وتوفي نظراً للدواوين بالقاهرة، قال الشريف^(٧): ولم تترك سيرته، ومولده بأشقر سنة أربع وستين^(٨)، وخسبته، وتوفي بدمشق يوم الأحد ثالث عشر رجب سنة ثمان^(٩) وأربعين وسبعمائة.

(١) جاء، ينتج الماء البسلة بمدينة بسورية على نهر الماسي، انظر: معجم البلدان ٣٠٠/٢.
(٢) أخبار الدول ٤٤٦، وما كتبه «سورهم» Sobernheim في دائرة المعارف الإسلامية ٦٩/٨.
(٣) هو الملك المؤيد محمد ابن إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي المورج الجرجاني العلامة الفاضل، وقد في حادي الأول سنة ٦٧٢ هـ، قال ابن غني شعبة: «اشتغل في أمورهم وامن فيها وصنف التصانيف الشهيرة». وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه ويملكه، وكان المؤيد يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم، توفي جاء في سحر يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم سنة ٧٣٢ هـ.
(٤) كذا في الأصول، وفي المصادر: «كرة».

(٥) نهر بإقليم بحر بجمه، انظر: مصائب الفتنات ١١١، ووسائل الأخبار ٨١/١.

(٦) في أو ب و ج: «الأبيور».

(٧) هو عز الدين أبو الماس وأبو القاسم أحمد بن عبد الرحمن الحلبي المورج قتيبا الأشراف المثلث سنة ٦٩٥ هـ.

(٨) في معجم أبي الفداء: وشة ابن الوردى: «أرجح وسبح، وخسبته»، وتتلان: أبي الروافد يبرئني في طغانه عن المظالم الكمال التي ذكره في معجم شيوخه قوله: «مولده بمصر سنة خمس وسبعين وخسبته بدمشق».

(٩) في ١: «سنة ٦٤٦ هـ، وفي ٢: «مولده سنة ٥٦٢ هـ، وتوفي بدمشق سنة ٦٢٩ هـ».

وذكره ابن واصل في «أخبار»^(١) بني أيوب «وصاحب»^(٢) حماله في تاريخه «أخبار»^(٣) البشر، «وإن خلكان في ترجمة ابن يونس».

وذكر مشايخ أشقر أن أباه ورد عليهم، وتزوج بأمرأة من أشقر وتزكها حاملاً [به]، فقتل بأشقر، وكان يكتب على قرن بها، وأن أباه أرسل أخذه، وأنهم حضروا إلى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه، وأحضروهم عنده، وسأل عن أمه وقال: أما ابن فلانة، وأرسل أخذها.

(١) هو «مفرج المكيروبي في أخبار ملوك بني أيوب»، انظر: كشف الطوبى ١٧٧٢، ومصر الدار الجديد ٨٣/٨، والكتاب طبع الآن في القاهرة وقد تمزج منه ثلاثة أجزاء.

(٢) هو الملك المؤيد أبو القمضاء السابق ذكره.

(٣) هو «المختصر في أخبار البشر»، انظر: كشف الطوبى ١٦٢٩، وفهرس الدار

القديم ١٤٢/٥، والجديد ٣٣٤/٥، والدرية ٢٧٧/٣، وأكشاف النور ٧٣، ومعجم

سركيس ٣٣٢.

باب الكاف

(٣٦٧ — كاذور بن عبد الله القوسي)

كاذور بن عبد الله القوسي، فقي التقي عبد الملك^(١)، سمع من أبي عبد الله بن النعمان
بقوس، في سنة أربع وسبعين^(٢) وسبعمائة.

* * *

(٣٦٨ — كوتر بن الحسن بن حفص)

كوتر بن الحسن بن حفص، ذكره ابن الطحان وقال:

« الطودي من أهل قنط، [و] يكنى أبا الرشيد^(٣)، يروي عن [أبي الربيع]

الجيزي ».

وقال: حدثونا عنه.

باب اللام

(٣٦٩ — لؤلؤ بن عبد الله)

لؤلؤ بن عبد الله، فقي التقي^(١) ابن السكال القوسي، سمع من أبي الطاهر بن
للبيجي، وابن الحامض، ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم.

(١) هو عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك، انظر ترجمته ص ٣٣٩.

(٢) في الأصول: « أربع وسبعين » وهو خطأ؛ فسمع ابن النعمان بقوس كان سنة أربع وسبعين
وسبعمائة، كما ذكر ذلك المصنف في ترجمته انرج بن عبد الله في السكال ص ٦٥، وفي ترجمته
مروج سولي ابن عبد الطاهر ص ٦٥.

(٣) في ج: « ويكنى جرشدي ».

(١) هو عبد بن أحمد بن عبد القوي، وسأنت ترجمته في الصالح.

باب الميم

(٣٧٠ - مبادر بن نجيب الأحماني)

مبادر^(١) بن نجيب بن صريح ، بن حسين بن جعفر بن أبي الفرج ، بن علي بن أحمد بن علي ، بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، الفتائى الأسوانى ، القتيبة الطيب .

[١٠٧] / توفى ببلده في يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة ست وسبعين^(٢) وثمانية ، ودُفن بقبرة الرابطة ، قرأت نسيه ووفاته من لوح بالكوفة على قبره .

* * *

(٣٧١ - مبارك بن نصر ، القتيبة الشافعى القومى)

مبارك بن نصر^(١) القتيبة الشافعى ، الميذنى^(٢) بالشهد الجبوشى ، كان من الصالحين المتواضعين ، يخدم الطلبة بنفسه ، ويصالح الرضى ويسلم لهم «الصلوطة» من عنده، ويقوم بالوظائف من الإعادة والإمامة والأذان ، ولما ورد بعض القضاة إلى قوص وسأله قال : من هو القتيبة ؟ فقال : للملوك ، ثم قال : ومن المؤذن ؟ فقال : الملوك ، ثم قال : ومن الإمام ؟ قال : للملوك ، ثم قال : ومن الميذنى ؟ فقال : للملوك . . .

توجه إلى الحجاز ، فأخبرنى القتيبة العالم الثقة رُبُّ الدِّين عبدُ الله القمُونى أنه قال :

(١) ق س و أ : « مبارك » .

(٢) كسانى س و أ و ج و ز ، و ق ب و البنيوية : « ست وسبعين » .

* اطرافاً : الدور الكوفة ٣/ ٢٧٥ .

(٣) ق ب و البنيوية : « بن نصر » .

(٤) اطرافاً : يتفق بالإعادة والميذنى للمناشئة رقم ٢ س ٩٣ ، وما غرم فى النسخة ز يشل هذه ترجمة وأثرها أعربت بسبعاً ثم صدر السادسة .

ما أظن أنى أعوذ من هذه الشفرة ، ففرق فى البحر فى سنة إحدى وسبع مئة ، وكان أبوه قتيبة شعيماً بالشهد أيضاً .

* * *

(٣٧٢ - نجلى بن خليفة الأسنانى)

نجلى بن خليفة الأسنانى ، القتيبة بزنخي من ضواحي أسنا ، كان من الطووعة السلحاء السافلى الدعوى^(١) ، من أصحاب الشيخ مسلم ، قال لى الشيخ ضياء الدين مُنْتَصِر^(٢) خطيب أذُنو : كان عثك تقي الدِّين ما يثبت شيئاً من هذه الأحوال التى فيها خرقٌ عادة ، فخرجنا مسافرين إلى أسنا ، وقلنا نبيت عند الشيخ نجلى ، فقال عثك : إن كان لك شكاً يسلم لنا شيئاً للأكل ، قللتُ أنا - وعثك يسع - يا شيخ نجلى نحن اللبلة أضيأُك ، وسرنا إلى بلد العصر ، أو قال قريب العصر ، فنزلنا عنده فوجدناه يشكو عنه ، فخرج إلينا وعليها خرقَةٌ ، وفرش لنا شيئاً وأحضر طعاماً قللتُ : يا سيدي ما هذا الطعام وعينك وجمعة ؟ قللت : أنتم ما سكتكم قلتم : « نحن أضيأُك اللبلة » ، فتعجب عثك من ذلك . . . !

وذكره لى صاحبنا الشيخ جمال الدين أحمد^(٣) بن هبة الله ، بن الشيخ شرف الدين بن السكين ، رحمه الله تعالى وقال : ومع ما فيه من الصلاح رأيت وقد أنكر بعض مواليه الولاء ، فشد على أكتافه برذعة ، ومشى به فى الطريق على عادة العرب فى ذلك .

وتوفى قريباً من سنة تسعين وسبعمئة ، وحكى لى الخطيب جمال الدين الحسن

(١) كفا فى س و البنيوية ، ولى بنية الأصول « المستعجب الدعوى » ، وقد ذكر المؤلف لى ترجمة عماد بن الحسن بن عبد الرحمن الفتانى الآمى^(٢) « كان سافط الدعوى » ، ولما سقط الدعوى بسى عدم الاتهام بسى « مخالفته وتواءم » .

(٢) هو مُنْتَصِر بن الحسن ، وسناتى ترجمته فى الطالع .

(٣) اطرافاً ترجمه س ١٥٢ .

خطيباً أذفو : أنه جُرحت يده فدخل عليه ، قبض عليها وعركها بإصبعه ، فبرأ
من ساعته ... !

* * *

(٣٧٣ — محفوظ بن حسب الله الأذفرى)

محفوظ بن حسب الله بن جعفر الأذفرى ، قرأ القرآن والربيعية على الشيخ
الفاضل الباطن جمال الدين محمد^(١) اللندرى ، وكان وهو صغير كلف بصره بسبب
الجذري ، وكان جيداً لهم ذكياً ، يمشى ويقبل أفعال البصراء .
توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

* * *

(٣٧٤ — محفوظ بن محمد التولى)

محفوظ بن محمد بن محفوظ التولى ، كان يحفظ كتاب الله تعالى ، كثير
التلاوة [له] ، سمع الحديث من أبي النجاشي أحد^(٢) بن محمد بن أحمد القرطبي ،
واشتغل بالفتنة .

وتوفي ببغداد في حدود العشرين وسبعمائة .

* * *

(٣٧٥ — محمد بن إبراهيم بن أحمد الأسواني)

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصر أبو^(٣) الحسن ، القاضي الأسواني ، كان حاكماً
[١٠٧ ط] بأسوان ، سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الترمذ ، وأبي عبد الله

(١) هو محمد بن علي بن إبراهيم ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٢) ابن ترمذ بن ١١٠ .

(٣) كذا في أ و ج ، وجاء في س : « بن أبي الحسن » ، وفي بقية النسخ : « أبو الحسن » .

محمد بن بركات السدي ، سمع من أحمد^(١) بن علي بن إبراهيم بن الزبير شينا
من شعره .

سمع منه أبو البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحاكم بأسوان ، ذكره
الحافظ المندري^(٢) ، والشيخ عبد الكريم الحلي^(٣) ، وكان خطيباً بده وحاكمها
سنة ثلاث وستين وخمسة ، وقتل على مكائبه ، وكنيته « رضی الله عنه » ، وكانت
ولايته من جهة الماض ، ولأه أسوان وأرمنت ، ووقفت على مكتوب ولايته في
ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

* * *

(٣٧٦ — محمد بن إبراهيم أبو الطيب السبق القوسي)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر السبق ، أبو الطيب المالكي تزيل قوص ،
كان من العلماء السامعين الفقهاء والقضاة ، سمع الحديث^(٤) على الفقيه الحافظ أبي
يعقوب يوسف ابن أبي عمران موسى ابن أبي عيسى ، وقرأ عليه جملة من « التهذيب »
للبرادعي ، وجملة من كتب مذهب مالك [ببغداد]^(٥) ، وقرأ النحو بها على الأستاذ
عبيد^(٦) الله بن أحمد بن عبيد^(٧) الله بن محمد ابن أبي الربيع ، قرأ عليه شرح
« الإيضاح »^(٨) وغيره ، و « كتاب » حبيويه ، رأيت بخط شيخه على « كتاب »
سبويه :

(١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ترجمته ص ٩٨ .

(٢) أطر الحاشية رقم ٣٠٦ .

(٣) أطر الحاشية رقم ١٨١ .

(٤) انظر أيضاً : الرقي بالإنشادات ٦/٢ ، وبنية الرعدة ٦/٢ ، ووردت حرم : « الباق » ،
والمعجم للإنتاج ٣٣١/١ ، وكشف الطون ٢١٢/٢ ، وورد فيه عرفاً كذلك : « الباق » .

(٥) ل س و ا و ج : سمع « لفته » .

(٦) ما ينسب الحرم السابق في التفتحة ز .

(٧) في أصول الطالع وكذا في الرقي « عدادة » خطأ .

(٨) في الأصول خطأ : « عد الله » .

(٩) هو الإيضاح في النحو للشيخ العلامة أبي الحسن أحمد ، مسمى « هو يولي سنة ٣٧٧ » ،
انظر : كشف الطون ٢١٢/٢ ، وتزوج الإيضاح كثيرة ، وانصود ما شرح أن في الرقيم ١ ، ص ١٦١
ينقل بإيضاح القاري فيرس الفار الجديد ٢٤/٧ .

« قرأ على الفقيه اللحوي الأديب الركي الجيد أبو الطيب محمد بن إبراهيم أكثر هذا الجزء بقلبه ، وسمع سائرَه بقرأة غيره في دول شتى وأوقات مختلفة ، قرأة تفهم لغانيه ، ويحفظ لألفاظه ، ووقوف على اعتراضاته ، والانفصال إليها بحسب ما وفق الله إليه ، فخيرَوه عني ولغيره من شاء ، ولغيره إن شاء ، فهو أهلُ لذلك » .

مؤرخة بذي الحجة سنة خمس وستين^(١) وسبئانة .

وقدم قُوص وسَمِع بها المَلَمَة الحافظ أبي الفتح القشيري سنة ثلاث وسبعين [وسبئانة] .

وكتب أبو الطيب هذا بخطه « كتاب » سبويه ، وشرح ابن أبي الربيع للأيضاح^(٢) ، واختصره في مجلدة ، وكتب [شرح] « الحصول »^(٣) للقرافي وكتباً كثيرة ، وكان عالماً بالهندسة والميعة وعلوم كثيرة ، وأقام بقُوص سنين كثيرة ، ووقف كتبه بجزانة بالجسامع ، وكان متورعاً ، واشتغل عليه بقُوص طلبها في لنحو وغيره .

توفي بقُوص سنة خمس وتسعين وسبئانة في جمادى الآخرة ، وبني حوض سبيل ، طاهر قُوص ، ووقف عليه وقفاً .

وحكى لي صاحبنا الملدل ناصر الدين محمود ابن العباد محمد : أنه كان يجتاز بالفقيه عثمان ، باليوم الذي مولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : يا فقيه هذا يوم سرور ، اسرف الصبيان ، فيصرفنا .

- (١) في التنبؤية : سنة ٦٠٠ هـ .
(٢) اهر : نسخة السبئية ص ١٧٧ .
(٣) اهر : الحاشية رقم ٣ ص ١٧١ .

/ وحكى لي شيخنا أمير الدين أوحسان أنه اُتبع به في قُوص وقال : « لو حدثت [١٠٨ و] بالقاهرة وغيقين ما خرجت منها ... !
وهو الذي أدخل شرح ابن أبي الربيع ديار مصر [رحمه الله تعالى] .

* * *

(٣٧٧ — محمد بن إبراهيم بن خالد الأسواني*)

محمد بن إبراهيم بن خالد الأسواني ، أبو بكر ، حدث عن يونس بن عبد الأعلى وغيره ، ذكره ابن يونس وقال : « كان مقبول القول عند القضاة .
توفي يوم الثلاثاء سلع شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة .

* * *

(٣٧٨ — محمد بن إبراهيم بن حيلرة القفطي*)

محمد بن إبراهيم بن حيلرة بن الحاج القفطي ، أخو الفقيه شيث^(١) ، ذكره الصاحب القفطي^(٢) في كتاب « إنباه »^(٣) الرؤنة وقال^(٤) :
« الفقيه القرقي ، من سلف له صناعة القرات »^(٥) في الروايات ، ولم يزل منيفاً للناس في مسجده يقف ، بجارة تُعرف بابن الحاج » .

* * *

(٣٧٩ — محمد بن إبراهيم القزويني الأسناني*)

محمد بن إبراهيم القزويني ، ثم الأسناني الدار والوفاء ، بُعث بالشمس ، قدم من

* سقطت هذه الترجمة من النسخة ج و ز .

* * * انظر أيضاً : إنباه الرواه ٧٢/٢ .

(١) اهر ترجمته ص ٢٦٢ .

(٢) اهر ترجمته ص ٤٣٦ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٣ .

(٤) اهر : إنباه الرواه ٧٢/٢ .

(٥) كذا في الأصول ، والذي في الإنباه : « صناعة القرات » .

* * * انظر أيضاً : طبقات ابن أبي الوفا ٧/٢ ، وقد سقطت هذه الترجمة من النسخة ج و ز .

(٣٨٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد القزويني القوسي*)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن رفاعه ، القزويني [القوسي] يسمت بالكمال ، ويكنى أبا الفتح ، عالمٌ موصوفٌ بعمق فنون من الفقه والأصولين^(١) والنحو واللغة والتفسير ، تولى الحكم بالأعمال القوسية سنين كثيرة .

ومدحه الأديب الفاضل علي بن محمد بن علي ، بن محمد بن محمد الخزرجي بمذبح ، جميعاً في كتاب وقفاها على حروف المعجم ، وعمل فيها مقدمة وصفه فيها قال : « إن التاني أبا الفتح ، أطال الله بقاءه ، إطالة ، تحدجُ بأصناف البلاغات ، وتُمنعُ بالأنفاس الكرامات ، ورتقُ سدها في أعلى المنازل . ويبقى مجدها في أمتع المآل ، متحونة بتحقيق الآمال ، بحفوة بتوفيق الأقوال والأفعال :

لها في ذرى الصرِّ القمم إقامة
ويرى بيوت الكرمات مجال
يباكرها في كل يوم سعادة
ويأتي لها فيا ترميد وصال

« فهو المولى الذي ملأ الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلقت مكارمه في سماء الفخر ، وطارت مآثره أعلام الكرم الثائر ، واستندلت فضائله أولخر الحابر ، وزانت أوصافه متنون الذفاتر ، وروى محاسنه كل بادٍ وحاضر ، واتفق مياسه كل ناي وأمر :

فأصبح^(٢) للكرم البسضا ض وقد كاد يذوي من القل ناعمر
نكم كمر الدهر من همسة فكان لها بأيديه جابر

* انظر أيضاً : الرواق : لوجيات ٢/ ٢٧ ، وجمية الوعاة : ٦ .

(١) ق ١٥ : « الأصول » .

(٢) سمعت هذه أبيات من ج .

وكم مرفٍ بإساآته تنقله من أيديه غافره

وكم أظلم القعر في غسه فكان يصنع معاليه سافره

وكم منع السحب أمطاره فأضى بيانه القدر ماطره

فلم ير إلا أبا مدحة لهو يلدوا من الناس شاكره

فما مثله في التهي أول وما مثله في الذي جاد آخره

« وأما عليّ الثاقب ، فهو التلم الذي جمع أقاصي المعارف وأدانيها ، وضرب أقطار القرائد والقوائد ونواحيها ، استوعب أصول الفقه والدِين استيعاباً أنعم به فرسان الجدل ، واستولى من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الأمل ، وفرغ من علم الفروع ما أعجز تقريره السائقين ، ونوع من السائل ما يهيم تنويمه الباحثين :

فكل قفيه يفتدى بسلامه لديه مقيم لا يطيق خطابا

إذ اجال في علم رابت هزبه وإن قال أعطى حكمة وصوابا

« وأما أبوه في الأبوته التي شرف غرشها ، وكرم جنبها ، واتسق أنسها ، وظهر قدسها ، وطلعت في برج الكمال شمسا :

أبوهم خير أحرزت كل ماجد حوى قصبات السبق في كل مغفر

رجال محاربين^(١) وأبطال غارة وسادة أحكام وفرسان منير

إذا أبدت الأنيام يوماً حيامة يقابلها من فضلهم كل مسفر

« وأما مروءته فهي الرودة التي أصبحت مرآة يتطلع فيها محاسن الأمور ، وينال بهجة صفاتها جوهر السبع المحور الثاور ، ويحتل بها صورة الكمال الباهر ، ويتجلى فيها حقائق الكرم الذي أعجز الأول والآخر :

غسلت كسراج يبتدى بضياته وفات مقام الشمس في كل مشهد

(١) ق ١٥ : « رجال تجارب » .

يَقْتَرَعُ عَنْ أَوْصَافِهَا كُلُّ مُسَيِّبٍ وَيَجْزُءُ عَنْ تَحْرِيفِهَا^(١) كُلُّ مُنْشِدٍ

« التحتم في تحميلها عظامُ الأمور ، وجاب في إحرارها جهالُ السُّبُولِ والوعُور ،
وَحَمَلٌ في تَحْمِلِهَا أَثْقَالُ الفَارِمِ ، وَأَبْقَطُ عِزَّهُ لَلْإِسْقِيَاءِ عَلِيَّيَا ، وَالزَّيْمَانُ [عَم]
مُعَاضِدَتُهُ نَائِمٌ » ، وهو كتابٌ كبيرٌ في مدحه .

تَوَفَّى سَدَ لَيْثَانَهُ^(٢) بِمَدِينَةِ قُوصٍ .

* * *

(٣٨٤ — محمد بن أحمد بن القُرطبي القُتَيْبِيُّ)

محمد بن أحمد ، المُنْتَوَى كُلُّ الدِّينِ ابْنُ ضِيَاءِ الدِّينِ ابْنِ القُرطبي ، شَافِيًا وَتَوَفَّى
بِهَا ، وَكَانَ ضَلَا ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْفَضْلِ
[١٠٩ هـ] المُرْمِي ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا الْعَلَاءُ أَبُو حَيَّانٍ / الْأَنْدَلُسِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَأَتَى
تَارِيخًا فِي مَجَالِدَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ رِيسَةٌ وَوِجَاهَةٌ ، وَكَانَ مِثْلًا^(٢) ؛ حَكَى لَنَا شَيْخُنَا
أَخِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانٍ قَالَ : وَرَدَتْ قِيسًا وَصَحَّتْ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ « مُسَلِّم » ، وَامْتَدَحَتْهُ
بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

وَيَسْتَنَّا نَسْبَةً تَرَعَى وَإِنْ بَدَلَتْ لَكُونَتَا بَنِي فِيهَا لِأَنْدَلَسَ

فَلَمْ يَكْسِرْ فِي وَجْهِ كِسْرَةٍ .

وَكُنَتْ لَهُ مَعَ أَوْلَادٍ ابْنُ أَبِي أُمَيٍّ وَقَائِعُ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّينًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ^(٣) وَابْنِهِ^(٤) .

- (١) التَّنَارِسُ — إِضَاحُ الْمَسْحَةِ — يَكُونُ فِي الْمَدْحِ وَالْقَمِّ وَفِي الْمَجْرِ وَالْمَرْءِ أَمَّا التَّنَارِطُ — الْإِفْخَافُ ،
لِجَسَدٍ — فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ وَالْمَجْرِ خَاصَةً ؛ أَنْطَرُ : الْبَاسَنُ ٢٩٨/٧ .
(٢) ذِكْرُ الصَّغْدِيِّ فِي الرَّائِي وَالْبُيُوطِيِّ فِي الْخَيْةِ — قَلَّا عَنْ الْمُتَزَيُّرِيِّ فِي الْمَقْنِيِّ — ١٠٩ — وَلَدَ مَسَّةَ
٥٤١ ، وَزَوْجَتُهُ ٥٤٦ ؛ أَنْطَرُ : الرَّائِي ٢٧/٢ ، وَبَنِي الْعَرَاءِ ٦٠ .
(٣) أَنْطَرُ أَمْسَا : ابْنُ الرِّبَابِ ١٣٩/٢ ، وَالْمَطْلُوعُ الْجَمِيدَةُ ١٢٤/١٢ ، وَصَحْبُ الْمُؤَلِّمِينَ ٣٠٩/٨ ،
وَالْأَعْلَامُ ٢٢٠/١ .
(٤) مَا يَنْبَغِي الْحَرَمُ السَّابِقُ فِي النَّصْرِ .

- (١) قِيَامُ الْأَسْوَدِ : « وَكَانَ مَسْلَحًا » وَالصَّغْدِيُّ عَنْ الرَّائِي .
(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي الْعَالِي الْقُرطبي ؛ أَنْطَرُ رَحِمَهُ ١١٢٠ .
(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ ؛ أَنْطَرُ رَحِمَهُ ١١٠٠ .

(٣٨٥ — محمد بن أحمد ، أبو رجاء الأَسْوَانِيُّ)

محمد بن أحمد بن الرَّيِّعِ بن سِلَاجَانَ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، أَبُو رَجَاءِ الْأَسْوَانِيُّ ، الْعُفَيْيَّةُ
الْعَالِمُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ وَقَالَ : كَتَبَ عَنْ^(١) عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
وَكَانَ قُتَيْبًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، أَدِيبًا فَصِيحَ الْإِسْنَانَ ، وَلَهُ نَظْمٌ ، وَمِنْ نَظْمِهِ قَصِيدَةٌ
ذَكَرَ فِيهَا أَخْبَارَ الْعَالَمِ ، وَذَكَرَ فِيهَا قَصَصَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا ، قَالَ : وَيَلْفِي أَنَّهُ سُئِلَ قَبْلَ
مَوْتِهِ : كَيْمَ بَأْتِ قَصِيدَتُكَ ؟ قَالَ : ثَلَاثِينَ وَمِائَةً أَلْفَ بَيْتٍ ، وَقَدْ بَقِيَ عَنْ قُتَيْبٍ أَشْيَاءُ
تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ ... ، وَنَظَّمَ فِيهَا كِتَابَ الْخُرَاقِيِّ ، وَكُتِبَ الطَّبْخُ وَالنَّاسِخَةُ ، قَالَ : وَكَانَ
فِيهِ سَكُونٌ وَوَقَارٌ .

تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ .

* * *

(٣٨٦ — محمد بن أحمد بن إبراهيم القُتَيْبِيُّ)

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عُرْفَاتٍ الْقُتَيْبِيُّ شَرَفَ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الْقِيَامِ الْقُتَيْبِيُّ ،
كَانَ مِنَ الْقُتَيْبَةِ الشَّافِعِيَّةِ ، وَكَانَ أَدِيبًا [كَرِيمًا] ، حَسَنَ الشَّكْلِ^(١) ، وَالصُّورَةِ
قَرَأَ الْفَقْهَ عَلَى الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ الدُّشَنَوِيِّ وَأَجَارَهُ بِالْفَقْهِي ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَ
وَالْمُطَاطَبَةِ بِهَا .

وَلَهُ خُطْبٌ وَنَظْمٌ حَسَنٌ ، مِنْهُ مَا أَشَدُّدِيهِ عَنْهُ الْقُتَيْبَةُ الْمَعْلُومَةُ كَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ الدُّشَنَوِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا^(٢) .

- ١ أَنْطَرُ أَمْسَا : لِلْمَطْلُوعِ ٣٥٥/٦ ، وَالرَّائِي ٣٩/٢ ، وَطَلَبَاتُ السَّكْرِ ١٠٨/٢ ، وَالتَّوْبَةُ ٣٩٤/٣ ،
وَحَسَنُ الْمَاضِيَةِ ١٨٢/١ ، وَكُتُبُ الْمُنَوَّرِ ١٣٢/٢ ، وَالْمَصَدِّقُ ٧٠/٨ ، وَمَدِينَةُ الْمَارِثِ ٣٨٢/٢ ،
وَدُوسُوبُ الْعِلْمِ ٤٧/١ ، وَمَدِينَةُ الْوَلَدِ ٣٦٠/٨ ، وَالْأَعْلَامُ ٢٠٠/٦ .
(١) قِيَامُ الْقِيَامِ : « كَتَبَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » وَهُوَ خَطٌّ ؛ وَأَبُو رَجَاءِ الْأَسْوَانِيُّ هُوَ هَبِي
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرِّبَابِ ابْنِ الْحَسَنِ الْبُلُوغِيُّ شَجَعَ الْحَرَمَ الْبُلُوغِيُّ سَنَةَ ٢٨٦ هـ ،
وَقَبْلَ ٢٨٧ هـ .

- ٢ أَنْطَرُ أَمْسَا : الرَّائِي ١٣٦/٢ ، وَطَلَبَاتُ ابْنِ الْعَرَاءِ ١٦٢/٢ ، وَالْمَطْلُوعُ الْجَمِيدَةُ ١٢٤/١٢ .
(٢) قِيَامُ الْقِيَامِ : « حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ » .
(٣) أَنْطَرُ : الرَّائِي .

إذا عرض الحادي بطيئة أو غنى
أعجب فما أدري أسجع حسام
على تأييدت الدهر أرجو محمداً
منافئاً من الدنيا زبارة أحمد
وقصدى في الأخرى شفاعته الحسى

وكان سريع الكتابة، ثبت عند القاضي [بعضاً] أنه كتب مدة واحدة مائة وعشرين سطراً، في البيت الأول من قصيدة المصطفى^(١).

[بابل، أصب متى غده] أيام الساعة موعده

[١١٠ و] وبأنى من جماعة أنه انتهى في الكتابة مدة واحدة إلى ثلثائة سطر أو ما يرب^(٢) منها.

وكانت وفاته ببلده في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين وسبعمائة، وقد بلغ تسعاً وثلاثين سنة، فبا أخبرني به أحد بني.

وتوفي والده ليلة الأحد ثانی جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة.

* * *

(٣٨٧ - محمد بن أحمد بن إسماعيل النقادی)

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن رمضان النقادی، يُنسب بالثقي، عرفنا في الاشتغال، حفظ «التهذيب»^(١) للزكري، واشتغل به على الشيخ نجم الدين الأسنوني مدة [بعض]، ثم أخذ الشيخ عنه بقدادة يشغل عليه.

(١) الخط: «يشغل» وهو نسيب.

(٢) حو عن بن عبد الله المهرى الحصري البرواني الشاعر القزويني الأديب القزويني أبو الحسن صاحب قصيدة لشارع: «بابل الصبي متى غده» وهو ابن ثلثة إلى إسحاق المصري صاحب «دحر أديب» ، توفي سنة ٤٨٨ هـ.

(٣) في س: «أوبا بنارب».

(٤) الخط المخطوطة رقم ١ ص ٧٥.

وكان فيه مكارم وديعة وسكون، وتوفي ببلده في سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبعمائة.

* * *

(٣٨٨ - محمد بن أحمد بن صالح النقيمي القوسي)

محمد بن أحمد بن صالح بن صادم بن غلوف الخزرجي، القوسي، محدث، النقيمي مولداً، النعموت بالثقي، قرأ القراءات على عبيد النعم النقيمي، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن خلكان، النعموت بالزري، المدرس - كان بالقيوم، ومن الرضائي [بن] راضي، وأبي عبد الله محمد بن توران شاه بن أحمد بن محمود، وسمع «القامات»^(١) و«الفرديدي»^(٢) من «الفرزي»، وذكر لي ابنه نور الدين أنه قرأ الفقه على مدرّس القويم ابن واصل، وتفق عليه في مذهب الشافعي، وأنه تولى الحكم ببعض نواحي القويم، وأنه حل «أوقليس»^(٣) على الزين المعري، وأنه توفي بالقويم في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

* سفلت معه الترجمة من السنين جوار.

(١) للإمام القوسي الأديب أبي محمد الظاهر بن علي الحريري البصري المولود سنة ٤٤٦ هـ، والفرز بالمعري سنة ٥١٦ هـ، اضطر لها ينفق بالقمات: مفتاح السعادة ١/١٧٩، وكشف الصنوبر ١٧٨٧/، واكتفاء النوع ٢/٢٨٣، و«البرهان الباري» ٤/٣٢٨، والنجيب ٣/٣٧٠، و«معجم سرکيس» ٧٤٨.

(٢) من القصيدة المنصورة للعلامة القزويني الأديب أبي بكر محمد بن الحسن بن حديد الأزدي المصري صاحب «الجمرة» و«الاشتغال» المولود سنة ٢٢٣ هـ، والمولود ببغداد يوم الأربعاء داني عشرة ليلة نيف من شهر شعبان سنة ٤٢١ هـ، و«معجم القصيدة»:

بالطية أشع شربا، ترعى الخزان بين أشجار القنا

أما ترى رأسي حاك به، صبح بها بيني بكال الشاء وأخاه، ووصف سيره

إلى طرس وشوقه إلى مصر، وإنشائه بها، ونسبها كعجرا من الأشقاء الشائرة وأخبار طافرة والفرقات القوية، ولها شروح ومطروحات، انظر: كشف الطون ١٠٧/١٨٠، واكتفاء النوع ٢/٢٦٦، و«البرهان الباري» ٤/٣٢٨، و«معجم سرکيس» ١٠١.

(٣) ذكره صاحب خليفة باسم: «أوقليس في أصول الهندسة والحساب»، «اسر: كشف الطون» ١٢٧.

(٣٨٩) — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن السكندري الدمشقي

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السكندري، شيخنا تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين، الدمشقي محدثاً، الفاضل مولداً وداراً ووفاءً، نخبة الدهر، وزهره العصر، قتيبة عالم فاضل، مقرر محدث، أدب شاعر، كريم الأخلاق، طيب لأصول والأعراف، ألفت من النسيب، وأحسن بحاستاً من الوجه الرسم، نظيف لطيف خفيف، لائمه عشرته، ولا تترك صحبته، قوي الجنان، فصيح اللسان، حسن الإيراد، يعلق بالزود، له صيت بإقاييه ليس له فيه من يداني، وصوت ينفى عن الثالث والثاني، ومدة لست جمعت بين فصاحة الألفاظ وبلادة اللسان، ونظم أحسن من عقد جواهر، حليت به النور، ونثر أبهج من دُرّ فصل بشنوره، مع رياسة وجلالة وثقت وعدلة، وودود وأمانة، تتحلل به المجالس والدروس، وتحيا به المسامح بعد الدروس، وتزين بذكره الدفاتر وتتجلى به العاروس، وتسرح برويته الصدور وتسر بمفاكهته النفوس.

قرأ الترواآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام^(١) بن حفاظ، وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ، منهم العلامة عبد العظيم^(٢) النذري، وكتابه أبا التتبع، وسمع على الحفاظ أبي التتبع محمد^(٣) بن علي بن وهب بن مطيع التشيري، والحفاظ عبد المؤمن الدمياطي، والشيخ الإمام محمد الدين^(٤) التشيري، الشبير بآين دقيق العبد، والشيخ أبي عبد الله ابن النعمان وجماعة كثيرة.

- * أطر أيضاً: الزوا ١٥٠/٢، واللو ٢٢٨/٢، والدرر السكاسة ٣٢٣/٢، وحسن الحاضرة ١٩٠/١، وأعطى الخدمه ١٩٥/١١.
(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن سوان، أطر ترجمته ص ٣٢٠.
(٢) أطر الحديث رقم ٣ ص ٣٠٢.
(٣) صفاتي ترجمته في المطال.
(٤) هو علي بن وهب بن مطيع، أطر ترجمته ص ٢٦٤.

وحدث بقوص بمصر^(١) والقاهرة والإسكندرية، وسمع منه جماعة كثيرة، منهم الشيخ عبد الكريم^(٢) بن عبد النور، والشيخ أبو التتبع محمد بن سيد الناس، والشيخ نظر الدين عثمان الأنوبري المالكي، ومرواح الدين عبد الطيف ابن السكيت، والعين الأسدي^(٣)، وحالاتي.

سمعت منه [الحديث] المسند^(٤)، والجزء الذي فيه موافقة الشن العوالي، للحافظ عبد العظيم^(٥) [النذري] وغير ذلك.

وأخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين التشيري، وعن والده الشيخ جلال الدين الدمشقي والشيخ بها^(٦) الدين هبة الله القفطي، ودرس بالدرسة الفاضلية^(٧) [بالقاهرة] نيابة عن الشيخ تقي الدين التشيري، ودرس بالدرسة العربية التي بظاهر مدينة قوص، والدرسة النجبية والدرسة السراجية وأفتى وحديث وفاد وأجاد، فبا أبدى من الباحث وأعاد.

حدثنا شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد المذكور، حدثنا الشيخ الإمام الحافظ نذرة الوقت أبو محمد عبد العظيم النذري، أخبرنا أبو حنص عمر بن محمد العراقي — قراءتي عليه بدمشق — وفاطمة بنت أبي الحسن — والنظ لها — حدثنا أبو القاسم

- (١) الراد بصور: السطاط، وكانت مفعلة عن القاهرة ثم انصبت بها بعد ذلك، وعرف اليوم بمصر القديمة.
(٢) أطر الحديث رقم ٨ ص ١٨١.
(٣) كفا في الوجوز، وفي نقه الأصول: «المفوض».
(٤) أطر ص ٤٦٦.
(٥) هو هبة الله بن عبد الله، وسبق ترجمته في المطال.
(٦) أطر الحديث رقم ٥ ص ٢٢٢.

هبة الله من أحد من عمر الحزبي^(١)، قراءة عليه ونحن نسبح قال أبو حصن : في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة، وقالت فاطمة : غير مرة أخرجه في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر التقي ، حدثنا أبو عبد الله - يعني إبراهيم بن جعفر - حدثنا جعفر - يعني ابن محمد بن الحسن - حدثنا محمود ابن غيلان ، حدثنا النضر بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة [رضي الله عنهما] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو كنت أمرأ أحسن أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» أخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان وقال^(٢) : حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأجاز لي رحمه الله ، وصحت منه كثيرا من شعره ، وحضرت دوسه ، أنشدني [١١١ ر] رحمه الله [تعالى] قصيدته التي على حروف المعجم وأولها^(٣) :

أُتَيْتُ سَوَى مَذْحُخٍ خَيْرَ الْوَرَى فَأَصْبَحَ نَظْمِي وَثَقِيقَ الْفُرَا
بروحى صفات تَحْقِ التَّوْبِصِ وَنَسَبَكَ ذَهَابًا أَحْمَرَا
تَعْنِي الْقَرِيحَةَ أَتَى وَتَتْ وَتَبَرَّدَتْ أَقْلَابُهَا جَوْهَرَا
تَرَاهُ الدَّقِيرَ امْتِدَاعَ الْبَشِيرِ فَهِيَ الْمَرَا^(٤) لِلْحُ فِي طَرَا

(١) في س : - اشري - ، و در : - الحزبي - ، وفي نسخة : - الحزبي - ، و المبراب ما أشتاه ، والمزبري هو أبو الناسمة أحد من عمر النعماني المعروف بابن البراء ، والوحدة - انتهى - السد ستة الثوب ، وندسة ٤٣٥ هـ ، وقرأ عليه أبو الحسين زيد بن الحسن الكندي ، وروى عنه أبو التمام ابن عساكر ، وأبو موسى الندي ، وأبو الفرج ابن الحزبي ، مات يوم الخميس ثامن جمادى الأولى سنة ٣٩٤ هـ ، انظر المخطط ٧١/١٠ ، واسحق ٤١٨/١ ، ودول الإسلام ٢٨٨/٢ ، واه : - به بحرفه : - وابن الطري : - وابن كثير ٢١٦/١٢ ، وورد فيه خطأ : - داس الطير - بإيلاء التثنية وطعات ابن الجوزي ٣٤٩/٢ ، والفتاوى ٩٧/٤ ، وفيها أنه توفي في : - جمادى الآخرة - ، ورواية « جمادى الأولى » أسبق ، لأنها رواية تليفه ابن الجوزي .

(٢) انظر حاتم الرمضي ١٣٨/١ .

(٣) سقط الشعر كله من النسخين جواز .

(٤) أي مهابا كثر الدخ في الرسول محمد .

جمعت السرور لسرى به فأضحى به العيش لي أخضرا
حدثت به العيش نحو الخي فقشرت ماسدح ملول الشرى
خليص لي مئاتي وقوف به نرى أبلغ القصد منه نرى
دعاني هـواه فابقيته بها أنا أجذب جدت البزى^(١)
ذعرت بما قد مضى من جوى وقد رجعت حالي القهري
رعى الله من غاب عن ناظري وما زال قاي له ميمـرا
زهدت سوى في اشتغالي به على أنه باشغفالي دزى
سلل الليل هل غفلت قلتي يحدت صدقا بما قد جرى
شغلت يوجدي عن العالمين قلت سوى في أهوى مفكرا
صف الحال عنهم نسيم الصبا لأهل ثبا والشي غـبرا
ضمنت لك التوراة إن جنتهم وبلغت عن الشفا الأعطرا^(٢)
طردت هوى بمدح الذي بدا وجهه بالهدى مسفرا
ظفرت بمدح هذا الرسول وثلت به حظي الأوفرا
على الجناب فصيح انلطاب فسيح الرحاب عظم القرا
غيث الوجود وكهف الوفود أفاضت لنا سكفه أجرا
غثث وأطيب وقل ما تريد فقد وسع الصدر جوف القرا
قل الحق هل رأيت الدين في جميع الرزى مثله أو ترى
كبت بدعي على وجنتي من الشوق للمصطفى أسفرا

(١) في القان : « البراءة - بشم الياء - الفوة و رواية ذات براءة ، أي ذات قوة على السير » ، وفيه أيضا : « الفارة - بضم الفاء - سلفة في أفع البر - وجمعا يرى ضم الفاء أيضا » ، ويكون المص إلى أمير اليه سير المجد للوقوف كإيالات قوات البري : « اطر - بالاس ١٤/١٤ » .

(٢) كذا في س و ا ، و بناء وفي نسخة : « الأنصرا » ، وهو تحريف لا يشأ لا وجه بالمضرة .

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ شَيْئاً م
مردی دیارنه یقله
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُطِيفٌ لِلْكَرَى
/ قَسَمْتُ عَلَى عَزْمَةِ عَاقِبَا إِلَى الْهَاشِمِيِّ صَمَامُ الذُّرَا
هُوَ الْمُطِيفُ الْجَنَّتِيُّ الرَّقِيقِيُّ بَنِيًّا وَحَقًّا بَنِيًّا امْتَرَا
وَصَلَّتْ الثَّرَا بِمَدْحِي لَهُ وَمِنْ قَبْلُ كُنْتُ لَقِي فِي الثَّرَى
لَأَوْصَافِهِ أَرْجُ طَيْبٌ بِفَوْقِ السَّيْمِ إِذَا مَا سَرَى
بِنَالِ الرِّضَا مَنْ يَسَلُّ عَلَيْهِ وَيَشْرَبُ إِنْ كَثُرَ الْكَوْثَرَا
عَلَيْهِ صَلَاتُهُ شَذَا عَطْرَهَا إِذَا ذَكَرْتُ تَفَضُّحُ الْمَنَارَا

وَأَشْدُقُ ابْنَهُ كُلَّ الدَّيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ، وَأَطْلُقُ أَتَى سَمْعَهَا بِهِ:

أَبْدَا^(١) تَحْنُ الْقَرِيبُ الْأَنْشَانُ وَتَبِيهُ إِنْ ذَكَرَ الْحَيَّ وَالْبَانُ
وَيَنْشَأُ وَجَدَ بِهَا لَنْسَازِلِ قَدْ حَلَّ فِيهَا الْأَسُّ وَالْإِيَانُ
يَاسِدُ عَرَجُ بِالْمَطَى لِرَوْضِهَا فَيَعْرِفُهُ قَدْ أَرَشَدَ الْقَضَانُ
وَرَفِيقُ بِهَا فَتَقْدُ غَنِيَّتُ بِشَوْقِهَا عَنْ سَوْقِهَا لَمَّا بَدَتْ تَبَانُ^(٢)
أَوْ مَا عَمَتْ نَحْنُ أَحَدُ قَدْ حَمَاهَا مِنْ سِيرِهَا لَا لِرَوْضِهَا وَالْفَنَانُ
بِأَزْرَى قَرَى النَّبَى عَصِيدُ بِشِرَاكِهِ فَيَرَاكُمُ الْفَنَانُ
هُمَّا نَوَاطِرُكُمْ بِزُورَةِ قَبْرِهَا أَنْتُمْ لِحَدِيدِ جَبْرِانُ
طَلَبْتُمْ وَحَقُّ جِهَالِهِ بِمَوَارِهِ عَيْشًا وَذَالَتْ عَنْكُمْ الْأَحْزَانُ
بِأَمْعَصَرَا عَنْ سِرِّهِ لِحَنَابِهِ أَيْنَ التَّوَالُحُ وَدُمُوكُ الْفَنَانُ
أَمْسَيْتُمْ مَتْلَى عَاصِبًا وَمُخَلَّطًا لَا تَسْتَقِيلُ وَعَاقِبَا الْمَصِيَانُ

(١) سقط الضمة من السجدة

(٢) انظر الحاشية رقم ١٩٨.

بِاسِدُ الْأَرْبَارِ أَنْتَ شَفِيفَا وَإِلَيْكَ بِأَوَى الْوَجْعُ الْخَيْرَانُ
دَارِكُ بَيْنَ سِكَ مِنْ لَا يَرْتَحَى بِشَرًّا سَوَاكَ إِذَا جَمَا انْتِدَانُ
بِأَنْتُمْ الْزَمَلُ الْكَرَامُ وَصَاحِبَا آتَى الْمَقَامُ وَمَنْ لَهُ الْبِرْهَانُ
لَنَا بِمَوْلَاكَ الْكَرِيمِ كَرَامَةً مِمَّا عَدَا الشَّيْطَانُ وَهُوَ شُهَانُ
وَتَزَلَّتْ أَرْكَانُ كَسْرَى كَلْبَا بِوُجُودِهِ وَتَغْفَرُ الْإِيُونُ
وَأَصَابَ الشَّامُ الْقُصُورُ وَأُخْذَتْ بَعْدَ الْوَقُودِ نَفَارِسُ النَّيُونُ
وَأَطْلَا التَّيْبُتُ وَلَمْ يَنْغُدْ لَهَا لَهَبٌ خَبَا وَمَضَتْ لَهَا أَوْمَانُ
وَتَدَاعَتْ الْأَصْنَامُ طَرَا تَكْسَا بَعْدَ السَّوَى وَخَرَّتْ الْأَوْتَانُ
/ وَالْجَنُّ تَدَرَجَتْ بِشَبَّهِ عِنْدَمَا اسْتَرْقَتْ لَهَا نَحْوُ السَّمَاءِ آذَانُ
وَبِهِ الْبَاشَرُ قَدْ نَوَالَتْ جِسْمَةً وَاقَتْ بِهَا الْأَحْبَارُ وَالرَّهْنَانُ
وَبَدَا الْهَدَى بِوُجُودِهِ لَمَّا بَدَا وَالرُّشْدُ دَانُ وَالضَّلَالُ مِيَانُ
يَاخِرُ مِنْ وَطَى الثَّرَى وَأَجَلَ مِنْ قَاضَتْ لَهُ بِالْكَرَامَاتِ بَنَانُ
يَا مَنْ سَمَا قَدْ رَأَى عَلَى مَاذُ السَّمَا يَأْمَنُ عَلَيْهِ نَزْلُ الْقُرْآنُ
أَنْتَ الْوَقِيُّ أَمَانَةُ أَنْتَ التَّقَى سَلَاةُ وَلَكَ أَعْمَالُ وَالشَّانُ
وَنَعْمَ لَكَ الْوَجْهَةُ الْبَهِيَّةُ وَكَمَلَتْ لَكَ حَبُّ الْبُغْدَى وَخَفَّتْ الْقُرْآنُ
حَزَنُ الْجَمَالِ مَعَ الْجَبَلِ كَلَاهَا فَإِلَيْكَ يُبْرَى الْحَسَنُ وَالْإِحْسَانُ
فَبَيْنَ عَالِيكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَلَدَيْكَ مِنْهُ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ
لَا تَتَسَا مِنْ فَضْلِ جَاهُكَ عِنْدَمَا تَطُورَى السَّمَاءُ وَيُنْشَرُ الدِّيُونُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَاطِلُ الْحَا^(١) وَسَرَى السَّيْمُ وَمَاتَ الْأَنْصَانُ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ أَنَا هُمْ مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْتَعَصُرُ وَالرَّضْوَانُ

(١) الحيا: المظفر؛ اللسان: ٢١٥/١٤.

وَأَشْدَى أَيْضًا لِنَفْسِهِ^(١) :

قد كان حالى بِكُمْ حالياً
لكنها العينُ أصابتُ خالاً
فلدَّةُ العيشِ وقد بستمُ
عن نظر المشتاقِ عينُ الحالِ
والنعمُ لا يبرحُ عن جسمه
كأنه خصمٌ بدينِ محالِ
يا سادة ذبتُ عليهم أُمسُ
لأُحدًا حادِيهم بالرحالِ
وأوجِبوا حُرِّيَّ كما حرَمُوا
على نومي والتسلى محالِ
جودوا على صَبٍّ مَفَى بِكُمْ
باقٍ على عيذكُم ما استحالِ
أضْحَى قوَى الزمِّ في حِكْمِ
لكنَّ على المجرِ ضعيفِ الحالِ
وحالُه أضْحَى يسرُّ العدا
فالجدُّ لله على كلِّ حالِ

وَأَشْدَى^(٢) أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ [تعالى] قال : أَشْدَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ
[لنفسه] :

اصبرْ على حادثةٍ أَقْبَلْتُ
فهي سواءُ والقي ولتِ
وأرهفِ الزمِّ فليس الظُّلُّ
تبري وتفرى^(٣) كالي كلَّتِ

[١١٢ ط] قال : فَنُظِّمْتُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ ، وَأَشْدَيْهَا الشَّيْخُ تَقَى الدِّينِ بَنَ دَقِيقِ الْعِيدِ ، /
فَاسْتَحْبَهَا ، وَهِيَ^(٤) :

ليت بَلَا صَدَّتْ حَبِيبًا أَتَى
لأوصل يثني غُلَى غَلَّتِ
تَضَيَّتْ قَدِيمًا مَعَهُ عَيْشَةٌ
يا ليت فيها مُدَّتِي مُدَّتِ
لَوْلَمْ أَرُضْ نَفْسِي بِصَبْرِ غَدَا
ساعة صَدَّ جَنَّتِي جُنَّتِ

(١) سقط الشعر من المصحف ز .

(٢) سقط الشعر أيضًا من ز .

(٣) في الرائي ١٠٥١/٤ : « حُرِّيَّ وَتَبَرَّى » .

(٤) سقط الشعر من ز .

وَأَشْدَى أَيْضًا لِنَفْسِهِ^(١) :

الشَّيْخُ فِي الشَّيْخِ مِنْ شَرَبٍ غَدَا كَدْرًا
فَلَمْ تَعْفَ نَفْسُ « أَمِيَّتِ سَدَى
وَالْيَا» مِنْ بَأْسِ أَنْ يَصِيرَ^(٢) إِلَيْهِ وَقَدْ
بَدَتْ لَهَا أُنْعَمَةٌ مِنْ شَبِيبِهِ وَسَمَى
وَانْطَاهُ مِنْ خَوْفٍ أَنْ يَقْبَضَ^(٣) لَهُ قَتْرَى
مَا أَيْبَسَ مِنْ شَرِّهِ فِي جِيدِهَا سَدَا
وَعَمَّا نَظَفَتْهُ أُنَا فِي ذَلِكَ [أَقُولُ^(٤)] :

الشَّيْخُ فِي الشَّيْخِ مِنْ شَرِّينِ أَلَمْ يَهْ
وَالْيَا» بَأْسٌ مِنَ اللَّسْذَاتِ وَالْمُحَمَّرِ
وَانْطَاهُ مِنْ غَاوِرِ الْجِسْمِ الصَّحِيحِ أَذَى
يُقْبَضُ^(٥) قَوَاهُ وَيُدْنِسُهُ مِنَ الْقَدَمِ
وَرَأَيْتُ^(٦) بَحْطَهُ لِنَفْسِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

وَلَوْلَا رَجَائِي^(٧) أَنْ تُعْلَى بَعْدَ مَا
تَشَقَّتْ بِالْبَيْنِ الْمَشْتِ سَيُجْمَعُ
لَا يَقْبِضُ مَنَى بِقَايَا حَشَاةٍ
تَحَالُ عَلَى طَيْفِ الْخِيَالِ فَتَفْضَحُ
وَرَأَيْتُ^(٨) بَحْطَهُ أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

عَجِزْتُ عَنْ قِصَّةِ الطَّيِّبِ وَعَنْ
قِصَّةِ^(٩) أَخَذِ الشَّرَابِ إِنْ وَصَفَهُ
وَالْحَالُ أَيْدَتْ لِي تَمَيُّزَهَا
تَمَجُّبًا سَاءَ مُصَدِّرًا وَصَفَهُ

وَلَمَّا تَرَوَّجَ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سُكَّالٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ^(١٠) بَنَ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ مُحَمَّدُ^(١١)

(١) اسطر : الرائي .

(٢) في الرائي : « يَصِيرُ » .

(٣) في الرائي : « أَنْ يَقْبِضَ » .

(٤) سقط الشعر من ز .

(٥) أنصبي - بالطاء - يمسى خرج وأدعى ، وأنصبي المطر : أدعى ؟ اسطر : اللسان ١٠٥٦/١٥ ،
يكون المني : « أَخْرَجَ قَوَاهُ وَأَدْعَاهَا » ، وفي الرائي : « يَقْبِضُ » بِإِنْفَابِ .

(٦) سقط ذلك من ز .

(٧) في الرائي : « رَجَائِي » .

(٨) سقط ذلك أيضًا من ز .

(٩) في الأصول : « مَفْعٌ » وَ« تَوَصَّيْتُ » وَ« تَوَصَّيْتُ » وَ« تَوَصَّيْتُ » وَ« تَوَصَّيْتُ » .

(١٠) هو محمد بن عبد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(١١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في الطالع .

التشبيري: بمت شرف الدين ابن الأصيل السكاري، كتب شيخنا تاج الدين الصادق،
وأطنبني الملح والوصف، ولما قرى قال ابن الأصيل: «هذا فشار»، فبلغ ذلك
شيخنا تاج الدين فطم:

جاءت أذى تصدقني صدقا إلى نسي نفسي لي اعتذار
ونادت الأسي ندما على ما نظلت فتنني فيه خارا
وخلت ابن الأصيل به يكاني ولصحن نالني منه الحذار
وذبت بنته منه شذور بأحسن ما يزينها السوار
/ وطاف عليه من نسي بخور فطن بأنه مني بخار
عقدت كنجيل علا ومجبر فما استحل مذلقته الحمار
وعطرت المجالس من ثنائى فقال بجمله هذا فشار
فمع ذلك شرف الدين أب بكر النصيفي^(١) «الآديب»، فكتب إليه:

أسأت إلى الحمار بغير ذنب لمرى أين حلك والرفار
تشبهه بأغسط منه طيبا وعيشك ما يدايرضى الحمار
سبت إياه متى ليس فيه وثائقك قوله هذا فشار

[١١٣ و]

وكان شيخنا تاج الدين يله جيلة في نظم الألفاظ والأحاجي وحليها، وورد إلى
قوس شاب^(٢) يبعث بلاءه للدين الدمشقي، وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد، فأنشدني
الغنية العمل لكل الدين هذا اللز، الذى كتبه للدمشقي في ثمة، وهو قوله:

يا من إذا فاصد أم له تم له منه الذى أمه
ومن حوى الفضائل فضال الندى وفضل علم الهدى حصلة

(١) هو محمد بن محمد بن عيسى، وصاق ترجمته في المطالع .
(٢) سقط ذلك من ز .

ما اسم رشيقي الله حلو الجنى ذى فطنة مزوجة بالسنة
ألى دقيق الحصر قد زانه ردف له يهتر ما أفسله
إذا اشقى يعزى نواد غدا وارده مستعدا منهله
حل به أسنى ملوك الورى ومن غدا بالفضل والمعدة
إن قلت صف لي حسنة واقصد [قلت جيبا لك ما أجهله]
[أو قلت صف لي مله واتصر قلت أجل جل الذى يجهله]
أو قلت هل من لستريد قلت وللمسكين والأرمة
تصغف ما أنزله مودع في النظم فاقع بالذكا مقفله
وعصكه أيضا بلفت النى مستودع فيه قفا السله^(١)

وفضائله رحمه الله [تعالى] كثيرة، ومآثره شبيهة، وكان رحمه الله [تعالى] قد
ضعف مدله، ثم استغل ومشى بمكازة يئس عليها، فوجدته في الطريق قلت له:
ما أحسن قول ابن الأثير في المصا: «وهذه المصا التي هي لبدا صنفى خير، ولقوس
ظهير وتر، وإذا كان وضها دليلا على الإمامة كان حلها دليلا على السفر»، فسكت [١١٣ غ]
لحظة مفكرا، ففطنت لتسكروته وشرعت أغالطه فتمنى، ثم بعد ذلك بالأم
لطيفة توفى .

ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة، وتوفى ليلة الجمعة ثالث
شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

(٣٩٠ — محمد بن أحمد ابن الكمال التومى)

محمد بن أحمد بن عبد التوى، الذى ابن الكمال^(٢) ابن البرهان التومى، مع

(١) كذا في س والتبوية، وق بنية الأمول: «بنا أمه» .
(٢) هو أحمد بن عبد القوي بن عبد الله، انظر ترجمته ص ٨٥ .

الحديث من البر الحراتي، ومن ابن الليحي، ومن ابن الحامص وجماعة.

ومولده بقوس سنة إحدى وستين وسبعمائة في جمادى الآخرة، وتوفي ببلده بعد العشرة وسبعمائة، وأظنه في سنة إحدى عشرة.

* * *

(٣٩١) - محمد بن أحمد الأشعري

محمد بن أحمد بن علي، صدر الدين ابن الشيخ تاج الدين الأشعري، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره، وتمع وأجازه الشيخ بهاء الدين بالتدريس، ودرس عن أبيه بالمدرسة النجفية^(١) بقوس، وكان عاملاً متديباً، واتفق أنه رأى في منامه أنه تصارع هو والشريف فتح الدين، فصرع الشريف فتح الدين، ثم قام الشريف فصرعه، ثم مات هو بعده بأيام قلائل في سنة ثمان وسبعمائة.

* * *

(٣٩٢) - محمد بن أحمد بن يوسف البطار

محمد بن أحمد بن يوسف، يمت بالفتح ويعرف بالبطار، سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر، والشيخ تقي الدين الأشعري وجماعة، وكأف من التقيا الشافعية الأخيار، القضاء الحكام، توفي «هو» وقرجوط وممهود^(٢) وغير ذلك. وكان حسن السيرة، مريض الطريقة.

توفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

(١) بناءً على ما في نسخة ابن علة التوفيق بطوس عام ٦٢٢ هـ.

* سقطت هذه الترجمة من ر.

(٢) أخرنا بما يقتضيه هذا السياق الاسم الجعاني من المطالع.

(٣٩٣) - محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس القوسي الأرمني

محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس، القوسي الولد، الأرمني، الخند، يمت بالفتح، كان مقرناً فاضلاً، وله نظم جيد، وكان إماماً بالمدرسة الفاطمية^(١) بالقاهرة، وتوفي بالقاهرة في حدود السبعمائة.

أنشدني الفقيه الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى النواوي، أنشدنا محمد ابن أحمد بن قدس نفسه قوله:

قد قلت إذ لَجَّ في معاتبتي^(٢) وطن أن السلال من قتل
خذك ذا الأشعري حنفي وكان من أحمد المذهب لي
حسنك ما زال شافعي أبداً يا مالكي كيف صرت معتزلي؟!

* أطر أيضاً: الرقي بالوفاة ١١٧/٢.

(١) كانت من جملة خط بين العصرين، بناءً على ما في نسخة أبيه القوسي، في ربيع الآخر سنة ٦٦٠ هـ، وفتح منها في سنة ٦٦٢ هـ، وأحضر لها القراء والفقهاء، كل طائفة في إربان، ولعادية في الإربان الليل، وشيخهم الشيخ تقي الدين محمد بن الحسن الحوي، والحمية في الإربان البصري، ومدرسهم الشيخ عبد الرحمن ابن صاحب كمال الدين ابن الصمد الحلي، وأهل الحديث في الإربان الصوفي، ومدرسهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الديلماني، والقراء في الإربان المغربي، وشيخهم الفقيه كمال الدين الحلي.

وفي هذه المدرسة يقول الأديب الشاعر أبو الحسن الجبار:

ألا حكمة بين المدارس من بي ومن يتأمل في التواضع والثناء
لعمد طوبى الشاعر اللهمة بها اليوم في الشارح بشر المني
تجيب فيها كل حسن مفرق فراقك طوبى للآلام وأعبا
ويقول السراج الزواني:

عليك له في العلم حب وأمله فله حب ليس فيه ملام
فتديماً قسماً مرسى غنا عرق لآلها شقيق وشمام

قال العلامة الفرزي: «وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة، إلا أنها قد تنادى عبيداً فرقت، وبها للآل بنية صالحة»، ويقول علي مبارك:

«وقد عدم منها الآن أكثرها وصارت جيتن، عر بنهما شارع إلى المحكمة الكبرى، وأنها حراب، ٥: أطر: خطط الفرزي ٣٧٨/٢، وحسن الحاضرة ١٤٥/٢، والحطبة ٩/٢».

(٢) في س: «مطابق»، وأطر: الرقي ١١٧/٢.

وأشدنا أنفى القضاء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدر الشافعي،
أشدنا ابنُ فُدى نفسه :

احفظ لاسك لا أقولُ فإن^(١) أقل فضيحة تنمى على الجسلي
[١١٤ و] / وأعيد نفسى من هجائك فاذى يهجا بكون ممثلاً فى الناس

* * *

(٣٩٤ - محمد بن إدريس بن محمد القنول *)

محمد بن إدريس بن محمد القنول، للنموت بالنم، كان من التفهاء الصالحين،
مارأيت خيراً^(٢) منه فى ظنى^(٣)، تبلى فى الله حتى كان يكاد يستحضر «الروضة»^(٤)،
وينقل من شرح مسلم للنووي كثيراً، ويكاد يستحضر «الوجيز»^(٥)، الواحدى فى
التفسير، وتنبيه فى الرواية والأصول والفرائض، والجبر والمقابلة، وكان لا يستنقب
أحدًا، ولا يستنقب بحضرة، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مضبوطاً
اللسان، ثقة صدوقاً، خبير الطباع، محمداً بما تصل قدرته إليه، ملازماً للميادة
والاشتغال بالعلم، فهاج جيد الإدراك، قائماً بالسير، متقللاً من الدنيا، قليل
السكنى، والتغير، وأعطته لو عاش ملا الأرض علماً.

(١) كفا فى ب واليسورية وهو ما رواه الصفدي فى الواقى، وجاء فى بنية أصول الطالع :
« لا حول مان أقل و فى ب واليسورية : « نصيحة » .

* اطر أيضاً : الراى ١٨٤/٢ ، والبلوك ٨٤/٢ ، والدر السكاسة ٣٧٧/٢ ، والنجوم
٢٧٩/٨ ، والمخطوط الجديدة ١٢٠/١٤ .

(٢) فى ١ و ٢ : « مارأيت أخيراً منه » .

(٣) فى المخطوط الجديدة : « ولى » وهو تحريف .

(٤) اطر الخاصة رقم ٥ ص ٤٠٠ .

(٥) هو « الوجيز » فى الصغير للامام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى الهلبورى المتوفى
ببغداد بربادى الآخرة سنة ٤٦٨ هـ اطر : مفتاح السعادة ٤٣٠/١ ، وكشف القنون ٢٠٠/٢ .
ونهر الدار القديم ٢٢١/١ ، وسديم سر كس ١٩٠/٥ .

حج وزار وعاد ، فتوفى فى قوص فى حادى عشر جمادى الأولى من سنة
تسع^(١) وسبعمائة .

* * *

(٣٩٥ - محمد بن إسماعيل بن محمد القنطلى *)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن زرار ، أبو عبد الله القنطلى ، ذكره الشيخ
عبد الكريم^(٢) الحلبي فى تاريخ مصر وقال : سمع أبى الحسن على^(٣) بن هبة الله
ابن سلامة ابن بنت الجبيري بمدينة قوص ، وسمع غيره ، وحدث بمصر ، وقال : شيخ
ثقة صحيح السماع .

وقد ذكر الشيخ الحافظ أبو الفتح^(٤) القشيري « محمد بن إسماعيل ابن أبى بكر
القنطلى » فى جملة من سمع على ابن بنت الجبيري فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ،
[ولله هذا] .

* * *

(٣٩٦ - محمد بن إسماعيل فتح الدين الشافعى القوصى)

محمد بن إسماعيل بن موسى بن عبد الحافظ ، الشافعى الحنفى ، المصرى المولود ،
القوصى ، الدار والنشأ والرواة ، فتح الدين ابن القاضى زين الدين الشافعى ، كان
شاباً صالحاً ، عتيقاً ديناً ، سمع الحديث من شيخنا محمى الدين أحمد^(٥) بن محمد بن أحمد
القرطبي ، ومن أبى الربيع سليمان التوتيجي ، ومن غيره ، وجلس بمنازل الشهود
بمدينة قوص ، وكان ثقة صدوقاً .

(١) فى المخطوط ١٢٠/١٤ ، « سنة تسع وسبعمائة » وهو تحريف شاذ ! فلو ان السكالك
مات سنة ٧٤٨ هـ فكيف يؤرخ لوفيات تسع وسبعمائة ١١١٠ ؟

* ما سقط فى الفسخين ج وز ، يشمل هذه التوبة وغشاً أخيراً اسمها .

(٢) اطر الخاصة رقم ٨ ص ١٨٩ .

(٣) اطر الخاصة رقم ٢ ص ٨٠ .

(٤) هو محمد بن على بن وهب ، وسأق ترجمته فى الطالع .

(٥) اطر ترجمته ص ١١٠ .

جلس مرة [مع] جماعة ، يلعبون لعبة ، ويكتبون ورقاً ، في بعضها صورة شخص صاحب متاع ، وفي أخرى صورة لى ، فلما حصلت الورقة التى فيها صاحب المتاع يقول : يا جماعة ضاع لى كذا وكذا ، وأريد شخصاً أو شخصين - على قدر ما ينظر له - يحضر لى لى ، وتم أوراق أخرى فيها قطعة وقطعتان فأكثر على عدد الجماعة ، فوفقت الرقعة التى فيها صاحب المتاع له ، فصار ساكناً ، ونحن نقول له : ما تنسكلم ، فيقول : حتى أبصر شيئاً ضاع لى فأقول له ، وإلا يبقى كذا ... ! ومرنا / يقول : هذا أصبلاً حقيقة له ، وهو يفكر ... !

وحكى لى والده قال : أحضر لى نصف درهم وقال : هذا وجدته ، وما علمت هل هو من درهمي أو من دراهمك ؟ خذ ، وكان متحرراً .

خرج هو وإخوته إلى البحر ، فزلوا يسبحون فيه ، فغوى عليه التيار ففرق ، ونوفى رحمه الله [تعالى] ، وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة .

ورثه الأديب الفاضل سيد الدين محمد^(١) بن فضل الله بمروية جيدة ، أولها :
أَخْلَاصٌ مِنْ قُبْضَةِ الْمَوْتِ كَلَّا فِدَعِ التَّكْرَرِ إِنَّهُ الْيَوْمَ كَلَّا
[منها] :

فَيَدُونَ الثَّغَائِلَ لَمْ يَكُ يَرَسِي فَلَمَّا مَالَتْ رَسَى سَوَى الثَّيْلِ غَسَلَا
وَنُوفَى وَسَنَهُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

* * *

(٣٩٧ — محمد بن إسماعيل قطب الدين السَّقَطِي الْقُومِي)

محمد^(٢) ، أخوه ، المنسوب قطب الدين ، سمع الحديث من شيخنا محي^(٣) الدين المذكور ، ومن أبي الرِّبِّيع سليمان المذكور ، ومن غيره ، واشتغل بالفتى ، وحفظ

(١) سائر ترجمته في الطالع .

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي ، انظر ترجمته ص ١١٠ .

« التَّهَاجِ »^(١) للشيخ أبي زكريا محي الدين يحيى النُّووي ، و« مقدمة » ابن الحاجب^(٢) في النحو ، وكتب الخطأ الحسن ، وتولى الحكم بدمامين ثم بقتادة ، وكان حسن الشكل كريماً قليل الكلام .

ونوفى شاباً في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بمدينة قُومس ، ومولده بقُومس في حدود السبعمائة طناً .

* * *

(٣٩٨ — محمد بن إسماعيل بن عيسى القِفْطِي)

محمد بن إسماعيل بن عيسى ابن أبي النضر القِفْطِي ، بُنِعْتُ بِالْثَّقِي ، ويُعرف بابن دينار ، سمع الحديث من الحافظ المنذري^(٣) ، والحافظ أبي النضر القشيري وغيرهما ، واشتغل بالفتى على مذهب الشافعي ، وناب في الحكم ببغداد ، ونوفى بها سنة إحدى^(٤) وسبعمائة .

* * *

(٣٩٩ — محمد بن إسماعيل بن رمضان القَادِي)

محمد بن إسماعيل بن رمضان القَادِي ، الفقيه الشافعي ، الخطيب بها ، اشتغل بقُومس ويحضر على الشيخ نجم الدين أحمد ابن الرقعة ، ونازه بعض الحكم بقتادة في الخطابة ، وتخرج ولم يُعرف له خبر .

(١) انظر الماشية رقم ١ ص ٧٥ .

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمر ، انظر ترجمته ص ٣٤٢ ، وبها ينسب بمقدسه في البحر ، انظر الماشية رقم ١ ص ٣٥٤ .

(٣) انظر الماشية رقم ٢ ص ٣٠٤ .

(٤) في ١ : سنة عشرة وسبعمائة .

(٤٠٠ - محمد بن بشر التومسي الإيجي*)

محمد بن بشر التومسي، ثم الإيجي، اشتغل بالحديث وصنف فيه، وبني مكاناً للحديث ووقف عليه وقتاً، وكان فضلاً أديباً شاعراً، وبشر شاعراً عند بعض الأمراء، ولما تقلب الشريف ابن ثعلب^(١) على الصّيد الأعلى، ولّاه الوزارة عنه، فلما طلع الفارس^(٢) «أنضى»^(٣) وهرب الشريف، سلك ابن بشر ورس بشقه، فدخلت أمه على الوزير، فقال لهم: نحن نطلب منه أسسوالاً ومتى شئت ضاعت، فأخبر ونفاسه فسلم:

أشدني الأديب المذل أبو عبد الله محمد بن عمر العروف، بابن الأحصب، أشدني السكّال ابن بشر لنفسه:

[١١٥] / حدث فقد طاب ما تحلى من السيرة عنهم وقد صح ما تروى من الطبع

والعلم يلبغ كل عقول متبحر يهيج وأشر يفتح كل زهر طيب عطر

عن جيرة نزلوا بطحاء كاطلة حثاً ومعتى سواد القلب والنظر

بواشهم سبى داراً لحبهم فغير ذكرهم في النفس لم يدر

وهي طويلة، وقد ذكرت في «أنس السافر»، وذكرت شيئاً من نظمه:

نوفى بالقاهرة سنة التنتين وتسعين وسبعمائة علناً.

* امر أيضاً: الراي بالودع ٢/٢٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٣.

(١) في الراي: «ابن نفسه».

(٢) هو فارس الدين أفضلاً المراكى الصالحى، كان من عماله الملك الصالح، ولا تملك المراكى أيتك بأن أفضلاً في البحر ولذالك الناس، فقتل بغير من المراكى وورثه خيرة القرائى شيك سنة ٦٥٢ هـ، آخر: «مرآة الزمان» ٧٩٢/٨، ومول الإسلام ١١٩/٢، ومرآة الجبال ١٢٨/١، واللوكة ١٣٨٩/١، والنجوم ٢٠٠/٧، والتذرات ٥/٢٥٥.

(٤٠١ - محمد بن جعفر، ابن جحون القناني*)

محمد بن جعفر بن محمد، بن عبد الرحمن بن جحون القناني، الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضياء^(١) الدين، كان قعياً شاعراً، كرمياً صالحاً، سمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن سليمان، وأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر بن فارس. وحدث بالقاهرة، سمع منه الشيخ عبد الكريم^(٢) بن عبد النور وجماعة كثيرة، ودرس بالدرسة السروية^(٣)، وتولى^(٤) مشيخة خانقاه^(٥) أرسلان الدوادار، وقطع بها، وتزوج بتماً أخت الشيخ تقي الدين القشيري، وزوج منها ابنتين قعيتين، وكان لطيفاً خفيف الروح، وله شعر:

أشدني له بعض أصحابنا بقوس مما نظمه سنة الثنتين وسبعمائة، عندما حصلت الزلزلة، وأشدنا طاعى القضاء عز الدين عبد العزيز ابن جماعة، أشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه:

* اطر أيضاً: الراي ٢/٣٠٧، وخطب القرزي ٢/٤٢٣، وادرج السكينة ٣/٤١٥.

وحن الحاشية ١/١٩٢، والخطب الجديدة ١٢٤/١٢٤.

(١) هو جعفر بن محمد بن عبد الرحمن، اطر ترجمته من ١٨٢.

(٢) اطر الحاشية رقم ٨ من ١٨١.

(٣) يقول القرزي: مدخل المدرسة بالقاهرة داخل درب خمس الدولة كانت دار خمس الخواص مسرور، أحد حمام العصر، جلبت مدرسة بعد وفاته يومئذ بيتانيا، وكان مسرور عن الخس السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ويقول على مبارك: «وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متفرقة برأس حارة درب خمس الدولة بالسكة الجديدة، تجاه عقدة جامع الخواص» ٤: اطر: خطب القرزي ٢/٣٧٨، والخطب الجديدة ١٥/٦.

(٤) اطر: القرزي الخطب ٢/٤٢٣.

(٥) يقول القرزي: هذه الخانقاه فيها بيت القاهرة وعصر، أضعها الأمير جيه الدين أرسلان الدوادار المصري، وكان أولاً من خدمة الأمير سلاخ، ثم صار مقرباً من الملك، فأنص محمد بن تلاوون بعد عودته من الكرك سنة خم وسبعمائة، وقد أنشأ أرسلان هذه الخانقاه على شاطئ النيل، وأول من ولد مقيمتها تقي الدين أبو البناء محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن الجبلي القناني الشافعي - وهو صاحب الترجمة في الأصل - وقد ورد في الخطب ١٢٤: «جد الشيخ عبد الرحمن الصالح المشهور»، وهذا خطأ من الناسخ أو الطبع سواء: «جد الشيخ عبد الرحمن...» وقد مات أرسلان في ثالث عشر شهر رمضان سنة ٦١٧ هـ ٤: اطر: القرزي الخطب ٢/٤٢٣، واطر أيضاً: الدرر السكينة ١/٣٤٩، وبها يكتفى بكتلة «خانقاه» اطر الحاشية رقم ٥ من ٤٥٧.

مَجَانًا حَقِيقَتَهَا فَأَعْبَرُوا وَلَا تَمْرُوا هَوْنَهَا تَهْنِ
وما حسن بيت له زُخْرَفٌ تراه إذا زُلْزِلَتْ لم يكن
وأشدنا المدلل كَلَّ الدِّينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الدُّشَنَائِيَّ ، أَشَدَّ الشَّرِيفِ
[نفسه] هذا التَّوْبِيَّتُ :

من بعد فراقكم جرت لي أُمُيَا لَا يُمْكِنُ شَرْحُهَا لِيَوْمِ الْفَتَا
كَمْ قَلْتُ تَلَسِّي بَدَلًا قَالَ بِنِ وَلِلَّهِ وَلَا يَكْلَلُ مِنْ فِي الدُّنْيَا
وَلَمْ يَقُوصْ غُلَّتْ سَنَةٌ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّينَا ، وَتَوَقَّى بِنَظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ لَيْلَةَ الْاَتَيْنِ
رَابِعَ عَشْرِ مُجَادِي الْأَوَّلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ^(١) وَسَمِعَانَا .

* * *

(٤٠٢ — محمد بن جعفر بن علي الأرميني *)

محمد بن جعفر بن علي الجعفي ، النِّبْيَةُ الْأَرْمِينِيَّةُ ، كَانَ قَبِيحًا شَافِيًا ، وَنَاطِبَ فِي
[١١٥ ظ] الْحِكْمِ بِأَرْمِينَتْ عَنْ قَاضِيهَا ، وَتَوَقَّى بِهَا سَنَةً خَمْسَ عَشْرَةٍ وَسِتِّينَا ، وَسَمِعَهُ سَنَةً /
ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَا ، وَكَانَ مَوْفِقًا ، وَتَوَقَّى انْطِلَابَةَ بِالْمَدِينَاتِ ^(٢) ، وَفِيهِ مَعْرِفَةٌ ،
رَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ .

* * *

(٤٠٣ — محمد بن جميع الأشوافي *)

محمد بن جميع الأشوافي ، حَدَّثَ بِأَسْوَانَ عَنْ أَبِي إِحْرَانَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى ، رَوَى
عَنْ الْأَشَّافِيِّ ^(٣) .

(١) انقُطِعَ الْجُمُعَةُ ١٤/١٢ : ٥ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ .

* سَمِعْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ وَالَّذِي لَهَا مِنْ الْفَتْحِ جَوْرٌ .

(٢) أَسْمَى مَا يَطْلُقُ بِالْمَعْرِفَةِ الْخَاصَةِ رَقْمٌ ٣٢٧ .

(٣) حُوِّدَ الْإِسْلَامُ الْخَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَادِ الشُّبَلِيِّ - بِضَمِّ الْعَيْنِ الْيَسَةِ -
الْبُزْجِيُّ نَكَّةً سَنَةَ ٣٢٢ هـ .

(٤٠٤ — محمد بن مكي بن ياسين القموني *)

محمد بن مكي بن ياسين ، يُنْعَمُ بِالْعَمْرِ ، النِّبْيَةُ الشَّافِيَّةُ الْقُمُونِيُّ ، وَاللَّهُ الْقَاضِي
نَجْمُ الدِّينِ ^(١) ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيٍّ الدِّينِ الشُّشَيْرِيِّ ، وَكَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ لِمَتَعِدِدِينَ
الْأَوْتَرَعِينَ ، اشْتَغَلَ هُوَ وَأَخُوهُ « الْقَطْبُ » بِمَدِينَةِ قُوصٍ ، عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ وَهْبِ الشُّشَيْرِيِّ ، وَكَانَ اللَّهُمَّا [قَدْ] جَمَلَ عَلَيْهِمَا وَهْدِيًا خَالِفًا ، عَشَى عَلَى بَعْضِ
بَنِيهَا أَنْبِيَا رَسَدَ مَا ، فَأَخَذَهَا خَالِفُهَا وَدَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَخْرَجَ بَنِيهِ وَقَالَ : خُذُوا
فَإِنَّ مَالَكُمْ أَطْلَعَتْهُ لَمَانِينَ ، فَكُنَّا زَمَانًا ، وَأَشْبَدَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ لَهَا عِنْدَ خَالِفِهَا
الْوَصِيِّ شَيْءٌ ، وَتَوَجَّاهُ إِلَى قُوصٍ ، فَطَلَبَهَا الطَّلَبُ بِالْشُّكْرَانِ ، فَخَرَجَا إِلَى الْبَحْرِ مَتَكْرِينَ
فَوَجَدَا مَرْكَبًا [ذَا] أَخْلَدَا فِيهَا ، وَوَصَلَا إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَأَقَامَا بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ ^(٢) مَدَّةً
يَسْتَعْتَلْنَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَحَضَرَا عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاءِ إِذَا ذَاكَ
وَأَجْمِيَاءَ ، وَهَدَا أَنْ يَقْطَعَ لَهَا الْوَجْهَ الْغَرِي مِنْ عَمَلِ قُوصٍ ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لِلشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ
قَالَ : ائْتَرَانِ أَنْ تَنْتَقِلَا إِلَى الْبِلَادِ أَوْ تَقْبِيَا بِلَادًا ؟ قَالَا : نَتَمُّ بِبِلَادِنَا ، قَالَ : تَوَلَّيَا
مِنْ جِهَةِ قَاضِي قُوصٍ تَدْرُسُ لِسَا الْحَالِ ، فَأَخَذَا مَرْسُومَ قَاضِي الْقَضَاءِ بِذَلِكَ ، وَتَوَلَّيَا
السُّكُورَةَ ، وَصَارَ كُلُّ مَسْأَلَةٍ يَنْبَغُ عَنْ أَخِيهِ فِي وَلايَتِهِ ، وَمَضَى عَلَى جَيْسِلٍ ، بِمَحْمُودِي
الْبُيُوتَةِ ، مَرْضِيًّا بِالطَّرِيقَةِ .

وَتَوَقَّى صَدْرُ الدِّينِ هَذَا فِي سَنَةِ سِتِّينَ أَوْ إِحْدَى وَسِتِّينَا .

* * *

(٤٠٥ — محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الشافعي *)

محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن حبشون ، الشَّيْخُ الْعَامِلُ الْعَامِلُ ، السَّيِّدُ

* لَمْ يَقْرَأْ الْمَوْلِدَ التَّرْتِيبَ الْأَوَّلِيَّ بِالنِّسْبَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَقَّ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ أَنَّ تَوَخَّرَ إِلَى حَرْفِ
الْمِمْ مِنْ آيَةِ الْخُصُودِ .

(١) حُوِّدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَكِيِّ ، أُطْرُجَتْ سَنَةَ ١٢٥٠ .

(٢) أُطْرُجَتْ الْحَقِيقَةُ رَقْمٌ ١٠٦ .

* * * أَنْطَرُ خَاصَّةً : الرِّقَابُ ٢٧١/٢ ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفَرَاتِ ١٦٤/٨ ، وَحَسَنُ الْخَامِسَةِ ١/٢٢٧ ،
وَالْمَطْلُوعُ الْجُمُعَةُ ١٤/١٢٤ .

الشريف محمد بن أبي سعيد الشيخ الحسن^(١)، ابن سيدي الشيخ عبد الرحيم^(٢) الثاني، جمع بين التلم والبادة، والورع والزهادة، وحسن ألقاظ تملأ في القول ما لا تنمته القنار، مع سكون ووفار.

سمع الحديث من الصلاة للثني أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، والمخافظ عبد العظيم المنزوي، وشيخ الإسلام، أبي محمد ابن عبد السلام بقرائه عليهم.

وكان فيها مالكيًا ويترى مذهب الشافعي، نحويًا فرعيًا حاسبًا، محمود الطرائق [١١٦٩] انتفع بعلومه وبركته / طوائف من الغلات، تُثقل عنه كرامات، وتؤثر عنه مكاشفات، وكان ساقط الدعوى، كثير الغلو والانزاع عن الخلق، صائم الدهر قائم الليل.

حكى لي الشيخ الصالح الدلّ التفتة كمال الدين الدرزي قال: كنت بمدرسة ابن الأسفوني بقوص اشتغل بها، وكان عندي كتاب كتبه بخطي، فيه شرح الأسماء الحسنى وغيره، فنقل علي شخص وأخذته معي، وأحضرت لي ثلاثين درهماً وأكفر، لجيشها في مكان مدّة، وكنت أتميد، فورد الشيخ محمد^(٣) وتزل للمدرسة ومعه بعض قراء، فوقفنا أملاً إريقاً، وإذا بخادمه قال: ما تطلع تجلس تتحدث معنا، جلست معه أحدث، فخرى ذكر الزهد فتكلمت فيه، وإذا باب مفتوح وخرج الشيخ محمد فست له فقال: اجلس، ثم قال: بإقرأ ما ينبغي للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهماً لها مدّة، وذكر ذلك القدر، قال: ثم دخل مكانه فسمعت يقول: «وما فلتته عن أمري»...

(١) انظر ترجمته ص ٢٠٣.

(٢) انظر ترجمته ص ٢٩٧.

(٣) هو صاحب الترجمة في الأصل.

وحكى لي جمال الدين علي بن عبد القوي الأنصاري قال: وجسدته مرة بالدمعرات^(١) ومعه قراء - وكان الغلاء - فصحبته إلى أرمست، فزاروا المسجدة الجامع، وإذا بعض القراء راح إلى السوق فلم يجد خبزاً ولا شمعاً فرجع، وإذا بالشيخ أخرج دراهم وأعطاهما فقير وقال له: ربح من هنا وأعطف من كذا إلى مكان كذا تجد الخبز، وأعطى آخر دراهم وقال: توجه إلى كذا تجد الشمع، فتوجه بها وأتيا بالخبز والشمع واشترى أحصاً وليتاء، قال جمال الدين: فزلت السوق وأخذت بويضات، فإني أعرف الشيخ صائم الدهر، وعلت شيئاً وقلت يفتقر الشيخ عليه، فلما جاء وقت الفسرب صلى المشاء وقلت له: فقال: لا تمجل الساعة يصل إلينا الطعام ويتبولك، جلست ساعة جيئة، وإذا بخلان ابن يحيى أحضروا طعاماً وأعطوا، وحافوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ إلا بعد العصر، وقالوا لي: الجماعة يتبولك.

وأصحابنا الأثنائية والأدوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله.

قال لي الخطيب حسن بن مئتمر، خطيب أدفو، إنه سمع يقول: كنت في بعض السباحات، ففكرت أمر بالمشائش فتخبرل بما فيها من النافع... وتوفى ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين^(٢) وتسعين / [١١٦٩] وسنة ثمانية مئتا [رحمه الله تعالى].

* * *

(٤٠٦) - محمد بن الحسن القوسي

محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الطاهر القوسي، يكنى أبا عبد الله، ويكنى بالكمال، موصوف بته وعلم ورياسة وعدالة.

توفى بقوص في سنة خمس^(٣) وسبعمائة، في صفر.

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٢.

(٢) و ١: «ست وتسعين»، وفي الخطط: «ثلاث وتسعين»، وانظر التواتر ص ٣٧٢.

(٣) كذا في س و ا و ج و ز. ويجه في م و النسخة: «سج».

(٤٠٧ - محمد بن الحسين بن هبة الله الأزمني)

محمد بن الحسين بن هبة الله بن حاتم الأزمني، التقي ابن الشرف، سمع الحديث من شيخنا محمد^(١) بن أحمد الشنأوي، وشيخنا أحمد^(٢) بن محمد القرطبي، ومحمد ابن أبي بكر الصبيعي^(٣)، ومحمد^(٤) بن عثمان اللندري، وقرأ كثيراً، وقرأ البخاري وكتبه بخطه، واشتغل بالقرآن، وكان إنساناً حسناً متديناً، سمعتُ بقراءته أكثر صحيح مسلم، ودرس بالدرسة السطحية بمدينة قوص. وتوفي بقوص سنة ثمان وسبعمائة.

* * *

(٤٠٨ - محمد بن الحسين بن يحيى الأزمني)

محمد بن الحسين بن يحيى الأزمني، النعوت جلال الدين، كان رحمه الله من رؤساء الأعيان، أفراد الزمان، لطيف اللغات، كامل الصفات، نهاية في الكرم، حتى أفضت به مكاره إلى العدم، فقيه فاضل، لبيب عاقل، أديب شاعر، ناظم غائر، إن ذُكرت للنائب الدينية فله فيها رسوخ قديم، أو الرياسات الدنيوية فله فيها سالف قديم، أو الفضائل الأدبية فهو الموجد^(١) فيها نصاً كاف في حيز العلم.

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة^(٢) الله القنطري والشيخ جلال^(٣) الدين

- (١) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، انظر ترجمته ص ٤٨٨.
- (٢) انظر ترجمته ص ١١٠.
- (٣) هو محمد بن محمد بن يحيى، وسأني ترجمته في الطالع.
- (٤) سأنى ترجمته في الطالع.
- * انظر أيضاً: الوافي ٢/٣٠٠، والدرر السكينة ٢/٢٩٩.
- (٥) في سر: الحسن، خطاً.
- (٦) هو هبة الله بن عبد الله، وسأني ترجمته في الطالع.
- (٧) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، انظر ترجمته ص ٨٠.

الشنأوي، واشتغل بالأصول على الشيخ شهاب الدين أحمد القراني، والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزي، وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض العجم، اشتهر أنه ذكر للشيخ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري فقال: «الفتحية محمد بن يحيى ذكرني جداً، فاضل جداً، كريم جداً».

وتولى^(١) الحكم بأذنه بلادنا ومولانا، وناب في الحكم بمدينة قوص، ثم لنا مات فاضبها، ورد كتاب قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز أن يشتر في الحكم، إلى أن يتولى السلطان، وكان خطيباً بليغاً أرمنت، أجازته بالفتوى الشيخ جلال الدين أحمد الشنأوي.

رأبته مرات وقد ضعف حاله وقل ماله، ومع ذلك أضافني ضمانة أهل الثروة.

وحكى لي صاحبنا [الشيخ] محمد ابن العجمي قل: وردت عليه مرة بعد أن قل ما يبده فقال غلامه: «والله جنت جيتاً بسم^(١) الله عند الجامعة» فقال: لا كيد ولا كرامة - وكان عنده التكريتية - وقد قدم لهم خروف شواء - فلما علت الحال قلت: يا سيدي، دعني أكل مع الجامعة، فقال: لا، وأرسل حلي لي دجاجاً وأكل معي، وصار نفسكرأ فلياً يعطيني، وإذا بسلام من غلامه وضع بين يديه «خرجا» وأخرج منه قضيين من الحديد للزواقي، أخذها له بشن في دثته فقال: والله جنت جيتاً، يا شيخ محمد خذها، قلت: يا سيدي هؤلاء لكم بهم حاجة، وأنا ما لي بهم ضرورة، فلفث لابن من أخذها، فأخذتها وركبت^(٢) إلى «شطفتية»^(٣) بها أربعين درهماً، قال: فأجست^(٤) به بعد ذلك مع الجامعة فقال: جاء الشيخ محمد إلى وأسيقته قضيين، قلت: حديد يا سيدنا...

- (١) نصير ما زال موجوداً حتى اليوم عند التلمة، يصعدون به الدعوة إلى صدام.
- (٢) انظر فيما يتعلق بها الملاحية رقم ١ ص ٢٢.

وكان كثير البسط، عزيز النفس؛ حكى لي صاحبنا علاء^(١) الدين الأسفوني
قال: لما توفى بدر الدين ابن شمس الدين ابن السديد بأسنا، ركب جمال الدين^(٢) من
أرمنت وورد أسنا، ليمزى والده ويود عتقا، فاتفق أن أدرسته الجمعة، فأرسل
إليه شمس الدين جبة هندية ناصية ماتي درهم ليصل فيها، فلما خرج من الجامع،
حلف عليه أنه لا يبيعها، قال علاء الدين: قلت له: ما أحسن قول فلان:

تجمل أقواما حوانا ثيابنا وتبق لنا إن يلبسوها صنائع

فقلما وري بها إلى وقال: خذها لا جعل الله لك فيها بركة... فأخذتها...

وله نظم سائر، منه ما أنشدني بعض أصحابنا عنه من قصيدة أولها:

أما الماني الكتيب المتهايم منامي بعد بؤسكم حرام
رشفتم مهبتي بسهام حظي أصابت مقلي تلك السهام
تناهى الصبر عني مذرحتم وحالني لتقدكم القمام
ورام عوانتي سلوان قلبي وذلك في هواكم لا يرام
ألمر حبيكم يا أهل تجرد وحشوا جوارحي نار ضرار
ترى ياساكي وادي اللعل^(٣) أراك قبل يفيجوى الجمام
فين قباكم قلبي أسير وبين خياكم دمي رجاء
أما ترونوا لبسكم المني به زاد التشوق والترام
ينوح إذا حمدا سادى الطايا ويندب كلما ناحت حمام

(١) هو علي بن أحمد بن الحسين باظر ترجمته ص ٣٦٥.

(٢) هو محمد بن الحسين صاحب الترجمة في الأصل.

(٣) اظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٦٧.

وهي قصيدة طويلة.

ومن مشهور شعره قصيدته التي أولها:

إذا ما سرت نحو الحجاز حول / ولم أفيض شوقا إني لمسلول
وإن عرّض الخلدى بذكر أهيله / ولم أبكهم إني إذا لبغيل
ألا بأحداة العيس بالله عرجوا / على دار خير المرسلين وميلوا
وإن تجلوا للقول وقتا فمرضوا / بذكرى وزموا العيس ثم وقيلوا
وحبوه حيوا لي بكل نعية / فني حقه مله الوجود قليل
ترى هل أراه قبل موتى ساعة / وأشكو له ما حل لي وأقول
ويصعنا بعد القوي حرم الرضا / وتذهب أيام الجفا وتزل
وأصغح للآلام عما جنت به / ويخلص من أيدي السقام غليل
وأشد قلبا شاع في عرسها / له الله دون العالمين كتيل
وأشد بيتا شافى حسن نظمه / وما هو ما بين الرثاء مقول
وما عشت من بعد الأحبة سفرة / ولكني للأنبات محمول

ومن مشهور شعره أيضا قصيدته التي أولها:

عريب النقا^(١) قلبي تبار الجوى يسكني وحيدي^(٢) عنكم دأبم الدهر لا يلهي
ولي مقبلة تبكي اشتياقا إليكم ولي مبهجة ليست على هجركم تقوى
نشرتم بساط الأبعد بيني وبينكم ألا يا بساط البعد قل لي متى تطوى
ألا يا أحداة العيس بالله عرجوا على منزلو كانت تحمل به علوي

(١) اظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٩.

(٢) في الأصول: «ووجدى» والتصويب عن الزاوي ٣/٢١، والدرر ٣/٢٢٩.

وعُوجُوا عَلَى وادئِ الحَصْبِ^(١) مِنْ مَنَى
 وَقُولُوا : ابْنُ يَحْيَى عَوَّثَهُ ذُوَيْهٌ وَأَحْشَاؤُهُ فَمَا تَجِبُنْ لَكُمْ كُكْرَى
 شَقَاؤُهُ نَدَّ أَبْسَدَتْهُ وَحَالُهُ لِمَرْثَى فِي الصَّيَانِ يَفْنَى عَنِ التَّكْرَى
 تَعْمَلُ مِنْ تَقْلِ الْقَرَامِ وَكَلَّه^(٢) عَلَى مَا بِهِ مَا لَيْسَ بِعَمَلِهِ رَضَوَى
 سَأَسَى عَلَى رَأْسِي لِرُؤْيَةِ قَبْرِهِ وَإِنْ لَمْ أَطِقْ مَشْيَا سَمِعْتُ لَوْ حَبَوَى
 شَوَاهِدُ حَبِّي فِيهِ أَضْعَفَتْ صَحِيحَتَهُ وَيَتَنَقَّى فِي الْحُبِّ لَاتَقَبَلُ الرَّشَوَى
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ أَجَلُ الْخَلْقِ صَوْرَتَهُ وَأَكْلُهُمْ خُلُقًا وَأَعْظَمُهُمْ مَشَوَى
 وَأَسْمَحُهُمْ كُفًا وَأَعْدَاهُمْ يَدًا وَأَكْرَمُهُمْ حِلًا وَأَعْظَمُهُمْ عَفَا
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وكانت مشنوقاً بحسب الشهاب ، مشهوراً به بين الأتراك ، حتى قيل إنه أعطى
 [١١٨ و] بعقهم جلة من المال ، وكثير فاحالة عنه ولا مال ، لكنه في آخر عمره
 أعرض عن ذلك ، وسلك ما يليق به من السالك ، وبني بأرمنت مئوساً وخرم بها مع
 ضنف حاله .

وتوفي بأرمنت في سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) الحصب : بالياء الفصول ، موضع بين مكة ومي ، وهو لك مني أقرب ، والحصب أيضاً :
 موضع رى الجار بجني ؟ قال عمر بن أبي ربيعة :

طرت إليها بالحصب من مي ول نظر لولا الشرح علم
 فلتت إنشع أم محابج يمة بدت لك تحت الجف أم أنت سام

انظر : معجم ما استعجم / ١١٩٢ ، ومعجم البلدان / ٦٢/٥ ، والفردوس / ٣٨٥ ، وغرر
 البلدان / ٨٠ ، وصحيح الأخبار / ٣٤/١ .

(٢) الشكل - معني الكاف - التقل ؟ القلوس ؟ ٤/٤ .

(٤٠٩ - محمد بن الحسين بن إبراهيم الأسواني*)

محمد بن الحسين بن إبراهيم ، بن محمد بن الحسين ، بن محمد بن أبي بكر الأسواني ،
 كنيته أبو الفضل ، توفي القضاء بأسوان في سنة ثمان عشرة وخمسة ، عن قاضي القضاء
 أبي الحجاج يوسف بن أيوب بن إسماعيل ، متروك الحكم بالقاهرة ومصر^(١) والإسكندرية
 وسائر أعمال الدولة ، وقبض على مكتوب بأسوان بذلك .

* * *

(٤١٠ - محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوي***)

محمد بن الحسين بن ثعلب [الثعلبي] الأدفوي ، الخطيب الموفق ، خطيب
 أدفو ، قريبنا ، كان رحمه الله من أهل السكارم والرومة والقنوة ، واسع الصدر ، كثير
 الاحتفال ، وكان شاعراً ناثراً ، وله خطب ونظم ، وكان له مشاركة في الطب ، وله معرفة
 بالتوثيق ، ويكتب خطأ حسناً .

رأيتُه مراراً ، وأنا إذ ذاك صغير السن ، وكان يأتي إلى الجماعة أصحابنا أفا به ،
 فيسمعهم يشتمونه ، فيرجع ويأتي من طريق أخرى حتى لا يفتهموا^(٢) أنه معهم .

وكانت إحدى بناته متزوجة بفخر الدين ابن الشهاب ، وكان عديم الإحسان
 إليها ، فلما توفيت أخذ الصداق وأحضره إليه ، وأبرأه من نصيبه مع فاقة .

* سقطت هذه الترجمة من النسخة ج و ز .

(١) المقصود بها السطاط وهو الآن مصر القديمة .

** انظر أيضاً : الزواجر / ٢١/٣ ، وقد ورد هناك « بن ثعلب » ، واللوكة / ٨٠١/١ ، والمعلط
 المجلدة ٨/٥٠ ، ومعجم الألقاب / ٣٧٦ ، وقد ورد هناك « بن ثعلب » أيضاً ، وأملق أنهم متالفة ،
 وانظر أيضاً : الأعلام / ٣٣٤/٦ ، ومعجم المؤلفين / ٧٣٧/٩ .

(٢) في ز و ط : « حتى لا يفتهموا » وهو خطأ طاهر ، ول الزواجر : « حتى لا يفتهموا » .

ووقفت له على كتاب لطيف ، تكلم فيه على تصوف وفلسفة ، ورأيت بخطه قصيدة ، مدح بها عماد الدين علياً^(١) النجاشي عنه ، أولها :

بانت سماء فاضى^(٢) القلب في شغل مستأثراً في رفاق الأعين التجلي
حكمتها فاستمدت للتسوي صلفاً فصرّت دهرى لقرط البين في وجل
حدّرت من بينها دهرى فأذهاني شينان لم يكن من قبل في أملي
هجر وجوّز قبل لي من يساعدي يا للرجال لقد حيرت في عملي
إذا المطلوب أكتب بي مبرحة فليس يكسبها إلا الهاد عـلي
نوال كفيه بحر بحر غاض لجبهه ذلّ الفناء فنازوا منه بالأمل
وهي طويّة :

وأخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر^(٣) [خطيب أدفو] قال : كان الأمير علاء الدين خزندار والي قوص ، جرّد إلى التوبة^(٤) فأقام بها مدّة ، ثم قدم منها ونزل بأدفو ، ففرج الموقف إليه وأنشده هذين البيتين :

نذرت لله نـسـذرا وهو المليم وأدري
إذا وصلت مفاق أصوم لله شهرا

[١١٨ ع] / فقال : حيّاك الله يا خطيب .

وكان وصياً على ابن عمه ، وكان عليه عمر^(٥) للدّيوان وقتاً ، عليه منه خسة وعشرون أردباً ، فشدد في الطلب عليه ، فهدّم الخطيب إلى الأمير وأنشده [قصيدة منها] :

وقت على من التقرّ خسة مضروبة في خسة لا تُعفر
من تمر^(١) ساقية الينم حقيقة ليت الشواق بعدها لا تنمر
[ومنها] :

حت النصارى بينهم وحياتهم وأنا الخطيب وذمّي لا تُعفر
وكان يوماً بالجامع ، فاجتمع جماعة الجامع وعملوا طعاماً ، وطلبوا المؤذن « جعفر » ولم يطلبوا الخطيب ، فبلغه [ذلك] ، فكتب إليهم ورقة ، فيها من جملة أبيات :

وكيف ارتضيت بما قد جرى صبيح المؤذن دون الخطيب
أمنتم من الأكل أن تمرضوا وعصاج مرضاكم للخطيب

ولما نوزع في الخطابة ، توجه إلى القاهرة وأقام بها زماناً طويلاً ، ومدح المصنّعات في الأحباس ، وآخر الأمر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين منتصر .
وتوفّي بأدفو سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وكان سنّاً ، وكان يسعى إلى الصفاء والرؤساء ، يطعمهم من غير^(٢) أجره ، رحمه الله [تعالى] .

* * *

(٤١١ — محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الأسنوني *)

محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، بُعث أمين الدين ، الأسنوني الحنّدي ، الشيوطي

(١) في زوط والوالي « تمر » بالهاء أيضاً ، والبيت معاً لا يستقيم .

(٢) في س : « بنير » .

* اطر أيضاً : السلوك ٢/٢٣٩ ، وقدر السكينة ٣/١٣٧ .

(١) اطر ترجمته ص ٣٨١ .

(٢) في أو جوز : « قتل اليزم في شغل » .

(٣) هو منتصر بن الحسن ، وسنّ في ترجمته في العالم .

(٤) اطر ما ينطق بالتوبة القسم الجفران من العالم .

(٥) في زوط والوالي : « تمر » بالهاء .

المولد والنشأ كان قصباً فاضلاً متديناً ، تولى الحكم بأبي تيج^(١) ، وتولى أستا ، وأعاد^(٢) بمدرسة سيوط .

وتوفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

وجده أبيه من أصفون ، وأقام جسده بها ، واعتقل إلى سيوط ، وتأهل بها .

* * *

(٤١٣) — محمد بن حمزة بن محمد القُرْجُوطِيّ *

محمد بن حمزة بن محمد^(١) القُرْجُوطِيّ ، يُنمِتُ بالجِد ، له أدب ونظم ، أنشدني ابنُ أخيه أبو عبد الله محمد ، قال : أنشدني حمزة قصيدة في السدح النبري ، أولها :

أُبَيِّنُ المَلِيَّ بِرَأْيِي^(٢) إِيحَادِي فهناك غاية مقصدي ومرادِي
أَنْزِلُ بِسَاحَةِ مُرْبٍ جِيرَانِ النَّقَا^(٣) فهناك بالتَّحْقِيقِ ضَاعَ فَوَادِي
وَأَسْأَلُ أَهْلِيَّ الحَيَّ أَنْ يَتَرَقَّوْا بِتَيَمِّمْ صَبِيٍّ حَلِيفِ سَوَادِي
طَلِقَ الحَشَا قَدْ ذَابَ مِنْ أَلَمِ الجَوَادِي وَأُسِيرُ هَجْرٍ مَا لَيْتَ مِنْ قَادِي

(١) على الظاهر القرى من التل قبل أسوط ، بينها مسيرة ساعات قليلة ، واسمها القبطي « دوتوتوك » ، وهي الآن بليدة عامرة ، أسطر : تنوع البلدان / ١١٥ و ١١٤ ، والخطط الجبلية ١٩٨ / ١٩٩ ، وموسى بن وهب / ٣٠٠ .

(٢) أمر فيها يتسق بالإعادة والبيد المخفية رقم ٢٠٣ ، ص ٩٣ .
* أصدر أيضاً : الرائق ٢٧ / ٣ ، والبلوك ١٣٣ / ٢ ، والورد السكينة ٤٣٢ / ٣ ، والخطط الجبلية ٧٠ / ١٤ .

(٣) كما في ب والتبويوية ، وهو أيضاً رواية الفرزدق في البلوك ، وابن حجر في الدرر ، وفيه أصول الطالع وسبها الخطط الجبلية : « حزة بن سعد » .

(٤) مثل البكري : موضع بالتيق : أسطر : مسجم ما لمسيجم / ٦٢٨ ، ومجم البلدان ١٨ / ٣ ، وصحاح الأخبار ١٥٠ / ١ ، ٢٦ / ٣ ، ١٨٩ .
(٥) أسطر المخفية رقم ١٨٩ .

وأنشدني أيضاً ، قال : أنشدني حمزة نفسه :

يَا سَيِّدَا أَسْتَدْنِي^(١) جَاهُهُ بِجَانِبِ عَرٍّ بِهِ حَانِي

/ عَالِكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي قَصَّةِ وَاجِبَةٍ تَطْلُقُ لِي وَاجِبِي

أَوْصَلَكَ اللهُ إِلَى مَطْلَبٍ مَوْجِدٍ بِالْمَطْلَبِ^(٢) الْغَالِبِ

وقال : توفي ببلده سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

* * *

(٤١٣) — محمد بن داود بن حاتم الثَّقَافِيّ

محمد بن داود بن حاتم الثَّقَافِيّ ، يُنمِتُ بالشَّس ، ويُعرفُ بِأَبْنِ الحُطَيْم ، قرأ مذهبَ الثَّقَافِيّ عَلَى أَبِي اللَّيْثِ^(١) ، وشيخنا نور الدين علي^(٢) ابنُ الشَّهَابِ الأَسْنَأِيّ .

وتوفي ببلده في الحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، وسنه ثمان وتسعون سنة ، أخبرني بذلك ابنه .

سمعتُه يقولُ في حَدِّ المَاءِ الطَّلَاقِ : « هو الذي لم يحدث له قيدُ إضافة غيّرت أوصافه [أو بعضاً] ، ولم يتصل بنجاسة حالة قِيَّتْه ، ولم تُستوف قوتَه باستماله في الطَّهَارَةِ » ، والله أعلم .

* * *

(٤١٤) — محمد بن حيدر العبدليّ الأَسْوَأِيّ *

محمد بن حيدر بن الحسن ، العبدليّ الأَسْوَأِيّ ، كنيته أبو علي ، تولى الحكم

(١) في الرائق : « أستاذ في جالعه » وهو تحريف ، وقد سقطت هذه الأبيات من النسخة .

(٢) في الرائق : « بالطلب » .

(٣) هو القاضي شرف الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أسطر ترجمه ص ٤٨٥ .

(٤) هو علي بن حبة الله بن أحمد أسطر ترجمه ص ١٢٠ .

* سقطت هذه الأبيات من النسخين ج و ز .

بالأعمال القومية، رأيتُ بأسوان مكتوباً عليه في سنة سبع وعشرين وخمسة، وبه رسمُ شهادة جماعة من أولاده عليه.

* * *

(٤١٥ — محمد بن رائق، أبو عبد الله الأسواني)

محمد بن رائق السكيني، أبو عبد الله الأسواني، عالم فاضل، أديب شاعر، ذكره أبو الحسن علي^(١) بن أحمد بن عروم، وأُشيد له قصيدة، مدح بها بعض بني الكثر^(٢)، أولها:

بالشَّيخ من ربيع سلمي منزلٌ دُترا فاسفح صواعك في ساحاته دُورا
واستوف الركب واستقم التهامه والتم صميدة ثراه الأذفر الطيرا
واستغبر الدار عن سلمي وجيورها إن كانت الدار تُمنع^(٣) سائلاً خيرا
وكيف تسأل دأراً لم تدع جلفاً لئاليتها ولا سمعاً ولا بصرا
ولما مات، رثاه أبو الحسن علي بن عروم بقصيدة أولها^(٤):

لَفَتْ نَفْسِي عَلَى الَّذِي أَوْدَى الْإِلَهِ رَدَى مِنْهُ بِالصَّدِيقِ الْوَدُودِ
أَيُّ دِينٍ تَحْتَنُ الْقَبْرِ مِنْهُ وَعُضَّافٌ وَأَيُّ رَأْيٍ سَلِيدِ
قَدْ أَشْرَعَتْ مِنْهُ عِلَاتُهُ إِلَيَّ رَجْعُ أَغْزَى بِذَلِكَ الْفَقُودِ
مِنْ يَمُوكِ الْفَرِيضِ فِي سَائِرِ الْأَدَا سَاءَ مِنْهُ بَعْدَ الْجَدِيدِ الْجَدِيدِ

(١) انظر ترجمته ص ٣٧١.

(٢) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠.

(٣) و س: «تني عنهم خراً».

(٤) سلحت هذه الأبيات من جوز.

شاعر، إنَّ أراد نظاماً بديعاً فقصيد^(١) له كعص العبيد
وإذا همَّ بالسكناية والثَّ رقصيد^(٢) الحميد غير حميد

/ وكان في آخر المائة السادسة.

* * *

(٤١٦ — محمد بن زيد بن عيسى القسائي)

محمد بن زيد بن عيسى، الشريف الحسيني الثاني، مع الحديث من الشيخ بها^(٣) الذين ابن بنت الجبيري في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، رأيتُ سماعه بخط الشيخ تقي^(٤) الذين التُّشيري، وذكره كما ذكرته.

وكان من أصحاب الشيخ أبي الحسن^(٥) ابن الصباغ، وتُذكر عنه كلمات.

* * *

(٤١٧ — محمد بن سلطان بن عبد الرحمن القوسي)

محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان، أبو عبد الله القوسي، المدل، ذكره الشيخ عبد الكريم^(١) الحلبي، وقال: روى عن الشيخ نضر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي، والشريف يونس بن يحيى الماشي، كتب عنه الشيخ تقي^(٢) الذين أبو الفتح محمد التُّشيري، وسمع منه [أيضاً] محمد بن عيسى بن إسماعيل البسكا القوسي، وإسماعيل ابن إبراهيم بن ظافر القوسي، وإسماعيل بن حلي، وأبنته فتح الدين أحمد في سنة تسع وخمسين وسبعمائة، قال: وذكره الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير الأندلسي، وقال:

(١) خصه عبد بن الأبرص الشاعر الجليل.

(٢) خصه عبد الحميد الكاتب القاتر المعروف.

* سلطت هذه الترجمة وأخرها بعدد من التسخين جوز.

(٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠.

(٤) انظر ترجمته ص ٤٢٤.

(٥) هو علي بن حميد بن إسماعيل، انظر ترجمته ص ٣٨٣.

(٦) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

أجاز لي بقوس، وذكره القتيبي الحديث عبد القنار بن عبد الكافي المصري^(١) في معجبه وقال: 'يُنعت بالجلال، وذكر أن مولده سنة ثلاث وعشرين وخمسة.

* * *

(٤١٨) — محمد بن سليمان بن داود التومسي

محمد بن سليمان بن داود التومسي الرضوي، ذكره الشيخ عبد الكريم وقال: ذكره ابن الطعنان أنه حدث عن أبي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوفاة برسالة في السنة، سمعها منه أبو إسحاق محمد بن التماس بن شهاب القرطبي بمصر.

* * *

(٤١٩) — محمد بن سليمان، ابن المنذر المرواحي

محمد بن سليمان بن فوج الكندي، عرف بابن المنذر، القتيبي الشافعي الثاني، سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة [الشافعي] وأخذ الثقة عن الشيخ مجد الدين القشيري وكان ديناً صالحاً زرعاً، تولى الحكم بأرميت وبأدفو وبأسوان ويقيظ، وهو في كل ولاية على طريق واحد من الورع والتشف، ورزق عشرة أولاد: سبعة ذكور وثلاث بنات.

وكان وهو حاكم يضيّق عليه الرزق، فيملأ المرواح بيده ويأكل من ثمنها، فعرف بالمرواحي، أخبرني ابنه المدلل شرف الدين موسى قال: أقمنا مرة بأسوان يومين [و] ما عندنا شيء، وإذا رسول الشرع طرق الباب وقال: حضر أناس بسبب عقد، فسرنا، فخرج فمقعد، وأعطاه الرزق درهمين، ثم إنه تطلع فيه وقال:

(١) كذا في البيهقي والدرر السلكة ٣٨٦/٢، وجاء في غية الأصول: المصري وهو تحريف.

* انظر أيضاً: تاريخ ابن الفرات ١٠٥/٨، وقد أدمج الناشر الأول للطالع هذه الترجمة في الترجمة السابقة فيها، ولم يفعل شيئاً كما أهل ترميزها، مما يؤيد القليبي أنها ربما قبلها ترجمة واحدة.

أى شيء صممتك؟ فقال: مصيب، قال: فم؟ قال: رسول في دار الوالي، / فرد [١٢٠] و عليه الدرمين، فقلنا: بإسدي نحن مضرورون، فقال: تصوم وتطر على الحرام.. وله حكايات كثيرة في مثل ذلك.

وأنشدني ابنه له - ورأيت بخطه - فيما كتب به إلى ابن عتيق قاضي قوص، لما عاد من سفره إلى مصر، هذين البيتين وما:

وصار إلى المصر في أمن ربه فقال بعمون الله ما قيل في مصر
وعاد فعاد الخير في إثر عوده كعاد تورؤوض في أثر التطر

وأنشدني أيضاً له، ورأيت بخطه.

الرزق مقسوم فقصر في الأصل واستقبل الأخرى بإصلاح العمل
وجانب الثوم وإخوان الكسل واهجر بني الدنيا رجاء وجل
قد جرى الرزق بتقدير الأجل فالذل من أذى الوجه يحصل؟

وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، فيما أخبرني به ابنه المدلل شرف الدين موسى، من لسة عقرب بمدينة قوص.

* * *

(٤٢٠) — محمد بن سليمان بن فارس الثنائي

محمد بن سليمان بن فارس، القتيبي الثنائي أبو عبد الله، يُنعت بالنجم، خضع الحديث من الشيخ جاهد الدين ابن بنت أبي الحسين^(١) سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

* سقطت هذه الترجمة من النسخة ز

(١) انظر النجاشية رقم ٨٠.

(٤٢١ - محمد بن سليمان بن أحمد القوصي*)

محمد بن سليمان بن أحمد القوصي، يُنسبُ بالتَّحْجِجِ، ويُعرفُ بِابْنِ النُّعْرِ، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن غالب الجبائي بمكة، ومن قاضي القضاة أبي الفتح القشيري بالقاهرة، وغيرهما.

وحدث بقوص وغيرها، واشتغل بالعلم، [و] كان إنساناً حسنًا متدينًا متعبداً، ممتناً عن الغيبة وسماها، وله في السَّاعِ حالٌ حسنٌ، وكتب الخطَّ الجيِّدَ، وكتب كتباً كثيرة في الحديث والفقهِ وغير ذلك، ولما عُذِّلَ بعضُ الجماعة بقوص في أيام ابن التليد، قام في ذلك وقصد ألا يقع، وتوجه إلى مصر، ونظم قصيدة سمَّتها منه، أوَّلُها:

شربمنا قسداً انحلتْ عُمرُها
فخى على البكاء لِمَا عَمرَها

وأقام مدةً بمصر، فتوفِّي بها في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وسبعمائة.

حكى لي أَنَّهُ استَوَجَرَ ليصحَّ عن مَيِّتٍ، وتوجهَ إلى عَيْنَبَ، فافسَكَرَ أَمْرَ زوجته، وحصل له قلقٌ، وما بقي يَمَكُنُ الرَّدَّ، فذهب النِّعَةُ ليعالِبَ بها، فصار يدعو الله تعالى أن يصونها، فثَلَا دخل مَكَّةَ، شرَّها اللهُ تعالى، استمرَّ على الدعاء، فوجد في بعض الأيام وَرْدَةً مَرِيَّةً فيها: «قد صُنِّها لك والسلام...!».

(٤٢٢ - محمد بن صادق بن محمد الأرميني)

محمد بن صادق بن محمد الأرميني الهادي، سمع الحديث من شيخه أبي الحسن علي ابن وهب القشيري وغيره، وثقَّه على مذهب الشافعي، وأجازَه بالتَّوَيُّ شَيْخُهُ، وتوفِّي بالقوص، وأمانة الحكم، وكان مشهوراً بالخير.

* انظر أيضاً: النور السَّكَّانة ٤٤٧/٣.

توفِّي بقوص سنة تسعين وسبعمائة [وكان] مُتَمَلِّكاً من أمانة الحكم، ثُمَّ طُلِبَ منه مباشرةً فامتنع، فأنجَحَ عليه، فأحرَمَ للحجَّجِ من قُوص، تَصَلَّاهُ مِنَ الْبَاشِرَةِ، وتجرَّدَ عن الحِطِّ ولِيٍّ، ومضى على جميل.

(٤٢٣ - محمد بن صالح بن عمران القنطري*)

محمد بن صالح بن عمران القنطري المامري، له أَدَبٌ ونَظْمٌ، كتب عنه أبو الرِّبِّيع سليمان الرِّمَّانيُّ سنة تسع وسبعمائة، وقال: أَشَدُّ لِنَفْسِهِ قَوْلُهُ:

لِي صَاحِبٌ صَاحِبُهُ أَحْسَنُ^(١) مَرَارَةٍ كَبِيرَةٍ

أُنْسِي بِهِ مَسَا أُنِي أُنْسِي الْأُسُورَ بَقِيدَةٍ

(٤٢٤ - محمد بن صالح، ابن اللَّيْثِ القنطري**)

محمد بن صالح بن محمد، النَّمُوتُ بِالشَّيْخِ، يُعرفُ بِابْنِ اللَّيْثِ القنطري، كان قَتِيلاً أَدِيباً شَاعِراً، أخذَ الفَقْهَ والأَصُولَ عَنِ الشَّيْخِ جَعْدِ الدِّينِ القَشِيرِيِّ، وتبَيَّنَ بهاءُ الدِّينِ القنطري، وتوفِّيَ الحُكْمَ بِسُوءِ الْوَلِيَّةِ وَجَرَحاً وَطُوعاً، وكان الشَّيْخُ يُخَيِّمُ الدِّينِ القَشِيرِيُّ بِكُرْمِهِ وَيُوصِي عليه؛ لِإِنَّهُ كَانَ صَحْبَةً مَدَّةً.

وتوفِّي سنة ثمانين وتسعين وسبعمائة، وتوجهَ صَحْبَةُ الشَّيْخِ إِلَى دِمَشْقَ، فسَمِعَ منه.

* انظر أيضاً: الرال بالزيات ١٠٧/٣.

(١) في الرال: «أخشي».

** انظر أيضاً: الرال بالزيات ١٠٧/٣، وقد ورد هناك: «محمد بن صالح بن حسن»، وأصر أيضاً: «الباك ٨٨١/١»، والمخطوط الجديدة ٩٠٥/١٤، وقد سقطت هذه الترجمة ولات الخُرُتَ بعدما من التَّخَفُّ ز.

(٤٢٥) — محمد بن عباس الشناوي *

محمد بن عباس، جمال الدين الشناوي، صاحبنا، فقيه، فاضل، مُعَرِّى نحوي، قرأ التراتل على ابن حسين^(١)، والراجح^(٢) الدندري، وأخذ الفقه عن أبي الطيب السبكي^(٣)، وكتب بخطه كتباً كثيرة، وكان صالحاً ديناً، يقرأ قراءة صحيحة، ويقرأ الحديث قراءة صحيحة مطربة. توفي قريباً من سنة عشرة وسبعمائة، وأغاثه سنة ثمان^(٤).

(٤٢٦) — محمد بن عباس الادقوي *

محمد بن عباس بن موسى الادقوي، سمع الحديث وحدث، سمع منه أبو إسحاق محمد بن القاسم.

(٤٢٧) — محمد بن عبد البر، الملاء القاني *

محمد بن عبد البر بن علي بن إسماعيل القاني، يُنسب بالملاء، وبالقنع، كان فقيهاً شافعيّاً، مشاركاً في النحو والأدب، سمع الحديث من قاضي القضاة أبي الفتح القشيري، وصحبه مدة وسافر في خدمته.

وكان صليلاً متفتهاً، توفي بالناهرة في حدود السبعمائة.

* اطرأ أيضاً: بنية الوعاء ٥٩، والمخطوط الجديدة ٩٥/٩١.

(١) في الأصول: «ابن نجس»، وهو تحريف، وفي البنية: «الزكي بن حسين» وهو تحريف أيضاً، وابن حماد هو زكي الدين عبد الله بن علي بن يحيى، اطرأ ترجمته في المطالع ص ٣٤٥.

(٢) هو محمد بن عثمان بن عبد الله، وسنأ في ترجمته في المطالع.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، اطرأ ترجمته ص ٤٧٧.

(٤) في بنية الوعاء: «سنة ٧١٨ طحا».

(٤٢٨) — محمد بن عبد الجبار، ابن الدؤيبك الأرمني *

محمد بن عبد الجبار الأرمني، يُنسب بالمدين، يُعرف بابن الدؤيبك، كان بظلم / وأشدنى من نظمه، وكان يميل للتفاخر، وأخبر في بعض السنين أن النبل مقصر، فجاء نيلاً جيداً، فقال فيه بعضهم:

أخبرم تقويمك وابن الدؤيبك من أين علم الغيب يوحى إليك

توفي في سنة أربعين وسبعمائة، ومولده سنة إحدى وخمسين [وسبعمائة] فيها أخبرني به.

(٤٢٩) — محمد بن عبد البر، الشمس القاني *

محمد بن عبد البر القاني، المندوب بالشمس، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري، وصحبه مدة وسافر في خدمته، قال لي: أعطاني الشيخ نقعة للنفقة، فقلت: ما أشتري؟ فقال: تجيب الأسماك والألبان، واشتر ما شئت، وكان عاقلاً ليلاً، عدل يقظ، تمسك عليه الحكاه.

وحج فتوى بمكة شرعها الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، بعد قضاء الفرض.

(٤٣٠) — محمد بن عبد الدائم بن محمد القوسي *

محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان، ولد بقوس، وسمع من أبي القاسم هبة الله بن علي البوسيري، وأبى عبد الله محمد بن أحمد^(١) الأرتاحي.

* اطرأ أيضاً: الوان بالوفايت ٢١٦/٣، والدرر السكامة ٤٩١/٣، والأعلام ٥٦/٧.

* سفلت هذه الترجمة وأخرى يبعها من نسخة

(١) في ص ١٥: «محمد بن حيد»، وفي بنية الأصول: «محمد بن حيد»، وكل ذلك تحريف، واطرأ العاشية رقم ٢٦٦.

سمع منه المحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمايطي^(١)، والشريف عز الدين^(٢).
قال الشيخ شرف الدين^(٣)، ولد بقوص سنة ثلاث وسبعمائة وخمسة، وذكره
عبد الكريم^(٤) الحلبي: وقال: أجاز للحافظ أبي جعفر ابن الزبير.
وتوفي في يوم الأحد سادس عشر [شهر] رمضان سنة تسع وخمسين وستائة بمصر،
وقال الشريف^(٥): انصف من رمضان.

* * *

(٤٣١ — محمد بن عبد الرحمن بن علي الارمني*)

محمد بن عبد الرحمن بن علي الارمني القاضى، يُنسبُ بشرف الدين، كان قتيبا
ذا دوع [وزعاده] وزاعة ومكمار، توفي الحكم بيقنا، ثم ارتحل إلى مصر، وتولى
الحكم بأطليح ثم بمينة بنى خصب، ثم أباير وقوة وديمايط والنهيم وسبيوط.

وكان شيخنا قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة يرياه ويكرمه، لما انصف به من
الزاعة، و [كان] لا يأخذ لأحد^(١) شيئا مطلقا، سواء كان من أهل ولايته
أم من غيرهم.

وأخبرني بعض أهل قوص أنه كان مسافرا معهم، شاهدا على مركب غلة تصدق
في مكة، ففرغ ماؤه فلم يشرب لم ماء، وأقام ثلاثة أيام، وسألمهم أن يبيموه فلم يوافقوا.

وكان يباشر بإيعاز الأتباع وبساتينهم [بقوص]، فإذا خرج إلى البستان، يربط
التراب حتى لا تأكل شيئا، غير أنه كان يقف مع حظ نفسه ومحبة التنظيم، وأن يقال

(١) هو أبو الماس وأبو التماس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحبيبي الحلبي العائلي الحافظ المؤرخ قتيب
الأشراف المتوفى ليلة الثلاثاء سادس المحرم سنة ٦٩٥ هـ.

(٢) انظر العاشية رقمه ١٨١.

(٣) هو عز الدين قتيب الأشراف أحمد بن عبد الباقي ذكره.

(٤) انظر أيضا: الرافق بالوفيات ٣/٣٥٠، والدرر للكتابة ١٢/١.

(٥) في الرافق: «كان لا يأكل لأحد».

عنه رجل صالح، وإذا فهم من أحد أنه لا يعتد به، يمتد عليه ويقصد ضرره، ويرى أنه
إذا عزل عن ولاية لا يتولى أصغر منها ويبالغ التقوى الشديد، وعمره قاضى القضاة جلال^(١)
الدين القزويني من سبيوط، ثم عرض عليه دونها، فلم يوافق مع شدة ضرورته، واستمر
بطلاعا يبالغ الضرورة، إلى أن توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، فنيابلس على الفطن
وكان يحفظ^(٢) «التنبيه»^(٣) حقا متقنا مغربا، وكان قليل العقل^(٤) والقهم، وله في الحكم
حرمة وقوة جنان.

* * *

(٤٣٢ — محمد بن عبد الرحمن بن إقبال القرني القوصي*)

محمد بن عبد الرحمن بن إقبال القرني [القرني]، قرأ القراءات على أبي محمد^(١)
ابن جعفر، وقرأ ابن جعفر على الخضر^(٢) بن عبد الرحمن القيصي^(٣)، وتصدر بقوص
مقرا عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر، والعلامة الشهاب^(٤) القوصي الركيل.

مولده بالمغرب سنة تسع وتسعين وأربعمائة^(٥)، وقدم قوص واستوطنها إلى حين
وفاته بها سنة إحدى وسبعمائة^(٦).

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨١.

(٢) في الأصول: «وكان قليل الفطن» وكذلك في الرافق، وهو وصف لا يتشبه مع خطه تنبيه
«حقا متقنا مغربا»، كما لا يتشبه مع وصفه بذلك «قلة الفهم»، ولا شك أن كلمة «العقل»
عمرة عن «القل»، وجاء في الدرر: «تفه وحفظ التنبيه ولم يكن بظاهر في الله كما».

* انظر أيضا: طبقات ابن الجوزي ١٦٠/٢، وقد سخط هذه الترجمة وترجمتان أخريان بهما من
النسخين جواز.

(٣) هنا ولم ونظف من السكالي حيث جعل أبا محمد بن جعفر شيخا لابن إقبال، ثم جد بعد ذلك
نفسه من تلامذته، والذي في طبقات ابن الجوزي أن ابن إقبال قرأ على الخضر بن عبد الرحمن مائتة.

(٤) ذكره ابن الجوزي في طبقاته، ولم يورد لوفاته، وقال: «قرأ عليه محمد بن عبد الرحمن
القرني ترتيب قوص»، انظر غاية النهاية ٢٧٠/١.

(٥) في ١: «البيس».

(٦) هو إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن، انظر ترجمته ص ١٥٧.

(٧) في الأصول: «سب وتسعين وسبعمائة» وهو غير مغفول، ويكنى من تلامذته الشهاب القوصي
ابن الجوزي.

(٨) في الأصول: «إحدى وسبعمائة» وهو غير مغفول، ويكنى من تلامذته الشهاب القوصي
الذي توفي سنة ٦٥٣ هـ، والتصويب عن طبقات ابن الجوزي.

(٤٣٣ — محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأصبهاني الأسواني)

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان، الأصبهاني الخزرجي الأسواني خطيب أسوان، أجاز له شيوخه بن تركان شاه، وسمع عليه «القصائد»^(١) بسماحه لها من مؤلفها، [وولده بسيموط].

* * *

(٤٣٤ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد اللنديني)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد اللنديني القري، يعرف بالقرطبي^(٢)، قرأ التقرآت على أبي الربيع سليمان الضرير البزنجي^(٣)، وقرأ أبو الربيع على الكمال الضرير، وتصدر للأقرء، قرأ عليه جماعة بدندرا^(٤) «وهو».

واستوطن مصر مدة، واشتغل بالتجو، واختصر «اللغة»^(٥) نظماً، وهو الآن حي^(٦)، وقال في أول اختصاره للشفعة:

وها أنا اخترت اختصاراً للشفعة
أشبعه الطلاب فهو منصف
وفي الذي اختصرته الحشو سقط
ليقرّب الحفظ ويبعد الغلط^(٧)
وفيه أيضاً زيباً أزيد^(٨)
فائدة يحتاجها المرید

(١) أطر الحاشية رقم ١ ص ٤٨٧.

* أطر أيضاً: الرائي بالرويات ٣/٢٤١، والرد السلكة ٧/٤، وبغية الرواة ٦٦/٦، والنفط المبيضة ١١/٦٥.

(٢) في البنية «الشراط».

(٣) في البنية «الوتني».

(٤) آخر القسم الجيران من الطالع.

(٥) في الرد: «الشفعة» وهو تحريف، وهي «ملعة الإعراب»؛ متولدة في التبرؤاني

عبد القاسم بن علي المريرى صاحب المقامات والقرى سنة ٥١٦ هـ، انظر: مناج السادة ١/١٥٨، وكنت الشوق ١٨١٧/١، وفهرس الدار القديم ١١٣/٤، والجلبد ١٦٤/٢، وأكثاء النوع ٢٩٩، ومعم سر كس ٧٥٠.

(٦) لم يزود لوفاته أحد من جاء بعد الألفي كان حبر الوسيط.

(٧) في النقط: «وما أنا رمت».

(٨) في الرد: «ويش».

(٩) ورد هذا المصنف في النقط: «وفيه إشار لنا أريد»، وهو تحريف شنع.

(٤٣٥ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد النخعي القوسى)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، للندوت قطب الدين، ابن عماد الدين^(١)، النخعي القوسى، خطيب قوس، سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي، عرف بابن بنت الجبشيزي^(٢)، يقرض في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وتولى الحكم بالأعمال القوسية والخطابة.

وكان رئيساً أديباً شاعراً، من بيت رئاسة خطابة، وأنشدني عنه النقطي [عبد الرحيم الشهودي^(٣)] من قصيدة له منها:

ولما رأيت الجلبار عجمه تحمقت^(٤) أن الصدر أبيت رمانا

وأنشدني ابنه الرئيس يدو الدين محمد، أنشدني والذي لنفسه يرى أخاه الجدل:

أطلب متى مئسرى صفوة عيشة
وكنيتي العيش من غاب إلقه [١٢٢ و]
إذا الجدل ولّى ظلياً فنيصة^(٥)
وأى فنى هذا الأسى لا يشفه
حلقت عيني الله حلفه صادق
وإن رأيت هذا الدهر أروق صرقة
فلا تأبى لي إلا البكاء وعيش
مكدرة أو يسترني حشفه

وأنشدني أيضاً: قال: أنشدني والذي لنفسه:

سئت بقاء روعي بسد قوم فقدت
لقد قدم قلبي وطرفي
فكم أبكي على إني قائف
أعز علي من النيا فأنف

* أطر أيضاً: الرائي بالرويات ٣/٢٤٠، والأعلام ٧/٦٥.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أطر ترجمته ص ٢٩٤.

(٢) أطر الحاشية رقم ٣ ص ٨٠.

(٣) هو عبد الرحيم بن عبد بن يوسف، أطر ترجمته ص ٣١٣.

(٤) في الرائي: «تقت».

ومن مشهور حكاياته أنه لما نُوفِّي أخوه رثاء بقصيدة جيدة منها :

فلا والله لا أنفك أبصبي إلى أن نلتق شعثاً عرثاً
فأنك إن رأيت سواه حياً وأبصيت إن رأيت سواه^(١) ماناً

وأشدها بحضرة جماعة ، فيهم الأدب الفاضل شرف الدين النعميني^(٢) ، وكان قادراً على الإرجاع للشعر والحكاية ، فلما وصل إلى هذين البيتين ، قال النعميني : هذان البيتان لفيرك ، وهما قتلان من العرب لما قُتل أخوه فلان ، وقبلها :

لئن قتل المداة أخى علياً^(٣) تقيماً طلال ما قتل المداة
أطلى إن تزفت أجليح عيني على تبرحوى المذب القراة
فلا والله لا أنفك أبصبي

وذكر البيتين ، غلف التطب بالطلاق أنه لم يسمع هذين البيتين [وانكشف] فقال له النعميني : تشكرن ؟ فقال : نعم ، فقال : أنا ارتجلتها . . . !

نُوفِّي بقُوص في سنة ست وثمانين وسبع مائة ، وانتفى له أنه حصل في نفس جماعة منه ، وفيهم السكالي^(٤) ابن الزهران ، قال السكالي : أنا أضع الخطابة في بيت لا يخرج منه ، فمضى في ذلك ورتب ترتيباً مقبلاً ، فأخذت من التطب للشيخ تقي الدين القشيري ونمصب له الصاحب بهاء الدين^(٥) ، فغكى لي الخطيب منتصراً أن الشيخ « خضر » نمصباً للقطب ، وكان يصحب السلطان الملك النفاخر ، فأرسل الوزير خلف قدير كان يخدم للشيخ وقال له : لي عندك ساجدة وهي بجوامع ، أن تكون الخطابة لابن

(١) في الروا : « سواه » .

(٢) هو محمد بن محمد بن عيسى ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٣) في الروا : « عديا » .

(٤) هو أحمد بن عبد القوي ، أطر ترجمته ص ٨٥ .

(٥) هو بهاء الله بن عبد الله ، وسأقي ترجمته في الطالع .

دقيق العيد ، قال : فلما كان الليل جمل التقير بكبس الشيخ وقال له : يا سيدي أيما أحب إليك ، أن يكون اثنان يدعوان لك ، وإلا واحد يدعو [لك] وآخر يدعو عليك ؟ [١٢٣ هـ] قال : اثنان يدعوان ، فقال : الخطابة [بقُوص] تكون بين الاثنين ، وابن دقيق العيد رجل صالح ، قال : تكون بينهما ، فأصبح قال للقطب بذلك فاستمع ، ثم الأسر للشيخ تقي الدين .

وكان مما حقه الصاحب على القطب^(١) أنه قال : هذا الشيخ تقي الدين ، أبوه الشيخ مجد الدين رجل صالح ، فقال القطب : فأنأبى نصراني ؟ ثم استدرك فلم أن سعيه لا يفيد ، فاستقرت الخطابة للشيخ وأولاده .

* * *

(٤٣٦ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسناني *)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسناني ، بُسِّمَ بابهاء ، فقيه فاضل فرعي ، فقه على الشيخ بهاء الدين بهاء الله الأنطقي ، وقرأ عليه الأصول والقراءات والمجرب والثابتة ، وكان يقول له : إن اشتغلت ما يقال لك إلا بالإمام .

وكان حسن العبارة ، ثاقب الذهن ذكياً ، وفيه مروءة بسببها يقتضها الأهل ، وأرمية يرتكب بسببها الأخطار ، مختلفاً يسافر في حاجة صاحبه الليل والنهار ، ويطعم الغاني والقيار ، ترك الاشتغال بالعلم وتوجه إلى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل إليه .

بلغنا أنه نُوفِّي بمدينة قُوص ليلة عيد الأضى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ، تجاوز الله عنه .

(١) يعني قطب الدين محمد بن عبد الرحمن صاحب الفرجة في الأصل .

* انظر أيضاً : الروا البرقيات ٢٤١/٣ والدرر الكانة ٤٩٩/٣ .

(٤٣٧ — محمد بن عبد الظاهر القرشي القسوي)

محمد بن عبد الظاهر بن عبد المولى بن الحسين بن عبد الوهّاب بن يوسف [ابن يعقوب] بن محمد بن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب، القرشي الهاشمي القسوي، يُنسبُ ذخيرة الدين، كان فقيهاً [فاضلاً] عالماً، رئيساً بقوس، وأبنت مكانب قديمة شاهدة بجملة فضله، وبيت بني عبد الظاهر بيت رياسة وعدالة بقوس.

وهذه النسبة رأيتها بخط إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى، القرشي الشهدى النشابة، مؤرخة بسابع عشر [شهر] شوال، سنة ست وعشرين وستمائة، وأخبرت أنه توفي القضاء بالقاهرة.

* * *

(٤٣٨ — محمد بن عبد العزيز بن الحسين الأسواني*)

محمد بن عبد العزيز بن الحسين الأسواني، يُنسبُ بالبلد ابن الفضل، اشتغل باللقن بمصر، وأقام بها ستين، [و] توفي الحكم بأسوان، وكان له رياسة.

توفي بأسوان يوم الاثنين حادى عشرين [شهر] شعبان سنة إحدى وسبعين وستمائة.

* * *

(٤٣٩ — محمد بن عبد العزيز ابن أبي القاسم الإدرسي القنوي*)

محمد بن عبد العزيز ابن أبي القاسم عبد الرحيم، الشريف أبو عبد الله وأبو جعفر

* سقطت هذه الزمرة من الصفحة ز.

** انظر أيضاً: حسن المحاضرة ٢٠٤/١، والأعلام ٧٨/٧.

وأبو القاسم الإدرسي، القنوي الولد، القنوي/الحند، الحافظ، قدم أبوه من المغرب [١٢٣] فأقام بفازينس^(١) من عمل بقوس، ووُلد له أبو جعفر هذا، ذكره الحافظ الديلملي وغيره، وقد ذكرت بقية نسبه في ترجمة ابنه جعفر^(٢).

سمع من البوسيري^(٣)، وأبي الظاهر إسماعيل بن صالح، وأبي الفضل محمد ابن يوسف القزنوي، وفاطمة بنت سعد الخيزر.

وذكره الحافظ وشيد الدين المطار وقال: سمع من الشيخ الفقيه المحدث أبي علي منصور بن يحيى بن محمد بن إبراهيم اللخمي، ومن العماد الأصبهاني، ومن ابن البيت، وابن الجلاجل^(٤) وغيرهم.

قال: وحدثت وسمعت منه، وسمع هو أيضاً مني، وكان من فضلاء المحدثين وأعيانهم، سمع الكثير، وكتب بخطه جملة من الحديث، وصنف قال: وبلغني أنه صنف كتاباً سماه «للفيد في ذكر من دخل الصعيد» أو نحو هذه التسمية، قال: ولم أفض عليه ولا أظنه أكله، قال: وأنشدني لنفسه [قوله]:

ولم أرَ عالماً كالحديث فتوته
تطول إذا عسدتين وتكدر
ويحسب قوم أنه القتل وحده
وعقل سروري منه عندى أسير

قال: ورواه عن مولده فقال [لـ]: في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة

(١) انظر ص ٥٩.

(٢) انظر ترجمته ص ١٧٩.

(٣) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٩٣.

(٤) نية إلى «جلال» بضم الجيم الأول من جبال الدعاة، قاله الأزهري، وأشد لدى الربة: أنا طيبة الوعاء، بين جلال وبينه الفا آتت أم أم سالم انظر: مجمع البيان ١/٢٩٤.

والجلال هو كمال الدين أبو الفتح محمد بن علي بن المبارك البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٢ هـ؛ انظر: النجوم ٦/٢١٥، والنفوس ٥/٢٣.

نخل وسنتين^(١) وخمسة مدينة فلو^(٢)، وتوفي بكرة الاثنين الحادي عشر من صفر سنة تسع وأربعين ورسالة بالقاهرة. انتهى

وهذا الكتاب المسمى بالفتيد لم أره، ولا رأيت أجداً يذكر أنه وقف عليه، إلا أن المحافظ اليمصوري نسب إليه أشياء، وذكره السيد الشريف^(٣) في وفاته وقال: قرأ الأدب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ.

(٤٤٠ — محمد بن عبد القفار بن أحمد القوصي)

محمد بن عبد القفار بن أحمد، النحوي بالجلال القوصي، ابن الشيخ عبد القفار^(١) بن نوح، سمع الحديث من المحافظ عبد المؤمن الدميالي، وسمع مما صحح مسلم على أبي الميائس أحمد^(٢) ابن القرامطين، واشتغل بالفتنة، ودرس بمدرسة عمه بقوص، وكان ثقة.

توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

(٤٤١ — محمد بن عبد القوي بن محمد الأسفاني)

محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسفاني، يُنسب بالمر، يُعرف بابن النعم، اشتغل بالفتنة على الشيخ بهاء الدين القطعي، وناب في الحكم بعض بلاد الواح^(١)، وتوجه إلى الحجاز [الشريف] فتوفي بالدينية النورية بعد أن حج، في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، رُجى له الخير والسعادة عما اقترَف.

(١) في البيهقونية: سنة ٥٠٨ هـ. وهو خطأ.

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٩٠.

(٣) هو عز الدين أحمد بن محمد المكي، انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٩.

(٤) سنن ترمذ في الطائفة.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد، انظر ترجمته ص ٩١.

(٦) انظر الحاشية رقم ٧ ص ٧.

(٤٤٢ — محمد بن عبد الكريم بن يوسف القوصي*)

محمد بن عبد الكريم بن يوسف القوصي، يُنسب بتاج الدين، سمع الحديث [١٣٣ ظ] من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجشيري^(١) بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، بقرارة المحافظ أبي الفتح القشيري.

(٤٤٣ — محمد بن عبد المجيد، جمال الدين الأرمقي)

محمد بن عبد المجيد [بن عبد المجيد] بن أحد الأرمقي، النحوي جمال الدين، كان من انتقاء الفضلاء، للقرئين الحديثين الصالحين، قرأ القراءات وسمع الحديث من المحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري وغيره، ولازمه مدة وصحبه، وكتب كثيراً، وكانت له مشاركة جيدة في الأصول والعربية وعلم اللغات.

وكان حسن الديانة، خفيف الروح، لطيفاً متواضعاً، ثقة صدوقاً، وناب في أسوان عن قاضيه جمال الدين يوسف^(١) ابن أبي البركات الشيرازي وكان صاحبه، وكان يميل إلى الفناء وسلمه.

ولما كان القاضي الفقيه، العالم الصالح الورع، عامل الدين المهلب، حاكماً بالأعمال القوصية، أحبه ونظر له دينه، ففوض إلى نائيه أن يسمع بينته ويثبت عدلته، فجلسه بعض القوصيين، ومضى منهم اثنان إلى القاضي ليلاً وقالوا: يا سيدنا هذا بنى فقال: يبقى [لناس] بالأجرة ويدعوته إلى منازلهم للفناء؟ قلنا: لا، قال: إذا وحده؟ أومع جماعة من أصحابه يترحم ويشرح؟ قلنا: نعم، قال: وأما كذلك إذا خوت بأهلى انشرح... وأرسل خلف نائيه وقال: عجل بإثبات عدلته.

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠.

(٢) هو يوسف بن محمد ابن أبي البركات، وستأتي ترجمته في العالم.

وانتفى له من الحسايات أنه كان يصحب الإمام تقي الدين أبا الفتح القشيري ، فصار معه في مركب إلى قوص وجعله المنق ، فصار بعض أحماد الشيخ يطلب منه شيئاً فلا يعطيه ، فصاروا يأخذون من خبز التواتية ، ويمملونه في عدة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة ، فقال الشيخ : ما خار الله لهذا الرجل في صحبتنا ، وقص عنه ، فقال لي بعض أصحابنا : رأيت بمضهم بعد موت الشيخ يستحل منه .

ولما مات عيان^(١) ابن أبي الحسن رئيس المؤذين بقوص ، وكان عارفاً بالمراتية ، لم يوجد أنسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ، ثم إن شخصاً من أهل أذفوق قال له : أبو الحسن ابن عبد الملك ، اشتغل بشي من ذلك ، ولم يظهر عليه نجابة ، وكان مقياً بالقاهرة في صعبة الحكم المنبهم الفاروق ، فلما مات شيخه ، تنجز مرسوماً بهذه الوظيفة وحضر إلى قوص ، وكان القاضي بها عماد الدين محمد بن سالم / البليسي فكنهه ، فأخبر فلم تظهر له [معرفته ، حتى إنه غيبت عليه الآلات فأذن في غير الوقت ، فحضر الفقيه جمال^(٢) الدين [الشومس] إلى القاضي وقال : أنا مالي رغبة في هذه الوظيفة ، بل تشق علي ، وما دخلت فيها إلا لتعين ذلك ، ولكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن ، واخبروه ففر منه وانزعج عليه ، وقصد أن يسترد منه الجلسكية في الماضي ، فشق ذلك عليه .

وخرج من قوص ، وتوجه إلى المين ، فتوفي بها قريباً من عشرين وسبعمائة ، وأتته خمس عشرة .

وقد كان ألق شيئاً على ثلث الكتاب العزيز ، محبته كثيراً ورأيت على حال حسن ، وكان أكراماً ، [و] تره مصنف الأثر غالباً ، وكان صحيح الود ، رحمه الله تعالى .

(١) هو عيان ابن أبي الحسن فخر الدين القوصي ، انظر ترجمته ص ٣٤٧ .

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل محمد بن عبد الجليل .

أخبرني بعض أصحابنا أن شخصاً ورد عليهم مدينة قوص من المين وقال : إنه لما مات حصل مطر شديد ، وغسلناه منه غسلاً جيداً .

• • •

(٤٤٤ — محمد بن عبد الحسن بن الحسن الأرمني)

محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الأرمني ، قاضي التهنسا^(١) قاض قتيه فاضل ، نحوي شاعر ، كريم لبيب ، كثير الاجتهاد ، توفي عن خاله بعض بلاد التهنسا مدة ، وناب عنه في بعض بلاد الشرقية ، وتوفي التهنسا سنين كثيرة ، وشكر في ولايته ، وأثنى أهلها عليه ، وعين للأسكندرية [فطلب] ، فحضر إلى القاهرة بسبب ذلك ، وحضر جمع كبير من أهل التهنسا وأظهروا الألم ، وسألوا قاضي القضاة ، جلال الدين محمداً القزويني ألا يبيته ورجع إليها ، ثم عين للأعمال القوصية فلم يوافق ، وبني مدرسة بالتهنسا [ورياعاً] ومسجداً ، وكان عجباً إلى الخلق .

أنتدب من شهره كثيراً ، ومما أنتدب قصيدته التي أولها :

جز يفتح البقي^(٢) وانتقى غرامه^(٣) وفؤادي سل عنه إن رست رامة^(٤)

• انظر أيضاً : الرق بالوفاة ٣٠/٤ ، وطلعات البكي ٧٤١/٥ ، والدر السكاسة ٢٧/٤ .

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٥ .

(٢) ق : س : « جز يواي البقي » ، ولما يسطق بالفتح انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣١٤ .

(٣) الخراي : نبت زهره طيب الأزهار نفعه : القاموس ٩٠٥/٤ .

(٤) موضع البقي ، انظر : معجم ما استعجم ٦٢٨ ، ومعجم البلدان ١٨٣/١٨ ، واللسان ٢٠٩/١٢ ، وصحح الأخبار ٢٦/٣ .

وإذا ما شيدت أعلام محمد وزرود^(١) وحاجر^(٢) ونهامة^(٣)
صف لجيراتها السكرام بيوتا حالة الصب^(٤) بصدوم وغرامه
وترقى^(٥) لم وسلمهم وصالآ وقل المجر^(٦) والصدود^(٧) علامته
عبدكم على لود^(٨) باق لم يسيّر طول البلاد ضامته
لكرام^(٩) التفتاب لما تراكم حيث كنتم بكل^(١٠) حتى كرامته
وهي طوبته

(١) اسم رمال بين دبر بن عيس وديار بني بروج ، وهي مأخوذة من الزرد وهو الليم ، سميت
بذلك لانتظامها الياء فن تحطرها السحاب ، وروى أن الرشيد حج في نفس الأعوام ، فلما أشرف على
الحجاز قلل يقول الشاعر :

أقول وقد جزنا زرود عتية وراحت مطابنا يؤم ما نعما
على أهل بفساد السلام فاني أريد يسرى عن بلادهم بعدا
ونبها يقول ميار :

وقد آمن لل زرود وطريق من غير ما جبلت عليه زرود
ويغشوي عيب الحجاز وقد شفا رب الرماح وظله المودود
ويغره الشادي فلا يجرى ويال مني السابق القريد
ما دلك إلا أنت أثار الحري ألاكين إذا طلع السبيد

انظر : صف جبرية العرب للهمداني إن الممالك ١٤٣/ ١٤٣ ومجم ما استعجم ٦٩٦/ ٦٩٦ ومجم
البلدان ١٣٩/ ٣ ، وصحيح الأخبار ٣٤٩/ ٣ .

(٢) الحاجر : قال الأزهري : هو من سائل الياء ونائب العيب ما استعجم به مستند أو نهر
مرجع ، وسه قيل لهذا المثل الذي في طريق مكة حاجر ، ويقول البكري : هو موضع في ديار بني تميم .
والمحاجر يقول ابن القاري :

أنفس خراي فاح أم عرف حاجر بأمر التري أم عفر عزة ضائع
ويقول :

أسقط لؤذاته إن مررت بحاجر فطافوا منها الطير بحاجر
انظر : مجم ما استعجم ٤١٦/ ٤١٦ ، ومجم البلدان ٢٠٤/ ٢٠٤ ، والبلدان ١٦٩/ ١٦٩ ، والجواهر الثمينة
مخطوط حاس ١٠٩/ ١٠٩ ، وصحيح الأخبار ٢٠٩/ ٢٠٩ .

(٣) قال الأصمعي : إذا خلقت عمان مصعفا فقد أصبحت ، فلا تزال مصعفا حتى تنزل ثيابا ذات
عر ، فإذا است ذلك فقد أنهيت إلى البحر ، وطرف تيمامة من قبل الحجاز منارج المرج ، وأولها من قبل
نجد ذات عرق ، وسميت تيمامة تيمامة هوانها : انظر : مجم ما استعجم ١٣٢/ ٣٢٢ ، ومجم البلدان
٦٣/ ٦٣ ، والبلدان ٧٧/ ٧٧ ، وصحيح الأخبار ٣٧/ ٣٧ .

(٤) في الران : وترقى : بنافين .

وأشدنى نفسه بمع « العبادة » قوله :

إن العبادة الأنبياء^(١) أربعة : مناهج العلم في الإسلام^(٢) للباس^(٣)
ابن الزبير ، وابن العاص^(٤) وابن أبي حفص الخليفة ، وأخضر^(٥) ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لم بدلا عن ابن عمرو لزم^(٦) أو لإلباس^(٧)
ومن^(٨) مشهور شعره قوله :

أسي للشرق تسوقه أشواقه نحو الحق أم كيف لا يشاقه
نادى السراة للآفة العرب الألى بهم أنيل الجسد شد وثاقه
خير الثوب فضيلة ونضيلة وأولى منال لا يقال لحاقه
أبناء آباء يحاكي جودهم جود الحيا ويفوقه إغداقه
م رأس أمر أمانة الحق الألى بلغوا النهاية في الفجار وساقه
عقدوا لواء الكرمات وأظهروا نور الهدى لنا خبا إشرافه
وحياة ألى بهم بالنسبة^(٩) قسا تأكد بالولا مينافه
لا خلعت عن حبي لم أبدا ولو أن الفؤاد يُدنيه إحرافه
حي يجلو نازله وخياشه نصبت ببعضا طيبة وروافه^(١٠)
قف بي دليل الظن هذا رامهم رواء غيم غاسر مهراقه

(١) في الران : « الأخبار » .

(٢) في طبقات السك ٢٤١/ ٢٤١ : « بسلام في إناس » .

(٣) ما خرم في النسخة ز ، بصل بنية هذه الترجمة ، وبلا تأخرات بعده مصدر الرامة .
(٤) بالنظم من السكون وفتح الحاء الملهة والنون ، قال ابن كبريت الحسبي : « له ذكر في القزل
بأماكن المدينة » وهو عند أهلها اليوم يرمي لأصل في القبلة شرق بطنان ، وهو الآن (القرن
الحادي عشر) منزل عرب الشام عند ناهضهم لل ملح » .
وفيه يقول ابن القاري :

ما بين شمال النسخة وملاسل سل المنع واحتمى بفسلله
انظر : مجم ما استعجم ٩٨١/ ٩٨١ ، والجواهر الثمينة مخطوط حاس ١٠٠/ ١٠٠ .
(٥) كذا في س ، وروى جيب الأصول : « ووطاه » .

وأرح مطيئك ما هنا فالركب قد سكت من الطلب الخبيث نياتة
هذا يحيى محمد وهدي طيبة طابت وطلب طريقها ونلاد
حق الحب لما يعتر خذته وتسع من محض الدما أحداقه
ويتمتع الطرف الذي جئت الكرى أبغسانه وتسعدت آماته
[وهي طويبة].

أخبرني بعض عدول البهتسا، أنه حكى له أن امرأة حضرت مع زوجها إلينا انزع
بينهما الطلاق، فأبناها لا يشتهي ذلك، فسكنناها فلم تقبل، فأوقفنا بينهما التوقفة.
فالتفت إلينا وأشدت^(١):

لما غدا لأكيد عهدي ناقصاً وأراد ثوب الوصل أن يتمزقاً
فارتقه وخامت من يده يدي وتلوت لي وله : وإن يتمزقاً
اشتغل بالله بالصيد على خاله القاضي سراج الدين بونس^(٢) بن عبد الجليل [الأرمق]^(٣)
وتأذّب [به] ولازمه، وأقام بمصر سنين، يشغل بها مع خاله، إلى أن ولي خاله،
[١٢٥ و] / فسار معه وتزوج بنته، وكان معه حيث كان ينوب عنه، ثم استغل بالبهتسا وأقام بها
سنين، إلى أن توفي بها سنة ست^(٤) وثلاثين وسبع مئة.
ومولده بأرمست سنة ثنتين^(٥) وسبعين وسبعمئة تقديراً، وليس له عقب.

(١) كشاف في سويسورية، وهو أيضاً رواية السدي في الواي، وفي حجة نسخ الطالع :
« ما قلت إليها وأشد ».

(٢) ستأتي ترجمته في الطالع.

(٣) في القرآن وفي طبعات السك : « سنة ثلاثين وسبعمئة »، وفي الدور الكسنة : « سنة
من وثلاثين وسبعمئة ».

(٤) في ٢١ : « سنة ٦٧٣ »، وفي ج : « سنة ٦٧٦ ».

(٤٤٥ — محمد بن عبد النبي القوصي *)

محمد بن عبد النبي، بُنيت بالزَّين القسِّي، القوصي الدَّار لوفاء، تولى الحكم
بمخائيس^(١) وبجسورة، ثم بالأنصاريين ثم بالرج، ثم بالبشينا وبهمود وبزويس،
وكان فيه كرم، وله هبة وحُمة وزراعة.

توفي بقرجوط، في رجب سنة تسع وثلاثين وسبعمئة، ركب مع قاضي قوص،
عند قدومه إلى البشينا، فتوجه معه إلى قرجوط، فلفقه فوليح فتوفي بها.

وكان قد اشتغل بالقاهرة مدة، ثم حضر إلى قوص في سنة خمس وسبعمئة
أو نحوها.

* * *

(٤٤٦ — محمد بن عبد الوارث بن حريز الأسواني)

محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الأسواني، مولى بى أمية، يكنى أبا عبد الله،
حدث عن عبيد الله النكدي، وعهد بن ربيع وغيرهما.

سمع منه ابن بونس وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة
خلت من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين.

وذكره الشيخ عبد الكريم^(٢) الحلبي وقال : روى عنه الطحاوي.

* * *

(٤٤٧ — محمد بن عبد الوارث بن محمد الأرمق)

محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث، الفقيه الشافعي الأرمقي، المعروف

* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة : ١٣٩٠.

(١) في المخطوط : « مخاس » وانظر فيما يتبع في هذه الجوان القسم المتفرق من الطالع.

(٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

باين الأزرق، مولده سنة ستين وثمانين وخمسة غلنا، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثنتين وتسعين وخمسة، ذكره المنذرى.

• • •

(٤٤٨ - محمد بن عبد الوهاب، ابن السيد الأسناني •)

محمد بن عبد الوهاب بن علي ابن السيد الأسناني القاضي، جمال الدين، نشأ في رياسة وسيادة، ونفاسة وسعادة، وحشم وخدم، وآباء لهم في الجاه والوجاهة ورسوخ قدم، ومع ذلك لم يمنعه ما ذكر من الاشتغال بالسلام الشرعية الشريفة، ولا قطعه عن بلوغ رتبته المنيفة، فاشغل بالته على الشيخ الإمام بهاء الدين [حبة الله] القفطي، حتى أجازته بالتقوى والتدريس، على مذهب الإمام محمد بن إدريس، ثم توجه إلى القاهرة، وهي إذ ذاك الملأ عامرة، فسمع من الشيخ الإمام المحافظ أبي التتح محمد التتيري، والشيخ المحافظ عبد المؤمن بن خلف البساطي، وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة، وقرأ على شيخنا [الملاية] أبي حيان في النحو «التفصيل»^(١)، وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزري الأصول وأجازه بالتقوى، وكذلك أجازته الشيخ نضر الدين عيان ابن بنت أبي سعد، وبعد في بلوغ السأرب، واجتهد في حصول الناصب، وهو لا يصفو له الدهر من حاسد، ولا يحل له الوقت من معاند، فابتدأ في السعي في التمديل، إذ هو أوتي المراتب الوجبة للتعظيم والتجليل، فانتدب له التقيان الدلائن، صدر الدين حاتم، وشرف الدين ابن العلم الأسنانيان، وقالوا: ليس [هو] من هذا القبيل، وقصدا أن يرذاه عن هذا الراد، ويدعي الله إلا ما أراد، ثم جلس بقوس بالقاهرة وتولى العقود، وتزوج بنت بنت

• انظر أيضاً: الوافي بالوفيات ٧٧/٤، والدرر السكينة ٣٦/٤.

(١) انظر الحاشية رقم ١ من ٣١٧.

القاضي مجد الدين ابن المشاب واستعان بجاهه، فاستباهه بند وفاته ابن عمه محمد بن أحمد ابن السيد، وتولى الحكم بقبولنا وقينا وقطع وأسفون، ثم ولي النيابة بمدينة قوص، وكان فيها غير مدموم، ولا هو في فعله ملوم، فما قطع ولا رضى بما معه، بل طلب علو النزلة، وحق على الله ألا يرفع شيئاً إلا وضعه.

ولما ولي القضاء بالدار المصرية قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني، طالب ابن السيد رفده، فضى عده، فانفق أن قسم العمل بينه وبين شهاب الدين أحد بن عبد الرحيم بن حرمي القموني، فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقي، وذلك في البر الغربي، وتزوج بنت ابن حرمي ليعق الانحلاف، وينفق الخلاف، فما نفع الوفاق، ولا وقع بينهما اتفاق، ودامت الحرب بينهما على ساق، وصار كل منهما يميل على صاحبه، ويقصد ضم جانبه إلى جانبه، وأقبل ابن السيد على المنبر بمجلسه، وما عدل من انجبر في رعيته، فقبضوا عليه [فيه] فضاخ، وذكروا عنه قبائح، وشددوا عليه في التشنيع، ونددوا بسوء ذلك الصنيع، واستمال ابن حرمي والى العمل بالهدايا، وبكثرة العطاء، وكان الرأى يفتن من ابن السيد بالتر السير، والى^(٢) المنبر، ففض يفسله، ومن ييخل فليتحا ييخل على نفسه، وإذا أراد الله أمراً هيأ له أسباباً، وفتح لنفاده أبواباً، وانفق أن وقع غلاماً في الصعيد^(٣) في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وكان عند جمال الدين من التسلل زيادة على التي إردب وسخانة إردب، فأرسل الرأى إليه ليعيم بالسعر المعروف، وأن يجرى على الأمر المألوف، وأراد القاضي التأخير، حتى ينتهي التسعير، فخل الرأى [إلى] أن كتب إلى الدايون في أمره، وأطعن في ذكره، فبرز المرسوم السلطاني بالحوطة عليه، وإحضاره إليه، فظن ابن حرمي أن سعيه مفيد، وبأى الله إلا ما يريد:

وقل للعواسد لا تشمتوا فما عيشكم بعده بالجد

(١) في س: ه والندر ٤.

(٢) في الوافي: د في قوس •

وأفق لشهاب الدين^(١) أن زوجة ابن عمه نجم الدين^(٢) القمولى وقعت فيه ، وقالت إنه سقى ابنها^(٣) سماً ، وقتلها ظلماً ، فطلب الآخر خضراً ، وجسرى من أمره ما جرى به القدر ، وشرب مرّة بعد مرّة ، وأخذ جميع ما جمعه نصار بين يديه حسرة ، وصرفا عن العمل ، بما قدما من العمل ، وأعتبتهما الأيام ، بجلة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكماء ، واقتضت تلك الأحكام [كاقيل] :

ثم اقتضت تلك السنون وأهلها فكانتها وكانتهم أحلام

ثم توفى بعد سنتين وشهرين ابن السعيد النّبابة ، خارج باب النصر بالقاهرة ، مدة لطيفة ، وجلس بها جلسة خفيفة ، والذهر إذا أدر يس هوده ، وبند عوده .

ثم توفى فاضى القضاء عز الدين عبد العزيز ، ابن فاضى القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة ، فلم يولد له أسرا ، ولا رفع له قدرا ، وذهب مع من ذهب ، ولا وجد من يُعنده بالذهب ، وما نفعه ما أهدى وما وهب ، ومضى وفي قلبه من القضاء نار ذات لب ، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ، ولا كل حال يصلح فيه الحال ، والولايات لها أجل ، والأمور بيد الله عز وجل :

والناس فيه تباينوا وتماثلوا
مُتّين عليه ومن يذمّ وساك
وحنا عليه شامت مآبه
يا وبع من يحنو عليه التّسام

وُلد بأسنانى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، فيها أُخبرني به بعض أقرابه .

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن القمولى الناسى صاحب الترجمة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن مكي ، انظر ترجمته ص ٢٣٥ .

(٣) كذا في ١٠١٥ ، وبقية الأصول : سمن ابنيها سماً وقتلها سماً .

(٤٤٩) - محمد بن عبد الوهاب ابن أبي حاتم الأسواني ()

محمد بن عبد الوهاب ابن أبي حاتم ، أبو عبد الله الأسواني ، ذكره أبو الجعد إسماعيل بن هبة الله بن إبطيش^(١) وقال : حدث عن محمد بن النوكلي ابن أبي السري ، روى عنه أبو عروانة الأسفرياني .

(٤٥٠) - محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأسفاني ()

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، السكدياني ، الحنّدي ، الأسفاني ، الولد ، يُنسب بالعمّ ، ويُعرف بابن أمين الحكم صاحبنا ، كان قديماً كريماً ، خيراً عاقلاً ، تولى الحكم بشؤون .

وتوفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة شامياً ، و « كذب » من عمل الأئمّتين .

(٤٥١) - محمد بن عثمان ، السراج الدندري ()

محمد بن عثمان بن عبد الله أبو بكر ، يُنسب بالسراج الدندري ، المقرئ المحدث ، اتّقى الشافعي الصالح القاضي ، قرأ التراث على الشيخ نجم الدين عبد السلام^(١)

• انظر أيضاً : معجم البلدان ١٩٢/١ ، وقد سلطت حقّه الترجمة من اللغزة .

(١) في ١ : « بطيس » ، و ٢ : « بطيس » ، و ٣ : « بطيس » ، وكل ذلك خطأ ، وابن بطيش هو عماد الدين أبو الجعد إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الرملي الناسى ، ولد بالوصل في سادس المحرم سنة ٥٧٥ هـ ، وممن من ابن الجوزي ، وتوفى ببلد في ربيع حادي الآخرة سنة ٦٥٠ هـ على الأصح ، انظر : في الرآء البيوتى ٤/١٠٤ ، وقد ورد فيه خطأ « إسماعيل بن عبد الله » ، كما ورد خطأ كذلك « ابن أبي الجعد » ، وانظر أيضاً : طبقات السكك ٥١/٤ ، وكشف الطون ١١٠/١ ، والفتريات ٢٦٢/٥ ، وحندي البربرين ٢١٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٨/٤ ، والأعلام ٣٧٧/١ .

• انظر أيضاً : الواقى للوليات ١١٤/١ ، والقدرد السكاسة ٤١/٤ ، والخطب المديدة ٦٥/١١ .

(٢) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن رسول ، انظر ترجمته ص ٣٢٠ .

[١٢٦ ط] ابن حنبل صهره، وتصدّر للإقراء بالمدرسة الساجية بمدينة قوص سنين كثيرة، انتفع به جمع كبير، فرى عليه السبع، وكان متقناً في، وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن الكوي^(١)، والحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري، ومحمد بن أبي بكر التميمي^(٢)، وعبد الصمد بن عامر بن مصلح السكندري وغيرهم.

وحدث بقوص، سمع منه جزء ابن الكوي، سمع على ابن الكوي قراءة الحافظ أبي الفتح القشيري، واشتغل بالفتنة على الشيخ الإمام جلال الدين أحمد الشناوي، والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري، ودرس وناب في الحكم بقطر وقصا وقوص، واستمر في النيابة بقوص وبقطر إلى حين وفاته.

وكان محمود الطريفة، جميل الصورة، ملازماً لثلاثة والإقراء، متعبداً، معتزداً بركته، ويؤثر كُبه.

وكان يستعصر متوكفاً كثيرة من الحديث و[يستعصر] جلة من أقوال المنسرين، وإغراب القرآن الكريم، من إغراب الخواري^(٣) وابن عطية، و«البيضا»^(٤) للواحدي، وينقل جلة من الفقه، لاسيما من كتاب «البيان»^(٥) للمصنف.

سمعته يقول: فكرت ليلة في أعمالي وأعمال، فبت متألماً، فرأيت في المنام

(١) ق: س: «ابن الكوي»، و«الحافظ»: «ابن الكوي».

(٢) هو محمد بن عبد عيسى، وستاق ترجمته في المطالع.

(٣) ستاق ترجمته في المطالع.

(٤) الخواري - ينتفع الخاء البنية وسكون الواو وكسر الفاء، لغة إلى صوف مصر - وهو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد العالم النحوي القصر، المتوفى بكرة يوم السبت مشهور ذي الحجة سنة ٤٣٠ هـ.

(٥) هو «البيضا» في التفسير الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الرازي البجلي البصري سنة ٤٦٨ هـ؛ انظر: كشف الطون/ ٢٤٥، ونهر العار القديم/ ١٢٣/١.

(٦) هو «البيان» في الترويض الشيخ أبي الخير يحيى بن سالم أبي النعالي المصنف المصنف سنة ٥٥٨ هـ؛ انظر: كشف الطون/ ٢٦٤، وأبرار الفار القديم/ ١٩٨/٣.

شخصاً كان معه كتاب البخاري، وقرأ في منه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله يدخل الجنة أقواماً لم يسبق لهم عمل قط»، فانتبهت مسروراً.

وكان في آخر عمره قد اخطأ في بعض الأحيان، وفي بعضها يكون صحيح الذهن حاضر الفهم، حكى لي [عنه] صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي ابن الثقة الأسناني، زبيل فقط، قال: جاءنا إلى فقط فدخلت عليه فقال: يا ناصر الدين أما جئت هنا لأشئ شيء؟ قلت: جئت حاكماً على العادة، قال: لا، ما أظن شيئاً جئت إلا في قضية خصومة، قلت: سيدنا الآن حاكم [البلد]...

قال: وطلبي مرة أخرى وقال: يا ناصر الدين كنت أعطيتك فعة، تشتري لنا بها غلة، قلت: لا والله يا سيدنا، لعل [أن] يكون الخطيب، فأرسل خلف الخطيب وسأله، وصار يسأل واحداً واحداً، ثم اجتمعت أنا به بعد هذه الحكاية مرات، ورأيت منتظماً الكلام، حاضر الذهن، وفي بعض الأوقات يحصل منه شيء.

توفي رحمه الله [غالي] بمدينة قوص في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وسمته يقول: إن مولده سنة حسين وسنة، أو إحدى، الشك متى.

وانتفى أن فاضى قوص جمال الدين [محمد] بن عبد الوهاب ابن السيد الأسناني/ صلى عليه، ثم قيل له: إنه يفتن برباط ابن بقل، فركب وسبق إلى [١٢٧ و] السكان، وتجاه السكان قرية أخرى، بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمود ابن العماد، وهو عن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين^(١) ومفتد بركته، وجعل في

(١) انظر ترجمته ص ٥٤٤.

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل.

لذلك التربة سكاناً يصلّى فيه ويقرأ فيه الحديث، وهو سكانٌ جيدٌ، فلما وصل نسيته،
اشتبى أن يُلحق الشيخ عنده، فذُفن عنده، فمرَّ على القاضي كونه ذُفن هناك، وهو
مقيم بالسكان الآخر ينتظره، وقام وتوجّه إلى مدرسته، فلما توجّه ابنه^(١) إليه —
وكان يصعبه — بلغنى أنه أغلق الباب في وجهه وانزعج عليه، وقال: لا ترجع تربى
وجهك، فوجهه من عنده، وجرى كلامٌ كثيرٌ، وانقضى الحال أن يعد مضى حذاء
من الليل، أخرجه^(٢) من التبر، وجعله في السكان الذى قصدته القاضي، ثم إن ابنه
توجّه إلى القاضي، وانصلح حاله معه.

وأخبرنى بهذه الحكاية جماعة من أصحابنا الثقات، واشتهرت بقُوص حتى بلغت
بلغ القُوص [رحمه الله تعالى].

* * *

(٥٥٢ — محمد بن عثمان، شرف الدين الدندري)

محمد بن عثمان، النصرت شرف الدين، الدندري، أخو سراج الدين
الذکور قبله، كان من القراء النفاها الصلحاء، قرأ الترات على شيخ أخيه
ابن^(١) حفاظ الذکور، وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين أبي الفتح
محمد التتيرى وغيره، واستوطن قنا ودرس بها، وباب في الحكم عن قضائها، وقرأ
الناس عليه الترات، وكان متعبداً متديناً، صدوقاً متقناً، ملازماً للاشتغال إلى أن
توفي بقنا.

وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون من جادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة.
وولد به ثدراً، وهى بلدة قديمة جاهلية في الجانب الغربى، في مقابلة قنا، خرج
منها جماعة من الفضلاء والثقات، وقد تقدم ذكرها.

(١) أى ابن الترقى صاحب الترجمة.

(٢) أى صاحب الترجمة سراج الدين محمد بن عثمان.

(٣) هو عبد السلام بن عبد الرحمن، أضر ترجمته ص ٢٢٠.

(٤) أضر ص ١٩٩.

(٥٥٣ — محمد بن عثمان، جلال الدين التتيرى)

محمد بن عثمان [بن محمد بن علي بن وهب من مطيع التتيرى، جلال الدين
ابن^(١) علم الدين ابن الشيخ تقي الدين، سمع الحديث من جده، ومن الحفاظ
عبد المؤمن بن خلف الديلمى، ومن الشيخ الفقيه الشافعى تقي الدين محمد بن أحمد بن
عبد الخالق الشير بالضاغ، ومن أحمد بن إسحاق الأرتقوى^(٢) وغيره، واشتغل
بالذهين مذهب الشافعى ومالك، وقرأ مختصر «الحصول»^(٣) لجده والده الشيخ
محمد الدين^(٤).

وكان يُذكر بغير وينسب إلى تدوين، صحبته أياماً كثيرة في الحضرة والسر، فم
أزمنه إلّا خيراً، وكان شيخاً فاضلاً للقضاء بئر الدين محمد ابن جماعة، يؤرّعه ويرثه [ص ١٢٧] ط
وأبته مرة جاء إليه يودّعه، وكان مسافراً إلى قُوص، فأعطاه فضةً وذهباً من ماله،
وكتب له بتدوين دار الحديث بقُوص، فأقام بها مدة يدرس بالمدرسة النجيبية^(٥).
وتوفي بالقاهرة سنة ست وأربعين وسبعمائة.

* * *

(٥٥٤ — محمد بن عتيق الأسوانى)

محمد بن عتيق بن بكر الأسوانى، ذكره أبو إسحاق الحبال^(١) وقال عنه:

* * *
أضر أيضاً: الراى بالوثبات ٩١/٤، والدر السكاسة ٤٣/٤.

(١) هو علم الدين عثمان بن محمد، أضر ترجمته ص ٣٥٧.

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وستاق ترجمته في المطابع.

(٣) ينتج المنة والوحدة بعد ما يسكن الزاء، نسبة إلى «أبرهوه»، قال ياقوت: «ولد
مشهور بأرض طرس من كورة (مصر قرب بئر)» أضر: «معهم الميلاد» ٦٩/١، والفتوك وضاً ١٠
والأبرهوس هو أبو المال شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق بن عبد البرود سنة ٦١٤ هـ،
والنوى بك في تقي الحية سنة ٧٠١ هـ، وقد حدث عنه البرزالي والمزى والبصري والنوى ولده.

(٤) أضر الحاشية رقم ٣ ص ١٢١.

(٥) هو علي بن وهب، أضر ترجمته ص ٢٢٤.

(٦) نسبة إلى بابها الجيب من هبة الله المتوفى سنة ٦٢٢ هـ.

* * * سقطت عنه الترجمة وأخبرنا بعد ما من السجدة

(٧) هو محمد بن عبد الله الحافظ الفتن أبو إسحاق إبراهيم بن سيب بن عبد الله العامي مولد
المصرى الجبال الزرقاء، الولود سنة ٣٩١ هـ والمتوفى سنة ٤٨٢ هـ.

« عن هشام ^(١) ابن أبي خليفة وطبقته ».

توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وروى عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الشارح حكاية ، ورواه عن الأسواني أبي إبراهيم إسماعيل بن علي الحسيني ، فيما ذكره عبد الكريم الحلبي ^(٢).

وذكره الشنفرى ^(٣) في تاريخ مصر ، فيما نقلته من خط القسري أيضاً .

* * *

(١٥٥) — محمد بن علي بن إبراهيم الدندري

محمد بن علي بن إبراهيم الدندري ، بُعث بالجلال ، سمع من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

* * *

(٥٦) — محمد بن علي ابن أبي بكر التتائي

محمد بن علي ابن أبي بكر بن شافع التتائي ، بُعث بالفتح ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص في سنة ستين وسبعمائة .

* * *

(١٥٧) — محمد بن علي بن أحمد الأذقوي

محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الأذقوي ، العالم الزاهد ، المقرئ المفسر

(١) كذا في س و التيسيرة ، وفي ا عن ابن سبام ، و ب بقة السخ : « عن ابن هشام » .
(٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٩ .
(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢ .

* * *
انظر أيضاً : مصم البيان ١٣٦/١ ، والمنتزك وضماً ، وراية الرواة ١٨٦/٣ ، والراي ١١٧/٤ ، والوكايب السيرة ١٥٧/١ ، والبيئة في تاريخ أئمة السنة للشيخ زبدي عطوطاس الورقة ٥٥٨ ، وقد ورد هناك نسخاً : « محمد بن علي بن محمد » ، والقاموس ١١٦/٣ ، وطبقات ابن الجوزي ١٩٨/٢ ، ونجدة الأجيال ٢٧٩/١ ، وقد ورد فيها خطأ : « محمد بن محمد » ، كما وردت وقته : « سنة خمسين ومائتين » ، وهو خطأ أيضاً ، وانظر : بقية الزيادة ٨١/١ ، وقد ورد هناك خطأ أيضاً : « محمد بن علي بن محمد » ، وحسين الحافض ٢٣٦/١ ، وكشف البهائم ٧٩٩/١ ، واشهرات ١٣٠/٣ ، والناج ١٢٨/١٠ ، واشهرات ٦٩٢/١ ، ومجموع المراتب ٥٦/٢ ، وجامع الكرامات ١٠٦/١ ، وقد ورد هناك خطأ كذلك : « محمد بن محمد » ، ومجمع المؤلفين ٣٠٥/١٠ ، والأعلام ١٦٠/٧ .

التحوي ، ذكره الذهبي ^(١) في « طبقات » القراء ، وقال :

« أخذ القراءة عرساً عن أبي غانم ^(٢) النضر بن أحمد بن حمدان وعليه اعتداه ، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ومن سيد بن السكن ، سمع منه كتاب « السبعة » لابن بجادة ، وسمع من النحاس بن أحمد ، ومن غيرهم ، وانفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع ، رواية ابن سيد ورش ، مع سعة علمه وبراعته ، وصدق لهجته ، وتمسكته من علم الرتبة وبصره بالملاني » انتهى .

وقد أخذ أبو بكر السحو عن أبي جعفر النحاس وروى عنه ، وعن النحاس ابن أحمد المصري ، وأبي النحاس أحمد بن إبراهيم .

وروى عنه أحمد بن سهل الأنصاري الطليطلي أبو جعفر ، يُعرف بابن الحداد ، وأحمد بن محمد بن محمد بن شبيبة الأموي ، وروى عنه القراءة جماعة منهم محمد ^(٣) ابن الحسين بن النعمان ، والحسن بن سليمان ^(٤) شيخ الذهبي ، ذكر ذلك الذهبي أيضاً ، وقال :

(١) هو الإمام الحافظ عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني — نسبة إلى دانية — أديب مؤلف الطرقي الحروف في زمانه بابن العريق ، أسعد الأستازين ، وشيخ مشايخ المقرئ ، المولود بخرطبة سنة ٣٧١ هـ ، واشتغل في ذي القعدة سنة ٣٩٩ هـ .

(٢) ذكره صاحب خليفة : انظر : كشف البهائم ١١٥٠ .

(٣) في الأصول : « أبي النعام » ، وهو أبو عاصم المصنوع بن أحمد بن حمدان المقرئ المصري المتوفى في ربيع الأول سنة ٣٣٣ هـ .

(٤) في جميع أصول الطالع : منهم الحسين بن النعمان ، وهو خطأ ، صوابه ما أوردناه : انظر : طبقات ابن الجوزي ١٩٨/٢ ، وابن البيان هنا هو محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النعمان أبو عبد الله القرشي القهري القروي ، ولد بالقروان سنة ٣٢٩ هـ ، وتوفي بخرطبة ليلة السبت ثمان بجمع من الحرم سنة ٣٧٨ هـ ، انظر : ابن القرمي ١١٥/٢ ، وفيه أنه مات « سنة ٣٩٨ هـ » ، وصنف ابن الجوزي ١٣٢/٢ .

(٥) في جميع أصول الطالع : « الحسين بن سهل » وهو تحريف شنيع ، فتبين الداني هو الحسن ابن سليمان بن الخير أبو علي الأنطاكي ، قال ابن الجوزي : هو أسعد أمير حامد ، سكن مصر ، وقرأ على أبي بكر الأظفري ثم على : « وقرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني ، فله النماذج السبعة بصرة سنة ٣٦٩ هـ » ، انظر : طبقات ابن الجوزي ٢١٥/١ .

أخذت عن عثمان بن سعيد بن حسان القرني ، قال : سأل رجلاً أباً بكر عن مسألة في القرآن ، في إعرابها ومعناها ، فأجابته بوجه فسر ، ثم قال : أنعم وجهاً آخر ؟ فقال نعم ، فأجابته بوجه فسر ، ثم قال : أنعم وجهاً آخر ؟ فقال : نعم ، فأجابته حتى ذكر له عشرة أوجه ، فقام الرجل فقبل رأسه ، وأنشد شعراً .

وذكره أبو يعقوب إسحاق^(١) القزويني ، قال : كتب عنه بمصر ، وذكره صاحب^(٢) أبو الحسن التتقي^(٣) في كتاب « النحاة »^(٤) ، وقال^(٥) : كان خُشَّاباً بمصر ، وله تصانيف في التفسير والقراءة ، والألفاظ والنحو ، وغير ذلك .

وقد وثقت^(٦) أنا على كتابه للمسي بالاسم^(٧) في التفسير في مجلدات كثيرة ، رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً ، ويقال^(٨) إنه في مائة أو ما يتأرجحها ، ووثقت له أيضاً على جملة كبيرة في النحو ، وأخذ عنه النحو الخواري^(٩) للفسر^(١٠) .

وكان أبو بكر من العلماء الصالحين ، ممن يُستَعَدُّ بركاته ، ويُزَكَّرُ قبره ، ويقال^(١١) إن الدعاء عنده مستجاب ، رأيت شيخنا تقي الدين^(١٢) عمده^(١٣) بن أحمد القرني الشيرازي

(١) في جميع أصول الطالع : « أبو إسحاق الفراء » ، وذلك خطأ ؛ فهو أبو يعقوب - لا أبو إسحاق - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الحروري الفراء - بتدبير الفراء نسبة إلى من الفراء - المأظف الإمام محمد خراساني ، وقد سنة ٣٥٢ هـ . وزادت عدة خبره على أنه ومات شيخ ، وتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٣٨٩ هـ . وقد ورد فيها عمراً : « الفراء » ، والشيخ / ٥٥٠ ، ومركبة الجبلان ٣/٢٠٢ ، وطبقات السلي ٣/١١٤ هـ ، وكشف الظنون ١٠٥٩/١ ، والفتاوى ٣/٢٤٤ ، ورحمات المسكون ٢/٥٢٢ وهدية المعتبرين ١/٣٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٢٨ هـ ، والأعلام ١/٣٨٥ هـ .

(٢) هو علي بن يوسف إبراهيم ؛ انظر ترجمته ص ٤٣٦ .

(٣) هو « إمام الزوائد » ؛ انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٣ .

(٤) انظر : الإنباء ٣/٩٨٦ .

(٥) ذكره صاحب خليفة ؛ انظر : كشف الظنون ٧٩ .

(٦) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٤٤٨ .

(٧) في جميع أصول الطالع : « تقي الدين أحمد » ، وهو خطأ ؛ انظر الحاشية رقم ١ ص ٨٦ .

بالصانع موقفاً وعنده أم وفكرة ، ثم إنه ركب دابة وتوجه ، ثم اجتمعت به بقية النهار ، فرأيت مشرحاً وقال لي : ركبت الدابة ، وقصدت القزاة للزيارة والدعاء ، وترك الدابة تمشي ولا أترس لها ، وقلت : في أي موضع وقفت الدابة دعوت ، فلم تقل ماشية إلى قبر أبي بكر الأذوي فوفت ، فدعوت ورجعت ، وحصل عندي سرور ، ثم اجتمعت به بعد ذلك بيوم ، وقال : [في] قضيت الحاجة .

اختلف في مولد أبي بكر فقيل : في سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل : خمس ، وقيل : سنة أربع في صفر ، قال أبو عبد الله بن علي الدمشقي^(١) : وهذا أصح .

وتوفي بمصر يوم الخميس لسبع مئتين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثمائة ، وله ابن يسى عبد الرحمن ، يروي الحديث ، ذكره ياقوت وقد تقدم^(٢) .

و « أذوي »^(٣) بدال هجلة لا يعرف غير هذا ، تنقيته من أهلها قاطبة ، ورأيت كذا في مكاتيبهم الحديثة والقديمة جداً والنوسخة ، لا يختلفون في ذلك ، ونقل الرضا شافعي^(٤) عن يعقوب^(٥) : أنها بالكاء المقومة نقطتين من فوق ، وبعضهم قال بالذال المجدبة ، وكل ذلك عندي لا يثبت به لي ، وصفت لك ، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد القادر ، والموجود في الكتب في النسبة إلى يسى : « أذوي » ، وقال الوخشي^(٦) : أهل الحديث

(١) انظر ص ٢٩٣ من الطالع .

(٢) انظر نيا جملن بها ص ٢٤ من الطالع .

(٣) يضم الزاء - نسبة إلى « رشافة » بلدة بالأحلس ، وهو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله النحوي المزي الزبلي في صيغة يوم السبت ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ١٦٦ هـ ، واستقر سنة ٥٤٠ هـ أو بعدها .

(٤) هو أبو إسحاق أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر المؤرخ الجعفي الرحلة المنتجع النيزي ، وأواخر القرن الثالث الهجري .

(٥) في الأصول : « الرضى » ، بالفاء ، والنسبة إلى « وخر » بلدة ببواسم سج ، وهو أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد الحافظ الثقة الملقب سنة ٤٢٧ هـ .

ثم أقبل على قراءة علم الرقائق ، بصوت شيخ ، وقلب صادق ، في مسجد الجامع ومشهد
الجامع ، وصحبه مدة مديدة ، وسنين عديدة ، تزيد على العشرة .

ثم كتب إذنه له بالتدريس وخضه بحقه ، وفيها شهادة الشَّيْخَيْنِ الْعَقِيبَيْنِ الْعَالِمَيْنِ
بهاء الدِّين هبة^(١) الله الطُّغَيْلِي ، وجلال الدِّين أحمد^(٢) الدُّمْنَاوِي ، شهدا على شيخهما
وأثنى كلُّ منهما على إيجاز المذكور ، وأرثع الشَّيْخُ بهاء الدِّين في رسم شهادته بالنصف
من شعبان سنة حسين^(٣) وسنة^(٤) .

(٥٩ — محمد بن علي بن القنبر الأسناني)

محمد بن علي بن القنبر ، ذكره ابن عزام^(١) وقال : من وفد على كثر الدولة ومدحه ،
وأعطته من قوس أو أسنا ، وأشد له [من شره] قصيدة ، مدح بها كثر الدولة ، أولها :

أراطك في جنح من الليل طارق^(٢) كما سئل من عهد السجاعة بارق^(٣)
ومنها :

وكانت هذا الودق يروى أباطعا^(٤) ويحرم أدنى الرئي منه الشواعر^(٥)
ومنها :

سنتقي على الأيام متى ما تز^(٦) غرائب نفى دونهن المبارق^(٧)
إذا جال فرسان السلوم فإني بأيسر ترويه عنك أسابق^(٨)
وسألتهم بهرام كيف لتأوه وفي الوجه منه خبر عنه صادق^(٩) .

(١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أطر ترجمته من ٨٠ .

(٣) في التيمورية : سنة ٦٠٥ هـ .

(٤) هو علي بن أحمد بن هرام ، أطر ترجمته من ٣٧١ .

(٥) المهارق : المصالحات ؛ التاموس ٢٩١/٣ .

بنسبون إليها أدقوي^(١) والقياس^(٢) أدقي^(٣) ، وما ذكره من القياس صحيح ، وقال
الزشاطي^(٤) : فيما قاله نظر .

وسألت شيخنا العلامة أنير الدين أبا حيان محمد بن يوسف الترناطي أبقاه الله ،
عن نظر الزشاطي ، فنصرت ما قاله الرضائي ، والله أعلم .

* * *

(٥٨ — محمد بن علي بن الحسن القوسي)

محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر القوسي ، حماد الدين ، النقي الطائفي
القرمي ، قرأ السبعة ، وقراءة يعقوب ، على الشيخ القرمي أبي التفتح عثمان^(١) بن محاسن
ابن يحيى ، المنصرد بجامع قوس ، واستنابه في / التصدر عنه بالجامع ، وقت فيها على
مكتوب استنابه بخط شيخه ، مؤرخ بمسجل رجب سنة إحدى وأربعين وسنة .

وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت أبي المظفر^(٢) بقوس سنة خمس
وأربعين وسنة ، وأخذ الثقة عن الشيخ محمد الدين [علي] القسري^(٣) ، وأجازه
بالتدريس ، [و] وقت على إجازته بخط الشيخ محمد الدين ، وقال عنه :

« النقي الصالح حماد الدين محمد : بدأ بالقرآن العظيم ، فأحكم القراءات السبع ، ثم
تقنى بلا تنفال بمذهب [الإمام] الشافعي درساً وتكراراً ونظم على [المذهب] أو [أكثره] ،
ثم اشتغل على بمسمل التفسير ، تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حظ جسيم ،

(١) أطر ترجمته من ٣٥٧ .

(٢) أطر إحصائية رقم ٢ من ٨٠ .

(٣) هو علي بن محمد بن مطيع ، أطر ترجمته من ٤٤٤ .

(٤) « المذهب » في فروع الشافعية للشيخ الإمام أبي إسحق لمريم بن علي التبريزي النقي
الفاخر صاحب الطيفات والمتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، أطر : خلافت بهاء الدين لابن سيرة / ١٢٦ ، ومحتاج
المسادة ٢ / ١٢٩ ، وكشف الطون / ١٩١٢ ، وورقه في لمريم بن عبد الله ، ونهرس أبقار القدم
٢٨٠ / ٣ ، ومسلم سركيس / ١١٧١ .

رَأَاكَ وَقَدْ طَارَتْ سَمَاعًا تَلَوْنَهُمْ فَطَارَتْ بِهِمْ تِلْكَ التَّلَاقُ السَّوَابِقُ
فِيَا مَنْ حَوَى عَصْرَ الشُّبُهَةِ أَشْيَاءَ وَحَازَ وَفَارَ الشَّيْبَ وَهُوَ مَرَاهِقُ
وَكُنْ فِي الْمُنَاقَةِ السَّادَةِ ، وَرَأَيْتُ عَلَى حَاشِيَةِ غَضَصٍ « الْجِنَانِ » لِلْحَافِظِ الرَّشِيدِ ابْنِ
الْحَافِظِ الرَّشِيدِ (١) أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَتَحْسِبَانَةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْبَرِّ (٢) أَيْضًا
فِي « الْجِنَانِ » (٣) وَقَالَ : الْأَسْنَائِيُّ .

* * *

(٤٦٠ — محمد بن علي بن عبد الوهاب الأذفوي)

محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منبج الأذفوي ، يُنسَبُ بِدَرْ الدِّينِ ،
اشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَرَأَ أَرْجُوزَةً فِي الْفَرَائِضِ ، وَمَقْدَمَةً فِي النَّحْوِ ، وَسَمِعَ
الْحَدِيثَ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مُجْتَهِدِيهِمْ / ابْنُ قُرَيْشٍ . [١٢٩ و]

وهو من جملة الأذكياء ، جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم ، يَحْفَظُ الْآيَاتِ الْكَثِيرَةَ
مِنْ سَمَاعٍ ، وَبِهِمُ الصَّصْبُ الَّذِي لَا تَكَادُ تَسْتَقِلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، مَعَ كَثَرَةِ انْتِشَاعٍ ، وَلَطْفٍ
وَانْطِبَاحٍ ، وَإِغَاثَةِ اللَّاهُوتِ ، وَإِسْدَاءِ جَمِيلٍ وَاصْطِنَاعِ مَعْرُوفٍ ، وَبَذْلِ الْجُهْدِ فِي مَنَافِعِ
أَحِبَّائِهِ وَأَقْرَابِهِ ، وَانْفِرَاجِ الْجُهْدِ فِي حَوَائِجِ أَصْحَابِهِ ، وَالتَّيَامُ بِمَصَالِحِ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ ،
وَإِصْلَاحِ مَا تَصَلُّ تَنْفَرُّهُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّصَوُّفِ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ ، وَسَلَكَ فِيهِ
الشُّلُوكَ الَّذِي بِهِ يُلْقَى ، وَمَا خَرَجَ عَنْ الطَّرِيقِ الشَّرْعِيِّ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ الرَّحْمِيِّ ، وَبِئْسَ
بِأَذْفُورٍ بَاطِلًا حَسًّا ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَفًا مُسْتَحْسِنًا ، وَهُوَ رَئِيسُ ذَلِكَ الْبَلَدِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ
فِيهِ الْمُنْتَمَدُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ نَاطِقٌ نَاطِرٌ ، وَلَهُ مِنَ الْأَدَبِ الْخِطِّ الْوَافِرُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ ،
وَصَدَاقَةٌ وَصَحَابَةٌ ، وَهُوَ يَكْتُبُ خَطًّا جَيِّدًا ، وَلَهُ يَدٌ فِي الْحِسَابِ وَالْوَرِاقَةِ .

(١) هو الحافظ عبد العظيم الأذفوي ، انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢ .

(٢) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ترجمته ص ٩٨ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٧ .

* انظر أيضًا : الخطوط الجديدة ٥٠/٨ .

أُنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ :

صَبَّ أَمْرٌ بِهِ طُغْيَانٌ جَفَالٌ لَا يَسْتَقِي إِلَّا بِطَيْبِ لِقَائِكَ
يَا شَمْسَ حَسَنَ فِي الْوَرَى وَضَاحَةً سَهْلًا قَلْبُ السَّهَامِ سَحَابُكَ
وَرَفَقَتِي يَا ظَلِيلَةَ الْوَادِي بِهِ وَدَعَى الْغَارَ فِي الْحَشَى مَرَعَاكَ
فَلَقَدْ حَلَلْتَ مِنَ الْفُسَادِ بَنْزِلَ مَا حَلَّ فِيهِ مِنَ الْأَيَّامِ سَوَاكَ
فَرَدَيْ لِلنَّسِيمِ مَاءَ وَصْلِكَ إِنَّهُ أَضْعَى عَلَى غُلَا لِرَشْفِ كَأْسِكَ
وَاقْبِضِي بِمَا شِئْتِ فِي شَرِّعِ الْهَوَى غَيْرَ الْقَيْلِ فَالْحُسْنُ قَدْ وَلَاكَ
وَعِدِي الْكَتِيبَ وَلَوْ طُغْيَانٌ فِي الْكَرَى

فَلَمَّا لَّهُ عِنْدَ الْمَجْزُوعِ يَرَاكَ

فَوَيْلَ الَّذِي يَرْضَى لَمَرْكَ ذَلَّةٍ وَيُودُّ أَنْ جَفَوْنَهُ مَشَاكَ
وَكَفَاهُ غُصْرًا فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ عُرْفُوَا بِصَدَقِ وَلَاكَ
وَأُنْشِدْنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

لَنْ حَكُوا فِي مَذْهَبِ الْحُبِّ بِالْقَتْلِ فَأَنْهَمُ مِنْ قِصْلَةِ الْعَصْبِ فِي حُلٍّ
وَلَنْ رَحِمُوا مَضَامُهَا وَتَطَفَّنُوا عَلَيْهِ فَنَهْمُ أَهْلُ لِمَارِقَةِ الْوَصْلِ
عَرِيبٌ أَطْمَأَوْا بَيْتَ أَحَدَانِ أَضْلَى بَنِيْتُ لَهُمْ سَفْوَةُ الْوَدَادِ عَلَى أَصْلٍ
أَبَى نَاطِلِي يَرْنُو لِنَسِيرِ جَاهِلِهِمْ وَقَدْ سَمِعْتُ سَمِيَّ فِي هَوَامٍ عَنِ الْمَقْلِ
/ فَإِنْ أَتَكَرَ الْمَذَلُّ حَالِي فَلَيْتَ لِي شَهْرًا (١) عَلَى دَعْوَى هَوَايَ ذَوِي عَدْلٍ
دَمُوعٌ وَتَسْيِيدٌ وَبُيُوسُ نَاطِلِي وَحَزَنٌ بِهِ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى ذُلِّي
وَعِنْدِي كِتَابٌ بِالنَّسْرِامِ مَنُونٌ وَسَقَمِي شَرُوحٌ لَدَى الْجَارِ وَالْأَهْلِ
صَحِيفَتُهُ خَذَى وَطَسْرَقَ كَاتِبٌ وَدَعَى مَدَادَ الْوَرْدِ الَّذِي يُجْلِي
فَنَرَامُ هَوَايَ يَهْجُرُ الْأَهْلَ وَالْكَرَى وَيَسِي جِدَا فَاغْلُوبِي لَيْسَ بِالسَّهْلِ

(١) قُزَّ وَطُ « شُود » وَهُوَ خَطٌّ طَائِرٌ .

وَأَشْدَى [أَيْضاً] لِنَفْسِهِ :

مَنْ غَشَّتْ عَلَى دُوحٍ بِلَالٍ تَلْبِلُنِي بِأَنْتِ سَوَاقِي بِلَالٍ
وَيَلْبِسُنِي الْكَوْثَى وَالصَّبْرَ عِظْفُ وَالْخَاطِرَ لَهَا فَتَكَاتُ بَابِلٍ
وَأَمِيتَ كَالْقَصْبِ لَهُ اعْتِدَالُ وَلَكِنْ عَنْ وَصَالِ الصَّبْرِ مَائِلُ
عَجِبْتُ أَنْ جَسَّ الْأَخْطَا غَضَاً وَيَشْرَبُ مَاءَ قَلْبِي وَهُوَ ذَابِلُ
نَشِيتُ مِنَ الصَّبَابَةِ فِي سَعِيدٍ وَذَقْتُ الرِّمَّ مِنْ حُلُوِّ الشَّائِلِ
فَبِمَا مَرَى الْجَمَالَ إِلَيْكَ قَرَى نَصَدَّقُ بِاللَّفْظِ فَالذَّمُّ سَائِلُ
نَصَبْتُ جَفَاكَ بِالْإِغْرَاءِ جَزْماً بِأَفْعَالٍ بَقِيَ رَفْعُ التَّوَّاصِلِ
بَدِينِ الْغَرَامِ هَوَاكَ وَالِي وَخَذْتُكَ شَرَفٌ وَالتَّدْءُ عَامِلُ
وَقَلْبِي دَعَتْهُ وَالذَّمُّ يَمْرِي عَلَى مَصْرُوفِهِ وَالْوَجْدُ حَاصِلُ
وَأَشْدَى لِنَفْسِهِ أَيْضاً :

يَشْكُو لَهَا قَدْ أَضُرَّ بِذَانِهِ صَبٌّ وَقَاهُ الْمَهْدُ مِنْ عَادَاتِهِ
كَتَمَ الْهَوَى فَوَشَّتْ عَلَيْهِ مَدَامُ تَبْدِي خُضَاءَ غَرَامِهِ لَسَدَاتِهِ
يَهْوِي رَشَاءً حَارَتْ عَنْقُولُ أَوَّلَى النَّهَى لَمَّا تَبَدَّى فِي بَدِيعِ صَفَاتِهِ
قَامَتْ نَبْوَةٌ حَسَنَةً بِدَلَالَتِهِ دَلَّتْ عَلَى مُحْكَمِ سِرِّ سِمَاتِهِ
بَعَثَ التَّوَّاصِلَ خَفِيَّةً تَوْحَى الْهَوَى لَمَّا أَقَامَ الْخَطُّ فِي قَرَاتِهِ
فَلَمَّا أَجَابَ إِلَى دَوَائِي حَبِّهِ قَلْبِي وَلَبِّي مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ
وَأَطَاعَ فِيهِ السَّادِينَ كَأَعْمَى الْإِ مَذَّالَ مِنْ لُؤْلُؤِهِ وَوُشَاتِهِ
وَأَقَامَ عِزْرًا فِي الْهَوَى بِمَذَارٍ مِنْ يَلْبِسُ جَنَى الْوَرْدِ مِنْ وَجَنَاتِهِ
وَتَنَارُ أَعْصَانُ التَّقَا مِنْ قَدَمِهِ وَيُغَوِّقُ بِدَرْ التَّمِّ فِي حَالَاتِهِ
يَهْوَاهُ لَا يَهْوِي سِوَاهُ وَحَقَّهُ وَيُوَدُّ مَتَهُ نَظَرَةً بِحِجَاتِهِ

[١٣٠ و]

وَأَشْدَى أَيْضاً لِنَفْسِهِ :

حَادِيهَا^(١) خَلِيَاهَا وَمُصْرَاهَا تَجِيئُ إِنْ شَيْئاً أَنْ تُسَمِّدَاهَا
مَهْجَةً قَدْ شَفَّيَا الْوَجْدَ وَمَا دَاوَاهَا فِي حَبِّهَا إِلَّا دَوَاهَا
مَاسَلَتْ عَنْ حَبِّ جَبْرَانَ الْفَضَا فَسَلَاها عَنْ كَلَاهَا مَا سَلَاها
صَوْتُ قُصْرِيهَا وَعَرَفَ الشَّيْخُ قَدْ بَلَّغَا مِنْ جَهْدِهَا أَقْصَى مَذَاهَا
غَادَرَاهَا وَهِيَ كَالشَّنِّ^(٢) هَوَى أَنْزَى مِنْ شَدْوَاهَا أَوْ مِنْ شَذَاهَا
كَلَّمَا غَشَّتْ حَامِئٌ يَلْبِسُ مِنْ بَلَاهَا مَا غَدَا مِنْهُ بَلَاهَا
وَإِذَا مَا نَسَبَتْ بَجْدَةٍ حَبِّهَا نَشْرُهَا طَلَبَ سَرَاهَا
تَدْنَى لَوَسْرَتْ فِي خَيْبَتِهَا نَحْوَمَ لَوَائِبَهَا تُعْطَى مَنَاهَا
بِأَهْوَالِ اللَّحَقِ^(٣) لِي مَهْجَةً عَزَاهَا لَوَجْدُهَا وَقَدْ عَزَّ عَزَاهَا
شَاقَهَا ذِكْرُ التَّمَلُّ^(٤) وَالْفَقَا^(٥) فَصَبْتُ وَجَدًا لِنَجْدِ وَرَّاهَا
تَشْتَبِي بِجَدٍّ وَتَهْوِي رُزْبَاهَا فَنَسِيَ لَا تَصْبُو إِلَى مَقَى سِوَاهَا
لَا تَرَمُ مَصْرًا وَلَا رَوْضَةً لَا وَلَا مِنْ مَشْتَبَاهَا مَشْتَبَاهَا
لَا وَلَا جِلْدًا^(٦) فِي أَنْهَارِهَا وَجَبَى جَنَاتِهَا لَيْسَ مُشَاهَا
إِنَّمَا تَصْبُو لِنَجْدِ الشَّيْخِ وَلَهَا شَوْقٌ إِلَى وَادِي قُبَاهَا

(١) سَلَطَ التَّمَرُ مِنْ زُرٍّ .

(٢) الشَّنُّ : الْقَرْيَةُ الْخَفِيَّةُ ، اطر : السَّنَّ ١٣/٢٤١ ، وَالْقَامُوسُ ٤/٢٤١ .

(٣) اطر الحاشية رقم ٤ ص ٥٤١ .

(٤) اطر الحاشية رقم ٥ ص ٣٦٧ .

(٥) اطر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٩ .

(٦) جِلْدٌ - يَكْسُرُ بَيْنَ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ ، كَمَا سَلَطَ الْأَرْمَرِيُّ وَالْمُبَاهِرِيُّ - لَعَلَّهَا أَهْجِيَّةٌ تَطْلُقُ عَلَى مَوْسِمٍ بَغْرِيَّةٍ مِنْ فَرَى دِمَشْقٍ ، وَتَقِيلُ عَلَى مَدِينَتِهَا ، وَقِيلَ عَلَى الْكُوَّةِ الْعِيْطَةِ كَمَا ؟ اطر : مَجْمَعُ مَا اسْتَعْمِمْ ٣٩٠/١ ، وَجَمْعُ الْيَلْدَانِ ١٥٤/٢ .

حرّم النوم على مقلتيه
فأرحوا صبا بكم ما فئت
فشدّ أوداه عنكم بعده
ونقي عن عينه طيب كراها
[ومنها] :

ولئن جرّمت عليه في الموى
فبوررجو العفو يوم العرض
وهي طويّة .

وكتب من لي تصيدة ، مدح بها قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
القرظوبى ، أولها :

كم تشكى للبهائم ضيق بحالها
وترقى بالشكوى لرقّة حالها
/ ونوح بالألم الذى أودت به الـ
ضائق من الأرض النضاء من لمرى
لا نرى صبرا للسكران إليها
لا تجزى للثقة فلملها
إني نأبى غبطة ففنى حرّة
إني لم أرى ركائبى وأحبها
وهي طويّة .

وأنشدنى أيضا لنفسه قصيدة ، أولها :

فؤاد ليبد النطاءعين تمزّقا
وإنى على بسد الديار وقربا
لا حفظ للأحباب عيدا وموتها

(١) نصّ ثلاثة قصيدتها : استخرجت قصيدتها ما عدا من الميم ! الميموس ٣١٩/٢ .

ألا ليت شمرى على الواصل عودة
وأما سؤى يوم ينتم فأخلصا
يثنى محال عنكم وتصبرى
فأذهل حتى أحسب اليّن ملقى
وكم بتّ والدين التريخ فيكم
وها مهجتي ذابت وقلبي تقطعت
أيا سائق الأطلان إن جزّت إلى حتى
وإن سافرا عني قفص متفضلا
وأشدنى [ق] لنفسه ، وقد أهدى له شخص بطيخة ، فنظم هذين البيتين :

أهدى لنا من نخبه كرما
كان من سكر حلواتها
أوعلى أوزاب مهديها

وله في شخص يسمى « ابن نهار » ، وأنشدنى ذلك :

بدر تمّ زخال في وجنتيه
بغدير كالأس حول رياض
مذراة الأنام غلظه شمس
فصانته وقلت لصحبي
من حياء ماء محيطا بنار
حين واقى ضحى بغير استنار
هو بدر لكنه ابن نهار

/ وله قدرة على الارتجال ، ورد عليه شخص مغربى ، كنيته أبو النّباس ، وكان [١٣١ و]

لطيفا ظريفا ، حسن الأخلاق وفيه فضيلة ، حصل له يوما حال ، فقال :

قد هب من ذلك إلى حتى نسيت .

فقال بدر الدين : رثمتها بوجدها فقومه .

فقال أبو النّباس : فضلتها ترفل في أذليها .

قال بدر الدين : لعلها تحظى بما ترومها

قال أبو المباس : ما قصدتها شعب التقا والنحى .

قال بدر الدين : ولا صبا نجد ولا شيبه .

قال أبو المباس : ألا الذى لاح لها وجوده .

قال بدر الدين : فاصبعت قلبها كيده .

كيس بدر الدين صاحبنا خيرة التصوف من الشيخ جلال الدين ابن الشيخ علم الدين أبى الطاهر إسماعيل (١) النفلوطى .

وهو الآن بأذوق معتد أهلها ، وإليه منتهى عقدها وحلها ، ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، فى شهر الحرم .

* * *

(٤٦١ — محمد بن على بن عبد الله الأسنائى)

محمد بن على بن عبد الله الأسنائى ، ذكره صاحب (٢) « الأرج الشائق » فى شعراء أسنا ، فى جمة من ملح ابن حسان (٣) ، وأشدله قصيدة أولها :

أضاعت بك الأيام يا واحد المعمر لأتلك بين الناس كالكوكب الدرى

* * *

(٤٦٢ — محمد بن على بن النضر ، أنجب الدين الماشى)

محمد بن على بن النضر ، النمر ، أنجب الدين الماشى ، أبو النمر الأسنائى ، وكذا

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، اظهر ترجمته من ١١٥٥ .

(٢) هو عبد الملك جعفر بن يحيى الخلافة المولى سنة ٦٢٢ هـ .

(٣) هو يوسف بن حسان بن على ، اظهر ترجمته فى الصالح من ١١٧٨ .

* اظهر أيضا : الخريدة ١٥٨٨/٢ ، والواقى ١٤٤/٤ ، وحسن الجامعة ٢٥٨٨/١ .

رأيت فى « الخريدة » وقال الشيخ عبد الكريم (١) : الأسنائى ، وأصله وهما ، وذكره ابن سبيد أيضا فى أسنا .

قال المأذ فى « الخريدة » (٢) : كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ، ذكره لى بعض الكتيبين من أهل مصر ، وأشدنى من شعره قوله (٣) :

أطافكم بجرحها فى الحشا ولطفنا بجرعكم فى الصدود

جرع بجرع فاحسبوا ذا بنا فما الذى أوجب جرح الصدود

قال : وذكره ابن الزبير (٤) فى « الجنان » (٥) ، وذكر من شعره قوله (٦) :

طرقنى ندم لما رأته فى طلب الزرق بالندل زهدى

هبله أرى أرى نفسى بالكذب بهلته فتن أصدى

وقوله فى البحر :

عقداه فتفتت عن دُرّى ذهب إذا صبت بهما ماء على حسب

واقى إليها سنان الماء يعلها فاستلاست زرداً من فضة الخلب

وقوله (٧) :

/ أليسلة زار فيها الحبيب ولم يك ذا موعد ينتظر

وخاض إلى سواد الدجى فإليت سكان سواد البصر

(١) اظهر الجامعة رقم ٨٨/١ .

(٢) اظهر الخريدة ١٥٨٨/٢ .

(٣) اظهر أيضا : الواقى ١٤٤/٤ ، وقد نسب ابن بانه حزين اليه من ولاده من الممكن ؛ اظهر : شرح البيوت ١٧ ، ونسبها للمولى لامة الزبير ، اظهر : فتح الطيب ١٠٧٨/٢ .

(٤) فى الواقى : « الماشى » .

(٥) هو أحمد بن على بن إبراهيم ، اظهر ترجمته من ٩٨٠ .

(٦) اظهر الجامعة رقم ٢٠٧ .

(٧) ما سقط إلى نهاية الترجمة فى الصفحة .

(٨) اظهر أيضا : الواقى بالوفيات ١٤٤/٤ .

وطابت ولصكن دمنها بها
على طيب رياه نشر الشعر^(١)
وبننا من الوصل في حلة
مطرزة بالثقي والتفيسر^(٢)
وعقل^(٣) بهب سكر لنا
وسكر الأضباب وسكر الخوز^(٤)
وقد أخلج البدر بدر الجيب
سن وتاه على الليل ليل الشمر^(٥)
ففي^(٦) مُتبرِّع الماشق
ومن حُسن مناه إحدى المير^(٧)
ومن سقى وسنا وجهه
أريه الشبا ويربي القمر^(٨)
وقوله في العذار:

وعذار خلعت عنى عليه^(٩)
فهو باد لأعين النظار^(١٠)
دمه^(١١) منه صار محرّ خدّ
وسوداؤه سواد الميزان^(١٢)
قد أرانا بنسج الشعر بدرا
ملا كما من منابت الجبلان^(١٣)
وقدّت نار خدّه فسواد الـ
شعر منه^(١٤) دخان تلك الثار^(١٥)
وأنشد له:

يفتره ذاك القمر عن ريقه
در حباب فوق جريال^(١٦)
ونون ميلك^(١٧) الشدغ قدأه جمت^(١٨)
بنقطه من عنبر انطال^(١٩)

- (١) كفا في أصول الطالع ، وهو ما ورد في الواقع ، وجاء في المريدة : « الشعر » .
- (٢) في الأصول : « وتلى » وهو تحريف ، والتصويب عن المريدة والرواق .
- (٣) في المريدة وفي الرواق قبل هذا البيت :
- وأعسى تحول جسم المراء
وأعداه منه نس عطر
- (٤) في المريدة : « وعزال خلعت نلى عليه » .
- (٥) سقط هذا البيت من المريدة .
- (٦) في المريدة : « فيه » .
- (٧) في الأصول : « صدغ إليك » ، والتصويب عن المريدة .

وأنشد له ابن ميسر^(١) :

وأحمر ذني للـسـواذل حبه
وذلك ذنب لست منه بتامير^(٢)
وعوديت في حبي له حين قبالت^(٣)
له الشفة النماء خضرة شارب^(٤)
وقد كنت أهوى الحماجين الذي له
فكيف وقد صارت ثلاث حواجب^(٥)
توق أبو القمر في سنة أربع وأربعين وخمسة^(٦)
ورثاه أبو محمده^(٧) الله ابن عرام^(٨)
الأسواني يبيتين وهما :

لتلك بنى الآداب طرا أديهم
وقارسهم في حلبة الظلم والثغر^(٩)
ولا يطمعوا من درهم ينظيره
وهيبات أن تأتي بمثل أبي القمر^(١٠)
وذكره ابن سعيد^(١١) في شعراء أسنا ، وذكره ابن ميسر أيضا وقال : الأسواني ،
والله / أعلم .

(٤٩٣) - محمد بن علي بن وهب ، تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري^(١) :

محمد بن علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطغاة القشيري^(٢) ، أبو الفتح تقي الدين ،

- (١) هو ابن جلد راقب أبو عبد الله تاج الدين محمد بن علي بن يوسف ، مصنف تاريخ القضاء ،
وصاحب الدليل على تاريخ المسح ، والندوة بالقاهرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة ٦٧٧ هـ .
- (٢) سقاه ترجمته في الطالع .
- (٣) هو نور الدين أبو الحسن بن موسى بن سعيد - بنى له إلى حماد بن ياسر -
الوليد بقرابة إليه المتطرفة سنة ٦١٠ هـ ، والمتوفى بطنس عام ٦٨٥ هـ ، وأبلى ٦٧٣ هـ ، وهو أحد الذين
أسبوا في تدوين : « التاريخ في حلا القرب » .
- (٤) انظر أيضا : خصص إلى النبوة ، ٥٠/٤ ، وتذكره الحفاظ ٦٦٢/٤ ، ودول الإسلام ١٥٨٨ ،
وتسعة ابن الردي ٢٥٣/٢ ، والقبوات ٢٤٤/٢ ، والواق ١٩٣/٤ ، ومعرفة الجبلان ٢٣٣/٤ ،
وطبقات السيرة ٧/٦ ، وابن كثير ٢٧/١٤ ، والقبليات ٣٢٤/٤ ، والكواكب السائرة ٣٧/٤ ، وروضة
الناظر - على هامش ابن الأثير - ١٦٦/١٢ ، والنوادر ١٢٨/١ ، والقدور السكاكة ٩١/٤ ،
والنجوم ٢٠٦/٨ ، وحسن المصاهرة ١٤٠/١ ، وابن أبي إسحاق ١٤٧/١ ، ومنهاج السادة ٢١٩/٢ ،
وطبقات النمازي خطوط خامس الورقة ٢٨٠ ، وقد أحصاه الماوي حين أرخ لوفاته - في النسخة التي تحت
يدى - بعام ٧٧٢ هـ ، وانظر أيضا : كشف الطوبى ١٥٨/٨ ، والشفا ١/٦ ، والبصر الطالع
٢٢٩/٢ ، وإيضاح الكتكتون ٥٤/١ ، وحديقة المارفين ١٤٠/٢ ، والناظر المبدعة ١٣٥/١ ،
وطبقات ابن عوف ١٨٩/١ ، والرسالة المنطوقة ١٣٥/١ ، وجانب الكرامات ١٣٦/١ ، وتاريخ
الأدعمر ٢١٤/١ ، وطبقات الأصولية ١٠٧/٢ ، وسيم المؤلفين ٧٠/١١ ، والأعلام ١٧٣/٧ .

التي خاتمتها ، والثالث الطريق الذي لا يوج فيها ولا أمنا ، والحرز من صفات
الفضل فنونا مختلفة وأنواعا شتى ، والنحل بالحائزين الحسنيين سمتا وسمنا ، الشيخ الإمام
علامة العلماء الأعلام ، وراويّة فنون الجامعة وسنوم الإسلام . ذو النعم الترميّة ،
والفضائل المغليّة [، والنون الأدبيّة ، والمعارف الصوفيّة ، والباع الواسع في استنطاق
المائل ، والأجوبة الشافية لكلّ سائل ، والاعتراضات الدجيّة التي يعمليها الباحث
لتقرير الإشكالات وسائل ، والمطرب الصادقة النصيحة البليغة التي تستفاد منها الرّسائل ،
إن عرضت الشبهات أذهب جوهر ذهنه ماعرض ، أو اعترضت المشكلات أحابها سكنها
بسم فيه فاصاب الغرض ، إن خطب أسبب في البلاغة ، وأطنب في البراعة ، أو كتب
فوحى الكلام ينزل على البراعة ، فله درّه إذ ارتفع بنفسه ، وإن كان له من أبيويه
ما يتفضى الارتقاء ، [و] علا على أبناء جنسه فكان من رزمة التزلة في المكان يتّباع ،
إن ذكر التفسير فمعد فيه محمود المذهب ، أو الحديث فالتشبيهيّ فيه صاحب الرقم
الشّم والطرز المذهب ، أو التمهّ تأييد الفتح العزيز الإمام الذي إليه الاجتهاد ينسب ،
أو الأصول فابن الخطيب من الخطيب ؟ ، وهل يقرن الخطي بالمصيب ؟ ، أو الآداب
فإن انحصرت قلت فابنة زمانه وإن اختصرت قلت حبيب ، لم يشمله عن النظر في العلوم
كثرة المناصب ، ولا ألهام عن المراتب ، ولا صرفه عن التصرف فيه لذة الطعام وعذوبة
المشارب ، طالع ما لا زمن الشهر حتى أسفر وجه الإصباح ، مشغلا بالذكر والفكر
لابذوات الألتاظ الفصاح والوجوه الصباح :

وتندى له الدنيا من الحسن بمجملته يهيم بها اللآلئ لو شاهدوا البعض
فيعرض عنها لاهيا عن جمالها ويوسمها بلسانها ويرفضها رفضا
ويسبر في ذكر وفكر وفي علّا ومن بات حبّا باللائل جانب الفضا

تمسك من التقوى بالسبب الأقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقها
غيره من أهل زمانه ولا عليها يقوى ، مع ترك البهاجة بما عليه من الفضائل والسلامة من الدعوى ،
وجعل وظيفة العلم الدليل له / مله ، حتى قال بعض الفضلاء : من مائة سنة ما رأى الناس
مثله ، حاز علما ودينا ونزاهة ، فمغنم قد راو جها ، ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى
جنتي البهاجة ، ذلك الذي حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فضل جميل ، والذي يقال
فيه إن الزمان بثلثه ليخيل .

والجالة فالاسترقاق في مناقبه يخرج عن الإمكان ، ويحوج إلى توالي الأزمان ، وكتب
له « بقتية المجتهدين » وقرى بين يديه ، فأقر عليه ، ولا شك أنه من أهل الاجتهاد ،
وما ينزع في ذلك إلا أن هو من أهل الفداد ، ومن تأمل كلامه علم أنه أكثر تحقّقا
وأمن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم وأنق .

حكى لنا [صاحبنا الفقيه الفاضل الصلّ] عظم الدين أحد الأسفونى : قال :
ذكره شيخنا العلامة علاء الدين على بن إسماعيل الثوثوى^(١) ، فقلت له : لكنت ادعى
الاجتهاد ، فكت ساعة مفكرا وقال : والله ما هو بمبد .

وقد ترجمه الشيخ الإمام السالم الأديب الحديث الكامل ضح الدين محمد
التيمريّ : قل : « لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حلت عن أجل منه فابن رأيت
درويت ، وكان للعلم جامعا ، وفي فنونها بارعا ، مقدما في معرفة عيّن الحديث عن
أقرانه ، منفردا بهذا الفن الثقبس في زمانه ، بصيرا بذلك ، سديدا للنظر في نهك
المسالك ، بأذكي ألميّة ، وأزكى لودعيّة ، لا يشق له غبار ، ولا يجري معه سواء
في مضلر :

إذا قال لم يترك مقالا لقائل مصيب ولم يئنّ المسان على هجر »

قال: «وكان حسن الاستيفاء للأحكام والمانى من السنة والكتاب، بلمح يسعُر الألباب، وفكر يفتح له ما يستفاد على غيره من الأرواب، مستعيناً على ذلك بما رواه من العلوم، مسنيماً ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم، مبرزاً في العلوم الثمينة والملكوتية، والملكوت الأثرية، والمدارك النظرية:

وكان من العلوم بحيث يقضى له من كل علم بالجيد»

ذل: «وسمع بمصر والشام والحجاز، على تحرف في ذلك واحتراف، ولم يزل حافظاً لسانه، متقبلاً على شانه، وقف نفسه على العلوم وقصرها، ولم يشأ المأذ أن يعدد كلماته حصرها، ومع ذلك فله بالتجريد تخلق، وكرامات الصالحين تحق، وله مع ذلك في الأدب باع وساع^(١)، وكرم طبائع، لم يخل في بعضها من / حسن الطبع، حتى [قد] كان محمود^(٢) الكتاب، الحمود في تلك الغائب، المشهود له بالتقدم فيما يشاء من الإنشاء على أهل المشرق والمغرب، يقول: «لم تر عيني أدب منه».

انتهى ما ذكره الشيخ نفع الدين، وأنا أشير إلى شيء من حاله:

ولد الشيخ تقي الدين، ووالده متوجه إلى الحجاز الشريف، في البحر المالح، في يوم السبت خامس عشر شيبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة، بساحل التيج، رأيت بخطه الشيخ^(٣)، ثم إن والده ذكر، على ما أخبرني عنه بعض طلبته بقوم، أنه أخذ على يده وطاف به، ودعا له أن يحمد الله علماً عاملاً، وقال الشيخ بهاء الدين القفطي: لما سمعنا أن الشيخ محمد الدين الحديث، سمعته يقول: وأنا دعوت به

(١) هو ذكرنا مستقراً؛ انظر: اللسان ١٩١/٨.

(٢) هو ابن مهدي أو شهاب الدين محمود بن سلمان - أو سليمان - المجل الطي ثم دمشق كاتب السر وعلمه الأدب، المولود بحلب سنة ٦٤٤ هـ والفقير بدمشق سنة ٧٢٥ هـ.

(٣) أي الحسن، قال ابن مطهر: «الشيخ: تسمية الخط وترك ياءه» انظر: اللسان ٢٢٠/٢، ولعمري ١٨٠/١، وانظر تحفة الخطبة للشيخ: الفرج ١١٦١ في كتاب الأعلام.

فاستجيب لي، فقلنا [هـ] ما الذي دعوت به؟ فقال: دعوت الله [أ] أن ينشئ ولدي محمداً علماً [عامل]، فقرأ الشيخ بقوم على حالة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم، ولزوم الصباية والذميمة، والتحرز في أقواله وأفعاله، والبعد عن التجاسية، مشتتاً في ذلك حتى حكى زوجة أبيه، أم أخيه الشيخ تاج الدين، بنت التيفاشي^(١)، قالت: بنى على والده، والشيخ تقي الدين ابن عشر سنين، فرأيت ومعه حاون وهو ينسله مرات زمناً طويلاً، قلت لأبيه: ما هذا الصغير؟ فيقول: فقال له: يا محمد أي شيء تعمل؟ قال: أريد [أ] أن أركب حبراً، وأنا أغسل هذا الماوان.

ووالدته بنت الشيخ المنقح^(٢)، فأصلاه كرميان، وأبواه عظيمان.

وابتدا بقراءة كتاب الله العظيم، حتى حصل منه على حظ جسيم، ثم رحل في طلب الحديث إلى دمشق والإسكندرية وغيرها، وسع الحديث من والده، والشيخ بهاء الدين أبي الحسن ابن هبة الله بن سلامة الشافعي، والمخاطف عبد العظيم المنذري، وأبي الحسن محمد ابن الأتجب ابن أبي عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البندادي^(٣) النسأل^(٤)، والمخاطف أبي الحسن بن محمد بن محمد التيمي البكري، وأبي الدباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة القديسي، وأبي الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد

(١) في س و ا و ز: «الفتاح»، وفي ج د هـ: «الملك»، وفي بنية الأصول «البيان»، والاصواب ما أتينا به، فقد ورد في الخط في ترجمة محمد الدين على بن وهب أن صهره هذا هو جمال الدين ابن التيفاشي. انظر ص ٤٣١.

(٢) في طبقات السكون وفي الدرر السكاكة: «الشيخ المنقح»، وهو تحريف، ولها ينطبق بالفتح انظر المحاسبة رقم ٣ ص ٤٢٥.

(٣) في أصول الطالب: «الأب أي عبد الله»، والاصوب عن البيهقي والفتوحات.

(٤) في أصول الطالب: «خطأ»، وهو الشيخ الصوفي الفاروق صاحب الدين أبو الحسن محمد ابن الأتجب البندادي المال، ولد سنه عشرين سنة ٥٧٥ هـ وتوفي في ربيع عشر سنة ٦٥٩ هـ بتأخره، ودفن بسبع العلم، انظر: ذيل الزكاة ليوبي ٤٧١/١، والرائ ٢٣١/٢، والاصوم ٢٠٥/٧، والفتوحات ٢٩٨/٥.

ابن الحسن التستقي . وأبى الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد القديسي ، وفاضي
القضاة أبي الفضل يحيى ابن فاضل القضاة أبي المالئ محمد بن علي بن محمد الترسني ،
وأبى المالئ أحمد بن عبد السلام بن الطاهر ، وأبى الحسن عبد الظليل بن إسماعيل ،
والحافظ أبي الحسين يحيى المطار ، والنقيب أبي الفرج ، وأخيه الزم الخرائزمي ،
وخلانق يطول ذكرهم . [١٣٣ ط]

وحدث بؤوص ومصر [وغيرها] ، سمع منه الخلق الكثير ، والجم الغفير ،
مع قوة محدثه ، فمن سمع منه فاضل القضاة شمس الدين محمد ابن أبي القاسم ابن عبد السلام
ابن جيل الترسني ، وفاضل القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن حيدرة ، وفاضل
القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان ، وشيخنا فاضل القضاة شيخ الشيوخ
علاء الدين علي بن إسماعيل الترسني ، وشيخنا أبيه الدين أبو حيان محمد بن يوسف
القرناطي ، والشيخ نضر الدين عثمان [المعروف] ابن بنت أبي سعد ، وشيخنا تاج
الدين محمد ابن الدمشقي ، والشيخ فتح الدين محمد بن محمد الترسني ، وشرف الدين
محمد بن القاسم الإخميمي ، والشيخ قطب الدين عبد الكريم ^(١) بن عبد النور
الطليبي ، وجميع يطول تعدادهم .

أخبرنا شيخنا العلامة أبيه الدين أبو حيان محمد بن يوسف القرناطي ، حدثنا
الشيخ النقيب ، الإمام العالم الأوسع الترسني ، مفتي التريتين الحافظ الناقد تقي الدين
أبو الفتح محمد ابن الشيخ النقيب الإمام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن علي
ابن أبي المطالي وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة الشيرازي رضي الله عنهم ، يوم الأحد
[المبارك] ثاني شهر رمضان المعظم ، من سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، بمنزله من دار
الحديث السكستية ^(٢) بأمرية ، بإسلام من لفظه ، قال :

(١) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٦ ، وهذا خبر في النسخة المطبوعة ، يقرب من ملزمة كاملة .

(٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٦ .

قرأت على الإمام المتقي أبي الحسن علي ابن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة
الشافعي النخعي بمصر ، عن الإمام الحافظ أبي الطاهر السكوني ^(١) ، قراءة عليه بالإسكندرية ،
أخبرنا الشيخ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل التتقي بأصبهان ، حدثنا أبو الفتح
جلال بن جعفر بن سندان ، قراءة عليه ببغداد ، حدثنا أبو عبد الله الحسين ^(٢)
ابن يحيى بن عياش القطان ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا حماد
ابن زيد عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن صريح قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إذا سافر : « اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب ،
ومن اتخوذ بعد الكور ، ودعوة الظلم ، وسوء النظر في الأهل والمال » ، قبل لمعهم :
ما « اتخوذ بعد الكور » ؟ قال : حار بعد ماكار ^(٣) .

قال شيخنا أبيه الدين : قال لنا الشيخ تقي الدين : هذا حديث صحيح ثابت
من حديث عاصم الأحول ، أخرجه مسلم من حديث جماعة عنه ، / وفيه نوعان من [١٣٤ و]
أنواع القور ، أحدها القور إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه أعلى ما يقع لنا ، ولأسانيد
الجيدة ، الثاني القور إلى إمام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

(١) انظر الحاشية رقم ٧ ص ٢٤٤ .

(٢) في أصول الطالع « الحسن » ، وفيها أيضاً : « بن عباس » ، وذلك تحريف ، فبأبو عبد الله
الحسن بن يحيى بن عياش بن عباس بن موسى الأورقان ، ويقال الخار - القور : نسبة إلى « قور » ، ومع
الم وتعديدها القسومة ، لغة حبشية بين الأمويين وأواسط : آخر : معجم الحان ٥/٥ ، ولد في
رجب سنة ٢٣٩ هـ ، وروى عنه للدارقطني وغيره ، توفي ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء غرة حادى
الآخرة سنة ٣٣٤ هـ : انظر : تاريخ بغداد ٨/١٤٨ ، والمغنية ٤/٤٦٦ ، والنجوم ٣/٢٩٠ ، ولد ورد
فيها خطأ : « بن عباس » ، وانظر أيضاً : الفهرات ٢/٣٣٥ .

(٣) المحور - ينتج المأه الهبة وسكون الزاو - الرجوع من النبي ، وإلى النبي ، والمصان به
الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال ، والمحور : ما تحت الكور من الهبة ؛ يقال : « حار بعد ماكار » ؛
لأنه رجوع عن تكديدها ، وإلى حال إلى الحمت : نوبتاً من الفضل بعد الزيادة ، وقيل معناه :
نوبتاً من شاد أموراً بعد صلاحها ، وأصله من تنس الهبة بعد فعلها ؛ انظر : الجهر ٢/١٤٦ ،
والصالح ٣١٠ ، والأساس ١/٢٠ ، والنهاية ١/٢٦٦ ، والبيان ٤/٣١٧ ، والنفوس ١٠٤/٢ .

وبهذا الإسناد إلى الثَّقَفِي قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَارِ ، حَدَّثَنَا سَمْعَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَعْنُورٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ قُرْبُو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَمِيتَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ) قَالَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، (أَوْ مِنْ تَحْتِ أَوْجْهِكَ) قَالَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، (أَوْ تَلِيَّتِكَ سِتْمًا وَبَيْنَ بَعْضِكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) قَالَ : هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ » .

قال شيخنا أَبُو الدَّرَنِ أَبُو حَيَّانٍ : قَالَ لَنَا الشَّيْخُ (١) : هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَيْنَةَ ، وَفِيهِ التَّوَعُّلُ لِلتَّقْدِيرِ مِنَ الْمَلَأِ ، مَعَ كَوْنِهِ بِدَلَالَةٍ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَعْنَانَ ، وَفِيهِ نَوْحٌ زَائِدٌ مِنَ الْمَلَأِ : وَهُوَ السُّعْيُ بِعَوْدِ الْقُرْبِيلِ ؛ فَإِنَّ الثَّقَفِيَّ كَانَ سَمِعَهُ مِنْ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ .

وبه إلى الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَلَوَيْهِ الصَّائِغُ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ بَيْتَابُور ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارِاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ الْأَشْجَوِي ، حَدَّثَنَا الْمُبَارِاسُ أَبُو عَبْدِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ تَمْلَةَ ، حَدَّثَنَا سَلْمَانَ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَزْزَةَ ، عَنْ نُسَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَمُّ الْفِرَاقِ لِحُجُوتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاحِ الْوُضوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطَاعِلْ غُرَّتَهُ وَحُجْلَتَهُ » ، صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ نُسَيْمِ الْجُبَيْرِيِّ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرُو ، انْفَرَدَ بِهِ سَلْمٌ .

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل : محمد بن علي بن وهب .

(٢) البطل نوع من الطير بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرها من الكتب المروية عنه ، وذلك برواية الحديث التالي عن شيخ فخر شيخ البخاري مثلا ، أو غير شيخ مسلم ، ولكنه منسوبة ، والطور في رواية الحديث على أقسام منها : القريب من رسول الله بإسناد خليف ، والقريب من إمام أئمة الحديث ، والطور بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرها من الكتب المتخرة ، وهنا النوع من الطير هو الذي يقع فيه الإبدال والرواية ، ومن الطير : الطور للمساعد من تقدم وفاة الراوي أو تقدم سمعه ؛ أنظر : مقدمة ابن الصلاح / ١٣٠ ، والمذكورة والبصرة / ٢٠١/٢ .

(٣) في التيسورية : « أبو عمرو بن محمد » .

اشتغل الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ باللقن على مذهب الإمامين مالك والشافعي على والده ، واشتغل بمذهب الشافعي أيضا على تلميذ والده الشَّيْخِ بهاء الدِّينِ هبة الله التَّقَطُّيَّيْ أَوَّلًا ، وكان يقول : البهاء مُعَلِّمِي ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى النَّاعُزَةِ ، فَقَرَأَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ الْأَصُولَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَحَضَرَ عِنْدَ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ لَمَّا كَانَ حَاكِمًا بِقُصُوصٍ ، هُوَ وَجَاعَةٌ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْرَأُ وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ ، وَقَرَأَ الْمَرْبُوعَةَ عَلَى الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الرُّسِّيِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ غَيْرَ ذَلِكَ وَصَنَّفَ وَأَمْلَى ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا مَا أَمْلَأَهُ عَلَى « الْمُسَدَّةِ » (١) لَكَانَ عَمْدَةً فِي الشَّهَادَةِ بِفَضْلِهِ ، وَالْحَكْمُ بِعَدَمِ مَنَزَلَتِهِ فِي الدِّعْمِ وَتَمْلِيهِ ، فَكَيْفَ بِشَرْحِ « الْإِلْهَامِ » (٢) .

وما تضمنته / من الأحكام ، وما اشتمل عليه من القوائد الثَّقَفِيَّةِ ، والقواعد العقائدية ، والأنواع الأدبية ، والنسك الخلقي ، والمباحث المنطقية ، واللطائف البيانية ، والموائد اللغوية ، والأبحاث الشعبية [والمواد الهندسية] والشرح التاريخية ، والإشارات الصوفية .

وَأَمَّا كِتَابُهُ السُّعْيُ بِالْإِلْهَامِ ، الْجَامِعُ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ ، فَتَوَكَّلْتُ نَعْتَهُ فِي الْوُجُودِ ، لِأَعْتَمِدَ عَنْ كُلِّ مُصَنِّفٍ فِي ذَلِكَ مَوْجُودٌ ، قَالَ لِي أَنْقَضَ الْقَضَاءُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدَةَ الشَّهْرِزُورِيِّ بَابَ الْقِتَاعِ ، سَمِعْتُ الشَّيْخَ يَقُولُ : أَنَا جَارِمٌ أَنَّهُ مَا وَضَعَ فِي هَذَا الْقَتْنِ مِنْهُ ، وَوَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ [أَحْمَدُ] ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَنْبَلِيِّ ، فَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ بِعَظْمٍ مِنْ سَمْعِهِ مِنَ الثَّقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَالَ لِي قَاضِي الْقَضَاءِ مَوْثِقُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ سَمِعْتُ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ يَقُولُ : هُوَ كِتَابُ الْإِسْلَامِ ، وَقَالَ لِي [الشَّيْخُ] « خَرَّ الدِّينُ الشُّوْبَرِيُّ » ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

(١) في صحيح الأصول : « حسن الدين محمد » وهو خطأ ؛ انظر الحاشية رقم ١٧١ .

(٢) ذكره حاكم خليف ؛ انظر : كشف الطون / ١١٦٤ .

(٣) ذكره حاكم خليف ؛ انظر : كشف الطون / ١٥٨ .

ما حمل أحد مثله ولا الحافظ الضياع، ولا جدى أبو البركات، وكذلك قال لى صاحبنا المفضل الفاضل جلال الدين الزوتى إن ابن تيمية قال له ذلك، وكان كتابه «الإمام» حاز على صغر حجمه، من هذا الفن جملة من علمه.

وله كتاب «التنافس الترواح» أنى فيه بأشياء غريبة، ومباحث عجيبة، وفوائد كثيرة، ومواد غزيرة، وله إملاء على «مقدمة» صكتاب عبد الحق^(١)، وشرح «مقدمة» الطرزي في أصول الفقه، وله تصنيف في أصول الدين، وشرح على التبريزي في الفقه، وكتاب في علوم الحديث للسبى ب. الاقتراح في معرفة الاصطلاح^(٢) مفيد، وله خطب وتعاليم كثيرة.

وأخبرني قاضي القضاة نجم الدين أحمد^(٣) التتوي أنه أعطاه دراهم، وأمره أن يشتري بها ورقاً ويحمده أبيض، قال: فاشتريت خمسة وعشرين كراساً، وجلدتها وأحضرتها إليه، وصنفت تصنيفاً، وقال: إنه لا يظهر في حياته.

وكان كريماً جواداً سخياً، أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القوتوب رحمه الله تعالى أنه كان يطيح في كثير من الأوقات الدرام والذهب، وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عتيق الباسلي أنه قدم في الجبل، خضر عنده وتكلم، فأرسل إليه مائتي درهم، ثم ولّاه النيابة بمصر.

وحكى صاحبنا محمد ابن الخواصني^(٤) القروض القومى، وكان من طلبة الحديث وأقام / بالفتاوى مدة في زمن الشيخ قال: كان الشيخ يطيح في كل وقت شيئاً، فأصبحت يوماً مفلساً، فكتبت ورقة وأرسلتها إليه، فيها: «الملوك محمد القومى»

(١) له عبد الحق بن غالب أبو عبد القادر العلوي المروفي بابن عطية.

(٢) ذكره حاجي خليفة؛ انظر: كشف الطون / ١٣٥.

(٣) هو أحمد بن محمد بن سكي، انظر ترجمته ص ١٢٥.

(٤) في البيهقورية: «المواهب» بالفتح المعنى.

أصبح مضروراً، فكتب لى بشي، ثم ثاني يوم كتب: «الملوك ابن الخواصني»، [فكتب لى بشي، ثم ثالث يوم كتب: «الملوك محمد»]، فطلبني [وقال لى: من [هو] ابن الخواصني؟ فقلت: الملوك، قال: ومن هو القومى؟ قلت: الملوك، قال: تدلس على تدليس^(١) الحديث؟ قلت: الضرورة، فبسم وكتب لى

وسمعتُ كلًّا من الشيخين المائتين شمس الدين محمد بن عدلان، وشمس الدين محمد ابن القشاح يقولان: سمعناه يقول: «ضابطاً ما يطلب متى أن يجوز شرعاً، ثم لا إجل».

وكان له نصيب مما ينسب إلى الصالحين من السكرامات، وما يعزى إليهم من المكاشفات، عسى لى الشيخ الحديث شهاب الدين أحمد ابن أبي بكر الزبيرى قال: كان فلان — وسماه — سمع كتاب «صحيح» مسلم وفاته ميماء، فقال لتلقى القسرى: أريد لى الميماء، فقال: ما يماد إلا أن تطعنا كذا، فعدنا وهيأ لنا ما ذكرنا [٥] وحضرنا عنده، ثم غاب زماناً طويلاً، ثم حضر فقلنا: أبطأت، قال: كنت عند الصاحب زين الدين، ووالى مصر عنده، خضر بريدنى وناول الوالى كتاباً فقال: اطلبوا القدم، فقال له الصاحب ما بالك؟ قال: طلب أن يقرأ البخارى بسبب الشعار، وذكر أمر الجيش، قال له الصاحب: وما تريد بالقدم؟ فقال: يجمع الحديثين، فقال: الصاحب: القدم ما يقوم بهذا، أما أنتكفى لك بهذه القضية، وأخرج البخارى في ثنى عشر مجلداً، وذكر الجامعة فواعداً واجتمعنا وقرأنا البخارى، وبق ميماء أخرناه حتى نختتم يوم الجمعة، فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقي الدين الجامع فسلمنا عليه فقال: ما قدّم

(١) التدليس قسار: أحدهما تدليس الإسناد وهو أن يروى عن أبيه ما لم يسمعه منه، ومحمد أنه سمعه منه، أو ممن عاصره ولم يفته موهماً أنه قد أدبته وسمعه منه، والشمس الثاني: تدليس الصدوق وهو القدحها في الس، وذلك أن يروى عن شيخ نسبته أو يكبه أو يسهه بما لا يعرف؛ انظر: معجمه ابن الصلاح / ٣٤، والتذكرة والبصرة ١٧٩/١.

ببخاريكم قلنا : بقي ميملاً آخرناه لنكملهُ اليوم فقال : افضل الحال من أمس المصير وبات السلون على كذا...! قلنا نخبرُ عنك؟ فقال : نعم ، فجاءنا خبرُ بعد أيام بذلك!

قال [فقال] الشيخُ فتحُ الدينُ محمدُ بنُ سيّد الناس ، وأخبرني بذلك صاحبنا الفقيهُ كمالُ الدينُ محمدُ بنُ عليّ بن عبد القادر الهنديّ ، وذكر أنّ ذلك كان في سنة ثمانين^(١) عند ما عاتى التتارُ البلادَ ، وساق الحكايةَ وزاد فيها أنّ كمالَ الدينَ قال للشيخ : هذا بيتين؟ وأنتَ قالَ له : أوقالَ هذا عن غيرِ يَتَسِين؟ قال : قلتُ له : عن معانيه أو غير؟ فقال : بل عن خبر ، ولقد كنتُ بقُوصٍ نخبرُ بأخبارهم في وقعة « عين جالوت »^(٢) منزلةً منزلةً ، / في قدومهم وذهابهم .

وأخبرني أيضاً أبو يبرئ أنه لما خرج الأميرُ علمُ الدينُ الدواداريّ مسافراً ، توجهَ إليه الجماعةُ مودعين ، منهم أبو عمرو ابنُ سيّد الناس وأمثالُه ، ودعوا له وقالوا : تراك في خبر إن شاء الله [تعالى] وغايةُ ، فقال : هذا الشيخُ متاعكم ابنُ دقيق العيد يقولُ إني ما أرجعُ ، فقالوا يكذبون عليه ، فبُنا حضروا إلى الشيخ أخبروه قال : نعم ما بقي يرجع ، فلم يرجع . . .

وكان نورُ الدينُ ابنُ الصّاحبِ نضرُ الدينَ عمر بن عبد العزيز بن الخليل ، جرى منه

(١) يعني : سنة ١٢٨٠ هـ .

(٢) عن حالات : بيمة ضعة بن عيسى وابليس من أعمال السلطان ؛ انظر معجم البلدان / ١٧٧ ، وقد دارت فيها هذه الحركة الفاصلة من تاريخ مصر ، بقيادة سيف الدين أقطر سلطان مصر ، والنتائج عديدة كشفاً ، يوم الحجة الخامس والعشرين - وقيل الخطب القريري - حُلِسَ معمرى - من رمضان سنة ٦٥٨ هـ ، وانتهت هزلة التتار حزيمة ساحمة ، وسد هذه الحركة بمن من الماركة الحاسمة في الراجح ، فمصرية ؛ لأنها أتمت الإسائة حياً من ويلات التتار وموجاتهم الهائلة لظفرة ؛ انظر فياض في هذه الواقعة . دس الروماني / ٣٠٧ ، وعنصر ابن العري / ٤٨٩ ، والبرادق الحاشية / ٣٤ ، وقد أضاف ابن البطي حيث حثك هذه الحركة في حوادث سنة ٦٥٩ هـ ، وانظر أيضاً دليل الرحلة في يدي ٢٦٠/١ - وعنصر ابن الفناء ٢٥٠/٣ ، ودول الإسلام / ١٢٣/٢ ، ونسبة ابن الوردي ٢٠٦/٢ ، وحفظه المنزلي ٢٢٨/٢ ، والذرك / ٤٢٧/٧ ، والجموع / ٧٨ ، والشفقات / ٢٩٠/٥ ، وتاريخ الممالك لأبي مؤيد / ٣٩ ، وتاريخ مصر لزيدان / ٣١٧/١ .

شيء ، فذمَّ الشيخُ منه . فأخبرني أبو يبرئ أنّ الشيخَ دعا عليه ، فانفقت وفاته في تلك المدة .

وحكي شرفُ الدينِ يعقوبُ الشيباني^(١) للكاشي ، وكان من العقباء الشدول ، وقال : [كان] في نفس الصّاحبِ تاجُ الدينَ من الشيخ ، وكان [ابنُ] الأرسوزي ومضى بوصية ومات ، فقال الصّاحبُ لعقير من المصربين : رُحْ إلى الشيخِ وأطلب منه شيئاً من الوصية ، وقل له كذا وكذا ، فإذا قال فرغت ، قل له : لو كان فلانُ القُوصي وفلائةً دفعتُ لهم؟ ورثته ، فغضر يجمع مصر وذكر ما رثب فيه ، فلما [فرغ] خرج رثبه بخل ، فأت من ساعته .

وحكايةُ ابنِ القصريّ مشهورةٌ ، وإنَّ الشيخَ قال له : نُميت لي في هذا المجلس ثلاثَ مرّات ، فأت بعد ثلاثة أيام .

وحكي الشيخُ شمسُ الدينَ ابنُ عدلان قال : قلتُ له يوماً إنَّ محبتي لسيدي ليست بسببِ ولاية ، وإنما لأمرٍ آخر ، وأثمرت إلى بركته ، فقال : اسمع شيئاً تنفع به ، كان نقي الدينُ ابنُ تاج الدينَ - يعني ابنَ بنتِ الأعرز - منع أخى تاج الدينَ^(٢) وقال : خلّ أخاك بوجهه في ، وأشار إلى أنّه تألم من ذلك ، قال : فحصل له إجماعٌ ، فأشفت عليه ، فتوجّعتُ فبين أصف به ، فسمعتُ الخطابُ أنّه بهلك .

وكان الشيخُ يسهرُ الليلَ ؛ حكى لي الشيخُ ضياءُ الدينَ منتصراً^(٣) قال : حكى لي [التامش] معينُ الدينَ أحمد بن نوح فاضلُ أسوان وأدقُّ ، وكانت ثقةً ، قال : قرأ الشيخُ ليلةً ، فاستمعتُ له ، قرأ إلى قوله : « فإذا نَمَحَ في الصور فلا أنسابَ بينهم [يومئذٍ ولا ينسابون] » ، فا زال يكرّرها إلى مطلع الفجر .

(١) ب و اليبسورية « بوفه الباي » .

(٢) هو أحمد بن علي بن وهب ، انظر ترجمته من ١٠٣ .

(٣) هو منتصر بن الحسن ، وسنأ ترجمته من الطبع .

وحكى [لى] الشيخ زين الدين عمر الدمشقي المروف بابن الكتاني، رحمه الله [تعالى] قال: دخلت عليه بمكة يوم، فنزلني بجدة وقال: هذه طامنتها في هذه الليلة التي مضت.

وكان له قدرة على الطاعة، رأيت خزانة المدرسة التجيئة^(١) بقوص، فيها جلة ١٣٦٠ و [كتب من جلتها: «مبوت الأدلة»^(٢) لابن القصار، / في نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له، وكذلك رأيت كتب المدرسة الشافعية، رأيت على «الشنن»^(٣) الكبير للشيخ فيها، في كل مجلدة علامة، وفيها تاريخ^(٤) الخطيب كذلك، و «معجم»^(٥) الطبراني الكبير، و «البيسط»^(٦) للواحدى وغير ذلك.

وأخبرني شيخنا الفتية سراج الدين الدندري^(٧) أنه لما ظهر «الشرح»^(٨) الكبير للزرقاني، اشتراه بألف درهم، وصار يصل الترائض فقط، واشتغل بالطاعة، إلى أن أسباه عطالة، وذكر عنده هو والزرائ في الفتنة، فقال: الزقاني في الشباه، ويقال إنه طالع كتب «الفاضية»^(٩) عن آخرها وقال: ما خرجت من باب من أبواب الفتنة واحتجت أن أعود إليه.

(١) نسبة إلى العيص بن مة المدبريس قوس واسنوق بها عام ٦٢٢ هـ.
(٢) هو «عيون الأدلة وإيضاح الله» في المثلثات لابن المنصور أبي الحسين علي بن أحمد البقية المالكى المتوفى سنة ٣٩٧ هـ. اطر: إتيان المكنون ١٣٣/٢، وهدية الطالبين ٦٨٤/١.
(٣) «الشنن الكبير» أو «الشنن الكبير» أو «الشنن والآثار» لابن بكر أحمد بن العيص بن علي السبكي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ. اطر: كشف الشوئ ١٠٠/٧، وفهرس آثار القدم ٣٥٢/١.

(٤) تاريخ عماد اللام الطاطط أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. اطر: كشف الشوئ ٣٨٨، وفهرس آثار القدم ٢٦٥/٥، والمجلد ١٠٩/٥، واكتفاء الفتوح ٩٢، وقد طبع في القاهرة في أربعة عشر عطف عام ١٩٣١ م.
(٥) المعجم الكبير في الصلوات للام أبي القاسم شيبان بن أحمد الطبراني الطاطط المتوفى سنة ٤٣٦ هـ. اطر: كشف الشوئ ١٧٣/٧.

(٦) اطر العاشية رقم ٥٤٨.
(٧) هو محمد بن علي بن عبد الله، اطر رسمته ص ٤٧ هـ.
(٨) هو «فتح العزيز على كتاب الوزير» للام أبي القاسم عبد الكريم بن عبد التروى برامى الشافى المتوفى سنة ٦٣٣ هـ. شرح به كتاب «الوزير» في فروع التامة لفتاوى، والرامى شرح آخر أصغر منه: اطر: كشف الشوئ ٢٠٠/٢، وفهرس آثار القدم ٣٥٤/٣.
(٩) هي المدرسة القاضية، اطر العاشية رقم ٣٧٢ هـ.

وفي تصانيفه من الفروع الغريبة، والوجوه والأقوال، ما ليس في كثير من المبسوطات، ولا يرفقه كثير من الشفلة، وقلت [سنة] إقضى القضاة موفى الدين الحنبل رواية عن أحد، فقال: هذه ما نكاد نعرف في مذهبنا ولا رأيها إلا في كتاب سماه، قلت: رأيت في كلام الشيخ.

وأما هذه وتدقيقه فلا يؤازر فيه، جرى ذكر ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين ابن الوكيل، وكان لا يحبه، وكان يتكلم في شيء يتصلق به، ويدكر أنه ليس كثير النقل، فشرعت أذكر له [شيئا] إلى آخر الكلام - ذكرت بحثا له - فقال: لا يأسدي أما إذا نقد وحرر فلا يوقيه أحد.

وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي، رحمه الله [تعالى] مرة عن جمع كثير منهم: الأصمباني، والقراقي، وابن رزين، وابن بنت الأعرس، ووالده تاج الدين، [فكان] يذكر كل شخص، إلى أن ذكرت له الشيخ تقي الدين فقال: كان عالما - أو قال - [كان] فاضلا صحيح الذهن.

[وقال] وحكى [لى] القاضي زين الدين إسماعيل قاضي قوص قال: جاء مرة إلى مصر ثم قصد القاهرة، قال: أتع أحد مكنم «وسيط»^(١)؟ فنالوه شخص مجلدة، فنظر صفة، ثم سئله الدرس فألقى تلك الصفة بالمعنى.

وسمعا على شيخنا أثير الدين أبي حيان، أبقاه الله [تعالى] في خير، جزءا أملاؤه عليه من لفظه، فيه عدة أحاديث، رواها بالإسناد، وفيه أشرار وأشياء، وقال: هو أشبه من رأياه بميل إلى الاجتهاد، ورأيت له بمزاة الجامع بقوص عدة مجالس أملاها، وقد حللها بجواهر التوائد، وجلاها لمنطق التوائد، وقال صاحبها شمس الدين علي بن محمد النوى: إنه كان يلى عليه شرح «الإسلام»^(٢) من لفظه، وهو الذى كتبه عنه، وكذلك

(١) اطر العاشية رقم ٧٠.
(٢) اطر: كشف الشوئ ١٠٨.

[١٣٦ ط] حكى لنا أفضى التفاضة شمسُ الدين / محمد بن القشاش قال : جلسنا عنده غير مرتة، وهو على شرح «الإمام» من لفظه .

وكان عزيز النفس ؛ لما وصل الشيخُ شرفُ الدين الرُّمَيْسِي إلى قُوص ، قروا عليه شيئاً من النحو ، فسألم عن سؤال فسكتوا ، فقال : أراي أنكم مع حير ؟ ! فلم يمد الشيخُ يديَّ الدين إليه بسدما .

وأخبروني بقُوص أنه لمب «الشطرنج» في صباه ، مع زوج أخته الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين ، فأذنوا بالمشاء قلما فصليا ، ثم قال الشيخ : نعود ، فقال سهره ؛ إن عادت المقرب عُدنا لها ، فلم يمد يديها .

وأخبرني الشيخُ عمادُ الدين محمد بن حمى الديلمي أنه رأى الأمير «الجهكندار» أتى إليه ، فحضره له تحريكاً لطيفةً ، وسكت زماناً ، ثم قام إليه وقال : لعل للأمير حاجة ؟ .

وحكى الشيخُ شمسُ الدين ابنُ عدلان أنه كان عنده ، وكان متكئاً ، فحضر الكلاء «أمير حاجب» رسالةً ، فكشف عن وجهه ، فسمها وقال [له] : هذا ما ينسل ، فوقف الحاجبُ زماناً ثم قال : يا سيدي ما الجواب ؟ فقال : عجب ما سمعت الجواب ! وغنى وجهه .

ولما عزل نفسه ثم طلب ليوثي ، قام السلطانُ الملكُ النصور «لاجين» له واقفاً ثم أقبل ، فصار يمشي قليلاً قليلاً ، وهم يقولون [له] : السلطانُ واقف ! فيقول : أديني أشي ! وجلس معه على الجوخ حتى لا يمس دونه ، ثم نزل فسل ما عليه وانقل ، وتبل السنانُ يده فقال : تفتن بهذا ، حكاه جماعة منهم الشيخُ شمسُ الدين ابنُ عدلان عن حضر المجلس ، وناقضى مجدُ الدين ابنُ الخشاب .

ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً ، على فسك وورع ، ودين مفتح ، ينشد الشعر واللوشح والزجل والبلقي والمواليا ، وكان يستحسن ذلك ، حكى لي صاحبنا فتحُ الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن عيسى القليوبي قال : دخلتُ عليه مرتة في يده ورقة ينظر فيها زماناً ، ثم تاولى الورقة وقال : اكتب من هذه نسخة ، فأخذها فوجدتُ فيها «بليقة» أو لها :

كيف أقدر أنوب ورأس أرى منقوب
وقال لي شيئاً تاجُ الدين محمد بن أحمد الدشناوي : سمعته ينشدُ هذه «البليقة» التي أولها :

جَدُّ الميرة بالزجاج ولا الزجاج
/ ويقول : بالزجاج يا فقيه !

وحكى لي صاحبنا القاضى الأديبُ الثقةُ مجيرُ الدين مُحمَّد^(١) ابنُ الشُّطْرِي قال : كنتُ مرَّةً بمصر^(٢) في حاجة [وطلمت إلى القاهرة] فقالوا : الشيخُ طلبك مرات ، فجتُ إليه ، فقال : أين كنت ؟ قلت : بمصر في حاجة ، فقال : طلبتك ، سمعتُ إنساناً ينشدُ خارج «الكلمية»^(٣) :

بكيت قالوا عاشق سكت قالوا قد سلا
صليت قالوا زوكر^(٤) ما أكثر فضول الناس

فأعجبني .

وحكى أيضاً قال : كنتُ نتحدثُ عنده بالليل ، وكنا نسبحُ بمعيةً يقالُ لها : جارية

(١) هو عمر بن عيسى بن نصير ، اضطر ترجمته من ٤٤٨ .
(٢) بين السطاط ، ومكانها اليوم مصر القديمة .
(٣) من المدرسة السككية ، اضطر الطائفة رقم ٢٤٣ .
(٤) كذا في الأصول ، وكذا في الران ٢٠٦/٤ .

الطباع ، وأنها تنفى غناه في غاية الحسن ، فكأننا نشتهي أن نسميها ، بآء [نا] شخص مرة وقال : هي البيلة تعنى في المكان الثلاثي ، احضروا في أول الليل ، فصلينا مع الشيخ وقما وتوجهنا إلى السكان ، وسمناها ثم جئنا ، وصرنا ندخل قايلاً قايلاً ، حتى لا يسمع بنا فيعرف الخبر وينكر علينا ، فعرف بنا ، فقال : ما بالكُم ؟ ! أخبروني ، فأخبرته أنا انطير ، فقال : يا فتية ، أمرها عندي خفيف ...

وقال لي الشيخ فضح الدين بن سيد الناس : قال لي مرة : ما يبغيك أن تكون عندك عيادة^(١) ؟ قلت : ما أكره ذلك ، وأشدته لبعضهم :

غَشَتْ فَأَخَفَتْ صَوْتًا فِي عُدْوَاهَا فَكَأَنَّمَا الصَوْتَانِ صَوْتُ الْعُرُوذِ
هِيَاهَا تَأْمُرُ عُدْوَاهَا فَيُطِيعُهَا أَيْدِيًا وَيَتَّبِعُهَا أَتْبَاعُ وَدُودِ
وَكأَنَّمَا الصَوْتَانِ حِينَ تَعَازِجَا بِنْتُ^(٢) التَّمَامَةِ وَابْنَةُ الْقَوُودِ
فقال : أعيدته على ، فأعدته حتى حفظه .

وقال لي شيخنا أمير الدين : رأيته مرة ومضى شاب أمرد^(٣) أحدث معه ، فقال : بأبا حيان [أنت] ترحبه ؟ قلت : نعم ، فقال : أنتم يا أهل الأندلس فيكم خططان ، يحببكم الشباب وشربكم الخمر ، قلت : أما الخمر فوالله ما عصيت الله به ، وأما الشباب فلا أشك أن أهل مصر أفسق منا ، قال : فتبس

[و] قال شيخنا أمير الدين أنشدته [مرة لنفسه] :

عَلَى قَدَرِ حُجِّي فِيكَ وَأَقَاتِي الصَّبْرُ فَلَسْتُ أَبَالِي كَلَّ وَصَلْتُكَ أَمْ هَجَرُ
وَمَا غَرَضِي إِلَّا سَلَامٌ وَنَظَرَةٌ وَقَدْ حَصَلَا وَالدَّلِيلُ بِأَنَّهُ الْحَرُ
سَأَسْأَلُكَ حَتَّى لَا أُرَاكَ بِنَاظِرِي وَأَسْأَلُكَ حَتَّى لَا يَرَى بِكَ الْفَكْرُ

(١) إجارية التي تعزب على المرد ، وهو آلة الموسيقى العروبة .
(٢) في ١ : « ماء العيلة » .

/ قال : أعيد^(١) [لي] ، فأعدته^(٢) عليه حتى حفظه .

وكان عديم البطش ، قليل القابلة على الإساءة ، ومن مشهور حكاياته في ذلك قضية قطب الدين بن الشامية ، وأنه تكلم بحضرة الناس كلاماً تألم منه ، وقام من المجلس وغلن الناس أنه يقابله ، فلم يفعل ، وسأله عن ذلك فقل : خشيت أن يفتن^(٣) بذيك ، ومات الشيخ وحصل لابن الشامية من الأمير ركن الدين [بيبرس] ما حصل ، فكان كثير من الناس البارفين يعملونه مقابلة له عن الشيخ .

وحكى لي صاحبنا الفقيه العدل^(٤) الشريف الدين [محمد] الإخميمي المعروف بأبن القاسم قال : كنت بين يديه ، والموتمون وهو يجلس الحكم بالكاملية^(٥) ، وإذا بشخص مجهم وقصده ، ومنه الرسل^(٦) منما عني ، فرامهم بيده وقال [بصوت قوي] : من هذا حتى تمنوني منه ؟ أخليفة هذا ؟ ففطر الشيخ إلى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده ، فأقبل يائي وفتح أمامه

وأخبرني^(٧) برهان الدين المصري الخنق الطيب ، وكان قد استوطن قوص سنين ، قال : كنت أبشر وقتما ، فأخذه مني شمس الدين محمد ، ابن أخي الشيخ ، وولاه لآخر ، فمزح علي ، ونظمت أبيتاً في الشيخ فيلغته ، فأنما أسى مرة خلفه ، وإذا به قد التفت إلى وقال : يا فتية بأفنى أنك هجوتني ؟ فسكت زماناً ، قال : أنشدني ، وأنت علي ، فأشدته :

وَلَيْتَ فَوَيْ الزُّهْدُ عَيْكَ بِأَمْرِهِ وَبَانَ لَنَا غَيْرُ الَّذِي كُنْتَ تُظَاهِرُ
رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَعَاشَرْتَ أَهْلَهَا وَلَوْ كُنَّا عَنْ جَبْرِ لَقَدْ كُنْتَ تَهْتَدِرُ

(١) في ١ و ٢ : « أن يبين ذلك » .
(٢) اخطر الصلابة رقم ٢٤٣ .
(٣) اطر : أيضاً : الرأى : ٢٠٧/٤ .

نسكت زماناً ، وقال : ما حلك على هذا ؟ قلت : أما رجلٌ فقيرٌ ، وأنا أبصرُ
وقفاً أخذته مئتي فلانٍ ، فقال : ما علمتُ بهذا ، أنت على حالك ، فبشرتُ الوقتَ مدّةً
وخطرتُ الحرجَ ، فبُعثتُ إليه أسأذنه ، فدخلتُ خلقه ، فالتفتُ إلى وقال : أملكُ هجوعاً
آخرُ ؟ قلتُ : لا ولكنّي أريدُ الحرجَ ، وجئتُ أسأذنُ سيدي ، فقال : مع السلامة
ما تضرُّ عليك .

وقال لي عبدُ الطيفِ ابنُ القفصِ^(١) : هجوعته مرّةً قبله ، فلقبته بالكلمية^(٢) قال :
بأنّي أبتك هجوعتي ، أنشدني ، فأنشدته « بليّة » أوّلها :

قاضي القضاء عزل نفسه لما ظهر لقّاس نحس

إلى آخرها ، فقال : هجوت جيتاً . . . !

وحكي^(٣) لي القاضي سراجُ الدّينِ بُوس^(٤) الأرمقيّ قاضي قُوس ، قال : جئتُ
إليه مرّةً وأردتُ اللّاحولَ ، فنفسي الماجبُ ، وجاءه الجلالُ / الصّلوحيّ فأدخله وغيره ،
فناثتُ وأخذتُ ورقةً وكتبتُ فيها :

قل للفتى الذي برعته^(٥) راؤون عن علمه وعن عمله

انظر إلى بابك . . .^(٦) يلوح من خلفه

باطنه رحمةً وظاهره يأتي إليك المذاهب من قبله

(١) قس وادج : « عبد الطيف النورسي » ، والطر : الوالي .

(٢) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٤٣ .

(٣) قس الوالي ٢٠٩/٤ = أعزل = غلط .

(٤) انظر أيضاً : الوالي ٢٠٧/٤ .

(٥) هو بوس بن عبد المجيد ، وسألت ترجمه في الطالع .

(٦) انظر الوالي ٢٠٧/٤ .

(٧) بيأس في الأصول ، وكتب في الوالي .

ثم دخلتُ وجعلتُ الورقةَ في الدّواة ، وعلّنتُ أنّه سارآني وقتُ ، فقال :
اجلس ما في هذه الورقة ؟ قلتُ : بقرؤها سيّداً ، فقال : اقرأها أنت ، فكررتُ عليه
وهو يردّ عليّ ، فقرأتها فقال : ما حلك على هذا ؟ حكيتُ له فقال : وقف عليه أحدٌ ؟
قلتُ : لا ، فقال : قطعها .

وحكي^(١) لي أيضاً قال : وتلى الشيخُ السّنيّ^(٢) بلبّيسَ ، وولّاني [بعد ذلك]
البّهنسا ، وقال : يا قبيّه أنا أوّلُ الرجلِ الصّغيرِ العملِ الكبيرِ ، وأوّلُ الرجلِ
الكبيرِ العملِ الصّغيرِ ، قلتُ : إن كان سيّدنا يتصرّفُ لنفسه فيعملُ ما يشاء ، وإن
كان يتصرّفُ للسليلين فما يفتي ما في هذا .
وحكاياه في ذلك كثيرة .

وله نثرٌ أحسنُ من الدُّرّ ، ونظمٌ أبهجُ من عقود الجواهر ، ولو لم يكن له إلّا
ما تضمّنته خفيّةُ شرح « الإله »^(٣) لشهد له من الأدب بأوفر الأقسام ، وقوله فيها :
« الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسوله صلّى الله عليه وسلّم ، وبعد : فإنّ الفقه في
الدّين منزلةٌ لا يبغي شرقاً وغرباً ، ولا يمتنع عن العقول طوائفها وأضواها ، وأرففها
بعد فهم كتاب الله التّزل ، والبحث عن معاني حديث نبيه المرسل ، إذ بذلك تنبتُ القواعدُ
ويستقرُّ الأساس ، وعنه يقومُ الإجماعُ ويصدرُ القياس ، وما تقدّم شرعاً تمّين تقدّمه شرعاً ،
وما كان محمولاً على الرّاس لا يمتنع أن يُحمّل موضوعاً ، لكن شرط ذلك عندنا أن يُحفظَ
هذا النظام ، ويُحمّل الرأى هو للأشوم والنص هو الإمام ، وتردّ المذاهبُ إليه ، ونُظم
الأراء المنتشرة حتّى تقف بين يديه ، وأنما أن يُحمّل الفرعُ أصلاً يردّ النصُّ إليه بالتكاثف
والتحصيل ، ويُحمّل على أبعد الحامل بلطافة الإجماع وسعة التّخيّل ، ويُرتكّب في تقرير الآراء .

(١) هو لستاميل بن موسى بن عبد الحافي ، انظر ترجمته ص ٩٦٧ .

(٢) انظر : كتب الطهرون ٩٥٨ .

الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَيُحِيلُ عَلَى التَّأْوِيلَاتِ مَا تَنَفَّرُ مِنْهُ النَّفُوسُ وَتَسْتَكْرِهُ^(١) الْعُقُولُ ، فَذَكَرَ عِدَّةً مِنْ أَرْدَى الْمَذَاهِبِ وَأَسْوَ طَرِيقَةٍ ، وَلَا يَسْتَعْدُّ أَنْ يَحْصَلَ / مَعَهُ النَّصِيحَةُ لِلذَّيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَكَيْفَ يَقَعُ أَمْرٌ مَعَ رَجَحَانِ مَنَافِيهِ ؟ وَأَتَى بِصَاحِبِ لَوْزَنْ بِمَسِيرَتِهِ مَالِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فِيهِ ؟ وَمَتَى يَصِفُ حَاكِمَ مَلَكَتِهِ عَصِيَّةَ الْمَصِيبَةِ ؟ وَأَيْنَ يَقَعُ الْحَقُّ مِنْ خَاطِرِ أَحَدِهِمَا الْعَزَّةُ بِالْحَقِّ ؟ وَإِنَّمَا يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَعَادُلِ الطَّرَفَيْنِ ، وَيُظْهِرُ الْجَوْرَ عِنْدَ تَعَادُلِ الشَّرَفَيْنِ .

« هَذَا وَلَيْسَ بِرِزْمَا أَبْرَزُهُ مِنْ كِتَابِ « الْإِلَامِ » وَكَانَ وَضْعُهُ مَقْتَضِيًّا لِلِاتِّعَافِ وَمَقْصُودُهُ مُوجِبًا لِاتِّدَادِ الْبَايَعِ ، عَدَلَ قَوْمٌ عَنْ اسْتِعْصَانِ إِطْلَاقِهِ ، إِلَى اسْتِغْنَانِ إِطْلَاقِهِ ، وَنَظَرُوا إِلَى الْمَقَى الْخَاسِلِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْضُوا بِتَعَادُلِهِ وَلَا بِإِخْلَافِهِ ، فَخَذَتْ فِي الْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ بَارَأَى الْأَحْرَمِ ، وَقَلَّتْ عِنْدَ [سَمَاعٍ] قَوْلُهُمْ : شَيْئَةً أَعْرَفْنَا مِنْ أَخَرِهَا^(٢) ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَانِعًا [لِي] مِنْ وَصْلِ مَاضِيهِ بِمُسْتَقْبَلِهِ ، وَلَا مُوجِبًا لِأَنْ أَطْلُعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ : فَمَا السَّكْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمٌ^(٣) »

(١) مَا يَشْتَبِيهِ الْحَرَمُ السَّابِقُ فِي النِّصْحَةِ ز .

(٢) مِنْ أَتَالِ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : إِنَّهُ لَا بَرِيَّ أَخَرَهُ النَّاسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ أَخَرَهُ عَادَةً لَأَنَّهُ ، لَمَاتَ وَتَرَكَ بَيْنَ عَتَايَا عَدَمٍ ، وَفَرَّغَهُ وَأَقْصَمَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّرْحُ :

أَنْ سَمِعَ زَيْلَوْنِي بِأَنَّهُمْ خَشَعُوا أَعْرَافَهُمْ مِنْ أَخَرِهِمْ مِنْ بَلَدِ أَسَادِ الرِّجَالِ يَحْكُمُ

وَلَسْتَعْدُّ : وَطَبِيبَةُ الْوَلَدَةِ ، يَسِي أَنْ مَوْلَاهُ أَشْجِيوَا أَيْلِي فِي الطُّفُولِ ، وَوَرَوَى أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْمُشَلَّافِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا عَادُوهُ فَأَعْيَبَهُ كَلَامُهُ : « عَشْتُهُ أَعْرَافَهُ مِنْ أَخَرِهِ » ، وَفَقَدْ أَهْلُ الْبَكْرِ لَقِيَ شَيْئًا وَرَأَى الْعَاسِيَّ بَيْنَ عَدُوِّ الْعَلَابِ ، فَضَبَّحَهُ بِأَيِّهِ مِنْ حُرُوفَةِ الرَّأْيِ الْخَاطِرِ : عَمِلَ الْأَثَلُ ١٨/١٠٣٤ ، وَالنَّاسُ ١٣/٢٤٤٣ .

(٣) السَّكْرَجُ - بِمَعْنَى أَوَّلِهِ وَنَوَانِيهِ - مَعْنَى بَيْنِ عَمَلٍ وَأَسْهَابٍ ، وَهِيَ لِلَّهِ هَمَلُ الْأَرَبِ ، وَأَوَّلُ مَنْ مَعَرَفَهُ أَبُو دَلْبِ الْمَاسِ بْنِ عَيْسَى السَّيْلِي وَجَنَّتْهَا وَهِيَ ، وَأَوَّلِيهَا قَصْدُهُ الشَّرَاءَ ، وَذَكَرُوهُمَا فِي عَشَائِرِهِمْ ، وَفَعَلَ أَبُو دَلْبٍ مَرَّةً عَلَى الْأَثَرِ فَقَالَ لَهُ : أَمَتٌ لَدَى يَقُولُ فِيهِ عَلَى بَنِي جَبَلَةٍ :

يُمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْبٍ بَيْنَ مَبْدَأٍ وَعَنْتَضَرَةٍ
فَلَمَّا دَلَّ أَبُو دَلْبٍ وَلَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَمْرِهِ

==

وَلَهُ النُّظْمُ الْفَائِقُ ، الشَّمْتَلُ عَلَى الْمَقَى الْفَائِقِ وَالْفَلْظُ الْفَائِقُ السَّهْلُ الْمُنْتَجِعُ ، وَالْمُنْتَجِعُ السَّعْدُ الْفَائِقُ ، وَالَّذِي يَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ فَاضِلٍ ، وَيَسْتَعِصِمُهُ كُلُّ أَدِيبٍ كَامِلٍ ، أَسْتَعِدُّ شَيْئًا أَكْبَرَ الدُّنْيَا [مُحَمَّدٌ] أَبُو حَيَّانَ أَبَتُهُ اللَّهُ [تَعَالَى فِي عَاقِبَةِ] قَالَ : أَسْتَعِدُّ الشَّيْئَ الْخَافِظُ تَقَى الدُّنْيَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ التُّشَيْرِيُّ لِنَفْسِهِ^(١) :

قَدْ جَرَحْنَا يَدَ أَيَّامِنَا وَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِي
فَلَا تَرَجُّ الْخَلْقُ فِي حَاجَةٍ لَيْسُوا بِأَعْلَى لَوْحِ الْيَاسِ
وَلَا تَزِدْ شَكْوَى إِلَيْهِمْ فَلَا مَعْنَى لَشَكْوَاكَ إِلَيَّ قَاسِي
فَإِنِّي تَحَاطَّلْتُ مِنْهُمْ مَشْرَأً [هَوَيْتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الزَّمَانِ]
يَأْكُلُ بَعْضُ لَحْمِ بَعْضٍ يَحْسِبُ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَاسِي
لَا وَرَعَ فِي الدُّنْيَا يَحْمِيهِمْ عَنْهَا وَلَا حَشَةَ جَلَّاسِي

== قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : شَهَادَةُ زُورٍ ، وَأَوَّلُ حُرُورٍ ، وَمَنْ عِنْدَ سَائِلٍ ، وَخِدْمَةُ تَالِبٍ ، نَاقِصٌ أَصْفَقَ مِنْهُ وَأَعْرَفَ مِنْهُ لِي ابْنُ أُخْتِي لِي يَقُولُ :

فَرَحِي أَجُوبُ الْأَرْضِ فِي طَلَبِ الْبَرِّ فَمَا السَّكْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمٌ
فَأَسْرُوحُ بِهِ أَمَامِي .

وَيَقُولُ ابْنُ خَلْسَاك :

« وَمَعَادُهُمْ كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَا حُجُوبُ التَّطَوُّلِ لَمَزَكْتُ بَعْضَهُمْ ، وَكَانَ أَبُوهُ وَدَّ شَرَعَ فِي حِمَاةِ مَدِينَةِ « السَّكْرَجِ » وَأَتَمَّهَا هُوَ ، وَكَانَ مَا أَفَعَتْهُ وَعَتِيرَتُهُ وَأَوَّلَادُهُ ، وَكَانَ لَهُ مَدِينَةٌ - وَهُوَ بِهَا - بِضَاعُ الشَّرَاءِ ، وَفِيهَا يَحْمِلُ لَهُ مِنْهُ مَا فِي تَحْتِهِ ، فَاقْصِلْ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ - وَهَذَا الْقَائِمُ هُوَ مَسْجُورُ ابْنِ إِدْرِيسَ ، وَأَوَّلُ هُوَ يَكُونُ فِي النَّصَاحَةِ وَاتِّعَافِهِ :

دَعَيْتُ أَجُوبُ الْأَرْضِ فِي طَلَبِ الْبَرِّ فَمَا السَّكْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمٌ
وَيَقُولُ مَعْنَى يَقُولُ بَعْضُهُمْ ، وَلَا أَفَعِي أَيْمَانَهُ مِنْ الْآخَرِ :

فَإِنْ رَجِئْتُ إِلَى الْإِحْسَانِ فَبِوَالِدِي عَمْدٌ كَمَا كَانَ مَطْلُوعٌ وَمُشْتَعَانٌ
وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَرْضِي أَيْتَ وَاسِعَةً لَا النَّاسُ أَمْنٌ وَلَا الدُّنْيَا غَرَامَانُ

أَمْرٌ : الْإِسْلَامُ الْبَيْتِيُّ ٢٢٢/٢ ، وَلِيَرْجِعَ بِمَعْنَى ٢٢١/١٢ ، وَبِمَعْنَى مَا سَمِعْتُ ١١٢٣/٣ ، وَبِمَعْنَى الْبَيْتِ ١٤٦/١ ، وَإِنْ خَلَسَ ٢٢٤/١ ، وَفِيهِ الْإِسْلَامُ ١٧١/١ ، وَبِمَعْنَى الْإِسْلَامِ ٢٢٣/٣ ، وَبِمَعْنَى الْإِسْلَامِ ٢٢٣/٣ .

(١) أَنْظَرُ أَيْضًا : الْبُيُوتُ ٢٢٧/٢ ، وَالْقَوَائِدُ ٢٠٤/٤ ، وَقَدْ مَنَعَتْهُ الْآيَاتُ مِنَ « السَّعَةِ ر

لا يعدُّمُ الآتي إلى بابهم من ذلة السكيب سوى الخاسي^(١)
فأعرب من الناس إلى ربهم لا خير في الخلطة بالناس
وأشدني أيضاً، مما أشده له نفسه، قوله:

وقائله مات السكرامُ فن لنا إذا عشنا الدهرُ الشديدُ بناه
قلْتُ لها من كان غايةً قصده سؤلاً لخلق فليس بنا به
لئن مات مني حتى فمطيم الذي يُرجونه باقي فلؤى بنا به^(٢)

[١٣٩ و]

قال: وأشدنا لنفسه قوله:

ومستعير قلب الحب وطرفة سلطان حسن لا يُنازع في الحكم
متين التقى عفت الضير عن انكنا رقيق حواشي الطرف والحسن والقدم
بناؤي مسواكه فاطنه تحمّل في رشف الرضاب بلا إهم

وأشدني الشيخ العلامة ركن الدين عماد ابن القويح^(٣) [رحمه الله] قال أشدني
الشيخ تقي الدين لنفسه^(٤):

إذا كنت في نجد وطيب نسبا تذكرت أهلك بالأي^(٥) فحجيرة^(٦)

(١) حفظ هذا البيت من التواتر، والمجاسي: الدليل المباني؟ من شاعر النبي، يحمي خيلاً: إذا
تغير ولده، وخاس: ظم؟ انظر: القاسان ٧٤/٦.

(٢) في أو ج: به به.

(٣) في أصول الطائفة: القويح: باية، لثناؤه وهي: القويح: بضم القاف، والهاء الوحد للفتوحة،
ذكره في المأثرة أنه شاعر، وهو لقب الطائفة وكنى الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
القرشي الواسي المالكي النحوي الطيبي، المولود بونس سنة ٦٦٤ هـ في دمشق، والفق في الشام
عمر من ذي الحجة - وقال الصمدى ناس في الحجة - سنة ٧٣٨ هـ.

(٤) انظر: الفوات ٢٤٧/٢، والواق ٢٠٥/٤.

(٥) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٣٦٧.

(٦) المنحصر: بصيغة الباء، لقتل أو القبول: قيل: كل جبل أكره رمل، وهو في مواضع منها
في الجبلان، وجبل في ديار طبرستان، وجبل في ديار بروج، وفي أماكن أخرى، انظر: سيم ما استعجم/١
١١٨٨ ومسيم الجبلان ٦٠/٥، والقاسان ١٧١/١، ومسيم الأتيل ١٧٧/١٥.

وإن كنت فهم ذبت شوقاً ولوعة إلى ساكني نجد وعيل نصيري
وقد طال ما بين الفريقين قصي فن لي بنجل بين أهل ومشري
وأشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس، وأشدني ذلك [الشيخ]
أثير الدين أبو حيان، قال: أشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله^(١):

أحبة^(٢) قلبي والذين بذكرم وترداه في كل^(٣) وقت تملقي
لئن غاب عن عيني بديع جالك وجار على الأبدان حكم التفريق
فا ضرتنا يبدؤ المسافة بيننا سرائرنا تسري إليك فلنلقي
ومن مشهور شعره قوله الذي أشدني أفضى القضاء تحسن الدين ابن القشاح
قال: أشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله:

يسم قلبي^(٤) طرباً عندما أظفح البرق الحجازياً
ويستغنى الرجد قلبي وقد أصبح لي حسن الرطبي زياً
يا أهل أفضى حاجتي من مئى وأنحر البرق^(٥) المهارياً^(٦)
وأرتوى من زمزم فهو لي ألد من ريق الهبار^(٧) زياً
وأشدني الشيخ الفقيه شرف الدين عماد بن محمد، المعروف بابن الغمام، أشدني
شيخنا تقي الدين القشيري^(٨) لنفسه قوله:

(١) انظر: الفوات ٢١٥/٢.

(٢) في الفوات والواق: «أحباب».

(٣) في الفوات: «في طول الزمان»، وفي الواق: «وترداه من الزمان».

(٤) في الفوات والواق: «نهم غسي».

(٥) في الفوات والواق: «أبست أتوب».

(٦) البرق مع بزل، وهو البصر، يمتري فيه الذكر والأش: من بزل البصر بربوا إذا فطر يابه
بشدوله في لغة الناحية: انظر: الصالح ٦١/٦١.

(٧) الأبل الهرة - بيع الم - مفسدة إلى ميرة بن حيان: أبة أمية، والهم: مهاري.

انظر: القاسان ١٨٦/٥.

(٨) الميا: بقر الوحش، مفردها: مائة. سميت بذلك لياصها على انتشبه بالعودة والبردة،

والقاصودها: الفوات: انظر: القاسان ٢٩٩/٥.

أهلُ الناصب في الدنيا ورفعتها
قد أنزلونا لأننا غير جنسهم
[١٣٩] / فما لهم في توقي ضرباً تطر
فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم
لهم مريعان من جليل وقوط غي
وعندنا التمتع العلم والدم
وأشدنا أيضاً قال: أشدنا الشيخ [رحمه الله] لنفسه قوله^(١):

كم ليلة فيك وصلت^(٢) الشرى
لا ترقد الليل^(٣) ولا تسرح
قد كنت اليبس بعد الهوى^(٤)
وأنتع الكرب وضاق النسيح
وكادت الأنس بما بها
ترحق والأرواح منا تطيح
واختلف الأصحاب ما ذا الذي
يرد من^(٥) أنفسهم أو يرجع
تقبل نعيمهم ساعة
وقيل^(٦) بل قريك وهو الصحيح

وأشد عنه القاضي الفقيه الحدّث تاج الدّين عبد الغفار بن عبد الكافي السدي،
وغفلت من خطئه، قال: أشدني لنفسه قوله^(٧):

يا معرصة على وليست^(٨) بمعرضي . بل ناقصاً عهدي وليست بناقض

- (١) انظر أيضاً: الفوات ٢/٢٤٦، والرائ ١/٢٠٣ .
- (٢) في الفوات والرائ: « وصلت » .
- (٣) في الفوات والرائ: « لا ترقد » .
- (٤) في الفوات: « وكادت اليبس وجد السرى »، وفي الرائي: « وقد كنت اليبس فيجد الهوى » .
- (٥) في الفوات والرائي: « يترحل من عكروهم » .
- (٦) في الفوات والرائي: « وكنت بل ذكراك » .
- (٧) انظر أيضاً: الفوات ٢/٢٤٦، والرائي ١/٢٠٤، وأندور السكامة ١/٩٦، وقد سقطت أبيات من مـ .
- (٨) في الفوات: « وليس » في التطرين .

أتميتني بخلائق لك لم تعد^(١)
أرضيت أن تختار رفضي مذمباً
فقتل^(٢) الأعداء أنك رافضي
ووجدت بخط شيخنا تاج الدّين بن الدّشائوي، أشدنا الشيخ تقي الدّين
لنفسه قوله^(٣):

تميتت أن الشيب عاجل لي
وقرب مني في صباه مزاريه
لأخذ^(٤) من عصر الشباب نشاطه
وأخذ من عصر المشيب وقاره

وأشد له ابن عبد الكافي، وغفلت من خطئه، ووجدته بخط شيخنا تاج الدّين،
ويقال إنه نظم ذلك في ابن الجوزي [قوله]:

دقت في النظة حق لقد
أبدت ما يسحر أو يسي
وصرت في أعلى مقاماتها
حيث يرك الناس كالشهب
وسار ما صيرت من جواهر
مكة في الشرق وفي الغرب
ثم تنازلت إلى حيث لا
ينزل ذو فهم وذو لب
تثبت ما تجعده فطره
مقل ولا تشمر بالخطير
/ أنت دليل لي على أنه
يصال بين المرء والقلب

وأشدني شيخنا أفضى القضاة شمس الدّين محمد بن القاسح له، وقال إنه نظمها في
بعض الوزراء [وما قوله^(٥)]:

- (١) في الفوات والرائ: « لم تعد » .
- (٢) في الرائي: « يمش » .
- (٣) انظر: الفوات ٢/٢٤١ .
- (٤) في الفوات: « فأخذ » .
- (٥) انظر: الفوات ٢/٢٤٧ .

مقلد مدبر، ببيد قريب حسن مذنب عدو حبيب
عجب من مجائب البر والبر حرونوخ فرد وشكل عجب^(١)
وأشدني التقية الفاضل جلال الدين عماد^(٢) بن هارون القناني، وشيخنا أمير الدين
قالا: أئدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح لنفسه قوله:

سرتنا ولم يظهر لنا النعم باركا ولا كوكبا تهدي به قسيرا
فقال صحابي قد حلكتنا فقلت لا هلاك علينا والدليل بصير

وفضائله كثيرة، ومناقبه شهيرة، قد امتلأت منها الآفاق، وسارت بها الرء كيان
والرفاق، وهو بمن اشتهر ذكره وشاع، وملأ السامع والبال، ومدحه العلماء والأدباء،
وأبناء الفضائل الثجباء، ولما كان يغضب بقوس سمه الأديب [أبو الحسين] الجزاري،
فأنشده مادحا له:

ياسيد العلماء والشعراء والادباء والخطباء والمفاتيح
شفت اسماع الأنام مجتلية كست للماني رونق الأنفاس
أبكت حيون السامعين فصولها فزكت على الخطباء والوعاظ
وعجبت منها كيف حازت رقة مع أنها في غاية الإغلاظ
ستقول مصر إذ رأتك لنبرها ما الدهر إلا نسة وأحاط
ويقول قوم إذ رأوك خطيبهم أنسيتا قوتا بسوق عكاظ
وبلغنى أنه أعطاء شيئا له صورة.

وكان كثير السكام النفسانية، والحاسن الإنسانية، لكنه كان غالبا
في فاقة، تلوذ الإفانة، فيحتاج إلى الاستدانة، وقد نفى به إلى بذل الوجه
للمعروف بالصيانة.

(١) في البوت: «عريب».
(٢) سقاني ترجمته في الطالب.

حكى لي شيخنا فاضل القضاة أبو عبد الله محمد بن جماعة أنه كان عنده أمين الحكم
بالهامة، وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الأيتام، قال شيخنا: فأحضر عندي مرة
الشيخ تقي الدين، وأدعى بذن عليه للأيتام، فتوشطت بينهما، وقوتت معه
أن تكون جاسكا «الكلمة»^(١) للدين و «الفاضية»^(٢) لكلمته، / [١٩٤٠ ط]
ثم قلت له: أنا أشع عليك بسبب الاستدانة، فقل: ما يوقفني في ذلك إلا عجة
الكتب ...!

وحكى لي شيخنا تاج الدين عماد بن أحمد [الدهشواي] قال: حضرت عنده
ليلة، وهو يطلب شمة فلم يجد منه شيئا، فقال لأولاده: فيكم من معه درهم؟ فسكتوا،
وأردت أن أقول: متى درهم، نفيت أن ينكر علي، فإنه كان إذ ذاك فاضل القضاة،
فكررت الكلام، فقلت: متى درهم، فقال: ماسكوك ...!

وكان الشيخ تاج الدين لعيذه وتلميذ أبيه وابن صاحبه، والشيخ
تقي الدين والشيخ جلال الدين [والد شيخنا تاج الدين] تزوجا بنتي البرهان^(٣)
ابن القتيبة نصر.

وحكى القاضي شهاب الدين ابن الكوكبي التاجر الكرمي [رحمه الله] قال:
اجتمعت به مرة فرأيت في ضرورة، فقلت: يا سيدنا ما كتب ورقة لصاحب المين،
اكتبها وأنا أقضي فيها الشغل، فكتب ورقة لطيفة، فيها هذه الأبيات:

تجدل أرباب الفضل إذ ذروا بضاعتهم موكوسة لحظ في الثمن
قالوا عرضها فلم تفسر طالبا ولا من له في مثلها نظر حسن
ولم يبق إلا رفضها وأطراشها فقلت لهم لا تمسحوا الشوق بالعين

(١) انظر المحاشية رقم ١ ص ٢٤٣.

(٢) انظر المحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧.

(٣) هو إبراهيم بن نصر بن متاعيم عماد المخرج ومن أصل الأدباء، ذكره ابن سعيد
وإن فضل الله العسري، توفي سنة ٦٤٠ هـ.

وأرسلها إليه ، فأرسل إليه مائتي دينار ، واستمر إرسالها كل سنة إلى أن مات - يعنى صاحب البين - .

وحصل له مهمة ضرورةً أسافر إلى الصيد ، وتوجه إلى أسنا للشيخ بهاء الدين ^(١) ، فأعطاه دراهم وكتباً ، وأعطاه شمس الدين أحمد بن السديد ^(٢) شيئاً له صورة .

وكان فيه إنصاف ؛ حكى لى شيخنا تاج الدين الدشتاوى ^(٣) قال : خلوت به مرة ، فقال : ياقيه فزت برؤية الشيخ رضى الله عن عبد العظيم ^(٤) ؟ قلت : وبرؤيتك ، فذكرت السلام ، وكررت الجواب ، فقال : كان الشيخ رضى الله عن أدين مئى ، ثم سكت ساعة وقل : غير أنى أعلم منه .

وكان يحاسب نفسه على السلام ، وبأخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ، وذاق من خلوه ومزقه ، وحط ذلك عند أهل المراف والأقدار من علو قدره وحسن الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الباس ، وحصل له من اللامة نصيب ، والجهتد ينفى ، ويصيب ، ولو حبل بينه وبين القضاء ، لكان عند الناس أحده عصره ، وماليت دهره ، وتورى زمانه ، وللقدم على كثير ممن تقدم فكيف على أقراه ؟! ، على أنه عزل نفسه مرة بعد مرة ، وتصل منه كرامة بعد كرامة ، / والله لا ينفعه الخمر ، والإنسان تحت القضاء ، والتدور ، وكان يقول : والله ماخار الله لن بلى بالقضاء ، [و] اخبرنى الشيخ شمس الدين ابن عدلان أنه قال له ذلك مرة ، وقال : ياقيه لو لم يكن إلا طول الوقوف للسرال والحساب لسكتى .

(١) هو بهاء الله بن عبد الله ، وسأى ترجمه في الطالع .
(٢) هو أحمد بن علي بن بهاء الله ، انظر ترجمه من ١٠٢ .
(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، انظر ترجمه من ١٨٨ .
(٤) هو المصنف المنسرى ، انظر الحاشية رقم ٣ من ٣٠٢ .

وفي هذا الحق نطقت أنا شعراً :

لا تليقن الدهر أمر الورى واقنع من الرزق ببعض التوال
لو لم يكن في الخسر فيه سوى طول وقوف المرء عند السؤال
لكان أمراً مؤلماً محزناً يبلجك عن أهل وياور وماز

ودرس بالفاضلية ^(١) ، والسدرسة الجاورة للشاشى ^(٢) ، و « الكمالية » ^(٣) ، و « الصالحية » ^(٤) بالقاهرة ، ودرس بقوص بدار الحديث بيت له ، وله في القضاء آثار حسنة ، منها انتزاع أوقاف كانت أخذت وانقطعت لتقطيع ، ومنها أن القضاء كان يخلع عليهم الحرير ، تخلع على الشيخ الصوف فاستمر ، وترتب مع الأوصياء « مباشراً » من جهته وغير ذلك ، وكان يكتب إلى « نواب » ^(٥) يذكرهم ويحذرهم .

ومما اشتهر من كتبه [ما كتب به] إلى الخلفى البهنسى قاضى إخم ، وكان من القضاء في زمنه ، كتاباً [أوَّلُه] بعد البسلة :

« يا أيها الذين آمنوا أقام عليكم ناراً وتؤذيها الناس والطبارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد ، لا يصون الله ما أمرهم ويتملكون ما يؤمرون . »

« هذه السكاتية إلى فلان الدين ، وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقربه إليه فضلاً سالماً وثيةً صحيحة ، أهدرها إليه بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ويهل حتى يلبس الإمام بالإمال على الفرور ، تذكره بآيام الله تعالى » وإن يوماً عند ربك كانت سنة مما تعدون ، وعمرته صفقة من باع الآخرة بالدينيا فاحد سواء مغبون ، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار وينفقه ، وتأخذ هذه النصائح

(١) انظر الحاشية رقم ٥ من ٢٧٢ .
(٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ٢٤٣ .
(٣) انظر الحاشية رقم ٣ من ١٠٦ .
(٤) يتعد نواب الأحكاموم القضاء .

بجُزْءِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدْرِي فِيهَا ، فَيَجِرُّ مِنْ وَلَدِهِ - وَالْمِيَاذُ بِاللَّهِ - مِمَّ ،
وَالْتَفَتْنِي لِإِصْدَارِهَا مَالِحًا مِنْ التَّفَلُّعِ الْمُسْتَحْكَةِ عَلَى الْقُلُوبِ ، وَمِنْ تَقَاعُدِ الْحَمَمِ عَنِ التَّيَامِ
بِمَا يَجِبُ قَرَبٌ عَلَى الرُّبُوبِ ، وَمِنْ أَنْفِهِمْ بِهِذِهِ الدَّرْجَاتِ وَمِنْ عُنْيَا يُرْجِعُونَ ، وَعِلْمُهُمْ تَابِعِينَ
[١٤١ ط] أَيْدِيهِمْ مِنْ عَقَبَةِ كَشُودٍ وَمِنْهَا لَا يَنْتَصِلُونَ ، / وَلَا سِيَّاقُ الْقَضَاءِ الَّذِينَ عَمَدُوا الْأَمَانَةَ
عَلَى كَوَاهِلٍ ضَمِينَةٍ ، وَظَهَرُوا بِعُصُورِ كِبَارٍ وَهَيْمٍ غَيْفَةٍ ، وَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَعَظِيمٌ ، وَإِنِّ
الْخُطْبَ لِبَسِيمٍ ، وَلَا أَرَى مَعَ ذَلِكَ أَمْنًا وَلَا قَرَارًا وَلَا رَاحَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي رَجُلًا نَبَذَ الْآخِرَةَ
وَرَاءَهُ ، وَأَتَّخِذُ إِلَهَهُ هَوَاهُ ، وَاقْتَصِرَ هَمِّي وَهَيْمَتِي عَلَى حِفْظِ نَفْسِي وَدُنْيَايَ ، فَنَافِيَةٌ مَطْلَبُهُ حَيْثُ
الْجَاهُ ، وَالتَّلَتُّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ ، وَتَحْسِينُ تَزْيِ اللَّبْسِ ، وَالرَّكِيَّةُ وَالْمَجَالِسُ ، غَيْرُ مُسْتَشَرٍّ
خِشَّةً سَالَهُ ، وَلَا رَاكِبَةً مَقْصِدَهُ ، فَبِذَا لَا كَلَامَ مِمَّ ، فَإِنَّكَ لَا تُسَمِعُ لِلْوَقْتِ وَمَا أَنْتَ
بُاسِعٌ مِنْ فِي الْقُبُورِ ، فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ، وَاقْتَصِرْ أَمْلَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْخُحُومَ مِنْ
فَضْلِهِ غَيْرُ مَرْحُومٍ ، وَمَا أَنَا وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ إِلَّا كَمَا قَالَ حَبِيبُ الْمَجْنُونِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ فَائِلٌ :
يَا لَيْتَنَا لَمْ نَخْلُقْ ، قَالَ : قَدْ وَقَعْنَا فَاحْتَالُوا .

« فَإِنَّ خُفِّي عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا الْخَطَرِ ، وَشَغْلُكَ الدُّنْيَا أَنْ تَقْضَى مِنْ مَعْرِفَتِهَا الْوَطَرُ ،
فَتَأْتِلُ كَلَامَ التَّيْبَةِ : التَّضَاعَةُ ثَلَاثَةٌ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ
مُشَفَّهًا عَلَيْهِ : « لَا تَأْتِرْنَ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَاتِينَ مَالَ يَتِيمٍ » ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الصَّلِيُّ الْعَظِيمِ ، هَيْبَاتُ جَبَّتِ الْقَتْمُ ، وَتَذَكَّرَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا رَادَّ لِحَاكِمِهِ ، وَمِنْ هَذَاكَ شَمُّ
النَّاسِ مِنْ فَمِ الصَّادِقِينَ دَائِمَةُ السَّكِينَةِ النَّشِيَّةِ ، وَقَالَ الْفَارُوقُ : لَيْتَ أُمَّ عُمَرَ لَمْ تَلِدْ ،
وَاسْتَقْبَلْ عُمَانُ وَقَالَ : مَنْ أَعْدَسَ سَيْفَهُ فَيُحْضِرُهُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ ، وَالْخَزَائِنُ عُلُودَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ :
مَنْ يَشْتَرِي مَتَى سَقِي [هَذَا] ؟ وَلَوْ وَجَدْتُ مَا أَشْتَرِي بِهِ رَدَاهُ مَا بَعْتُهُ ، وَقَطَعَ الْخَوْفُ
نَيْطًا نَلْبَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ فَاتٍ مِنْ خُشْيَةِ الْعَرَضِ ، وَعَلَّقَ بَعْضُ السَّلَفِ فِي بَيْتِهِ
سَوْطًا يُؤَدَّبُ بِهِ نَفْسُهُ إِذَا فَرَّ .

« أَتَقْرَأُ ذَلِكَ سُدًى ؟ ، أَمْ وَضَعْنَا أَنْ نَحْنُ لِلْمُتَقَرَّبِينَ وَمِ الْمَا ؟ . وَهَذِهِ وَاللَّهِ
أَحْوَالٌ لَا تُوَضَّحُ مِنْ بَابِ السَّكْمِ وَالْإِجَارَةِ وَالْجَمَالِيَّاتِ ، نَمَّ كَلَامًا مُثَالًا ، لِحُصُوعِ الْخُشُوعِ ،
وَبُيْنًا نَظْمًا وَنَجْوَى ، وَنَحْمَى عَيْنِيكَ الْحُجُوعِ ، وَمَا يَمِينُكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي [قَدْ]
دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ ، وَتَزَوَّدَكَ فِي سَفَرِكَ لِلْعَرْضِ عَلَيْهِ ، أَنْ يَجْعَلَ لَكَ وَقْفًا تَمْرُهُ بِالْمَذَكَّرِ
وَالْفَكَّرِ ، وَأَيَّامًا يَجْمَعُهَا [لَكَ] مَمْدَّةٌ جَلَاءُ قَلْبِكَ ، فَإِنَّهُ مَتَى اسْتَحْكَمَ صَدَاهُ صَسْبُ
تَلَاظِيهِ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ ، فَاجْعَلْ أَكْبَرَ هَمِّكَ . لَا اسْتِمْدَادَ لِلْعَمَادِ ،
وَالْتَأَهُبَ لِبُرُوبِ الْمَلِكِ ، لِجَلْوَادِ فَإِنَّهُ يَقُولُ « فَوَرُبَّكَ تَسَالَتْهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَمْلِكُونَ » ،
وَمِمَّا وَجَدْتُ مِنْ هَمِّكَ قُصُورًا ، وَاسْتَشْرَعْتُ مِنْ نَفْسِكَ عَمَّا دُلَّهَا بُفُورًا ، / فَاجَانُ [١٤٢ ط]
إِلَيْهِ وَقِفْ بِيَابَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى عَنْ عَيْنِ صَدَقٍ ، وَلَا يَبْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ خَفَاءَ الضَّائِرِ ؟
أَلَا يَلْمُ مِنْ خَلْقٍ ؟

« وَهَذِهِ نَصِيحَتِي إِلَيْكَ ، وَحُجَّتِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ - إِنَّ قِرْفَتَ - عَلَيْكَ ، أَسْأَلُ
اللَّهَ لِي وَلَكَ قَلْبًا وَاعِيًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَفَسْأَ مَطْفَنَةً بِمَنْهُ وَكْرَمَهُ » .

ثَوْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشَرَ صَفَرًا ثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ ، وَدُونِ يَوْمِ الْبَيْتِ بِسِتِّعِ
الْقَطْمِ . وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، غَزِيْرًا مَنَّهُ فِي الْوُجُودِ ، سَارِعًا نَاسُ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ
جَيْشٌ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ عَيْنُ تَأَمَّلَتْ عَلَى فَوَاتِ رُؤْيَاهُ ، وَتَأَمَّلَتْ
بِفَوَائِدِهِ وَبِرَكَتِهِ ، لَكُنِّي انْتَفَعْتُ بِالْمُنَظَرِ فِي كَيْفِيَةِ الصَّفَرِ ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهَا فِي الْكِبَرِ ،
وَعَلَّقْتُ مِنْ تَصَانِيهِ مَبَاحَثَ جَلِيلَةٍ ، وَتَوَدَّدْتُ مِنْ تَأْلِيْفِهِ جَلَاءَ جَنِيَّةٍ ، جَمَعَ اللَّهُ الشَّمْلَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ ، وَمَتَعْنِي بِمُشَاهَدَتِهِ وَرُؤْيَاهُ فِي جَنَّتِهِ .

وَرَتَاهُ جَمَاعَةُ مِنَ الْفَضَلَاءِ وَالْأَدْبَاءِ بِالْقَاهِرَةِ وَقُصُوصُ ، مِنْهُمْ شَيْبُ بْنُ أَبِي شَيْبٍ ،
وَالْأَمِيرُ بِجَيْرِ الدِّينِ بْنِ الْقَتْلِي (١) ، وَشَرَفُ الدِّينِ النَّصِيبِيِّ (٢) .

(١) هو عمر بن عيسى بن حسن ، أضر ترجمته من ٤٨ : .

(٢) هو محمد بن محمد بن عيسى ، وسناني ترجمته في الطائفة .

(٤٦٤ - محمد بن عمر بن عبد الرحمن الجلال النعماني)

محمد بن عمر بن عبد الرحمن النعماني، يُنمّت بالجلال النعماني، ويعرف بأين المجد
سمع من الشيخ تقي الدين الشاذلي^(١) «التحقيقات^(٢)»، وكان من عدول قوص القلا،
ومن أرباب البيوت [الأضلاع] وكان محترفاً في شهادته، ومضى على جيل.

توفي ببلده سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

* * *

(٤٦٥ - محمد بن عيسى بن ملاعب الأسواني)

محمد بن عيسى بن ملاعب بن علي بن محمد بن ملاعب بن يحيى الخزرجي، يُنمّت
بالنضر، الأسواني، الولد والدار والوفاء، الأسناني، الحجة، اشتغل بالفتنة على السنين
السبتي^(٣)، وتوفي بالإمامة^(٤) بالندوة النجبية بأسوان، وتولى النيابة في الحكم بأسوان
وأدور.

وتوفي سنة سبع عشرة وسبعمائة.

* * *

(٤٦٦ - محمد بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمني)

محمد بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمني، يُنمّت بالجلال، وهو أخو الشريف
يونس^(١)، كان من الفقهاء الأخيار والقضاة الحكام، تولى الحكم بديرنا، واتفق
أن قاضي قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة: كل نائب لي عدل، فاتفق أن

- (١) انظر المحاضرة رقم ١ ص ١٧٧.
- (٢) هو الحسين ابن أبي بكر ابن عيسى، انظر ترجمته ص ٢٢٩.
- (٣) أمر ديار ينسق بالإمامة والميد الهاشمي رقم ٢ ص ٩٣.
- (٤) انظر أيضاً: الرافع ماريات ٣٠٥/٤.
- (٥) سنن ترجمته من الطالع.

جمال الدين هذا اجتاز بسوق الوراقين، فقال له بعض الشهود: اشهد مني في هذه الورقة،
فجلس وكتب معه، ولم يكن جالس قبل ذلك، فبلغت القضية ابن عتيق، فتمره بمحضرة
الجماعة، فقال: سيدنا قال: كل نائب لي عدل، فقال: قلت ذلك تعظيماً لكم ما أدت
في الجلوس، فقام من المجلس وعظ^(٢) جماعات من وقته، حكى [ل] / ذلك [١٤٢ ظ] بجماعة.

وكانت وفاته في سنة الثنتين وتسعين وسبعمائة.

* * *

(٤٦٧ - محمد بن عيسى بن جعفر النعماني النعماني)

محمد بن عيسى بن جعفر النعماني، كل الدين، المعروف بأين الكتفاني، الفقيه
الشافعي القاضي، الإجماعي الأصل القوصي، كان فيه معرفة وسكون ووفور
عقل، وله يد في التوثيق والحساب، تولى الحكم بأرمنت ودمامين وقنا ومحمودة
والبيضا^(٣)، وناب في الحكم بقوص إلى حين وفاته، ودرس برباط^(٤) ابن الفقيه نصر
بمدينة قوص، في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وكان يقول: إن مولده سنة
خمين وسبعمائة، أو ما يقاربها.

* * *

(٤٦٨ - محمد بن عيسى الجبلي الأسواني)

محمد بن عيسى الجبلي الأسواني، يُنمّت بالجلال، أمين الحكم، سمع من

- (١) كذا في الرافع، وفي أصول الطالع: «وحد».
- (٢) انظر أيضاً: المخطوط الجديدة ١٣٩/١٤، وقد سلطت هذه الترجمة وأمر ابن سعدا من نسخة ر.
- (٣) انظر أيضاً: ياتل بهذه البلدان القسم الجبلي من الطالع.
- (٤) انظر أيضاً: ياتل بالرباط والرباط المحشية رقم ٢ ص ٤٢.

الشيخ تقي الدين (١) القشيري ، وله مشاركة في النحو والفقه ، قرأها على الحسين (٢) السبكي ، والتأني شمس الدين (٣) ابن الفضل ، وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده ، وسيرته حسنة ، وله معرفة بالتوثيق والحساب .

توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وقد قارب مائة سنة .

* * *

(٤٦٩ - محمد بن عيسى الضياء القومسي)

محمد بن عيسى [بن يوسف] ، يُنعت بالضياء القومسي ، سمع من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

* * *

(٤٧٠ - محمد بن فضل الله بن كاتب المرج القومسي)

محمد بن فضل الله بن أبي نصر من أبي الرضي ، السدي بن كاتب المرج ، القومسي المولود أدب كامل [شاعر] فاضل ، كما تأملنا خلقه من سمات الشعر وصور وجهه من بحاسن الشمس والقمر ، مع فصاحة لسان وقلم وحياء وكرم ، وصدق لجة ، يبرها على واضح الحجة ، وكان والده قد أعطى في سمة المطام ما يبره الآن وجوده ، فلا يضاهي عطاؤه وجوده ، فجزاه الله بما أسلف من خير ، إسلام أبنائه أجمعين ، وهداهم إلى اتباع سيد المرسلين ، وانتقلوا من شريعة عيسى إلى شريعة محمد المختار ، وربك يحق ما يشاء ويختار ، والسادة لا تسأل بالشاهد ، وإنما يردونها من كان القدور له مساعد .

وسيد القومسي هذا هو الدرر في العقد الثمين ، ورأية الجدل التي تتلحق باليمين ،

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، انظر ترجمته ص ٥٦٧ .

(٢) هو الحسين بن أبي بكر بن عباس ، انظر ترجمته ص ٣٣٩ .

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، انظر ترجمته ص ٤١٠ .

* انظر أيضاً : الرائق ثلاثيات ، ٣٢٩/٤ ، والدرر السكينة ، ١٣٥٠ .

له مشاركة في النحو والأصول والحكمة والطب ، وغيرها ، قرأ النحو والأصول والفقه على نعيم الدين الطوسي (١) البندادي الحنطلي ، وكان قد أسوطن قوس ، ثم قرأ « التقريب » (٢) على مؤلفه شهبازي العلامة أبي الحسين [أبيه الله تعالى في خير وعافية] وتآدب على آداب قوس ، شيخنا تاج الدين أبي التتبع محمد ابن الدششوي ، ومجرب الدين عمر ابن النطفي ، وشرف الدين محمد النصبيني وغيرهم ، / ونظم ونثر ، [٤٣] ما يفوق نظم الجواهر ونثر الذرر ، وأجاد في الأدب ، حتى وصل فيه إلى نهاية الرتب ، وبلغ فيه غاية الأرب ، وجرى على مذهب أهل الأدب في أنهم يستجلون بحاسن الشباب ، ويستعملون التشبيب بالشرب ، ووصف الكتاب .

وقد أثبت من نظمه السعدي ، وذكرته من لفظة الحرز المذهب ، ما يسحر الألباب ، ويسخر بالأفغان والأزباب ، ويميز على أبناء جنسه ، وهو مما أنشدني نفسه (٣) :

أنا وطبيب عَشِيَّاتٍ وأسعاري من بعدها أنلت شمس وأفاري
بها أدرك دهرى كي يجرى بها فلا يجرى ولا يأتي بأعاري
لو أن تلك من الأيام عدت لنا أو اللآلئ ولم تحتج لتدكار
لله ليلاتها البيض انقصار فك سطوت منها على دهرى يثار
أنكرت إنشاء سر كنت أكرمه فيها ولكنني أنكرت إنكارى
يا المعائب ليسل ما جمعت به لنوره كيف تحق فيسه أمرارى
إن الشئ من جميع الناس مرنى فكان عنة إغناى وإطمارى

(١) انظر الماشية رقم ٢٩٦ .

(٢) هو مختصر « القريب » في النحو لأبي العباس محمد بن يزيد البردجوى العلامة الباقى ص ٢٨٥ ، المختصر هو حيان بن يوسف الأندلسى البرمالى المتوفى عام ٥١٥ هـ ، وجماله « القريب » ثم شرح هذا المختصر ، وسماه : « التقريب » : انظر : كشف النقور / ١٨٠٠ .

(٣) انظر أيضاً : الرائق ، ٣٣٩/٤ .

فلا تقولوا إذا استبطنتم خبري أما التَّسْمِ عليه سائر ساري
فليس يمرَّ تسمٍ في لار إلى مناسك في كاسيري بأخباري
وأشدني أيضاً لنفسه :

ترى هل لبي حيلة أن تراكم وكيف وفيها للذموع تراكم
أيا جيرة الوادي ولم أدر طيبه أن شجرات فيه أم من شذاكم
فبالك مال حيلة إن أتيتكم ولا لكم إن طيب ذكرى أناكم
وما في قبرٍ إن حلت بأرضكم لأن ثرائ وقصة في تراكم
أسير إليكم والتَّغام يتودى فإنا حامي دونكم أو حاكم
فإن قلت تفديكم من السوء مبعي فما مبعي حتى تكون فداكم؟
موتكم والناس طرأ فما الذي خصت به حتى ولا بهواكم
وفسي تهادي الأنام عليكم وكلهم أحبابكم لا عدداكم
كفاني إليكم أن مالي وسيلة ولو شتم أن تحسوا لكتاكم
/ وكان شبابي إن غضب تحنيا شغيا إلى ما أبني من رضاكم
وكنتم أهل الثيب ينهي من الهوى فلم ينهي عنكم ولكن نهاكم
وأشدني أيضاً لنفسه :

لا أكثر الشكوى له فأطيلاً وكفى على حال التسمٍ دليلاً
لس الصبا جدى . قاله الضى قسبها يسرى إليه علوا
أصبح جسى والمهسود سقية وأثره إن عزم الغليط رحيلاً
وأبيل طرف في الرسوم شواخصاً وأرى ربوع الطاعتين طلولا
وأرى الأهنة والشسوس ولا أرى أشباه يهجمها ضنى وأصيلاً
وأروم بالظلمات عنهم سلوة وأرى الساق يغوث والتفصيلاً

[١٤٣ ط]

ولكم رشت السك أحسبه التي^(١) لكنني لم انسه مصولا
لم أدر إلا كان حلاً قريبهم والمُد بدمهم أتى تأويلاً
وبهجت الرشا^(٢) الذي ولي الهوى ففى السكرى عن مقلق مصولا
من حبه قد أوقدتى فى أضلئ نار الغليل ولا أراه خليلاً
ضنت لواحظه على ما ضمنت وقوامه التَّجريح والتَّديلاً
ما ضرَّ من حاكمي ملاحه يوسف أن لو حكى فى الصدق إسماعيلاً
وأشدني أيضاً لنفسه :

قالوا وقد غلطوا أو ألقوا زورا إن العزيز سبى المشاق مفرورا
والحق أنك تدرى ما صنعت بنا ولو بحر العبا أصبحت غمورا
فأقتل ولا تشتر فى قطلى أحداً فما رأينا مليحاً أمره شورى
خير من المجر وصل ترتضيه وما يسر قلبى أو يفسد مسرورا
يا ساحر الجن أظهرت يرمى إذ صيرتنى بنفون السحر مسعورا
وقد لمبت بلقي إذا حيفك فى قتل الحوين ماجورا ومشكورا
إن واح طرفاً قرأ إذ رحلت فبند غداً بسكانك بيت القلب معمورا
وأشدني من قصيدة لنفسه^(٣) :

ورد الكاس ففى نار إذا كان ولا بد من ورود النار
/ وعده الذين لم يردوها مصروب من معجزات الكبار [١٤٤]
وأجل فى الليل من سناها شمساً وأدر فى النهار من الدارارى

(١) التسم : مرة التسمية : اسر : اللسان ٢٠٥٨/١٥ .

(٢) الرشا : الطلي لداوى وتحرك ومنى من أمه . ونشه به العبد .

(٣) سقطت الأبيات من القصيدة ز .

(٤) اسر أيضاً : الزمان ٣٣١/٤ . وقد سقطت أبيات أيضاً من ز .

وأر البؤ من ينوص عليه عائماً من حبابها في التضار
إنسا لدة الدامة يلك لك فاشرب وما سواها عوار
وأشدني أيضاً لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين عمداً الماردي^(١)
الشاعر، أولها:

برق^(٢) بنا من دار عتوة أو قلب صبي صار جذوة
فيا قلبوب الماشيق ن تصرمت صدأ وجفوة
أني اجتهدت فصرمت في الماشيق قدوة كل قدوة
لو أن قيباً ملركي لشي على نهجي وعزوة
لا عيش من بعد القبا يحلو سوى يجنون صبوة
بمنهني بسبي القو ل صكان في جفنيه قهوة
أبداً قضيب التذ من ميل من لين ونشوة
قد أسكرت رنسانه لكتها كالتهد خلوة
لك كل وصف يعمل الم سكيت منطقاً مفعوة
أدب وأنساب وأه سلب وإحسان ونخوة
شمرى إليك جنيته فاني رقيق اللفظ نفعوة^(٣)
وأنت قسوافيه على أعقابها فانت بقوة
وقد اعترفت بمدح نص لك لا بكرام وسطوة
وروفته جهراً ولو أخفيت لآنك رشوة

(١) كذا في س و ا و ج ، و في بقية الأصول : « البادران » ، وقد سقطت الأبيات من النسخة .
(٢) كذا في الرائي ٣٣١/٤ ، و في الأصول : « أيزر » .
(٣) في ا و ج و س : « نغوة » ، يقال الميلة ، وهو تحريف .

وأشدني لنفسه مما كتبه في صدر كتاب وهو قوله^(١) :
إذا حلت طيب الشذى نسأ الصبا فذاك سلامي والتسم فمن رثلي
وإن طلمت شمس النهار ذكركم بصالحه والنل^(٢) يذكر بالئل
وأشدني أيضاً لنفسه^(٣) :

أقول لجنح الليل لا تحك شعراً من هويت وهذا القول من جهمي نصح
/ قد رام ضوء الصبح يحكي جنيته مراراً فما حكاها وافتضح الصبح [١٤٤ ط]
وأشدني [أيضاً] لنفسه^(٤) :

لن أشكى البرغوث يا قوم إن أراق دمي ظلماً وأرق أضافي
وما زال بي كالتيت في وثباته إلى أن رماني كالتيل وعزاني
إذا هو آذاني صبرت تجملاً ويخرج عني حين يدخل آذاني
وأشدني [أيضاً] لنفسه من مرثية ، رثي بها شاباً أمرداً من أولاد الجند ، كان
قد اشتغل بالأدب ، يقال له ابن بدران ، أولها^(٥) :

توكل عقل فيك كالجيل للرسي ولانت قوب كالخيارة أوأنا
وجمع كل من رحماك غصة وما مثلها بما يساغ ولا يما
مرست فطناً بأخبار صفة فباليتها صحت ولو أعتبت نكا
سبقت بطرف في يدى الموت باكياً فليتك لم تسبق ولم تدع النسا
ونسا^(٦) الدنيا كم أراحت وأنتبت وصبح فيها البشر قوماً فأسى

(١) انظر أيضاً : الرائي ٣٣٠/٤ ، والدرر السكينة ١٣٦/٤ ، وقد سقطت القص من ز و ط .
(٢) في س والرائي : « والني » .
(٣) انظر أيضاً : الرائي ٣٣٠/٤ ، والدرر السكينة ١٣٦/٤ .
(٤) انظر : الرائي ٣٣٠/٤ .
(٥) سقط الشعر كله من النسخة ز .
(٦) في د : « ونسي فاركم » .

أَيَامُوتُ كَمْ أَبَيْتُ ثَوْبًا شَبِيهًا فَأَنْتِ الَّتِي تَبْلِي وَتُخِنِ الَّتِي تُكَسَا
أَبَا مِنْ بَكَاءِ حَسْرَةٍ وَتَقْشَعًا لِأَنْ حُلَّ قَبْرًا مَوْحَشًا ضَمَّ رَمَا
عَلَى غَيْرِهِ خَفَّ وَحِشَةُ الْقَبْرِ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ فِي قَبْرِهِ دَفَنُوا الْإِنْسَا
وَيَا مَنْ تَوَاسَى عَنْهُ مَا لَكَ وَالْأَمْسَى أَبْصَرْتُ عَزُونَكَ لَدَى حَرَنِ آسَا
وَيَا مَنْ يَمْرَى فِيهِ هَلْ أَنْتِ بِالْعَزَا عَزَا الْوَرَى لَوْ كُنْتَ سَحَابًا أَوْ قَنَا
فَبُنْ كُنْتُ عَنْهُ مَسْلُكًا وَمَمَرًا نَمَرَ أَخَاهُ الْبَدْرَ أَوْ أَخْتَهُ الشَّسَا
وَأَعْجَبُ مِنْهَا الْيَوْمَ أَضْعَتْ مَنِيرَةً وَرَوَتْ ذَاكَ الْوَجْهَ كَالْأَمْسَى قَدَامَسَى

[منها]:

عُرُوسُ الْبَلَى طَلَقَتْ عِرْسَكَ بِنَةً كَأَنَّكَ مَا اسْتَرْضَيْتَ غَيْرَ الْبَرَى عِرْسَا
وَقَبْلُكَ الدَّيْدَانُ مَيْتًا وَكُنْتُ لَا قَتْلُ مِنْ غَيْلٍ مَرَاثِقَهَا أَلَمَا
أَتَفَدُو خَلِيطَ الْأَرْضِ مَعَ مَا حَوَيْتَ مِنْ فَصَاحَةٍ تَطْفِقُ وَهِيَ تَرْفُفُ بِالْغُرْمَا
وَمُسَلَّبُ أَثَوَابِ الشَّيَابِ جَدِيدَةً وَغَيْرُكَ بُنَائُهَا وَخِلَافُهَا أَلَمَا
لَيْبَنُكَ لَقِيَا اللَّهَ فِي شَهْرِ رَحْمَةٍ تَدْرُسُ الدُّنْيَا بِهِ وَغَدَتْ فُدَا
وَمَتْ بِذَاتِ الْجَلْبِ وَهِيَ شَهَادَةٌ فَيْبَلُكَ فِيهِ قَارَنَ السُّدَّ لَا التَّحَا
[١٢٥ و] لَنْ كُنْتُ غَصَمًا طَلَبَ أَصْلًا وَمَنْرَسًا فَكَمْ جَطَلُوا فِي الْقَرَبِ غَصَمًا وَكَمْ عَزَمَا
وَلَكِنْ عَمِدُنَا النَّصْنُ يُنْقَلُ فَعَرَى فَيَزِدَادُ تَرْغِيلِيَا فَرَدَتْ بِهِ يَسَا
سَقَاكَ الْحَيَا مَا طَافَ سَمِيًّا بِمَكَّةَ أَلْ حَجَّاجِيعُ وَمَا حَلَّى الصَّلَى لَهُ الْجَمَا
وَسَاقِ إِلَيْكَ اللَّهُ مُسَبِّحًا^(١) مَرَامِ تَرَوِيكَ مَا سَاقَتْ حَدَاثَةً حُدَّتْ عِيَا
وَأَمْطَرَتْ هَتَانًا مِنَ الْأَمْنِ وَالرَّضَى لِيُذْهَبَ عَنْكَ الْخَوْفُ وَالْخَطَرُ وَالرَّجَا^(٢)

(١) لِي س: «سبح راسم»
(٢) ل: ١: «والزوا»

وَأُنْشِدُنِي^(١) لِنَفْسِهِ هَذَا الْوَشَّحَ [الَّتِي أَوَّلَهُ]:

أَفْكَ بِنَا فِي السَّهْمِ وَالْمَمَّ كُلُّ فَتَنِكَ
بَحْسَرَةٍ كَأَنَّكَ أَوْ مَرْشِدُ ابْنِ رُكِي
فَلَوْهَا لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّجُ رَجُكَ لِلْسَكِ
كَمْ حَبَّرْتُ^(٢) ذَا أَلَمٍ مِنْ كَدِّ وَضَنِكَ
وَالنَّيْشُ مِنْهُ يَصْفُو وَالطَّبِشُ يَسْتَعْفُ
وَالشُّرُورُ زَحَفُ مِنْهُ الْمَعْمُومُ تَهْرَبُ
وَلَوْ أَنْتِ فِي الْفَنِّ

بَا مَرْحَبًا بِالْغَائِبِ إِذَا جَاءَ فِي الْمَدَارِ
يُزِيدِي بِكُلِّ كَاعِبٍ تَزُورُ فِي الْإِزَارِ
فَلَمْ أَكُنْ بِجَانِبِ عَلَيْهِ فِي انْتِظَارِ
وَلَمْ أَقُلْ كَالْغَائِبِ أَبْطَأْتُ فِي مَزَارِ
إِلَّا الْفَتَّ غَلَطُوا وَقَالَ بِشِيرِ بِسْكَوِ
وَحَاجِبِي لَرَدَفُوا هَذَا الثَّقِيلَ أَصْغَبُ^(٣)

على انتقاصه خافي

وَمَدَحِي^(٤) بِمَوْشَحَ كَتَبْتُهُ اسْتَعْنَاءًا، وَأُنْشِدُنِي، وَكَتَبْتُهُ لِي بِخَطِّهِ، وَأَوَّلَهُ:

لِي^(٥) مَرْوِعٌ قَدْ خَلَا مِنْ أَهْلِهِ [الْمُسْتَبْسَبِ: عِرَانُ
فَبَيْنَ يَكُنْ أَحْمَلًا فِدْمِي كَالشُّحْبِ: هَتَانُ

(١) انظر: الزوا: ٤/٣٣٤، وقد سقط ذلك كله من النسخة ل.

(٢) في الأصول: «سرت» بالياء. انتاة، والتصويب عن الزوا.

(٣) في الزوا: «خطا اعتبرا».

(٤) انظر: الزوا: ٤/٣٣٧، وقد سقط كل ذلك من ز.

(٥) في الزوا: «مرج».

سروا فطاب الشَّيْمِ وكلُّ واحدٍ عاطلٌ
ولى فؤادٌ يهيمُ بالشَّقِّ وهو شاعرٌ
يمحى ظِلَاءَ الصَّيرِمِ لو صيدَ منهم غافرٌ
حذرتُ ألاًَّ يريمُ فرامَ ما أحافزُ
فإنَّ سرى في بهيمٍ ليلٍ فبدُرٍ سافرُ
/ وإنَّ بَيرَ عَجَلَا فالتقى عند الحربِ : عجلانُ
أو حلَّ وسطَ التلا قومه من عربٍ : غزلانُ

[١٤٥ ظ]

يقولُ خلَّ انطلاقُ الذَّمِّ قصْدَ السَّعَةِ
فأ لأهلِ النفاقِ وَوَجَنَةُ كالجَنَةِ
فتلتُ دمعَ رواقٍ هل ردهُ في الحليَّةِ
كفَّتْ ما لا يطلقُ في شِرْعةِ الحبَّةِ
ولا وعدتُ المناقِ وقهوةَ الرقيقِ التي
من حلسيها الطلَّاءُ^(١) وحسنُ نظمِ الخَبيبِ^(٢) : خجلانُ
لا لنوَّ فيها ولا يحرُسُها من شبيبٍ : رضوانُ

ليست كرايحٍ يطافُ بها حراماً لا حلالُ
[تدقُّ عند اختطافِ عقولِ قومِ كالجيل^(٣)]
كم أمنتُ من يخافُ إما يَحْتَرُ أو يُحَالُ
وهوتُ من تلافٍ عرضٍ ودينٍ بعد مالُ

(١) الطلَّاءُ - بتثنية الطلَّاء المبهمة المكسورة - الحُرَّةُ انظر : اللسان ١١/١٥ .

(٢) الحبيب في الميم : ما يجنب من يئس الرقيق على الألسان ، وجيب اللاء ، طرائفه ، وعلى تدابيره التي تغفو انظر : اللسان ٢٩٤/١ .

(٣) التزايده عن الرقيق .

فدع كنوسَ الشلافِ واستحلَّ أوصافَ الكلالِ
فإنَّسا يَحْتَسِلُ على الكرامِ الشَّجَبِ : إحصانُ
من عنده بالأعلا يستعبدُ الحرَّ الأبي : إيمانُ

أنتتُ عليه العدا وعددتُ مأثرةَ
مَرَكزُ بَذَلِ الجِذَا ومن سواه الذَّامره
بلا حروفٍ النَّدَا لبتتُ لها^(١) الفامره
أسلفُ كلُّا يدا حتَّى التحابِ المامره
وقد ملا بالندى كلُّ بقاعِ القاهره
حتَّى رأينا السلا للفضه والأدبِ : قددان^(٢)
إذ هم رعايا العدا وجعفرُ بنُ ثعلب^(٣) سلطانُ

منه يبادُ الكلامُ فا يقولُ التَّائِبُ ؟
في العسلمِ سَجَرُ إمامٍ [و] في السَّعَاءِ حاتمُ
فيا أبا الفضلِ دامُ لي يبقاكُ العالمُ
فأنت عينُ الأنامُ / يقطي وكلُّ تائمُ
بك الجلودُ الكرامُ تُسرُّ حَيَّ آدمُ

أنت ابنُ قد تلا على صميمِ النَّسيبِ : عنوانُ
يا آخرأ وأولا كانه في الكُتُيبِ : قرآنُ

[١٤٦ و]

(١) في الأصول : « ليت » ، والتصوب عن الران ، والهاء باللام المشددة المدببوه : الطلَّاء أو عطائيا ومعهما : لموة ولحية ؛ أصلُ : اللسان ٢٦١/١ .

(٢) في الران : « قد حادوا » .

(٣) في الران : « ثعلب » .

وغادة تنجلي فينجلي القلبُ الحزينُ
[بها ينجى الخلق ويسحر السحرَ البين]
قلتُ لها وأخلى لم يدر ما الدَّاءُ الدَّفينُ
بالله من ينطلي عليكِ أو تأتئينُ
ابن عليَّ يسلى قالتِ نم يا مسلمينُ
لولا عليَّ انطلى تركتُ أُمِّي وإبي : من شأنو
كفاه اللهُ البلا بيتِ سواي ذا الصبي : في أحضانو

* * *

وأشعاره كثيرة ، ومواردُه في الأدب غزيرة ، وقد ثبتتْ عدائته ، وكلفتْ رأسته ،
وتمتْ [بالقضائل] سيادته ، جلس بالوزراء بنُوص ، وولى وكالة بيت المال بالأعمال
الثقوية ، وتلقب في الباشترات السلطانية ، وهو في كلِّها محمودُ الطريقة ، مذكورُ
عند الخليفة ، وهو الآن مستوطنُ مدينة « هو »^(١) لفقرورة ، الموجهة إلى قيام
الصورة ، مركزُ أهلِ القضائل ، جاري في السكارم على ما نقل من أخبار الأوائل ،
ساحبُ ذيلِ البلاغة على سحبانِ وائل ، ولده بنُوص [سنة . . .]^(٢) .

(١) انظر الماشية رقم ٤ ص ١٩ .

(٢) لم يدرج السكالك لوله ابنُ كاتب المرح ، وقد كان من الفلال الذين ترجم لهم المؤلف وعم
أحياء ، وجاء في حاشي النسخة النيبورية :
وما ينسب له ولم أشعر بجميحه :

من أم وحلاني ساهر ودلي حبي تسمرز
أبي من الدير وأبوع وأشرف من القصر وأبوع

منها .

زنى ل عطفك ربح شير ومن جاك حال قد حال
وعبي قد أصحت عبي وألف قواي ربح حال
ياس هواه سأل ل الحير ومن على قتل احوال
كم لك قتيل ل القابر ياس فقتل تهبز
أنا القاتيل الصير تخفن بشتك وتخرج
وقد ألحق الناصر الأول لطلال هذه الأبيات شتاً بعلب الكتب .

(٤٧١) — محمد بن محمد بن عيسى النصبيني القرمي *)

محمد بن محمد [بن عيسى] بن نحاس بن نجدة^(١) بن متوفى الشيباني النصبيني
نظم القرمي ، الأديبُ الشاعر ، الناضلُ الحديث ، سمع الحديث من الزُّمَّ الحرفائي ،
وأبي عبد الله محمد بن الحسين الخليلي^(٢) ، ومن أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن
علي [بن] الخليلي وغيرهم ، وحدث بنُوص بكتّاب البخاري ، سمع منه قاضيا
زَيْنُ الدِّين أبو الطاهر إسماعيل^(٣) السُّفَلِيُّ ، والشَّيخُ سراجُ الدِّين محمد^(٤) بن عثمان
الدُّنْدُرِيُّ وجماعة .

وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ ، ومعرفة بالبدع والعروض والقوافي ،
وكان كبير الرواة ، كثير الفتوة ، ظريفاً لطيفاً خفيف الروح ، له قدرة على ارتجال
الحكاية الطويلة والشعر ، سريع البادرة فيه ، وله ديوان شعر في ثلاث مجلدات ، وكان
رؤفهُ منه يتنحى القضاء والأمر والسكبار والتجارب ، وكان ما يحصل له ينقله على نفسه ،
وعلى شخص كان يخدمه ، وعلى أولاد ذلك الشخص ، وكان متبياً بمسجد جوارنا بالمدرسة [١٤٦٩ ط]
الشَّيْخَةِ بمدينة قُوص .

أنشدني لنفسه قوله^(٥) :

رشاك هو الدنيا إنا صَحَّ والدِّينُ ومن لم يزل منك الرضا فهو مغبونُ
فُتِنْتُ ومالي غير حُبِّكَ فتنة وأظنُّ فخرى أُنِّي بك منقوبُ
وحبك مفروض على الشُّط والرضا علي فأتا ما عداه فنقوبُ

* انظر أيضاً : الروايات ٢٥٩/١ ، والدرر الساسة ٢٠٧/٤ ، والأعلام ٢٦١/٧ .
(١) كذا في س و ا و ج ، وهو أيضاً ما جاء في الروايات والدرر ، وفي نية أصول الطالع :

« بجمدة » .

(٢) في الروايات : « الخليل » .

(٣) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحائق ، انظر ترجمته ص ١٦٧ .

(٤) انظر ترجمته ص ٥٥٠ .

(٥) سقط الشعر من النسخة ز .

وقد ذكروا مجنوناً ليل وأكثروا وكلّ زمانٍ فيه ليلٌ ومجنونٌ
وقالوا سلا عن حبه بصد ما عدا له في مقام الحب شاتٍ وتمكينٌ
فأنا غرامي فهو أمرٌ عققٌ وأنا سؤلٌ فهو ظنٌ وعمينٌ
أمثلُ يلف أو يسوحُ بره وفي قلبٍ الحزون سرُّك مخزونٌ
تصدّق بذي عطفة منك إنني قديرٌ وإن قصرت عني فسكينٌ
ولستُ وإن طال البعادُ بأبي من القرب إن البعد بالقرّب مقرونٌ
وأشدني قصيدة مدح بها عمود بن الكوكب الكاربي، وهو آخر شعر صنّعه،
وتوفّي بعدها بأيام لطيفة، أوّلها:

تا لله يا أيّاتنا بزود^(١) إن كان يمكن أن تمودي عودي
ما كان أسرع ما ذهبت حميدةً والديش من ذهبت غير حميد
وكان في وقت شمع الناس بأن الليل في تلك السنة ما يطلع، وقد حصل للناس
يأسٌ، وامتنوا عن السّطاء له، وحصل له ضيقٌ، فنظم قصيدة قاضى قوص السّفي^(٢)،
وكتب بها إليه، أوّلها:

نم هي دار من تهوى يقينا وما نخشاه ساكنا^(٣) يقينا
أنجخوا في مآلها الطايا فديشكم لشكو ما يقينا
فإن وقوفنا فين فرض علينا ما يقين وما يقينا
ذكرنا حلو عيش مر غشا^(٤) وما كنّا له يوماً نسينا
وكاسات السرّة دائرات تحيينا شمالاً أو عيينا

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ٤٠ .

(٢) هو إسماعيل بن موسى السابق ذكره .

(٣) في أوج : « صاحبنا يقينا » .

(٤) في الواق : « ٢٦٠/١ » مر فيها .

وقد أضنى الشبابُ لنا على ما نحاولُ من مقاصدنا شميناً
إذاني تيسل مطلوب دعوياً يقولُ الذّهرُ سنساً أميناً
/ وما الدنيا تسرّ المرء إلا إذا كان الشبابُ له قربناً
وكم من مرجفٍ يظنون سوء فلا صدقت ظنونُ الرجفيناً
يخوف من سيفي جديدي وترجو دواء الخصب من ربة السنيناً
أتحشّى عيلةً وتخاف قفراً وزين^(١) الدين إسماعيلُ فينا
وأخذني اللوح . . .

وأشدني^(٢) له صاحبنا المدلّ الفاضلُ ناصر الدين محمد بن عبد القوي الأسناني،
مما كتبه عنه يدعُ الصلّي الله عليه وسلم بقصيدة، أوّلها^(٣):

نذكرُ بالفتح^(٤) باناً وطلاً فأجرى الدامع وطلاً
برجى زماناً تولّى بسود وليس يعود زمانٌ تولّى
كثيبٌ تحمّل ما لا يطيق له الصخر من ألم البين تحملاً
بيتٌ يسكبدُ آلامه وأقامه وكا بات ظلاً
وضيح أو قاتسه في عسى وماذا تقيد عسى أو لعل
ويشرب من ماء أجنانه على الظأ الزّيح نبلاً وعلاً
أحياناً أكثرُ المر راح عتاباً فلا تنميوم الأتلاً
وعود عسى أن يسود السّرو رُفذ توليم عنه ولى
ولا تحبوه يلاكُم فمن مثلكم مثله ما تسلى

(١) هذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن لقب الفاضل إسماعيل العلي هو « زين الدين » .
لا « عبد الدين » كما ورد في ترجمته .

(٢) سقط ذلك من ز .

(٣) انظر : الواق : ٢٦٠/١ . وقد سقطت هذه القصيدة المطبوعة برمتها من ز .

(٤) سقط الجبل : أسفه حيث يسبق به الماء . انظر : معجم البلدان ٢/٢٢٤ واللسان ٢/٤٨٥ .

ملتهم دُنُوسَى وما علقى إذا ملئى سادى أن أملاً
وما خُنتُ مذ كنتُ ميثاقكم ولستُ أخونُ وحلنا وكلاً
أذلُّ لكم على ما شئتمون على وما شئتم أن أذلّا
فيا بين مهلاً فلو أن لى بقية صبر لسا قلتُ مهلاً
غياً الحيسا أحملاً والبقيع^(١) وحياً القرين ومن فيه حلاً
وسقى الدروج^(٢) ثم المقي^(٣) وسلماً^(٤) وأرضُ قبا^(٥) والصل^(٦)
منازل ما أطيب البيش فى رهاها على كل حال وأخلى
إذا سرت عنها أرى السهل وعرا وإن زرتها أرى الوعر سهلاً
وكيف أقول سقاها الحيا وأخشى عليها مدى الدهر تحلاً
وفىها الجود الذى كنه من الصب أندى وأجدى وأعلى
أجل المباد وأعلام وما خلف دنيا وأخرى عملاً
/ نبى سقى حى وفى أبر البرية قولاً وفلاً
وسم عليه يلوح القبول وسيا السادة مذ كان طلالاً
وخف على أنه حملاً بلفظ الإله فلم يشك قتلاً

[١٤٧ظ]

(١) هو بئع العود، مقبرة أهل المدينة، وأصل البئع فى اللغة: الموضع الذى فيه أروم الصخر من صروب شتى، وقرنه: كبسات النوسج، وهو شجر له شوك، تله الأسمى: غلبت عرقبات ل هذا الموضع حين دفن فيه عثمان بن مظعون، فسمى بئع القرند، آخر: مفة جزيرة العرب فبمجان ابن الملك/١٢٤، ومصحح ما استصح/٢٦٥، ومصحح البلدان/٤٧٣/١، وبالتفريق وضاً/٦٣، والقرء الثانية لابن البحار مصحفة بضماء الغراء فقامى-/٤٠٩، واللسان/١٨٨/٨، وباء الرء للسويدى/٢/٢٦٥، وأواخر الثانية لابن كبريتا لحصى معلوط عام/١٨٧، وجمعة الأخبار/١٢٣، ووجهة الزبيلانى/٤٥٩، وما كنيه = فنسك = Wensuck فى دائرة المعارف الإسلامية/٢٥٩، ومصحح الأخبار/١٠٠.
(٢) الممرح يستفتح الرء المنفرد اسم عمدت فنية الروايع؛ آخره: واء الرء للسويدى/٢/٣٧٠.
(٣) أطر الحاشية رقم ٢ من ٢١٤.
(٤) أطر الحاشية رقم ٢ من ٤٩.
(٥) أطر الحاشية رقم ٤ من ٢٣٤.
(٦) أطر الحاشية رقم ٢ من ٣٦٧.

تجلى فأخجل بدر السما وأشرقت الأرض لنا تحلى
وطهره الله خلتاً وخلتاً وقولاً وفعلأً وفرعاً وأصلاً
وأبنى بما هو أهل له عليه وما زال للمدح أهلاً
ومعجز كل سبي مضى ومعجزه أبد الدهر بئلى
أذل اللوك له ربه فكهم بين أسرى لديه وقتلى
وطابت بترته طيبة وحل بها الخير علواً وسفلاً
أما التذلول بها لعلسه فلم يبق بين الفريقين ذحلاً
له الخوض طوي نال منه ربه وويل لمن عنه ولى
وما زال يملأ أرض الصد فى طاعة الله خيالاً ورَجلاً
وبقى عداه كثوس الحيام سقاء الثيبة دوراً ونزلاً
وبذل مهجته طالباً رضا الله إذا ظهر الخى بذلاً
فله كم من ذليل أعز وفى الله كم من عزيز أذلّا
وفك أسيراً وآوى طريداً وعاقى مريضاً وأغنى مُتلاً
وشئ له القصر المتبر والشمس ردت وناهيك فضلاً
وسبيح فى راحته المحصى لرب العباد تسالى وجداً
وحن إليه حنين الشيار^(١) جديع قديم وقد كاد يبلى^(٢)
وتناول فى يوم بدر قضيباً لبعض الصحابة فارتدّ تصلاً
وقد سجلت سرحة إذ رائه وأخرى أنه فنته عصى
وخبر عن كل شيء يكون بدو عن كل ما كان قبلاً
عجبت لمن يتعاضى عن الـ براعين وهى من الشس أجلي

(١) قال نطب: الشاعر من الإبل: الذى قد أتى عليها عشرة أشهر؛ آخر: الساء/٢٧٤.
(٢) كذا فى س، وفى بقية الأصول: "وقد كان دلاً"،

ويَقْلَعُ في وجه ثيار بحر هوام عناداً ونيكاً وجهلاً
أوى الحق نيكاً إذا وقى الله وقد صبح عقلاً وقتلاً
يريدون أن يطفئوا نوره بأفواههم ضلّ شأنه ضلاً
مدحت عملاً الصلطي الـ كرم الحظم الحكيم الأجل
لحق في حوضه في غد إذا جثته ظامياً لا أحل
معدن نحن كما قد علمت ضيوفك والضيف يحتاج زلاً
وما ذكرُوا عنك لا في الحياة ولا في المات وحاشاك بخلا
هتوا الأتري وقرانا النجاة يذا الرض إذ يرجع المرء ذلاً
وقتنا يابك تشكو إليك من الكرب والكرب قدم كلاً
وأنى نظرت لنا نظرة تلتقي بها كربنا واشمعل
فلا تتخل عن المذنبين إذا الرو عن والديه تغل
وصل عليك التفور الرجيم وسلم ما صام عبد وصل

[١٤٨ و]

ولما مات الشيخ تقى الدين التتيري ، رثاه بقصيدة أنشدتها ناصر الدين
للكدور^(١) ؛

سطلوك بذلك في الطول وقوف
أبكى على قد العلم بأسرها
أحمد بن علي بن وهب دعوة
لو كان قبل إليك حذرك فدية
أو كان من سحر النابا مانع
ما كنت في الدنيا على الدنيا إذا
سلطت عدنانك لا عدنانك كلها

(١) ما حرم كرم و التفتة الخطي ، ز يندل جميع تراجم الطالع الباقية ، وينهى قبل انشاء
الكتاب يورث .

يا طالي المروف أين سيركم
المستقرى العليا بأعلى قيسة
ما عنت الجلاء قط ونفت
يا مرشد القى إذا ما أشكلت
من للضيف يمينه أنى أتى
من للبتى والأرامل كافل
يا ثن عزتك عن مواصلة الملا
أفنت عسرك في نقي وعبادة
وسبحت في بحر العلوم مكادماً
وبلت سائر ما حوت فلم تدع
يا شمس مالك تطلعين أثارى
ولانت كنت أحن من بدر الجبى
لمنى على جبل تفسن جسمه
لمنى على ستر بكل فضيلة
كان الخفيف على تقى مؤمن
تبكى العلوم كأنها ليل على
أمنت أحاديث الرسول به من
والشعر يخشى عودة الداء الذى
عم المصاب به الطوائف كلها
ومضى وما كُنت عليه كبيرة
بشراك يابن على العالمى الذى
وخلصت من كيد الحود ورؤية
مات القى المروف بالمروف
من غير ما يحس ولا تغفيل
لم يحلها يوماً من التعنيف
طرق الأبواب ومنجد الماوف
مستصرحاً يا غوث كل ضيف
يرجونه في شيتوة ومصيف
حشاء ذات قلائد وسنوف
وأفادته العلم أو تصوف
أمواجه والناس دون السيف^(١)
لك من تليق في الملا وطريف
شمس المعالي غيبت بكسوف
والعلم يا بدر اللهى بخوف
عالم على كل أنجال ضيف
عاليه من زين الصبا مشغوف
لكن على الفجار غير خفيف
قدماه وكأنه ابن طريف
تبديل والتحرير والتصنيف
قد كان منه على يديه عوف
لما ألم وخس كل حقيق
من يوم حل بساحة التكليف
إذ بت ضيقاً عند خير مضيف
حافى البنيض وحرت كل خوف

[١٤٨ و]

(١) السيف - بتدقيق العين الهمزة المكسورة : - ساحل البحر والجمع : أسياح، وحكى فارس
أساطير القوم : أتوا السيف : انظر : اللسان ٩/١٦٧ .

ولقد نزلت على كريم غافر بالتأويلين كما علمت روف
صبراً بينه قوة من بسعد صبر الكرم الماجد الطريف
والله لا وفيستم من حمه شيتا وليس الحزن فيه بجوى
عرف الوركى فيكم صفات بجة عرفاً فكل بالعارف يوفى
لا زلتم في عرفت وسلامة من جور أحداث وغد صروف
ومن مشهور شعره مرثية الحمد معالي الكارم، وكان يحسن إليه، ومنها:
فنى كل بنينا عن التل نيله دواً وعن زهر الربيع جلاله
فنى لا يرده الدهر قولاً يقوله ولا يمكن الأيام إلا استاله
وله [من] مرتبة في ابن أخى الحمد معالي الصق يقول منها:

أقول وقد جاء النى وخطرى يصدق ولا مال تبمله كذا
/ ومات المالى والنى وأفترت مغالى ياله ياله خطبا
وله [أيضاً] (١):

إذا ابتست من القور (٢) البروق نازع منسرم وبكى مشوق
يذكرنى القيق (٣) وأنى صبر له صبر إذا ذكرى القيق
ويستدعها على الخفاف قلى ويكن وهو مضطرب غفوق
أفنى قلبى من سكر التصابى وأقسم إنى منلك لا ينق

ورداً إلى قوس بعد التسمين وسنائه وأقام بها إلى آخر عمره، وقرأ البشارى بها
مرات وسبع عليه، وكان يحكى أنه لما جاء إلى قوس وجد بها الشيخ نقي الدين والشيخ

(١) اسر أيضاً: الراى ١/ ٢٠٠٩.

(٢) في الأصول: «العرو» والصوب عن الراى.

(٣) اسر للملحة ٢٣ ص ٣١٤.

جلال الدين [الدشناوى] وترد إليهما، قال: فقال لى كل منهما كلاماً انتصت به،
فأما الشيخ نقي الدين فقال لى: أنت رجل فاضل، والتعبد من موت سينته بومه،
لا تنهج أحداً، فاجهت أحداً، وأما الشيخ جلال الدين فقال لى: أنت رجل فاضل
ومن أهل الحديث، ومع ذلك أشاهد عليك شيتا، ما هو بعيد أن يكون في عقيدتك
شىء، وكنت متشككاً، فثبت من ذلك.

وكان ظرفاً، حكى لى أنه حضر يوماً عند الشيخ نقي الدين، وقد جاء إليه من
أومنت مروحان في غاية الحسن، فقال: اشتبهت أن آخذ منها واحدة، فقرأت
ورقة (١) في الحاط، فأخذت واحدة منها، وقذرت وضربت الحاط، ورميت بها،
فقال الشيخ: ضربت الورقة بأيتها؟ فقلت: جهلت الحال، فقال: خذها،
فأخذتها...

وحضر (٢) مرة [عند عز الدين [ابن] البصراوي الحاحب بقوس، وكان له
جلس يجمع فيه الرؤساء والفضلاء والطلبة، فغضر الشيخ على الحريرى وحكى أنه
راى درة (٣) تقرأ سورة «يس»، فقال النصيبى: وكان غراب يقرأ سورة

(١) الورقة - بالنسبة - من العوبة التي يقال لها سام أبرس، أو من صفاتها، وجمها «وزغ»
بالنصير أيضاً، وأوزغ - من الحديث - أنه عليه السلام أمر بقتل الوزغ، ومنه حديث أم شريك
أنها استأمرت إلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان، فأمرها بذلك، وانرب الوزغة في مصر
بالبرس، وفي الشام بالبرس، اسر: الحيران للباحظ في مواضع متفرقة وراجع فهرس الكتاب
٣١١/٧، واسر أيضاً: محبب الحلو ٢٦٧، والنهاية ٢٠٨/٤، والسنان ٤٠٩/٨، وحبة
الحيران ٤١٦/٢، وسيم الحيوان لأبن النور ١١٣.

(٢) روى البحري عن الأديب هذه القصة: اسر: حياة الحيران.

(٣) الدرة - بضم الدال المبهمة المشددة - هي البهاء، ولم ترد في معجم اللغة بهذا المعنى، ويرجع
الاستاذ أمين الطوف أن الكلمة جبهة الأصل، مع أنها وردت في حيوان الباطح، وذكرها البديرى
أيضاً، ويقول الأستاذ الطوف:

«وينظر أن العرب الذين انصلوا بالهند عن طريق البحر الفارس استمساوا لصفة البهاء، والذين
انصلوا بالصومال وبلاد الحبشة استمساوا لصفة الدرة، ولكن البصرى يفرق بين الدرة والبهاء، ويطلقون
الأولى على الصغير من هذا الطائر، والثانية على ما عظم حجمه: اسر: الحيوان للباحظ ٢١١/١،
و١٠٩/١، والدمعى ٣٩٥/١، وسيم الحيوان ١٨٣.

«السجدة» فإذا جاء عند آية السجدة سجد ويقول: سجد لك سواي وإطمان
بلك قواي....

وحضر مرة الشيخ بهاء الدين التتلي من أسنا، خرجته التمييز إلى بهاء الدين وعرفوا
الشيخ عنه أنه فاضل، فصار يسأله عن لغة، فيذكر شيئاً من عنده ويستشهد عليه
بشعره، فيكتب الشيخ ما يقوله، إلى أن اجتمعت عنده كرايس، فلما قصد الشيخ
التوجه، جاء إليه وقال: يا سيدنا لا تمتد على هذه الكرايس فإني أرجئها....
فشق على الشيخ وغسلها....

[٩٩٩] / وحكاياته وأشعاره كثيرة، سمعته مدة وتوفى بقوس مستهل صفر يوم الثلاثاء
في سنة سبع وسبعمائة.

* * *

(٤٧٢ — محمد بن محمد بن أحمد الكندي القوسي *)

محمد بن محمد بن أحمد الكندي القوسي، بالجلال عرف بأين تاج الخطباء القوسي،
سمع من الشيخ تقي الدين القسيري، وكان فقيهاً فاضلاً ديباً، له نظم ونثر وخطب،
وكان أمين الحكم بقوس، وعاقلة الأنسكة، فاصلاً^(١) بين الزوجين، ويكتب خطاً
حسنًا، لا يخاله أحد في قوس فيه.

وجدت بخطه قصائد لنفسه منها^(٢):

دعوى سلامة قلبي في الموى عجب
أخحت سلامته فيكم^(٣) على خطري لا تسلموه فني بإسلامه نصب

* انظر أيضاً: الرأى بالزيات ٢٦٠/١، والدرر السكاة ١٦٩/٤.

(١) في الرأى: «طرساً بين الزوجين».

(٢) انظر: الرأى ٢٦١/١.

(٣) في الرأى: «سلامته منكم».

شربت حبكم صبراً على غلأ وكنت غراً بما أتى به النوب
لا يمنكم ما قال حاسداً عن الدنو فأقوال العدا كذب
وعلت من خطئه أيضاً من نظمه قوله:

هل إلى وصل عزّة من سبيل أو^(١) إلى رشف ريقنا السلسيل
غادة جردت حاتم اللبايا مصلحاً من جنون طرفه كيل
قد أصابت مقاتلي بسهام قوتها من جنبها المسويل
أبرزت مبدعاً من الحسن يُقدي بنفس الوزي بوجه جميل
وأرنت ملقى غزالاً غمرراً إذ رنت فاستعاد منها غلوي
وهي طويّة.

ووجدت له أيضاً «دويبة»^(٢) وهو:

يا غاية منق ويا مقصودي قد صرت من الشقام كاللقود
إن كان بدت متى ذنوب سلت هبها لكرم عفوك المهور
اجتمعت به كثيراً بقوس، ثم أقام بقرب قسولا فتوفى بها، في سنة أربع
وعشرين وسبعمائة، فيما أخبرني به ابنه المدلل معين الدين عمه.

* * *

(٤٧٣ — محمد بن محمد بن علي القسيري *)

محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القسيري، السكالي ابن الشيخ تقي الدين،

(١) في الرأى: «وإلى رشف».

(٢) الدويبة: نوع من الرأيا، قال ابن خلدون:

«كان الحمة ينداد أيضاً في الشعر يسوءه الرأيا، وتحتة تنون كثيرة، يسوء منها: القوماء،
وكان ما كان، ومنه فرد، ومنه في بيت، ويسوءه: دويبة، على الاختلافات المتيرة عديم في
كل واحد منها، وظاهياً مردوجة من أرسه أخص، ومنهم من ذلك أعمل مصر القاهرة، وأنس بها
بالتراب، وتجرأ في أساليب اللامعة يمتنع منهم انصورية، صاعداً بالمتحاب، في آخر
القصيدة ٣١٥».

* انظر أيضاً: الرأى بالزيات ٢٤٧/١، والدرر السكاة ٢٠٣/٤.

كان يحفظ القرآن ويثله كثيراً، وكرّر على « مختصر » سلم الحافظ المنذرى، وربما قيل إنه حفظه وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم^(١)، ومن العجيب عبد اللطيف، والزمّ الخريجين، وجامعاً، وأخيراً^(٢) أنه كرّر على « الوجيز^(٣) »، وجلس [١٥٠ و] بالوراثين بالقاهرة، / ودرس بالدرسة النجيبية نياية، إلّا أنه خالط أهل الشّنة — وانطبعة لما تأخّر — فخرج عن حدّه، وترك طريقة أبيه وجدّه، ولما وليّ أبوه القضاء أقامه من الشوق، وألحقه بأهل السوق، هكذا أخبرني جماعة من أهله وغيرهم.

وكان قوى النفس، بلنى أن وكيل بيت المال مجد الدين عيسى ابن الخشاب، رسم للشهود ألا يكتبوا شيئاً يملئ بيت المال إلّا بإذنه، فباده ورقة وفيها خط الكمال ابن الشّيح، فطلبه وقال له: أما سمعت ما رسمت به؟ قال: نعم قال: فكيف كتبت؟ قال: جاء مرسوم أقوى من مرسومك وأشدّ، قال: السلطان رسم؟ قال: لا، قال: فمن [رسم]؟ قال: [جاء] مرسوم للقراء، أصبحت قسيراً ما أجده شيئاً، وجاءني ورقة فيها خمسة عشر درهماً، فبسم وقال: لا تمد.

وحكى لى بعض أصحابنا قال: حضرنا يوماً وهو معنا عند الشّيح عبد الغفار^(٤) ابن نوح، وكان الشّيح عبد الغفار كبير الصورة بقوص، تآلى إليه الولد والقضاء والأعيان، وكان يحدّ رجله في بعض الأوقات، ويدعى احتياجاً إلى ذلك، فحدّ رجله ذلك اليوم، فأخذ الكمال مروحةً وضربه على رجله وقال: ضمتها بلا قنة أدب...

(١) هو الحافظ المنذرى؛ انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢.

(٢) في به والنسوبة: « وأخبرت ».

(٣) سنة الفتح بن هبة الله وليس قوس والتوق بها عام ٦٢٢ هـ.

(٤) هو عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحميد، انظر ترجمته ص ٣٢٣.

ومع ذلك فكان يلازم الثلاثة إلى حين وفاته، وكنت بصره، وتوفّي بعد العشرين^(١) وسبعمائة، أو قريباً من ذلك.

* * *

(٢٧٤ — محمد بن محمد بن أحمد الشّافعى القوصى)

محمد بن محمد بن أحمد الشّافعى، الشّريش^(٢) المحدث، الشّافعى المولود، القوصى الدّائر والوفاء، يمتّ بالثقّى، النّقيب المالكي، كان عاقداً بقوص، وسمع الحديث من الشّيح بهاء الدين^(٣) القفطى، وشيخه الشّيح مجيد الدين الشّيرى وثقّه به، وسمع من الشّيح جلال الدين الدّشناوى، وناب في الحكم ببعض البلاد بقوص، ويُنسب إلى ناسط، ولما وليّ القضاء الشّيح تقيّ الدين ابن دايق الميّد، رسم ألا يؤلّى قياً بلنى.

وتوفّي بقوص في سنة تسع وسبعمائة، فبنا على القاضي تاجّ الدين الأشمونى، ورأيت وفاته قيناً مؤرخةً بسادس عشر مجادى الأولى ليلة الجمعة.

اجتمعت به كثيراً، وكان شيئاً ساكناً، وكان ولدّه إمامَ رباط الشّيح أبي الحسن ابن الصّبّاغ.

(١) في الرّاي ولى الدور: « مات سنة ٧١٨ هـ ».

(٢) في الأصول: « السريسي »، والتصويب عن الدور في ترجمة وفاته « محمد بن محمد بن محمد الآبى بمده و الطالع ».

(٣) و ا و ج و س: « بهاء الدين القفطى الجبلى » وكلمة « الجبلى » زيادة من النسخ، وفي بعض الأصول: « بهاء الدين ابن بنت الجبلى » وهو خطأ وخط، والصواب ما أفتناه: وهو هبة الله ابن عبد الله القفطى بهاء الدين، وسألت ترجمته في الطالع، والشّيح مجد الدين الشّيرى كان شيئاً له، ولم يكن شيئاً لغيره من الجبلى.

(٤٧٥ - محمد بن محمد بن عبد الشَّانِي التَّنَافِي)

محمد بن محمد بن عبد الشَّانِي، زَيْنُ الدِّين أَبُو حامد بن تَيْمٍ الدِّين الشَّرِيفِي (١٠٠٠ هـ) المذكور قبله، القاضي الفقيه الشافعي، اشتغل بالفتنة على الشيخ [جلال الدين] أحد الدُّشَاوِيِّ وَأَجازَه بالفتوى، وسع الحديث منه، وكان له مشاركة في الأصول والنحو والأدب، ويكتب خطاً حسناً، وله يد في الوراق، وتولى القضاء بأذنه وأُسوان، وتولى فقط وفتاوى «هو» وعيذاب، وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبمثل في ذلك ما لا يقدر عليه غيره، وأصوله (٢) بقلب قوي.

وكان يقوم الليل يصلي ويقرأ قراءة حسنة ضارعة، ولم أرَ قطباً أكرم منه ولا أقوى جناحاً، بلغة مرة عن جماعة من المجلبة، أنهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به، فقام وجمع الشهود، خاف الشهود من ذلك، وراح إلى المكان، وبسب ذلك فرعوا منه وبدد شتمهم.

وكان على الأيتام بأذنه ما يقارب مائة أربع تمر للديوان، وكان على منها تسعة أرباب، وما قدر التفتاة على إزالتها لا الفروع ولا الأصول، وكانت بلدماً لتائب السلطان سيف الدين سَلَار، فأخذ تمر الأيتام وجمعه في منزل وختم عليه، وتوجه إلى أسوان، ووصل إلى البلد أستاذار عز الدين أَيْدَمِرَ الشَّيْخِي، وطلب التمر فمروه الحال، فبطق (٣) إليه، فجاء كتابه: إني ما بعلي أن أسلم مال الأيتام وأردده، إلى أن سافر الشَّيْخِي، وقال إنه يصرفه من البلد ويشوش عليه، ومع ذلك لطف الله واستمر وترك أخذ التمر، وله في ذلك حكايات كثيرة [رحمه الله].

* انظر أيضاً: الوافي بالوفيات ٢٨٧/١، والدرر السنية ٢١٥/٤.

(١) في الأصول: «السريسي»، والنصوب عن الوافي والدرر.

(٢) كنا في الأصول.

(٣) أي أرسل له بملافة.

وكان حسن الشجرة، وفيه حفظ لأصحابه، وكان والذي يصحبه وابن عم والذي وكنيت صغيراً فكنت أروح إليه يسكن إلي، ولذات والذي، وانصرف هو من البلد وتولى فتا، وأقت أنا سنين، ثم أقت بقوس واشتغلت بالعلم، فحضر عندنا الدرس يوماً، فرأيت نكسكت وما عرفني، فسال عني فقبل له، فقام بعد الدرس وقصدي، ووقف مئ ساعة وترسم على والذي وأظهر الشروب، ومازال يتنقد أصحابنا ويمسك إليهم مدة حياته، ورأيت بخطه صدقاً كتبه لبعض أقاربي، وقد عمل فيه خطبة نصيحة وشراً حسناً، وأشد أيماناً في الزواج، وذكر بعض أقاربنا، منها (١):

أُحِلَّ نظراً فيه فلتت بساطره نظيراً له كلاً ولست بواجده
وفز من بحياه بلحة ناظره نزل ما ترجى من سقى المقاصده
فصكل سليلي فيهم وسدد وكل تق عندهم ثم ماجده
إذا ما اغتدى سمى بذكر صفاتهم تخاضر قلبي سكرة التواجد

/ وكان يحفظ أدباً كثيراً، وينشد أشياء حسنة ويورد ما يرواها حسناً، فمن أناشيده [١٥١] و قوله:]

أقول له علام تحيل تيهاً على ضفي وقدك مستقيم
فقال تقول عني في ميل قلت له صكنا نحل التميم
توت يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب، من شهر سنة خمس وسبعمائة، بينا، ودفن بجباتها.

* * *

(٤٧٦ - محمد بن محمد بن عبد ابن جماعة القرشي القومسي)

محمد بن محمد بن عبد ابن جماعة بن عساكر بن إبراهيم القرشي الزهري، النقي، أبو بكر

(١) انظر أيضاً: الوافي ٢٨٧/١.

* انظر أيضاً: الوافي بالوفيات ٢٨٧/١.

القنوصي، كان من الفقهاء الصالحين، والقضاة الملتزمين، سمع يتوص من أبي الفضل^(١) التهادني، وتخاصم مع أخيه منصور^(٢) ترك قوص ورحل إلى مصر، فأقام بها بالمدرسة التي بمنزلة البر^(٣) بمصر، واشتغل بالعلم، وصحب فاضل القضاة عماد الدين عبد الرحمن^(٤) ابن الشكري، قبل أن يكون فاضلياً، ففتح عليه وأذن له في الفتوى، وكتب بخطه كثيراً حتى قيل إنه كتب «النهاية»^(٥) «مرآت» وإتته كتب «الوسيط»^(٦) ثمانية وأربعين مرة، وتوفى تدرّس مدرسة الشيوخ وأقام بها، فلما ولي القضاء القاضى عماد الدين ابن الشكري، أضاف إليه القضاء بالشيوخ، فلما بلغه أنه قبل [ذلك] سجد شكرًا لله، وهكذا أخبرني به ابن ابنه القاضي نظام الدين محمد بن فاضل البهتسا، وأخبرني أنه توفى في الثامن والعشرين من جادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، رحمه الله.

(٤٧٧ - محمد بن محمد بن جعفر التتائي)

محمد بن محمد بن جعفر^(١) بن محمد بن عبد الرحمن الشريف عز الدين بن تقي الدين ابن ضياء الدين بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن التتائي، وأمه «علما» بنت الشيخ محمد الدين بن دقيق العيد، فقيه شافعي للذهب، سمع الحديث من ابن الأعمام، وخاله فاضل القضاة أبي النصح القشيري وغيرهما، واشتغل بالتحقيق على جده الشيخ

(١) هو أبو الفضل جعفر بن علي ابن أبي البركات عماد الدين الهذلي - سكن المم - الإسكندرية للشيخ القري' الحديث، ولد سنة ٤٤٦ هـ، وتوفى في السادس والعشرين من سنة ٥٦٦ هـ.

(٢) سنان ترمذي في الطائفة.

(٣) أطر بها ينطق بتمل الغر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٦.

(٤) هو فاضل القضاة عماد الدين بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشكري المصري القاضي، ولد سنة ٥٥٣ هـ، وتوفى في ثامن عشر - أو مئس عشر - شوال سنة ٦٢٤ هـ.

(٥) آخر الحاشية رقم ١ ص ٤٤٣.

(٦) أطر الحاشية رقم ١ ص ٧٠.

(٧) كمال في التيسيرة وهو الصحيح، وفي بقية الأصول: «محمد بن محمد بن محمد».

أبي الفضل جعفر^(١)، وقرأ الأصول على شيخنا الباسي^(٢)، وتوفى تدرّس بالمدرسة «الفراسفريّة»^(٣) بالقاهرة، وأعاد الجامع الطولوني^(٤) وتوفى الحسبة^(٥) بالقاهرة، وكان إنساناً حسن الخلق.

توفى بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشرين شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة،

(٤٧٨ - محمد بن محمد بن توح الدمامي)

محمد بن محمد بن توح الدمامي، أبو عبد الله، ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم^(١) في تاريخه، وقال إنه سمع من أبي الحسن بن أبي الكرم بن البنا

(١) أطر ترجمته ص ١٨٢.

(٢) كمال في س و ا، وجاء في بقية الأصول: «التابع»، وكتب الناشر الأول في هامش ط: «الرداء به تاج الدين الحضاوي»، وذلك كله خطأ وتحريف، والصواب ما أبتناه، فهو الباسي عماد الدين علي بن محمد بن خضاب شيخ المؤلف المولود سنة ٦٢١ هـ، وتوفى يوم الأربعاء سادس ذي القعدة سنة ٧١٤ هـ، وكان ابن دقيق العيد كثير النظم له، وعن أحمد بن محمد النجاشي: أطر: التواتر ٧٥٠/٢، وطبقات السك ٢٢٧/٦، والفاخرة ٧٩، والسلك ١٤١/٢، والدرر السلكة ١٠١/٢، وحسن الهامسة ٢٥١/١، ومطالع السادة ٢٢٤/٢، وكشف الطنون ٨٣٩، والشفوات ٣٤/٦، ونور الدار النور ٢٥٨/٧، ومعدن الطولون ٧١٦/١، وطبقات الأصوليين ١١٣/٢، وحسن المؤلفين ٢٠٨/٧، والأعلام ١٥٥/٥.

(٣) ل: «الأسفريّة» ورجعها الناشر الأول، وقال في هامش ط: «وإذا كان الاسم آتسفر، فتكون نسخة أ هي الصحيحة، ومعناها من الناشر: فأنا سفير غير «فراسفر»، والمدرسة الأسفريّة غير المدرسة الفراسفريّة، والأول أيسر مقصود هنا، وأورد في نسخة أ خطأ.

والمدرسة الفراسفريّة كان مؤسسها تاجه خاتمه صلاح سعيد العمدة، فيما بين وجبة باب العيد وباب النصر، أنشأها الأمير فراسفر بن عبد الله المصري نائب السلطة سنة سبعمائة هجرية، وبني بجوار بابها مسجدًا وكنية إزاء أبنام السلي الفركان الكريم، وجعل بالمدرسة درسًا للفقهاء، ووضع على فقه داره التي بجوار بابها الشريف، ولم يزل طرعه المدرسة بيد فريّة الوافد إلى سنة حين عصر وتماثرت أترعها، وقد توفى الأمير تاجه البنا فراسفر المصري سنة ٧٢٨ هـ، ولد تحريم المدرسة، وبني مكان بني أبيها مكتب الجالية، بين جامع بيرس وساحة المشية: أطر: خطط القريزي ٣٨٨/٢، والدرر السلكة ٢٤٦/٣، والخطوط الجديّة ١٣/٦.

(٤) فيما ينطق بالجامع الطولوني أطر الحاشية رقم ٢ ص ٦٢، وفيما ينطق بعام الإعادة، أطر الحاشية رقم ٢ ص ٩٣.

(٥) أطر فيما ينطق بالحسبة والمذهب الحاشية رقم ١٢٦.

(٦) أطر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

[١٥٩ ط] من كتاب الترمذى ، وحدث عنه بقوس بأحاديث / من الترمذى سنة سبع وأربعين ومائة .

(٤٧٩ — محمد بن محمد بن الجبلى القرجوطى *)

محمد بن محمد ، يعرف بأبن الجبلى القرجوطى ، له مشاركة فى الفقه والفتوى والقرائن ومعرفة بالقرائت ، وله أدب وشعر ، وله معرفة بجل الأنماز والأحاجى .

أنشدنى التقيبة البدل جمال الدين بن أمين الحكيم الهوى ، وأظنه أنشدنى ذلك لنفسه [أيضاً]^(١) :

وشاعر يزعم من غيرة وقط جليل أنه يشمر
بصنّف^(٢) الشرر ولكنه يُحدث من فيه ولا يشمر

وأنشدنى القاضى التقيبة الأجل ، شمس الدين عمر^(٣) بن المنفل الأسوائى ، قال :
أنشدنا لنفسه [قوله] :

انظر إلى النبق^(٤) فى الأغصان مستظلاً والشمس قد أخذت تجلوه فى التّصّب
كأن صُفرتة للناظرين غمدت تحكى جلاجل قد صبت من الذهب
ومن شعره أيضاً ، مما كتب به إلى بعض أصحابنا [بقرجوط] ، يمدح النبى صلى
الله عليه وسلم :

أجل الورى قدراً وأندام بدأ محمد للبعوث للناس بالهدى
بدا وفلاهم للسلامة مبهم فأشرقت الأرجاء بالنور إذ بدا

- * انظر أيضاً : الواقى بالوفيات ١/ ٣٦١ ، ونسكت المصاب ٣٧٠ ، والدرر الكامة ٤/ ٢٤٨ .
(١) انظر أيضاً : نسكت المصاب ٣٧٠ ، والدرر الكامة ٤/ ٢٤٩ .
(٢) فى الدرر « ويصم » .
(٣) هو محمد بن عبد البر بن الحبيب ، انظر ترجمته ص ٤٤٠ .
(٤) فى س و ا و ه : « انظر إلى النبق » ، وفى نسخ و ا و ه : « فى الأشجار » بدلا من
« فى الأغصان » .

تساقطت الأغصان عند ظهوره
ثوى يرب الإيمان والأمن مذ ثوى
جديد^(١) لثاقب فيه قديما وإثنا
حنينى إليه كل وقت يحشى
وهى طويلة .

وكتب لى أيضاً من شعره هذا الحمس وهو :

سكن الفرام يهيج فتصكنا والقلب من صدع الفرام تألما
والدمع فاض من الحاجر عندما^(٢) وفيت من حر الصبابة عندما
عائنت ركبانا تسير إلى الخي

أسروا القواد بينهم عن ناظرى وتفرست نار الأمل بضائرى
فوشت بما قد أودعته سرائرى / والشوق أقتنى وليس بصابرى^(٣)

[١٥٢ و]

وجفا الكرى جذى القرج وحرّما

وهى طويلة .

وكتب لى هذا الحمس أيضاً :

ما بال نومك من جنبك قد سلبا ودمع عينيك فى خديك منكبا
أهل تذكرت جيران النفا^(٤) بقيا أم شاق قلبك نشر لصبا نصبا
إلى حمام فزاد الوجد وأتعبا

- (١) فى التنبوية : « شديد » .
(٢) الضم : دم الأخوين ، وقد أبو عمرو : هو شعر آخر ، والمراد به ما فى النسخ الم :
انظر : اللسان ١٢/ ٤٢٠ .
(٣) فى س : « وليس بضائرى » .
(٤) انظر الحاشية رقم س ١٨٩ .
(٥) انظر الحاشية رقم س ٢٣٤ .

وهي ملوكة أيضاً.

وكان ذلك كنيًا جدًا، جيّد الإدراك، خفيف الروح، حسن الأخلاق، وكُفَّ بصره في آخر عمره. اجتمعت به كثيرًا، وأشدن من شعره وأنازه.
 توفّي بترجموط في الخامس والعشرين من الحزم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

(٤٨٠ — محمد بن مسلم الأنصري)

محمد بن مسلم الأنصري، يُنمّت بالشرف، قاضي عتّاب، تفتّه في مذهب الشافعي على الشيخ عبد الله بن الثوري، وكان كرمًا بكرم الوارد، وشاؤني الشيخ الإمام أبو عبد ابن عبد السلام، رسم الأبوّ القضاء، إلّا «معيه شافعي» [معروف بالفتح] فاجتمع به الشيخ شرف الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي الفضل الرّمي، وأخذ كتابه باستقرار قاضي عتّاب [هذا]، فحكم الناس فيه، فقال: أعرف أنّه قليل الفقه [ولكنه في تلك المنطقة يخدم الناس]، وكثرها.

وأقام حاكمًا بها ستين سنة أو مائتًا، توفّي سنة خمس وثمانين وسبعمائة ببلده.

(٤٨١ — محمد بن معاوية بن عبد الله)

محمد بن معاوية بن عبد الله بن أبي يحيى، من أصحاب ابن مسكين ويكرّاه (١) ابن فقيهة، وحدث عن الحارث بن مسكين، روى عنه ابن قديد، ذكره الكندي في كتاب «لوائ».

(٤٨٢ — محمد بن معروف الأسواني)

محمد بن معروف، أبو عبد الله الأسواني، يروي عن ذي النون بن إبراهيم الزاهد، ذكره أبو القاسم بن الطحان.

(١) كذا في س و ج، وسقط في نسخة الأصول من قوله: «ويكرّاه» إلى قوله: «بن مسكين».

(٤٨٣ — محمد بن الفضل الأسواني)

محمد بن الفضل [بن محمد] بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج، يُنمّت بالزّين، الأسواني الشّمس، التّوسليّ المولّد، سمع الحديث من عمّه أبي الطّاهر إسماعيل (١)، واطلعة بنت سعد لخير، وأبي الطّاهر إسماعيل بن ياسين، وأبي عبد الله محمد ابن الأصبهاني الكاتب، وبأجاز له محمد بن جعفر بن عتّاب، ومُتّوِّجهم بن محمد بن ركان شاه، ومحمد ابن نصر ابن السّمار، وعبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزي الحافظ، وشهد عند قاضي القضاة عبد الملك (٢) بن درياس.

[١٥٢ ظ] / وحدث، سمع منه أبو حامد ابن الصّابوق، وولده أحمد، والحافظ المنذري (٣) وعبد المؤمن بن خلف الدّيبالي الحافظ.

وأجاز للسّيد الشريف أحمد بن محمد الحسيني (٤) وذكره في «وفياته»، وذكره الحافظ عبد المؤمن في مُجمره.

ومولده في السابع عشر من جمادى الأولى، وقال الحافظ المنذري: سألته عن مولده فقال: في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمسائة، وتخلّب في الخلفاء بالذّويّة بابل مصر، وكان من الرّؤساء الأعيان.

وتوفّي بمصر يوم الخميس، قاله الحافظ الدّيبالي، وقال المنذري: والشيخ عبد الكريم (٥) الحلبي: ليلة الخميس تاسع عشر ذى الحجة، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ودُفن بسبع القطم.

(١) هو إسماعيل بن محمد بن حسان، انظر ترجمته ص ١٦٥.

(٢) انظر: مرآة الزّبران لسيط ابن الجوزي ٢٨٣/٨ و ٤٧٠.

(٣) انظر الحاشية رقم ٣٠٣.

(٤) في الأصول: «أحمد بن الحسين»، وهو خطأ، فالسيد الشريف هو من الذين أمروا لمسا وأمر القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، انظر: الحاشية رقم ٤٦٦.

(٥) انظر الحاشية رقم ١٨١.

(٤٨٤ — محمد بن مهدي البليثاني *)

محمد بن مهدي بن يونس البليثاني، سمع وحدّث، روى عنه ابن أخيه قاسم^(١)، ذكره ابن يونس.

* * *

(٤٨٥ — محمد بن محمد بن الحسام القومى)

محمد بن محمد بن نصير، يُدعى بالحكّال، ويُعرف بأبن الحسام القومى، كان قتيباً مشاركاً في الشّع، قرأ على أبي الطيّب^(٢)، وتولى الحكم بديننا وفار وعيذاب والمرج وأعمالها، وأقام بالقاهرة مدة.

وتوفى بالمرج حاكماً بها في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص^(٣).

* * *

(٤٨٦ — محمد بن موسى القومى **)

محمد بن موسى القومى، يُعرف بأبن السخرة^(٤)، سمع الحديث وتصوّف، وكتب كتاباً في الرقائق، وكان متعبداً ثقة.

توفى بقوص سنة أربع عشرة وسبعمائة.

* * *

(٤٨٧ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن النخعي القومى)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، النخعي القومى، يندم بالزّين، من بيت رياضية و [نفاسة]، وجلالة وأصالة، وكان قتيباً شافعيّاً، له مشاركة في النحو والأصول، حسن الأدب، جيّد الفهم، تولى الحكم بأدفو، ثم بالمرج، ثم تزوج بنت ابن الجبلي^(١) الكاهن، وسافر بالكوفة مدة.

توفى ببلد قوص في مجدي الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة.

* * *

(٤٨٨ — محمد بن مُقرب الأرميني)

محمد بن مُقرب بن صادق الأرميني، يُدعى بالثقي، تنقّه على مذهب الشافعي، وتوفى بالبيارستان^(٢) النصارى بالقاهرة في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، في إحدى الجلايين، وكانت له أملاك وأموال بقوص [ف] أوصى بثلاث ماله للفقراء.

(١) في أوج: * الجبلي.

(٢) هو البيارستان الكبير بخط بين الصنبرين، نسبة إلى الملك النصور لآلون الأولى، صالحي، وكان الصروح في ببله أول وبيع الأخر سنة ٨٦٨، وتولى الأمير عليّ الدين سنجر النجاشي الإشراف على عمارته، ولما تمّ بناؤه وقف عليه الملك النصور من الأملاك مئتي مصر وفتحها ما يقارب مئتي درهم في كل سنة، ورتب مصارف البيارستان والفقه والمدرسة وسكنت الأبنام، ثم سمى قدساً من شرب البيارستان وشربه وقال: «قد ولّيت هذا على مثل من دوني، وحسنه وفقاً على الملك والسلوك والهدى والأمير والكلية والصنبر والمز واليد، القكور والإياد». ورتب فيه العقارب والأطباء، وكل ما يحتاج إليه من به مرس، وجعل فيه خدماً من الرجال والنساء لحسنه الرضى، وقرر لهم أجورهم، وهدم الأسرة للرمى، وأقرّد لكل طائفة منهم موصلاً، وجعل المال يجري في جيب هذه الأملاك، وأمرّد سكاناً لطبخ الطعام، وسكناً لتركيب المناجيب وتجهيزها، وسكناً يترق به الأدوية والأشربة، وسكناً يخدم فيه رئيس الأطباء لإقامة دروس في الطب في أطل: خطب للقرن ٤٠٦/٢، ودرج البيارستان ٩٠، الإسلام/ ٨٣، وأطل أيضاً ما كتبه من الليرة النصارى في الحاشية رقم ٩٠.

* أطل: المعجم الجديدة ٨٣/٩ حيث خط على مبارك عنه نقله من العالم فأدخ حقه الدرجة في أبي سعيد، فصار أول النكال: «ذكره ابن يونس» التي بناه الدرجة الأولى، وصلى على مبارك بأبي سعيداً فقال: «ذكره ابن يونس بن محمد بن أمير النشوت بالحكّال ويعرف بأبن الحسام القومى...»! وهذا خطأ عجيب.

(١) هو قسم بن عبد الله بن مهدي، أطل ترجمته ص ٤٦٨.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، أطل ترجمته ص ٧٧.

(٣) كما وردت هذه العبارة في آخر الدرجة في جيب النسخ، وأكر اللين أنها ملصقة وحدها أن تعلم من تأخير، فيكون النسخ:

«كان قتيباً مشاركاً في النحو» قرأ على أبي الطيّب، وأقام بالمدرسة الشمسية ثلث، وتولى الحكم مشافاً... إلخ.

وفي طريفة عن يحيى النسخ: «وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص [يوم راحة الله]». وهذه الزيادة نشر أن الزين بن يونس، وهو ما يكفيه النسخ الذي مجدداً أنه مات بالمرج حاكماً بها.

* أطل أيضاً: معجم المؤلفين ٦٦/١٢.

(٤) في ص وأوج: «يعرف بأبن السخرة».

(٤٨٩ — محمد بن هارون الأسواني)

محمد بن هارون بن إبراهيم الأسواني، أبو عبد الله، يروى عن أحد ابن أخيه
ابن وهب، ذكره ابن الطحان.

* * *

(٤٩٠ — محمد بن هارون بن محمد التتائي)

[١٥٣] محمد بن هارون بن محمد، جلال الدين التتائي، سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح
الشعري وجماعة، [و] قرأ مذهب الشافعي والفرائض والحساب على خاله الشيخ محمد^(١)
ابن الشيخ الحسن^(٢) ابن الشيخ الإمام عبد الرحيم^(٣) التتائي، ولدها في سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة، واستوطن القاهرة.

وهو إنسان خير عاقل، عفيف متواضع للنفس، حسن الأخلاق، تنفع به الطائفة
في القراءة عليه في الفرائض؛ حكى لي صاحبنا النقيب العالم القاضي علي الدين أحد بن
محمد بن عبد العظيم الأسفوني، أنه كان في مرضه مرضها علم الدين بالقاهرة، يتردد إليه
ويصل له «الصلوة» في بيته، ويحضرها إليه، مع قتره وضيق حاله، ويحلف عليه أن
يصلها من عنده^(٤)، فيمنعه من ذلك، وعلمها له مرات، [وأحضرها إليه].

وهو صاحبنا، صلبا مدة طويلة، قرأنا على حاله واحدة من الخير، وشكى لي
عنه كرامات، وروى لي عن الشيخ تقي الدين شمرأ، كنيته في ترجمته.

* * *

(٤٩١ — محمد بن هبة الله بن جعفر الدندري)

محمد بن هبة الله بن جعفر، بن هبة الله بن محمد بن شيبان، الرضوي الدندري،

(١) انظر ترجمته ص ٥٠٧.

(٢) انظر ترجمته ص ٢٠٣.

(٣) هو عبد الرحيم بن أحمد بن سبيون، انظر ترجمته ص ٢٩٧.

(٤) ل ب والنيبونية: من عنده.

يُعتُّ بالسراج، كنيته أبو بكر، القبة الشافعي القاضي، أخذ الفقه عن الشيخ
محمد الدين الشعري، وأجازه بالقنوي، وبالأصوليين، والتفسير وغير ذلك، في سابع
عشر شيمان سنة الثنتين وثلاثين وسبعمائة، وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي،
وتولى الحكم بأدق وبندرا وغيرها، وله تصانيف في الفرائض، وله نثر حسن، سمع
الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين الشعري، سنة تسع وخسين.

وتوفي باندرا سنة أربع وسبعين وسبعمائة، فيما أخبرني به سيوطه القاضي
ابن النعمان المؤدبي، قاضي «هو».

* * *

(٤٩٢ — محمد بن هلال الشافعي الأسواني)

محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر، الشافعي الأسواني الكفاي، سمع أبا ثمانية
جبله بن محمد الصدقي، وجعفر بن عبد السلام، وبكر بن أحمد^(١) الشراي،
وعبد الرحمن بن عبد النعمان^(٢) سليم.

سمع منه عبد الله بن محمد الحافظ، وابن الطحان، وذكره في «وفياته»،
وذكره الحبال وقال: رجل صالح سمع الكثير، وقال الكفاي^(٣) الحافظ: كتب
عنه بمصر وهو ثقة مأمون، وذكره السمعاني وقال: الشافعي نسبة إلى «الشعب» الذي
يُدعى به، وذكره أيضا الأمير^(٤).

* انظر أيضا: منبه النسيب لابن سعيد الأدي المصري الحافظ ص ٤٧.

(١) ق س: بكر بن محمد، وق أ و ب: بن عبد الله، وذلك تحريف، فهو بكر بن أحمد
ابن حسن النيسابوري الشراي، روى عن يونس بن عبد الأعلى وطلحة بن عمار، توفي سنة ٤٣٣ هـ،
انظر التفصيلات ص ٣٢٩/٢.

(٢) كذا في س و ب، وفي بقية النسخ: من بن سليم.

(٣) انظر الملتقى رقم ١ ص ٢٢٠.

(٤) هو ابن ماكولا، انظر الحاشية رقم ٣ ص ٤٦٧.

[١٥٣ ظ] وقال الحنّال : تَوَفَّى لثَانِ يَاقُوتَ من ذِي القَعْدَةِ سنة اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ / وَثَلَاثَةً^(١).

* * *

(٤٩٣ - محمد بن يحيى بن خير الحنّال الباصي)

محمد بن يحيى بن خير الحنّال ، الباصي بلياً ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبّري^(٢) ، والمافظ عبد العظيم^(٣) المُنْدَرِي ، وشيخه محمد بن عبد الله بن القشيري وغيرهم ، واشتغل بالفتح على الشيخ عبد الله بن القشيري المذكور .

وكان كوثماً خيراً من الشُّدُول بَقُوص ، وتَوَفَّى بَقُوص بعد سنة عشرة وسبعمائة .

والباصي : نسبة إلى « الباصية » ، قرية بجانب قُوص ، و « خير » جدّه بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء ، وكان آدم^(٤) ، كان ابنه يقول : أبي عنزة ؛ لسواده ، وولّده سمع الحديث .

* * *

(٤٩٤ - محمد بن يحيى بن مهدي الأُسَوانِي)

محمد بن يحيى بن مهدي بن هارون ، بن عبد الله بن هارون بن إبراهيم التائري ،

(١) في أبي الأصول : « وأرهانة » ، وهو تحريف شنيع من وجوه : أولاً : كان الذي شيئاً لأن سيد المظفر ، وابن سيد توفى سنة ٤٠٩ هـ ، وليس سفولاً أن يمتدّ شيخه بعده سبعين عاماً ونحوها .

ثانياً : يقول السكاك : إنه كان شاعراً لأن الطحان : وأبى الطحان ذكره في « وفاته » ،

وإن الطحان توفى سنة ٤٩٦ هـ .

ثالثاً : كان لشي شيئاً لذكر بن أحمد التنبسي الصرائري التوفى سنة ٣٣١ هـ ، وليس سفولاً أن ينسب حياة التنبسي بعد وفاة شيخه ما يفرس من فرق وصف مرد من الزبائن ١١٠٠ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢ .

(٤) الآدم من الناس : الأسير ، والأدعة : السيرة ؛ انظر : اللسان ٩١/١٢ .

* انظر أيضاً : حسن الحاشية ٢٠٧/١ - ٩١/٢ ، وبسبب الالتباس - على حاشية ابن هرون - ٢٢٢/٢ .

الفتية السالك الأُسَوانِي ، يسكن أبا الذكر ، فاضى مصر ، روى عن للماني ، وعبد ابن عمر الأبدلي .

ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال : تَوَفَّى في شَوَّال سنة أربعين^(١) وثلثمائة ، وصلى عليه أخوه مؤمل^(٢) بن يحيى ، وذكره ابن جالب راجع^(٣) ونسبه وقال : تَوَفَّى قضاء مصر لأبي يحيى عبد الله بن مُسْكُوم ، في ثاني ذِي القَعْدَةِ سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، وصُرف عنه في سنة ثلثي^(٤) عشرة [وثلثمائة] ، ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين .

* * *

(٤٩٥ - محمد بن يحيى بن عثمان القُوصِي)

محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، الباصي ، الحنّال ، القُوصِي ، الدَّار والوفاء ، فسرّاً التَّرا آت على الشيخ عبد السلام بن حنّال^(١) ، وتصدّر بَقُوص ، وسمع الحديث من المافظ أبي الفتح القشيري وتَوَفَّى بَقُوص ، وأبنته وقد كُتِبَ بصره وعلت سَنَهُ .

تَوَفَّى في حدود سنة عشرين وسبعمائة ، ووالده يحيى سمع من الشيخ أبي الفتح في سنة تسع وخمسين .

(١) في نيل الابتهاج خطا : « أربع وأربعين » .

(٢) سَنَاق ترجمته في الطالع .

(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ٦٧ .

(٤) في جميع أصول الطالع : « يحيى بن عبد الله » خطا ، فهو أبو يحيى عدداً بن إبراهيم بن عبد بن مكرم باني مصر ، ذكر أبو الحسن أنه تولى قضاء مصر سنة ٣١١ هـ لثلاثين عاماً بن كيعم أبي الباصي والي مصر من قبل الخليفة الفخر ، وقد عزله أبو يحيى عن القضاء سنة ٣١٣ هـ انظر : الولاة والمناصب السكتي ٤٨١/٤ و ٥٣١ ، وروى الإسر ٢٦٢ ، والحجوم ٢٠٧/٣ و ٢١٣ ، وحسن الحاشية ٩١/٢ ، وقد ورد فيها عرياً : « بن مكرم » .

(٥) في حسن الحاشية ٩١/٢ أنه « صرف من مصر سنة اثنتين وثلاثة » وهو خطأ .

(٦) انظر ترجمته ص ٣٢٠ .

(٤٩٦ - محمد بن يحيى الصفي أبو عبد الله الأسواني)

محمد بن يحيى ابن أبي بكر بن محمد بن علي بن إدريس ، بُنِيَ بالصفي ، وكنيته أبو عبد الله ، الأسواني التبرغي ، زليل إجم ، كان مشهوراً بالصلاح ، تُعَدُّ بركته وتُفَسَّرُ عنه مكاشفات وكرامات ، كتب عنه الحافظ أبو الفتح [محمد بن علي] القشيري ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب ، والشيخ أبو عبد الله ابن النعمان ، والشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ، والكمال ابن البرزغان ، وكان من أصحاب أبي يحيى ابن شافع ، وكانت يده أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويصحب به ...

حكى [لي] عنه شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد ابن الدشداوي قال : كنتُ أسبغ به فأشبهه روثه ، فسأ / انتقُ سفرى إلى إجم ، نوجَّهتُ إليه ، فسلم إلى أن قال : ما يبقى في النار أحدٌ ، قللتُ : ولا اليهود ولا النصارى ؟ فقال : ولا اليهود ولا النصارى ، قال : قلتُ له : الله تعالى قال كذا وكذا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا [وكذا] ، قال : كنتُ أعقده ما تنقذه إلى أن وجدتُ النبي صلى الله عليه وسلم - أو قال : جادى النبي صلى الله عليه وسلم - وقال [لي] : كذا ، فأثَّلتُ منه وقتٌ ، فرجيتُ إلى قوم فأجتمعتُ بوالدى ، فقال لي : وصلتُ إلى إجم ؟ قلتُ : نعم ، قال : فأجتمعتُ بأبي عبد الله الأسواني ؟ قلتُ : نعم ، فقال : ما قال ؟ فحكيتُ له ، فنبههم وقال : حضرتُ أمَّا والشيخُ تقي الدين عنده ، وجرى مثلُ ذلك ، فنازعناه طويلاً ، فقال : يا أصحابنا ما يبقى في النار إلا هذان الرجلان ...

وحكى لي صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين [محمد] بن القاسم الإجمي قال : جرى ذكرُ شيء من ذلك عند شيخنا تقي الدين ابن دقيق العيد ، فقال : كان في بلدك من يقول مثل هذه القالة ، قللتُ : من سيدي ؟ فقال : عجيب تعرفه أذكرُ أحدًا ... ؟

وبلغتُ مقالته بعضَ قضائِ القضاء ، وأرسل إلى فاضل إجم أن يحضره ويسلم معه

الشرع . وكان الحاكم بها ابن الطروج ، وكان عاتقاً فيه سياسةً ، فأحضره - والدوامُ - تمتدُّه - فقال : يا شيخُ أبا عبد الله أما تنوبُ مكناً إلى الله تعالى ؟ فقال : نعم ، فقال : قولُ مكناً : اللهم ! إنا تنوبُ إليك ، فقال ذلك وتركه ، وكُتِبَ إلى فاضل القضاء أنه أحضره وتاب ، وذكر حاله وقيامُ الدوامِ معه وما يُنقُ عنه من خير ، وحلّ مقاله من يمتدُّ فيه ، على أن الرحمة غلبت عليه ، والله بكلِّ شيءٍ عليم .

وقال لنا شيخنا أنور الدين أبو حنيفة محمد بن يوسف الأندلسي : سمعتُ الشيخ تقي الدين [القشيري] يقول : سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يحيى الطبري يقول : سمعتُ أبا زيد الشكروري يقول : سمعتُ الشيخ أبا تدين^(١) يقول : « كفى بالحدوثِ نقصاً في جميع الخليقة ، ومن كان معلولاً لا يدركُ الحقيقة » ، وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم بن عبد البر أيضاً ، وذكره في تاريخه ، وقال : أُنبِئنا أبو عبد الله ابن النعمان ، أنشدني محمد بن يحيى الأسواني لنفسه « دويت »^(٢) :

من يوم ألتُ كان فيهم ما كان وصل بهم من قبل أئين ومكان

/ لا صد ولا هجران أششاء ولا ما عُدته بأصاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم ، وأُنبِئنا شيخنا قطب الدين ابن القسطلاني ، وأجاز لي أيضاً غير واحد منه ، أنشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الأسواني لنفسه [قوله] :

يا ليالينا بنى سسلكم ورمى واتلف والسم^(٣)

هل ترى من عودتي وعسى أفض حق العسد والدم

(١) هو العارف الكبير شيخ أهل القرب شبيب من الحجب - وفي بعض - الصوفي البغدادي الأندلسي التوفي بطلس عام ٥٩٤ هـ على خلاف .
(٢) انظر المشية رقم ٢ ص ٦٢٣ .
(٣) الم - بالتحريك - الجمل ، ونبهه جيلان بقال لسلك منها عروا / طر - معجم الجبال ، ١٤٧ ، والقص ١٢ / ٤٢٠ ، وصحيف الأخبار ٢٣٨ / ٤ ، وفيما يتعلق بنى سم / طر الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ ، وانظر فيما يتعلق بالحاشية رقم ١ ص ٢٩ .

لا وعيش مَرَّ لَ بِهِمْ إِنَّهُ مِنْ أَكْظَمِ الْقَوْمِ
لَسْتُ أَسْأَلُ حَبِيْبَهُ أَبَا لَوْ أَرَى فِي ذَلِكَ سَفَكٌ دَى
بَا عَذُوْلٍ قَوْلٌ مِنْ عَذْلٍ وَغَرَايَ زِدْ وَدُمْ سَقَى
وَسَقَى تِلْكَ الرُّبُوعَ حَيَا وَبَلَهَ مِنْ وَاسِعِ الْكُفْرِ
وَوَجِدْتُ بِحُطِّ الْكَلَالِ ابْنَ الْبُرْهَانَ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلْتُ
دِمَشْقَ فُخْصَتْ عَجَاسٌ وَاعْظُ -- وَكَانَ مَعْظَمُهَا -- فَقَالَ لَيْسَ أَحَدٌ يَخْلُو مِنْ هَوَى ،
فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ : وَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ
دِينَا كَمِ ثَلَاثٍ » ، قُلْتُ : هَذَا عَلَيْكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ « أَحْبَبْتُ » ، ثُمَّ هَارَفْتُهُ ، وَرَأَيْتُ فِي
الْيَوْمِ قَائِلًا يَقُولُ [لِي] -- أَوْ قَالَ -- [قَالَ] لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ
خَرَبْنَا عَقَبَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ قَتْلًا .

تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَأْخِذُهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَلْخُ رَجَبٍ ، سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّائَةً ،
وَدُفِنَ بِرِيبَاطِهِ بِهَسَا ، وَمَوْلَاهُ يَأْسُونُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مَسْتَهْلِكٌ مُجَادِي الْأَوَّلَى سَنَةِ اثْنَيْنِ
وَسِتِّائَةٍ .

وَأَبُوهُ أَبُو زَكْرِيَا مِنَ التَّرَبِّ ، قَدْ أَسْوَنَ وَأَقَامَ بِهَسَا ، وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ نَحْوَ عَشْرَةِ
وَسِتِّائَةٍ .

* * *

(٤٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَتِيُّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَتِيُّ ، يُعْتَبَرُ بِالنَّجْمِ ، كَانَ رَئِيسَ بَلَدِهِ وَخَطِيبَهَا وَحَاكِمَهَا

سَنِينَ .

تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةٍ .

(٤٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْمِيُّ الْقُومِيُّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْمِيُّ الْقُومِيُّ ، يُعْتَبَرُ بِالسَّكَالِ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ
الْبَزْءِ .

* * *

(٤٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بِلَالِ الْأَسْوَانِيِّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بِلَالِ ، الْأَسْوَانِيُّ الْمَالِكِيُّ ، يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ ، رَوَى عَنْ
ابْنِ أَبِي سَعْيَانَ الْوَرَّاقِ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الطَّحَّانِ وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ وَسِمِينَ
وَقُلُوبًا .

* * *

(٥٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ابْنِ سَعْدِ الْمَلِكِ الْأَسْوَانِيِّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ نُحَيْرٍ ^(١) ، يُعْتَبَرُ بِالْجَلَالِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ سَعْدِ الْمَلِكِ الْأَسْوَانِيِّ ^(٢) [١٥٥ و]
الْوَلَدِ وَالذَّارِ ، الطَّنْبُورِيُّ ^(٣) الْحَمْدُ ، كَانَ قَتِيبًا حَفِظَ « الْوَجِيزَ » ^(٤) ، فَاضِلًا أَدِيبًا رَئِيسًا ،
وَرَزَقَ عَشْرَةَ أَوْلَادٍ ، وَتَمَّ بِأَسْمَاءِ الصَّعَابَةِ الْعَشْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَقُتِلَ لَهُ عَلَى مَقَامَةٍ ، كَتَبَهَا لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ ، يَصِفُ فِيهَا الْجَوَارِحَ وَالْغِيلَ ، مِنْهَا فِي
وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدُوحِ قَوْلُهُ :

« وَمَنْ أَضَحَتْ نَفْسُهُ سِوَارِحَ ، وَاسْتَمِدَّتْ رِيَاسَتُهُ الْقَلُوبَ وَالْجَوَارِحَ ، وَأَصْبَحَ
لِسَاءِ الْجَمْدِ مَقْرًا ، وَلِلرَّائِبِ الشَّاءِ السُّودَ مُسْتَقْرًا » .

وَمِنْهَا أَنَّهُ :

* أَنْظَرَ أَيْضًا : مِنْ الْمَجْمُوعَةِ ١/٢٧٠ ، وَالْمَطْلُوعَةِ ١/٨٧١ .

(١) فِي ١ : « حَرِير » وَفِي س وَج : « سَحِير » .

(٢) الطَّنْبُورِيُّ : سَبَّهَ لِي طَبِيعًا -- طَبَالِ الْمَقَالَةِ ، وَأَوْرَدَهَا بِأَقْوَاتِ بِلَالِ الْمَعْنَةِ -- فَرِيَّةٌ تَأْتِي
مِنْ مَدِيرَةِ الْفَنَاءِ ، أَنْظَرَ : مَجْمُوعُ الْمَقَالَاتِ ٤/٤٧٠ ، وَالْمَطْلُوعَةُ ١/٢٧٣ ، وَمِنْهُوَ بَوَانُهُ / ٤٣٨ .

(٣) أَنْظَرَ الْمَخْصِيَّةَ ٢ ص ٧٠ .

« خرج يوماً مع أناس ، قد وصلوا بهم لبنياس ، كل منهم يهتز للأكرمة ،
ويأوي إلى شرف أرومة^(١) ، على خيل مسومة^(٢) ، متفقه مقومة^(٣) ، ما بين جون^(٤)
أدوم ، أدكى من فارس وأهم ، إذا زلغ عن سنان ، أو انعطف لمتنان ، ظففته عند
مواصله^(٥) ، أو انفصل عن مفاسله ، واستقر كالطراف^(٦) ، عيبل^(٧) الأطراف ،
وأشهب^(٨) كرم ، له ساقلة^(٩) ريم ، كأنها خيل من عقيق ، أو تردى برداء شقيق ،
إن أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكنت^(١٠) كالطرد ، ذي وتليف^(١١) كنزواع
المود^(١٢) ، يلطم الأرض برز^(١٣) ، وينزل من السماء بحز^(١٤) ، وشلاج^(١٥) أشهب ،

(١) الأرومة : الأصل ؟ القبان ١٢/١٤ .

(٢) الخيل المسومة : اللغة بلامه ، وليل الرحلة وطبها وركابها ؛ انظر : القبان ١٢/٣١٢ .

(٣) مقومة : لا عوج فيها ؛ القبان ١٢/٤٩٩ ، ومثمة : معلقة خالفة ؛ انظر : القبان ٩/١٩٩ .

(٤) جون : بنتع الجيم وسكون الواو - : الأسود المنسوب حمرة ؛ القبان ١٣/١٠١ ، والادوم :

الأسود ؛ القبان ١٢/٢٠٩ .

(٥) المواصل : بنتع الجيم - مع موصل ، يفتح أيضاً - المقصود ؛ انظر : القبان ١١/٢٢٩ .

(٦) انطراف : البيت من آدم ليس له كفاء ، وهو من بيوت الأعراب ، ومنه : كان عمرو

ناعورة كالطراف المودود ؛ القبان ٩/٢١٩ .

(٧) النبل - صنع النبل البلملة وسكون الياء - الضخم من كل شيء ، وفي سفة سعد بن معاذ : كان

عبلا من الرجال ؛ أي صعباً ؛ القبان ١١/٤٢٠ .

(٨) الشيب - بنتعات - ، والشيبة - بنم الثيب - ثوب يلبس بصدمة سواد في خلاله ؛

القبان ٨/٥٠٨ .

(٩) الساقلة : أصل السبق ؛ القبان ٩/١٠٩ ، والرحم - بكسر الراء الهجاء المتعددة - الثني

الأيمن الخامس اليأس ؛ القبان ١٢/٢٦٠ .

(١٠) السكيت : ما ليس بأعتر ولا آدم ، وقال ابن سيده : السكيت : لون بين السواد والحمرة

يكون في الخيل والأبل وغيرهما ؛ القبان ٢/٨١٧ .

(١١) التوليف لشكل ذي أروم : ما فوق الرس إلى أسفل الساق ، ووطئها يدي الفرس : ما تحت

ركبته إلى جبيهه ، ووطئها رجليه : ما بين كعبه إلى جبيهه ؛ انظر : القبان ٨/٣٥٨ .

(١٢) الود - بنتع النبل الهجاء - الجبل المنى وفيه غية ، وفي الخيل : إن جبرير المود فزده

وفراً ، ومنه أيضاً : « زاعم يهود أو دمع » ، أي استمن على حركه بأهل السن والمرتعة ، فإن رأى

الشيخ خبر من مشهد السلام ؛ القبان ٣/٣٢١ .

(١٣) أي بئوه ، والبر - بنتع الذاب وكسرهما وسكون الياء - النوى الشديد ؛ انظر :

القبان ٤/٣١٨ .

(١٤) بضم الحاء المحجمة ؛ أي يطم ؛ القبان ٤/٢٢٧ .

(١٥) الملحاح : الحسن الجيد سرعة ؛ القبان ٢/٣٩٤ .

إن زجرته الهب ، أدعته روضة بهار^(١) ، يطرز في ليل من نهار ، ينساب السباب الأيم^(٢) ،
وعمر صرور القيم^(٣) ، لا ينيته التائم إذا عبر به ، ولا يحركه الهوى في سربه^(٤) ، أخف وملكنا
من طيف ، وأوطأ ظهراً من مهاد الصيف^(٥) ، قال : فلم يرزل بنا للسير ، وكل منّا في طاعة^(٦)
صاحبه أسير ، إلى أن قصداً ولديا ، كان لميرتنا بأديا ، فأ قطعنا منه عرساً ، حتى أتينا
أرضاً ، كأننا فرس قراهر من ذر جد ، وصيفت ألوانها من لجين وعسجد ، قدر قرفت
فيها الصلاب دمعها ، وأحسنت في قيامها جعها ، نسبها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهي
تهدي للتأشيق ، أغاس المشوق للماشيق .

ومضاهي وصف كلب :

« ذو خطم^(١) مخظوف ، ويخالب كصغد معطوف ، غائب الكفقر ، حاضر البصر ،
له طاعة التهديب ، واختلاس الديب ، وتلفت مريب ، وصداقة تلويب ،] له من
الطرف^(٢) أوراك [، ومن الطرف إدراكه ، ومن الأسد حولته وعراكه ، إذا
طلب فهو منون ، وإذا انطوى فهو ثون .

وكان المذكور [رحمه الله] شجاعاً مقداماً غيوراً ، وله في ذلك
حكايات .

نوني بأسوان بعد السنين وسرناة .

(١) الهبار - بنتع الاء الموحدة - ست طيب الرائحة ؛ القبان ٤/٨٤ .

(٢) الأيم - بنتع الحزرة وسكون الياء - الحية ؛ القبان ١٢/٥٠١ .

(٣) السرب - بنتعات - البير باليل والهاير من الأسماء ، وفي التنزيل : « ومن هو مستخف

باليل وسارب بالهاير » انظر : القبان ١٢/٤٦٢ .

(٤) في التهجوية : « وكل منّا في طاعته أسر » .

(٥) الخطم من كل دابة : مقدم أعها ونها ؛ القبان ١٢/١٨٦ .

(٦) الطرف - بكسر الطاء الهجاء المتعددة - من الخيل : الكبريم السبق ، والجر . أطراف

وطررف - بضم الطاء والراء - يقال : « فرس طرف - بكسر الطاء - من خير مروب - بالهم - »

انظر : القبان ٩/٢١٤ .

(٥٠١ - محمد بن يوسف السمودي)

[١٥٥ ط] / محمد بن يوسف السمودي ، يُنتمى بالبلد ، والد الخطيب عبد الرحيم^(١) ، اشتغل بالفتنة بالشهد ، فمُؤص ، وحفظ « التنبية »^(٢) ونقته ، وصاحب « الشيخ » الحسن^(٣) ابن عبد الرحيم وتصف ، واستوطن بلده إلى آخر عمره .
وتوفي بها سنة ثلاث عشرة وسبعمائة أو نحوها ، وكان عليه مدار بلده في التوفيق وغيره ، ومتمدد حكماءها .

* * *

(٥٠٢ - محمد بن يوسف ابن القزويني الأسناني)

محمد بن يوسف بن محمد ، للنموت بالبيد ، ويعرف بابن القزويني ، الأسناني المولد ، الحنفى للذهب ، كان قصباً فاضلاً متديناً ، توفي الحكم بأسناء وأدهو وأسوان ، ثم نأبى الحكم بالقاهرة ، وتولى تدريس المدرسة الماشورية^(٤) ، ثم ترك القضاء واعتزل ، ومضى على جبل وسداد .

توفي بالقاهرة في سنة سبعمائة ، ليلة الخميس سبيل شهر رمضان .

* * *

(٥٠٣ - محمد بن يوسف ابن والى الليل)

محمد [بن يوسف] بن رمضان ، يُنتمى شرق الدين ، ويعرف بابن والى الليل ، وأبنته والى بأدهو ثم بأسناء ، وله نظم ، ومدحني بقصيدة .
توفي بمصر - قيل وهو يجامع - في سنة تسع عشرة وسبعمائة .

(١) انظر ترجمته ص ٣٩٣ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٩ .

(٣) هو الحسن بن عبد الرحيم بن محمد ، انظر ترجمته ص ٢٠٣ .

(٤) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٩٥ .

ومن شعره قوله :

هجرتمنى بلا ذنب ولا يب وحكم منبى الآمال والطب
وومت القلوب منكم راحة فندا قلبى بيمدكم في غابة التصبر
وقد أطلعت هواكم ماعصيت لكم أمراً ولا ملت في حبي عن الأدب
فا لطفى لا يفتاه طيفكم بخلاً على وأنتم أكرم السرب

* * *

(٥٠٤ - مسعود بن محمد الأنصاري البليثاني)

مسعود بن محمد بن يوسف بن عاصد الأنصاري النزرعي البليثاني ، اشتغل بالفتنة والأدب ، وله قصائد في المدح النبوي ، توفي في حدود العشرين وسبعمائة .
أنشدني الخطيب البليثاني حماد الدين عبد الله بن عبد العزيز ، أنشدني مسعود لنفسه [قوله] :

اغضض الطرف واللسان اكففته وكذا السمع منه حين نعوم
ليس من ضيغ الثلاثة عندي بحقوق الصيام حقاً يقوم

* * *

(٥٠٥ - مظفر بن حسن الجير الأسناني)

مظفر بن حسن ، الجير الأسناني ، كان من الفقهاء المشغلين ، نفعه على الشيخ بهاء الدين بن الله التيفلي ، وأجازه بالتدريس ، ثم انتقل إلى مدينة قوص واستوطنها ، يحضر الدروس ، ويحضر مجامع الشهود ، وكان فاعاً يشق عليه الكلام ، وكانت كثير البحث فيكلف الكلام ، وكان يحضر معاً ، وولى شهادة الأيتام / بقوص .

* انظر أيضاً : المجلد الجديدة ٨٣/٩ .

تُوفِّي بمدينة قُوص في جُمادى الآخرة، سنة تسع وسبعمائة .

(٥٠٦ — مُتَلَقَّبَةٌ بِنْتُ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ)

مُتَلَقَّبَةٌ بِبِنْتِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ ، سَمِعَتْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ النَّمَمِ ابْنِ الطَّيِّبِ ، بِقِرَاءَةِ عَمَلِ الْإِمَامِ أَبِي التَّيَمِّ الْقُشَيْرِيِّ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ^(١) .

(٥٠٧ — معاوية بن هبة الله الأسواني)

معاوية بن هبة الله ابن أبي يحيى الأسواني ، مولى بني أمية ، يُكْنَى بِأَبِي سَيَّانٍ ، رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالْقَلْبِيِّ بْنِ سَمْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبَةَ .

رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَمَّانَ بْنِ صَالِحٍ وَغَيْرُهُ .

تُوفِّي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ تَنَقُّهُ ، وَكَانَ التَّضَادُّ تَقْبَلُهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ يُونُسَ فِي « تَارِيخِ مِصْر » .

(٥٠٨ — مُفَرَّجُ بْنُ مُوقٍ الدَّمَامِيَّةِ)

مُفَرَّجُ بْنُ مُوقٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَامِيَّةِ ، أَبُو النَّبِثِ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمَلِيدُ ، صَاحِبُ الْمَكْشَفَاتِ الْوُصُوفَةِ وَالسَّارِفِ الْمَرْوَةِ ، وَالشُّكِّ وَالزَّهَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالْعِبَادَةِ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الصَّقِيُّ ابْنُ أَبِي النَّضُورِ ، وَذَكَرَهُ عَنْ كِرَامَاتٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَجْزُوياً أَوَّلًا ، ثُمَّ صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ^(٢) ابْنَ الصَّغَانِ ، وَذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٣) أَنَّهُ

(١) في الواح : سنة ٧٠٩ هـ .

• انظر أيضاً : نكت لميمان/٣٩٥ و حسن الحامسة/٢٣٨/١ ؛ وطبقات الثاوي غلطوط
حسن الورقة/٢٠٧ ط ، وجامع الكرامات/٢٧٧/٢ .

(٢) هو علي بن حديد بن إسماعيل ، انظر ترجمته ص ٣٨٣ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٩٨٦ .

صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا الْحَبَّاجِ^(١) الْقُشَيْرِيَّ ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ رَشِيدُ الدِّينِ بِحْيَى الْعَطَّارُ وَقَالَ : مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّالِحِينَ ، وَعَمَّنْ تَرَجَّى بِرُكَّةٍ دَعَانَهُ ، [وَ] ذَكَرَتْ عَنْهُ كِرَامَاتٌ مُتَدَدَةٌ ، فَنَعِمَ اللَّهُ بِهِ ، قَالَ : وَكَانَ قَدْ عَمَّرَ وَبَلَغَ نَحْواً مِنْ ثَمَعِينَ سَنَةً ، وَكُفَّ بِصَرِّهِ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .

أَيْناً غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الْحَافِظِ رَشِيدِ الدِّينِ الْعَطَّارِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ « مُفَرَّجًا » يَقُولُ : مِنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ لَمْ يَصِلْ إِلَى عِلْمِهِ كَانَ كَلَامُهُ تَنَنَةً لِاسْمِهِ .

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ النَّوْرِ الْخَلَّابِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : قَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ الْقِسْطَلَانِيِّ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ الشَّيْخَ « مُفَرَّجًا » هَلْ رَوَى شَيْئاً؟ فَعِنْدَمَا خَطَرُ لِي ذَلِكَ قَالَ : قَدْ رَوَيْتُ عَنْ أَبِي الصَّيْفِ كَلَاماً مُسَلَّلاً : « لَيْسَ مِنَ الرُّوَاةِ أَنْ يَخْبِرَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ » .

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْكَرِيمِ : أَيْناً أَبُو الْمَلَاءِ مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ - وَنَحْنُهُ مِنْ خَطِّهِ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْقَتَنِعِ مُوسَى ابْنُ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هَارُونَ الْخَفَافِ - الدَّمَامِيَّةِ ، بِالزَّوَايَةِ الْجَلِيلَةِ^(٢) ظَاهِرُ الْقَاهِرَةِ ، حَدَّثَنَا وَالَّذِي قَالَ : خَبَرْتُ وَالَّذِي كَمَكَّا بَدَمَامِيَّةً ، وَكَتَبْنَا يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَانَ وَالَّذِي مَقِيّاً بِمَكَّةَ ، فَأَتَيْتُ وَالَّذِي أَنْ يَأْكُلَ وَالَّذِي مِنْهُ ، فَقَالَتْ الشَّيْخُ مُفَرَّجٌ : لَوْ أَكَلْتُ زَوْجِي مِنْهُ ، قَالَ : أَكْتُبِي كِتَاباً إِلَيْهِ وَهَاتِي / الْكَلِمَاتِ ، فَبِنَا مِنْ يَتَوَجَّهَ ، فَكُتِبَتْ كِتَاباً وَجَعَلَتْ الْكَلِمَاتُ فِي مَسْدَلٍ ، [١٥٦ ظ]

(١) هو يوسف بن هدد الرهم ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٢) الزاوية الجالية : أوزاوية الجالي هي المدرسة الجمالية الواقعة بين حارة القراقة واهصر الشوك ، بناها الوزير علاء الدين سلطاني الجمال سنة ٧٣٠ هـ ، وجعلها معونة للجمعية ، وشأنها عامه الصوفية ، وولى تدريسها ومشجعة التصوف بها الشيخ علاء الدين علي بن عثمان الدركاني الحنفي ، وكان لها شأن كبير ، قال القرطبي : « وقد تلاثي أمر هذه المدرسة لسوء ولاء أمرها ، وتخريبها أوهدها ، وتسلل منها محضور الدروس والتصرف ، وعلوت منزلها بسكة أحاطت من ينسب إلى اسم الفقه ، وقرب الحرات منها » انظر : خطط القرطبي ٣٩٦/٢ ، والمخطوط الجديدة ٧٥/٢ .

وبارئته له فأخذه، وكان الهدي يطوف بين الغرب والشاء، فتأوله التذليل والكتاب،
ورجع فعلى الصبح بدمعين مع الجماعة، فلما رجع الهدي أحضر التذليل...!!

قالت: ولانك في وقوع مثل ذلك عقلاً، ولا ورد من الشرع ما يمنع الوقوع،
ولكن اطردت المادة المستمرة، والقاعدة المستمرة، بعدم وقوع ذلك، والموائد
يقتضى بها في حكم الشرع بانقائ أمة الاجتهاد، وبنوا عليها أحكاماً كثيرة، وجعلوها
ضابطاً يرجع إليه، وحاكها يقول عليه، حتى قال بعض الفقهاء: إذا قال [الرجل]
زوجته: إن طرقت أو صعدت السماء فانت طالق، طلقت في الحال، لاستعانة عادة،
ولا يتوقف على وجود الشروط، بل يحكم بالوقوع في الحال، وكذا لو تزوج امرأة
بالمغرب وهو بالشرق، وأنت بولد، لا يلحق به عند جماهير [الماء] والفقهاء،
وإن كان النسب يلحق بالإمكان، والشرع منشوف إلى الإلحاق، ولا فرق بين من
هو من أهل الكرامات أولاً، والمحرقا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضمنية، وكذلك
قال أرباب الأصول: إنه يقطع بكذب الخبر، إذا أثبتته واحد، بمسند أن دوت
الكتب ونش فيها فلم يوجد، ومع جواز ذلك كله شرعاً وعقلاً، قطعوا بالكذب
مع الاحتمال العقلي وعدم المانع الشرعي، وقد قال الإمام ابن الخطيب في «المحصل»^(١):
«إن من الجائز العقلي ما يعلم بعدم وقوعه، فلنا يجوز عقلاً أن الله يخلق جبلاً
وجبلاً من رزق، ومع هذا فنقطع بعدم الوقوع».

(١) هو: عمل أسكار اقتدى به، والتأخر من الحكماء والمفكرين، لأن خطيب يرى الإمام
العلامة الأصولي المفسر الحكم أبو عديته وأبو الشال محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين القريني
«طرساني الأصل» والرازي المولد، من الذين اتبعوا الفكر الكبري الفاض صاحب التصدير الكبير «معاني
الحبيب» والولادة سنة ٥٤٣ هـ، وتوفي ٥٤٤ هـ، والقبول به سنة ٦٠٦ هـ، وقد ذكر «المحصل»
حاشي عليه: «أصل: كشف الظنون / ١٦١٤ هـ، وفهرس الدار القديم / ١٠٥٦ هـ، ومعهم
سركيس / ٩١٥ هـ».

وقد حكى صاحب «المحيط»^(٢) من الحنفية، و [كذا] صاحب «الذخيرة»^(٣)
أنه لو قال رجل: إنه كان يوم التوبة^(٤) البصرة، وأنه وجد ذلك اليوم بمكة، إن
هذا القائل يكفر عند محمد بن يوسف «أبي حنيفة» الأصغر، وقال شمس^(٥)
الأئمة: لا يكفر بل يحجل، وقال أصحابنا: لو قال لعبد: إن لم أجد في هذا العلم
فأنت حر، وتنازعوا، وأقام العبد بيته أنه كان يوم التوبة بالبصرة مثلاً، عتق العبد،
وقال بعض أصحابنا: إنه لو عتق العتق بإحياء الموتى، وقع الطلاق في الحال، وإن لم
يوقف في مسألة التعلق بالصدور، وكل ذلك أن الأمور البعيدة لها حكم المعلوم،
فكلما كان أبعد وقوعاً، كان أبعد قبولاً، وأيضاً فإن الله تعالى قال: «سيعان الهدي
أسرى بيده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى»، وسيعان تقع عند أهل
العربية لتعجب، وصيغة التعجب الواردة في القرآن، يقصد بها المخاطبون، بمعنى أنه
أمر «يتعجب منه» / فأمر «يتعجب منه» بالنسبة إلى الرسول الكريم، صاحب الآيات [١٥٧] و
الهاجرة، والمعجزات الظاهرة «صل الله عليه وسلم» [لأنه] شئ به غير واحد، تروج عليه
القضاء، فذلك عندي من الرزايا، لأسياً من امرأة لا تدري أنسيت أم حفظت، أو
توقفت أو اختفت.

والأمور البعيدة في السادة، «يتعجب من وقوعها»، ويتوقف في قبولها إلا إذا
علم صدق الخبر^(٦)، كما في القصص المذكورة بعد، وفي قصة زكريا عليه السلام،

(١) أصل: كشف الظنون / ١٦١٩ هـ، وفهرس الدار القديم / ١٢٥٦ هـ.
(٢) هو: «ذخيرة الفتاوى» أو «القصيدة الرحمانية» لإسلام برهان الدين عهود من أمة بن
عبد العزيز الفزوي سنة ٦١٦ هـ، اختصرها من كتابه المشهور «مخيط البرهان» أصل: كشف
/ ٨٢٣ هـ، وفهرس الدار القديم / ١٠١٣ هـ.
(٣) يوم التوبة: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، متى بذلك لأن الهجاج يبرون فيه من أمة
وق سلمت ابن عمر: «وكان علي بايع يوم التوبة» أصل: «النهاية» ١١٣٢ هـ، و«اللبان» ١١٤١/٢ هـ.
(٤) هو الإمام الكبير أبو بكر عبد بن أحمد ابن أبي الحسين الرحيمي القفلي لعن صاحب
«المبوط» وأحد القبول والتروى سنة ٢٨٣ هـ، وتوفي في حدود منجب وأرمينية.
(٥) في أو: «صنف المير».

من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كرمه وكبر زوجته ، بعد دعائه بذلك ، وإخباره
باللائكة له عن الله تعالى بذلك ، ما يشهد بأن الأمور التي تجري على خلاف المادة ،
لا تسب مجرّد دعواها ، ولا مجرد الإخبار ، وكذلك في قصة مريم ، وفي قصة
امراة إبراهيم ، صلى الله عليه وسلم ، وتصريحها بأن هذا الشيء عجيب ، والسؤال
والعجب من الجميع ، إنما هو لئيمه عادة ، وإلا فالقدرة الإلهية سالمة ، ولا يمتنع
منها بفسله .

وقد منع جماعة^(١) أيضاً من قبول خبر الواحد من الثقات ، في إثبات الصفات ؛ لئلا
العمل بظاهرها عندهم ، وبمقتضى نسب الراوى في بعضها إلى الوهم ؛ فإن التسامية
رضي الله عنهم كبار العباد ، وأكابر العباد ، وظهور الكرامة على أيديهم ، ادعى إلى
إيمان الكافرين ، وأقرب إلى وفاء المنافقين ، ومن منع من الكبرياء قال يجوزوا في
زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وما قرأه إبراهيم ، ومع ذلك فقد قال تعالى :
« ولا على الذين إذا ما أتوك لتحصلهم ، قلت لا أجد ما أحلّكم عليه ، تواروا وأعينهم
تفيض من الدمع حزناً » الآية ، فلم تلزم الأرض حتى ساروا ، ولا خفت أجسادهم
حتى طاروا ، وقصدتهم الجبال ، وردع أهل القصاد ، وهم رموس الأولياء ، وصيغة
الاضمئاض ، ولو وقع ذلك ، لقص الله علينا أنهم لما حزنوا وبكوا ، ساروا أو طاروا ،
ولسكان في ذلك سريرة للنفوس ، وزينة للفرس ، وداعية الأيمان ، وردع لبعض
أهل العصيان ، والله تعالى أعلم ، والخبر كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال الشيخ عبد الكريم^(٢) : وقد ذكره ابن الهدي ، وقال إنه أقام سنين سكبلاً
بالهيد ، مطروحاً في الحب عند مواليه ، يتوهمون جنونه ، فإذا حضرت الصلاة^(٣) ،
أتى [الحديث] القيود وخرج للبيعة ، فإذا طلع التجبر ، نبع الماء فروعاً ، وهذا

(١) كذا في س و ا و ج ، وفي بقية الأصول : « الجملة » .

(٢) اطهر العائنية راجع ٨ ص ١٨٦ .

(٣) كذا في الأصول ، فاعلم القسود صلاة المغرب أو العشاء .

وأمثاله مما لا يحصى ، وحاصل الأمر : إن كان ما يقع غافلاً للمادة ، وهو قريب محتمل ،
احتمل قبوله ، فإلزام القيود الصلابة قريب ، وأما نبع الماء - [فيخرج] على ما إذا
وقع معجزة / النبي - هل يقبل ؟ والأستاذ أبو إسحاق منه ، وأما الكشافات فلا تسمع
قبولها ؛ فإنه أمر يقع في القلب ويقوى ، فيضرب به الرأى ، صلاً بالمادة التي أجراها الله
له ، أنه إذا وقع في قلبه شيء ، وقوى وصم عليه يقع ، فهذا حكم بالمادة ، وقد ثبت عند
أهل السنة أنواع منه ، وقال صلى الله عليه وسلم : « كان في بني إسرائيل مكسّون » ،
الحديث .

فالكشافات لا يمنع من وقوع شيء منها ، إلا ما كان بعيداً منها في العادة ،
لا بعيداً إلا للأنياب ، ولسكت لا تنبت الكرامة باختيارها واستفاضتها عند الفقراء ،
فإن الكذب فيها كثير ، وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل ونحوه الأمر ، وكثير
منهم مغفل ، يروى ما يسمعه ويحسن الظن بنقله ، وقال الإمام الحافظ يحيى بن سعيد
القطان : « إذا رأيت في السند رجلاً صالحاً ، فاعض بذلك منه ، فإني لم أر أكره من
الصالحين في الحديث » ، ثم إن أكرهها مرسله ، وبمعناها يعني على التوهم ، فإذا سفت
من ذلك ، ورواها لنا على مقتضى ضابط ، يروى عن مشاهدة أو عن خبر من يقبل
عن وصفته ، ويسند ذلك إلى مشاهدة الناقل ، قبلنا ذلك كما يقبل سائر الأخبار بالشرط
للتقدم ، وهو ألا يكون بعيداً في المادة ، أو وقع هو أو مثله معجزة ، كما قال الأستاذ
ومن يقول بقبوله ، وقد قال إمام الحرمين في « التلخيص » :

إنه يمنع إثبات بعض ما يجوز عقلاً كرامة ، ونقله عن القاضي وصححه ، وقد

(١) هو : « التلخيص » في أصول الدين لإمام الحرمين أبي الماتى سياد الدين عبد الله بن عاتمة
ابن يوسف الجوي - سية لل جويين بالتصريح إحدى نواحي نيسابور - شيخ الفرائد المولود في الثامن
عشر من المهر سنة ٤١٩ هـ ، والتولى إليه الأرباب - وقت العشاء الأخيرة - بالباس والتمسرين
من ربيع الأول سنة ٤٧٨ هـ ، وكتاب « التلخيص » ذكره صاحب شيفه : أمر : كتب
الطوبى / ١٠٢٤ .

د كرت شيئا من ذلك في كتابي «الإستيع في أحكام الديار»^(١) ، وكرامات الأولياء .
حق عند أهل الحق .

ورأيت بخط السكال^(٢) ابن البرهان قال : قال لي أبو عبد الله^(٣) الأسواني :
تحدثت مع الشيخ مفرج طويلاً ، فذكر أحداث وأورد أخباراً ، [و] لم يلحن في شيء منها ،
تظفر لي التصبب منه ، كونه لا يعلم شيئاً من النحو ولا يلحن ، فرفع إلي رأسه
وقال : من كان صحيحاً كان فصيحاً !

وحكي لي [جماعة] ، فهم رجال الدين أبو عبد الله محمد^(٤) بن عبد الوهاب
ابن السديد الأسناني ، وهو ثبت فيما ينقله ويرويه ، لاسيما فيما لا غرض له فيه ، قال :
سمعت الشيخ بهاء^(٥) الدين التفتلي يقول : لما قبض الملك الصالح نجم الدين أيوب
على أخيه «العال» ، وقبض على بني الفقيه نصير ، ووقعت الحولة عليهم بسبب المال
فدنه ابن «السكال» من جارية تسمى «شمسة»^(٦) ، وكانت لأولاد ابن الفقيه نصير
أولاً ، وكان بنو الفقيه نصير منهم جماعة بموس ، وكان فيهم ميل إلى التقهات والفتراء
وغيرهم ، توجه / الشيخ محمد الدين^(٧) على بن وهب التشيرلي ، والشيخ مفرج ،
بسببهم إلى القاهرة ، وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ عبد الدين ، توجه في محبة ،
قال الشيخ بهاء الدين : فكنا نأتي البلاد والقرى ، فنجد الناس على الساحل يقولون

[١٥٨]

(١) ذكره حاجي خليفة وقال : « هو كتاب نفيس لم يصنف مثله ، كما شهد له الحاج البكي »
وتوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ؛ انظر : كشف الطنون / ١٦٧ ، وغيره انبار
لندم ٦٧/٢ ، واطر أيضاً ما كتبه معه من معصرة الطالع .

(٢) هو أحمد بن عبد القوي من عبد الله ، اطر ترجمته ص ٨٥ .

(٣) هو عبد بن يحيى ابن أبي بكر ؛ اطر ترجمته ص ٦٤٠ .

(٤) اطر ترجمته ص ٥٤٤ .

(٥) هو بهاء الدين عبد الله ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٦) يقول القزويني إنها بنت السوداء المروية ببنت الفقيه من آخر ؛ السواد ١/ ٢٦٧ .

(٧) اطر ترجمته ص ٤٤٤ .

من هو الشيخ مفرج فيكم ؟ فتشبر إليه ، فيسألون عليه ويأتون له بالصيافة ، فيقول
الشيخ لأهل البادية : يا فلان ماحلت تفرغ عن تلك المرأة ؟ وبذكر الحال ، فيمصرخ
ذلك الشخص ويقول : الله الأحد ، من أين علمت ذلك ؟ ! ويوبخه ، قال : وفعل
ذلك مرات ، قال فلان وصلنا القاهرة ، كثروا^(١) الناس على الشيخ مفرج ، فأرسل
السلطان الملك الصالح إليه يقول : لولا العوام جئت إليك ، وطلب منه الحضور
عنده ، فطمع ودخل عليه ، وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصاً يقول له : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » ويسوق الحديث ،
فما رأى السلطان ، قال له : أنت السلطان ؟ قال : نعم فرأى الحديث ، فوجم السلطان
خيفة أن يشنع الشيخ في «العال» وكنا نقول له في الطريق : يا سيدي إذا دخلت على
السلطان أي شيء تقول له ؟ فيقول « لا يا أولادى كل معي مقسود » .

والشيخ بهاء الدين لاشك في ثقته وتبته وضبطه ، وقد تابع ابن السديد على هذه
الحكاية جماعة من الفقهاء المدول .

وذكر الشيخ الفقيه ضياء الدين منتصر الخطيب ، خطيب أدفو ، حكاية الشيخ
مفرج واجتماعه بالسلطان ، وحكي لي عن بعض أصحاب أبي السعود^(٢) ، أن الشيخ
أبا السعود قال : مقامه — يعني الشيخ مفرج — مقام داود الأتفهني ، غير أنه لما
اجتمع بالسلطان سيقه داود ، قال الشيخ عبد الكريم : وقد شهد للشيخ مفرج شيخه
أبو الحجاج الأقمري بالكشافات ، وبركته لاشك فيها .

(١) كذا في الاصول على لغة المروية .

(٢) هو الطرف أبو السواد ابن أبي العاتر ابن شمال الواسطي البغدادي — سة إلى بادير —
يجمع القائل المحبة ، بلدة قرب وسط العراق — ذكره الذهبي في معجمه و أسماء شيوخه ، مات بالقاهرة
يوم الأحد تاسع شوال سنة ٦٤٤ هـ .

وتوفي ليلة الجمعة، ثمان عشرة ليلة، خات من مجادى الأولى، سنة ثمان وأربعين ورسامة، ودفن ببلده، وقبره يزار، زرتة مرات، ودعوت عنده، ورجوت بركته.

(٥٠٩ — مفصل بين محمد الأنصارى الأسوانى)

مفصل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزيج الأنصارى، الأسوانى المتحد، النقيب الشافعى، أبو السكارم، رحل إلى بغداد، وتفق على الإمام أبى القاسم يحيى بن علي المعروف بابن فضالان، وسمع بها من متوجهر^(١):

وتوفي بالقاهرة فى الخامس والعشرين من مجادى الآخرة، سنة خمس وثمانين وخمسمائة، ذكره الحافظ المنذرى.

(٥١٠ — مفصل بن نوفل الأديوى)

مفصل بن نوفل بن جعفر بن يونس، يمت بالثلاثين، الأديوى، قريتنا، كان فاضلاً عالماً بعلوم التمداء، من فلسفة وغيرها، وله أدب ونظم، فن مشهور قصائده، التى أولها:

لطائفنا فى عالم القدس نسبح وأنفسنا فى عالم الأسس نسبح
وقصيدته التى أولها:

هل النفس إلا نطفة من مشية نمت بدم الأحياء شرّ نماء
وهل هو إلا غرغرة ببول وغائط ولو أنه يطل بكل طلاء
كثيف ولكن شذرت جذرائه بظل قميص واستار رداء

(١) هو أبو الععل متوجهر ابن أبى الوفاء عبد بن تركان شاه البندارى الكاتب النوفى فى حمادى أول سنة ٥٧٠ هـ.

فيالشيخ العراق ابن عن مكارى فديتك^(١) ما أنت من بطرائى
صحبك إذ عيني عليها غشاوة فلما أجت فرغت منك إمانى
نوفى [فى] حدود الأربعين ورسامة بأدفو.

(٥١١ — مفصل بن حبة الله ابن الصبيمة الأسفانى)

مفصل بن حبة الله بن علي الجيرى^(٢) الصبيمة الأسفانى، يعرف بابن الصبيمة، كان ذكياً جداً، اشتغل أولاً بالقرآن والأصول والنحو، وتبرز ذلك، ثم اشتغل بالمقولات، فقلب عليه الطب والعسكر والمنطق والفلسفة، وخرج فى الطب على الشيخ علاء الدين ابن النفيس، وصنف فى الترياق مجلدة، وتوفى بالقاهرة فى حدود التسعين^(٣) ورسامة.

وله نظم، رابت بخطه قصيدة، مدح بها بعض الأمراء، أولها^(٤):

زفرائى أضلعه وفيض شونه فتيك عن أشواقه وشجونيه
ذكر الآوى فاشتاق أطيب عيشة سلت به قوهت عقود جفونيه
صب يبالغ من فرائج وجده وجواه ما جمر النغم من دونيه
دين بكى لمصاه حساده ورثت عواذله لفرط حنينيه

(١) ح: «ديتك ابن»، وق: «اب»، فديته بي، «وق: «ديته من».

• انظر أيضاً: حسن الحاضرة ٢٥١/١، وحديقة العارفين ٤٦٩/٢، ومجمع الأنباء ٤٩٥/١، والأعلام ٢٠٥/٨.

(٢) ر: «باليوسورية»: «الجيرى» خطأ. وقد سقى أن ترجم النكاح أخيه إبراهيم بن حبة الله الجيرى، انظر ص ٦٩.

(٣) ر: «باليوسورية»: «فى حدود البصر»، وكذا فى مجمع الأنباء حيث يغل الدكتور أحمد عيسى عن نسخة من الطالع.

(٤) انظر أيضاً: مجمع الأنباء ٤٩٥/١.

يخفيه عن^(١) عواده سقم به بار فاميديه غدير أنينه
حسي وشاة من دموي بدلت شك الرقيب وظنه يقيته
والأنبى لى لا للدموع لأننى أودعت سر الحب غير أمينه
[وكان ينهم بسرقة الشعر].

* * *

(٥١٢ - مقرب بن صادق الأرميني)

مقرب بن صادق بن محمد الأرميني، يمت بالسراج، فقيه فاضل شافعي،
تفقه على الشيخ مجاهد الدين القشيري، وتولى الأحكام، وأجازة الشيخ
مجاهد الدين القشيري بالفتوى، وكان حسن السيرة، وكان فاضل أدق وتولى
«و»^(٢) وغيرها.

[١٥٩] / وتوفى سنة سبع^(٣) وسعين وثمانمائة.

* * *

(٥١٣ - مسكرم بن عبد الخالق القومى)

مسكرم بن عبد الخالق بن محمد القومى العدداً، سمع العديد من مرم بن
أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشي، في جمادى الأولى، سنة سبع
وسعين وثمانمائة.

* * *

(٥١٤ - مسكرم بن نصر القومى)

مسكرم بن نصر بن مخلوف القومى، سمع صبيح البخاري على الشريف

(١) في النسخ: «يخفيه من».

(٢) انظر العاشية رقم ١٩٩.

(٣) كذا في س و ا و ج، وفي بقية الأصول: «سبع وسعين».

جمال الدين أبي محمد يونس^(١) بن يحيى ابن أبي الحسن ابن أبي البركات التتار الهاشمي
الهنداوى، عن أبي الوقت^(٢).

(٥١٥ - مكى - أبو الحرم القومى)

مكى، ويكنى أبا الحرم القومى، ذكره المصنف الأصبهاني في «الفريدة»^(٣)،
وأشده له في مروحة [قوله]:

ما منية النفس غير مروحة تومل لقلب غاية الراحة
تجود لكن يسعد^(٤) ولقد تبخل إن لم تساعدا الراحة

* * *

(٥١٦ - ملاعب بن عيسى الأسوانى)

ملاعب بن عيسى بن ملاعب، يمت مجاهد الدين، الأسوانى، كان من
الفتحا الصالحين النجدين، السكراء الأجواد، على ضيق حاله، اشتغل باللقه ببلده على
الحين^(٥) السي الشافعي، وتوفى مجاهد الدين هذا الإعادة بالمدسة البانياسية^(٦)
بأسوان، وناب في الحكم بأدفو، رأته مراراً، وكان يبس جبة قطن أسوانية،
وعلى رأسه «سماعية» أسوانية، وفوطه قطن أسوانية، وهو منطرح متواضع النفس،
ساقط^(٧) الدعوى، مسكرم للوارد، ثقة عدل.

وتوفى بأسوان سنة تسع عشرة وثمانمائة، وكان جده ملاعب فقيهاً أيضاً.

(١) في ج: «يوسف»، وهو تحريف.

(٢) هو عبد الأول بن عيسى بن عيب الحزى ثم الهوى، المولود بهراة في ذي القعدة سنة ٤٥٨ هـ، والتوفى ببغداد في صاوس ذي القعدة سنة ٥٥٣ هـ.

* انظر أيضاً: الفريدة ١٩٨/٢.

(٣) انظر الفريدة.

(٤) في الأصول: «لسد» والنصب عن الفريدة.

(٥) هو الحين ابن أبي بكر ابن عيسى، انظر ترجمته ص ٢٢١.

(٦) في أ: «البانياسية»، وفي ج: «البناسية».

(٧) سقوط الدعوى نيز قدم عن عدم الالتام، أى لم يدع عليه أحد ولم يلهم.

(٥١٧ - مناقبُ بن إبراهيم الأُدُنَوِيُّ)

مناقبُ بن إبراهيم بن موسى الأُدُنَوِيُّ ، يُنمَتُ بِالْعَمِّ ، سَمِعَ « التَّعَقُّيَّاتِ »^(١)
من الخافظ أبي الوقت عمِّ بن عليّ التَّشِيرِيّ ، بمدينة قُوص سنة ثلاثٍ وسبعين
وسبعمائة .

* * *

(٥١٨ - منتصر بن الحسن الأُدُنَوِيُّ *)

مُنْتَصِرُ بن الحسن بن مُنْتَصِر ، الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ السِّكَاكِيُّ ، السَّعْدَانِيُّ الْخُتَدِ ،
الأُدُنَوِيُّ^(٢) ، المولود والله خطيبُ أَدُنُو ، كان من أهل الخير والنفقة والمدالة والصدق ،
والتحريز والتحرير ، سمع الحديث من الشَّيْخِ شمس الدِّين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد
ابن عليّ بن سرور المتقدم الخليلي^(٣) ، وأبي عبد الله ابن التَّهَّانِ وغيرهما ، واشتغل بالنفقة ،
ثُمَّ وَرَدَ إِلَى الْبِلَادِ تَقَرُّبٌ مِنَ السُّودِيَّةِ ، فَصَحِبَهُ وَتَصَوَّفَ ، وَحَرَّيَ رِيَاطًا بِأَدُنُو .

وكان كثيرَ السَّكَّارِ ، كبيرَ الرومة والحلم ، يَبْذُلُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَجَاهَهُ فِي حَوَائِجِ
النَّاسِ ، مُشْفِقًا عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَمَعَارِفِهِ وَجِيرَانِهِ ، يَسَافِرُ الْآثَامَ الْكَثِيرَةَ فِي مَصَالِحِهِمْ
وَدَفْعِ الشَّرِّ عَنْهُمْ ، مُتَحَيًّا لِمَنْتَهَى ، مُعَظِّمًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَمُطِيبَةً ، لَا يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ أَحَدًا ،
[١٥٩] نَدَى / صحيح الاعتقاد .

وكان كلَّ يوم جمعة ، يَصَلِّي الصُّبْحَ بِنَفْسِهِ ، وَيَخْرُجُ إِلَى الْقَابْرِ ، يَزُورُ وَيَقْرَأُ وَيُطْعِمُ ،
لَا يَحِلُّ بِذَلِكَ ، وَلَا يَنْقَطِعُ عَنْ صَلَاتِهِ الْحُسْنَى بِمِجَالِجَةِ الْإِلْضَرَّةِ ، وَكَانَ يَحْفَظُ مَسَائِلَ
من الفقه والسَّكَّالِمِ ، وَيَحْفَظُ تَوَارِيخَ ، [وَيَحْفَظُ] أَشْجَارًا كَثِيرَةً ، وَحِكَايَاتٍ مُفِيدَةً ،

(١) انظر الباشية رقم ١٧٧ ص ١٧٧ .

* انظر أيضًا : فهرر السَّكَّانَةِ ٣٦٠/٤ .

(٢) في الرد : « الأُدُنَوِيُّ » ، وهو تحريف .

عن العلماء والصُّلَحَاءِ ، وَتَرَاجَمَ النَّاسَ وَأَنْسَابَهُمْ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُطَابَةً ، يُشْجِي
سَامَتَهُ بِفَصَاحَةٍ وَحُسْنِ إِبْرَادٍ وَخُشُوعٍ .

قَرَأْتُ عَلَيْهِ جِزَاءً مِنْ كِتَابِ « الشَّعْنَاءِ »^(١) ، أَشَدُّهُ الشَّيْخُ الْخُطِيبُ مُنْتَصِرُ
لِلذِّكُورِ ، قَالَ : أَشَدُّهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ التَّهَّانِ ، أَطْلَعَهُ قَالَ لِنَفْسِهِ :

إِنَّ النَّوَاصِبَ لِي عَلَى أَفْرَطُوا إِذَا بَنَفُوهُ كَالرَّوَاقِصِ فَرَطُوا
جَرَحُوا الصَّحَابَةَ عَامِلِينَ فَكَلَّمُوا أَهْلُ الْجَهْلَاءِ مُتَرَفِّعًا وَمُتَرَفِّعًا
فَأَقْوَرُ عِنْدَ اللَّهِ حَبِيبٌ جَبِيمٌ وَلَاؤُهُمْ هَذَا الطَّرِيقُ الْأَوْسَطُ

وكان صحيحَ العقيدة ، سَلَامًا مِنَ الْبِدْعِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، يَزُورُ الْمَرْضَى ، وَيُشْجِي
الْجَنَائِزَ ، وَيَشْهَدُ مَقْدِمَ الْقَائِمِ ، وَيُودِّعُ السَّافِرَ ، مُنَابِرًا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَبُرَ وَهَرِمَ
وَضُفِفَ عَنْ الْحَرَكَةِ ، وَهُوَ يَكْتَفِي نَفْسَهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَبْغِي الْأَغْنِيَاءَ وَالرُّؤَسَاءَ بِلَ بَعْ ،
وَكُنَّ جِلَّةُ^(٢) جِلَّةً ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ مَا زَالَ يَقْرَأُ وَيَذْكُرُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .

ومولده بأدُنُو سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وتوفي بها يوم الأربعاء ، ثامنَ عَشَرَ
ربيعٍ الآخر ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

حَسَنِي لِي مَرَّةً أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوَامِ ، وَهُوَ يَمُكِّنُ الشَّيْخَ أَبِي الشُّوَدِيِّ الْقِرَافَةَ ، أَنَّ
شَخْصًا قَالَ لَهُ : « لَوْ بَدَأْتُ إِسْمَاعِيلَ النَّبِيَّ لَأَتَيْتُهُ بِهَذَا الْوَلِيِّ » ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَكْذِبُ ،
لَيْسَ تَصِلُ رُتْبَةُ الْوَلِيِّ إِلَى مَرْتَبَةِ النَّبِيِّ ، قَالَ : ثُمَّ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ مُعَمَّرِ
الشُّوَدِيِّ فَقَالَ : هَذَا قَائِدَةُ التَّسَكُّكِ بِالشَّرْعِ .
رحمه الله تعالى .

(١) هو : « الشَّعْنَاءُ » تَحْرِيفٌ - أَوْ تَحْرِيفٌ - حَتَّى الْمَصْلُوحِ « لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاسِ
ابْنِ مُوسَى الْعَمِّيِّ الْقَائِمِ السَّنَةِ ٥٤٤ هـ ، انظر : كشف الطُّغْيَانِ / ١٠٥٢ ، وَفُتُوحُ الدَّارِ الْغَدِيرِ
/ ٣٣٣ ، وَكَاتِبَةُ الْمُتَوَكِّلِ / ١٣٠ ، وَمَعْنَى سِرِّي / ١٣٩٧ .

(٢) كَفَا فِي الْأَسْمَاءِ .

(٥٩٩ — منصور بن محمد ابن جماعة القوسى)

منصور بن محمد بن محمد ابن جماعة القوسى ، القتيبة القري ، أبو القتيبة « أبو بكر » (١) ، سمع من الفخر الفارسي بمدينة قوس ، سنة أربع وستائة^(٢) ، وثقة على مذهب الشافعى .

* * *

(٥٣٠ — منصور بن محمد الأسناني)

منصور بن محمد الأسناني ، يُنسب بالخلص ، سمع الحديث من المرز^(٣) الخراساني ، وكان من عدول بلده ، وثق له [بها] وجاعة .

* * *

(٥٢١ — مهذب بن جعفر الأدوي)

مهذب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل الأديوي يُنسب بالزين ، عمي ، كان عدلاً ثقة ثيباً ، محترماً ضابطاً عاقلاً ، قليل الكلام متثبتاً في شهادته ؛ [١٦٠ و] حتى كان اللوام يبادنا / يقولون : القاضي مهذب شهادته بشهادتين ، وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة ، أخفها من عم أبيه أبي الفضل جعفر^(١) ، ومع ذلك فلم يُسمع منه في الخلوة ولا في الجلوة ما يخالف السنة ، وكان ملازماً للعبادة من صلاة وصوم [وذكر] ، وذكر وتيسير ونوافل ، وأكرمه على شهادة خلافة لا بدله فلم يوافق ، وحصل له ضرر .

(١) كذا في الأصول على المسكاة .

(٢) ١ : ٢٠٤ سنة ٢٠٤ .

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الصم بن علي ابن الصبيح المولد سنة ٥٩٩هـ ، واللقب بمصرى رابع عشر ووجد سنة ٦٨٦ هـ .

(٤) هو جعفر بن مطهر بن نوفل ، انظر ترجمته ص ١٨٦ .

وسأله مرة أن يشهد لي بملك — وكان يشاره بعد أنى سنين — فقال : أنا أشهدك باليد ؟ [ف] قالت له : هذا له في يدى سنين ، وأنت تعلم ذلك ، وأنه انتقل إلى من أبى بملك ، وأوقفته على النقل في جواز الشهادة بذلك فلم يوافق . ومضى على جبل وسداد ، وتوفي في سنة ثمان وسبعائة ، وقد قارب الثمانين .

* * *

(٥٢٢ — موسى بن بهرام السهردي)

موسى بن بهرام^(١) ، الشيخ الإمام السهردي ، كان من المتعبدين الصالحين ، وله شعر ، أشتدني حفيذه عمر بن سليمان بن موسى من شعره : أياناً يمدح بها [وهي] : جواد إذا زفته لمواهب كفاك وما في صدق موعده مظل هو البحر فاقصده إذا كنت غامثاً وألق به الحاجات فهو لها أهل ودع عنك تليل الزمان وأهله فوالله ما يئى عن انظن الطل وأشدني أيضاً له ، قوله :

أحبابنا إن نأث عتا دياركم وحال بيني وبين الوصل أحوال
فأنتم يا أعيايى وحكمكم في ربع قلبير قتل الحب زوال
مأعيرنى اللآلى عن محبتكم يوماً ولا صدق بين وترحال
آه على رجعة من طيب وصلكم يوماً وتبدل فيها الروح والمال

* * *

(٥٢٣ — موسى بن حسن بن حيدرة الدندري)

موسى [بن حسن] بن حيدرة الدندري ، أبو عمران ، سمع من أبي محمد عبيد الله ابن عبد الجبار العماني ، بمدينة قوس ، في سنة إحدى عشرة وستائة .

(١) كذا في س و ج ، وفي بقية النسخ : « بهرام » .

(٥٢٤ — موسى ابن الحسن بن الصباغ القوسى)

موسى بن الحسن بن يوسف ، عُرف بابن الصباغ ، يُنعتُ بالظهير القوسى ، كان من الصالحين ، سمع الحديث من الحافظ منصور بن سليم السكندرى ، ومن عبد الله ابن عبد الواحد بن علان ، ومن أبى حامد الحمودى ، ومن أبى الخطّاب محفوظ بن زهر ابن الحامض ، وأبى الفضل يحيى فاضى القضاة .

سمع منه شيخنا تاج الدين الدشناوى ، والقاضى شرف الدين ابن الحسن الحريرى ، وجلال الدين محمد / بن عثمان بن محمد القشبرى ، وأحدُ ابن الشيخ [١٦٠ ظ] المذكور ، وجبلة .

وكان حسن السمّت ، عليه سبأ الغير ، من أصحاب أبى الحجاج الأتصرى ووسى الشيخ تقي الدين أن يفله ، ركوناً إليه .
وتوفى بقوس سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

(٥٢٥ — موسى بن عبد الرحمن الدشناوى)

موسى بن عبد الرحمن بن محمد الكندى الدشناوى ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبلى ، فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقوس .
وكان قتيلاً شامى الذهب ، حاكماً بديننا ودندراً وغيرها ، ويُعتُ بالشرف .

(٥٢٦ — موسى بن عبد السلام الدماينى)

موسى بن عبد السلام الدماينى ، يُنعتُ بالنقيس ، سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

(٥٢٧ — موسى بن عبد الكريم الدماينى)

موسى بن عبد الكريم بن عطية الدماينى ، يُنعتُ بالنقيس ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبلى فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقوس .
وأيتُ اسمه فى طبقة السماع [بقوس] بخط الشيخ تقي الدين القشبرى ، وسمع من الشيخ تقي الدين المذكور فى سنة تسع وخمسين .

(٥٢٨ — موسى بن على بن وهب القشبرى القوسى *)

موسى بن على بن وهب بن مطيع القشبرى ، القوسى مولداً ، الشيخ سراج الدين ابن دقيق العيد ، سمع الحديث من أصحاب السلفى ، ومن عبد الرحمن الكفسى القوسى ، ومن أبيه الشيخ مجاهد الدين (٢) .
روى عنه شيخنا أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف ، ومجير الدين ابن القنطرى ، وغيرها .

حدثنا شيخنا أثير الدين أبو حيان ، رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو الفتح موسى ابن على بن وهب ، بقرائى عليه ، يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الأول ، من سنة ثمانين وسبعمائة ، قلتُ له : أخبركم بالدركم ، إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن على بن الفضل (١) ، بقرائى عليه ، فى سنة ثلاث وسبعمائة .

* انظر أيضاً : طبقات الكسب ١٥٧/٥ ، وحسن الحاضرة ١٩١/١ ، وكشف الطون ١٢٥١/١ ، وورد هناك : « موسى بن على القرى » ، وهو تحريف سواه « القوسى » ، وهدية المارتنين ٢٧٩/٢ ، وفيها تحريف للكشف ، والمخطوط الجديدة ١٢٨/١ ، والأعلام ٢٢٧/٨ .

(١) محمد الحسن بن إبراهيم بن قنوح ، انظر ترجمته ص ٣٣٥ .

(٢) حماد بن وهب بن مطيع باقر ترجمته ص ٤٢٤ .

(٣) حماد بن عيسى بن نصر ، انظر ترجمته ص ١٤٨ .

(٤) فى جميع الأصول : « بن أبى الفضل » ، وهو تحريف ، انظر الحاضرة رقم ١ ص ١١٣ .

أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الطَّاهِرِ السَّعْدِيُّ^(١) ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ التُّغَيْلِ التَّقِيُّ^(٢) أَنَّ ابْنَ
بَشْرَانَ حَدَّثَهُمْ بِبَنَادٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَيْهَقِيِّ^(٣) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَيْدٍ^(٤) الْكُفَّايَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَمَةَ
أَنََّّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ كَيْفَ يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : « الَّذِي سَمَّاهُ عَلَى رَجُلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُشْهِمَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
تَمِيمٍ ، جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ ، وَيُونُسُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْثَوْدِيِّ^(١٠٦) ، وَغُبَانُ هُوَ
أَبُو مَعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيُّ^(١٠٧) .

واخذ الشيخ راج الدين فقه مذهب / الشافعي عن أبيه الشيخ محمد الدين ، [١٦١]

(١) انظر الحاشية رقم ٧ ص ٢٤٤ .

(١) اطراف الحاضرة ولم يزل ...
 (٢) في س الحاضرة ...
 (٣) ...
 (٤) ...
 (٥) ...
 (٦) ...
 (٧) ...
 (٨) ...
 (٩) ...
 (١٠) ...
 (١١) ...
 (١٢) ...
 (١٣) ...
 (١٤) ...
 (١٥) ...
 (١٦) ...
 (١٧) ...
 (١٨) ...
 (١٩) ...
 (٢٠) ...
 (٢١) ...
 (٢٢) ...
 (٢٣) ...
 (٢٤) ...
 (٢٥) ...
 (٢٦) ...
 (٢٧) ...
 (٢٨) ...
 (٢٩) ...
 (٣٠) ...
 (٣١) ...
 (٣٢) ...
 (٣٣) ...
 (٣٤) ...
 (٣٥) ...
 (٣٦) ...
 (٣٧) ...
 (٣٨) ...
 (٣٩) ...
 (٤٠) ...
 (٤١) ...
 (٤٢) ...
 (٤٣) ...
 (٤٤) ...
 (٤٥) ...
 (٤٦) ...
 (٤٧) ...
 (٤٨) ...
 (٤٩) ...
 (٥٠) ...
 (٥١) ...
 (٥٢) ...
 (٥٣) ...
 (٥٤) ...
 (٥٥) ...
 (٥٦) ...
 (٥٧) ...
 (٥٨) ...
 (٥٩) ...
 (٦٠) ...
 (٦١) ...
 (٦٢) ...
 (٦٣) ...
 (٦٤) ...
 (٦٥) ...
 (٦٦) ...
 (٦٧) ...
 (٦٨) ...
 (٦٩) ...
 (٧٠) ...
 (٧١) ...
 (٧٢) ...
 (٧٣) ...
 (٧٤) ...
 (٧٥) ...
 (٧٦) ...
 (٧٧) ...
 (٧٨) ...
 (٧٩) ...
 (٨٠) ...
 (٨١) ...
 (٨٢) ...
 (٨٣) ...
 (٨٤) ...
 (٨٥) ...
 (٨٦) ...
 (٨٧) ...
 (٨٨) ...
 (٨٩) ...
 (٩٠) ...
 (٩١) ...
 (٩٢) ...
 (٩٣) ...
 (٩٤) ...
 (٩٥) ...
 (٩٦) ...
 (٩٧) ...
 (٩٨) ...
 (٩٩) ...
 (١٠٠) ...

[illegible]

(٥) غسة إلى نحو بن خميس - ضم التبع المضافة - يطى من الأزد ، وقيل إن المنسوب إلى التمية هو يزيد الحوي ، أما عبيان هنا فهو منسوب إلى نحو العربية ، توفي شيبان يصفى سنة ١٦٤ هـ .

وكان ذكي الفطرة ، ثاقب الفهم ، بمانا ؛ حتى قيل عن أخيه الشيخ تقى الدين إنه قال عنه : « لو بحث مع أهل الدينين - بين القاهرة ومصر - تقطعهم » ، وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوس ، واشتمل عليه الطالب وانفعوا به ، وصنف كتابا في الفقه سماه « المفتى ^(١) » ولا أعطاه أكمله ، ورأيت بعضه ، وفيه نقول كثيرة ، ومباحث غريبة ، ورأيت له شيئا كتبه على قاعدة « مدحجوة ^(٢) » ، ودرس بدار الحديث بقوس ، وبالمرسة النجيبية ^(٣) .

وله شعر حسن : أشدنا شيئا العلامة أثيرُ الدين أبو حيان ، أشدنا الأمير
الفاضل مجيرُ الدين عمرُ ابنُ القُطَيْبِ ، أشدنا الشيخُ سراجُ الدين موسى بن علي بن
وهب القُتَيْبِيُّ لنفسه ^(١) :

وَحَقِّكَ مَا أَعْرَضْتُ عَنْكَ مَالَةً وَلَا أَنَا عِجْبُ تَعْلَمِينَ مُنْقِبُ
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنِّي عَلَى سِرِّتَا مَيِّنٍ أَنْ يَذَاعَ شَفِيقُ
فَأَصْبَحْتُ كَالْفُلَّانِ شَاهِدَ مَشْرِبَا قَرِيبَا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقُ

تُوْفِيَ بِقُوسِ سَةِ خَمِيسَ وَعُمَانِينَ وَسَيِّدَاتِهِ ، وَمَوْلَدُهُ جَهَا ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشَرَ
رَمَضَانَ سَنَةِ اِحْدَى وَاَرْبَعِينَ وَسَيِّدَاتِهِ .

(۵۲۹ - موسیٰ بن عیسیٰ الظہری القِطَیّی)

موسى بن عيسى ابن أبي نصر ابن دينار القنطري ، يُعْتَبَرُ بِالظَّاهِرِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ

(١) ذكره صاحب خليفة، انظر: كشف الملبون / ١٧٤١.

(٢) كتبنا في الأصول .

(٣) نية إلى التعب بنعمة الله رئيس قوس والنوى بها عام ٦٢٢ هـ

(٤) انظر أيضاً : طبقات البيهقي ١٥٨/٥ .

من أحمد^(١) بن ماضي القاضي ، والزهدي عمر^(٢) الحريري ، القوصتين ، في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة^(٣) .

* * *

(٥٣٠ - موسى بن يَمُور بن جلدك *)

موسى بن يَمُور بن جلدك بن حليان بن عبد الله ، أبو التتج ، النعوت جلال الدين الأمير ، ولد بقرية بالقرب من مُهمُود ، من عمل قُوص ، تُعرف بقرية ابن يَمُور^(١) ، في مجدي الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي ، وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني ، وأبي علي الحسن ابن إبراهيم بن دينار ، وأبي الحسن علي^(٢) ابن أبي عبيد الله ابن القثير وجماعة ، وحدث .

كان أحد الأمراء المشهورين ، والرؤساء المذكورين ، موصوفاً بالسكرم والمعرفة ، معروفاً بالرأي والتقدمة .

(١) اظهر ترجمته في الطاح ١٥٥ .

(٢) هو محمد بن عبد الصمد بن محمد ، اظهر ترجمته من ٢٤٣ .

(٣) في الواج : إحدى وسبعمائة .

* اظهر أيضاً : ذيل الروضين / ٢٣٤ ، وفي المرأة ٣٣٠/٢ ، والذوك ٥٤١/١ ، والجمع ٣١٨/٧ ، واندلائد الجهورية / ١٣٨ ، والشفوات / ٣١٣ .

(٤) اظهر القسم الجبرائي السابق من الطالع ، وقد سماها أبو الحسن « القوس » ، ويقول الأستاذ زمري :

« بالبحث تبين لي أن قرية ابن يَمُور تقع في الجهة الجنوبية من سمود وأنها هي القرية التي وردت في تاريخ (دبر المساحة) سنة ١٢٣١ هـ باسم « كوم غروب » ثم حرف اسمها في تاريخ سنة ١٢٧٥ هـ إلى « كوم بقبوب » . نعم أرغوط ، وما ذكر ينسحب أن « القوس » هي القرية التي حرف اليوم باسم « كوم بقبوب » ، إحدى قرى مركز حمص حمادي بمديرية حما ، اظهر : النجوم الزاهرة ٦١٨/٧ - ٢٠٠ .

(٥) اظهر المساحة رقم ٣ ١٦٣ .

نُوَيْي بالضمير^(١) ، من عمل قاقوس^(٢) ، بين الترابي^(٣) والصالحية^(٤) ، في مسهل شمبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، ومُجَل إلى تربة أبيه بقرافة مصر ، وذُلَّ في رابع شمبان ، ذكره الشريف^(٥) في « وكيانه » .

* * *

(٥٣١ - مُؤَمِّل بن يحيى الأسواني)

مُؤَمِّل بن يحيى بن مهدي ابن أبي الحسن الأسواني / القتي ، ذكره الشيخ^(١) عبد الكريم^(٢) الحلي ، وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، وروى عنه

(١) يقول الأستاذ زمري أنها وردت بهذا الاسم في خطط المقرئ ولي الدولك أيضاً ثم يقول : « وبالبحث تبين لي أن هذه التربة هي القرية التي حرف اليوم باسم « الجرافة » إحدى قرى مركز قاقوس بمديرية الشرقية ، اظهر : النجوم ٨٣/٧ ، واظهر أيضاً : قاقوس رمزي - القسم الأول ٩٧/ ، والقسم الثاني ١١١/١ ، وقاقوس بوايه ١٧٨ .

(٢) قاعدة مركز قاقوس بمديرية الشرقية ، وهي من المدن القديمة ، ذكرها « جوتيه » ، وقال إن اسمها القديم Paken ، والقبطي Pakoussa ، ووردت باسمها الحال « قاقوس » في كتاب البلدان البيهقي ، وذكره اللباني في « أحسن التقاسيم » ، وابن حبان في « الفوائد » ، وأبو الفوارس في « معجمه » ، وابن الجياني في « النسخة » ويقول الأستاذ زمري :

« قرية قاقوس الحالية وملحقاتها قد استجسنت في العهد الفاطمي ، ولد بُيُوت في وسط الأراض الزراعية بالقرب من أطال المدينة القديمة : اظهر : بلدان البيهقي ٣٣٠ ، وأحسن التقاسيم / ٢١٤ ، وفوائد الدواوين / ١٦٦ ، ومعجم البلدان ٣٣٧/٤ ، والنسخة الثانية ٣٨٨ ، والملحوظ الجديدة ٦٧/١ ، وقاقوس بوايه ٥٦٢ ، وقاقوس رمزي ١١٦/١ ، ١٢٣ ، ودليل الشرقية ١٦٦ .

(٣) يقول الأستاذ زمري : « وردت في صبح الأعشى ضمن معجمات البريد بين مصر وقرية غري بلدة قفيا ، وبالبحث عن هذه المنطقة تبين لي أن سكانها اليوم « حوس أبو غرب » في وادي « دية الترابيات » الواقعة جنوبي آثار مدينة القريا ، وعلى بعد ١١ كيلو متراً منها ، بأراضي قسم سينا الصالح : اظهر : قاقوس رمزي - القسم الأول ٨٩/ ، واظهر أيضاً : معجم البلدان ١١٩٠/٤ ، وخطط المقرئ ١٨٨/١ .

(٤) أضافها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٤ هـ بين مصر والقام ، لتكون منزلة للحدود عند حاجتهم إلى الطعام وعند عودتهم منها ، وتسمى بالصالحية الكبرى تمييزاً عن البواحي الأخرى المسماة بالصالحية ، وهي الآن تقع مركز قاقوس بمديرية الشرقية : اظهر : دواوين ٨٥٠ ، ونجدة ابن الجياني ١٩٠/ ، وخطط القرري ١٨٤/١ ، وخطط الجديدة ٦٧/١٣ ، وقاقوس بوايه ٤٤٤ ، وقاقوس رمزي ١١٢/١ ، ودليل الشرقية ١٨٢ .

(٥) هو عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلي الحسي المؤرخ لقب الأشراف ، الشوق

سنة ٦٦٥ .

(٦) اظهر الصالحية رقم ١٨١ .

أبو القاسم خلف بن سبل التُّرطُبيُّ ومولده بمصر سنة مائة وثمانين، وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. انتهى

وقد سمع منه [جماعة منهم] أبو القاسم ابن الطغقان، وذكره في «وَقَاتِيَه» وقال: كان مقبول القول عند الحكماء، وكان رجلاً صالحاً، وحكى عنه أن معلمه كان يعطى الغلمان رفقته [أجرة] كل واحد درهماً وداقاً، وكان مؤتملاً شَرَطاً على المعلم أن يصل الظَّهر والعصر في المسجد، فكان يُنقعه دافقين لذلك.

* * *

(٥٣٢ - مؤيد بن محمد التيفلي)

مؤيد بن محمد بن علي التيفلي، سمع الحديث واشتغل بالفتنة، وقرأ النحوة على أبي الطيب^(١) السجى، وحصل منه طرفة، وتوفي بعد السجامة.

* * *

(٥٣٣ - ميسر بن الحسن الأرمني)

ميسر بن الحسن ابن الأثير، أبو الفتح، ابن أبي محمد بن علي، القرشي الأرمني، ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال: سمع من السبط^(٢)، ومولده بأرمينية تقريباً في سنة ست عشرة وستمائة.

(١) في ج: «أبي الطيب السكي» وهو تحريف، والحق هو محمد إبراهيم بن محمد، أضر ترجمته ص ٤٧٧.

(٢) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي القرشي الإسكندراني، سبط الحافظ الكبير أبي الطاهر البازي، ولد سنة ٥٧٠ هـ وتوفي في ربيع شوال سنة ٦٥١ هـ.

(٣) في س وأو ج: «وسجامة»، وهو خطأ قطعاً؛ لأنه أحد عن سبط البازي المتوفى سنة ٦٥١ هـ.....

باب النون

(٥٣٤ - ناشي بن عبد الله القومسي)

ناشي بن عبد الله، أبو البقاء القومسي، الضرير القبيح القري، الأديب الصالح الزاهد، سمع من أبي الحسن علي بن نصر بن البشارك الجلال^(١)، وقرأ القراءات على أبي محمد عبد الله ابن أبي الفضل جعفر القيسي، وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد الله محمد^(٢) بن عبد الرحمن بن إقبال، وقرأ ابن إقبال على أبي عمر الحضر بن عبد الرحمن القيسي، وقرأ القيسي على أبي داود سليمان بن نجاح، وقرأ ابن نجاح على أبي عمرو عثمان ابن سعيد.

وتصوّر ناشي بقوص، وقرأ الناس عليه، وانتفوا به وبركته، قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام^(٣) بن خياط، والشيخ أبو الحسن ابن الصباغ^(٤)، وجمع كثير، وكان فيه فضل.

ذكره السيد الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني في «وَقَاتِيَه» وأثنى عليه، وذكره عبد القادر السندى وقال: ناب في الحكم، وهو وم، وأما ناب ابنه أحمد.

توفي ناشي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

(٥٣٥ - ناصر بن عرفت القومسي)

ناصر بن عرفت بن عيسى بن علي ابن أبي الفتح، القومسي الزاهد، سمع من بعض

(١) في ج: «الحلال» بالحاء، «الهابطة» ولفظ «الهابطة» في «الحلال» بالحاء، «الهابطة».

(٢) في جميع الأصول: «أبي عبد الله» خطأ، وأضر ترجمته في الصالح ص ٢٧٨، وقد وردت نسبة هناك «القيسي» بينما هي «القيسي».

(٣) أضر ترجمته في الصالح ص ٢٧٩.

(٤) هو عبد السلام بن عبد الرحمن، أضر ترجمته ص ٣٢٠.

(٥) هو علي بن حيد بن إسماعيل، أضر ترجمته ص ٣٨٢.

أصعب السَّاني، وكان من الصَّالحين الأبدال، ذكره أبو التَّاسِمِ السَّمَرَاوِيُّ^(١) وقال: رأيتُ على ظهر كتاب له هذا البيت، وأخطئه له، وهو قوله:

[١٦٢] / دعني قَبْلَ نَعْمِ المَوتِ لا زَمِي هذا زَمَانُكَ فَانْصَرِفْ فِيهِ لَا زَمِي

وقال: تَوَقَّفْ في عَاقِبَةِ سَنَةِ سَمِينٍ وَتَحْسَنَاتِهِ، وَلَهُ سَمِيعُونَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا.

وذكره القُدْسِيُّ عَبْدُ الْكَرِيمِ وقال: تَوَقَّفْ في صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَتَحْسَنَاتِهِ، وَدُفْنِ بَوَلَةَ دَاخِلَ بَابِ الْبَحْرِ، وَقَبْرَهُ يَزَارُ.

وقال الحَافِظُ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْقُدْسِيُّ في «وَقْيَانِهِ»: «سَمِعْنَا مِنْهُ أَنَّ مِنْ الصَّالِحِينَ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ مَنْصُورُ بْنُ سَلِيمٍ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ.

(٥٣٦ - نَجْمُ بْنُ سَرِاجٍ الْأَسْنَائِيُّ)

نَجْمُ بْنُ سَرِاجٍ، شَيْخُ الْمَلِكِ الْمُفَيْلِ، الْأَسْنَائِيُّ الْبَلَّارُ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ^(٢) كِتَابِ «الْأَرْجِ السَّاقِطِ» مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ مَدَحُوا ابْنَ حَسَّانَ^(٣) الْأَسْنَائِيَّ، وَقَالَ: هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَسْنَا - فَإِنَّهُ وَلَدُ بَغِيْرَهَا، وَقَدْ عُدَّ مِنْ أَهْلِهَا - فَإِنَّهُ رُبِّيَ بِهَا طِفْلاً، وَامْتَزَجَ بِأَهْلِهَا عَقْدًا وَحَلًا، وَهُوَ شَاعِرٌ اشْتَبَرَ شِعْرُهُ - وَسَارَ ذِكْرُهُ، وَظَهَرَ نَبَاهَتُهُ وَأَرْبُهُ، وَتَمَيَّزَ شَأْنُهُ وَأَدَبُهُ، مَدَحَ وَأَجَادَ، وَتَصَرَّفَ فِيمَا أَرَادَ، وَمَدَحَ الْأَسْرَاءَ وَالْكَبِيرَاءَ وَأَجَادَ السَّبْكَ، وَرَفِيَ السَّلَكُ.

(١) نسبة إلى وادي الصفراء بالمجان، وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسحاق السمرائي ثم الإسكندري الملقب بالملك المولود سنة ٥٤٤ هـ، والمتوفى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٣٦ هـ.

(٢) اسطر أيضاً: مجمع الأدباء ٢١٥/١٩، والأعلام ٢٢٥/٩.

(٣) هو أبو الفضل محمد بن جعفر ابن شمس الحافظ المولود سنة ٥٤٢ هـ والمتوفى سنة ٦٢٢ هـ.

(٤) هو جعفر بن حسان بن علي؟ اسطر ترجمته ص ١٧٨.

قال: وعاصمته بأُسْنَا وَذَا كَرُوتُهُ، فَأَرَأَيْتُ مِنْ حَسَنِ بَلِيْبَتِهِ، وَجَبِلَ طَرِيقَتُهُ، مَا سَتَدَلَّتْ عَلَى ذِكَاكَ مَطْبُوعٌ، وَخَاطِرٌ غَيْرُ مَتَّوْعٍ.

قال: ومدح ابن حَسَّانَ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا^(١):

قَفَّ الْكَرْبُ وَإِسْأَلُ قَبْلِ حَثِّ الرِّكَابِ لَمَلَّ فَوَادِي بَيْتِ نَتَكِ الْخُصَائِرِ
وَمَاذَا عَسَى يَحْدِي السُّؤَالَ وَإِنَّا أَعْلَنَّا قَلْبًا ذَاهِبًا فِي الْمَذَاهِرِ
وَأَيُّ اسْمٍ يُنْفِي عَلَى النَّاسِ يَقُولِي وَتَدْرِي^(٢) أَهَائِنِي كَرَامِ النَّاصِبِ
فَوَلَّاهُ لَوْلَا الشُّعْرُ سَنَةً مِنْ خِلَا وَنَحْنُ^(٣) قَوْمٌ فِي الْمَصُورِ لِلذَّاهِبِ
لَجِبْتُ نَفْسِي عَنْ سُؤَالِ مَعَايِرِ^(٤) بَرُونَ طِلَابِ الْجُودِ أَسْفَى الْمَكَايِبِ
وَهَبْتُ لِمَنْ يَأْبَى مَدْحِي عَمْرَهَ وَإِنْ كَانَ لِلْمَسْرُوفِ أَيْسَ بَوَاهِبِ
وَأَقْسَمْتُ لَا أَرْجُو سِوَى رَيْدِ جَعْفَرِ^(٥) حَلِيفَ الْبَيْتِ رَبَّ السَّلَا وَالنَّاقِبِ
أَحَقُّ نَفَقَى بِالْمَدْحِ يَرْجِي وَيُتَقَى كَمَا يُتَقَى حَتَّى شَفَارِ^(٦) الْفَوَاضِلِ
إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَا تَعَاثُرَ^(٧) مَجْدِهِ وَجَدَاهُ بِالْبَحْثِ قَوْقَالَ الْكُوكِبِ^(٨)
وَأَنْتَ نَحْنُ رَمْنَا وَصَفَّ جَدَاوِلُ الْوَرَى رَأَيْنَا نَدَاهُ^(٩) مَثَلُ هَظَلِّ السَّحَابِ

(١) اسطر أيضاً: مجمع الأدباء ٢١٥/١٩.

(٢) في س: «ويعري» وقد سقط البيت من مجمع الأدباء.

(٣) في الأصول: «وتمدح قوم» وللنصيب من مجمع بقوت.

(٤) في س: «سؤال ماستر» «وقد ورد هذا البيت في المجمع هكذا:

لَزِمْتُ نَفْسِي عَنْ سُؤَالِ مَعَايِرِ بَرُونَ طِلَابِ الْوَرَى أَسْفَى الْمَكَايِبِ

(٥) هو جعفر بن حسان السابق ذكره.

(٦) ورد البيت في المجمع:

أَحَقُّ نَفَقَى يَطْرِي وَيَرْجِي وَتَقَى كَمَا يُتَقَى حَتَّى شَفَارِ الْفَوَاضِلِ

(٧) في المجمع:

لَا نَحْنُ قَدَرْنَا تَعَاثُرَ مَجْدِهِ وَجَدَاهُ بِالْبَحْثِ قَوْقَالَ الْكُوكِبِ

(٨) في المجمع:

وَأَنْتَ نَحْنُ رَمْنَا وَصَفَّ جَدَاوِلُ الْوَرَى رَأَيْنَا نَدَاهُ قَوْقَالَ الْكُوكِبِ

(٩) «٤٣ - الطالع الحميد»

[١٦٢ ط]

أخوهم لم ينفسه لهم لأنهم
/ جواد^(١) براه الله للفضل دائماً
رقت بإحسان ابن حنبل منبراً
وصلت على الأيام حتى لقد غدت
على أنني من عظم مانت من هو^(٢)
وما الحب شيء يجهل الله قلبه
خليل كذا وتركاني وخلياً
وإن كان^(٣) ذني قراط وجدي ولوعتي
وليس عجباً ذلك أن نبت عن أذى
ألا ليت هل لي إلى ريم رانية
وما ليت في التصديق إلا تسلة
أثنت بي الآلام شوقاً حارقة
وذلك أنني في الورى أعنت الهوى
أعلل نفسي بالنسي إلى الفى
وأعتب قلبي وهو لي غير عائب

- (١) في الجمع :
أخوهم لم ينفسه لهم
(٢) في الجمع :
جواد تراه الشعر والذ دائماً
(٣) في الجمع :
فكنت به في الفضل أحسن مطلب
(٤) في الجمع :
من الرعب من سد الجاء صواحي
(٥) في الجمع :
على أي من وقع عادة التوى
(٦) في الجمع :
وما فيه لا يخفى

(٧) في الجمع :
إن كان دلي الحب والوجد والهوى
تلك دتوب لت فيها تطلب

على أنني والحمد لله زاهد
أيا صاحبي دعني قليلاً ولا تـ
لم تتحقق أن نفسي أتيبة
قال : وله أيضاً :

العين في العين مرأى بارع الظار
ليس التفرد في الفزلان من أربي
واسع فكلي بحر البين من أرب
أنا القريب لئلا قد نلت من زمن
لو بعض ما بي بملود الذاب ولم
أنا إلى الله في حفني وقته
لو أنظف البدر في شمرى لمداد لسا
وكم أعالج من صبري على زمن
[سها] :

/ وقد وصلت إلى مولى مناتي
حوى مكارم أخلاق فتبديها
أوليتي وابن حنبل الأجل ندي
قال : وقال في سنة إحدى وتسعين وتسبائة قصيدة أولها :

دع ما يقال وخذ لنفسك ما ترى
وعليك المقيم الجسم غاطراً
وإذا الخطوب أنت بكل عظيمه
مولى إذا نام الأنام عن الملا
لم يدن منه مؤكل ذو فاقة
كم صرة وأقيت ابني قطرة
فأوجد يوجد وهو مالا يشترى
إن شئت أن ترقى الخلل الأخطرا
يقت من دون البرية جفوا
أفقيته لم يدن ماسنة الكرى
إلا وآب كما تمى موسرا
من جوده فوردت منه أمرا

[١٦٣]

(٥٣٧ - نصر الله بن عبد السلام القوصي)

نصر الله بن عبد السلام بن زيد، أبو التتبع القوصي، عُرف بالمعبد، ذكره الشيخ
نصير الله بن عبد الكريم في تاريخه وقال: حدث بقوس بأحاديث من كتاب الترمذي
عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم الجلال، وقال: توفّي في شوال سنة
سبع وأربعين وسبعمائة.

* * *

(٥٣٨ - نصر الله بن هبة الله ابن بصافة القوصي)

نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي، نفي
للقضاة، أبو التتبع النيفاري^(١) الحنفي، الكاتب المعروف بابن بصافة، ذكره المبارك
ابن أبي بكر بن حمدان بن الشار في كتابه «عقد»^(٢) الجان في شعراء الزمان،
[وقال]: ولده بقوس سنة سبع وسبعين وسبعمائة^(٣)، ونشأ بمصر واشتغل بالأدب
بها وبالشام.

وقرأ على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأجاز له أبو القروج ابن
الجوزي، وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش^(٤)، ودخل بغداد في سنة
ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

١. انظر أيضاً: الموات ٣٠٠/٢، وابن كثير ١٨٤/١٣، وورد ملك مرقياً: ٥ بن صافة.
وسنن الترمذي ١٩٩/٢، وورد ملك مرقياً أيضاً: ٥ بن صافة الصقلي، وصوابها: ٥ بن بصافة
بعضها، وأما كنفك: الموات ٣٨٥/١، وحسن الحاضرة ٢٦٠/١، والفتوحات ٢٥٢/٥،
ومعجم الباقين ١٩٣/٢، وآثار الأعلام ١٥١/١، ومعجم المؤنثين ٩٩/١٣، والأعلام ٣٥٤/٨.
(١) ١: ١، التتبعان، ٥، وق: ٥، التتبعان، وهو تحريف.
(٢) ذكره حسان خيرة: أطر: كشف النقاب ١١٥٤.
(٣) ١: ٥، سنة ٨٥٩.
(٤) ١: ٥، أصول الطال: ٥، يحيى بن سعيد بن يونس، وذلك تحريف، فهو أبو القاسم
يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الحجاز البغدادي المتوفى ليلة الأربعاء ثالث ذي القعدة سنة
٥٩٣ هـ: أنظر: مرآة الزمان ٤٥٥/٨، وفي الروضين ١٧، ودول الإسلام ٧٧/٢، والتجوم
١٤٣/٢، والفتوحات ٣١٥/٤.

وكتب عنه ابن الجبار^(١) الحافظ، وكتب عنه ابن مسدي^(٢)، والحافظ ابن
يسود^(٣) بمصر، وابن الشار المذكور.

وخدم في دولة الملك المنظم عيسى^(٤) بن أبي بكر بن أيوب، ثم ابنه الناصر داود
في كتابة الإيلاء، وتقدم عندهما.

قال ابن الشار: رأيت من يُشَي على نفسه وصناعته في الكتابة وقوانينها،
ويقول: هو أكتب أهل زمانه بلا مفاضة، وأعرفهم بالقواعد الإنشائية، وأجودهم
ترسلاً، وأحسنهم عبارة، وأطوهم بأعاً في الأدب.

قال: وله ديوان شعر ورسائل، وشاهدته/ بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر [١٩٣] ظ
ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وعُتقت عنه قطعة من شعره، وأنشدني نفسه
بما كتب لبعض الملوك [وهو]:

لوحشت الذي كنت من الد مر عبيكم مقلدكم ومثلت
فلهذا خففت عنكم فأفصر ت ولو شئت أن أطيل أطلت
غير أن المعبد عمل عن قاب المولى وهكذا قد فلت
وذكره ابن مسدي وقال: أنشدنا نفسه قوله:

ليت بنحوي يخالف رأيه وأما فيجزي على المدح بالنم
تمجبت من ولاي تبت بصدغه ولم تحلي سب سلف ولا جمع
ومن أفر في قد قد أمالها عن الوصل لسن لم يمتاع القطع

(١) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن علي بن ناصر الحصادي الحافظ
المؤرخ الأديب العلامة أحد الأعلام، المولود بسواد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ هـ، والمتوفى يوم الثلاثاء
الحادي عشر من شعبان سنة ٦٤٣ هـ.
(٢) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٢.
(٣) هو موسى بن يسود بن بليغ، انظر ترجمته ص ٦٦٨.
(٤) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٣٠٥.

وذكره الأديب القاضى للورخ على^(١) من سعيد الأندلسى فى تاريخه الكبير وقال : رأيت كلال الدين ابن المديم يبالغ فى تقديره ، فاجتمعت به بعد أن عاد من بغداد إلى الشام ، وكان أول اجتماعنا عند صاحب كل الدين ، وأورد من شعره أشياء ، منها قوله :

ستر الليل حسن هذه الجنان فأزرها بشمس أفق اللذان
وأطرح ما يقال إلا إذا كا ن حديثاً فى الحسن والإحسان
واسقى من رُضاب ساقى الحيا كي أنال لى ولي سكرتان
عنمت نفسى الشباب فصارت إن رأتها تلت إليه عيان

وأشده^(٢) له أيضاً .

هذه سلع^(٣) وهاتيك الطلول فاجسوا فيها للظايا وأطيلوا
واسألوا الأوطان عن سكنها فسى تحسروا عنهم وتقول
هل إلى بانى الحق من رجعة أم إلى تلك الأثيمات سبيل
كم بذالك الحى من مسئلة لى ميت الضمر يقول
أكثر الدائل فى لوهم وكثير العذل فى القوم قليل
خففوا عني من لومكم وانفروا أن الهوى عيب قليل
فن المعلوم حقاً أنه لا يطاع الحية أو يهوى المذلول
يا أول الأشر عسى فى عدلكم أن يؤذى الدين أو يؤذى القليل
بتكم روى ووصل عاجل فأقول من يطال أو أتمسكوا
فصيح أن تصدوا عن شيع ما له عن وصلكم صير جميل

[١٦٤]

(١) اطلع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦٧ .

(٢) اطلع آثار الأقطار ١/١٥٢ .

(٣) اطلع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ .

إن موتى فى رساكم واجب وسوى عن هوكم مستحيل
وعلى الجملة فلى سعدكم إن أردتم أن تحلوا أو تحيوا
وأشده أيضاً قوله^(١) :

على ورد عذبه وآسى عذاره يلقى بمن يهواه خلق عذاره
وأبذل جسدى فى مداراة قلبه ولولا الهوى يتنادى^(٢) لم أداره
أرى جنة فى خدّه غير أنى أرى جل نارى شب من جلتاره
كفضن النفا فى ليله واعتداله ويريم الفلا فى جيسده ويغاره
سكرت بكاس من رحيق رُضابه ولم أدري^(٣) أن الموت عقي نخاره

وله من قصيدة فى مدح ناصر الدين ابن الوزير بن الظاهر رحمه الله تعالى :

مهيل^(٤) للذاك^(٥) أو صليل القواضب ألت تقلى من عتاب الحبائب
وأشهى إلى سعى من الشؤد نفة أينى العوانى فى صدور الكتائب
ولجسد عرس^(٦) ليس يبرج^(٧) باللقى^(٨) إليه سوى البيض الرقيق المضارب
ينير التاليرتق درج^(٩) الشلال ولا يهتدى السارى لنجح المطالب
شفقت ببحر البيض حمر من الدما فلم أحظ^(١٠) بالبيض سور الذهب
ومذعلقت بالثامر من محمد يدعى نبت عقى نون الثواب
ولم لا وقد أدنى من البحر مودى وأضى من الماء الفرات مشارب
يباب فى من آل أيوب تخرى مواهبه بالمعصيات التواضب

(١) اطلع أيضاً : الفوات ٢/٣٧٧ ، والغريرات ٥/٢٥٧ ، وآثار الأدهار ١/١٥٢ .

(٢) فى الأصول : يتنادى .

(٣) فى الأصول : ما أداره ، والصوب عن الفوات والضرعات وآثار الأدهار .

(٤) فى الأصول : ولم أر ، والصوب عن الفوات والضرعات .

(٥) الذاك : الخليل : اطلع : اللسان ١٤/٢٨٨ ، وفى الأصول : صليل المذاك .

وهو تحريف .

(٦) لى : لى يبرج بالقى : لى ج : لى يبرج بالقى .

محاسنه قد صيرت بأشهرها محاسن أملاك الوري كالمائب
 فما الوعد منه بالطويل ولا ترى مداه على حاله بالتقارب
 وكم حبيب أنت عليه نواظراً فما رضى فيه ثناء الخائب
 أبداً سمع أنارها الشب فانتدت ثاب إذا ما شئت بالخائب
 سيوف إذا سلت سجدن ردوسهم لآثار خيل شئت بالمحارب
 قال: وأخبرني أنه كان يفتد نفرج للشراء من عند «التصر» ذهب على أيدي
 الحجاب، ولم يخرج إليه شيء، فكتب إليه:

لما مدحت الإمام أرجو ما نال غيري من المواهب
 أجدت في مدحه ولصكن عدت لجدى التور خائب
 فقال لي مادحوه لنا فازوا وما فزت بالزغائب
 لي أنت قينا بنير عين قلت لأني بشير حاجب
 وأنشد له أيضاً:

وعلى غيبى تملته فزار على خلوة والرتاب
 ولم يبق في الرد إلا كما يقال على أسلة والرتاب^(١)
 فاجلته عن دخول الكيف بشح مطاع ورأى مضاع
 ففرقت منه نوه البطين ورواه متى نوه الدراع

قال: وصبره «الناسر»^(٢) جندباً فقال: «كست كاتباً جيداً فصرتُ جندباً رديئاً،

(١) ن هاشم التنبؤية:

وعلى «نفسه» مداه
 ولم يبق فيه فعل ما نال

(٢) هو «الناسر» داود بن المظالم عيسى.

ومن مفاظ الدهر أن أنيت عرى في الكتابة، فمرت إلى الجندة وما أعرف منها
 شيئاً، « ونظم في ذلك [قوله]:

أليس من المفاظ أن مثلى بقى العمر في فن الكتاب
 قيوماً بمسد ذلك باجتناب لما يقرب المخطوب عن الخطاب
 ويطلب منه أن يتي أميراً بسد نحو من يلقى جرابه
 وحقق ما أصابوا في حديثي ولا إن ركنت لهم إصابه
 وقد ذكرت له أشياء آخر في مجموع جمته قبل هذا.

ومدحه الأديب أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم الجزاري بقصيدته التي يقول فيها^(١):
 أقول لقلبي كلما اشتقت للفقن إذا جاء نصر الله^(٢) بيت بد الفقر^(٣)
 نؤف بيشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خدين وسبعمائة^(٤)، وقال على
 ابن سعيد: تسع وأربعين^(٥)، ووافق ابن سعيد التتريف عز الدين في «لوقياته».
 وبأسوان بيت بصادقة، ولله منهم.

* * *

(٥٣٩ - نصير الأدفوي)

نصير الأدفوي، لم أجد من يعرف بها اسم أبيه، كان أديباً شاعراً، ينظم
 الشعر والموشح وغير ذلك.

(١) انظر: المقرب لابن سعيد - قسم مصر - ٣٠٠/١، وقد ورد هناك من هذا البيت عدة
 آيات طرح لأبها إن عنت.

(٢) جوري حاصصة ابن بصادقة صاحب الفرة في الأصل.

(٣) في القرب: « بيت بد الفقر »، وورد فيه بد هذا البيت:

ولكن جنته بالمدح يفتك بالهي فكس مرة قد نال النظم بالشر

(٤) وفي هذا خطب ابن أبي الزهراء القوي في طهارة ١٩٩/٧، وابن كثير في الصلاة ١٣/١٨٤،
 والمقرئ في السلوك ١/٣٨٥، وابن الجواد في الفقرات ٥/٧٥٢.

(٥) في حسن المحاضرة ١/٢٦٠: « ست وأربعين وسبعمائة »، ولصاحب « تسع وأربعين »،
 فيكون السورس قد نال من ابن سعيد.

[١٦٥] ومن مشهور نظمه / هذا الموشح الذى تنشده له الأديبة القزوين أدركوه ، وهو :

يا ملحة المساليل حل لالى فى الحب منتظر
يا غابة الآمال أسالى من الهوى مغر

* * *

أما لى راقى من راقى قدراً على الأنام
زها بمن الساق والساق من ريقه الشمام
به فؤادى باقى والباقى فى لجة الترام

* * *

وسنت والخلال أخلاق بالصبر إذ هجر
فد للذائق مذاق فى حبه السهر

* * *

هل من فنى يسى فى إسماعى بالقرب من رشا
إن مال بالأرداف أودا فى قلبى مع الحشا
مكل الأوصاف أوصافى قلى وأدهشا

* * *

عق وحكموا الجاني ألجا فى ركوبه القصر
فكم من الإسراف أسرا فى كفيه من خطر

* * *

أزرى الجبين الحالى بالحالى فمن قد احصدى
إذ فاق بالكمال كمالى أنقى وأنسكدا
من ابنة الدواى دواى قلبى من الردى

* * *

ومذ بذلت مالى أو مالى بالاحظ إذ نظر
وقال إذ ألتوى لى الوالى يرفح له الخير

يا غصن بان مائل يا مائل عسى لى شوقى
ارث لى السائل يا سائل عن حال قصوى
ولا تطيع السائل يا غافل وارفق بمجبرى

* * *

وإن تزدى قابل فى قابل أفور بالنظر
كى ينجل يا فاضل الفاضل فى حالة اللى جز

* * *

يا متهى الآمال أما لى فى الحب من عجير
ارث لى لى البالى يا بالى وارحم فنى أسير
/ وقد بذلت الغالى يا غالى فى القدر يا أمير

* * *

وفيك قد ألقى لى يا قال هجرائك القصر
وقطعت أوصالى يا صالى بقلى قصر

* * *

إن جرت بين الشرب قير فى عن حنهم قير
ومل بهم وعج فى فجسى قلبى بهم نجل
وقف بهم يا صحبى وصبح فى ابكوا على القتيل

* * *

وإن تقضى نفعى فى فنى فى السهل والوعر
واتزل بهم والغنى فى وطى فى البدو والحضر

* * *

لم أنس إذ عانى أعانى وأقبل قد مد
وقال إذ حيانى أحيانى روى لك القضا

واعتزَّ بالأردانِ أوداني إذ قام مُنشدًا

ولما ترُ الأفسانِ أفساني إذ ناع في السحرِ

وهاتف الأذنانِ آذاني إذ نبه البشرِ

* * *

وَأُنشدني والدي رحمه الله تعالى في « خولي » البلد يقال له « كسبان » [عذبن
البيتين له] :

أبى كسبان الرجل أن يحل الظرفا لقد عدم الحسى كما عدم الظرفا
يسوءه الخولي وهو مصحفٌ ألا إنه الخولي الذي يأكلُ الخلقا
وكان في المائة السادسة ، وأغلته مات بعد سنة خمسين ، وأُنشدني أبى عنه أشياء
لم تعلق بخاطري .

* * *

(٥٤٠ — نوح بن عبد المجيد القوسي)

نوحُ بن عبد المجيد [بن عبد المجيد] القوسي ، يُنعتُ بالزَّين ، اشتغل بالفقهِ على
مذهب الإمام الشافعي ، وتولى الحكم بعمادب والأفصر ، ودرس بمدرسة أبيه المجيد
بمدينة قوس .

وتوفي سنة عشرين وستمائة .

* * *

(٥٤١ — نوفل بن جعفر بن أحمد الأذقوي)

نوفلُ بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن يونس ، يُنعتُ بالخلص ، كنيته أبو القاسم ،
جداً بالأعلى ، كان حاكماً بأذقو وعمادب ، أخبرونا أنه أقام حاكماً بها أربعين سنة ، وكان
صواماً قواماً .

توفي ببلده أذقو في الثلث الأول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر شوال
سنة الثنتين وسبعين وخمسة .

* * *

(٥٤٢ — نوفل بن مطهر بن نوفل الأذقوي)

نوفلُ بن مطهر^(١) بن نوفل ، المذكور قبله ، يُنعتُ بالضيء ، كان رئيساً
بلده وحاكماً ، وكان عسكاً وهو من أهل الثروة ، / فبسبب ذلك هجاء ابنُ شمس^(٢) [١٦٦ و]
الخلافة .

وكان آدم القون قصيراً ، توفي سنة سبع وخمسين وسبعمائة ظناً .

(١) في أويس : « بن مطهر » .

(٢) انظر الماشية رقم ٥ ص ١٨٨ .

بَابُ الْحَمْدِ

(٥٤٣ - هارون بن محمد الأسواني *)

هارونُ بنُ محمد بن هارون الأسواني ، يكنى أبا موسى ، ذكره ابنُ بونس وقال :
كان أحدَ أصحابِ الذين كتبوا معنا الحديثَ ، وكان قتيلاً على مذهب مالك .

توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة ^(١) .

* * *

(٥٤٤ - هارون بن موسى ابن الصلّ الأرميني *)

هارونُ بن موسى بن محمد الرشيد ، العوفي ، أبان الصلّ الأرميني ، كان
ينظمُ ويتعَلِّقُ له أشياء حسنة ، اجتمعتُ به وأنشدني من شعره ، لكن لم يعلقُ بذنبي
منه شيء .

وأنشدني ابنهُ مماسمه منه [من شعره] من قصيدة ، منها [قوله] ^(٢) :

حباً الشَّوْقُ جَيْتَانِ وَوَرَاهَا فَرَاهَا عَاقَتْ تَرْبَ تَرَاهَا
وَاعْتَرَاهَا الْوَجْدُ حَتَّى رَقَصَتْ طَرِبَا أَكْرَنِي طَيْبُ شَذَاهَا
غَنَى يَا سَاقِي الرِّيحِ بِهَا لَيْسَ يُفْنِي فَاقِي إِلَّا غِنَاهَا
وَمِنْهَا مَدْحًا لِلْخَمْرِ وَذِمًّا لِلْحَشِيشِ :

وَأَمْسَلَ لِي حَتَّى تَرَانِي مَيْتَا إِنَّ مَوْتَ الشُّكْرِ لَفُتْسُ حَيَاهَا

* اطراصاً : حسن المحاضرة ٢٠٧/١ ، وإيلي الانبياح - عل حامش ابن فرجون - ٣٤٨ ،
والخطبة المندسة ٧١/٨ .

(١) ذيل الانبياح : * وبماتة . وهو تحريف غنيح .

* اطراصاً : قدور السكينة ٣٩٩/٤ .

(٢) اطراصاً : قدور السكينة .

ليس في الأرض نباتٌ أنبتُ فيه سرٌّ حَبْرُ الْعَقْلِ سِوَاهَا
رَأَيْتُ الْخَضِرَاءَ تَحْكِي سُكْرَهَا ^(١) تَقْلُوها بِمَدِّ ^(٢) تَقْلَعُ قَقَاهَا
وَأَنْشَدَنِي عَنْهُ هَذَا الرُّجُلُ ، صَاحِبُهَا شَرَفُ الدِّينِ الْحَسَنِ ^(٣) قَاضِي أَرْمَنْتَ -
وَقِيلَ الدَّمَقْرَاطُ قَرِيَّةً تَسَمَّى بَيُوتُهُ ^(٤) - فَقَالَ الرَّاشِدُ هَارُونُ هَذَا فِي بَدْوِيَّةٍ مِنْ
قَرِيَّةٍ بَيُوتُهُ .

بَدْوِيَّةٌ فِي بَيُوتِهِ سَاكِنَا صَبَرَتْ عِنْدِي الْخَبْثَةُ كَانَا
اسْمُهَا سَتُ الْعَرَبِ هَيْجَتْ عِنْدِي طَرِبُ
أَنَا قَاعِدٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ نَتْرِيعُ
صَبَرْتُ وَاحِدَةً لَهَا وَجْهٌ مَلِيحُ
بِقَوَامِ أَعْدَلٍ مِنَ الْفُصْنِ الرَّجِيحِ

* * *

فِي الْمَلَاخَا زَايِدَا وَوَرَاهَا قَايِدَا لَو تَكُنْ لِي رَايِدَا
كَسْتُ نَعْطِيَا أَلْفَ دِينَارٍ وَأَزْنَا وَابِي دَاخِلُ فِي يَوْمٍ مَا ذْنَا
وَتَرَى مَعِيَ الْجَسْبُ فِي تَصَانِيهِ الْأَدْبِ
/ نَفَرْتُ مَعِي كَمَا شَرُّ الْفَسَالِ
وَأَسْفَرْتُ لِي عَنْ حَبِينٍ يَحْكِي الْمَالِ
وَوَرَنْتُ أَرْمَنْتُ بَيْنِيهَا نَسَالِ

* * *

ثُمَّ قَالَ يَا نَافِلَانُ خُذْ مِنْ أَحْدَاقِ أَسَانٍ مَكَ فِي طُولِ الزَّمَانِ

(١) في الدور : * فيها . *

(٢) كذا في س والدور ، ون بقية الأصول : * قل . *

(٣) انظر ترجمته ص ١٩٢ .

(٤) انظر فيما يتعلق ببغوية والدقمراط وأرمنت القسم الجغرافي من العالم .

فأما والله ما لي حصة فأتينا ومن الحساد ما آتانا
واللوك وأهل الرتب ياخذوا مني الحسب
قلت يا سقى أنا هونى نموت
ادفنونى عندكم جوا البيوت
والمذارى حولها يمشوا سكوت

* * *

ثم قالوا كلبه يا غريبه وارحمه داغريب لا هجره
يشهر حالك يصير لك كائنا يقتلوه أهلك وتبقى ضامنا
ذى الحديث فيه الطب ليس ذا وقت الغضب
فالت امض لا يكون عندك ضجر
واصبر واعمل على قلبك حجر
ما طربى سالكا من جا عبر

* * *

ذى المذارى يعرفوك ما تراهم يصفونك ظفونى واتصفوك
ثم وعامدى فانا خائنا وانا الليلة لروحي راعنا
مر وعقلى لى الذهب قرى عقلك قد ذهب
عاهدتنى وبقيت فى الانتظار
وأورنتى الذل ثم الانكسار
والدجا قد صار على كالتجار

* * *

عندما غاب القمر وأنظم الليل واعتكر جف قلبى وانكسر
وعربى فى حديثى وأهنا آمننا فى سربها مطامنا

والعزود منى اضطرب ونسيت ذلك الطرب
صرت نرجى النجم إلى وقت الصباح
إذ بدا لى الكوكب الذى ولاح
وإذا هى قد أتت ست للملاح

* * *

والمذارى فى عتاب مع غربا فى غرب
ينبحوا تانى الرجال القاعنا بالسيف والرمح الطاعنا
يلدركونى فى الطلبل يجمعوا راسى ذنب

/ وله شعر كثير يأتى به من جبة الطبع، ليس يعرف له اشتغال، وكان إنسانا [١٦٧ و] حسنا فيه لطافة.

توفى بأرمست سنة ثلاثين وسبع مائة، أخبرنى ابنه بذلك.

* * *

(٥٤٥ — هارون بن يوسف الأسوانى)

هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح الأسوانى، يكنى أبا على، نسب أهل أسوان
فى موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه، روى عن بحر بن نصر، ومحمد بن الحكم، وطبقه
بذلما، وكان القضاء نقبله.

سمع منه ابن يونس وأخوه على، وذكره ابن يونس فى «تاريخ مصر»، وقال:
توفى فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

(٥٤٦ — هبة الله بن حجاج الأسوانى)

هبة الله^(١) بن حجاج بن سالم ابن الشيخ^(٢)، أبو القاسم الأسوانى المولود،

(١) كفاى س و ا و ج، وى بقية الأصول «هارون».

(٢) كفاى ا وى س والتهبوية: «مسح» بالإعمال، وى بقية الأصول: «مسح».

التهرىء الدار ، الشافعى العقبى ، ثاقب بالناصح .

سمع من أب يعقوب يوسف بن الطليل . وأبى الحسن على بن الفضل المقدسى الحافظ ، سمع منه عبد المؤمن بن خلف الديلمى الحافظ ، وأبو بكر بن عبد العظيم المنزرى الحافظ .

وُلد بأسوان وقدم مصر صغيراً ، واشتغل على الإمام أبى القاسم الشافعى ، وتولى التذم للديوانية ، قال ابن النفرى : وكان شيعياً حسناً ساكناً ، سأله عن مولده ، فذكر ما يدل على أنه فى سنة ثمانٍ وستين وخمسة .

وقد ذكره الشيخ شرف^(١) الذين فى مشيخته ، والشيخ عبد الكريم^(٢) فى تاريخه .

• • •

(٥٤٧ - هبة الله بن صدقة الأسوانى)

هبة الله بن صدقة بن عبد الله ، بن هبة الله بن منصور بن الحسن ، بن هبة الله ابن خطبة^(٣) ، عرف بابن الزبير ، أبو القاسم بن أبى العروف ، الأسوانى المولد ، التهرىء الدار ، الكوفى^(٤) الأصل ، الشافعى المذنب الطيب .

كان من عُدول مصر ونهبها مع الفتنة وحسن التبول ، وكان قبيحاً فى فن الطب ، وفى صناعة اليد^(٥) .

- (١) هو الحافظ الكبير عبد المؤمن بن خلف الديلمى المحدث الأخبارى النسابة الولد سنة ٦١٣ هـ ، وانفق فى ذى القعدة سنة ٥٠٧ هـ .
(٢) أصل الحاشية رقم ٨ من ١٨٨١ .
• أصل أيضاً : عيون الأعلام لابن أبى أصمعة ١٢٠/٢ .
(٣) كذا فى البيهقي ، وجاء فى س وج : « خطبة » ، و فى أ و ب : « خطبة » .
(٤) ق س : « الكوفى » ، وق فى الأصول : الكوفى ، والنصب عن عيون الأعلام ، قال ابن أصمعة : « والكوفى من بلاد الهند » .
(٥) من صناعة الكحل ، قال ابن أبى أصمعة : « وأبى أيضاً صناعة الكحل وعلم المراح » ، وكثرت شهرته صناعة الكحل ، وقال فى نهاية نرجته : « وله أولاد مفيونون فى القنطرة ، وهم من الشبورون بصناعة الكحل والتبزين عليها وعماها » .

سمع من أبى القاسم سعيد بن الحسين^(١) الأنمونى ، ومن أبى الطغر أسامة بن شريش ، وأبى يعقوب بن الطليل .

وُلد بأسوان قبل الحسين وخمسة ، وحكى أن العاضد قال له : عندى جارية تحتاج إلى القصد ، وهى لا تحمل أن ترى الحديد ، وقد قلتُ من أمرها قال : قلت : عن إذن مولانا أحسالى فى ذلك ، قال : قد أذنت لك غيابة ميمناً فى لطفنا [وأخذت الجارية] وقت : لا عليك ، أجس نبض الدروق ، غيبته [ذلك] ، ثم أومأت لتقبيل يدها ، فقصدت العروق وهى لا تشمر ، والبضع فى فى على حاله ، فأعجب ذلك العاضد وأمر له بخيلة ، وكنت إذ ذاك مراهقاً لم يبلغ .

روى عنه الحافظ المنزرى وقال : تولى سنة الثنتين وأربعين^(٢) وسبعمائة ، يوم ١٩٧ ط السبت خامس ربيع الآخر ، وذكره عبد الكريم^(٣) فى تاريخه ، والشربت^(٤) فى « وقياته » وقال : تولى على الأطباء بالديار المصرية .

• • •

(٥٤٨ - هبة الله بن عبد الله بهاء الدين القفطى)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل^(١) [المنزرى] ، الشيخ بهاء الدين القفطى ،

- (١) فى أصول الطالع : « سعيد بن الحسين » ، وقد خطأ أبو القاسم سعيد بن الحسين بن سعيد الميمسى الأموى وادعى صحيح مسلم بمصر ، والثبوت سنة ٥٧٦ هـ ، انظر : مرآة الجنان ١٠٥/٣ ، وقد ورد هناك خطأ أيضاً « سعيد بن الحسين » ، وحسن الحاشية ١/١٢٢ ، وقد ورد هناك خطأ : سعيد ابن الحسين بن سعد ، واسطر أيضاً : التجوم ٨٨/٦ ، والثغرات ٤/٢٥٧ .
(٢) فى عيون الأنباء ١٢٠/٢ أنه تولى سنة ست وثلاثين وستة .
(٣) انظر الحاشية رقم ٨ من ١٨٨١ .
(٤) هو عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المولى المنزرى سنة ٦٩٥ هـ .
• انظر أيضاً : طبقات السكر ١٦٣/٥ ، ونسبة الوعد ٤٠٨/١ ، وحسن الحاشية ١/١٩١ ، وكشف الظنون ١٨١/٥ و ١٩٥/٥ ، والثغرات ٤٣٩/٥ ، والروايات ٣٣٩/١ ، وفتح المسكون ٢/٦٣٧ ، وعبدة الطوائف ٥٠٦/٢ ، والمطلة لبنيدي ١٠٠/١٠ ، ومهرس دارالقديم ٤١٣/١ ، ومصحف المؤلفين ١٢/١٤٠ ، والأعلام ٦١/٩ .

يكفى أيا القاسم، نزول أسنأ، القاضى، أحد الأكابر فى العلم والعل، والجليل القدر الذى يرحى دفع الجلل، والمتكسف على الاشتغال والإشغال بغير خور ولا سأل، انفراد فى ذلك الإنفيم، وتائق الناس قوله بالتسليم، وقابله بالتبجيل والتدهيم، وهو بدوة القلق المأثر، ومرشد السالك المأثر، وراعى المبتدع المأثر.

شتغل أولاً بالمعادة، ثم جاء إلى قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين على بن وهب القشيري، واشتغل عليه بالعلم والأصول والعربية وتخرج عليه، وقرأ الأصول أيضاً على الشيخ شمس الدين محمد الأصفهاني بقوص، وقرأ على الشريف فاضل المسكر، وقرأ الفرائض والجبر والفتاوى على ابن منيع النيرى، وقرأ شيئاً من النحو على ابن أبي الفضل المرسى، وسمع الحديث من شيخه القشيري، والعلامة أبي الحسن على ابن هبة الله بن سلامة، وحدث بسيرة ابن فارس عن القتيبة أبي مروان محمد بن أحمد ابن عبد الملك الأنصى.

سمع منه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وطالعة^(١) بن محمد القشيري وغيرهم، وكان قنياً بالمدرسة النجيبية^(٢) فمرع فى العلم، وكان يملئ التبادل، والمثابة تقرأ عليه، وتمت عليه بركة شيخه مجد الدين^(٣)، فخير على أقرانه، وانتهت إليه رئاسة العلم فى زمانه، ودارت عليه الفتوى وإفادة الطلبة تلك البلاد، قصد أستاذ المباد، وتولى أمانة الحكم تلك البلاد ونحو مائة، وأثقف أنه حل الحساب فوقف عليه للإتيام مالاً بمائة درهم، فلم يعرف قضية الصروف، فبات على أنه يبيع منزله ويضم منه فى ذلك، فقال له أحد الشهود الذين سمع: القعدة القلائية، فذكرها، ثم قصد التوصل من «البشارة» فاجتمع بشخص فى ذلك فقال له: متى تنصت ما تجاب،

(١) أحر ترجمته فى الطبايع ص ٢٧٢.

(٢) بياض النجيب بن هبة الله ونيس قوس والتوى بها سنة ٦٢٢ هـ.

(٣) هو على بن وهب بن مطيع، أحر ترجمته ص ٢٢٤.

ولكن اجتمع ثلثان وقل له: باننى أن القاضى يريد أن يعانى، وأظهر الذل من ذلك، واسأله التحدث معه فى الاستمرار، ثم اجتمع ثلثان وعرفه أيضاً ذلك وسأله الحديث، فقبل، فقال القاضى: ما هذا الخرص إلا أورنى ريبة فصره.

ثم توجه إلى أسنا كما وميعة^(١) بالمدرسة العزبية بها، وكان المدرس بها النجيب^(٢) بن مفلح من تلامذة الشيخ مجد الدين أيضاً، ثم تولى النجيب وأضافوا [١٦٨ و] إلى الشيخ بها، الدين المدرس، فصار حاكماً مدرساً.

وفتح أسنا، فإنه كان فيها الشيخ^(٣) فاشياً، فزال يتهذى بإخاذه، وإقامة الأدلة على بطلانه، وصنف فى ذلك كتاباً سماه «الناصح» المنقذ فى فضاء الرقعة، وهو ما يقتله غناه الله [منهم]، وما زال دأبه ذلك إلى أن رجع جمع كبير عما كانوا عليه، وتوقف عليه خلق كثير منها.

وكان فيه إحسان وحسن خلق، وصار بنو السديد من طلبته، فشدوا به، وبلغنى أن بعض الأشتاتية قال له: يا سيدي زال عني أمر السب واعتقدت بفضل الصعابة، غير أنى ما قدرت على نفسى أن توافق على تفضيل أحد على على [رضى الله عنه]، [فقال له الشيخ: بقيت محتاج إلى مسبل...]

فهو أحد من فتح البلاد، وانتفع به العباد، فجزاه الله خير الجزاء، وجعل جزاءه فى الآخرة أوفر الأجزاء.

وأخذ عنه العلم جمع كبير، طبقة بمسند طبقة، منهم الشيخ الإمام نقي الدين

(١) أطر فيها ينطق بالإمادة والعبد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣.

(٢) هو عثمان بن مفلح أبو عمرو النجيب، أطر ترجمته ص ٣٥٨.

(٣) أطر فيها ينطق بالنية والفتح أحادية رقم ٦ ص ٣٤.

(٤) ذكره ساجس خليفة، أطر: كشف الطون ص ١٩٥.

ألا إن السلام في علم الكلام صعب، غشيت أن تقول شيئاً غير جيد فيحفظ عليك، ثم أعطاني شرح « الإرشاد » للمفتوح^(١)، ومثلك لي .

وحكى لي أنه تبسم مرة في الدرس وهو صبي، فقال له الشيخ: يا صبي لا تكن تضعك في الدرس [قال] قلت: ما ضحكك، قال: « بلا بلاطة^(٢) » أما رأيتك، قلت: يا سيدي أنا أصر وأسناني بادية، يظهر آني ضحكك وما ضحكك، فبسم الشيخ....

وآسى عليه بعض الطلبة مرة، بسبب أن الشيخ [كان] عامل جماعة من الطلبة، فسأل ذلك أنه يلحق بهم، فتوقف الشيخ، فقال: سيدي لا علائقي؟ ما بقي من علائقي [في المدرسة] إلا ثور المدرسة... فمر على الشيخ يوم ذلك فلم يؤخذه .

وآسى آخر مرة في مجلس المحكم فبسم ثم طلع إلى السطح، فرقد على تحت - ومحته نطح - وكانت ليلة حارة فقلب، ثم قام على السطح وصاح من أعلى السطح: ابصروا لي فلاناً، فأحضر إليه، قال: اطلع فلاناً من المجلس، فلما أصبح سأله قال: صدقت السطح وتحتي نطح، فصرت أقلب من الحر، قلت: كيف يكون حال ذلك الشخص...؟

وكان محسناً إلى الخلق، لما اشتغل عليه جماعة وانتهوا، أثبت عدالتهم، فبلغ ذلك الظهير يحيى قاضي قوص، فلم يعبه كونه لم يستأذنه، فبلغ ذلك الشيخ / فأذنه وتوجه [إلى قوص]، وحضر الدرس عند القاضي فبحث طلبة الشيخ، فقال القاضي: يا سيدينا هؤلاء الطلبة جيداً؟ قال: هؤلاء طلبة الذين رببتهم وعدلتهم، وهم عدول بشهادة

(١) في ج: « للمرح » وهو تحريف، ولما يعلق بالنتيج المفتوح - بالاء - امضول - انظر الحاشية رقم ٣ من ص ٤٢٥، ولم يرد كتابه « شرح الإرشاد » في كتب الشون، وقد ذكر حاجي خليفة كساجي في علم الكلام وأبطل باسم « الإرشاد »، أمدها للجوي إمام الحرمين بعد الملك بن عبد الله المنون سنة ٤٧٨ هـ، والآخر لركن الدين أبي حامد عبد بن محمد التبرقدي الحنفى المنون سنة ٥١٥ هـ، انظر: « كتب الشون » ٦٨/ ٦٩ - .

(٢) سبر على عدم يقال إن لا حياة معه .

الرسول، قال صلى الله عليه وسلم: « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله »، فسكت القاضي ولم يتكلم .

وجاء مرة إلى قوص، فبلغه أن شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوي يبيع منزله، وكان والده شيخنا صاحب ورقيته في الاشتغال على الشيخ جمد الدين، فأرسل الشيخ إلى شيخنا تاج الدين خضر، قال: كيف تبيع منزلك وتكون أنت وعيالك في أي مكان؟ قال: يا سيدي عندي ضرورة، فلما صم على بيعه، اشتراه [منه] بمائة دينار، ووزن له الثمن، ووقفه عليه وعلى أولاده بعده، فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى، وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه جمد الدين إلى مصر، وكان طويلاً سميناً، فخرج عتفاً فشكل، وجعل مع الأسطول في المجلس، ففتقده الشيخ جمد الدين فلم يجد، فسأل وبحت حتى عرف مكانه وأرسل أطلقه، فجاء الذي يطلقه وقال: يا بهاء الله بن القفطي، فقام آخر وخرج، فازال يخرج واحداً واحداً، حتى إن الرائي قال للشيخ: يا سيدي أرسل من يعرفه، فأرسل واحداً أخذه وأخرجه، فقالوا له في ذلك قال: أنا أعرف أي آخرج، فكاسرت^(١) حتى يخرج غيري .

واجتمع بالشيخ الإمام أبي محمد بن عبدالسلام وأثنى عليه، وكذلك السيد الشريف قاضي المسكر أثنى عليه وأجازه بالتقوى .

وحضر في مجلس قاضي القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس في أواخر الناس، فلما عرض بحث، بحث فأعجب القاضي، قال له الشيخ جمد الدين: هذا أتم مدرسي، فقال له القاضي: اطلع يا قديم، ورفعه في المجلس .

واتفق من الحكايات أنه وجد كرامة فيها نكتة خلّائية، وكان يوم النبروز والطلبة يلعبون، فعلق يده واشتغل بتلك الكرامة حتى أفتتها، فسد أيام قلائل حضر

(١) كذا في الأصول، وحاشي: « فكسرت »، أي تراجعت ومعدت؛ انظر: « طائفة » ١٢٩/٥ .

شخصاً ومعه مراسيم، أن تجتمع له التعلية ويُناظرهم، خضر الرأى والقاضى والشيخ
 مجد الدين والأطرية، فاستفتح ذلك الشخص وتكلم في تلك المسئلة، فقام الشيخ بهاء الدين
 وقتل يد شيخه وقال: أما أناظره، فاستفتح وأعاد المسئلة، والأجوبة إلى آخرها ولم
 [ط ١٦٩] يتوقف، إلا أن ذلك المناظر قال في أثناء الكلام: يا قاضي، لله تعالى حُكْمَان: فتوقف،
 فقال شيخه: أتم الكلام، ثم لله تعالى حُكْمَان: حُكْمٌ عدل وحُكْمٌ فصل، وكل
 المناظرة وقام، فرفه المواقف.

وكانت أوقاته، وروعة، يقوم الثلث الأخير من الليل، فإذا قارب طلوع الفجر،
 حضر إلى المدرسة وتوجه إلى أن يركع التجر ويصلى الصبح، ثم يقرأ عليه شيء من
 «الإحياء» وغيره من كتب الرقائق إلى أن يسفر الوقت، ثم يبرأ إلى بيته يطالع ويحضر
 المعيدون، ثم يخرج فيكلم في الدرس زماناً، ثم يقوم من يختار التيسام، وتجلس
 الطلبة يقرأ عليه عربية وأصولاً وفرائض وجبراً ومقابلة إلى وقت كبير، ثم يجلس
 للقضاء إلى قريب وقت الظهر، ثم يدخل بيته، ثم يخرج يعلو الظاهر ويسأل عن
 فتاوى، ثم يدخل ويخرج المصير يجلس للقضاء، ثم يدخل بيته، ثم يخرج يجلو
 الغرب، ثم يدخل بيته، ثم يخرج يجلو الرشاء، ويقرأ شيئاً من الرقائق إلى
 [لا وقت [الذي يريد]].

ثم ترك القضاء أخيراً، واستمر على العلم والمعبادة، وكان مولده يعقظ سنة سبعمائة،
 أخبرني جماعة عنه أنه قال: ولدت على رأس القرن، وقيل: إحدى، وقيل: سبع
 وتسعين.

وتوفي بأساني سنة سبع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالمدرسة الجديدة^(١)،
 رحمه الله [تعالى].

(١) لية إلى الشيخ مجد الدين حبة لمة بن علي بن السيد، وستاق ترجمته في الطالع.

وكان الشيخ تقي الدين^(٢) يقول: لولا البهاء الصديق ما خرج أهله بسبب الفتوى،
 وهو آخر الأشيخ الشافعية بعلومهم وبركتهم بذلك الإقليم.

ومحب جماعة من الصالحين، منهم الشيخ مفرج^(٣) الله مامني وغيره، حكى أم
 قاضي أسوان، ابنة القاضي الوجه السرواني، وهي امرأة حائلة فقالت: رأيت في النوم
 قائلاً يقول لي: قد مات الشافعي، فاتبعت وذكرته ليهي قاضي أسنا، وبمسد لحظة
 طرقت الباب وقالوا: مات الشيخ بهاء الدين، رحمه الله [تعالى].

وفي سنة تسعين توجه الشيخ تقي الدين من القاهرة لزيارة الشيخ بهاء الدين بأسنا،
 وقال: ما جئت إلا لزيارته، رحباً الله تعالى.

(٥٤٩ - حبة الله بن علي بن السيد الأنسائي)

حبة الله بن علي بن السيد، الشافعي الأنسائي، بُنيت مجد الدين، اشغل باله
 على الشيخ بهاء الدين^(٤) المذكور، وكان يطالع تفسير^(٥) ابن عطية كثيراً، وبني مدرسة
 بأسنا ووقف عليها سائنه، واتفق أنه عند انتهاء حمارتها، حضر الشيخ تقي الدين ابن
 دقيق العيد إلى أسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين القفطي، فسأله مجد الدين / أن يفتي [١٧٠
 درساً بها، فالتقى الشيخ تقي الدين [درساً] وكان الشيخ بهاء الدين ابن الدمشقي
 في خدمة الشيخ من نحو، فقال لمجد الدين: إذا فرغ الدرس قل للشيخ: يا سيدي،

(١) هو محمد بن علي بن وهب، انظر ترجمته ص ٥٦٧.

(٢) انظر ترجمته ص ٦١٨.

(٣) انظر أيضاً: الدرر السكاة ٤/٤٠٧.

(٤) هو صاحب الزعة السادة حبة بن عبد الله القفطي.

(٥) هو «الحرر الويزي» في تصدير لكتاب البرز «للإمام أبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن
 غالب بن عطية الرافعي القفطي سنة ٥٢٦ هـ على خلاف، ونداء أبي حيان وهن: «هو أصل
 من سبب في علم القصد» وأفضل من يرس فيفتح به والتحرير: ٤ آخر: «كشف الطوبى» ١٦١٣ هـ،
 ونهرس الفار الصم ١/٢٠٨.

بدمتور سيدي آخذ الدرس؟ فيبني ذلك « إذن ^(١) » من الشيخ ، فقال : لا ، هذه مدرستي وأنا الذي أدنت للشيخ وأقول له أنا [هذا] الذي قلت فيسكت ، أو يقول : لا ، فيفعل عني .

وكان يدرس بها ، ويعمل للطلبة في كثير من الأوقات طعاماً طيباً عائلاً ، فإذا انتفى غيبة بعضهم يقول : يا فلان فانتك اليوم التواند واللواند ، ويثدده :

ارضن لن غلب عنك غيبتك فذلك ذنب عتابه فيه

وكان بعض الأوقات يذكر كلاماً يصادف وقوعه ، وكان متسلطاً على الرافضة ^(٢)

وكان فيه مكارم ، وكانت مصاداته صعبة ، وكان فيه سرودة وأرجية ، وقوة جنان وطلاقة لسان ، وتولى الحكم بأدب وبأسفون .

حكى لي أنه لما كان قاضياً أسفون ، جاءه شخص أمر إليه [بكلام] ، فقال : يا جماعة عرفتم مني أني آخذ رشوة ؟ فقالوا : لا ، قال : هذا طلب مني أن أعدله ، وآخذ منه كذا وكذا أردب شعير ، ثم قال : وهذا لي عليه حجة ، وما طاليت لفتي فقره .

وكان فيه كيس ، حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب ، المالك للدرس ، وصار يبحث معه ، ثم إنه أرسل إلى يعقوب طعاماً حسناً ، فلما اجتمع به قال : يا سيدينا هذا طعام حسن ، فقال : وإنت سكت في الدرس أفطرك ^(٣) كل يوم بزبدية كذا ...

قال : وسمعت بهيكي قال : جاء نجم الدين ^(٤) التتولي بمصر بغلس فوق ، فمقت وقلت له : خالقت الله ورسوله والإجماع .

(١) كما في الأصول ، وسنها د إذا

(٢) آخر فيما يناسق الرض والرافضة الحاشية رقم ٦ ص ٣٨ .

(٣) ق د : د التفتك كل يوم

(٤) هو أحمد بن عبد بن بكى ، انظر ترجمته ص ١٢٥ .

قال الله تعالى : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وأنا أعلم منك ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتم الرجلُ الرجل من مكانه ثم يحسن » وأنت زحفتي والسكان واسع من تلك الحاشية ، والإجماع على أن الإيذاء حرام وأنت أدبتي ، الحرام يلزمي إن وجدت بجلاً للقال لأقولن .

حضرته عنده الدرس ، وانتهت إليه رئاسة بلده ، وخطب بأسفون ، وتوفي ببده في سنة تسع وسبعمائة .

* * *

(٥٥٠ — حبة الله بن علي بن عزام الأسواني)

حبة الله بن علي بن عزام الأسواني ، ذكره العبادي في « الخريدة ^(١) » وقال : أبو محمد الربيعي ، وقال : قال قاضي أسوان : إنه كان أشهر من ابن عمه « السديد ^(٢) » ، وكان قويًا في فهمه ، جريئًا في نظمه ، ماضيًا في عزمه ، / راضيًا بحزمه ، قال العبادي : ثم أهدى إلى نغم الدابة ابن الربيعي ديوان هذا المذکور ، غصلت على الدار المنظوم والمنثور ، وقدرت « الخريدة » منه كل قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما يشعر بإفادة وإفادة ، وهو ديوان فقهه نفسه ، وصحته بحذسه ، وفقى قوافيه على ترتيب الحروف ، وهي للمعاني الطريفة والحكم الطريفة كأنظروف ، فمن ذلك قوله :

بحق وقد صفت فيك الدجج جملة التبيخ عليه ^(٣) جزائي
وصفتك فيه بما ليس فيك وهذا لمرك عين الهجاء

وله أيضًا :

أيها المشاق هل أحد قائم لله ^(٤) محاسب

* اسطر أيضًا : الخريدة ١٨٦/٣ ، ومجمع الأدباء ٢٤٤/١٩ ، ومبركة الزمان ٢٢٦/٨ ، ولبواق بلديات (مجموعة الدار) ٣٣٥/٥ ، والجموع ٣٣٠/٥ ، ومجمع المؤلفين ١٤١/١٣ ، وأعلام ٦٢/٩ .

(١) اسطر : الخريدة ١٨٦/٣ .

(٢) ن ا و ج : « الرشيد » .

(٣) في الأصول : « المنظوم المنثور » ، والتصويب عن الخريدة .

(٤) في الأصول : « عليك » ، والتصويب عن الخريدة .

(٥) في الخريدة : « قائم في الله » .

مَنْ يَجِيرُ مِنْ مُدَّةٍ اخْتَلَاهُ الْمُسَدِّةُ الصُّبُّ
 هِيَ بَدْرُ التَّمِّ إِنْ سَفَرَتْ وَهَالِدٌ حِينَ تَنْقُبُ
 سَفَكَتْ يَوْمَ الْفَرَاقِ دَى فَمَوْ مِنْ حَقْفٍ مَنْسَكُ
 وَلَهُ يَذُمُ السَّعْرُ :

لَا عَزَّ لِلرَّءِ إِلَّا فِى مَوَاطِنِهِ وَالذَّلُّ أَجْمَعُ يَلْقَاهُ مِنْ اخْتِرَانِهِ^(١)
 فَاتَّقِ بِمَا كَانَ مَقَادِرُ حَيْثُ^(٢) بِهِ يَحِثُّ أَنْتَ وَكُنْ لِلْبِدْعِ^(٣) حَيْثُهَا
 وَاعْلَمْ يَقِينًا بِمَا شَكَّ يَخَالُطُهُ^(٤) بَأَنَّ رِزْقَكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِ طَلِبَا
 وَقَوْلُهُ :

كَنْتُ فَمَا مَضَى إِذَا صَفْتُ شِعْرًا صَدَّقْتُ فِى الدِّخِ أَوْ فِى التَّسْبِيحِ
 وَأَنَا الْيَوْمَ إِنْ صَدَّقْتُ أَرَبًا فَهَوِىَ ذِمُّ ذَا الزَّمَانِ الْمَجِيبِ
 وَلَهُ فِى الْمَجْزُ :

كَمْ عَذَابُهُ^(٥) عَلَى بِنَاءِهِ شَحًّا عَلَيْهِ فَا أَصَاخَا
 وَلَوْ رَأَى فِى السَّكِينِ أَرَبًا لَنَاصَ فِى إِثَرِهِ وَسَاخَا
 أَعْيَامُهُ دَاوَاهُ صَبِيحًا وَاسْتَيْسَاوُ^(٦) مِنْهُ حِينَ شَاخَا

وَقَوْلُهُ مِنْ أَوَّلِ مَرْتَبَةٍ :

نَحِيلُ مَعَ الْأَمَالِ وَهِيَ غُرُورُ وَنَطْعُ^(٧) أَنْ نَبْقَى وَذَلِكَ زُورُ

- (١) وَرَدَ هَذَا الْمَعْنَى فِى مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ : « وَالذَّلُّ غَايَةُ مَا يَلْقَى مِنْ اخْتِرَانٍ » .
 (٢) فِى التَّيْيُورِيَّةِ : « حَيْثُ » ، وَفِى بَقِيَّةِ الْأَسْوَلِ : « حَيْثُ » ، وَالتَّصْوِيرُ عَنِ الْخَرِيدَةِ ، وَأَوْرَدَهُ
 يَهْوَثُ : « فَاقْبِضْ بِمَا كَانَ مِنْ رِزْقٍ تَعْتَبُ بِهِ » .
 (٣) فِى الْخَرِيدَةِ وَالتَّصْوِيرِ : « قَابِضٌ » .
 (٤) فِى الْأَسْوَلِ : « سَاخَهُ » ، وَالتَّصْوِيرُ عَنِ الْخَرِيدَةِ ، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِى الْمَجْمَعِ :
 وَاعْلَمْ بِمَا أَنَّ الرِّزْقَ يَطْلُبُ مِنْ لَمْ يَلْبَثِ الرِّزْقَ لِمَتَانًا كُنْ طَلِبَا
 (٥) ١ : « عَمَلُهُ » ، وَ ٢ : « عَمَلُهُ » ، بِإِذْنِ الْهَلَاةِ .
 (٦) فِى الْخَرِيدَةِ : « ضَيْسَاوَا » .
 (٧) فِى الْمَجْمَعِ : « وَضَعْنِي لِمَعْرَاضِهِ وَذَلِكَ زُورٌ » .

[١٧١ و] / وَمَعْدُنَا الدُّنْيَا الْقَابِلُ مَتَاعُهَا وَالشَّيْبُ^(١) فِينَا وَاعْطُ وَغَيْرُ
 وَتَزَادُ فِىهَا كُلُّ يَوْمٍ تَنَافَسًا وَحَرَمًا عَلَيْهَا وَالرَّادُ^(٢) حَقِيرُ
 وَنَطْلُبُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ وَجُودُهُ^(٣) وَلِلْوَتِّ مَتَّ أَوَّلًا وَآخِرُ
 وَقَوْلُهُ :

إِذَا حَصَلَ الْقَوْتُ فَاتَّقِ بِهِ فَإِنَّ الْقَاعَةَ لِلرَّءِ كَنْزُ
 وَصْنُ مَا وَجِهُكَ عَنْ بَذْلِهِ فَإِنَّ الصَّبَانَ^(١) لِقُوجِهِ عِزُّ
 وَقَوْلُهُ [يَجْجُو] :

يَا مَنْ دَعَاكَ الرَّئِيسُ لَا عَنْ حَقِيقَةٍ بَلْ عَنْ^(٥) مَجَازٍ
 لَسْتُ أَكْفِيكَ عَلَى قَبِيحٍ مِنْكَ يَجْجُو وَلَا أَجَازِي
 وَمَا عَسَى تَنْقُضُ الْأَهَاجِي مِنْ رَجُلٍ كُنْهُ مَخَازِي
 وَقَوْلُهُ :

أَتَمَبْتُ نَفْسِي وَفَكَرَى فِى مَدْحِ قَوْمٍ لَشَامٍ
 وَغَرَنِي^(٢) حُسْنُ بَشَرٍ مِنْهُمْ وَطَيْسُ كَلَامٍ
 فَمَا حَصَلْتُ لَهُمْ إِلَّا عَلَى الْإِعْدَامِ
 وَلَوْ جَسَلْتُ قَرِينِي مَرَاتِبًا فِى الصُّكْرَامِ
 لَحَزْتُ ذِكْرًا جِيلًا بَقِيَ عَلَى الْأَثَامِ

- (١) فِى الْمَجْمَعِ : « وَلِلْوَتِّ » .
 (٢) فِى الْمَجْمَعِ : « وَالتَّغَايُ » .
 (٣) وَرَدَّ هَذَا الْمَعْنَى فِى الْمَجْمَعِ : « وَطَيْسُ كُلِّ شَيْءٍ يَزِيدُ » .
 (٤) فِى مَرَاتِبِ الزَّمَانِ : « هَذَا الْقَاعَةُ لِلرَّءِ » .
 (٥) فِى الْخَرِيدَةِ : « عَلَى مَجَازٍ » .
 (٦) فِى الْخَرِيدَةِ : « وَغَرَنِي » .

وقوله :

جميعُ أحواله دَعَاوِيٌّ^(١) وكلُّ أفضاله مَسَاوِيٌّ
ما زال في فِتْنَةٍ غريباً ليس له في الوريِّ مَسَاوِيٌّ
ولنا علمُ الأتجبِ أبو الحسنِ على هذا البيت :

أعْلَى بُدَى عِنَّا قَدِّ صَرْتُ كَأَنِّي رِقَّةٌ خَصْرُهَا
قال أبو محمد هذا أبياتاً وأودعها البيت المذكور ، وهي [هذه] :

وقال غنمدي بهذا التي بروضة مُقْبِلِ زَهْرُهَا
واليوم أضى ناحلاً جسمه بحالٍ قد رابى أمرُهَا
فقلتُ إذ ذاك عجيباً له واليمينُ متى قد وَصَى دُرُهَا
| أعْلَى بُدَى عِنَّا قَدِّ صَرْتُ كَأَنِّي رِقَّةٌ خَصْرُهَا [

[١٧١ ط]

توفي سنة خمسين وخمسائة ، وذكره ابنُ ميسر^(٢) في تاريخه وأشد له قصيدةً يدحج
بها رضوانُ الوزير ، أولها :

لا زلتَ غيباً للفتاة مَرِيماً أبداً وليسَ للمدة مَرِيماً^(٣)
بك أصبح الإسلامُ ملقاً ضاحكاً والنيشُ غشاً والزمانُ رِيماً
جردت عزمًا كالتضاء مضاًؤه وثبتت عزمًا كالفضاء وسيماً
أضى لك الدهرُ للذلِّ مدلاً وغداً لك الدهرُ التميُّ مطيماً
أأمروداً أسيافه قَمَّ المداد ييضاً وبُصيرها تَمَجُّ نجيماً

(١) في المراجعة : « دواعي » .

(٢) في المراجعة : « في وده » .

(٣) هو ابن جندب ، أصر الحاشية رقم ١ ص ٥٦٧ .

(٤) « مريماً » الأول الواردة في الصدور - بفتح الميم - أي عصياً ، أما « مريماً » الثانية
لواردة في البحر ، فقد ضبطها الشاعر بأول بضم الميم ، واستعملها الشاعر بمعنى « عوف » وهو
استعمل خطأ ، والمصواب « مروح » .

وأفارسَ القلم الذي بهر الوري
نظماً ونثرًا كيف شاء بديعاً
أظهرت دينَ الله بسمِ خوده وحفظت ما قد كان منه أضيماً
وأجبت لك أن دَعَاكَ^(١) ولم تنزل أبداً كذلك إذا دُعيتَ سمياً
فأفارس مثل القيوثِ عواسٍ لبسوا^(٢) من الصبر الجليل ذروعا
وصوارم دَلِّي^(٣) إذا هي جردت خرت لها هامُ الملوك ركوعاً
نجذعن أنفَ عدوه وكسوته بسمِ التمرزُ فلةً وخُصوعاً
وذكر فيها بهرامَ وأنهرامه [منه] .

* * *

(٥٥١ — هبة الله بن محمد الدندري)

هبة الله بن محمد بن النعمان الدندري ، يُنسبُ بالزَّين ، اشتغل بالفقه على أبي الحسن
على الشَّيرازي ، وله نظم أنشدني عنه^(٤) ابنه القاضي عز الدين شيقاً منه .

وتوفي بهو سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

* * *

(٥٥٢ — هود بن محمد الأذفر)

هود بن محمد الجَحْزَرِيُّ الأذفرِيُّ ، كان أديباً وينظم الرِّجُلَ والشَّعرَ والبَليقَ ،
أنشدنا عنه الحكميُّ على أن الأعراسَ الأساقُ .

توفي في حدود السبعين وسبعمائة .

(١) في د : « وأجبت لادعائك » .

(٢) كذا في س و ا و ج ، ون بمة الأصول : « ونحوها » .

(٣) أي حادة فظفة ، أظن : القاسم ١٠٩/١٠ .

(٤) كذا في س و ج ، وجاء في بقية الأصول : « أنشدني عن أبيه » وهو خطأ .

باب الراو

(٥٥٣ - وليد بن بلال الأسواني)

وليد بن بلال بن يحيى الأسواني^(١)، يكنى أبا الحسن، سمع الحديث، ذكره ابن يونس وقال:

توفي ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين، قال: وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس، وأبي بن سعد، وعبدالله بن كريمة، وقد تقدم ذكره [آثفا].

باب اليساء

(٥٥٤ - يحيى بن جعفر القناني^(٢))

يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حجون القناني^(٣)، يحيى الدين [١٧٢ و] ابن الشيخ ضياء الدين^(٤)، سمع من عبد الله بن بدير وغيره، وحدث بمصر. مولده سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة، وتوفي بمصر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وكان من الفضول بمصر.

* * *

(٥٥٥ - يحيى بن جعفر القناني^(٥))

يحيى بن جعفر القناني^(٦)، يعرف بخطيب عذاب، يروي عنه الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القنطراي^(٧)، روى عنه القناني^(٨) شيئا من شعره.

* * *

(٥٥٦ - يحيى بن حجازي الدمايني^(٩))

يحيى بن حجازي بن مرتضى، يُنسب بالعميد الدمايني، قرأ القراءات على ابن حنبل^(١٠)، وكان متدينا مقبول الشهادة. توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة [بدمامين].

* * *

(٥٥٧ - يحيى بن رزق الله الفارسي^(١١))

يحيى بن رزق الله بن يحيى بن مجير، أبو ذكرى الفارسي، قال الحافظ رشيد الدين

* اظر أيضا: الدور السبعة ١/١٥٠، وقد ورد هناك خطأ: «بن محمد» و«مواهب: بن حجون».

(١) اظر ترجمته ص ١٨٢.

(٢) اظر ترجمته ص ٢٦٢.

(٣) هو عبد السلام بن عبد الرحمن، اظر ترجمته ص ٢٢٠.

يحيى المطار : الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله [تعالى] يُقرئ الناس القرآن احتساباً ، وكان ملازماً للجامع العتيق بمصر ، وروى عنه الحفاظان عبد العظيم المنذرى وأبو الحسين المطار ، قال الشيخ زكي الدين : سمعت الشيخ الصالح أبا زكريا [يحيى] يقول : سمعت من أئمتنا يقول : رأيت الشيخ أبا الحسن - يعني ابن بنت أبي سعد (١) - في المنام يمد يده للشيخ أبي النّسّاب [يحيى] ابن الألباب ، فقلت له : مات الشيخ أبو النّسّاب ، فقال : كنت في وظيفته في الدنيا ، ونحن في وظيفته في الآخرة .

وقال الشيخ زكي الدين : ذكر لي ما يدل على أن مولده سنة ثلاث أو أربع وأربعين وخمسمائة ، من صعيد مصر ، وتوفي رضى الله عنه بمصر في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، ودفن بسفح القطم .
وجده « مخبر » بضم الميم وفتح الخاء المعجمة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف ، وفتحها وراه مهسلة ، وجده أبيه بضم الميم وكسر الجيم .

* * *

(٥٥٨ — يحيى بن عبد الرحمن الأرميني)

يحيى بن عبد الرحمن ابن الأثير (٢) الأرميني ، النعمان بن يحيى ، كان من الفقهاء الشافعية المشركين ، درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة ، وتولى الحكم بأطفيح وبمغفلوط ، وسيرته فيه حسنة ، وهو من بيت علم ورياسة ، وجمالة ونفاسة ، وحكم وعدالة ، وسيادة وأمانة .

ومولده سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، وتوفي بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة ، أخبرني بذلك أبا الفتح العدل شهاب الدين أحمد .

(١) : أ : « أبي سعيد » خطأ .

* اطر أيضاً : انحرور الكسابة ٤/ ١٩٩ .

(٢) : ج خطأ : « بن الأسير » .

(٥٥٩ — يحيى بن عبد الرحمن القوصي)

يحيى بن عبد الرحمن بن زكريا (١) القوصي القوسي ، بُعث يحيى الدين ، الشافعي ، كان من الفقهاء المتبرزين الفضلاء ، المجيدين الإدراك ، الحاسن الفهم ، شمع الحديث على جماعة منهم : الشيخ تقي الدين القسيري ، وشيخنا فاضل القضاء بدر الدين محمد بن جماعة (٢) الكفائي ، والشيخ جلال الدين [أحمد] الدمشقي ، وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى ، ودرس بمدينة قوص سنين عديدة ، حضرت عنده الدرس ست سنين أو مايقاربها ، وكان مدرّساً مفيداً فيه تحقيقاً وقلة لفظ ، وبه وجرّد الكلام فيه ، وقرأ الأصول والنحو على شيخه جلال الدين ، وتولى الحكم بقنا ، وناب في قوص ، وكان حجة السيرة عمود الطريقة ، وفيه مكارم ، وإذا استفتح الدرس بعد البطالة ، يعمل طامعاً حسناً وشيئاً خلوّاً للطلبة ، وإذا خضعه لبطالة صنع مثلاً ذلك .

وانتهت إليه في آخر عمره رئاسة التدريس والفتوى بالأعمال القوصية ، وكان فيه خير ومروءة وإحسان إلى الطلبة ، ولم يصب الناس عليه إلا أنه كان يداوم مسألة « الحيلة » (٣) في المعاملات ، يبيع السجادة وغيرها بالآلاف الكثيرة ، ويشتريها بما يعطيه في المعاملات التي قرّرت قبل المعادة ، حتى قال عنه من شاع عليه أنه باع هرّة بمسلة ، وكان إذا قيل له عن هذه المسألة يقول : « إذا طولبت بها في الآخرة أقول » : هذا الشافعي وأصحابه جوزوا ذلك وأنا مقلد ، وأدفعني به ذلك إلى أن شكيت للكشاف والولاء ، وهذه المسألة في ذهن كثير من الناس أنها ربا ، ويطلقون على من تعاوطها أنه مُرابٍ ، وعمل عليه بسبب ذلك ، وصودر وأخذ منه جلة ، وتضعف [حاله] أخيراً ، وناب في الحكم بعد

* اطر أيضاً : الدرر الكسابة ٤/ ١٩٨ ، وحين المحاضرة ١/ ١٩٣ .

(١) : د : « وأوج خطأ » : « كثير » .

(٢) : في الدرر : « البينة » ، وهو تحريف .

أن تركه سنين كثيرة، وشرع في اختصار «الروضة»^(١)، وكتب منه جزءاً جيداً، وكان يقرؤه في درسه.

وتوفي بمدينة قُوص في سنة ثمان عشرة وسبعمائة أول الحرم، وعمره سبع وستون سنة، وله مدرسة بقُوص، أنشأها وأمانه على بنائها ابن غيس النية^(٢) السكاري.

* * *

(٥٦٠ - يحيى بن عبد الله بن الحسن الشاذلي)

يحيى بن عبد الله بن الحسن الشاذلي، ويُعرف بالشاذلي، سمع «البيهقي» على الشريف محمد بن برنس بن يحيى بن أبي الحسين^(٣) بن أبي البركات النصار البغدادي، روى عن أبي الوقت^(٤).

* * *

(٥٦١ - يحيى بن علي الأرميني)

يحيى بن علي بن عبد الحافظ الأرميني، يُصنف بالتأليف، سمع «الفتناني»^(٥) من الشيخ تقي الدين^(٦) الشيرازي، وكان من المتدول الصالحين، كثير الزيادة للقبور.

توفي قريباً من عشرة وسبعمائة.

- (١) انظر الحاشية رقم ٤٠٠.
- (٢) في أوّل باب: «البناء» ولها: «البناء السكاري».
- (٣) في الأوسول: «بن أبي الحسن» وهو شاذلي، وقد ذكره المؤلف قبل ذلك في ترجمة نصيب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القزويني، وقال: «بن أبي الحسين».
- (٤) انظر الحاشية رقم ٢٥٩.
- (٥) انظر الحاشية رقم ١٧٧.
- (٦) انظر ترجمته في الطالع ص ٦٧.

(٥٦٢ - يحيى بن متوج الأسفوني)

يحيى بن متوج^(١) بن عبد الرحمن الأسفوني، بُدّعت بالشرج، كان فاضلاً ذكياً شاعراً كريماً، انتهت إليه رئاسة بلد، ومدحاً، وعين مدحه الرئيس العالم محمد ابن الحسين بن يحيى الأرميني^(٢) [رحمه الله].

وتوفي بالقاهرة في سنة [ست] عشرة^(٣) وسبعمائة.

* * *

(٥٦٣ - يحيى بن موسى ابن الحلاوي القيناني)

يحيى بن موسى بن علي، القيناني النقي، روى عنه / الحافظ أبو الحسين يحيى [١٧٣] المطار، وقال عنه: الشيخ أبو الحسين هذا يُعرف بأبي الحلاوي، من الشايخ المروفيين بالزهد والعلاج، سمعته يقول: سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم^(٤) بن أحمد ابن حجّون الغربي - وكان شيخ وقته وإمام زمانه - يقول في قوله صلّى الله عليه وسلّم: «من طلب العلم تكفل الله برزقه» معناه والله أصله: يختص بالجلال من الرزق مكان طلب العلم.

قال للشيخ رشيد الدين^(٥): وسمعت منه جزءاً منتخباً من كلام شيخه عبد الرحيم.

وبلغني أنّه توفي بقينا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

- (١) كما في س وهو الصحيح، وفي أوّل باب: «مدح»، وفي بقية النسخ: «مفرح».
- (٢) انظر ترجمته في الطالع ص ٥١٠.
- (٣) كما في ب والتبديري، وفي س و أ: «سنة عشر وسبعمائة»، وفي ج: «سنة سبعمائة».
- (٤) انظر أيضاً: حسن الحاضرة: ٢٣٨/١.
- (٥) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٩٧.
- (٦) هو الحافظ المطار السابق ذكره أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأموي القرمي الباسي ثم المصري المالك المولود سنة ٥٨٤ هـ، والتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٦٢ هـ.

وروى عنه الشيخ أبو الطاهر إسماعيل^(١) المفلوطي كثيراً وصنفه بالمع.

* * *

(٥٦٤ — يحيى بن يوسف بن نحرير)

يحيى بن يوسف بن نحرير^(٢)، الشاهد بقوص، أديب له نظم، نقلت من خط الحافظ الرشيد، ابن الحافظ عبد العظيم المنبري، من قصيدة له مدح بها طلائع ابن رزيق [قوله]:

عين الفخار علاك منها الناطر والجُدُ غصن من جنابك ناشر
تنافس الأيام فيك تنافراً حتى لقد حسن الزمان العابر
من ذا بساجك السيادة في الوري إلا جعود لليمان يكابر

* * *

(٥٦٥ — يعقوب بن يحيى التمولي*)

يعقوب بن يحيى بن يعقوب، بن يوسف بن يعقوب بن أحمد، بن محمد بن سعيد ابن عبد الله، بن الوليد بن غمار^(٣) بن المنيرة، الخزوي التمولي، أبو يوسف النقيع الشافعي الأديب، روى عنه شيئاً من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم المنبري، وأبو الحسين^(٤) يحيى المطائر.

وقال الشيخ زكي الدين^(٥): أنشدنا الأديب الأجل أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله:

طريقُ السلا إلا عليك حرام وكل مدح غير مدحك دَام
وكل سرى للمكارم مَسَم^(١) وأنت لما دون الأمان سَنَام
وما نال غايات التي من مسود عام وقد عزت هناك هَام
وجئت إماماً سابقاً كل سابق إليها وإن صلت فانت إمام
إليك نيت العيس تضرب إبطها حذاها عراقت باعث وثَام
حراجيج^(٢) بجناب الهاوي وحدها تساوت ذراها عندها وأكام
تمر بصبر أيها الحر إمتا بك الكل مؤتم وأنت إمام
ولا تجزعن بفديك كل معظم ويغدي كراماً بالنفوس كرام
/ ولو كان فيض العين يبرد غلة لسات دموع لا تحف سِجَام
ولكنها للوت الفرق مبل والحق من كل إليه أَوَام

وقال الشيخ رشيد الدين: أنشدني لنفسه [قوله]:

أحد عتيان ذات البسم الرتل^(٣) جُدُ وجدٌ محبٍ والو وهل
جفاء لآ جفاه التوم آونة إذ ليس متصلاً إلا بتصل
تواصل المجر فيه فهو متصل بالشتم منه اتصالاً غير متصل
سباه مبها الساي فذلنه فمر في حاله كالشارب الثمل
أقوت^(٤) قواه يجيد زاه جيد عطيفة^(٥) لو رأيتها المعص لم تيل

(١) في المخطوط: «ميس».

(٢) الحراجيج: جمع حرجوج — بضم الحاء المهملة — إضافة الطويلة، وفيه: الضامرة، و «الحدث»: «قدم وقد مدح على حراجيج» ٤: ٤٤: «الجمرة ٢/٥» و«المصاحف» ٣٠٦/٥، والنهاية ٢١٤/١، واللسان ٢٣٥/٢، والنفوس ١٨٣/١.

(٣) في الواج: «الرتل»، «وهكذا ورد هذا البيت في الأصول».

(٤) أقوت قواه: أضفته من: أقوى الرتل: في إذا غدا راده، وأقوت النار: إذا خفت وأقوت: أطر: المصاحف ٢٤٦٩/١، واللسان ١٥٠/١.

(٥) الطويلة والسطول والسل: الخفة الصبي المائلة طويلة النقى؛ أطر: اللسان ٦١/٤٠.

(٦) المعص: مع أضم، والأعصم من الطباء: ما كان في ذراعه يامس؛ أطر: اللسان ١٢/٤٠.

(١) هو اجتماع بن إبراهيم بن جعفر، أطر ترجمته ص ١٥٥.

(٢) ج: «بن يحيى».

* أطر أيضاً: المخطوط الجديدة ١٢٠/١٤.

(٣) في المخطوط: «بن غمار»، وهو تحريف

(٤) في المخطوط: «بن أبي يوسف» خطأ.

(٥) في المخطوط: «أبو الحسن» وهو خطأ.

(٦) هو الحافظ عبد العظيم المنبري السابق ذكره، وأطر الملاحظة رقم ٣ ص ٣٠٢.

حوراء خُزَيْمَةُ^(١) رُودُ^(٢) حَدَلَجَةُ^(٣) تُصَيِّ بِسْمِهِ وَيُوتِنُ مِنْ يُحْيَى^(٤)
لِيَاهِ^(٥) يَسْنِي لَهَا الْقَبْ عِلَّتَهُ وَيُزِي الدُّنَى اللَّصْقِي مِنَ الْبِلَالِ
فَاضْرِبِ^(٦) عَنِ الْمَذَلِّ وَالْبَذَالِ مُحْتَرِجًا^(٧) صَعْمًا قَلِيْسَ شَجٍّ فِي النَّاسِ مِثْلَ خَلِي
وَاحْلَعْ عِيْدَ ذَاكَ فَيَا أَنْتَ طَالِبُهُ وَقَتْنَا عَنْ^(٨) كُلِّ مَا يَنْفِي إِلَى الْجِدْلِ
وَلَا تَسُوِّفْ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ أَسْلٍ فَإِنَّ لِلدَّهْرِ وَثِيْبًا عَلَى الْأَمَلِ
وَرَدَّ زَمَانِكَ أَرْسَانَ غَلَرَتْ بِهِ وَدَهَوْرَ الدَّهْرِ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو دَوْلٍ
لَهُ أَيَّامُهُ الْوَلَايُ مَضِيَتْ لَنَا بِظُلِّ عَيْشٍ ظَلِيلٍ بَارِدٍ خَصِيلٍ
نَدْعُو لَائِي فَتَابَيْنَا عَلَى عَجَلٍ وَتَارَةً تَتَلَقَّاهَا عَلَى مَهَلٍ

وقال : [كان] الشَّيْخُ الْأَدِيبُ يَقْرُؤُ هَذَا مِنْ أَنْصَلِ الْفُضْلَاءِ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ
بِأَسْمَاءِ الْوَلَفَةِ ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ ، قَالَ : بَلَنِي أَنَّهُ دَرَسَ الْفَقْهَ عَنِ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ
الطُّوسِيِّ^(٩) .

ومولده بمثل سنة خمس وستين وخمسمائة ، وكذا وجد بخطه ، هكذا رأيت في

- (١) الحرعية : القباة الحسنة الجسدية في أيام كانتها المرحومة ، وهو للتصنيف السابق للفنن ؟
انظر : القسان ١/٦ - ٣٥ .
(٢) الرود : القباة الحسنة الصرية الشباب ، وأصله التصن التي ثبت من سلته أربط ما يكون
وأرضه ، وسبب لشابة روداً تقيها به ؟ انظر : القسان ١/٦٩٩ .
(٣) المدحبة : امتدة القرايين والساقين ؟ انظر : القسان ١/٢٤٩ .
(٤) في : ؟ تصي بسمه وتزول به مرعجل ، و : ؟ : ؟ وترى .
(٥) القباة : البينة التي - بأعديده الملام المتفوسدة وفتح الميم - وهو سريرة التصنع ؟ انظر :
القسان ١/٣٥٨ .

- (٦) في الأصول : ؟ فاصرب ، ؟ والاصوب عن الخط الجديد ١٤/١٢٠ .
(٧) في المخطوط : ؟ مختصراً ، وهو تحريف .
(٨) في الأصول : ؟ وسام في كل ، ؟ والاصوب عن المخطوط .
(٩) هو العلامة أبو الفتح شهاب الدين محمد بن محمود بن محمد الطوسي الشافعي المولود سنة ٥٢٢هـ ،
والمات في ذي القعدة سنة ٥٩٦هـ .

« وَكَيْاتِ » الشَّيْخِ رَشِيدِ الدِّينِ^(١) ، وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي « مَعْجَمِ^(٢) » الشَّيْخِ زَكِيِّ^(٣)
الدِّينِ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ ، وَفِيهِ : قَبِيلُ مَوْلِدِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ [وَخَمْسَمِائَةٍ] ،
قَالَ : وَهَذَا الظَّاهِرُ عَلَى لِسَانِي فِي الْخَفْظِ .

* * *

(٥٦٦ - يوسف بن أحمد النقياني)

يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي لَيْثَى النَّقِيَانِيُّ ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْأَدِيبُ ، الْقَاضِي
الْخَطِيبُ ، النَّدْوَةُ عَلَى الدِّينِ ، كَانَ مِنْ أَرْوَاسِ الْأَعْيَانِ الْكِرَامِ ، الْأَجْوَادِ الْفُضْلَاءِ
الْأَذْكِيَاءِ ، قَرَأَ الْفَقْهَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ جَلَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ^(١) الدِّشْنَاوِيِّ ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ
جَيِّدَةٌ بِجَمَلِ الْأَنْغَارِ وَالْأَحْيَاءِ ، وَنَظَمَ فِيهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

[مِنْهَا] قَوْلُهُ / لَفَزِي « لَابِسَ » الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ :

يَبِينُ إِنِّ صُنُفٌ مَعَ قَوْلٍ لَا وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَهُ لَا يَبِينُ

تَوَلَّى الْخُطَابَةَ بَيْلَهُ ، وَثَابَ فِي الْحُكْمِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى ، مِنْهَا « دِشْنَا » وَ « فَاو »
مِنْ بِلَادِ قُوصَ ، وَلِلنَّشَاءِ^(٢) وَطُوعُ مِنْ بِلَادِ إِيْصَمِ ، وَكَانَ يُكْرَمُ الْوَارِدَ ، وَرَدَّتْ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي « فَاو » بَدَ الْغَرْبِ ، فَصَارَ حَائِراً فَيَا يَفْعَلُهُ ، وَهَيَّا شَيْئاً فِي السَّحَرِ كَثِيراً
وَيَالِغُ فِي الْإِحْسَانِ ، وَأَشْدَنِي أَشْيَاءَ مِنْ شِعْرِهِ ، لَمْ يَمَلِكْ بِخَطَرِي الْآنَ مِنْهَا شَيْءٌ ، إِلَّا
قَوْلُهُ مُفْرَغاً فِي مَفْعَنْ :

مَا أَسْمَ إِذَا عَكَسَتْ يُطْرِبُ^(٣) إِنِّ سَمِعْتُهُ

- (١) هو المخطوط أبو المين يحيى الطائر ، انظر المحاسبة رقم ٥ - ٧١١ .
(٢) انظر : كشاف الطون / ١٧٣٥ .
(٣) هو المخطوط أبو عبد الله الطون عبد التوي المنفري ، انظر المحاسبة رقم ٣ - ٣٠٢ .
* انظر أيضاً : الذرر الكلكشة ٤/٤٤٥ .
(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ، انظر ترجمته ٨٠ .
(٥) في ج : ؟ والمفتحة .
(٦) في الدرر : ؟ نظرت ما سمعته ،

ينعم بالوصل من صحت ما عكته
وقوله في « زغل » ملغزاً :

وما لغز إذا فشت شيرى تراه مطراً فيه مسمى
وإن تمسكه كان من الصرى إذا حفته في البر رقى
وفاعله إذا نموا عليه فتخشى أن تزال يده حياً
توكل في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

* * *

(٥٦٧ - يوسف بن أحمد الشيرى القوسى)

يوسف بن أحمد بن علي ، بن وهب بن مطيع الشيرى ، يمت بالسراج القوسى ،
نفعه على مذهب الشافعى ، وكان كتابه « التمييز »^(١) ، ودرس بالشهد نيابة عن
أبيه^(٢) ، وكان متروكياً بينت عنه الشيخ تقي الدين^(٣) وله منها ابن وبنت ، سميت بنته
الحديث من أمها رقية .

وكان قد نسب إليه شئ في عدالته ، فمُنِع واستمر منه من جهة قاضى قوس
السقطى^(٤) ، إلى وفاته في حدود عشرة وسبعمائة .

* * *

(٥٦٨ - يوسف بن أحمد السكلى الهوى)

يوسف بن أحمد بن السكلى الظهير^(٥) السكلى الحنابلة والوالد الهوى^(٦) القدر

(١) اطر الحشية رقم ٤ ص ٧٥ .

(٢) هو أحمد بن علي بن وهب ، اطر ترجمته ص ١٠٣ .

(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، اطر ترجمته ص ٥٦٧ .

(٤) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحاقى ، اطر ترجمته ص ١٦٧ .

(٥) كذا في « النونية » وفي بقية الأصول : « الضرر » .

(٦) نسبة إلى لغة « هو » بتعديده الواو ، اطر فيما يتعلق بها القسم الجفرانى من المطالع .

والفاته ، كان مقرئاً يقرأ القراءات السبع ، أخذها عن أبى الربيع سليمان التميمى
وإن يحفظ^(١) .

وله مشاركة في النحو والأدب وله شعر ، وكان حسن الصوت ، وفيه لطافة ،
وتنشك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كاهله الأوزار ، ولزم طريق الفلاح حتى
عُد من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانتفعوا [به] .

وكان مدح شمس الدين أحمد^(٢) بن علي بن السديد الأسنانى ، لما كان السكلى
مقياً بأبناء بقميلة : لثاناب في الحكم بقوس / أنشدني منها صاحبنا العدل جمال الدين^(٣) [١٧٤ ط]
أحمد بن هبة الله بن السكين الأسنانى [رحمه الله] أو ثلها :

الحمد لله أهل البنى قد صدودا وعن جناب الرحمن البر قد طردوا
وردة كيدهم في نحرهم أبداً وفارتمهم نحوس الدهر ونحسدوا^(٤)
[منها في الملح] :

فعل^(٥) سديد صبور ضيق غدى غشم بطل ليث رحى^(٦) أسد
صبر للراصة مؤيد علقه حلو النكهة كين جلد صمد
ذو همة أوغلت في المز فانتصت شأواً بقصر عن غاياتها الأمد
[منها] :

كدنا غلوب جوى شوقاً لرؤيته والبد في البلق الطلاء يفتقد
لولا بقايا الذى أولاه من رتم لفارق الروح من أشخاصنا الجسد

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، اطر ترجمته ص ٣٢٠ .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، اطر ترجمته ص ١٠٢ .

(٣) في جميع الأصول : « شمس الدين » ، وهو تحريف ، واطر ترجمته في المطاع ص ١٥٢ .

(٤) في الواو : « وانصعدوا » ، وفي النونية وب : « فارتدوا » .

(٥) كذا ورد هذا البيت في الأصول .

(٦) في - « حزة » .

[منها] .

الله أنفسُ ما الأحكامُ صلحةً لغيره لا ولم يكل لها أحدُ
سُقيًا لقوسٍ لقد جلت مآربها إذا وصار لها في الكائنات يدُ
مُدَّ حنَّها رأيه اليوسنُ مبتدئًا بالتمد في جفيلٍ بالمدل متعَدُّ
[منها] :

ماذا عسى يذكرُ للدَّاح في رجل أو صافه جل أن يعصى لها عددُ
نقى عليه بما لو شاء قال لنا كدوا فكل لسان ما هنا عقدُ
وأنشدني له أيضًا، من مراثية رثى بها القاضى بدر الدين ابن شمس الدين للذَّكور ،
أولها :

لأمر عسى عودة يا جيرة التكم فالصب من بدمك أنقى إلى الدم
مئوا ولو برهة بالعيش مؤذنة فالقلب من بدمك في أوسع الأكر
أو لا فرذوا السرى وقتا ولو نفسا لعل أن يراهى الطيف أن يتم
فقد أيماننا البيض الذى سلفت والعيش ذو غصة الوقت ذو كرم
[منها] :

حتى رُمينا بسهم الين وانتدبت يد التراق بأسيافر من النقم
وحطَّ عدداً علينا الوث كسكة فصير السِّل منا غير ملتئم
رى مخاليبه ما بيننا علفت بأحد هو بالباقيين كلهم
بدر منير له من ضوئه لمب أراد يرى به أعداءه فربى
توفى بمؤسفة إحدى وعشرين وسبعمائة .

(٥٦٩ — يوسف بن إسماعيل الأسناني)

يوسف بن إسماعيل بن سعد الثالث بن نحرير الأسناني ، قارى المصحف بأسوان ،
كان قارئاً يقرأ / قراءة حسنة صحيحة ، له صوتٌ شج . [١٧٥ و]
وله نظم ، منه ما أنشدني محمد بن العريف ^(١) الأسناني قال : كئسا مجتمعين ،
فرأى البيت الثاني من هذه الأبيات التى نذكره ، فقال : يصلح أن نكمل عليه ونجعل له
أولاً ، وأنشدنا لوتجلاً لنفسه :

شكوتُ إليه ما ألاق من الهوى فاحنَّ لى يوماً وما رنَّ للشكوى
فلو أنى قاضى المحبين فى الهوى قضيتُ لمن يهوى على كل من يهوى
فيا مبهجى ذوبى أسى وصباية ويا عادلى دعنى فإنى لا أقوى
توفى بأسوان سنة أربع عشرة وسبعمائة .

* * *

(٥٧٠ — يوسف بن جعفر الأسناني)

يوسف بن جعفر بن حيدر بن حسان الأسناني ، بُعث بالسكال ، اشتغل باللقه
على الشيخ بهاء الدين التتعل وتقه ، وأجازته الشيخ ، وقتل على إجازته بالتدريس ،
وقد وصفه الشيخ باللقه والنحو واللغة .

وكان كريماً جواداً ، وتولى الحكم بأسفون ^(٢) من بلاد قوص ، وبالنشأة من
بلاد إخم ، وكان أدبياً له نظمٌ ونثرٌ ، ومن شعره قوله :

(١) كئسا من وج ، وجاء في بقية الأصول : « محمد بن يوسف » ، وهو غير مفعول ، وذلك
لأن محمد بن يوسف هنا نون بعد سة ٦٦٠ هـ كما ذكر المؤلف في ترجمته به فى الصالح « مكعب يشد
السكال الذى تولى سنة ٧١٨ هـ ٧١٠ هـ ؟؟؟
(٢) فى ج : « بأسوان » .

لا سلطان من التوقي ثروة يوماً فما تساهن صلاح
«لنشد حلق والرؤوم تراسم» والشعر عشر والخراج جراح
وله أيضاً مدح موقماً [يقوله] :
يا من إذا خط الكتاب يمينه أهدى إلينا الوثقى من صفاء
لم تجير كفتك في البياض موقماً إلا تجلت عن يد بياض
وكان شمس الله بن ابن السديد^(١) أخوان من أبيه ، فاتا ، فاشهم^(٢) بقتلها ، فهرب
الكمال وكتب ورقة فيها :

« ولما استحسن الملوك الشربة المستعملة من دم الأخوين^(٣) ، شرب لها حب
الغاريقون ، وقال إنما شرر وإنما إليه راجعون » .

وله رسائل ، وكان آدم الآون ، توفى بمنشاء إخم في شهر ربيع الأول سنة اثنين
وتسعين وسبعمائة .

* * *

(٥٧١ — يوسف بن سليمان الشهودي)

يوسف بن سليمان الشهودي ، يعرف بأبى شاهد الجسر ، ولد بسهمود واستوطن
قرجوط ، وقرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي^(١) ، وأجاز له .
توفى بقرجوط مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

(١) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، اظهر ترجمته ص ١٠٢ .

(٢) في البيهقونية : « واتهم خمس الدين بقتلها »

(٣) دم الآخوين : هو الغندم ؛ اظهر : اللسان ٢٧١/١٤ ، والذرية ما ظاهرة .

(٤) هو سليمان بن أبي الظاهر بن أبي العامر بن عبد الكريم المعري الصوري التوفي في آخر
سنة ٧١١ هـ ، أو أوائل السنة التي تليها .

(٥٧٢ — يوسف بن صالح الأمازيقي التومسي)

يوسف بن صالح بن صادم بن مخلوف الأمازيقي أبو الحجاج ، يمت نورة الدين
ابن التقي صالح ، سمع من المحافظ أبي الحسن على^(١) بن الفضل القندسي ، وحدث ،
سمع منه / الشريف عز الدين^(٢) أحمد بن محمد الحسيني قال : كان شيخاً صالحاً حسن [١٧٥ ظ]
الديانة ثقة .

ولد في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وتوفى
في العشر الوسط من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وسبعمائة .

وقد تقدم ذكر والده^(٣) ، وكان قد انقطع في قراة مصر الكبرى مدة ، ثم حج
وعاد فتوفى بقوص .

* * *

(٥٧٣ — يوسف بن عبد الرحمن الأذفرقي)

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب [بن يوسف] بن منجى الأذفرقي ،
يتمت بالجلال ، تنقح على مذهب الشافعي ، بالشيخ بهاء الدين^(١) اللبغلي ، وادب
في الحسك بأدق من قاضيا ، وكان عاقلاً عارفاً ، حسن الخلق فاضلاً ، رحمه الله
[تعالى] .

ولد في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، وتوفى سنة خمس وتسعين [وسبعمائة] .

(١) اظهر الخليفة رقم ١ ص ١١٢ .

(٢) اظهر الخليفة رقم ٢ ص ٤٦١ .

(٣) اظهر الطالع ص ٢٦٦ .

(٤) حو حبة الله بن عبد الله ، اظهر ترجمته ص ٦٦١ .

(٥٧٤ — يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الأفرسي •)

يوسف بن عبد الرحمن بن غزى ^(١) الأفرسي، الشيخ المارفي الزاهد أبو الحجاج الأفرسي، كان شيخ الزمان وواحد الأوان، صاحب المارفي المأثورة، والكرامات المشهورة، [والسكانشات المروعة المذكورة]، والمعارف الزبائية، والقطائف القدسية، والإشرافات النفسية، والأشوار التي تصير القليل في حكم التبار، والتجليات التي بكاد سنا برقا يذهب بالأبصار، أحد الشيوخ الذي انتفع الناس ببركاته، وصالح دعواته، ودخلوا في خلواته، وعلت بركاته على ما سواها وغرت الخلائق وحثت، وتقدمت كرامات الصوفية إليه فتقدمت كراماته وأمت، طالبا استغفد من أسر الجبل من كان موقفا في حباله، وأجد من ضل عن طريق الهدى فهده بعد ضلاله، ووجد عائر الماصي قد أحاط به جيش الذنوب فأخذيده وأقاله، ووضع في يد التقوى عقاله، كان «مشارفا» فأشرف على مقامات الأولياء، فترك المشاركة للشارفة، فصارت روحه وروح الأصفياء، خلعت تلك المشاركة، وتجرد وجرّد الفتنة، فسمع طيب النعمة، والسمعة لا تُنال بالتعبد، إنما يرزقها من كان السند الإلهي له مساعد:

نقل لفتى قد رام في العصر مثله
يمينا برب الناس لست بواجب
ومن ذا يضاهي حسن يوسف في الروي
ويؤتي الذي قد ناله من محاسن

تقدم في الفضل على أقرانه وأترابه، وظهرت بركاته على الخلق التغير من أصحابه، فانتشروا في الأنظار والأفاق، وفلم لهم سوق الشاء، ولم يكن من قيل [يُمد] في الأسواق،

• انظر أيضاً: حسن الحامزة ٢٣٨/١، وشذبات الشراقي ١٨٤/١، وشذبات المناوي عضو ساس الورق ٢٢١/١، وفتح الثروس ٤٩٩/٣، وجانب كرامات الأولياء، ٢٩١/٢، والأعلام ٣١٤/١ (١) في ١: بن غزى.

وكان لتاجه توجه إلى شيخه عبد الرزاق، فصحبته ودرت عليه الأرزاق / جناد في [١٧٦ و] الإنفاق، ولم يحش الإيلاق، وتقرّبت من قلبه بتابع المسكة والإشراف، ثم عاد إلى وطنه وأهله، ورعما زكا تفرغ على أصله، والمواهب الإلهية لا تنحصر، والمعارف الزبائية ليست على شخص تنحصر، وقد تخرج عليه وخرج من بين يديه سادات وأكابر، نطقت بتفاهيم السنة الأقلام وأفواه الخبار، بمن له فضل بارع، وبارع في الكرامات واسع، كالشيخ على من أهل أدقو، والشيخ على بن بدران، والشيخ شماس السنطقي، والشيخ إبراهيم الفلوي، واليزهان الكبير، والبلدر الدمشقي، والشيخ مفرج ^(٢) ونظرائهم.

حكى الشيخ عبد الغفار ^(٣) بن نوح في كتابه أن الشيخ كان مشارفاً الديوان، ثم تجمرد وصحب الشيخ عبد الرزاق فليد الشيخ أبي مدين ^(٤)، فحصل له من تدبير ما حصل، وذكر الشيخ الصفي بن أبي النصور أنه صاحب الشيخ عبد الرحمن ^(٥)، والشيخ «حبيب» المعجمي، والشيخ عبد الرزاق.

قال عبد الغفار: حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى ابن القاضى إسماعيل الخفي، وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس تركن إليه، قال: كنت أجيء إلى الشيخ أبي الحجاج في بعض الأوقات، فأجده يتكلم وحده، وما عنده أحد، فربما سأله فيقول: إن أحد الجن المؤمنين كان عدو.

قال: وأخبرني الشيخ أبو الطاهر إسماعيل ابن الشيخ أبي الحجاج، قال: كان

(١) انظر ترجمته في الطالع من ٦٤٨.

(٢) هو عبد الصلار بن أحمد بن عبد الحميد، انظر ترجمته من ٣٢٣.

(٣) انظر الحاشية رقم ١ من ٦٤١.

(٤) هو عبد الرحمن بن أحمد بن جيون، انظر ترجمته من ٢٩٧.

في سبأه وكان يصيحُ : يا حبيب يا حبيب ، وخرجنا نودُّعه ، فشى خطوات وهو يصيحُ :
يا حبيب يا حبيب ..

وكراماته يصفُ عن وصفها اللسان ، ويحزُّ عن وصفها العين ، وقد صَنَّفَ فيها
بعضهم ما يشفي القليل ، [ويُرَى القليل] .

وليس يصحُّ في الأدهان شيء إذا احتاج التَّهَارُ إلى دليل

لكنَّ جَهْلًا أتباعه قد أظلموا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أنَّ ذلك من
برِّه ، فجعلوا له مراحجا ، ودعوا الناس إلى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادَّعوا أنَّه في ليلة الصَّف
من شعبان عُرِجَ به إلى السماء ، فخلق من ربِّه الأنواء ، واتخذوه في السميد ، في كلِّ سنة
كالعيد ، تأتي إليه الخلائق من الموالى ، ويُنْذَلُ فيه الزُّبُرُ الغالى ، وتغضُّ أصحابُ
السُّيُوف ، والشَّبابات والدُّفوف ، وتختلطُ الرجالُ بالنِّسوان ، وتجتمعُ فيه الشَّبابُ
والمُزْدَنان ، وهي من الأمور النُّظمية ، واليدِّع الشَّمية ، [و] الشَّيخُ يبيدُ عنها ، ومُحَلِّق
منها ، وله من المناقب ما يكفي ، ومن النَّاسِ ما ينطقُ الرَّه فيه بجلِّه فيه .

[١٧٦ ظ] قال الشَّيخُ عبدُ الغفار : وكان / مشهوراً بالعلم والرَّواية ، وله كلامٌ يشهدُ له
بالعُرفَةِ والندَابة .

تُوفِّي رحمه الله [تعالى] ونُفِعَ بركته في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ،
وله قبرٌ مشهورٌ بالأقصر يُزار ، وإنَّ بُعْدَ على الزَّائر الزَّار ، ويُرجَى أنْ يُعطَى
عنه الأوزار ، زُورته غير مرَّة ، وعدتْ لِمَا لِه كَرَّةً بعد كَرَّة ، فُتِعَ اللهُ به ^(١) .

(١) جاء في آخر هذه الترجمة في النسخة التيبورية ما هو :
ساحبة :

وأبَّت في الورقة الأولى من شرح المنهاج للأوسى بخط أحد العلماء هذه الأبيات ، قال : ونسبها
لشيخ أبي المنهاج بن كور :

والله رأيت جماعة في عصرنا
قد كنت أحبيهم على سبب النصف
منهم وخبرتهم وعزيتهم
وجدت خلفاً ما يحبهم خلف
من رام وصلهم فقد رام الخلف
ورأيت أسباب السلافة كلها
في رتبهم حافاً ظهر ثم صكف

(٥٧٥ — يوسف بن عيسى الأسواني)

يوسفُ بنُ عيسى بن محمد بن حشاش بن حوالة بن عليٍّ بن خُزْجِج الأحماري ،
التَّافِي أبو المنهاج ؛ الأسوانيُّ الحنَّدي ، المصريُّ المولَّد والذَّار والوفاء ، ذكره السيّدُ
الشَّريفُ أبو التَّيَّاس أحمدُ الحنَّي ، وقال : كان أحدَ الرؤساء من ذوى البيوت .
وحدث بشيء من شعره .

تُوفِّي في سلخ بُجَادِي الأولى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وهو في سنِّ السَّكُوفَةِ ،
وُذِنَ بقرافة مصر ، وقد تقدَّم ذِكْرُ أبيه ^(١) وعَمِّه ^(٢) ، و [أبوه] مع وحدث .

* * *

(٥٧٦ — يوسف بن محمد التَّنُوخِيُّ القُوصِيُّ)

يوسفُ بنُ محمد بن أحمد بن يوسف ، رَزَقَ الدِّينُ ابنُ نجم الدِّين ابنَ المطَّار القُوصِي
التَّنُوخِيَّ صاحبين ، كان من الفقهاء الثَّيَّلاء ، الثَّقَاتِ الفُضلاء ، اشتغل بالفقهِ في بلدِه
وحضر الدُّروس بها ، ثُمَّ توجَّهَ وأخوه ناصرُ الدِّين إلى القاهرة للاشتغال بالعلم ،
وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدو الدِّين محمد بن [إبراهيم بن سعد الله] ابن
جماعة السَّكَنِي ، وسمع من غيره ، واشتغل بالفقهِ على الشَّيخ (قطب الدِّين) الشَّيْطَانِي ^(٣)
والشَّيخ نجم الدِّين محمد بن عقيل الباسقي ، وقرأ الأصولَ على شيخنا شمس الدِّين
محمد بن يوسف الجَزِينِي الخطيب ، وقرأ النَّحْوَ على جماعة ، وتولَّى الإمامة بالمدْرسة
الأشرفية ^(٤) ، وما زال ملازماً للاشتغال بالعلم ولزوم طرق الخير والدَّيَّانة والعناية إلى
حين وفاته .

(١) انظر ترجمه من ٤٦١ .

(٢) هو إسماعيل بن سعد ، انظر ترجمته من ١٦٥ .

(٣) هو قطب الدِّين أبو عبيدة محمد بن عبد الصَّمد بن عبد الباقدر السَّعَاطِي النُّسَاطِي الدُّوَلَوِي سنة ٤٦٥ هـ ،
والنَّزول بالقاهرة صحر يوم الجمعة رابع عشرين ذى الحجة سنة ٥٧٢ هـ .

(٤) أنشأه المدْرسة السلطان الأثريُّ أبو الفتح خليل بن المصور تلاوون العالمِي ، بقرمبن
الشَّيخ الدِّينِي بقرمبن المدْرسة تربة أم الصَّالح ، ورتب بها دروساً فتنها ، وهي موجودة إلى الآن ، ويعرف
بقرمبن الأثريِّ خليل ، وعياقة شاعره ، ولم يذْكرها المبرزِي : انظر : ابن دقيق : الاصدار ٤/١٢٤ ،
والخط المجدبة ٣/٦ .

[توفى] ببلاد الهند في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

(٥٧٧ - يوسف بن محمد النافور التامسي *)

يوسف بن محمد بن علي بن أحد بن سليمان التامسي^(١) ، يكنى أبا الحجاج ، وُعرف بالنافور ، قدم من المغرب وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ^(٢) سنتين كثيرة بقنا .

وكان من المروفين بالكرامات ، وعلو القامات ، الوصوفين بالكشفات ، المقتضين للجاهدات ، ذكره الصفي^(٣) ابن أبي المنصور في كتابه ، وعبد الغفار^(٤) بن نوح ، وأوسما في كراماته بأما ، وحكيما من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم الشهرين وأكثر .

وحكى عن شيخه أبي الحسن أنه قال : كل من صحبني هو محتاج إلى ألامنافور .

توفى بمدينة قينا يوم الجمعة رابع عشرين صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة .

* * *

(٥٧٨ - يوسف بن محمد الشيولي)

يوسف بن محمد بن أبي البركات الشيولي ، قاضي أسوان ، يُنسب بجمالة الدين ، كان من التاضام الحسنين ، الحمودي الطريقة ، للشهورين عند الخليفة ، وله فضائل في القضاء نُؤثر ونُشهر ، وتذكرُ بين منلائق فتحدُّ وتُسكّر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ، ومروءة غريرة ، وحسان كثيرة .

* أنظر أيضاً : حسن الحاضرة ٣٣٧/١ .

(١) في حسن الحاضرة : « القاضي » .

(٢) هو علي بن جبر بن إسماعيل ، أنظر ترجمته من ٣٨٣ .

(٣) هو عبد المنصور بن أحد بن عبد الحميد ، أنظر ترجمته من ٣٢٢ .

اشتغل بالفقه في بلده وبمصر ، وناب في الحكم يوتيغ وطا وغيرهما من بلاد سيوط ، ثم توجه إلى مصر واشتغل بها ، وقرأ وكتب ؛ وأبشُرُ بغيره الشرح الكبير^(١) للرافعي وغيره ، وتزوج بنت القاضي جيه الدين عبد الله السمر باني ، ولها ولي قُوص جاء إلى البلاد فتولى القضاء بها وبأرمنت ثم بأسنا .

وكان فيه قيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان بأسنا شمس الدين أحمد^(٢) بن السعيد ، كبيرها ورئيسها ، وله دار عالية البناء ، واسمها الفناء ، ولها في الشارع مساطب ، فعمل شمس الدين عليها باين ، أحدها من الشرق والآخر من الغرب ، فامتنع للأثرة من الاستطراق ، واتفق أن كان الوالي بأسنا بجدة الدين ابن لعين بن باد ، وقم بينه وبين ابن السعيد ، وتوجه شمس الدين إلى القاهرة ، فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر ، بإحداث الدروب في الشارع ، فكتب محضراً بذلك ، وشهد فيه جمع كبير ، وخاف البعض من شمس الدين ، فإنه كان لا يعادى ، ويبدل المثل الكثير في النزول الحقيق ، وحلف بعضهم بالطلاق للثلاث أنه ما يكتب ولا يشهد ، وحكم القاضي بهدم الدروب ، فهدمت ، فبلغ شمس الدين ذلك ، فالتزم بالبلد وطمع إليها^(٣) ، وأخفى بالوالي^(٤) وبالغ في نكاله ، واستخرج من شبد أموراً ، وقال للقاضي : ما أنت إلا كثر دراهمك ، ورثت مع الصبان مرافقته ، واتفق في ذلك الوقت وفاة قاضي القضاء ، الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، وخاف القاضي على نفسه ، ففرج بالليل من خوفه ، فلم تطلع الشمس عليه إلا وهو بأرمنت ، ودخل قُوص فوجد القاضي بها مسافراً ، فتوجه إلى

(١) هو « فتح العزيز شرح الربيع » ، أنظر الحاشية رقم ٨ من ٥٨٠ .

(٢) هو أحمد بن علي بن حبة الله ، أنظر ترجمته من ١٠٢ .

(٣) كذا في الأصول ، وحته : « إليه » ؛ لأن إليه مذكر ، وفي التبريل : « لا أقسم بهما الله » ، ولا يؤت إلا إذا قصد بهما الدار ؛ قال ابن مناور : « واليد : الدار بماية ، قال سيويه : منه الدار سمت إليه ، فأنت حين كان الدار » ؛ أنظر : القبان ٩٤/٣ ، وقد سبق أنورد استعماله مؤتة في غير موضع خطأ .

(٤) كذا في الأصول ، وسفه : « وأخرف الوالي » ، بغير حرف الجر ، أي أخافه وأزعجه ، والاصل حمى نفسه ، تتول أخرفته أي أزعجه ، والمخرف : بالتحريك - لدفع من الفرع - ومخرف : قنع الماء وكسر الزاء - الطي : دمن ماض بالآدميول جدر على الهوس ، وقد أخره الفرع معرو : أنظر للسان ٧٦/١٠ .

التاهرة، وكان قد ولي القضاء تبعاً بادر الدين محمد ابن جماعة الكيناني، فلما أعيد قاضي إليها - وهو القاضي زين الدين أبو الطاهر إسماعيل^(١) بن موسى السعفي - ذكر لقاضي القضاء أمر قاضي أسنا، جمال الدين يوسف المذكور، فرسم أن يُعاد إليها فامتنع، وقال قاضي القضاء: لا بد من ذلك، ولأنطلع فراعنة البلاد ويؤدي [١٧٧ ظ] إلى هضم جانب الشرع، فاستنق جلال الدين / من ذلك، فولى أسوان في سنة اثنين وسبعماية.

ثم في سنة عشرة أعيد إلى أسنا، وأقام مدة لطيفة ثم أعيد إلى أسوان، وأضيف إليه تدريس المدرسة «البيانية»، واستمر حاكماً بها ومدرساً إلى حين وفاته.

ولما أضيفت إليه أذنوا إلى أسنا في سنة إحدى وسبعماية، وكنت قد قرأت على فاضل شمس الدين محمد بن عبد العليم الأرمني من كتاب «التفهي»^(٢) إلى الأفضية، فسكنت بيته على جمال الدين يوسف المذكور، وأحسن إلى، وكنت تحت الطلب، فزادني في الثقة [في القصة] والقدرة، وأشار على بالتوجه إلى قوص، فتوجهت إليها وأقمت بها سنين، وحصل خير، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وكان شديد الرأس، صاحب همة وهيبة، وله بأسوان آثار حسنة، وكان لطيفاً منشرح النفس، كثير الإحسان إلى مفاخرة مقصوداً.

توفي يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبعماية، ودفن بجبل النفع، بجوار الشيخ «فتح».

وخلفه ابنه شرف الدين في وظائفه ومناصبه.

(١) انظر ترجمته ص ١٦٧.

(٢) انظر المحاضرة رقم ٢ ص ٨١.

(٥٧٩ — يوسف بن يعقوب القوسى)

يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف الحائى^(١) القوسى، سمع من الشيخ أبى عبد الله بن النعمان بقوص في سنة أربع وسبعماية.

(٥٨٠ — يونس بن جعفر الأسناني)

يونس بن جعفر بن علي الأسناني، الحسام أمين الحكم، كان فقيهاً وله مشاركة في النحو والأصول والحساب وعلم الرمل، وكان أمين الحكم بقوص، وكان مشكوراً في السيرة ولا يجاني أحداً، ضابطاً بحترزاً، نذرة في أمنا الحكم. توفي في آخر الحرام سنة ست عشرة وسبعماية، ولما مات وجد مال كل بقوم وحده، لم يخالطه بغيره.

(٥٨١ — يونس بن عبد القوي الأسناني)

يونس بن عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني، كان من الفقهاء النباه المشتهرين، المتعبدين للتعلمين، جيد النظم، سميت بحته صرات كثيرة، وتوجه إلى الحجاز الشريف للتحج من بحر ينداب، فتوفي بها سنة ثنى عشرة وسبعماية.

(٥٨٢ — يونس بن عبد المجيد الأرمني)

يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود المذكي، القاضي صراح الدين الأرمني، كان من الفقهاء الفضلاء، الأدباء المشهوراء، الحمودى السيرة في القضاء، سمع الحديث

(١) كذا في ص ١٠١ وفي التنبوية: «الحائى» بإلغاء النسخة، وسقطت هذه النسخة من «و.ب.» * انظر أيضاً: طبقات السيكي ٢٦٧/٦، والدرر الكسابة ٤٨٦/٤. وحسن الخاصرة ١٩٣/١٩٣، وكشف الظنون ١٠١/١٠١، والذرات ١٠١/١٠١، والمخطوط الحديث ٥٧٨/٥٧٨. وبعده الماربي ٥٧٢/٥٧٢، وطبقات الأصول ١٢٢/١٢٢، ومجمع المؤيد ٣٤٩/٣٤٩، والأعلام ٣٤٩/٣٤٩.

من الشيخ جمد الدين أبي الحسن علي بن وهب التميمي^(١)، والمافظ أبي الحسين يحيى بن علي^(٢) [المطابق^(٣)]، وأبي حفص عمر بن موسى^(٤) السامري، وحدث بؤوص وغيرهما.

أبنا القاضي سراج الدين بن يونس^(٥) بن عبد المجيد، أخبرنا المافظ أبو الحسين [١٧٨ و] يحيى^(٦) بن علي القرشي، حدثنا الشَّيْخَانُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُوصَيْرِيُّ^(٧) وأبو عبد الله/ محمد ابن الأثراني^(٨)، قال أبو البوصيري: أخبرنا أبو عبد الله بن ركاب الشَّيْخُ، وقال الأثراني: أخبرنا أبو الحسن الفراء^(٩)، قال: أخبرتنا كريمة المروزي^(١٠)، أخبرني السَّكْسَكِيُّ^(١١)، أخبرنا الفيرزي^(١٢)، أخبرنا أبو عبد الله البخاري، أخبرنا سفيان بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من قتل عني مالم أقل فليتبوا مقعده من النار »^(١٣).

(١) انظر ترجمته ص ٤٢٤.

(٢) في الأصول: « أبي الحسن يحيى » وهو خطأ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ٧١١.

(٣) كذلك في أصول الطائفة في أول الدور: « عمر بن يونس ».

(٤) هو صاحب الترجمة في الأصول.

(٥) في الأصول: « أبو الحسين علي بن يحيى » وهو خطأ، والصواب ما أتينا به يحيى بن علي القرشي المافظ الصار السابق ذكره.

(٦) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٩٣.

(٧) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٦.

(٨) هو علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي ثم المصري المولود سنة ٤٤٣ هـ، وللنقل

سنة ٥١٩ هـ.

(٩) نسبة إلى « كسعين »، بنم السكاف وسكون الذين المصبة قال ياقوت: « وقع الميم، ووقل اسمعني وابن الأثير وابن المبرد: « وكسر الميم » ثم سكون الهمزة وفتح الهاء: « قرية من قرى مرو » انظر معجم البلدان ٤/٦٣، والسكسكي هو أبو الهيثم محمد بن يحيى بن زراع - لغراب - بن حارون الخوق يوم غرابة - وقل يوم عيد الأضى - سنة ٣٨٩ هـ.

(١٠) بكسر الهمزة - وقل بفتحها - وفتح الراء وسكون الهمزة - نسبة إلى غمر: « بلدة بين جيجون ونجاري، ولعمري هو صاحب الإيما البخاري ورواية صحيحة أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطهر بن صالح، المولود سنة ٢٢١ هـ، والتوفي في ثالث شوال سنة ٣٧٠ هـ.

(١١) روى هذا الحديث مع اختلاف في القطف من طريق سلمة وغيره: الطيالسي وأحمد بن حنبل والداري والجارى وابن ماجه وأبو داود والترمذي.

وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة ومن غيره، واشتغل بؤوص على الشيخ جمد الدين علي بن وهب التميمي وأجازه بالفتوى.

ل و [ورد مصر للاشتغال، فماصر علمها وفضلاها، وأعاد بالمدرسة المحاوره لجامع مصر العتيق، للروفة بر بن التجار، كان هو والشيخ نعيم الدين [أحمد] ابن الرقصة معيدين بها، وله معه حكاية.

كان الشيخ نعيم الدين يقول: كنت مرة في الإعادة، فصار الطلبة يأتون إلى ولا يجلس أحد عنده، حتى وصلت الحلقة إليه، فقام وحمل سجادته على كتفه وقال: أروح إلى الجاسع ألقى^(١) دروساً^(٢) في الأصول والنحو - بمعنى أنك ماتلدى هذا.

وكان حسن المحاضرة، مليح المحاوره، بوصف كتاباً سماه « المسائل المهمة في اختلاف الأئمة »^(٣) وكتاب « الجمع والفرق »^(٤) وكان يشتغل بالفقه والأصول والنحو، وقال في في آخر عمره: لم يكن في الديار المصرية أقدم مني في الفتوى.

ولاه قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعرز القضاة بإخيم وعنها، واستمر مدة، ثم أقره الشيخ تقي الدين مدة، ثم هسه إلى البنساء، فأقام بها فوق عشرين سنة، ثم ولاه قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة بلطيس والشرقية، ثم قله إلى قوص بعد السكال الشكبي، فأنشدته أرتجالاً حين خرج من عند شيخنا قاضي القضاة بدر الدين متولياً:

سراج الدين مير في طيب عيش قريه الدين محمدود الفعالي

(١) في الأصول: « ألقى » والنصب عن الدور.

(٢) في الدور: « دروس ».

(٣) ذكره حاجي خليفة، انظر: كشف الظنون/١٦٧٠.

(٤) ذكره حاجي خليفة، انظر: كشف الظنون/٦٠١.

وقد كَلَّتْ مَسْرَعَتُكُمْ وَتَمَّتْ وَجِيتِ التَّقْصَمَ مِنْ جِهَةِ الْكِبَالِ

قال: أَحَسْتُ أَحَسْتُ.

ورأيت يُخَطِّطُ عَلَى كِتَابِ هَذَا الشَّرِّ [وهو] ^(١):

الْخَالُ مَتَّى يَفْقَهُ يُنْفَى عَنْ الْمُسْتَعِدِّ

/ مُبْتَدَأٌ سَبَكَيْنِ دَجِجَتْ وَأُذِرْجُونِي ^(٢) فِي الصَّبِيحِ

فكان كذلك لم يخرج من قوس، وكان يروى «الهدب» ^(٣) و«التبهي» ^(٤)

بالسند، سمعت منه وأجارتني، وأشدني نفسه قوله:

كَمْ أَرَمْتُ حَدَثْتُ فَتَدَّ حَدُوثُهَا أَلَمْتُ رَشْدِي فَأَخَذْتُكَ نَاصِرِي

فكسبتني الخشي من أخطارها بلطف صنع لم ير يخطري

وأبيت في أثنائها بلطائف من كل مبدعة تروق للناظري

فأرحت من حرِّ الشُّرُورِ طَوَاهِرِي وَمَنْعَتْ مِنْ حَسَنِ الشُّرُورِ سَرَاثِرِي

فَكَتَّ النَّهْأَ عَلَى جَبَلِ مَوَاقِبِ مِنْ فَضْلِكَ الْتَرَادُفِ الْتَشَاظِرِ

وأشدني نفسه في شروط «الكفاة» ^(٥) [قوله] ^(٦):

شروط ^(٧) الكفاة حررت في سنة ^(٨) يُنْيِك ^(٩) عنها بيت شعر مفرد

(١) انظر أيضاً: الدور ٤/٤٨٧، والشذرات ٦/٧١.

(٢) في الدور: «ونبير».

(٣) في الشذرات: «نؤاد حر» وهو تحريف.

(٤) انظر الحاشية رقم ٥٥٦.

(٥) انظر الحاشية رقم ٢ من ٨٩.

(٦) انظر أيضاً: طبقات السبك ٦/٢٦٧، والمبرد الكفاة ٤/٤٨٧، والشذرات ٦/٧١.

(٧) في الطبقات والدور والشذرات: «شروط».

(٨) في أول وج: «شروط الكفاة» نسخة قد حررت «وفي طبقات السبك: «شروط

الكفاة» ستة قد حررت.

(٩) في الدورة: «ينيك».

نَبِّ وَدِينٍ مَسْنُ حَرِيَّةٍ قَدُّ الْعُيُوبِ وَفِي الْيَسَارِ تَرَدُّدُ

وأشدني نفسه في التعليل بين الاحتمالات وتقدم بعضها على بعض [قوله] ^(١):

جِازٌ وَإِخْلَافٌ وَنَقْلٌ وَبَدَلٌ أَشْ بَرَاكٌ وَقَبْلُ الْكَلِّ رُبَّةٌ تَحْصِيصٌ

مَتَّى مَا يَكُنْ اِثْنَانِ مَهْلًا تَلَاوُحًا تَقْدِمُ مَا قَدَّمْتُ وَاحْطٌ بِتَلْخِيصٍ ^(٢)

وأشدني أيضاً نفسه [قوله] ^(٣):

إِنْ تَرَكْتُ الْأَقْدَارَ فِي أَرْمَةِ أَوْجِبَهَا أَجْرَامُكَ الْهَالِكَةُ

فَأَفْرَعُ إِلَى رَبِّكَ فِي كَشْفِهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ ^(٤) دَوْنِهَا كَاشِفَةٌ

وَالِدَةٌ بَارَأْتُكَ فِي الْحَرَمِ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةً، وَتَوَلَّى يَقُوصُ بِسَمَةِ تَعْبَانِ

فِي خَامْسٍ عَشَرَ رِبْعِ الْآخِرَةِ خَمْسَ وَعَشْرِينَ وَسِتِّائَةً، وَكَانَ لَابَنَهُ نَظْمٌ وَأَدَبٌ.

(٥٨٣ — يونس بن عيسى الماشي الأرمقي) *

يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الماشي الأرمقي، القاضي شرف الدين، كان

من الفقهاء العقلاء الثَّيْلَةَ، قَلِيلَ الْكَلَامِ، كَثِيرَ الْإِحْتِشَامِ، وَاسِعَ الصَّدْرِ، مُحْتَصِلًا

رَفِيعًا سَاكِنًا، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الدَّيَّاسِ أَحَدِ بَنِي مُحَمَّدٍ ^(١) الْقُرْطُبِيِّ، وَاشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ

عَلَى نَظَائِهِ ^(٢) «الرَّمْضِي» الْأَرْمَقِي، وَعَلَى الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ شَاوِي ^(٣)، وَتَوَلَّى

(١) انظر أيضاً: طبقات السبك ٦/٢٦٧.

(٢) كتباً في سوج، وطبقات، وفي نسخة نسخ «طالع» بنغليس.

(٣) انظر أيضاً: طبقات السبك ٩/٢٦٧، والشذرات ٤/٤٨٧.

(٤) في الطبقات: «من دوراته».

* انظر أيضاً: الدور الكفاة ٤/٤٨٨.

(٥) في ط: «محمد بن أحمد» وهو خطأ، «أبو الحسن القرطبي» هو أحمد بن محمد: انظر ترجمته

في الطالع من ١١٢.

(٦) في الأصول: «خاله» وهو «أبو عبد الله» وهو يونس بن أحمد.

(٧) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد: انظر ترجمته من ٨٠.

الحكم بمهايات عديدة منها: دشنا ، [وطلو] ، وأدفو ، وأشنا ، وأشوان ، وقولوا ولمدها [١٧٩] من التري وثقاده ، وباب بقوس قريباً من ثلاثين سنة ، وأهلها / راضون عنه شاكرون له .

وله معرفة بالقرائن على مذهب الشافعي ، والحساب والوراقة ، ودرس بالدرسة الفريزية^(١) بظاهر قوص ، وأعاد بالدرسة الشيعية مدة ، وكان حلو الخلوة ، ببسط وببسط ، وفيه تودد^(٢) وعليه مهابة ، فقيه النفس يتكلم على « الوسيط »^(٣) كلاماً حسناً .

ولما حج آخر حجة ، اجتمع بقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، ومحدث معه فاء جبه سته ، فأحسن إليه وأضافه إضافة حسنة كبيرة ، وخطر له أن يوتيه « الشريعة » فذكرت له ذلك فقال : أنا في آخر العمر ما أخرج من وطني ، وأيضاً وأنا في قوص ، أي من وليها يقرئني على حالي ، والكدر على غيري .

وكان حافظاً وذو أصحابه ، محسناً إليهم ، محباً لهم ، وأثقف أن قاضي قوص سراج الدين^(٤) الأرمني ، توجه إلى القاهرة للسلام على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، عند قدومه من الحجاز الشريف في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ثم عاد فخرج الجامعة يتفقونه ، فخرج القاضي شرف الدين هذا إلى قينا ، ونزل الرباط الصباغي ، فقام بمشي فوقع من علو ، فأقام — ساعة وتوفي بقتنا في ربيع الأول ، ودفن قريباً من الشيخ عبيد الرحمن^(٥) ، فرآه بعض الجامعة في النوم وقال له : انتفعت بالشريف .

(١) في الدرر : « بالدرسة الفريزية » .

(٢) في الأصول : « تعدد » ، وهو تحريف .

(٣) اطر الحاشية رقم ٩ ص ٧٠ .

(٤) هو يوسف بن عبد الحميد ، اطر ترجمته ص ٧٢٩ .

(٥) هو عبد الرحمن بن أحمد بن حيون ، اطر ترجمته ص ٢٩٧ .

(٥٨٤ — يونس بن محمد الأرمني)

يونس بن محمد بن يحيى الأرمني الجليل ، انتهت إليه رئاسة بلده ، وكان حاكماً بها ، واشتغل بالفتوة على الشيخ محمد الدين^(١) القشيري ، وتزوج بينه « نجمية » .

وتوفي ببلده في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فيما أخبرني به بعض عدول رمت ، وأخبرني غيره أنه في رمضان سنة خمس وتسعين ، منتصف الشهر .

(١) هو علي بن وهب بن مطيع ، اطر ترجمته ص ٢٢٤ .

باب في البكني

(٥٨٥ — أبو إسحاق بن شبيب الأسواني)

أبو إسحاق بن شبيب الأسواني الأديب^(١)، ذكره ابن عَرَام^(٢) في جملة مَنْ شَعَرَ في بَنِي الْكُزَّيْنِ^(٣)، وذكر له من مَرثِيَةٍ، رَفِيَ بِهَا بَعْضُ بَنِي الْكُزَّيْنِ سنة ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ، مِنْهَا:

أَيَا لِسْكَامٍ إِنَّهُ لَوَلَّمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْوَرَى بَجَلٌ أَعْرُ هَامٌ
لَحِكَتْ بِمَدْلُكٍ أَنْ أَرْكَانَ الْمَلَأَادِ مِ هِمَّتْ أَسَى وَتَضَعُ الْإِسْلَامُ
مَامَاتٍ مَنَ أَيْقَى لَهُ مِنْ بِمَدِهِ نَدَبًا تَدِينُ لِأَمْرِهِ الْأَقْوَامُ
مَنْ خَلَفَ الشَّمْسُ الْمَيِّتَةَ بِمَدِهِ مِنْهُ فَاطُوبِتْ لَهُ أَعْلَامُ

* * *

(٥٨٦ — أبو بكر بن أحمد النَّجَّاجُ الْأَرْمَنِيُّ)

[١٧٩ ط] أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك الْأَرْمَنِيُّ، يُنْسَبُ النَّجَّاجُ، فَتَيَّةٌ تَنْفَقُ عَلَى الشَّيْخِ جَدِّهِ الدِّينِ الْقُشَيْرِيِّ، وَكَانَ مَبَارَكًا خَيْرًا.

وَتُوِّفِيَ بِقُوصٍ سنة ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَرَبِّانَةً، يَوْمَ الْأَحَدِ سَادِسَ عَشْرَى بِجَادَى الْأَوَّلَى، وَمَوْلَاهُ بِأَرْمَنُتَ سنة سِتٍّ وَعَشْرِينَ [وَرَبِّانَةً]، أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُهُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ اللَّفْقِيُّ [شَمْسُ الدِّينِ] أَحْمَدُ.

* * *

(٥٨٧ — أبو بكر بن عَرَامٍ الْأَسْوَانِيُّ)

أبو بكر وأبو الفضل — وَيُقَالُ أَبُو الْفَضَالِ — ابْنُ عَرَامٍ بن إبراهيم بن ياسين،

(١) حو على بن أحمد بن عَرَامٍ، انظر ترجمته ص ٣٧١.

(٢) انظر ما ينطق به بَنِي الْكُزَّيْنِ الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٠.

الْفُتُوْثُ ذِكْرُ الدِّينِ، الرَّبِيعِيُّ الْأَسْوَانِيُّ، السَّكَنْدَرِيُّ الدَّارُ وَالْوَفَاءُ، كَانَ قَتِيهًا شَافِعِيًّا يَعْرِفُ الْقَرَائِصَ وَيُفْقَى فِيهَا، وَالْجَبَرُ وَالْقَابِلَةُ وَالْحِسَابُ.

خَرَجَ مِنْ أَسْوَانَ وَهُوَ ابْنُ أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَأَقَامَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ وَتَصَوَّفَ، وَصَحَّبَ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ السَّائِلِيَّ وَشَهِدَ لَهُ بِإِيْلَاةٍ، وَتَزَوَّجَ بِنْتَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ، وَيُحْكِي أَنَّ الشَّيْخَ خَطَبَهُ لِبَنَتِهِ، وَكَتَبَ لَهُ التَّقِيَّةُ نَاصِرُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُنْثَرِ أَسْجَلًا عَدْلًا، وَبِمَتْ بِهِ إِلَيْهِ فَيَا يَلْفُخِي، وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيْخَ أَبَا عَمْدٍ بن عبد السلام عَدَّ لَهُ.

وَلَدَ بِأَسْوَانَ فِي حُدُودِ سنة عَشْرِينَ وَرَبِّانَةً، وَتُوِّفِيَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَرَبِّانَةً، فَيَا ذَكَرَ لِي ابْنُ ابْنِهِ صَاحِبُنَا الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ الْحَدَّثُ الْعَدْلُ تَقِيُّ الدِّينِ.

* * *

(٥٨٨ — أبو بكر بن فَرَجِ الْقُوصِيِّ)

أبو بكر بن فَرَجِ بن عبد الله الْقُوصِيُّ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن قَاضِي الْقَضَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ السَّكْرِيِّ سنة أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَرَبِّانَةً.

* * *

(٥٨٩ — أبو بكر بن عَمْدِ الْأَسْنَانِيِّ)

أبو بكر [بن عَمْدٍ] بن عبد الله^(١)، الْقَزْوِينِيُّ الْحَمْدِيُّ، الْأَسْنَانِيُّ الْمَوْلَدُ يُنْسَبُ بِالْجَلَالِ، الْفَقِيهُ الْحَفِيْظُ، دَرَسَ بِبِلَادِ الْعِجَمِ، وَتُوِّفِيَ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ مُتَعَبِّدًا بِصَوْمِ النَّهْرِ.

وَتُوِّفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي حُدُودِ الثَّانِيَيْنِ وَرَبِّانَةً، وَدُفِنَ بِسِنْحِ الْمَقْعَمِ.

* سقطت هذه الفرجة من النسخة *

* انظر أيضًا: حُسن الحامِصَةِ ٢١٥/١، والمخطوط الجُدَيْدُ ٦٤/٨.

(١) في الأصول: «بن إبراهيم»، والتصويب عن حُسن الحامِصَةِ والمخطوط الجُدَيْدِ.

(٢) انظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٦.

(٥٩٠ - أبو بكر بن محمد التتائي *)

أبو بكر بن محمد بن شافع التتائي، الفقيه الشافعي، أظم بصر سنين يشغل بالفته والتعو والفرائض والأدب، ثم رجع إلى قنا .
وله نظم ونثر، وحس القصيدة الشتراطيسية^(١)، والتارازية^(٢)، وله خطب وترسل وكتاب في الوراثة .

أشدني الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، الكلال التتائي، أشدني أبو بكر ابن محمد بن شافع نفسه :

الحمد لله حداً غير منفصل
محضر خير خلق الله كلهم
فهو الرسول الذي آياته ظهرت
رد الغزاة من آياته وكذا
نطق الغزاة واليمنور والمجل

وأشدني أيضاً ما أنشد من قصيدة قال:

هنيئاً لداح النبي محمد
وإن قصر واعن واجب المدح والشكر

* اطر أيضاً : سبع الملائك ٧٢/٣ .

(١) س و النيبورية : « الشراطيسية » ، و ج و ب : « الشراطيسية » ، و أ : « الشراطيسية » والصواب ما أنشده ، وهي لامية مبهورة في مدح الرسول وسيرة منسوبة لفتاها الشيخ أبي محمد عداثة بن يحيى بن علي الشتراطيسي - نسبة لشرطاسي من قصور قفصة - التوزري المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ، أورها :

الحمد لله منا باعث الرسائل
خير البرية من بعد ومن حضر
توراة موسى أنت عنه فصدفها
إنجيل عيسى بحق غير منفصل

وقد عفا الشيخ محمد بن علي بن الشباط التوزري وشرحها بـ ٣٠٠٠ بيت ، كبير ومتوسط وصغير ؟ اطر : كشف الغاوي / ١٣٣٩ ، وقد ورد فيه : « محمد بن يحيى » ؟ و اطر أيضاً : عنون الأريب / ٤٢٦ .

(٢) كذا في س و النيبورية ، و أ : « المادارية » ، و ج و ب : « المادارية » .

/ لقد سمد وأدنيا وأخرى مدحه / وفازوا وقد حازوا به أعظم الأجر [١٨٠ و]
ومن ذا يرجى شافعاً لابن شافع سوى المصطفى وهو الشافع في الحشر
توفي بقنا سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فذا أخبرني به ابن بنته الفقيه
ابن سدوس^(١) .

* * *

(٥٩١ - أبو بكر بن محمد التتائي القوسي)

أبو بكر بن محمد بن محمد التتائي ، القوسي الحنبل ، المصري المولد والدار ، الفقيه الشافعي القاضي ، توفي الحكم بقوة سنين وبمغلول ، وأتفق أن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ، ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، حج في ولاية أبيه ، في سنة عشرين وسبعمائة ، وقدم من الحجاز في سنة إحدى وعشرين ، وكان الفقيه القوسي قاضي مغلول عن والده^(٢) بدر الدين ابن جماعة ، فكتب كتاباً إلى قاضي القضاة عز الدين بعد مدة ، يهينه بالبدوم ، ولم يكن عادة جواب أبيه يكتبون إليه ولا يكتب إليهم ، وأرسل جارية ، وذكر في كتابه « أن الدرهم التي أرسلها سيدنا ليتباع بها جوارى ، وجدنا هذه وستوقع على غيرها ونرسله » ، فجاء رسوله إلى شخص يقال له أحمد القاهري ، ساكن بجوار بيت قاضي القضاة بدر الدين ، وأعطاه الكتاب والجارية ، فقرأ قاضي القضاة عز الدين الكتاب وعز عليه ، وحصل له حرج ، ودخل على والده وقال : نزل هذا ؟ فإنه كتب وأرسل إلى جارية ، وتكلم في ذلك وبائع ، فلما كان في السحر ثاني يوم وصول كتابه ، خرج قاضي القضاة^(٣) من منزله ، وخرجت أمه ، فجاء أحمد القاهري وسلم عليه ومشى معه على السادة ، فقال له قاضي القضاة : يا شيخ أحمد الجار ما ينبغي له أن يؤذي جاره ، تأخذ جارية من عند نائب من جهتنا ، تدخل بها إلى منزلنا ؟ ، ، ،

(١) في س و ج : « ابن يديس » ، وسقط من أ .

(٢) القصير يعود لل عز الدين عبد العزيز .

(٣) يبي بدر الدين ابن جماعة .

نحن نمشي المحيط المحيط وما نتخاض... فقال ياسيدى والله ما علمتُ الحال ، وخطر لى
أن سيدنا عز الدين يحتاج إلى جارية ، و [أنه] أرسل يشتريها ؛ فإن منفلوط بلد
الجوارى والرقائق ، وأنا أستعمر الله من هذه الغنلة ، فقال : تأخذها الساعة وتدور على
رسول وتسلفها له ، ثم أسر إلى وقال : عبد المرز قال لى اعزله ، وما هذا مصلحة فى
هذا الوقت ، ونسمع الناس وما نعرف إيش يقولون...؟ كلم عبد المرز فى ذلك وسكته
إلى وقت آخر ، فقلت : نعم ، ثم قلت لقاضى عز الدين : الرجل نظر أن سيدنا يقبل
الهدية على عادة أبناء القضاة ، وما قصد رشوة ، فإنه ما نعلم الآن قضية وسكته .

[٨٠ ط] فبليت التقي^(١) [القصة] فبليت / عنه من [بعض] أصحابنا أنه دعا لى كثيراً ،
وصار يقول لى يمر عليه من أهل البلاد : فلان أحسن إلى كثيراً بغير معرفة ، ولا يذكر
القضية ، ولم يتفق اجتماعى به بعد .

وأقام مدة لطيفة وتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

* * *

(٥٩٢ - أبو فراس بن عثان القوصى)

أبو فراس بن عثان بن أبى فراس القوصى ، بُنت بالجند ، سمع الحديث من الشيخ
تقى الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة [بقوص] .

* * *

(٥٩٣ - أبو التماس بن سليمان الأذقوى)

أبو التماس بن سليمان بن قاسم الصباغ الأذقوى ، تبحر وتعب ، واشتغل بالقصة
والربية على الشيخ مجد الدين القشيرى ، ثم بنى دياراً بأدفو خارج البلد ، وكان عليه
حكمة الصالحين .

(١) هو صاحب الزمرة فى الأصل : « أبو بكر بن عبد الحق القوصى » .
• طبعات النماوى مخطوط خام الورقة ٢٩٩ و ، وأطر : مجمع المؤلفين ١٠٣/٨ .

وله نظم وقترع فيه لغة ؛ بلحنى أنه أنشد الشيخ تقى الدين القشيرى قصيدة ،
فقال له : هذه اللغة جمعها من الكوم ... !

وكان يدعى [أنه] يصغر دخان العصرة كم يحى من قنطار تنسد^(١) ؟ ... !
والإردب السمس كم حبة ؟ ... ! وأنه بال فى النبل فزاد ... ! وأنه طلع إلى ربانة
أدفو وكسر التتار ... !

رأته مرات ، وتوفى ببلده سنة أربع وتسعين^(٢) وسبعمائة ، ووقفت له على مسائل
جمعها بخطه منها :

« يجوز بيع الجباد من الخليل الأعوجية بلعوم الإبل التهرية ؟ قال : والجواب :
لا حرج على من يوقله ، أحله الله ورسوله ، قال : الجباد جمع جيد^(٣) ، وهو المنق ،
والخليل الأعوجية : منسوبة إلى أعوج ، غلى كريم كان لى هلال بن عامر ، والتهرية :
من نتاج إبل تهرة ، قبيلة^(٤) من قضاة » .

ومنها :^(٥)

أجيب فى التمس^(٦) زكاة إذا بليت خسة أوسق أو أكثر منها ؟

(١) الله - بنج وسكون - فارسى مغرب : عمل نصب السكر ، أو عمارته إذا جد ؟
انظر : الصحاح ٥٥٠ ، والمرب ٢٦١ ، والبيان ٣٦٨/٣ ، والنماوس ٣٢٠/١ ، وشعاع
الطين ١٧٨ .

(٢) ي س : « أربع وسعين » .

(٣) هذا خطأ ؛ فالجباد جمع جواد ، أما الجبد - المنق - فجمع أحياد وجيود ؛ انظر : الصحاح
٤٥٨ ، والبيان ١٣٦/٣ ، والنماوس ١٣٩ ، والنماوس ٢٨٥/١ .

(٤) قبيلة « تهرة » منسوبة لى تهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن فضالة من القضاة ،
كانوا يقيمون بآبين ، نسب إليهم الإبل الهيرية ؛ انظر : مجمع قبائل العرب ١١٥٩ .

(٥) انظر أيضاً : حياة الحيوان لقدمى ١٧٢/٢ .

(٦) الفرس - بالسر بك - : الفراد الضخم ؛ انظر لى يتلقى به حيوان الجاحظ - فى مواضع
سيرة : أطرها ٣٤٦/٧ ، وأطر : الصحاح ٩٤٩/٩ ، والبيان ١٤٤/٦ ، وأدبى ١٧٢/٧ ،
والنماوس ٢٢٢/٢ .

« قال : إذا أشرف على ذلك الجبأة فرّت وأعرضت عنها ، وفسره قال : التمس : القرد ، وأول ما يكون قمامة ، ثم يصير حنطة ^(١) ، ثم حلة ^(٢) ، ثم قرداً .

« ونظم في ذلك [قوله] :

يمى على المرء حتى لا يرى عكساً في تنموج يرتشفه يورث التقياً
فاله غير تحض السكب إن نلت نفس بحق وهذا مذهب الحسكا

« قال : والتشويج : ماء ^(٣) اللبن الحلو اللّيس ، والارتشاف : أن يشرب الجميع ، والتحض : التعم . ^(٤)

ومن شعره [قوله] :

ترجو رضا من تحب عفواً ويلطف الله بالمباد ^(٥)
قد فاتني الوصل من حبيب واستبدل القرب بالمباد
فلا ليشر ولا لحسد ولا ليبنى ^(٦) ولا لحاد
[ولا حبة ولا لصبي ولا قُرب إلى التباد]

(١) انظر : حياة الحيوان ١/٢٧٢ .

(٢) في الأصول : « ثم قرد ثم حلة » ، والتصويب عن الدميري حيث قال : « ثم حلة ثم عكساً ، وقد نسر الناس بأه القرد الضخم ، فزم أن يكون في آخر مرحلة من مراحل التكوين .

(٣) يقال لبن : إنه لسميع سميج : إذا كان حلواً دسماً ، والسميج أيضاً : اللبن الدسم الجيث الطعم ، وعن أبي عبيد : لبن سميج : قد خلط بلاء : انظر : الصحاح ٣/٣٢٢ ، والقاموس ٣/٣٠١ ، وانفاوس ١/١٩٤ .

(٤) انظر : الصحاح ١/١١٧ ، والقاموس ٧/٢٣٥ ، وانفاوس ٢/٣٤٥ .

(٥) طبقات النواوي معطوط شمس الورقة ١/٢١٩ ، وقد جاء هذا البيت الأول في نسخة من آخر الأبيات وحفظ منها المراح ، كما سمعت من « ، وحفظ ما بعد الأول من النسخة أ .

(٦) وطبقات النواوي : « ولا ليبنى » .

(٥٩٤ - أبو يحيى بن شافع التتائي *)

/ أبو يحيى بن شافع [التتائي] ، شيخ العصر الذي كان فيه ، والذي ينطق [١٨١ و] الإنسان في مدحه بـ « ل » فيه ، صعب الشّيحّ أبا الحسن ^(١) بن الصبّاغ فصبه بالعارف ، وأدخله الخلوة فطاقت به العوارف ، وخرج منها خالص الإبريز مستحقاً للتبيز والتبزيز .

حكى الشّيحّ عبد القّار ^(٢) بن نوح أن الشّيحّ [أبا يحيى] كان شاباً في حانوت بالسوق ، وأن الشّيحّ أبا الحسن بن الدقاق ^(٣) مرّ به ، فوقف ساعة ينظر إليه ، ثم قال لخامه : هذا الشاب يحيى منه سلطان ويترّج ويترّج بنت الخليفة ... ! وأن أبا يحيى قام من الحانوت وصحب الشّيحّ أبا الحسن بن الصبّاغ وتزوّج بينه ، وكانت الخليفة بعد عبد الرّحم ^(٤) ، قال : ولقد حدثونا عن الشّيحّ أبي الحسن أنه كان يأخذه ليلتي الشتاء ، وينزل به في بركة هناك ، ينفّ بها لشدة الوارد الذي يردّ عليه وحرارته ، قال : [و] رأيت طليقة كان بها في طريق الجبأة ، قالوا : كنّا نسمع بها كدوى الرعد ، من الوارد الذي يردّ عليه .

قال : ولما مات شيخه أبو الحسن ^(٥) ، قام القنراه وأخذوا بيد ولده زين الدين ، وقالوا [له] : تجلس مكان الشّيحّ ، فقال : أكذب على الله ... ! ثم أخذ بيد الشّيحّ أبي يحيى فأجلسه وصحبه ، قال : وكان يدّ سائماً كسائم الملوك ، على عادة شيخه .

* انظر أيضاً : حزن الحاضرة ١/٢٣٨ ، وطبقات النواوي معطوط شمس الورقة ١/٢٢٠ و .

(١) هو علي بن عبد بن إسماعيل ، انظر ترجمته ص ٣٨٣ .

(٢) هو عبد القنار بن أحمد بن عبد المجيد ، انظر ترجمته ص ٣٣٢ .

(٣) كذا في ب والتبزيو ، وبه بقية الأصول : « بن الصباغ » .

(٤) هو عبد الرّحم بن أحمد بن حمون ، انظر ترجمته ص ٢٧٧ .

(٥) هو ابن الصباغ السابق ذكره .

وقال أيضاً : حكى لي الشيخ أبو الطاهر إسماعيل^(١) بن عبد الحسن الرازي ، أحد أصحابه ، أنه كان يزن لكل فقير بعد القضاء مطلق حوى .

وأخبرني الشيخ ضياء الدين مستصر^(٢) [الخطيب] ، خطيب أذفو ، أن الشيخ أبي يحيى نظر مرة إلى جماعة ، منهم الشيخ تقي الدين^(٣) ، والشيخ جلال الدين^(٤) وجماعة ، وقال : هؤلاء نجوم ظهرها ، ثم انفتحت إلى الشيخ تقي الدين وقال : ونجم هذا أظهر .

وله كرامات استفاضت ، وأحوال اشهرت ، وصارف بهرت ، وتخرج عليه جماعات ، يُنسب إليهم كشت وكرامات ، كآب عبد الله^(٥) الأسواني ، والشيخ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الحسن الرازي ، والبهاء الإخيمي ، وتاج الدين ابن شعيان ، والشيخ زين الدين ابن شيعة أبي الحسن ، وخلائق .

توفي يوم الجمعة ، التاسع من شوال سنة تسع^(٦) وأربعين وسبعمائة .

وقد خُصت بذكره هذا الكتاب ، ووجوه يركه أن يكون في النفع به أقوى الأسباب ، وأنا أستغفر الله من سب وحق ، وهوى متبع ، أو من إغرائي مدح أو إسباب ، أو إغثالي في وصف أو إعطاب ، أو خطأ في أسماء أو أنساب ، والتصنيف قلنا : يسلم من إساءة ، أو إحسان ، والخطأ والتسليط ، طبع عليها الإنسان .

[١٨١ ظ]

(١) هو إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، اظهر ترجمته ص ١٦٦ .

(٢) اظهر ترجمته ص ٦٦٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، اظهر ترجمته ص ٥٦٧ .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، اظهر ترجمته ص ٨٠ .

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر ، اظهر ترجمته ص ٦٤٠ .

(٦) في حسن المحاضرة ٢٣٨/١ : « سب ووارس » .

والحمد لله بمنحه نَحْمَ اللَّيَالِ ، كما يُبدا به كل أمر ذي بال ، وصلى الله على محمد صلاة يدخل معه فيها آل ، ورضي الله عن أصحابه أرباب المقامات العالية ، وأصحاب الكرامات التولية ، أهل الثواب والمآثر ، والحمد والفاخر ، أكابر السادات وسادات الأكرار ، فبهم عرفنا النفع والضير ، وميزنا بين الشر والخير ، اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، وأنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .

قال مؤلفه [عفا الله تعالى عنه ولفظ به في الدارين] ، وغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين : كسل تصنيفه وترصيفه يوم الأربعاء^(١) رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، بالقاهرة المصرية ، بالمدرسة الصالحية^(٢) .

قال : ثم ردت فيه أسماء ، وتراجيم ، وجعلته إلى آخر سنة أربعين^(٣) وسبعمائة .

والحمد لله الذي ينعمته بتم الصالحات ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، صلاة وسلاماً يدومان دوام الأرض والسماوات ، وحسبي الله ونعم الوكيل^(٤) .

(١) في س : « يوم الثلاثاء سابع عشر » .

(٢) اظهر في بيان بالمدرسة الصالحية الحنفية رقم ٣ ص ١٠٠ .

(٣) ترميم المؤلف السكالك لزيد بن علي بن أبي شيعة الأسواني في «صالح / ٢٤٨» ، وقال إنه توفي سنة ٧٤٨ هـ وهي السنة التي توفي فيها المؤلف عنه عن أحمد أواب ، والحمد لله بن حجر يورخ لوفد ابن أبي شيعة في الشهر ١١٣٢ هـ باسم ٧٤٨ هـ أيضاً حيث نقل عن الأذواني ، بينما يقول ابن بزرى في ترجمته لا يأتني شيعة هذا في طبقات الرجال ٢٩٣/١ إنه توفي سنة ٧٤٤ هـ ، فكيف إذا يقول المؤلف هنا إنه جعل تراجيم الكتاب إلى آخر سنة ٧٤٤ هـ !!! ... والله أعلم هذه الدرجة في اكتاب بعد ذلك .

(٤) ساء في نهاية النسخة س :

« ثم كتابة على يد العبد أحمد المهي غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين ، والحمد لله أولاً وآخراً » وجاء في آخر النسخة التيمورية وفي طرحتها :

« وافق فراغه شجرة يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة » على يد صاحبه عبد الرحمن بن زين العابدين بن علي بن إمام الحرم المكي المشهور ، من عمل حرم قزلا ، أرب بيتونج حرسها الله تعالى وأهلها .

فهرس

== وجاء بالأصل الذي نسخت عنه التيبورية :
الجدثة رب العالمين ، أمل على عيشنا الإمام العلامة الأستاذ القائد الحافظ أمير الدين أبو حيان
عبد بن يوسف بن علي الأندلسي أمتع الله بقاته ما نصه :

« سمعت هذا الكتاب المسمى بالظالم للسيد من لفظ جامع ومصنف الشيخ الإمام العلامة ، صدر
الطائفة أصفانية ورئيس البتة الأدبية كمال الدين وعد الله أي الفضل جعفر المذكور أعلاه ، حصله الله
وأبقاه لفضائله ، ولفظوا قبل بسديها ، وهو الكتاب الذي أبقى به لأهل إقليته ذكرًا عتداً ، ونناء
على من الأيام معدداً ، كتاب تعرف به السامع ، ولفظ بدائمه السامع ومصدره بمراجحة المطالع ، وسعد
بمعرفة المطالع ، وكان ذلك في مجاس آخرها يوم الاثنين الموافق عشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين
وسبعمائة ، بتدوين السامع بمدرسة الصالح ، كتب باذن شيخه عبد بن أبي ليل ساعه الله ، وحسين
الله وتم الوكيل ؟ ونحته : المذكور أعلاه صحيح ، كتبه أبو حيان . »
وعلى النسخة :

« سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الإمام كمال الدين أبي الفضل جعفر بن تليبا الأندلسي
الفاقي . وأولى بآله وأحضر لي أن أرويه ، أدام الله سعده ، وحرس بعده ، فهو روضة مطرب ،
وروضة القائل الماروف ، قد بلغ في حسن التصنيف الماية ، ورفق في الفقرة والإقناع الرابة ، وسلك في
مراجعة التأليف أحسن طريقة ، وأصبح لتبج وحده في الحقيقة ، لم يدع لجة لأجل هذا الكتاب ولا ولجها
ولا طريقاً ضيقة إلا فرجها ، ولا فرد غيسة في بحر التاريخ إلا استخرجها ، من ارتفعت إليه الأعناق ،
وامتلأت عنونه الطروس والأوراق ، ففر رآه ابن ثابت المطرب لأكثر اجتهد غسه وجده ، أو
ابن عبد البر لصاله من بعض حده ، أو الحافظ جلال الدين المزي لسكل به كمال تميزه ، أو القائد شمس
الدين الذهبي لقب به تسميه ، لا زانت قوائمه فكتب وتسم ، وفرائده تلتقط وتجمع . »

« وكذلك سألوه منه المحدث عز الدين عبد الرزق المؤذن البغدادي ، وكان ذلك في يوم الاثنين
سابع شهر رمضان العظم من سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدرسة الصالحية بالقرية المحروسة . »
« كتبه عبد بن علي بن الحسن الأتني ساعه الله . »

باب الهجرة

الترقيم	الصفحة
إبراهيم بن أبي الكرم بن الترج التقي	٤٦
إبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني الشاعر	٤٦
إبراهيم بن أحمد بن علي الأسواني	٤٨
إبراهيم بن أحمد بن ناسي القومسي	٤٨
إبراهيم بن أحمد بن علي القرشي الأسواني	٤٩
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الأسناني الشاعر	٥٢
إبراهيم بن جعفر بن الحسن الأسناني	٥٣
إبراهيم بن حسن الفايي القندي	٥٣
إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الأسناني	٥٤
إبراهيم بن عبد المغيث التقي القومسي	٥٥
إبراهيم بن عرفت بن صالح التقي	٥٦
إبراهيم بن عمر بن عبد الكريم الأسواني	٥٧
إبراهيم بن علي بن أحمد الأسواني	٥٨
إبراهيم بن علي بن عبد الظاهر القومسي	٥٨
إبراهيم بن علي بن عبد الفتاح التقي	٥٩
إبراهيم بن علي البرهان بن القباد القومسي	٦٠
إبراهيم بن علي التقي الأقمري	٦٢
إبراهيم بن علي البرهان التقي	٦٣
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم نضر الدولة الأسواني	٦٤

الترقيم	الصفحة
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأقمري	٦٥
إبراهيم بن محمد الأسفوني الشاعر	٦٥
إبراهيم بن محمد بن علي التلي الأقمري	٦٦
إبراهيم بن محمد بن الحسين الأسواني	٦٧
إبراهيم بن مكي بن عمر الدمامي	٦٧
إبراهيم بن موسى الأسواني	٦٨
إبراهيم بن ثابت بن عيسى التقي	٦٨
إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسناني	٦٩
إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم التقي	٧١
أحمد بن إبراهيم بن الحسن التقي	٧٢
أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر التقي	٧٣
أحمد بن إبراهيم بن حسن التقي	٧٣
أحمد بن أبي الكرم بن عزام الأسواني	٧٣
أحمد بن أبي عثمان بن عبد الله الأسواني	٧٥
أحمد بن أحمد بن علي القومسي	٧٥
أحمد بن إسماعيل بن داود الأقمري	٧٦
أحمد بن إسماعيل بن حامد القومسي	٧٦
أحمد بن جعفر بن علي الأرمقي	٧٦
أحمد بن حسن بن إبراهيم القومسي	٧٧
أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمقي	٧٨

الترجم	الصفحة
أحمد بن سليمان بن أبي الفضل المصمقي	٧٨
أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القومى	٧٨
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأسواني	٧٩
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله شاذى الشيخ الإمام جلال الدين	٨٠
أحمد بن عبد القوى الكمال بن البرهان القومى	٨٥
أحمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن الأسنانى	٩٢
أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البليغى	٩٣
أحمد بن عبد الحسن بن إبراهيم الشكيب القومى	٩٣
أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدروى القومى	٩٤
أحمد بن عبد الوارث بن حرير الأسواني	٩٤
أحمد بن عيسى الوهاب بن حرير الأسنانى	٩٥
أحمد بن عبد الوهاب الثورى القومى « نهاية الأرب »	٩٦
أحمد بن على بن إبراهيم أبو الحسن الرشيد الأسوانى الشاعر	٩٨
أحمد بن على بن هبة الله بن التمديد الأسنانى	١٠٢
أحمد بن على بن وهب التشرى	١٠٣
أحمد بن على بن عبد الوهاب الأدونى	١٠٥
أحمد بن عمر بن هبة الله الأسنانى	١٠٦
أحمد بن عيسى بن جعفر القومى	١٠٧
أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمنى	١٠٧
أحمد بن كامل بن الحسن التلمبى القومى	١٠٧

الترجم	الصفحة
أحمد بن محمد بن على القومى	١٠٨
أحمد بن محمد بن عبد الله البندرى	١٠٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر القرطبى القفانى	١١٠
أحمد بن محمد بن عمر أبو العباس القرطبى القفانى	١١٢
أحمد بن محمد بن مكي القنولى	١٢٥
أحمد بن محمد بن إسماعيل البلبكى الأسنانى	١٢٧
أحمد بن محمد أبو جعفر الروزنى الشاعر الأسوانى	١٢٨
أحمد بن محمد بن صادق القومى	١٢٩
أحمد بن محمد بن عبد الله القومى	١٢٩
أحمد بن محمد البيلاق الأسوانى	١٣٠
أحمد بن محمد أبو العباس الملم القومى الدلم العارف	١٣١
أحمد بن محمد بن هبة الله بن قيس الأرمنى النقيى الشاعر	١٣٥
أحمد بن محمد بن سلطان القومى	١٤٣
أحمد بن محمد بن هارون الأسوانى	١٤٣
أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسوانى	١٤٥
أحمد بن موسى بن محمد بن قرصة الفيومى القومى الأديب الشاعر الفقيه	١٤٥
أحمد بن موسى بن يسمور الشموذى الأمير الأديب	١٤٩
أحمد بن ناشى بن عبد الله القومى	١٥٠
أحمد بن هبة الله الأسنانى	١٥٢
أحمد بن ياسين بن أبي الحد القومى	١٥٣
أحمد بن يوسف بن منجى الأدونى	١٥٣

الترجم	الصفحة
أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم الأقمري	١٥٤
إدريس بن محمد بن محمد البندري	١٥٤
إدريس بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي القاري	١٥٤
إسماعيل بن إبراهيم النفلوطي القنائي الشيخ علم الدين الفقيه الماروف	١٥٥
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوسي	١٥٦
إسماعيل بن جعفر بن علي الأدهوي	١٥٧
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الشهاب القوسي الملم	١٥٧
إسماعيل بن صالح أبو الطاهر القفطي	١٥٩
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحيم الأسناني	١٦٠
إسماعيل بن عبد الرحيم بن علي السقلاني الأدهوي	١٦٠
إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن الأسناني	١٦١
إسماعيل بن عطاء الله القوسي	١٦٢
إسماعيل بن عيسى بن أبي النصر القفطي	١٦٣
إسماعيل بن محمد بن أحمد القفطي القوسي الجلال بن الطمار	١٦٣
إسماعيل بن محمد بن حسان الأسواني	١٦٥
إسماعيل بن محمد بن عبد الله البندري	١٦٦
إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن المرنفي القنائي	١٦٦
إسماعيل بن موسى بن عبد الحافظ القفطي القوسي	١٦٧
إسماعيل بن هارون اللدشنوي الأديب النحوي	١٦٨
إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصفيحة الأسناني	١٦٩
إسماعيل بن هبة الله بن عبد الله أبو الطاهر القوسي الأديب الشاعر	١٧١

الترجم	الصفحة
إسماعيل بن يحيى بن محمد الأسناني	١٧٢
إسماعيل بن يوسف بن علي القوسي	١٧٢

باب الباء الموحدة

بحر بن مسلم الأسواني	١٧٤
بدر بن عبد الله القوسي	١٧٤
بلال بن يحيى بن هارون الأسواني	١٧٤

باب الباء

تاج النساء ابنة عيسى بن علي القوسي	١٧٥
------------------------------------	-----

باب الشاء

فعلب بن أحمد بن جعفر الادفوي	١٧٦
------------------------------	-----

باب الجيم

جبريل بن عبد الرحمن الأقمري	١٧٧
جبريل بن علي بن شافع الشهوري	١٧٧
جبريل بن مكي الشهوري	١٧٨
جعفر بن أبي الرضا القوسي	١٧٨
جعفر بن إسماعيل الأسناني	١٧٨
جعفر بن حسان بن علي أبو الفضل الأسناني	١٧٨

المرء	المرء
جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي القلوي	١٧٩
جعفر بن محمد بن عبد الرحمن ضياء الدين القناني الشريف المارفي	١٨٢
جعفر بن محمد بن ياسين القفصري	١٨٥
جعفر بن مطهر بن نوفل التلجاني الأدفوي	١٨٦
الجفندي بن مقلد السبيدي	١٨٦

باب السجاء المهملة

حاتم بن أحمد بن أبي الحسن أبو جلود القزويني الأديب الشاعر	١٨٧
حاتم بن نصر أبو جلود الأسناني الأديب	١٨٨
حجازي بن أحمد بن حجازي الله يرطاني الأديب	١٨٩
حسان بن أبي القاسم بن حسان الأقمري	١٩٠
الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسين النويري الأدفوي الأديب	١٩١
الحسن بن حيدرة بن علي بن النضر	١٩٢
الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الأرمقي	١٩٢
الحسن بن علي بن إبراهيم الهذلي الأسواني الشاعر	١٩٤
الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد القناني الشريف المارفي	٢٠٣
الحسن بن عبد الرحمن بن الأثير الأرمقي	٢٠٦
الحسن بن علي بن عروة الأسواني	٢٠٦
الحسن بن علي بن الحسن الأسواني	٢٠٦
الحسن بن علي بن سيد الأهل الأسواني	٢٠٧
الحسن بن علي التلجاني القفص	٢٠٧

المرء	المرء
الحسن بن علي بن عمر الأسناني	٢٠٨
الحسن بن علي بن الحريري	٢٠٨
الحسن بن محمد بن صابر القفص	٢٠٩
الحسن بن مقرب بن صادق الأرمقي القفص	٢٠٩
الحسن بن محمد بن عبد العزيز الأسواني	٢٠٩
الحسن بن منصور بن محمد ابن شواق الأسناني الشاعر الأديب	٢١٠
الحسن بن هبة الله بن حاتم الأرمقي	٢١٥
الحسن بن هبة الله بن عبد السيد الأدفوي الأديب الشاعر	٢١٥
الحسن بن يحيى بن أحمد الأرمقي	٢١٨
الحسن بن يحيى بن علي الشنهوري	٢١٩
الحسن بن يوسف بن يعقوب الأسواني	٢١٩
الحسين بن إبراهيم بن جابر الأدفوي	٢١٩
الحسين بن أبي بكر بن عياض المدين السبيي القفص	٢٢١
الحسين بن الحسين بن يحيى الأرمقي	٢٢٢
الحسين بن إبراهيم الأديب الأسناني	٢٢٢
الحسين بن رضوان بن هبة الله القناني	٢٢٣
الحسين بن عبد الرحمن بن عمر الأرمقي	٢٢٤
الحسين بن علي بن سيد الأهل ابن أبي شيخة الأسواني	٢٢٤
الحسين بن محمد بن هبة الله الأسفوني الشاعر	٢٢٦
الحسين بن محمد الأنصاري الأسواني	٢٢٩

الترقيم	الصفحة
الحسين بن محمد بن يحيى الأرميني	٢٣٠
الحسين بن منصور أبو علي الحسام الأسدي الطليبي الأديب	٢٣٠
حماد بن قنوص بن حفاط القومسي	٢٣٢
حمزة بن محمد بن هبة الله الأسفوني	٢٣٢
حمزة بن مفضل القرشي الخزرجي الأديب	٢٣٥
حيدرة بن الحسين بن حيدرة ابن النمر القومسي الأديب	٢٣٥

باب أخصار المعجمة

خالد بن محمد بن جلال القموني	٢٣٩
الخضر بن الحسين بن علي التلمحي الأديبي	٢٣٩
خلف بن عبد الرحمن الشنهوري	٢٤٠
خديجة بنت علي بن وهب القشيري	٢٤٠

باب الدال المهملة

داود بن الحسن بن منصور العلم بن شوقي الشاعر الأسدي	٢٤١
--	-----

باب الذال المعجمة

ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم الشنهوري	٢٤٣
ذو اللثون بن حسين بن عبد السلام القصري	٢٤٣
ذو اللثون بن سهل بن أبي منصور الأسدي	٢٤٤

الترقيم	الصفحة
رابعة بن أحمد بن رطعة التتائي المارفي	٢٤٥
رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيري	٢٤٦
ربيعان بن عبد الله القومسي	٢٤٧

باب الزاي المعجمة

الزبير بن علي بن سيّد الأهل ابن أبي شيبة الأسدي	٢٤٨
زكرياء بن يحيى بن هارون الدشناوي النقيي الأديب	٢٤٨
زهير بن هوماس الأديبي	٢٥١

باب السين المهملة

سالم بن عثمان بن عمر القموني	٢٥٢
سعد الله بن إسماعيل بن عرفات التتاعي الأديب الشاعر	٢٥٢
سليمان بن جعفر بن محمد القومسي	٢٥٣
سليمان بن الحسن بن محمد القومسي	٢٥٣
سليمان بن إبراهيم التتاعي	٢٥٣
سليمان بن موسى بن بهرام الشهودعي النحوي	٢٥٤
سليمان بن نجاح بن عبد الله القومسي	٢٥٥
سليمان بن نصر بن جواهر الأقمري	٢٥٦
سهل الأسواني أبو الفرج الشاعر	٢٥٦
سهل بن حسن الأسدي أبو الفرج الشاعر	٢٥٧

بَابُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ

شبيب بن يوسف بن محمد الأسناني ٢٦٠

شيث بن إبراهيم بن محمد القنطريّ تقيّه النحويّ ٢٦٢

بَابُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

صالح بن صارم بن مخلوف القوسيّ ٢٦٦

صالح بن عاديّ الأحمليّ المنيظيّ النحويّ ٢٦٧

صالح بن عبد القويّ بن مظفر الأسنانيّ ٢٦٨

صالح بن عبد القويّ بن عليّ الأسنانيّ ٢٦٩

صخر بن وائل التضاليّ الأُدونيّ ٢٧٠

بَابُ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ

ضرغام بن مفضل بن ضرغام اللخميّ ٢٧١

ضوء الرّزينيّ ٢٧١

بَابُ الظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ

طلحة بن محمد بن عليّ القشيريّ ٢٧٢

بَابُ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ

* * *

بَابُ الْبَعِثِ الْمُهْمَلَةِ

عامر بن محمد بن عليّ القشيريّ ٢٧٥

عبد الله بن أبي بكر بن عرّام الأسوانيّ النحويّ ٢٧٥

عبد الله بن أبي عبد الله ثابت بن عبد الخالق الشّجوريّ ٢٧٦

عبد الله بن أبي بكر بن عقيل القوسيّ ٢٧٦

عبد الله بن أحمد بن سلامة الأسوانيّ ٢٧٧

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القوسيّ ٢٧٨

عبد الله بن جعفر بن يوسف القوسيّ ٢٧٨

عبد الله بن حسن بن عليّ الأسوانيّ ٢٧٨

عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل الأسنانيّ ٢٧٩

عبد الله بن عليّ بن الحسن القوسيّ ٢٧٩

عبد الله بن عبد القادر الدّندريّ ٢٧٩

عبد الله بن عمر بن أحمد القوسيّ ٢٨٠

عبد الله بن محمد بن زريق الأسوانيّ الشاعر ٢٨٠

عبد الله بن محمد بن عبد الله التّروطيّ القوسيّ ٢٨١

عبد الله بن محمد بن مسعود القوسيّ ٢٨١

الصفحة	الترجم
٢٩٧	عبد الرحيم بن أحمد بن حنون القيناني - الشيخ الإمام المألف الكبير
٣٠٣	عبد الرحيم بن حرمي القموني
٣٠٣	عبد الرحيم بن عبد العلم الدندري
٣٠٤	عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حرب الأستائي
٣٠٤	عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين الأرميني
٣٠٥	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد القموني
٣٠٥	عبد الرحيم بن علي بن الحسن الأستائي - الأديب الشاعر
٣٠٨	عبد الرحيم بن علي بن الحسن القموني
٣٠٩	عبد الرحيم بن نضر بن علي الأستائي - الصوفي النحوي الشاعر
٣١٠	عبد الرحيم بن علي بن الحسن الأستائي
٣١١	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي البهبائي
٣١٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم القموني
٣١٣	عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهمودي - الأديب الشاعر النحوي
٣١٧	عبد الرحيم بن مظفر بن صادم الأستائي
٣١٨	عبد الرازي بن حسام بن رزق الله القنيطري
٣٢٠	عبد السلام بن عبد الرحمن ابن أبي الجود حفظ القموني المقرئ
٣٢١	عبد العزيز بن الحسن الأسواني
٣٢٢	عبد العزيز بن محمد بن الحسن الأسواني
٣٢٢	عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر القموني
٣٢٣	عبد العلم بن هبة الله بن حاتم الأرميني

الصفحة	الترجم
٢٨٢	عبد الله بن نصر بن سعد القموني النحوي
٢٨٣	عبد الباري بن أبي علي الحسين بن عبد الرحمن الأرميني
٢٨٤	عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز القزويني
٢٨٤	عبد الحق بن الحسن بن محمد التميمي - الأدقوري
٢٨٥	عبد الخالق بن إبراهيم بن نصر القموني المألف
٢٨٥	عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الشهودي
٢٨٥	عبد الرحمن بن أبي القيس القموني - الشاعر
٢٨٦	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الملك القموني
٢٨٦	عبد الرحمن بن حاتم المرادي
٢٨٦	عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان القيناني
٢٨٧	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن القموني
٢٨٧	عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن وهيب القموني - الشاعر
٢٨٩	عبد الرحمن بن عمر بن علي القموني
٢٨٩	عبد الرحمن بن عمر بن علي الأرميني - الأديب
٢٩٢	عبد الرحمن بن محمد بن علي القموني
٢٩٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي الأدقوري
٢٩٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القموني
٢٩٥	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز القموني
٢٩٦	عبد الرحمن بن محمود بن قراطس القموني - الأديب الشاعر
٢٩٧	عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن الدمشقي

الترجم

الصفحة

٣٢٣	عبد المعاز بن أحد بن عبد الجيد بن نوح القومى الشيخ الماروف
٣٢٧	عبد القوي بن عمر بن محمد الأسواني
٣٢٧	عبد القادر بن أبي القاسم بن علي الأسناني
٣٢٨	عبد القادر بن عبد الملك ابن العنصر الأسفوني الأديب الشاعر
٣٣٠	عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأدهوي
٣٣٢	عبد القوي بن علي بن زيد الأسناني
٣٣٢	عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي الأسناني السحوي
٣٣٣	عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني
٣٣٤	عبد الكريم بن علي الشبوري ذي القومى الأديب
٣٣٥	عبد الحسن بن إبراهيم بن فتوح المكتب القومى
٣٣٧	عبد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين الأرمني
٣٣٨	عبد الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الشاشي
٣٣٨	عبد الحسن بن عيسى بن جعفر الأرمني
٣٣٩	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرمني الفقيه الشاعر الأديب
٣٤١	عبد الملك بن الأعز بن عمران الأسناني الأديب الشاعر
٣٤٥	عبد الله بن عبد الله بن المنصور القومى
٣٤٥	عبد النعم بن أحمد بن عبد الجيد النقي
٣٤٥	عبد النعم بن عبد الله بن محمد القنطري
٣٤٥	عبد النعم بن علي بن يحيى الزكي بن حسين القومى المقرئ
٣٤٦	عبد النعم بن علي النبيه الأسفوني الشاعر
٣٤٧	عثمان بن أبي الحسن القومى

الترجم

الصفحة

٣٤٧	عثمان بن أيوب القرجوطي الأديب الشاعر
٣٥٠	عثمان بن جعفر بن بردويل القومى
٣٥٠	عثمان بن ذي الثؤن الشهوري
٣٥٠	عثمان بن عبد الجيد بن الحاجب الأسواني الشاعر
٣٥١	عثمان بن عتيق بن ثابت القناوي
٣٥١	عثمان بن محمد بن صالح القومى
٣٥٢	عثمان بن عمر ابن الحاجب الأسناني العلم الإمام
٣٥٧	عثمان بن محاسن بن يحيى القومى
٣٥٧	عثمان بن محمد بن علي الشبوري
٣٥٨	عثمان بن مفلح أبو عمرو المنجيب
٣٥٩	عثمان العنصر الشومى
٣٥٩	عتيق بن محمد بن سليمان الدمامي
٣٦٠	عزام بن إبراهيم بن ياسين الأسواني
٣٦١	عطاء الله بن علي بن زيد ابن النقة الأسناني
٣٦٢	عطاء الله بن محمد بن مجيب الأسناني الشاعر
٣٦٢	علوي بن محمد بن علي القومى النحوي
٣٦٣	علي بن إبراهيم بن عبد الملك القومى
٣٦٣	علي بن إبراهيم بن عبد الله الأقصري
٣٦٤	علي بن إبراهيم بن مروان القومى
٣٦٤	علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسواني الشاعر

الترجم	الصفحة
علي بن أحمد بن جعفر القفطي السجوي	٣٦٥
علي بن أحمد بن الحسين علاء الدين الأسفوني الأديب الشاعر	٣٦٥
علي بن أحمد بن علي الأسواني الشاعر	٣٦٩
علي بن أحمد بن عبد الوهاب الأسفاني	٣٧٠
علي بن أحمد بن عزام الأسواني الأديب الشاعر العلم	٣٧١
علي بن ثعلب بن أحمد الأدفوي الثمالي	٣٨١
علي بن الحسن بن عتيق الأسفاني الأديب	٣٨٢
علي بن حسن بن محمد القفطي	٣٨٣
علي بن سعيد بن إسماعيل ابن الصباغ القفوي الشيخ الإمام الماروف	٣٨٣
علي بن صالح الأدفوي الشاعر	٣٨٧
علي بن عبد الرحيم ابن الأثير الأرميني	٣٨٨
علي بن عبد الرحيم بن شيث الأسفاني	٣٨٩
علي بن عثمان بن علي الشوسي	٣٩٠
علي بن عمر بن علي الأسفاني	٣٩٠
علي بن عمر أبو الحسن المصفي القفوي الشاعر الأديب	٣٩١
علي بن محمد بن جعفر كمال الدين ابن عبد الظاهر القفوي الماروف العلم	٣٩٢
علي بن محمد بن جعفر التتائي الشريف النقيب الأديب الشاعر	٣٩٩
علي بن محمد بن إبراهيم الأرميني	٤٠٢
علي بن محمد بن جعفر الأسفاني	٤٠٣
علي بن محمد بن علي المنشيري	٤٠٣

الترجم	الصفحة
علي بن محمد بن علي القفوي	٤٠٥
علي بن محمد أبو الحسن بن البرقي القفوي الشاعر	٤٠٥
علي بن محمد بن علي الأسفاني	٤٠٧
علي بن محمد بن ثابت الفاي	٤٠٧
علي بن محمد بن النقيب القفوي القفوي	٤٠٨
علي بن محمد ابن النضر الأسواني النقيب الأديب الشاعر العلم	٤٠٨
علي بن محمد بن عبد النعم الدتري	٤١٤
علي بن محمد أبو الحسن التتائي	٤١٤
علي بن محمد بن سناء الملك الأسفاني الشاعر	٤١٤
علي بن محمد أبو الفضل الأسفاني الشاعر	٤١٥
علي بن مقرب بن عبد الرحيم الأرميني	٤١٦
علي بن مطهر بن نوفل التتائي الأدفوي	٤١٦
علي بن منصور بن حاتم التترواني الأسفاني	٤١٧
علي بن منصور بن محمد ابن شواق الأسفاني	٤١٨
علي بن منصور المراسي الأرميني الأديب الشاعر	٤١٨
علي بن نوب أبو الحسن الأسفاني الشاعر الأديب	٤١٩
علي بن هبة الله بن علي السديد الأسفاني	٤٢٠
علي بن هبة الله بن أحمد الأسفاني	٤٢٠
علي بن هبة الله بن حسن الأرميني	٤٢٣
علي بن هبة الله بن محمد الأرميني الشاعر	٤٢٤
علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري العلم الإمام	٤٢٤

الترجم	الصفحة
علي بن يحيى بن خير العباسي	٤٣٥
علي بن يوسف بن علي القرشي الأسدي	٤٣٦
علي بن يوسف بن إبراهيم جمال الدين القفطي الوزير الملم	٤٣٦
عمر بن إبراهيم بن عمران البرهسي	٤٣٨
عمر بن أبي الفتح الدماميني	٤٣٨
عمر بن أحمد الخطّاب الشيوطي المارفي	٤٣٩
عمر بن حامد بن عبد الرحمن القوسي	٤٤٠
عمر بن عبد الجليل الشوسي	٤٤٠
عمر بن عبد العزيز بن الحسين الأسواني النقيب النحوي الأديب الشاعر	٤٤٠
عمر بن عبد النصير الراشد الحريري القوسي الشاعر الأديب	٤٤٣
عمر بن علي بن أحمد الأسدي العليبي	٤٤٧
عمر بن عيسى بن نصر الأمير عبيد الله بن ابن اللطفي القوسي النحوي الأديب الشاعر	٤٤٨
عمر بن فضال بن صدقة القوسي	٤٥٥
عمر بن محمد بن أحمد الأنصاري البهاء الأرميني	٤٥٥
عمر بن محمد بن علي التشيري	٤٥٥
عمر بن محمد بن سليمان الدماميني	٤٥٦
عمر بن محمود الشرف بن الطفال	٤٥٦
عمر بن محمد بن عبد الكريم الأسواني	٤٥٧
عمر بن محمد ابن نضر الصنائع	٤٥٩
عمر بن محمد بن عبد العزيز الأسواني	٤٥٩

الترجم	الصفحة
عمر بن يوسف الأسدي الأرميني الشاعر	٤٥٩
عيسى بن إبراهيم بن عقيل المدبري	٤٦٠
عيسى بن أحمد بن الحسين الأسواني الشاعر	٤٦٠
عيسى بن محمد بن حسان الأنصاري الأسواني	٤٦١
عيسى بن ملاعب بن عيسى الأسواني	٤٦١

باب الفين المعجمة

عشم بن عز العرب بن عبد الواحد ابن الأرجواني الشاعر الأديب	٤٦٢
---	-----

باب الفاء

فوج بن عبد الله مولى صاحب نيم الدين الأسفوني	٤٦٥
فوج بن عبد الله بن الكمال القوسي	٤٦٥
فُرج مولى ابن عبد الظاهر القوسي	٤٦٥
فضيل بن عربي بن معروف الجرجي المارفي	٤٦٦
قتير بن موسى بن قدير الأسواني	٤٦٦

باب القاف

قاسم بن عبد الله بن مهدي البليثاني	٤٦٨
قاسم بن علي القرجوطي	٤٦٨
قحزم بن عبد الله بن قحزم أبو حنيفة الأسواني النقيب الشافعي	٤٦٩
قيصر بن أبي القاسم تعاصيف الأسفوني النقيب الرياني	٤٦٩

باب الكاف

- كافور بن عبد الله القوسى ٤٧٢
كوثر بن الحسن بن حمص ٤٧٢

باب اللام

- لؤلؤ بن عبد الله بن يحيى التقي ابن السكّال القوسى ٤٧٣

باب الميم

- مبارد بن نجيب بن مريح الأسوانى ٤٧٤
مبارك بن نصر القوسى ٤٧٤
مجل بن خليفة الأسنانى البارف ٤٧٥
محمود بن حسب الله بن جعفر الأدوى ٤٧٦
محمود بن محمد بن محمود القمولى ٤٧٦
محمد بن إبراهيم بن أحمد الأسوانى ٤٧٦
محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الطيب السبى القوسى الفقيه النحوى الأديب . . . ٤٧٧
محمد بن إبراهيم بن خالد الأسوانى ٤٧٩
محمد بن إبراهيم بن حيدر القفلى النحوى ٤٧٩
محمد بن إبراهيم القزوينى الأسنانى ٤٧٩
محمد بن إبراهيم بن عليّ ابن القهاد القوسى ٤٨٠
محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد القوسى ٤٨٠

- محمد بن إبراهيم بن أبي ألقى التقيانى ٤٨١
محمد بن إبراهيم بن محمد القوسى القوسى النحوى ٤٨٣
محمد بن أحمد كمال الدين ابن القوطى التقيانى ٤٨٤
محمد بن أحمد بن الربيع أبو رجاء الأسوانى ٤٨٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم التقيانى الفقيه الأديب الشاعر ٤٨٥
محمد بن أحمد بن إسماعيل النقادى ٤٨٦
محمد بن أحمد بن صالح القوسى ٤٨٧
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى تاج الدين الإمام العلم ٤٨٨
محمد بن أحمد بن عبد القوسى التقي بن السكّال بن البرهان القوسى ٤٩٧
محمد بن أحمد بن عليّ القشبرى ٤٩٨
محمد بن أحمد بن يوسف المطار ٤٩٨
محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس القوسى الأرمنى ٤٩٩
محمد بن إدريس بن محمد القمولى ٥٠٠
محمد بن إسماعيل بن محمد القفلى ٥٠١
محمد بن إسماعيل بن موسى القفلى القوسى ٥٠١
محمد بن إسماعيل قطب الدين القفلى القوسى ٥٠٢
محمد بن إسماعيل بن عيسى القفلى ٥٠٣
محمد بن إسماعيل بن رمضان النقادى ٥٠٣
محمد بن بشر القوسى الإخميمى الأديب الشاعر ٥٠٤
محمد بن جعفر بن محمد التقيانى الشريف ٥٠٥
محمد بن جعفر بن عليّ الأرمنى ٥٠٦

الترجم	الصفحة
محمد بن جميع الأسواني	٥٠٦
محمد بن مكي بن ياسين القموني	٥٠٧
محمد بن الحسن بن عبد الرحمن التتائي الشريف	٥٠٧
محمد بن الحسن بن محمد القموني	٥٠٩
محمد بن الحسن بن هبة الله الأرميني	٥١٠
محمد بن الحسين بن يحيى الأرميني . جمال الدين الأديب الشاعر	٥١٠
محمد بن الحسين بن إبراهيم الأسواني	٥١٥
محمد بن الحسين بن ثعلب التلمي الأديبي	٥١٥
محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الأسفوني	٥١٧
محمد بن حمزة بن محمد القزويني الشاعر	٥١٨
محمد بن داود بن حاتم التتائي	٥١٩
محمد بن حيدرة بن الحسن القنبري الأسواني	٥١٩
محمد بن رائق أبو عبد الله الأسواني الأديب الشاعر	٥٢٠
محمد بن أبي العالي زيد بن عيسى الشريف التتائي	٥٢١
محمد بن سلطان بن عبد الرحمن القموني	٥٢١
محمد بن سليمان بن داود القموني	٥٢٢
محمد بن سليمان بن المنير اللواحي	٥٢٢
محمد بن سليمان بن فارس التتائي	٥٢٣
محمد بن سليمان بن أحمد القموني	٥٢٤
محمد بن صادق بن محمد الأرميني	٥٢٤
محمد بن صالح بن عمران القنبري	٥٢٥

الترجم	الصفحة
محمد بن صالح ابن البنا القنبري	٥٢٥
محمد بن عباس الشناوي	٥٢٦
محمد بن عباس الأديبي	٥٢٦
محمد بن عبد البر بن علي التتائي	٥٢٦
محمد بن عبد الجبار ابن الدويك الأرميني	٥٢٧
محمد بن عبد البر التتائي	٥٢٧
محمد بن عبد الدائم بن محمد القموني	٥٢٧
محمد بن عبد الرحمن بن علي الأرميني	٥٢٨
محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المغربي القموني المقرئ	٥٢٩
محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأنصاري الأسواني	٥٣٠
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدندري النحوي المقرئ	٥٣٠
محمد بن عبد الرحمن بن محمد القموني الأديب الشاعر	٥٣١
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسناني	٥٣٣
محمد بن عبد الظاهر القرشي القموني	٥٣٤
محمد بن عبد العزيز بن الحسن الأسواني	٥٣٤
محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الإدريسي الفاي	٥٣٤
محمد بن عبد الفتار بن أحمد القموني	٥٣٦
محمد بن عبد القوي بن محمد الأسناني	٥٣٦
محمد بن عبد الكريم بن يوسف القموني	٥٣٧
محمد بن عبد المجيد جمال الدين الأرميني	٥٣٧
محمد بن عبد الحسن بن الحسن الأرميني النحوي الشاعر	٥٣٩

المتروك	المتروك
محمد بن عبد المغيث القُوصي	٥٤٣
محمد بن عبد الوارث بن حريز الأسواني	٥٤٣
محمد بن عبد الوارث بن محمد الأرميني	٥٤٣
محمد بن عبد الوهاب بن علي بن الشاذلي الأسناني	٥٤٤
محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم الأسواني	٥٤٧
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأسناني	٥٤٧
محمد بن عثمان بن عبد الله السراج الدندري القتيبي المقرئ الحديث	٥٤٧
محمد بن عثمان شرف الدين الدندري المقرئ	٥٥٠
محمد بن عثمان بن محمد القشيري	٥٥١
محمد بن عتيق بن بكر الأسواني	٥٥١
محمد بن علي بن إبراهيم الدندري	٥٥٢
محمد بن علي بن أبي بكر التناخي	٥٥٢
محمد بن علي بن أحمد أبو بكر الأدقوي عالم المقرئ المفسر النحوي	٥٥٢
محمد بن علي بن الحسن القُوصي القتيبي المقرئ	٥٥٦
محمد بن علي بن الفسر الأسناني الشاعر	٥٥٧
محمد بن علي بن عبد الوهاب الأدقوي الأديب الشاعر	٥٥٨
محمد بن علي بن عبد الله الأسناني الشاعر	٥٦٤
محمد بن علي بن عمرو أنجب الدين لغاشي الأسناني الشاعر الأديب عالم	٥٦٤
محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري أبو الفتح تقي الدين الشيخ الإمام العلم	٥٦٧
محمد بن عمرو بن عبد الرحمن القُوصي	٦٠٠
محمد بن عيسى بن ملاعب الأسواني	٦٠٠

المتروك	المتروك
محمد بن عيسى بن جعفر الأرميني	٦٠٠
محمد بن عيسى بن جعفر التيمي القُوصي	٦٠١
محمد بن عيسى الجلي الأسواني	٦٠١
محمد بن عيسى الضياء القُوصي	٦٠٢
محمد بن فضل الله بن كاتب المرح القُوصي الشاعر الأديب	٦٠٢
محمد بن محمد بن عيسى التميمي القُوصي الشاعر الأديب	٦١٣
محمد بن محمد بن أحمد السكندري القُوصي	٦٢٢
محمد بن محمد بن علي بن وهب القشيري	٦٢٣
محمد بن محمد بن أحمد العناني القُوصي	٦٢٥
محمد بن محمد بن محمد العناني القناني	٦٢٦
محمد بن محمد بن محمد بن جماعة القرشي القُوصي	٦٢٧
محمد بن محمد بن جعفر التناخي	٦٢٨
محمد بن محمد بن نوح الدمامي	٦٢٩
محمد بن محمد بن الجلي القرطوبتي الشاعر	٦٣٠
محمد بن مسلم الأضرعي	٦٣٢
محمد بن معاوية بن عبد الله	٦٣٢
محمد بن معروف الأسواني	٦٣٢
محمد بن الفضل الأسواني	٦٣٣
محمد بن مهدي البليغاني	٦٣٤
محمد بن محمد ابن الحسام القُوصي	٦٣٤
محمد بن موسى القُوصي الزاهد	٦٣٤

المتنحة	المترجم
٦٣٥	محمد بن محمد بن عبد الرحمن النخعي القوسي
٦٣٥	محمد بن مقرب بن صادق الأرميني
٦٣٦	محمد بن هارون بن إبراهيم الأسواني
٦٣٦	محمد بن هارون بن محمد القتيبي
٦٣٦	محمد بن هبة الله بن جعفر الدندري
٦٣٧	محمد بن هلال الشامي الأسواني الشيخ الثقة الإمام المحدث
٦٣٨	محمد بن يحيى بن خير الخفي الماسي
٦٣٨	محمد بن يحيى بن مهدي الأسواني
٦٣٩	محمد بن يحيى بن عثمان القوسي
٦٤٠	محمد بن يحيى الطائي أبو عبد الله الأسواني الشيخ المارفي
٦٤٢	محمد بن يحيى النعم الأرميني
٦٤٣	محمد بن يحيى بن محمد النخعي القوسي
٦٤٣	محمد بن يوسف بن بلال الأسواني
٦٤٣	محمد بن يوسف بن تحرير ابن سعد للثالث الأسواني الأديب
٦٤٦	محمد بن يوسف الشهودي
٦٤٩	محمد بن يوسف بن محمد ابن القزويني الأستائي
٦٤٦	محمد بن يوسف بن رمضان ابن والي القليل
٦٤٧	مسعود بن محمد الأنصاري البليثاني
٦٤٧	مظفر بن حسن المجير الأستائي
٦٤٨	مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب
٦٤٨	معاوية بن هبة الله الأسواني

المتنحة	المترجم
٦٤٨	مفرج بن موفق بن عبد الله الدمايني الشيخ المارفي الملم
٦٥٦	مفضل بن محمد الأنصاري الأسواني
٦٥٦	مفضل بن نوح بن جعفر الأديبي
٦٥٧	مفضل بن هبة الله بن علي ابن الصنينة الأستائي
٦٥٨	مقرب بن صادق بن محمد الأرميني
٦٥٨	مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوسي
٦٥٨	مكرم بن نصر بن مخلوف القوسي
٦٥٩	مكي أبو الحرم القوسي الشاعر
٦٥٩	ملاعب بن عيسى بن ملاعب الأسواني
٦٦٠	مناقب بن إبراهيم بن موسى الأديبي
٦٦٠	منتصر بن الحسن بن منتصر الأديبي الخطيب
٦٦٢	منصور بن محمد ابن جماعة القوسي
٦٦٢	منصور بن محمد الأستائي
٦٦٢	مهذب بن جعفر بن علي الأديبي
٦٦٣	موسى بن بهرام الشهودي
٦٦٣	موسى بن حسن بن حيدرة الدندري
٦٦٤	موسى بن الحسن ابن الصباغ القوسي
٦٦٤	موسى بن عبد الرحمن بن محمد الأستائي
٦٦٤	موسى بن عبد السلام الدمايني
٦٦٥	موسى بن عبد الكريم بن عطية الدمايني
٦٦٥	موسى بن علي بن وهب النشيري القوسي

الصفحة

الترجم

٦٦٧	موسى بن عيسى بن أبي النضر التتعلّ
٦٦٨	موسى بن يعقوب بن جليلك جلال الدين الأمير
٦٦٩	مؤيد بن يحيى بن مهدي الأسواني
٦٧٠	مؤيد بن محمد بن علي التتعلّ
٦٧٠	ميسر بن الحسن ابن الأثير الأرمني

باب النون

٦٧١	ناشي بن عبد الله أبو البقاء القوسي النقيب القري
٦٧١	ناصر بن عرفات بن عيسى القوسي الزاهد
٦٧٢	نجم بن سراج شمس الملك الأسناني الشاعر الأديب
٦٧٦	نصر الله بن عبد السلام بن زيد أبو التتعلّ القوسي
٦٧٦	نصر الله بن هبة الله ابن بصافة القوسي الأديب الشاعر
٦٨١	نصير الأدفوي الأديب للشاعر
٦٨٤	نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد القوسي
٦٨٤	نوفل بن جعفر بن أحمد الأدفوي
٦٨٥	نوفل بن مطهر بن نوفل الأدفوي

باب الهاء

٦٨٦	هارون بن محمد بن هارون الأسواني
٦٨٦	هارون بن موسى بن محمد ابن الصلي الأرمني الشاعر

الترجم

الصفحة

٦٨٩	هارون بن يوسف بن هارون الأسواني
٦٨٩	هبة الله بن حجاج بن سالم الأسواني
٦٩٠	هبة الله بن صدقة ابن الزبير الأسواني الطبيب
٦٩١	هبة الله بن عبد الله بهاء الدين التتعلّ الشيخ الإمام العلم
٦٩٩	هبة الله بن علي بن السديد الأسناني
٧٠١	هبة الله بن علي بن عزام الأسواني الشاعر الأديب
٧٠٥	هبة الله بن محمد بن النعمان الدندري
٧٠٥	هود بن محمد الحيري الأدفوي

باب الواو

٧٠٦	وليد بن بلال بن يحيى الأسواني
-----	-------------------------------

باب الياء

٧٠٧	يحيى بن جعفر بن محمد القنائي
٧٠٧	يحيى بن جعفر التتعلّ
٧٠٧	يحيى بن حجازي بن مرتضى الدمامي
٧٠٧	يحيى بن رزق الله بن عتيق القلوي
٧٠٨	يحيى بن عبد الرحمن ابن الأثير الأرمني
٧٠٩	يحيى بن عبد الرحمن بن زكريا القرشي القوسي الشيخ العلم
٧١٠	يحيى بن عبد النعم بن الحسن الدشناوي
٧١٠	يحيى بن علي بن عبد الحافظ الأرمني

الترجم	المسحقة
يحيى بن مروج بن عبد الرحمن الأسنوي	٧١١
يحيى بن موسى بن علي التتائي الفقيه	٧١١
يحيى بن يوسف بن غرير الأديب	٧١٢
يعقوب بن يحيى بن يعقوب القنولي الفقيه الشاعر الأديب	٧١٢
يوسف بن أحمد بن إبراهيم التتائي	٧١٥
يوسف بن أحمد بن علي التتائي القنوي	٧١٦
يوسف بن أحمد بن الكحل السملوطي البوي القري الشاعر	٧١٦
يوسف بن إسحاق بن سعد الك الأسنوي	٧١٩
يوسف بن جعفر بن حيدرة الأسنوي	٧١٩
يوسف بن سليمان السمودي	٧٢٠
يوسف بن صالح بن صادم الأنصاري القنوي	٧٢١
يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأذفوي	٧٢١
يوسف بن عبد الرحيم أبو الحاج الأفسري الشيخ الماروف الإمام	٧٢٢
يوسف بن عيسى بن محمد الأسواني	٧٢٥
يوسف بن محمد بن أحمد التنوخي القنوي	٧٢٥
يوسف بن محمد بن علي الناور أبو الحاج التاممي الماروف	٧٢٦
يوسف بن محمد بن أبي البركات الشبوطي	٧٢٦
يوسف بن يعقوب بن مفضل القنوي	٧٢٩
يونس بن جعفر بن علي الأسنوي	٧٢٩
يونس بن عبد القوي بن محمد الأسنوي	٧٢٩

الترجم	المسحقة
يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمقي القناني الم سراج الدين	٧٢٩
يونس بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمقي	٧٣٣
يونس بن محمد بن يحيى الأرمقي	٧٣٥

باب في البكفي

أبو إسحاق بن شعيب الأسواني	٧٣٦
أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك الأرمقي	٧٣٦
أبو بكر بن عزام الأسواني	٧٣٦
أبو بكر بن قرج بن عبد الله القنوي	٧٣٧
أبو بكر بن محمد بن عبد الله الأسنوي	٧٣٧
أبو بكر بن محمد بن شافع التتائي	٧٣٨
أبو بكر بن محمد بن محمد التقي القنوي	٧٣٨
أبو فراس بن عثمان بن أبي فراس القنوي	٧٤٠
أبو القاسم بن سليمان بن طاسم الأذفوي	٧٤٠
أبو يحيى بن شافع التتائي الشيخ الإمام الم الماروف	٧٤٣

مراجع التحقيق

- ١ - « آثار الأدهار » للخورى سليم جبرائيل (المتوفى عام ١٨٧٥ م) ، وسلم ميخائيل شحادة (المتوفى عام ١٩٠٧ م) ط بيروت عام ١٨٧٥ م
- ٢ - « الإحاطة فى أخبار غرناطة » لابن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد الفرماتى الأندلسى لسان الدين (المتوفى عام ٧٧٦ هـ) الجزء الأول ط دار المعارف بالقاهرة
- ٣ - « الأخبار السنية فى الحروب الصليبية » لسيد على الحريرى ط القاهرة ١٣١٧ هـ
- ٤ - « الاستبصار فى عجائب الأمصار » لكتاب مرأششى (من أهل القرن السادس) ط جامعة الإسكندرية ١٩٥٨ م
- ٥ - « الاستيعاب فى معرفة الأصحاب » لابن عبد البر التمرى القرطبى يوسف بن عبد الله (المتوفى عام ٤٦٣ هـ) ط القاهرة
- ٦ - « الاشتقاق » لابن دريد الأزدى المسلمة التوفى محمد بن الحسن (المتوفى عام ٣٣١ هـ) ط غوتا بمنيا « وستفالد » Wostenfeld سنة ١٨٥٣ م
- ٧ - « الإحاطة فى تمييز الصعابة » للحافظ ابن حجر العسقلانى أحمد بن على (المتوفى عام ٨٥٢ هـ) ط السعادة والشرقية بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨ - « الأعلام النفيسة » لأبى على أحمد بن عمر بن رسته (من أهل القرن الثالث) ط ليلن ١٨٩١ .
- ٩ - « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » للسخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفى عام ٩٠٨ هـ) ط القدس بالقاهرة
- ١٠ - « الأعلام » لغير الدين الزركلى الطبعة الثانية فى عشرة أجزاء ط القاهرة
- ١١ - « الأغاني » لأبى القزح على بن الحسين بن محمد المروانى الأموى القرشى الأصفهاني (المتوفى عام ٣٥٦ هـ) ط دار الكتب المصرية

١٢ - « الإفادة والاعتبار في الأمور الشاهدة والحوادث المأينة بأرض مصر » لابن

إلياد موفق الدين عبد البعلبغ بن يوسف بن محمد البندادي (التوفى عام ٦٢٩ هـ)

ط وادى النيل بالقاهرة ١٢٨٦ هـ

١٣ - « الانتصار لواسطة عند الأمصار » لابن دقاق صارم الدين إبراهيم بن محمد (التوفى

عام ٨٠٩ هـ) ط بولاق ١٣٠٩ - ١٣١٠ هـ

١٤ - « الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء » لابن عبد البر النري (التوفى عام ٤٦٣ هـ)

ط القدس بالقاهرة

١٥ - « الأنساب النفقة في انطحات الجبال في النقط والقطب » لأبي الفضل محمد بن طاهر

المعروف بابن القيسراني (التوفى عام ٥٠٧ هـ) ط ليدن ١٨٦٥ م

١٦ - « الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل » للملي عبد الرحمن بن محمد الخليل

القدس أبي التين (التوفى عام ٩٢٨ هـ) ط الروحية بالقاهرة ١٢٨٣ هـ

١٧ - « الأنساب » لسمعانى الروزى أبي سعد عبد الكريم بن محمد (التوفى عام ٥٦٢ هـ)

ط زنسكراف ليدن ١٩١٢ م

١٨ - « اتماع الحفاة في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء » للقرنيزى العلامة المؤرخ تقي الدين

أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (التوفى سنة ٨٤٥ هـ) ط القاهرة ١٩٤٨ م

١٩ - « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم » للقدس أبي عبد الله محمد بن أحمد البشارى

(من أهل القرن الرابع توفى قريباً من عام ٣٨٠ هـ) ط ليدن ١٩٠٦ م

٢٠ - « أخبار الدول وآثار الأول » للقرماني أبي العباس أحمد بن يوسف (التوفى

سنة ٩١٩ هـ) ط حجر بندا ١٢٨٣ هـ

٢١ - « إخبار السلافة بأخبار المسكاة » للقطعي علي بن يوسف بن إبراهيم (التوفى عام

٦٤٦ هـ) واختصار الزوزنى ط السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ

٢٢ - « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » للمقرى أحمد بن محمد (التوفى عام ١٠٤٩ هـ)

ط لجنة التأليف بالقاهرة

٢٣ - « أساس البلاغة » للزخشرى جابر الله محمود بن عمر (التوفى سنة ٥٣٨ هـ)

ط دار الكتب المصرية بالقاهرة

٢٤ - « أسد الغابة في معرفة الصحابة » لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد

ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (التوفى سنة ٦٣٠ هـ) ط الروحية بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ

٢٥ - « إعجام الأعلام » لمحمد مصطفى (التوفى سنة ١٣٦٠ هـ) ط القاهرة

٢٦ - « أعلام المهندسين في الإسلام » للعلامة أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (التوفى

سنة ١٣٤٨ هـ) ط القاهرة

٢٧ - « أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » للشيخ راضى الطباخ ط حلب سنة ١٣٤٥ هـ

٢٨ - « أعلام النساء على العرب والإسلام » لمرضا كعالة ط دمشق ١٩٥٩ م

٢٩ - « أحيان الشيمة » للشيخ محسن بن عبد الكريم بن علي الأمين العامل الحسينى

الدمشقى (التوفى سنة ١٣٧١ هـ) ط دمشق

٣٠ - « اكتماء الفتوح بما هو مطبوع » لإدورد فندك ط الحلال بالقاهرة ١٨٩٦ م

٣١ - « إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والفسدة والنسب » للعلامة

للقرنيزى أحمد بن علي (التوفى عام ٨٤٥ هـ) الجزء الأول ط لجنة التأليف بالقاهرة

١٩٤١ م

٣٢ - « إنباء الرواة على أنباء النحاة » للقطعي علي بن يوسف (التوفى سنة ٦٤٦ هـ)

ط دار الكتب المصرية، نجز منه ثلاثة أجزاء

٣٣ - « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون » لإسماعيل البابى البندادى

ط استانبول ١٩٤٥ م

- ٣٤ - « بدائع الزهور في وقائع الدهور » لابن إياس محمد بن أحمد (المتوفى عام ١٩٣٠ هـ)
 ط بولاق ١٣١١ هـ ، وجمعية الدراسات التاريخية بالقاهرة ١٩٥١ م ، وجمعية
 المستشرقين الألمان ١٩٦٠ - ١٩٦٣ م بالقاهرة
- ٣٥ - « البداية والنهاية » في التاريخ لابن كثير عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر
 الحافظ (المتوفى سنة ٧٧٤ هـ) ط السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م
- ٣٦ - « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » للشوكاني محمد بن علي (المتوفى سنة
 ١٢٥٠ هـ) ط الحلبي بالقاهرة
- ٣٧ - « البستان في ذكر الأولياء والديناء بتلسان » لأبي عبد الله محمد بن أبي مريم
 التلساني (من أهل القرن الثاني عشر) ط الجزائر ١٩٠٨ م
- ٣٨ - « بنية للنفس في تاريخ رجال الأندلس » للضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن حمزة
 (المتوفى سنة ٥٩٩ هـ) ط مدريد ١٨٨٤ م
- ٣٩ - « بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن
 أبي بكر الحافظ (المتوفى سنة ٩١١ هـ) ط السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ
- ٤٠ - « البلدان » لابن واضح أحمد بن أبي يعقوب الميمني المؤرخ الجفرائي (من أهل
 القرن الثالث) ط لندن ذيلاً لكتاب « الأعلام النبيلة » لابن رسته ١٨٩١ م
- ٤١ - « بلدان الخلفاء الشرقية » تأليف « كي لسترنج » Le Strange ط بغداد ١٩٥٤ م
- ٤٢ - « البلغة في تاريخ أئمة الثمّة » للقيروزي أبي محمد الدين محمد بن يعقوب (المتوفى
 عام ٨١٧ هـ) عظم ط خاص بمخزانتنا
- ٤٣ - « بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب » لعمود شكرى الألويسى البغدادي (المتوفى
 سنة ١٣٤٢ هـ) ط الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٤ م
- ٤٤ - « البيان والتبيين » للحافظ أبي عثمان عمرو بن بحر الإمام (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ)

- ط لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
 ١٩٤٨ - ١٩٥١ م
- ٤٥ - « بيت الصديق » لابن بكري محمد توفيق شبيب الأشراف (المتوفى عام ١٣٥١ هـ)
 ط المؤيد بالقاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٤٦ - « تاج التراجم » في طبقات الحنفية لابن قُطُوبُنا محمد بن محمد (المتوفى سنة
 ٨٨١ هـ) ط بغداد ١٩٦٢ م
- ٤٧ - « تاج العروس من شرح جواهر القاموس » للزبيدي محمد بن محمد أبي القيس
 مرتضى الحسيني (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ) ط المطبعة بالقاهرة ١٣٠٦ هـ وطبعة الوهبة
 الناقصة ١٢٨٦ هـ
- ٤٨ - « تاج اللغة وصحاح العربية » للجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الإمام
 (المتوفى سنة ٣٩٣ هـ) ط دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٧٦ هـ
- ٤٩ - « تاريخ آداب اللغة العربية » لجرجي زيدان (المتوفى عام ١٩١٤ م) ط الهلال
 بالقاهرة ١٩١١ - ١٩١٤ م
- ٥٠ - « تاريخ الأقطب العربي » لبروكلمان Prockelmann المستشرق الألماني الترجمة
 العربية ط دار المعارف بالقاهرة
- ٥١ - « تاريخ المدن الإسلامي » لجرجي زيدان ط الهلال بالقاهرة
- ٥٢ - « تاريخ ابن الأثير » أو « الكامل في التاريخ » لابن الأثير عز الدين أبي الحسن
 علي بن محمد (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) ط القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ٥٣ - « تاريخ ابن خلدون » أو « المعبر وديوان البتداء والحير » للشيخ المؤرخ أبي زيد
 ولية الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (المتوفى عام ٨٠٨ هـ) ط بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٥٤ - « تاريخ ابن الفرات » ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (المتوفى سنة ٨٠٧ هـ)
 ط بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
- (٥٥ - الطالع النبوي)

- ٥٥ - « تاريخ بغداد » لحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ) ط السعادة بالقاهرة ١٩٣١ م
- ٥٦ - « تاريخ البيارستانات في الإسلام » للدكتور أحمد عيسى (المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ) ط دمشق ١٩٣٩ م
- ٥٧ - « تاريخ جرجان » لأبى القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ (المتوفى سنة ٤٢٧ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٩٥٠ م
- ٥٨ - « تاريخ دولة المالك » لوليم مور William Muir المشرق البريطانى ط القاهرة
- ٥٩ - « تاريخ الفكر الأندلسي » لأنجل جنثالك بالنتيا Angel Gonzalez Palencia ترجمة حسين مؤنس ط القاهرة ١٩٥٥ م
- ٦٠ - « تاريخ التتوم وبلاده » لفتابلى الصقدي أبى عثمان (من أهل القرن السابع) ط يولاق ١٨٩٨ م
- ٦١ - « تاريخ قضاة الأندلس » لأبى الحسن على بن عبد الله النباهي السالقي الأندلسي (المتوفى بعد سنة ٧٩٢ هـ) ط القاهرة ١٩٤٨ م
- ٦٢ - « التاريخ الكبير » للبخاري الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٦٠ - ١٣٧٨ هـ
- ٦٣ - « تاريخ مختصر الدول » لابن العبري أبى التمرغ غريمو ريوس بن هارون (المتوفى سنة ٦٨٥ هـ) ط بيروت ١٨٩٠ م
- ٦٤ - « تاريخ المساجد الأثرية » لحسن عبد الوهاب ط دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م
- ٦٥ - « تاريخ ووصف الجامع الطولوني » لعمود عكوش ط دار الكتب ١٩٣٧ م
- ٦٦ - « تبين كذب الفتري » أو « طبقات الأشاعرة » لحافظ ابن عساكر أبى القاسم

- على بن الحسن بن هبة الله (المتوفى سنة ٥٧١ هـ) ط القدس بدمشق
- ٦٧ - « التبصرة والتذكرة » لحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العرفي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) ط طاس ١٣٥٤ هـ
- ٦٨ - « تلمة المختصر » أو « تاريخ ابن الوردي » لأبى حفص عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي (المتوفى عام ٧٤٩ هـ) ط الوهبة بالقاهرة ١٣٨٥ هـ
- ٦٩ - « تجارب الأمم » لابن مسكويه أحمد بن محمد بن يعقوب (المتوفى عام ٤٢١ هـ) ط شركة التمدن بالقاهرة ١٣٣٣ هـ
- ٧٠ - « تجريد التمهيد » لابن عبد البر الحنفي القرطبي يوسف بن عبد الله (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ) ط القدس بالقاهرة
- ٧١ - « تحفة الأبييه فيمن نسب إلى غير أبييه » لفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (المتوفى عام ٨١٧ هـ) ط القاهرة بتحقيق عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات ١٩٥١ م
- ٧٢ - « تحفة الأعيان » منسوب إلى السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفى عام ٩٠٢ هـ) ط القاهرة
- ٧٣ - « تحفة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار » لورثيلاي الحسين بن محمد (المتوفى سنة ١١٩٣ هـ) ط الجزائر ١٩٠٨ م
- ٧٤ - « تحفة ذوي الأرب » لابن خطيب الدهشة محمود بن أحمد الحوي (المتوفى عام ٨٣٤ هـ) ط لين ١٩٠٥ م
- ٧٥ - « النصفة السنية بأبناء البلاد المصرية » لابن الجيمان شرف الدين يحيى بن شاذي (المتوفى عام ٨٨٥ هـ) ط يولاق ١٨٩٨ م
- ٧٦ - « تذكرة أولى الأنياب » لداود بن عمر الأنطاكي الأكره (المتوفى عام ١٠٠٨ هـ) ط يولاق ١٢٨٢ هـ

٧٧ — « تذكرة التيمورية » لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (التوفى سنة ١٣٤٨ هـ)

ط القاهرة

٧٨ — « تذكرة الحفاظ » للذهبي أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الإمام الحفاظ (التوفى عام ٧٤٨ هـ) ط حيدرآباد بالمهند سنة ١٣٣٣ هـ

٧٩ — « تذكرة النوادر من الخطوط العربية » ط حيدر آباد بالمهند سنة ١٣٥٠ هـ

٨٠ — « تراث العرب العلمى » لقدرى طوقان ط القاهرة

٨١ — « التكملة لكتاب الصلة » لأبى عبد الله محمد بن عبد الله التضاوى البلقى المروى بابن الأبار (التوفى سنة ٦٥٨ هـ) ط القاهرة ١٩٥٥ م

٨٢ — « تريب التهذيب » لعافظ ابن حجر الملقانى أحمد بن على (التوفى عام ٨٥٢ هـ) ط لكتنوز بالمهند ١٢٧١ هـ

٨٣ — « تهذيب التهذيب » لعافظ ابن حجر أيضاً ط حيدر آباد بالمهند ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ

٨٤ — « تهذيب الأسماء واللغات » للزوى أبى زكريا يحيى بن شرف الإمام يحيى الدين (التوفى عام ٦٧٦ هـ) ط القاهرة

٨٥ — « تنقيح المقال فى أحوال الرجال » لسانمقانى عبد الله ط النجف ١٣٥٠ - ١٣٥٢ هـ

٨٦ — « تويم البلدان » لأبى التداء عماد الدين إسماعيل بن على الملك المؤيد المتوفى سنة ٧٣٢ هـ) ط باريس ١٨٤٠ م

٨٧ — « جامع الترمذى » لعافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذى العلم (التوفى سنة ٢٧٩ هـ) ط دحل بالمهند ١٣٥٤ هـ

٨٨ — « جامع كرامات الأولياء » للبهانى يوسف بن إسماعيل بن يوسف (التوفى سنة ١٣٥٠ هـ) ط المدينة بالقاهرة ١٣٢٩ هـ

٨٩ — « الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعبون السير » لابن الساعى على س أجب ابن عثمان الخازن (التوفى سنة ٦٧٤ هـ) الجزء التاسع ط بغداد ١٣٥٣ هـ

٩٠ — « جذوة للتبصير فى ذكر ولادة الأندلس » لحيذى أبى عبد الله محمد بن فتوح (التوفى سنة ٤٨٨ هـ) نشر المطار بالقاهرة

٩١ — « الجرح والتعديل » لابن أبى حاتم عبد الرحمن بن محمد الإمام الحفاظ (التوفى سنة ٣٢٧ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٩٤١ - ١٩٥٣ م

٩٢ — « الجواهر فى معرفة الجواهر » للبيرونى أسى إسماعيل محمد بن أحمد (التوفى سنة ٤٤٠ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٣٥٥ هـ

٩٣ — « الجمع بين رجال الصعيدين » لابن القيسرانى محمد بن طاهر (التوفى سنة ٥٠٧ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٣٢٣ هـ

٩٤ — « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم على بن أحمد بن سعيد الإمام العلم (التوفى سنة ٥٥٦ هـ) ط دار المعارف بالقاهرة

٩٥ — « جمهرة اللغة » لابن فريد الملامة محمد بن الحسن الأزدي القزوينى العالم الأديب (التوفى عام ٦٢١ هـ) ط حيدرآباد بالمهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ

٩٦ — « جنى الجنيتين » للسبكي محمد أمين بن فضل الله صاحب « خلاصة الأثر » (التوفى سنة ١١١١ هـ) ط القدس بدمشق

٩٧ — « الجواهر النجفة فى محاسن المدينة » لابن كبريت محمد بن عبد الله بن محمد الحسنى (التوفى عام ١٠٧٠ هـ) خطوط خاص بمخزنا

٩٨ — « الجواهر للفضة فى طبقات الحنفية » لابن أبى الوفاء القرشى عبد القادر بن محمد (التوفى سنة ٧٧٥ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٣٢٢ هـ

- ٩٩ — « حلق الثقلين في شرح بيتي الرقتين » لابن وبنان مخطوط خاص بمخزننا
- ١٠٠ — « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » للسيوطي الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى سنة ٩١١ هـ) ط حجر بالقاهرة ١٨٦٠ م
- ١٠١ — « الحطلة في ذكر الصحاح السنة » للشيخ محمد صديق حسن خان (المتوفى عام ١٣٠٧ هـ) ط الهند ١٢٨٣ هـ
- ١٠٢ — « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » لأبي نعم الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٤٣٠ هـ) ط السعادة بالقاهرة ١٣٥١ — ١٣٥٧ هـ
- ١٠٣ — « المحررات الجامعة والتجارب النافعة لأهل المائة السابعة » للنسوب لابن الدوطي عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني (المتوفى سنة ٧٢٣ هـ) ط بغداد ١٣٥١ هـ
- ١٠٤ — « حياة الميوان الكبرى » للدميري كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) ط بولاق ١٢٧٤ — ١٢٧٥ هـ
- ١٠٥ — « الميوان » للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر الدلم الإمام (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ط الحلبي بالقاهرة
- ١٠٦ — « خريدة القصر وجريدة العصر » للهاد الكاتب محمد بن محمد الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ط القاهرة ودمشق وبغداد
- ١٠٧ — « خطط » للقرنزي أو « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » للقرنزي أحمد بن علي (المتوفى عام ٨٤٥ هـ) ط بولاق ١٢٧٠ هـ
- ١٠٨ — « المخطط الجديدة » لعلي مبارك (المتوفى سنة ١٣١١ هـ) ط بولاق ١٣٠٦ هـ
- ١٠٩ — « خلاصة تذهيب تهذيب السكال في أسماء الرجال » للخزرجي أحمد بن عبد الله (المتوفى بعد سنة ٩٢٣ هـ) ط بولاق ١٣٠١ هـ

- ١١٠ — « دائرة المعارف الإسلامية » الترجمة العربية ط القاهرة
- ١١١ — « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » لابن النجار الحافظ أبي عبد الله محمد ابن محمود (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ) ط عيسى الحلبي بالقاهرة ملحقه بشفاء الغرام للعاسي
- ١١٢ — « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » لابن حجر المستطاني الحافظ أحمد ابن علي (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٤٨ — ١٣٥٠ هـ
- ١١٣ — « دليل الشرقية » لسعدي شاي ط القاهرة ١٣١٩ هـ
- ١١٤ — « دمية القصر وعصرة أهل العصر » للباخرزي علي بن الحسن (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) ط رغب الطبايع بحلب
- ١١٥ — « الديارات النصرانية في الإسلام » لطبيب زيات ط بيروت
- ١١٦ — « الديباج الذهب في أعيان الذهب » لابن فرحون اليمبري برهان الدين إبراهيم ابن علي (المتوفى سنة ٧٩٩ هـ) ط ابن شقرون بالقاهرة ١٣٥١ هـ
- ١١٧ — « ديوان ابن نباتة المصري » جمال الدين محمد بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ) ط التتئين بالقاهرة ١٩٠٥ م
- ١١٨ — « ديوان ابن الفارض » عمر بن علي (المتوفى سنة ٦٣٢ هـ) ط بيروت ١٩٥٧ م
- ١١٩ — « ديوان الحاسة » لأبي تمام الطائي حبيب بن أوس (المتوفى سنة ٢٣١ هـ) ط بولاق مع شرح التبريزي ١٢٩٦ هـ
- ١٢٠ — « ديوان النبت » أبي الطيب أحمد بن الحسين (المتوفى سنة ٣٥٤ هـ) ط مصطفي الحلبي بالقاهرة مع شرح المسكبري
- ١٢١ — « التريسة إلى تصانيف الشبهة » لأغا بزرك الطهراني ط النعنف وطهران
- من ١٩٣٦ م

- ١٢٢ - « الذَّيْلُ عَلَى الرُّوسِيِّينَ » أو « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » لأبي شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ المؤرخ (المتوفى سنة ٦٦٥ هـ) نشر المعار بالقاهرة ١٩٤٧ م
- ١٢٣ - « الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ » لابن رجب أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الحنبلي (المتوفى سنة ٧٩٥ هـ) ط السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٢ هـ
- ١٢٤ - « ذَيْلُ سِرِّةِ الزَّمانِ » لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي الحنبلي البونيني (المتوفى سنة ٧٢٦ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٧٤ - ١٣٨٠ هـ
- ١٢٥ - « ذَيْلُ تَذَكُّرَةِ الحَفَافِ » للحميفي وابن فهد والسيوطي نشر القدسي بدمشق
- ١٢٦ - « رحلة ابن بطوطة » شرف الدين أبي عبيد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (المتوفى سنة ٧٧٩ هـ) ط وادي النيل ١٢٨٧ هـ
- ١٢٧ - « رحلة ابن جبير » أبي الحسين محمد بن أحمد الكنتاني الأندلسي الرحالة (المتوفى سنة ٦١٤ هـ) ط لندن ١٩٠٧ م
- ١٢٨ - « راحة مجدى » أو « ثمانية عشر يوماً في صيد مصر » لحمد مجدى (المتوفى سنة ١٩٢٠ م) ط الموسوعات بالقاهرة ١٣١٩ هـ
- ١٢٩ - « الرسالة المستخرجة في بيان كتب السنة المشرفة » للكناني محمد بن جعفر الإدريسي (المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ) ط بيروت ١٣٣٢ هـ
- ١٣٠ - « الرسالة المصرية » لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (المتوفى سنة ٥٢٨ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات القاهرة ١٩٥١ م
- ١٣١ - « رغبة الأمل من كتاب السكامل » للمرحوم سيد بن علي (المتوفى سنة ١٣٥١ هـ) ط النهضة بالقاهرة ١٩٢٧ - ١٩٣٠ م
- ١٣٢ - « رفع الإصر عن قضاة مصر » لابن حجر الحافظ أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) ط القاهرة

- ١٣٣ - « روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات » للبخاريسرى الطنبية الثانية حجر طهران
- ١٣٤ - « روضة المناظر في علم الأوائل والأواخر » لابن الشحنة أبي الوليد محب الدين محمد بن محمد (المتوفى سنة ٨١٥ هـ) ط على هامش كامل ابن الأثير ط القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٣٥ - « زبدة كشف المالكات وبيان الطرق والمساكن » لابن شاهين غرس الدين خليل (المتوفى سنة ٨٧٣ هـ) ط باريس ١٨٩٤ م
- ١٣٦ - « شرح المعيون شرح رسالة ابن زيدون » لابن نباتة المصري جمال الدين محمد ابن محمد (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ) ط بولاق ١٢٧٨ هـ
- ١٣٧ - « سفر ثامة » للرحلة النارسي ناصر خسرو ط القاهرة
- ١٣٨ - « سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار » أو « فهرست بحار الأنوار » لقمي عباس بن محمد رضا ط النجف ١٣٥٢ - ١٣٥٥ هـ
- ١٣٩ - « السلوك لمعرفة دول الملوك » للعلامة القرطبي أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٤٥ هـ) ط دار الكتب المصرية ولجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة بتتبعيق الأستاذ مصطفى زيادة منذ عام ١٩٣٤ م
- ١٤٠ - « سنن ابن ماجه » للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني (المتوفى عام ٢٧٣ هـ) ط العلمية بالقاهرة ١٣١٣ هـ
- ١٤١ - « سنن أبي داود » للشيخ الإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (المتوفى عام ٢٧٥ هـ) ط الكائنات بالقاهرة ١٢٨٠ هـ
- ١٤٢ - « سنن النسائي » لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب الإمام (المتوفى سنة ٣٠٣ هـ) ط الميمنية بالقاهرة ١٣١٢ هـ
- ١٤٣ - « سير أعلام النبلاء » للحافظ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان

(التوفى ٧٤٨ هـ) ط المعارف بالقاهرة .

١٤٤ - « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام

(التوفى سنة ٢١٣ هـ) ط مصطفى الحلي بالقاهرة ١٣٥٥ هـ

١٤٥ - « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية » أو « طبقات ابن مخلوف » محمد بن

محمد بن مخلوف ط السلفية بالقاهرة ١٣٤٩ هـ

١٤٦ - « جذرات الذهب في أخبار من ذهب » لأبي الفلاح عبد الحلي بن أحمد (التوفى

سنة ١٠٨٩ هـ) ط القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ

١٤٧ - « شرح التنوير على سقط الزند » ط بولاق ١٢٨٦ هـ

١٤٨ - « شرح المقامات » لفريشيه أحمد بن عبد المؤمن بن موسى (التوفى سنة ٦١٩ هـ)

ط بولاق ١٢٨٤ هـ

١٤٩ - « شروح سقط الزند » ليعلى بوسى والحوارزمي والسيريزي ط دار الكتب المصرية .

١٥٠ - « الشعر والشعراء » لابن تقيية الدينوري أبي محمد عبد الله بن مسلم الإمام العلم

(التوفى سنة ٢٧٦ هـ) ط الخاني بالقاهرة ١٣٢٢ هـ

١٥١ - « شعراء النصرانية » لؤيس شيخو اليسوعي الأب (التوفى سنة ١٣٤٦ هـ)

ط بيروت ١٨٩٠ م

١٥٢ - « شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل » للشهاب الخفاجي أحمد بن محمد

التوفى سنة ١٠٦٩ هـ) ط الهمدية بالقاهرة ١٢٨٤ هـ

١٥٣ - « صبح الأعشى في صناعة الإنشا » لفتشندى أحمد بن علي (التوفى سنة ٨٢١ هـ)

ط بولاق ١٩١٣ - ١٩٢٠ م

١٥٤ - « صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار » لابن بليهد النجدى نشر الخاني

بالقاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ م

١٥٥ - « صحيح البخارى » أو « الجامع الصحيح » للأمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم الجعفي البخارى (التوفى عام ٢٥٦ هـ) ط بولاق ١٣١١ - ١٣١٣ هـ

١٥٦ - « صحيح مسلم » أو « الجامع الصحيح » للأمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

القيسابوري (التوفى عام ٢٦١ هـ) ط بولاق ١٢٩٠ هـ

١٥٧ - « صفة جزيرة العرب » للهشيداني ابن الحائك أبي محمد الحسين بن أحمد (التوفى

سنة ٣٣٤ هـ) تحقيق ابن بليهد النجدى ط السعادة بالقاهرة ١٩٥٣ م

١٥٨ - « صفة الصقوة » لابن الجوزي الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (التوفى

سنة ٥٩٧ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٥٥ - ١٣٥٦ هـ

١٥٩ - « الصلة » لابن بشكوال الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري القرطبي

(التوفى سنة ٥٧٨ هـ) نشر المطاوع بالقاهرة ١٣٧٤ هـ

١٦٠ - « صورة الأرض » لابن حوقل أبي القاسم محمد (من أهل القرن الرابع)

ط لندن .

١٦١ - « ضبط الأعلام » لأحمد بن إسماعيل تيمور (التوفى سنة ١٣٤٨ هـ) ط القاهرة .

١٦٢ - « طبقات الأدباء » أو « زهرة الألبا » للأخباري أبي البركات عبد الرحمن

ابن محمد كمال الدين النعوى (التوفى سنة ٥٧٧ هـ) ط حجر بالقاهرة

سنة ١٢٩٤ هـ .

١٦٣ - « طبقات ابن سعد » أو « الطبقات الكبرى » لابن سعد أبي عبد الله محمد بن سعد

الزهري مولاهم البصري كاتب القوادى (التوفى سنة ٢٣٠ هـ) ط بيروت

١٢٧٦ - ١٣٧٧ هـ

١٦٤ - « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى محمد بن محمد أبي الحسين بن المراء العقيي الحنبلي

للتوفى (التوفى سنة ٥٢٦ هـ) ط الشنة الحدية بالقاهرة .

١٦٥ — « طبقات الحنابلة لابن أبي بلى » اختصار النابلسي شمس الدين محمد بن عبد القادر (التوفى سنة ٧٩٧ هـ) ط دمشق نشر أحمد عبيد ١٣٥٠ هـ .

١٦٦ — « طبقات الدلسين » أو « تعريف أهل التقديس بمراتب الوصوفين بالتدليس » للحنافط ابن حجر أحد بن على (التوفى سنة ٨٥٢ هـ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٢٢ هـ .

١٦٧ — « طبقات الشافعية » لابن هداية المصنف أبي بكر الكوراني الكردى (التوفى سنة ١٠١٤ هـ) ط بغداد ١٣٥٦ هـ .

١٦٨ — « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج السبكي عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي قاضي القضاة (التوفى سنة ٧٧١ هـ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .

١٦٩ — « طبقات الشعراء » لابن المتمر عبد الله بن محمد العباسي (التوفى سنة ٢٩٦ هـ) ط المعارف بالقاهرة .

١٧٠ — « طبقات الصوفية » للسلي محمد بن الحسين النيسابوري أبي عبد الرحمن (التوفى سنة ٤١٢ هـ) ط القاهرة ١٣٢٢ هـ .

١٧١ — « طبقات الفقهاء » للشيخ إزري إبراهيم بن على بن يوسف القيرواني أبي إسحاق (التوفى سنة ٤٧٦ هـ) ط بغداد ١٣٥٦ هـ .

١٧٢ — « طبقات فقهاء اليمن » لابن سمر الجدي عمر بن على أبي الخطيب (التوفى سنة ٥٨٦ هـ) ط القاهرة ١٩٥٧ م .

١٧٣ — « الطبقات الكبرى » أو « لواقع الأنوار في طبقات السادة الأخيار » لشعراوى عبد الوهاب بن أحمد (التوفى سنة ٩٧٣ هـ) ط بولاق ١٣٧٦ هـ .

١٧٤ — « طبقات النحويين » للزبيدي أسى بكر محمد بن الحسن الأندلسى الإشبلى (التوفى سنة ٣٧٩ هـ) ط القاهرة ١٩٥٤ م .

١٧٥ — « عجائب الخفوات » للزوينى زكريا بن محمد بن محمود للؤرخ الجفنى (التوفى سنة ٦٨٢ هـ) ط الحلبي بالقاهرة .

١٧٦ — « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » أو « تاريخ الجبرنى » للؤرخ عبد الرحمن ابن حسن الجبرنى (التوفى سنة ١٢٣٧ هـ) ط بولاق ١٢٩٧ هـ .

١٧٧ — « علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى » لغالينو Carlo Alfonso Nallino (التوفى سنة ١٩١١ م) ط الشرق الإيطالى ط روما ١٩١١ م .

١٧٨ — « عمدة الأخبار في مدينة المنار » لابن كرام الله ط الإسكندرية .

١٧٩ — « عنوان الأريب عما نشأ بتونس من عالم أديب » للنبير محمد بن محمد أبى عبد الله (التوفى سنة ١٣٣٠ هـ) ط تونس .

١٨٠ — « عيون الأنبياء في طبقات الأنبياء » لابن أبى أصيبعة موفق الدين أسى العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخرجى الطيب للؤرخ (التوفى سنة ٦٦٨ هـ) ط الزهية بالقاهرة ١٢٩٩ هـ .

١٨١ — « غاية النهاية في طبقات القراء » أو « طبقات القراء » لابن الجزرى شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد العربى الدمشقى ثم الشيرازى الشافى الحافظ شيخ الإقراء (التوفى سنة ٨٣٣ هـ) ط السادة بالقاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٢ هـ .

١٨٢ — « الفائق في غريب الحديث » للزغشرى جلال الله محمود بن عمر (التوفى سنة ٥٢٨ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٢٤ هـ .

١٨٣ — « الفاخر » لأبى طالب الفضل بن سلة بن عاصم النوى الأديب (التوفى حوالى عام ٢٩٠ هـ) ط لندن ١٩١٥ م .

- ١٨٤ — « التفتح المبين في طبقات الأصوليين » أو « طبقات الأصوليين » للشيخ عبد الله مصطفى الرازي ط القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- ١٨٥ — « الفلاحة والمنفركون » للشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله (التوفى سنة ٨٣٨ هـ) ط الشب بالقاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٨٦ — « القهرست » لابن النديم أبي الفرج محمد بن إسحاق الواق المسترلى للنشيع (التوفى سنة ٤٣٨ هـ) ط الرحمانية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٨٧ — « فهرس دار الكتب المصرية » الجديد .
- ١٨٨ — « فهرس دار الكتب المصرية » القديم « الكتبخانة الخديوية » .
- ١٨٩ — « فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية » .
- ١٩٠ — « التوائد البهية في تراجم الحنفية » لأبي الحسنات الككنوى محمد بن عبد الحى الأنصارى الهندي (التوفى سنة ١٣٠٤ هـ) ط السعادة بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ١٩١ — « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتيبي محمد بن شاكر بن أحمد (التوفى سنة ٥٧٤ هـ) ط بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٩٢ — « قاموس الأسكنة والبقاع » لمعل بهجت بن محمود (التوفى سنة ١٣٤٢ هـ) ط التقديم بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ١٩٣ — « القاموس الجغرافى » لوائه ط بولاق ١٨٩٩ م .
- ١٩٤ — « القاموس الجغرافى » للأستاذ محمد رمزى ط دار الكتبخانة المصرية .
- ١٩٥ — « القاموس المحيط » للفيروز آبادى محمد بن محمد بن يعقوب (التوفى سنة ١٨١٧ هـ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٣٠ هـ .
- ١٩٦ — « التلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » لابن طولون شمس الدين محمد بن على الدمشقى الصالحى المؤرخ (التوفى سنة ٩٥٣ هـ) ط دمشق ١٠٦٨ - ١٠٧٥ هـ .

- ١٩٧ — « قواين الدواوين » لابن مائى أسعد بن مهذب (التوفى سنة ٦٠٦ هـ) تحمىق عزير سوربال عطية .
- ١٩٨ — « كتاب الروضين » لأبى شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ المؤرخ (التوفى سنة ٦٦٥ هـ) ط وادى النيل بأغهره ١٢٨٧ هـ .
- ١٩٩ — « كتاب الصناعين » لأبى هلال المسكرى الحسن بن عبد الله بن سبل (التوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ) ط الأستانة ١٣٢٠ هـ .
- ٢٠٠ — « كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » لحاجى خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلي المؤرخ البهاتى (التوفى سنة ١٠٦٧ هـ) ط استانبول ١٣٦٠ هـ .
- ٢٠١ — « كشف الغمة » للقرزى أحمد بن على المؤرخ (التوفى سنة ٨٤٥ هـ) ط لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
- ٢٠٢ — « السكى والأسماء » للدولابى أبى بشر محمد بن أحمد بن حاد (التوفى سنة ٣١٠ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٢٢ هـ .
- ٢٠٣ — « السكواكب الدرية في طبقات الصوفية » للناوى زين الدين محمد عبد الروف ابن على (التوفى سنة ١٠٣١ هـ) مخطوط خاص بمزاتنا
- ٢٠٤ — « السكواكب الميلاية في ترتيب الزبارة » لابن الزبارة شمس الدين محمد بن محمد (التوفى سنة ٨١٤ هـ) ط بولاق ١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٥ — « الباب في تهذيب الأساليب » لابن الأثير عز الدين أبى الحسن على بن محمد صاحب السكامل (التوفى سنة ٦٣٠ هـ) ط القدس بالقاهرة ١٣٥٧ هـ .
- ٢٠٦ — « لسان العرب » لابن منظور جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم الأنصارى الإفريقى الضرى العلامة الإمام (التوفى سنة ٧١١ هـ) ط بيروت

- ٢٠٧ - « لسان البزان » لابن حجر الحافظ أحد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ)
 ط حيدر آباد بالهند ١٣٢٩ - ١٣٣١ هـ
- ٢٠٨ - « لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول » للاستعاني محمد بن عبد المعطي (المتوفى عام ١٠٦٠ هـ) ط المدينة بالقاهرة ١٣١٠ هـ
- ٢٠٩ - « مجمع الأمثال » لزيداني أحد بن محمد أبي الفضل التيسابوري (المتوفى سنة ٥١٨ هـ) ط بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٢١٠ - « مجمع البحرين ومائتي الثبزين » للشيخ الطريحي النجفي نجر الدين ابن محمد (المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ) ط طهران ١٢٩٨ هـ
- ٢١١ - « مجلة الثقافة » القديمة مقالات لسمد محمد حسن محقق هذا الكتاب
- ٢١٢ - « مختصر البازان » لابن الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني (من أهل القرن الرابع) ط لندن ١٣٠٣ هـ
- ٢١٣ - « مختصر دول الإسلام » للحافظ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ الطبعة الثانية
- ٢١٤ - « المختصر في أخبار البشر » لأبي القداء عماد الدين إسماعيل بن علي الملك المؤيد (المتوفى عام ٧٣٢ هـ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢١٥ - « مراتب التحسين » لأبي الطيب عبد الواحد بن علي القفوي الأديب (المتوفى سنة ٣٥١ هـ) ط القاهرة
- ٢١٦ - « مرآة الجنان وعبرة اليقظان » لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ
- ٢١٧ - « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » لسبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المنقر يوسف بن قزلاوغل (المتوفى سنة ٦٥٤ هـ) الجزء الثامن ط حيدر آباد بالهند ١٣٧٠ - ١٣٧١ هـ

- ٢١٨ - « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للسعودي أبي الحسن بن علي الحسين المؤرخ (المتوفى سنة ٣٤٦ هـ) ط بولاق ١٢٨٣ هـ
- ٢١٩ - « مسالك الأنصار في ملكات الأمصار » لابن فضل الله العمري أحد بن يحيى (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) الجزء الأول ط دار الكتب المصرية
- ٢٢٠ - « مسالك الممالك » لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكركخي الجفرائي الرحالة (المتوفى سنة ٤٤٦ هـ) ط لندن ١٩٢٧ م
- ٢٢١ - « مسند أحد » للأمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الروزي (المتوفى عام ٢٤١ هـ) ط المدينة بالقاهرة ١٣١٣ هـ
- ٢٢٢ - « المشبه في أسماء الرجال » للحافظ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) ط عيسى الحلبي ١٩٦٢ م بالقاهرة
- ٢٢٣ - « مشبه النسبة » لابن سعيد الأزدي عبد الفتى بن سعيد الحافظ (المتوفى سنة ٤٠٩ هـ) ط الهند ١٣٣٧ هـ
- ٢٢٤ - « المشترك وصفا والمترقب صفا » لياقوت بن عبد الله الرومي الحوى أبو عبد الله شهاب الدين المؤرخ الجفرائي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) ط جوتسعين ١٨٤٦ م
- ٢٢٥ - « الصباح النور في غريب الشرح الكبير للرافعي » لعلامة أحد بن محمد المقرئ النيوبي (المتوفى حوالي عام ٧٧٠ هـ) ط بولاق ١٣٢١ هـ
- ٢٢٦ - « مطبخ الأنفس ومسرحة الناس في ملجأ أهل الأندلس » للفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان (المتوفى سنة ٥٢٨ هـ) ط الموانب ١٣٠٣ هـ
- ٢٢٧ - « معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان » للذباغ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري (المتوفى سنة ٦٩٦ هـ) ط تونس ١٣٢٠ هـ

- ٢٤٩ - « مقدمة ابن خلدون » العلامة للتوخر عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي (التوفى سنة ٨٠٨ هـ) ط بولاق ١٢٧٤ هـ
- ٢٥٠ - « مقدمة ابن الصلاح » العلامة أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن (التوفى سنة ٦٤٣ هـ) ط مجيى بالهند .
- ٢٥١ - « منتخبات في أخبار الجين » لشوان بن سعيد الجبيري (التوفى سنة ٥٧٣ هـ) ط لندن ١٩١٦ م
- ٢٥٢ - « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (التوفى سنة ٥٩٧ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ
- ٢٥٣ - « المنهل الصافي والمتوفى بعد الوفا » لابن تقي بردي جمال الدين أبي الحسن يوسف (التوفى سنة ٨٧٤ هـ) الجزء الأول ط دار الكتب المصرية .
- ٢٥٤ - « الهدية في الإسلام » لسعد محمد حسن محقق هذا الكتاب ط دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٥٣ م
- ٢٥٥ - « الموازنة بين مصر وبنفاد في العلم والعلماء والخيرات » لابن زولاقي أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين للتوخر المصري (التوفى سنة ٣٨٧ هـ) مخطوط خاص بمخزننا .
- ٢٥٦ - « موسم الأدب وآثار العجم والعرب » لليثقي الدوي جعفر بن محمد (التوفى سنة ١١٨٢ هـ) ط السادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ
- ٢٥٧ - « المؤلفات واختلف » لابن سعيد الأزدى الحافظ عبد النبي بن سعيد (التوفى سنة ٤٠٩ هـ) ط الهند ١٣٢٧ هـ
- ٢٥٨ - « موسوعات العلوم العربية » لشيخ العروبة أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله (التوفى سنة ١٣٥٣ هـ) ط بولاق ١٣٠٨ هـ
- ٢٥٩ - « موضع أوامم الجمع والتفريق » للبيضاوي الخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي (التوفى سنة ٤٦٣ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٩٥٩ - ١٩٦٠ م

- ٢٦٠ - « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » للحافظ الذهبي محمد بن أحمد (التوفى سنة ٧٤٨ هـ) ط الخانجي بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢٦١ - « نخب الفخائر في أحوال الجواهر » لابن الأكتافى محمد بن إبراهيم الأنصاري (التوفى سنة ٧٤٩ هـ) ط المصرية بالقاهرة ١٩٣٩ م
- ٢٦٢ - « نخبه الدهر في عجائب البر والبحر » لشيخ الربوة محمد بن أبي طالب الأنصاري (التوفى سنة ٧٧٧ هـ) ط ليزنج ١٩٢٣ م
- ٢٦٣ - « نزهة الجليس ومنية الأدب النفيس » للموسوي العباس بن علي نور الدين السكي الحسيني (التوفى بعد سنة ١١٤٨ هـ) ط الوهيبية بالقاهرة ١٢٩٣ هـ
- ٢٦٤ - « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » للإدريسي الشريف محمد بن محمد أبي عبد الله الحسن الطالبي (التوفى سنة ٥٦٠ هـ) ط أوروبا
- ٢٦٥ - « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » لابن تغري بردي يوسف أبي الحسن (التوفى سنة ٨٧٤ هـ) ط دار الكتب المصرية
- ٢٦٦ - « نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب » لتغري أبي العباس أحمد بن محمد التلساني (التوفى سنة ١٠٤٩ هـ) ط بولاق ١٢٧٩ هـ
- ٢٦٧ - « نكت المعيان في نكت السيان » للصفي صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (التوفى سنة ٧٦٤ هـ) ط الجالية بالقاهرة ١٩١١ م
- ٢٦٨ - « نهاية الأرب في فنون الأدب » للتوحي أحمد بن عبد الوهاب القرشي التيسري (التوفى سنة ٧٣٣ هـ) ط دار الكتب المصرية
- ٢٦٩ - « النهاية في غريب الحديث والأثر » لابن الأثير أبي السادات المبارك بن محمد الشيباني الجزي (التوفى سنة ٩٠٦ هـ) ط الثانية بالقاهرة ١٣١١ هـ
- ٢٧٠ - « نيل الأبتهاج بتطرز الديباج » لأحمد بابا التشنكي الشكروزي السوداني (التوفى سنة ١٠٣٦ هـ) ط على هاشم ديباج ابن فرحون ط ابن شقرون بالقاهرة ١٣٥١ هـ

٢٧١ — « هدية المارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » لإسماعيل البغدادي الرباطي

ط استانبول ١٩٥١ م

٢٧٢ — « الوافي بالوفيات » للصفي خليل بن أبيك بن عبد الله الأديب المؤرخ (للتوق

سنة ٧٦٤ هـ) نشر للشرقين الألمان باستانبول ١٩٣١ م ، ومصورة دار الكتب

الصلرية .

٢٧٣ — « وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى » للشهودي نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله

(للتوق سنة ٩١١ هـ) ط الآداب والمؤيد بالقاهرة ١٣٣٦ هـ

٢٧٤ — « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » لابن خلكان أبي اليباس أحمد بن محمد

المؤرخ الحجة (التوق سنة ٦٨١ هـ) ط الميمنية بالقاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٧٥ — « الولاء والقتضاء » للسكندي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المؤرخ

(للتوق بعد سنة ٣٥٥ هـ) ط بيروت ١٩٠٨ م .

AL ṬĀLĪ'A AL-S'ĀID

(AL GĀMI'A 'ASMĀ' NUGABĀ' EL S'ĀID)

BY

EL-SHEIKH EL-IMAM ABI EL-FADHL KAMAL-EL-DIN
G'AFAR IBN TH'ALAB EL-EDFĀWĪ EL-SHĀFI'ī
(d. 748, A. H.).

Verified By

SA'AD MUHAMMAD HASAN

Revised By

Dr. TAHA EL-HACRĪ

The Egyptian Company
For
Authorship & Translation

١٩٧٧